

رَفِعٌ

عبد الرحمن البخاري  
السنن البوارى

# الكتاب العظيم

لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل

لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل

من سنة ٩٠٧ - ١٤٤٥ هـ

تأليف

محمد كمال الدين بن محمد القرني القمي

الموقعة سنة ١٤٤٥ هـ

وكتبه يذكر وتألف كتاب تحفة عامة القرآن في عشر المبسوبي

خطيب وداع

محمد مطع الخاطف

بن زيد بن إبراهيم

دار الفتح للمقاومة  
بيروت - لبنان

دار الفتح للطباعة  
بيروت - لبنان



رَفِعٌ

بِعْدَ الرَّحْمَنِ الْجَنِيِّ  
أُسْكَنَهُ اللَّهُمَّ لِلْغَرَوْبَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفِعٌ

عِنْ الْرَّجُلِ الْجَنَّابِ  
أُسْكَنَ لِلَّهِ الْغَرْوَرِ

الْجَنَّابُ الْكَلِيلُ  
لِأَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدِ بْنِ حَنْبَلٍ

رَفِعُ

بَعْدَ الرَّحْمَنِ (الْجَنِي)  
أَسْكَنَهُ اللَّهُ (الْفَرْوَانِ)

رَفِعٌ

عبد الرحمن البخاري  
السنن للبخاري والترمذ

# التحتال لـ الكـلـمـة

لـ أـصـحـابـ الـإـمـامـ أـحـمـدـ بـنـ حـبـيلـ

مـنـ سـنةـ ٩٠١ - ١٢٠٧ هـ

تأليف

محمد كمال الدين بن محمد الغزوي العامري

المتوفى سنة ١٤١٤هـ

وعليه زيادات وأستدراكات حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري

تحقيق وطبع

ثـرارـأـبـضـلةـ

محمد مطیع الحافظ

دار الفکر

رَفْعُ

عبد الرَّحْمَن البَخْشِي  
أَسْكَنَ اللَّهُ لِلْفَزْوَكَسِ

١٤٠٢ - ١٩٨٢ م

طبع بطريقة الصُّف التصويري  
في دار الفكر بدمشق



رَبُّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وآلها وصحبه والتابعين لهم على  
سننه وهديه وبعد .

فلعل الحديث عن الطبقات والتراجم يعطي صورة تكمل ما قد تغفله  
كتب التاريخ بل ولعل هذه التراجم تسكب بعض الحياة في تلك الحوادث  
التاريخية مثلة حين صنعوا ذاك التاريخ وعاشهو وان فعلوا به سواء أكان تاريخا  
ثقافيا أم اجتماعيا أم سياسيا .. وما أحداث التاريخ إلا من صنع أفراد كل  
جيـل .

ولئن كانت كتب التاريخ في جملتها تهم بالحكام والسياسة والفتح  
والغازى وتقلبات الدول وإرث الخلافة فإن كتب الطبقات تهم بنوع خاص  
 بالتاريخ العلمي الذي يشكل جانباً خاصاً ولو نأى معيناً يحتاج إليه الدارسون  
 ويعتقد عليه الباحثون يتعرفون فيه خطأً متتابعاً لجدول عينه ينساب مرة  
 ويتدلى مرة أخرى يعرض هنا ويضيق هناك ولكنه هو الجدول نفسه بياده  
 التي قد تصفو أو تتکدر :

على أن كتب الطبقات نفسها ذات ألوان عديدة منها ما يؤرخ متتابعاً مع  
الزمن ومنها ما يعتقد على النهج المتشدد ومنها ما يورد تراجم لأعيان معينين  
 كالأدباء أو الفقهاء أو النحوين .. ومن هنا ذُخت المكتبة العربية بكتب

الطبقات التي لا يزال بعضها مخطوطاً محفوظاً في الزوايا قابعاً ينتظر النور والربيع والحياة .

☆ ☆ ☆

والعلماء أدركوا أهمية التراجم فمضوا يؤلفون ويرتبون ويبوّبون واجتهدوا ليرسموا لوحة صحيحة واضحة لأولئك الرجال بعلمهم وحياتهم وربما بمساعرهم وعواطفهم أيضاً .. لوحة مكتملة معبرة نرى من خلالها مثلاً كيف كان أصحاب أبي حنيفة أو الشافعي أو غيرهم ، وفي أي زمن ازدهر هذا المذهب أو ذاك ومن كان بهم بالتأليف أو من كان له رأي من الآراء أو فتوى من الفتاوى .. وربما سيخرج منها الجديد المدهش فيما سيأتي من الزمان .

☆ ☆ ☆

وعلماء المذاهب الأربعة خدموا رجالهم فألف كلّ جيل حلقة واجتمع من الحلقات سلسل متتابعة تترجم لطبقات كل مذهب وتعين على التاريخ له ؛ فإذا استعرضنا ما ألف عنه الخنابلة وجدنا كتاباً من لدن عصر إمام المذهب رضي الله عنه إلى اليوم ... مما التطورات التي طرأة على الخنابلة ؟ وما الصفات العامة التي لونته ؟ وكيف كانت تقلبات الأيام خلاله ؟

نشأ مذهب الإمام العظيم أحمد بن حنبل في بغداد كا هو معروف ثم انتشر في العراق وببلاد الشام لكنه تقلص خلال القرن الثامن الهجري ، ذكر ابن فردون في الديباج المذهب : ( وأما مذهب أحمد بن حنبل رحمه الله فظهر في

بغداد ثم انتشر بكثير من بلاد الشام وضعف الآن في القرن الثامن<sup>(١)</sup> . وإلى مثل هذا يشير ابن خلدون منهاجاً باهتمام الحنابلة بالسنة وعنايتهم بالحديث وروايته فيقول : ( وأما أحمد بن حنبل فقلدوه قليل ... وأكثرهم بالشام والعراق في بغداد ونواحيها وهم أكثر الناس حفظاً للسنة ورواية الحديث<sup>(٢)</sup> ) وإذا تساءلنا عن انتشار المذهب في أقطار أخرى غير العراق والشام لم تقع على نصوص تشير إلى ذلك إلا أن السيوطي في حسن المعاشرة<sup>(٣)</sup> يقول : ( وهم بالديار المصرية قليل جداً ولم أسمع بخبرهم فيها إلا في القرن السابع وما بعده ؛ وذلك أن الإمام أحمد رضي الله عنه كان في القرن الثالث ، ولم يبرز مذهبه خارج العراق إلا في القرن الرابع ... وأول إمام من الحنابلة علمت حلوله بمصر هو الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب العمدة ) وإنما المذهب انتقل إلى مصر من بيت المقدس . وفي خطط المقريزي<sup>(٤)</sup> : ( أنه لم يكن له [أي المذهب الحنفي] وللمذهب الحنفي كبير ذكر بمصر في الدولة الأيوية ولم يشتهر إلا في آخرها . ثم ازداد انتشاره بعدئذ في زمن القاضي عبد الله بن محمد الحجاوي الذي تولى قضاء قضاة الحنابلة بمصر سنة ٧٣٨ هـ ) . أما المقدسي<sup>(٥)</sup> فيذكر أن المذهب كان موجوداً في القرن الرابع بالبصرة ويأكلم فور والديلم والرحاب وبالسوس من إقليم خوزستان وأن العلبة كانت له وللشيعة .

وفي كتابنا ( النعت الأكمل ) هذا تعرف من خلال التراجم على كثير من

(١) المذاهب الفقهية الأربع وانتشارها عند جمهور المسلمين لأحمد تيور باشا ٨٨ وما بعد .

(٢) المرجع السابق . ٨٩

(٣) المرجع السابق . ٨٩

(٤) المرجع السابق . ٩٠

(٥) المرجع السابق . ٩٠

الموطن التي توضع فيها الخنابلة وترددوا إليها ونشروا علومهم فيها ، فالقدس عرفتهم وكثيرون منهم ينتسبون إليها وهم المقادسة وكذلك كان لهم مستقر في نابلس وما حولها وفي بعض القرى الفلسطينية كقرية جاعيل ومرودا وكفر قدوم وفيهم من ينتسب لهذه القرى ... من هؤلاء فئة هاجرت إلى دمشق هرباً من ظلم الفرنج سنة ٥٥١ هـ - ونشروا فيها مذهبهم ومدارسهم . نزلوا أولاً في مسجد أبي صالح قرب الباب الشرقي ثم لما ساءهم المكان نزحوا إلى جبل قاسيون وأسسوا فيه دير الخنابلة وانتشر العمran بسببهم وعمت المدارس فسميت المنطقة بالصالحية نسبة لصلاحهم أو نسبة إلى مسجد أبي صالح الذي نزلوا فيه أولاً<sup>(٦)</sup> .

وكان للصالحية دور عظيم في الإزدهار - الثقافي والعماني ، ولم تؤثر هجرة - على كثرة الهجرات إلى دمشق - كأثر هؤلاء الفلسطينيون في نهضة علمية وعمانية تحدث عنها ابن طولون في كتابه ( القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية ) فذكر مدارسهم بالجبل كالمدرسة الصاحبة والمدرسة الضيائية والمدرسة الشيشية العمورية التي أنشأها كبير المقادسة الشيخ أبو عمر وسيط باسمه وما كان عليها من أوقاف وجريات يجعلها من كبريات مدارس دمشق والجبل ، الأمر الذي يدل على أهمية هؤلاء الوافدين العلماء الذين أعطوا . وأي عطاء خير من العلم ! أنتجوا حضارة وألفوا كتبًا قيمة في المذهب والحديث ، أصبحت تدرس إلى اليوم ويعتمد عليها في الترجيح ..

ثم قاموا بؤدون رسالة مذهبهم في دمشق نفسها فكان لهم محراب في جامع بنى أمية وإمامية فيه سير ذكرها في هذا الكتاب كثيراً وهي الصلاة الرابعة ، ولم تكفهم دمشق بل وصلوا إلى بلدان شتى منها دوماً والرحيبة وضمير من قرى

---

(٦) القلائد الجوهرية لابن طولون الصالحي بتصرف .

دمشق ، وييموا شطر علبك يفتحونها بعلمهم وأخلاقهم حتى عرف مسجدها  
مسجد الخنابلة<sup>(٧)</sup> .

وكان تلاؤ النجوم تسقط الأقمار تنير سماء الليل الداجي انتشار المذهب في  
البلاد النجدية منذ أكثر من مائة وخمسين عاماً وما على يد الشيخ المجدد محمد  
بن عبد الوهاب وذراته من آل الشيخ وتلامذته ، والخذل المذهب في نجد طابع  
الجهاد والثورة على الخرافات والجهل والضلالات حتى أزعجوا استانبول  
فاستنفرت عليهم محمد علي باشا وكانت وقائع حفظها التاريخ بين الطرفين  
سنأتي على ذكرها في ملحق هذا الكتاب ، ولا ينكر ما لهذه الحركة النجدية  
من أثر عظيم على العالم الإسلامي فعدّها بعضهم من عوامل النهضة الحديثة  
ودواعي اليقظة والتحرر والدعوة إلى الدين بلا مواربة ولا مداراة إحقاقاً للحق  
وإبطالاً للباطل .

☆ ☆ ☆

ذكرنا أن علماء فطاحل اشتهروا بين الخنابلة في الحديث والرواية ،  
ويؤكد هذا انتشار مدارس للحديث خاصة في دمشق والصالحة ، وأدخلوا  
على هذا العلم اتجاهات جديدة كان لها أثر كبير في تنسيق علوم الحديث  
وتصنيف أبحاثه المتعددة ومن مشاهيرهم الحافظ ضياء الدين المقدسي الذي أنشأ  
داراً للحديث في الصالحة وجعل لها مكتبة من أعظم مكتبات عصره ، ومن  
مؤلفاته ( المختار ) التي فضلها العلماء على مستدرك الحاكم<sup>(٨)</sup> ، رووا الحديث  
علماء وعلمات فاتقنوا وضبطوا وكان لهم قدرهم ومكانتهم وإخلاصهم .

☆ ☆ ☆

---

(٧) القلائد الجوهرية .

(٨) القلائد الجوهرية الطبعة الأولى المقدمة ص - ٥ .

واعتقد الحنابلة مذهب الأشاعرة في التوحيد؛ فقد نقل العلامة أحمد تيور عن طبقات التاج السبكي أن أكثر فضلاء متقدميهم أشاعرة ولم يخرج عن عقيدة الأشعري إلا من حق بأهل التجسيم<sup>(٩)</sup>.

ولم يكن اهتمامهم بالعلم مقصوراً على الرجال بل الحق أنهم اهتموا أيضاً بالنساء وأحضروهن مجالس الحديث وحلقات العلم فكان لهم شأن أي شأن وبلغن درجة المشيخة والتخصص بعلم الحديث والرواية والتصدر للإقراء ونشر العلم<sup>(١٠)</sup> فخير مثال على ذلك مجده عند يوسف بن عبد الهاדי الحنبلي في كتبه المحفوظة بدار الكتب الظاهرية والتي ينص في أولها على إجازاته وعلى تلقى أولاده وبناته ونسائه كتبه وروياته ... وهذا يدل على عقل مفتوح خصب وأفكار نيرة من جهة وعلى وجود مناخ علمي ينبع ويثير من جهة أخرى ، مع أن الجو الأدبي آنذاك كما يرى المؤرخون متسم بالجمود والتصنيع والتقليل .

ولما كان العلم والمدارس يستلزمان الكتب فقد كانت مدارس الحنابلة عامرة بالمستنسخات التي تضم دار الكتب الظاهرية بدمشق بعضاً من نفائسها فضلاً عما حمل إلى أوروبا وغيرها وكان الخير يأبى إلا أن يكون منتشرًا كضوء الشمس الخير .

وهذا العلم وذاك الانطلاق اللذان كانوا في الصالحة يستدعيان تفتحا للحياة واهتمامًا بالشؤون العامة واتصالاً مع الناس والأعيان بحسن الصلة ،

(٩) المذاهب الفقهية الأربع لأحمد تيور . ٩٣

(١٠) يذكر الأستاذ محمد أحمد دهان في مقدمة القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحة أنه « في دار الكتب الظاهرية رقم ٢٤٨ من علم الحديث ورقة رقم ٣٩ من الجزء العاشر من (أسنى المقاصد وأعذب الموارد ) من مشيخة الإمام فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد تحرير علي بن بلبان المقطبي يعد فيها خمساً وعشرين شيخة » .

ولهذا فقد تولى الكثيرون من علماء الصالحة الوظائف الكبيرة والمهمة في الدولة كالقضاء وقضاء القضاة في مصر والشام ، وتدخلوا في الحكم والسياسة وسافروا لمقابلة السلاطين .

☆ ☆ ☆

وينسب الناس الخنابلة إلى الشدة ويصفون من يتشدد في معاملته بأنه حنبلي ، وربما يكون ذلك بسبب أنهم يأخذون أنفسهم بالمعروف والنهي عن المنكر وإلى مثل هذا أشار ابن الأثير في حوادث سنة ٣٢٢ هـ : ( وفيها عظم أمر الخنابلة وقويت شوكتهم وصاروا يكبسون دور القواد والعامة ، وإن وجدوا نبيذاً أرافقوه وإن وجدوا مغنية ضربوها وكسروا آلة الغناء واعترضوا في البيع والشراء ، ومشي الرجال مع النساء والصبيان فإذا رأوا شيئاً من ذلك سألوا الذي معه ما هو السبب فأخبرهم وإلا ضربوه وحملوه إلى صاحب الشرطة وشهدوا عليه بالفاحشة )<sup>(١)</sup> .

ويصفهم بقوله : ( هم قوم خشن تقلصت أخلاقهم عن المخالطة وغلظت طباعهم عن المداخلة وغلب عليهم الجد وقلّ عندهم الهزل عزت نقوتهم عن ذل المراية وفرعوا عن الآراء إلى الروايات وتقسّوا بالظاهر تحرجاً عن التأويل وغلبت عليهم الأعمال الصالحة فلم يدققوا في العلوم الغامضة بل دققوا في الورع وأخذوا ما ظهر من العلوم وما وراء ذلك قالوا الله أعلم ولم أحفظ على أحد منهم تشبيهاً إنما غالب عليهم الشناعة لإيمانهم بظواهر الآي والأخبار من غير تأويل ولا إنكار والله يعلم أني لا أعتقد في الإسلام بطائفة محبة خالية من البدع سوى من سلك هذا الطريق والسلام )

(١) المذاهب الفقهية الأربع لأحمد تيور باشا ٩١ .

ألف الخنابلة كتبها كثيرة في الطبقات والترجم ، منها ما هو شامل لعلماء المذهب عامة ككتب الطبقات التي سنوها بذكرها عما قليل ، ومنها ما أفرد لعلماء معينين منهم كتلك التي صفت في ترجمة الإمام أحمد وأصحابه مثلاً .

وبما أن كتابنا هذا هو متابعة لأعمال من سبقونا واقتداء بهداهم فقد رأينا أن نورد ما انتهى إلينا معرفته من المصنفات التي ترجمت للخنابلة على اعتبارها تاريخاً لحياتهم كما قلنا وصورة مشرقة لآرائهم الفقهية والعقيدية ونشاطهم الأدبي وبياناً واضحاً لجهادهم ومحنتهم وصورة للمجتمع الذي عاشوا فيه ...

لقد أصاب هذه المصنفات ما أصاب أصحاب المذهب من محن وظلم إذ لا يزال الكثير منها بين مخطوط أو مفقود وما نورده الآن هو أهم ما استطعنا التعرف عليه :

١ - طبقات الخلل : وهو أحد أصحاب الإمام أحمد بن حنبل توفي سنة ٤٢٦ هـ .

٢ - طبقات الفراء : وهو القاضي أبو الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى الفراء المتوفى سنة ٥٢٦ هـ - جمع تراجم الخنابلة فيه حق عصره وهي ست طبقات الأولى والثانية على حروف المعجم وما بعدها على تقديم العمر والوفاة انتهى فيه إلى سنة ٥١٢ هـ - . طبع الكتاب محمد حامد الفقي سنة ١٣٧١ هـ - / ١٩٥٢ م في جزأين بطبعه السنة الحمدية بالقاهرة . واختصره محمد بن عبد القادر بن عثمان المتوفى سنة ٧٩٧ هـ - ، فحذف منه الإسناد والمكرر وطبع الكتاب نفسه الأستاذ أحمد عبيد بدمشق سنة ١٣٥٠ هـ - .

٣ - طبقات ابن رجب : وهو زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد

ابن رجب المتوفى سنة ٧٩٥ هـ . رتبه على الوفيات وتوقف عند وفيات سنة ٧٥١ هـ . أكمل فيه طبقات الفراء وذيل عليها ، وهي تبدأ بأصحاب القاضي أبي يعلى فبدأ بوفيات سنة ٤٦٠ هـ . طبع الجزء الأول منه بتحقيق الدكتور سامي الدهان وهنري لاووست بدمشق سنة ١٩٥١ هـ . ثم طبع كاملاً بإشراف محمد حامد الفقي سنة ١٩٥٢ - ١٩٥٣ .

٤ - طبقات الخنابلة : محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي المرداوي الدمشقي المتوفى سنة ٦٩٩ هـ .

٥ - طبقات أصحاب الإمام أحمد : لإبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الدمشقي الصالحي قاضي قضاة الخنابلة بدمشق والمتوفى سنة ٨٠٣ هـ . قال ابن طولون في كتابه قضاة دمشق ص ٢٨٨ : احترق غالب [طبقاته] .

٦ - المقصد الأرشد في ترجمة أصحاب الإمام أحمد لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح قاضي الخنابلة بدمشق والمتوفى سنة ٨٨٤ هـ . وهو مرتب على حروف المعجم ، منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٩٨١ وتاريخ كتابته سنة ١١٩٢ هـ . ونسخة ثانية في الحرم المكي برقم ١١٤ تراجم دهلوi ، ومتخطوطة ثالثة برقم ٩ دهلوi .

٧ - العطاء المعجل في طبقات أصحاب الإمام المجل ليوسف بن حسن بن عبد الهاדי الشهير بابن البرد الصالحي المتوفى سنة ٩٠٩ هـ . وهو ذيل على ذيل طبقات الخنابلة لابن رجب . وفي الظاهرية مسودة المؤلف برقم ٤٥٥٠ .

٨ - المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد لعبد الرحمن بن محمد العمري العليي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ - طبع في القاهرة .

٩ - الدر النضيد في ذكر أصحاب أَحْمَد : لعبد الرحمن بن محمد العمري  
العلمي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ - (لعله النضد) .

وهو مختصر ابتدأ به المؤلف بذكر الإمام أَحْمَد ثم من اشتهر من أعيان  
 أصحابه وهم الطبقة الأولى ثم أسماء فقهاء الحنابلة بعد الطبقة الأولى مرتبة على  
طبقات الوفيات . اقتصر فيه على ذكر الاسم والمولد والوفاة وذكر ماعرف  
من مصنفاته .

١٠ - من ولی قضاء الحنابلة استقلالاً بدمشق في ولاية ملوك مصر محمد  
ابن إبراهيم أَكْمَل الدِّين بن مفلح المتوفى سنة ١٠١١ .

١١ - الدر النضيد في ذكر أصحاب الإمام أَحْمَد لـ محمد بن عيسى بن محمود بن  
كتان الصالحي الدمشقي المتوفى سنة ١١٥٣ . منه نسخة في المكتبة الأحمدية  
بحلب برقم ٢٤٦ ومنها مصورة بمعهد الخطوطات برقم ٦٥٢ تاريخ .

ونحن إذ نتقدم بهذا الكتاب فإننا نتم في إصداره سلسلة طبقات الحنابلة  
بعد أن توقفت عند نهاية القرن التاسع الهجري في كتاب (المقصد الأحمد)  
للإمام الشيخ عبد الرحمن العلمي . ولهذا شرع الشيخ محمد كمال الدين الغزى  
بتراجم من كانت وفياتهم بين سنة ٩٠١ وسنة ١٢٠٧ هجرية فسد فراغاً عظيماً  
يحتاج إليه ؛ وإلى ذلك أشار مفتى الحنابلة بدمشق المرحوم الشيخ محمد جميل  
الشطبي الذي اعتبر هذا الكتاب - وقد رأه مخطوطاً - ذيلاً لطبقات العلمي ،  
وتمنى طبع الكتاين فقال : « وجدنا لو صحت الأحلام بطبع طبقات العلمي  
فذيله المنوه به غير أنه بالنظر لعظم هذا المشروع الذي يحتاج فيه إلى  
التعاون<sup>(١٢)</sup> ... وقلة الحنابلة في دمشق ... أرى من الواجب على من عرف

(١٢) وقد حق الله ماتنـاه الشـيخ الشـطـبي رـحـمه الله فـطـبع كـتاب العـلـمي فـي مـصـر . وـوـفقـنا  
الله لـطـبع كـتاب النـعـت الأـكـمل .

تاریخهم ووقف على سیرهم أن يشترکوا بسهام الطبع لأكون أولهم إقداما  
وأعظمهم سهلا وأشكرهم<sup>(١٢)</sup> .

### وصف المخطوط :

المخطوط الذي اعتمدنا عليه نسخة وحيدة نادرة ضمن مخطوطات مجمع اللغة العربية بدمشق يقع في ( ٩٩ ورقة ) كتبه المؤلف بخطه ، وهو بقياس  $25 \times 18$  وفي كل صفحة ٢٨ سطرا تقريرا .

وقد اهتم بالخطوط كثير من العلماء وخاصة علماء الخانبلة ومنهم آل الشطي كالشيخ عبد السلام الشطي الذي قرأه وعلق عليه بعبارات أشرنا إليها حين ورودها ، ومنه انتقى الشيخ محمد جمیل الشطي ترجم ضفتها مختصره وكتب على الورقة الأخيرة من المخطوط .

« تشرف بطالعته ونسخه الحقير محمد بن عمر حقي أفندي وسبط الشيخ عبد السلام الشطيين الخنبليين سائلا الحق تعالى أن يحفظ رفيق أفندي الغزي ويرحم أباه سنة ١٣٢١ هـ - و ١٣٢٢ هـ - » . ثم في سنة ١٣٣٤ هـ . تملك المخطوطة الشيخ محمد تاج الدين الحسني رئيس الحكومة السورية الأسبق .

والنسخة جيدة خطها نسي و واضح إلا في بعض الكلمات فيحتاج قارئها إلى التمعن فيها ، وقد كتبت أسماء المترجمين بالحمرة على جانب الصفحة . ويترك المؤلف أحيانا خلال السطور فراغا يبدو أنه كان يريد أن يملأه فيما بعد ، وربما حالت منيته دون ذلك ، هذا فضلا عن فراغ في الطبقتين التاسعة والعشرة .

---

(١٢) مجلة المقتبس الدمشقية ٦ / ١٧٢ .

## منهج المؤلف في الترجم :

عبد الرحمن الغزوي  
الله يعز وجله

وقد قسم الغزوي ترجمه إلى طبقات مرتبة حسب الوفيات فجعل كل طبقة خمساً وعشرين سنة ، فجاءت عدة طبقاته ثلاثة عشرة طبقة ولكن الطبقة الأخيرة توقف فيها المؤلف عند سنة ١٢٠٧ وكان المفروض أن تنتهي عند سنة ١٢٢٥ . هذا وصدر المخطوط بترجمة الإمام أحمد رضي الله عنه وذكر محتته مع المؤمن والمعتصم .

### مؤلف الكتاب<sup>(١٤)</sup>

هو أبو الفضل كمال الدين محمد بن محمد شريف بن شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين علي بن زكريا بن بدر الدين محمد بن رضي الدين محمد بن رضي الدين محمد أيضاً بن شهاب الدين أحمد بن عبد الله الغزوي العامري الحسني الصديقي الدمشقي . وأحمد هذا هو جد بني الغزوي الأعلى الذي جاء من غزة هاشم إلى دمشق سنة ٧٧٠ هـ - وتوفي سنة ٨٢٢ هـ .

كان الشيخ كمال الدين عالماً فقيهاً فرضياً أديباً متوفيناً مؤرخاً ناسبة ناظماً ناثراً وهو مفتى الشافعية بدمشق وابن مفاتيحاً . وهو وإن يكن غير حنفي قد أخذ عن الحنابلة وخدمهم - كما يقول الشيخ محمد جميل الشطي مختصر الطبقات - بما لم يخدموا به أنفسهم .

(١٤) لترجمته يرجع إلى : فهرس الفهارس لكتابي ١ / ٣٦٠ و ٢ / ٢٥٤ روض البشر ١٩٩٩ - ٢٠١ منتخبات التواريخ : ٦٧٥ / ٢ . معجم المؤلفين ١٤٦ / ٨ و ١١ / ٢٢٤ فهرس المخطوطات المصورة التاريخ ٢ / ٣٣٤ معجم المؤرخين الدمشقين ٣٧٧ حلية البشر ٢ / ١٢٢٢ فهرس المخطوطات المصورة ٢ / ٣٣٤ : ٣٣٤ مجلة المشرق سنة ١٩٤٨ ج ٢ ص - ٣٣٤ عقد التهاني فيما ورد من المدح على شيخنا البرهاني مخطوط [ ١٠ ] ق لحمد الأيوبي الأعلام ٧ / ٢٩٨ مختصر طبقات الحنابلة للشطي ١٤٥ - ١٤٧ هدية العارفين للبغدادي ٢ / ٢٥٢ فهرس دار الكتب المصرية ٥ / ٤٣٠ ، ٨ / ٤٣١ ، ٢٧٦ ، ٢٢٩ إيضاح المكنون ١ / ٥٢٦ .

ولد بدمشق في السابع من جمادى الآخرة سنة ١١٧٣ هـ - ونشأ بها في حجر والده وقرأ القرآن على الشيخ محمد الحجاوي وأخذ العلم عن مشايخ كثيرين منهم الشيخ محمد سعيد السويدى البغدادي وتلقى عنه حديث الأولية والشيخ هبة الله التاجى والسيد كمال الدين البكري والشيخ عمر البغدادي نزيل دمشق وعلى الطاغستاني ومحمد الكزبرى وأحمد العطار ومحمد العانى والشيخ أحمد البعلى الحنبلي مفتى الحنابلة بدمشق وتلميذه الشيخ محمد البىدى وصالح الأزهري ومحمد البخارى وابراهيم بن خطاب البجirimى الشافعى وعبد العليم المالكى ومصطفى الأيوبي الأنصارى الرحمتى والشيخ التافلاني مفتى القدس ومحب الله الهندى وابن منجا الطرابلسى واسماويل القاضى واسماويل أبو الفدا المواهби ومحمد بن عبد الله ابن محمد بن فiroz الحنبلي وأحمد بن عبد الله السويدى وأخته أم الخير رقية ويونس الزرقانى ومحمد بن علي الشنوانى . واستجاز الشيخ يحيى الجامى المدنى لما قدم دمشق سنة ١٢٠٥ هـ - وكثيرين غيره .

وفي سنة ١٢٠٣ في المحرم تولى افتاء الشافعية بدمشق بعد وفاة والده .

توفي في صفر سنة ١٢١٤ ودفن بتربة الدحداح هكذا أرخ وفاته من ترجمه ولكن العلامة أحمد تيمور<sup>(١٥)</sup> ذكر أن وفاته كانت في سنة ١٢١٣ كا حسبها على حروف الجمل على صفحة الجزء السابع من التذكرة الكمالية استنادا إلى بيتين كتبا على لوحة قبره من نظم السيد عبد الحليم اللوجى :

على قبر حوى النفس الزكية كمال الدين مفتى الشافعية	أيا سحب الرضا والعفو سحي محمد الفقى الغزى أرخ
--	--

$$١٢١٣ = ٤٩٧ + ٥٣٠ + ٩٥ + ٩١$$

---

(١٥) أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث لأحمد تيمور باشا ٢١٨ .

## مؤلفاته :

ذكر للغزي من المؤلفات :

١- المورد الأنسي والوارد القدسي في ترجمة العارف بالله عبد الغني النابلي .

منه نسخة في الجامعة الأمريكية في بيروت رقم ٧٥٢ .

ونسخة في دار الكتب المصرية رقم ٧١٦١ ح ونسخة ثانية رقم ٨٠٧٢ ح .  
ونسخة في مكتبة النابلي بدمشق ( نسخة جيدة ) .

٢- النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل ( في مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق نسخة المؤلف ) .

٣- طبقات الشافعية .

٤- التذكرة الكمالية في عشرين جزءاً واسمها الدر المكنون والجمان المصنون  
من فرائد العلوم وفوائد الفنون وتشتمل على فوائد تاريخية وأدبية وعلوم شتى  
وال موجود منها في المكتبة الظاهرية :

١٠ ورقات	٧٦٠٢	الجزء الأول
٥٢ ورقة	٧٦٠٣	الجزء الثاني
٦٩ ورقة	٧٦٠٤	الجزء الخامس
٤٨ ورقة	٧٦٠٥	الجزء السادس
١٢٣ ورقة أكثره فارغ	٩١٢٥	الجزء الثامن
١٨ ورقة	٧٦٠٦	الجزء التاسع
١٢٤ ورقة أكثره فارغ	٩١٢٦	الجزء العاشر
٧ ورقات	٧٦٠٧	الجزء الخامس عشر

- والجزء السابع في المكتبة التيمورية الملحة بدار الكتب المصرية برقم ٨٧٥  
أدب تيمور .
- ومنها جزء اقتنته مؤخراً مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض .
- ٥ - العقود الجوهرية في حل الألفاظ الأجرامية في النحو .
- ٦ - ديوان شعر .
- ٧ - شرح المواهب اللدنية للقسطلاني .
- ٨ - دفتر كتبه التي أوقفها على أولاده في الجامع الأموي منه نسخة في  
الظاهرية برقم ٨٣٤٧

### منهج التحقيق :

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على النسخة الفريدة التي أشرنا إليها قبل  
فضيبلنا النص مخرجين الآيات الكريمة والأماكن شارحين بعض الاصطلاحات  
المستعملة وأحلنا الترجمات إلى مصادر كان المؤلف اعتمد بعضها وإلى أخرى لم  
تقع تحت يده . ولما كان الكتاب قد تجاوز الطبقتين التاسعة والعشرة لأمر لم  
نستطع تبيينه فقد رأينا أن نستكملها ربطاً للسلسلة وإتماماً للعمل .

وما يقال هنا إنه من خلال عملنا وقفنا على بعض ترجم قليلة لم يذكرها  
الغزي لأنها لم تتصل به على ما يبدو فأنزلناها في مكانها ضمن الطبقات ووضعنا  
الترجم المضافة بين معقوفتين ونوهنا بذلك في الحاشية ، ووضعناها ضمن  
معقوفتين تمييزاً لها عن ترجم المخطوط .

هذا ونعتقد أن هنالك ترجم لم تقع عليها ونأمل استدراكيها في طبعة  
ثانية إن تمكننا بحول الله ومشيئته .

ورأينا لزاماً علينا ونحن نوع القرن الرابع عشر الهجري ونستقبل القرن الخامس عشر أن نضي في تراجم المخابلة فنبداً من حيث وقف الغزي مع تراجم سنة ١٢٠٧ معتدين على المصادر التي وقعت أيدينا عليها ، محيلين كل ترجمة إلى مصدرها .

واحتراماً لنبيح الكتاب وطريقته ومؤلفه فقد مشينا على الخطبة التي سار عليها ليكون روها واحدة وكلام منسجاً .

هذا ويعود الفضل إلى فضيلة السيد الأستاذ محمد فخر الدين الحسني حفظه الله ؛ في ضم هذا المخطوط مع مجموعة قيمة من مخطوطات مكتبة جده العلامة الحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني رحمه الله إلى مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق ، ولابد لنا هنا من تقديم شكرنا للأخ الأستاذ محمد رياض الملاح لما يقدمه من خدمات علمية في نشر تراثنا العلمي وحفظه .

وبعد ..

فلئن أصبنا في عملنا فبتوفيق الله ومنه ، وإن كنا حذينا عن القصد فبتقصيرنا فرحم الله أمراً أهدى إلينا عيوبنا ونبهنا إلى ما فاتنا خدمة للعلم وأهله .

ولابد لنا هنا من تقديم الشكر لأسرة ( دار الفكر ) التي تبذل الجهد المشكور في نشرتراث الأمة وفي إخراج هذا الكتاب بهذه الحلة القشيبة كما هو دأبها في إخراج التراث ونشره خدمة للعلم والأمة . والحمد لله أولاً وأخراً .

الحقان  
محمد مطيع المحافظ  
زار أباذه

دمشق ٢٨ رمضان المبارك ١٤٠١ هـ  
٢٩ قزوين ١٩٨١ م

٨٠

المنت الأكمل لاصحاب الإمام احمد بن حنبل  
تأليف العبد الفقير إلى الله تعالى  
محمد صالح الدين ابن محمد بن محمد  
ابن عبد الرحمن العامري  
للسنة الحسيني الرشيق

المشهور باهت  
الغزي  
غوث الله  
امه  
م

المختصر تعلاني

هذا الكتاب راجح بالخطابة عندى  
أرجوكم بخاتمة مولانا أبا عبد  
الحسين بن أبي قيسي الغزي  
فتح المحرر عز الإسلام  
انتهى المشتمل  
الكتاب عرض  
حر سعيد ١٢٩٥

كتاب الفوائد  
محمد بن الحسن

لله تعالى  
محمد ولي الله العظيم النبوي موسى والدانية  
الساعة أذن الله بهم من أصلحة الله وذكر  
رسنه خاتمه من حرم الله  
وذلك في دربيه بدم حرم الله  
وهي في كل الأوقات

مشهور في فتوحاته  
في كل الأوقات  
رسنه خاتمه من حرم الله

باب فتن فتن العبران  
باب الرزق بغير ثروة والبراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا رَافِعَ السَّبُعِ الطَّيَابِ، وَمَنْشِئَ الْكَاهِنَاتِ عَلَى احْسَنِ نَظَامٍ  
وَاسْبَاقٍ، أَحْصَيْتَ الْخَلَاقَ، وَابْدَعْتَ الْمَذَاهِبَ وَالطَّرَائِقَ،  
أَحْدَثْتَ أَنْ أَنْزَلْتَ مَنَارَ الْعِلْمِ، وَنَسْرَتَ لَهُمْ عَلَى ضِفَافَاتِ الْكَاهِنَاتِ  
مِنْ الْجَنِينَ عَلَيْهَا حِمْرَ مُهْتَرِفَ بِنَحْيَاتِهِ، مُغْتَرِفٌ مِنْ خِيَاضِ  
نَعْصَتِ الْكَاهِنَاتِ، وَشَكَرَلَهُ عَلَى مَا جَزَلَتْ مِنَ الْعَطَاءِ وَكَشَفَتْ مِنَ الْغَطَاءِ  
بِمِنْزِلَةِ الْمُؤْمِنِ، وَشَكَرَلَهُ الَّذِينَ يُلْيِقُانَ بِهِنَّا بَثَ الْإِعْلَى لِوَجَادَتْ  
مِنَ الْأَيْمَنِ الْأَرْزَقُونَ الْأَعْلَى، وَأَشْهَدَ أَنَّ لِأَللَّهِ الْأَكْبَرِ وَحْدَهُ لِأَشْرِيكٍ  
لَهُ كُلُّتِيَّةِ الْأَنْتَهَى وَلَاقِيَ اسْمَاتِهِ، وَلَاقِيَ سَمَاتِهِ، وَأَشْهَدَ أَنَّ سَيِّدَنَا  
نَبِيَّنَا هُبَّرَ عَبْدَ الْمَصْطَفَى وَرَسُولَهُ الْمُرْتَضَى، الشَّارِعَ الْأَكْبَارَ  
عَلَيْهِ الْسَّارِعُ بِلِيَانَ الْمَحَالِلِ مِنَ الْمَعْرَمِ، تَحْمِلُنَّ عَالِسَفَ الْأَمْمَ، الْمُجَبَّرُ  
بِرِدِ الْكَمَالِ بِهَضْرَاتِ كَمَالِ الْمُعْلَمِ، الْمَاهِرُ فِي بَدِيعِ قَدْسَاتِهِ الْمَاهِنِ  
لِلْمُحْلِلَاتِ اسْنَلَتْهُ الْمُكْفَرُ الْأَرْمَ منْ فَنِصْ اِنْفَاحِهِ السَّامِيَّ،  
وَأَفْضَلَاتِهِ الْمُنْكَرِ لَيْسَ لَهُ مَسَامِتُ وَلَامْسَاتِيَّ، بِأَفْضَلِ الْصَّلَاةِ وَالْتَّسْلِيمِ  
وَاجْلِ الْأَحْلَالِ وَالْأَعْظَامِ وَالْتَّكْرِيمِ، وَلِلْحَقِّ بِنَكَتِهِ مِنْ أَلَّا يَهِيَّءَ أَوْتَجْهِيَّ  
وَتَبَعِّهِ فِي أَفْعَالِهِ وَأَفْوَالِهِ أَمَّا بَعْدَ فَيَقُولُ الْعَبْدُ كَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ  
ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَاصِي الْمُحْسِنِي سَيِّدُ بَنِي الصَّدِيقِ وَإِبْرَاهِيمَ الْمَسْقِيِّ  
الشَّهِيرِ كَاسْلَافِهِ بَابِنِ الْمَغْرِبِ، أَسْعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعِلْمِ وَالْعَلْمِ وَنَفَرَ لَهُ  
الْخَطَا وَالْخَطْلَعُ أَنَّ الْوَمَارَ الْمَهْمَارَ رَكِنَ الْمَلَهُ وَالْإِسْلَامَ مُعْدِقَ الْأَمَهُ، وَعِمَادُ  
الْوَعِيدَةِ جَامِعُ اشْتَاتِ الْكَمَالِ بِلَارِتِيَّا مِبْدِي صَدَرِ الْمُجْتَهِدِينَ بِدُونِ  
أَطْرَاءِ وَأَطْنَابِهِ، قَامِعُ الْمُسْتَدِعِينَ، دَافِعُ شَبَهِ الْمُجْهِدِينَ، وَأَحْدَدُ الْمُوْجَهِيَّ  
وَأَحْدَدَ الْعِلْمَ الْأَسْخَنَ، الْفَايِقَ زَهْدَهُ وَرِيَادَيْنَاهُ وَالسَّابِقَ حَالَهُ  
رَصِيفَهُ وَفَالِرَصِينَاهُ سَمِّيَّهُ السِّيَادَهُ، سَهُورُ افْلَالِ السَّعَادَهُ  
وَخَيْمَهُ تَجَامِعُ الْعِلُومَ، الْأَدْخَدُ بَحْرَنَهُ الْمَنْطَوقَ وَلَكْفُهُوْمَ، مَالَتْ أَرْزَهُ  
الْعَرْهَانِيَّ لِلْمُلْهِيَّهُ عَلَمَ الْأَتْقَانَ وَالْأَيْقَانَ، النَّاصِحُ السَّنَهُ وَالصَّابِرُ فِي الْمُخْنَهُ  
الْأَمَدُ وَالْأَنْظَهُ وَالْأَسَمُ الْمُقْدَمُ الْمُسَدِّدُ بِالْمُجَلَّ، وَاسْنَهُ لِمَفْضُلٍ، صَاحِبُ  
الْفَيْضِ الْرَّبَابِيَّ وَالْمَطَّهُ الْرَّجَابِيَّ وَالْأَمْدَنُ الصَّمِدِيُّ افْهَمَ الْأَحْسَانَيَّ

الْأَمَمُ

ثم دعا حلب مسقط رأسه ودرس بجامعتها والمدرسة العلية ثم ذهب للدار  
السلطنة فأهلية قسطنطينية الجديدة وتهجيراً لها مراراً وفلا العصا صرا في بلاد  
بلاد من بلاد الرؤم وخدمت سبورة وألزم من حميرياني زاده مفتى الخط العثيمين  
محمد صارله اعتباراً لخاتمة من فيض اسمه الذي يذكر بن احمد الشهير بهادات زاده  
مفتى الخط المزبور ولم يزل مستقلاً بالاعتبارات الى ان وصل الى اعتباره اسناً  
الإلكسيلى وكان لخطف اثناء علو الماء رم خطيه المطرache والمداريز  
منور الوجه مفتى الشيمه ولم شعن وليل انسد في من لفظه لنفس قوله  
مضمننا

رسول الله ضاق بـ الفختنا  
وجاهدك يا رسول الله جاءه  
ولى وجبل شد يدين ذئبى  
وما كانت ذئبى عن عتاب  
رسول الله حقى فشكضنى  
سمعينا فليت مدحنا فابتهاجنا  
واحسن منك لم ترقط عين  
خلقت مينا عرب كل عبيب  
وتدبر المترى ثم ارشق اخر في سنة اربع وما نذر وافق ونزل بـ الدار  
السيد محمد خليل افتدرك مفتى ومسق فاكيره واخسن نزوله واجتمع  
به اذاك واحذى عنه واجاز في بعد اسماع الحديث السليل بالـ ولده  
وسمعت منه فوارقه ولطائفه ثم ما ذهب المرلي محمد خليل افتدرك المزبور  
إلى حلب سرجع المهنجم صحته إليها وبقي على احسن نهجه وأجمل شعره  
حتى توفى حلب وهي كانت **وفاته**  
**شهر ربیع الاول سنة**  
**سبعين وياتیت وافق ودقائق**

سبعين  
الاستاذ تقي الدين  
ابي شعر

محمد بن عبد العزیز العیني محمد بن علي المعرف بـ أبي سعور وشیر  
الثانى على الاصل الـ مسيحي المولد والسكنى والوفاة الشاعر  
الـ شریف لـ امـ الـ فاضـ الـ اـ حـ اـ مـ الـ عـ اـ مـ الـ صـ وـ الـ صـ وـ الـ مـ الـ بـ اـ رـ اـ مـ الـ تـ قـ الـ نـ قـ  
الـ اـ زـ حـ الـ بـ اـ رـ اـ مـ الـ فـ خـ ةـ الـ ثـ قـ هـ بـ حـ الـ عـ لـ وـ الـ رـ اـ زـ وـ اـ قـ تـ قـ الـ دـ رـ اـ

بِوَاللّٰهِ التَّرْجِمَ وَحْيَا خَتَّ الْمُنْقَفِي الْعَابِدَ رَحِمَهُ اللّٰهُ أَخْتَ شَخْنَةَ الشَّهَادَةَ  
أَحَمَدُ الْبَعْلَى الْمَعْدُمُ ذَكَرَهَا وَذَكَرَهُ وَلَدُ صَاحِبِ التَّرْجِمَ بِدَهْشَنَ سَنَةَ  
عَمَانُ وَعَشْرَيْنَ وَمَا يَرِيدُ وَالْفَ وَنَسَابُهَا

رَفِعٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اللَّهُمَّ إِنِّي لِلَّهِ أَنَا وَرَبُّكَ

يا رافع السبع الطياب ، ومنشئ الكائنات على أحسن نظام واتساق ،  
أحصيت الخلائق وأبدعت المذاهب والطراائق ، أحمدك أن أثرك منار العلما ،  
ونشرت لهم على صفحات الكائنات من الفضل علما ، حمد معرف بنعائرك ،  
مغترف من حياض آلائك ، وأشكرك على ما أجزلت من العطا ، وكشفت من  
الغطا ، بحمدك وشكرك للذين يليقان بجنبك الأعلى ، وجانبك الأعز الأرفع  
الأعلى ، وأشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك في ذاتك ولا في  
آسمائك ولا في سماءتك ، وأشهد أن سيدنا وسنداً عبده المصطفى ،  
ورسولك المرتضى ، الشارع للأحكام المسارع لبيان الحلال من الحرام ، المخبر  
بما سلف للأمم ، المحبر بُرَدَ الكمال بطراز كالمعلم ، المائز في بديع قدسك ،  
المائز لتجليات أنسك ، أتحفه الله من فيض إنعامك السامي ، وإفضالك  
الذي ليس له مسامت ولا مسامي ، بأفضل الصلة والتسليم وأجل الإجلال  
و والإعظام والتكريم ، وألحق بذلك من آل إله من آله أو صحبه وتبعه في أفعاله  
وأقواله .

أما بعد : فيقول العبد كال الدين محمد بن محمد بن العامری الحسینی  
سبط بني الصديق وأبي أیوب الدمشقي الشهير كأسلافه بابن الغزی ، أسعده الله  
تعالی بالعلم والعمل ، وغفر له الخطأ والخطلل : إن الإمام رکن الملة والإسلام ،  
عمدة الأمة وعماد الأئمة ، جامع أشتات الكمال بلا ارتياـب ، صدر المجتهدین  
بدون إطـراء وإطـنـاب ، قامع المـبـتـدـعـين ، دافع شـبـهـ المـلـحـدـين ، أوحد

الموحدين ، وأحد العلماء الراسخين ، الفائق زهداً وورعاً ودينًا ، والسابق حالاً رصيفاً وقاً رصيناً ، شمس سمائه السيادة ، سعد إفلال السعادة ، جامع مجتمع العلوم ، الآخذ بحجز المطلق والمفهوم ، مالك أزمة العرفان ، قائد أعنفة الإتقان والإيقان ، الناصر للسنة ، الصابر في الحنة ، الإمام الأعظم والهام المقدم ، السيد المبجل ، والسند المفضل ، صاحب الفيض الرباني ، والعطاء الرحاني ، والإمداد الصدافي ، والمقام الإحساني [٢ - آ] ، الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، إمام علت مناقبه وراقت مشاربه وعمت مواهبه ، وأنارت مذاهبه ، وطابت أرومنته ، وشرفت جرثومته ، وعظمت أوقاته ، وكملت حالاته ، وصفت صفاته ، وسمت سماته ، وبزغ بدره ، وكرم قدره ، وصفا من شراب الحبة كاسه ، وضفا مورده وضا نبراسه ، فهو كما قال القائل :

لا يدرك الواصفُ المطري خصائصه      وإن عَدَا سَابِقًا فِي كُلِّ مَا وَصَفَ

كيف لا وهو الحبي معلم السنة النبوية ، والحافظُ المحافظ على الآثار الحمديَّة ، والذَّابُ عن مشارع الشرع المطهر ، بمعرفة المعروف المعروف ، وإنكار المُنْكَر المُنْكَر ، قد فاق علوماً وعلوماً ، وحاكي في الاقتداء والاهتداء نجوماً ، لأهل الضلال رجوماً ، لا زال يمَنِ الرضوان تشمل ضريحه وتصافحه ، وينِ الرحمات تغادي جدته وتصابحه ، ولا برحت عاليه في الفراديس مرفوعة ، وأنواع أنوار معاليه لا مقطوعة ولا ممنوعة :

وحيَّاه بالرضوان رضوانُ والحسني	سقى اللهُ قبراً ضمةً وابلَّ الحيا
تفوقَ به ظُرُفَاً وتزهُّو به حُسناً	وألبسته من كاملِ العفوِ حللةً
بدائعَ نعاءٍ لهُ قد غَدتْ حُسنى	وأتحفَّهُ في قربِهِ ورضائِهِ
وما أَسْعَدَتْ سُعْدِي وما أَحْسَنَتْ حُسْنِي	مدى الدهرِ ما طيرَتْ غُنْيَةً بِروضَةِ

وأتباعه قوم سعدوا برواته ، وفازوا باتباع آرائه ، وقد جعل الله تعالى ،  
سيما الصلاح عليهم ظاهرة ، ببركة أنفاسه الطاهرة ، وأجزل لهم الإسعاد  
وال توفيق ، وأقام لهم التقوى رفيقاً رفيقاً ، كيف وإمامهم إمام السنّة ،  
والذهاب من البدع كل غيّبٍ ودجنة ، وحامى حمى الدين ، ودافع الشبه عن  
ملة سيد المرسلين ، بقمع المبتدعين ، وإدحاضِ أدلةِ الزائغين والمفترين كما  
قلت :

يابطال ما قالوا هُوَ الفارسُ البطلُ  
ووارثُ خيرِ الخلقِ في العلمِ والعملِ  
وأبصرُهُمْ عند ارتباكِ ذوي النِّحلِ  
وسامي سماءِ العِزِّ سمتَ بِهِ اتَّصلَ  
هو البحْرُ حقاً والبرايا هُمُ الوشَّل<sup>(١)</sup>  
تنلُ لأجلِ القدرِ في منتهِي الأجلِ  
وأتحفَّهُ فضلاً بِجَنَّاتِهِ اكْتَمَلُ

همَّ لأهلِ الرِّيزِ والمِئنِ قد غدا  
إمامُ جميعِ الزاهدين بأسِرهِمْ  
وأنصَرَهُمْ للحقِ بالحقِ جهْرَهُ  
رقَّ في العلا لَا ترقَى لهامِهَا  
هو الحَبْرُ في العِرْفَانِ طالَتْ يَمِينَهُ  
فقلدَ إماماً في الْهُدَى نجلَ حنبَلٍ  
جزاءُ إلهِ العرشِ خيرَ جزائِهِ

وقلتُ أيضاً :

سديداً رأيِ وأحمدُ  
واذهبُ لذهبِ أحمَدُ

إنْ رُمْتَ أعلى وأولى  
فاملى مللةِ أحمَدُ

وقد أفرده بالترجمة جماعة من الأئمة ، ونشروا من أحسن محسن مناقبه  
ما هو غرة لوجوه الأئمة [ ٢ - ب ] .

(١) الوشل : الماء القليل يتعلّب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلاً قليلاً لا يتصل قطره  
والمجمع أوشال [ لسان العرب ] .

[ كتب طبقات الحنابلة ]<sup>(٢)</sup>

وقد ترجم هؤلاء الأئمة أصحاب هذا الإمام المقدم جماعةً من العلماء ، فأول من اطلع عليه أنه أفردهم بالترجمة ورتبتهم على طبقات :

- الإمام أبو الحسين محمد ابن الإمام الكبير السعيد القاضي أبي يعلى رحمها الله تعالى . ثم جاء بعده :

- الشيخ الإمام العلامة شمس الدين محمد بن عبد القادر بن عثمان النابسي المقدسي . فاختصر الطبقات المتقدم ذكرها بكتاب لطيف ، مقدار ثانٍ كراريس . ثم جاء بعده :

- الشيخ الإمام الحافظ المحدث زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الأصل ثم الدمشقي فألف كتابه الطبقات المشهورة وصل فيها إلى سنة [٧٥١ هـ]<sup>(٣)</sup> . ثم جاء بعده :

- الشيخ الإمام العلامة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العلمي المقدسي فألف (الطبقات البديعة) وصل فيها إلى سنة تسعائة من الهجرة وسماها (المقصد الأحمد) .

ثم من بعده إلى زماننا هذا ، لم أجد من تعرّض لأفراد السادة الحنابلة بالترجمة ، ونشر من مآثرهم وفضائلهم كل منقبة متقنة محكمة ، فشرعتُ بعد الاستخاراة ، حيث ظهرت من مخائيل الخير الإشارة ، في ترجمة هؤلاء الأئمة الأعلام ، ناشراً من فضائلهم ومزاياهم ما تتعطر بنشره مسامع الأنام ، معتمداً على أركان العناية في البدء والختام ، مُعَوِّلاً في تراجمهم على :

(٢) انظر المقدمة .

(٣) بيان في الأصل ، والزيادة من كتاب : الذيل على طبقات الحنابلة المقدمة ١٢ .

## [ مصادر المؤلف ]

- [ ١ ] تاريخ شيخ الإسلام الحافظ النجم الغزي العامري قدس الله تعالى روحه الذي سماه ( الكواكب السائرة بمناقب المائة العاشرة ) .
- [ ٢ ] وتاريخ المرحوم أبي الفلاح الفكري الدمشقي الصالحي الذي سماه شذرات الذهب في أخبار من ذهب وابتداً فيه من الهجرة إلى سنة ألف مرتباً له على السنين .
- [ ٣ ] وذيل الكواكب المسى ( بلطف السمر وقطف الثر ) في تراجم الطبقة الأولى من أعيان القرن الحادي عشر لشيخ الإسلام النجم المتقدم ذكره ، والفالج في خلال هذه الأوراق نشره .
- [ ٤ ] وتاريخ قريينا المرحوم محمد الأمين الحبي المسى ( بخلاصة الأثر في تراجم أهل القرن الحادي عشر ) .
- [ ٥ ] والتقطت بقية التراجم من كتب المسانيد والأثبات ، وأفواه الثقات الأئمة الأثبات ورتبت هذه الطبقات على ثلاث عشرة طبقة مرتبأ وفياتهم على السنين في التقديم والتأخير مبتدئاً بترجمة سيدنا الإمام أحمد ، صاحب المقام الأرفع الأحمد ، منوهاً بنشر منشور مناقبه ، والتعريف بمنازله ومراتبه ، وجعلت كل طبقة خمساً وعشرين سنة ، وسميت هذا الكتاب المستطاب : **﴿النعت الأكمل﴾** [ ٣ - آ ] لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل **هـ** وعلى الله اعتادى ، فهو عمدتى في كل مقصد وعمادى ، والمسؤول من سرح بطرفه طرفه في رياض هذا الكتاب ، وشرح بطرفه ظرفه صدراً مصدراً عن عبة العتاب أن يشمله بشمول القبول ، ويسحب ذيل الإغضاء عما أملأه القلم باللسان الملوى ، فإني - ومن رفع مقام العلماء بين الأنام - لأعجز الناس قالاً وحالاً

خصوصاً في هذه الأيام ، وما قصدي بذلك إلا نشر مآثر هذه الطائفة الطاهرة ، وطلب المدد منهم في الدنيا والآخرة ، وعلى من بيده الخير الاتكال مني والتعويل ، وهو حسي ونعم الوكيل .

### [ سند المؤلف في الفقه الحنفي ]

وقد سمح لي أن أقدم قبل الشروع في المقصود سndي بالفقه الحنفي تبركاً بذكر أساتذته ، وتيماً بسرد أسماء جهابذته فأقول :

أخذت ولله الحمد فقه السادة الحنابلة ورويته عن شيخي وأستاذي الشيخ الإمام والعالم العامل الهام فريد العصر ووحيد الدهرشيخ الإسلام الإمام الصوفي العابد الناسك أبي العباس شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن أحمد البعلبي<sup>(٤)</sup> الأصل والشهرة الدمشقي الحنفي مفتى السادة الحنابلة بدمشق الشام ، وحضرت غالب دروسه الفقهية في حجرته داخل الخانقاه السمايساتية<sup>(٥)</sup> ، وأجازني به وبسائر مروياته ومؤلفاته وتحريراته بعد أن أسعني المسلسل بالأولية والأخيرية ، وهو أخذه عن جماعة أمّة منهم : والده عبد الله وجده أحمد المذكوران ، وشيخ الإسلام محمد أبو المواهب الحنفي ، وأبو التقوى عبد القادر التغلبي الدمشقي مفتى الحنابلة بعد شيخه أبي المواهب ومنهم الفاضل محمد بن عبد الجليل المواهبي ، والشيخ مصطفى بن عبد الحق اللبدي ، والفقهي عواد بن عبيد الكوري الحنفي نزيل دمشق ، قال : من الثلاثة الآخرون والأول وهم المواهبي واللبي والكوري والبعلي أخذنا الفقه وتقينا على الشيخ أبي المواهب

(٤) أورد المؤلف ترجمته في هذا الكتاب في الطبقة الثانية عشرة .

(٥) السمايساتية : أو السمايساتية نسبة إلى أبي القاسم علي بن محمد السمايساتي وهي أمّام طريق باب الجامع الأموي الشامي [ الدارس ٢ / ١٥١ - ثار المقاصد ٢٢٦ ] .

والشيخ عبد القادر ، زاد الأول فقال : وعن والدي الشهاب أحمد وأخذ الشيخ عبد القادر التغلي عن أبي المواهب ، وتفقه كل من الشيخ أبي المواهب والشيخ عبد القادر التغلي والشهاب أحمد على الشيخ الإمام عبد الباقي بن عبد الباقي مفتى الخنبلة بدمشق والد أبي المواهب ، وعلى قدوة الخنبلة في زمانه علماً وعلماءً أبي عبد الله محمد بن بدر الدين البلباني الدمشقي الصالحي وما تفتقها بالشيخ الإمام شيخ الإسلام الشهاب أحمد بن علي الوفائي المفلحي [ ٢ - ب ] ، وهو عن العلامة شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى بن سالم الحجاوي صاحب ( الإقناع ) والقاضي برهان الدين إبراهيم بن مفلح ، وتفقه كل من الحجاوي والبرهان على والد البرهان ، هو الإمام نجم الدين بن مفلح ، زاد الأول فقال : وعلى الشهاب أحمد بن أحمد بن الشويكي الصالحي ، قال الشويكي : أخذت الفقه عن العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الله العكري بضم العين المقدسي ثم الصالحي وتفقه العكري بشيخ الإسلام مصحح المذهب ومقرب المأرب القاضي علاء الدين علي بن سليمان المرداوي المقدسي ، وهو تفقة بالعلامة تقى الدين أبي بكر بن إبراهيم بن قدس البعل ، وهو تفقة بالشيخ العلامة علي بن محمد بن عباس البعل المشهور بابن اللحام صاحب القواعد الأصولية ، وتفقه ابن اللحام بالشيخ الإمام الحافظ الحق زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي صاحب الطبقات ، وهو تفقة بعلامة الدنيا على الإطلاق شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعبي الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية ، وهو تفقة بشيخ الإسلام بحر العلوم الحق المدقق أبي العباس تقى الدين أحمد بن تيمية الدمشقي .

( ح ) وتفقه القاضي نجم الدين بن مفلح بوالده القاضي برهان الدين صاحب الفروع ، وهو عن جده شرف الدين عبد الله بن مفلح والشيخ تقى

الدين بن تيمية . زاد الشرف بن مفلح فقال : وعن جدي قاضي القضاة جمال الدين المرداوي عن التقى سليمان بن حمزة ، وهو عن الشيخ شمس الدين بن أبي عمر ، وهو عن عميه الشيخ موفق الدين بن قدامة .

( ح ) وتفقه التقى بن تيمية على كل من شيخي الإسلام عبد الحليم وقاضي القضاة شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ، وتفقه الأول منها بوالدهشيخ الإسلام محمد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية الحراني وهو تفقه بجماعة منهم الفخر إسماعيل البغدادي وأبو بكر بن الحلاوي ، وتفقه الثاني بعمه الولي الكامل العارف شيخ الإسلام الشيخ موفق الدين بن قدامة العمري الجماعيلي جد الفقير مؤلف هذا الكتاب ، وتفقه كل من الموفق بن قدامة والفارغ إسماعيل وابن الحلاوي بقطب المذهبين عريق النسبين الإمام الرباني والفارغ الصداني سيدي الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره العزيز ، وبناصح الإسلام أبي النصر ابن المنى الذي قال في حقه الشيخ الإمام ناصح الإسلام ابن المنيل : فقهاء الخنابلة اليوم فيسائر البلاد يرجعون إليه وإلي أصحابه ، قال العلامة ابن رجب قلت : وإلى يومنا هذا الأمر على ذلك فإنه أهل زماننا إنما يرجعون في الفقه من جهة [ ٤ - آ ] الشيوخ والكتب إلى الشيختين موفق الدين المقدسي ومحمد الدين بن تيمية الحراني . فاما الموفق فهو تلميذ ابن المنى ، وأما ابن تيمية فهو تلميذ الحلاوي . زاد الموفق فقال : وأخذت الفقه عن الإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، وتفقه كل من الأستاذ عبد القادر الكيلاني والحافظ عبد الرحمن بن الجوزي والإمام ناصح الإسلام ابن المنى بكل من الإمام أبي الوفا علي بن عقيل والإمام أبي الخطاب محفوظ الكلوذاني ، والإمام أبي بكر بن الدينوري وغيرهم ، وتفقه كل من هؤلاء الثلاثة بشيخ الإسلام القاضي أبي يعلى ، وهو تفقه بشيخ الإسلام أبي

عبد الله بن حامد ، وهو تفقه بالإمام أبي بكر عبد العزيز المعروف بغلام الخلآل ، وهو تفقه بشيخه أبي بكر الخلآل ، وهو تفقه بالإمام أبي بكر المرزوقي ، وهو تفقه بالإمام الأعظم والهام القدم العالم الرباني والهبيكل الصداني أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، وهو تفقه بجماعة منهم : سفيان بن عيينة والإمام الأعظم أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعى ، والإمام أبي يوسف تلميذ الإمام أبي حنيفة ، وتفقه ابن عيينة بجماعة منهم : عمرو بن دينار ، عن ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنها وعن أبوهما ، وهما عن سيد الخلائق أجمعين رسول رب العالمين ، وقائد الغرّ المجلّين أبي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم عليه السلام ، وهو عن أمين الوحي جبريل وهو عن من ليس كمثله شيء رب العالمين تبارك وتعالى .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

ولي في الفقه سند آخر فأقول : أجازني مكتبة من مدينة نابلس الشيخ الإمام العلامة الفهامة محمد بن أحمد السفاريني النابلي الحنبلي بالفقه الشريف وبسائر ما يجوز له روایته باستدعاء بعض الفضلاء ، والسفاريني أخذ الفقه دراية ورواية عن خاتمة الخنابلة بدمشق صدر الإسلام عبد القادر بن عمر التغليبي الشيباني الدمشقي ، وهو أخذ الفقه عن العلامة تقى الدين عبد الباقي بن عبد الرحمن البهوي المصري ، وهو عن الإمام تقى الدين محمد بن أحمد الفتوى الشهير بباب التجار ، وهو عن العلامة أبي حامد شهاب الدين أحد بن علي بن أحمد الشيشيني القاهرة قاضي القضاة بالديار المصرية ، عن القاضي نصر الله بن أحمد الكناني القاهرة ، عن الجمال عبد الله ابن [ ٤ - ب ]

القاضي علاء الدين علي الكناني ، عن العلامة أبي الحسين علي بن محمد الفرضي  
 الدمشقي ، عن الفخر علي بن أحمد بن البخاري الدمشقي الصالحي ، عن محمد  
 الرصافي الكبير ، عن أبي القاسم هبة الله بن الحسين ، عن التميمي الوعاظ عن  
 الإمام أبي جعفر القطبي عن الإمام الكبير عبد الله بن سيدنا الإمام أحمد بن  
 حنبل الشيباني ، عن أبيه ناصر السنة وقائع البدعة أحمد بن حنبل عن الإمام  
 سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن سيدنا عبد الله عن عمر وسيدنا  
 عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنها وعن والديها عن سيد الخلائق وجمال  
 المذاهب والطرائق أول خلق الله وخاتم أنبياء الله ، محمد بن عبد الله ذي الفضل  
 الكثير الكبير بلا ارتياح ولا اشتباه عليه وعلى آله وأصحابه الكرام البررة  
 الثقات ، وسيدنا رسول الله [صلوات الله عليه] تلقى ذلك عن أمين الوحي جبريل ،  
 وهو عن رب العالمين وخالق الخلائق أجمعين جلت أسماؤه وتباركت صفاته التي  
 ظهرت بها أرضه وسماوه .

هذا ولنا شيخ آخر من السادة الخنابلة ، لهم أسانيد عالية ، وروايات  
 عالية ، وفيها ذكرناه كفاية ، لأولي الدرية والرواية ، والله يقول الحق وهو  
 يهدي السبيل ، وعليه لاعلى غيره قصد السبيل ، ولنشرع في ترجمة الإمام  
 الكبير<sup>(٦)</sup> صاحب المقام الخطير ، وذكر بعض مناقبه التي انطوى عليها تبركاً

(٦) للتوسيع في ترجمة الإمام أحمد انظر تاريخ بغداد ٤١٢/٤ وفيات الأعيان ٢٠/١ طبقات  
 الخنابلة ١١٢ حلة الأولياء ١٦١/٩ تذكرة الحفاظ ١٧/٢ تهذيب الأسماء واللغات ١١٠/١ تهذيب  
 التهذيب ٧٢/١ البداية والنهاية ٢٢٥/١٠ شذرات الذهب ٩٦/٢ مرأة الجنان ١٣٢/٢ المجددون في الإسلام  
 ١٣٨ معجم المؤلفين ٩٦/٢ ، مناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي ، ابن حنبل حياته وعصره  
 لحمد أبو زهرة .

وفي المخطوطات التالية : تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر وسير أعلام النبلاء ٤٥/٨ عيون  
 التواریخ ١٣٩/٦

بذكرها ، فإن عند ذكر الأولياء تنزل الرحمة ، وتنكشف الغمّة ، فنقول  
معتمدين في النقل على ما ذكره الأئمة الفحول :

## ١ ترجمة الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

[نسبة]<sup>(٧)</sup>

هو الإمام الأعظم ، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل (بضم الذال) بن ثعلبة بن عَكَابَةَ (بضم العين وبالباء التحتية) ، بن صعب بن علي بن بكر بن وائل<sup>(٨)</sup> . هكذا نَسَبَهُ ولدُه عبد الله واعتقده<sup>(٩)</sup> الحافظ أبو بكر الخطيب<sup>(١٠)</sup> وغيره . وأما قول عباس الدوري ، وأبي بكر بن أبي داود : إن الإمام أحمد كان من بني ذهل بن شيبان ، فغلظهما الخطيب وقال : إنما كان من بين شيبان بن ذهل بن ثعلبة . قال : وذهل بن ثعلبة هو عم ذهل بن شيبان بن ثعلبة .

[مناقبه]

هو الإمام الجليل أبو عبد الله الشيباني المروزي ثم البغدادي صاحب المذهب ، الصابر على الحنة ، الناصر للسنة ، شيخ العصابة ، وناهج نهج السلف

(٧) مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ص ١٦

(٨) جمهرة أنساب العرب ٢١٩

(٩) في الأصل : واعتقد

(١٠) تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤١٣

من الصحابة ، ومن قال فيه الإمام الشافعي<sup>(١١)</sup> [ ٥ - آ ] فيما رواه حرمي<sup>(١٢)</sup> : خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقَةَ ولا أورعَ ولا أزهدَ ولا أعلمَ من أَحْمَدَ . وقال المزني<sup>(١٣)</sup> : أبو بكر يوم الردة ، وعمر يوم السقيفة ، وعثمان يوم الدار ، وعلى يوم صفين ، وأحمد بن حنبل يوم المخنة<sup>(١٤)</sup> . وقال ابنه عبد الله سمعت أبا زرعة<sup>(١٥)</sup> يقول : كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث ، فقلت : وما يُدرِيك ؟ فقال : ذاكرتُه ، فأخذت عليه الأبواب<sup>(١٦)</sup> . وعن أبي زرعة<sup>(١٧)</sup> : حَمَرْت كتب أَحْمَدَ يوم مات فبلغت اثني عشر حِمْلًا وعِدْلًا ، ما كان على ظهر كتاب منها حديث فلان ، ولا في بطنه حدثنا فلان ، وكل ذلك كان يُحْفَظُ من ظهر قلبه . وقال قتيبة بن سعيد<sup>(١٨)</sup> : كان وكيع إذا كانت العترة ينصرف معه أَحْمَدَ بن حنبل فيقف على الباب فيذاكره ، فأخذ ليلة بعضاً مني الباب ، ثم قال : يا أبا عبد الله أريد أن ألقى عليك حديث سفيان ، قال : هات ، قال : تحفظ عن سفيان عن سلمة بن كهيل كذا ؟ قال : نعم ، ثنا يحيى فيقول : سلمة كذا وكذا ، فيقول : حدثنا عبد الرحمن فيقول : وعن سلمة كذا وكذا ، فيقول : أنت حدثتنا حتى يفرغ من سلمة ، ثم يقول أَحْمَدَ : فتحفظ

#### (١١) مناقب الإمام أَحْمَدَ ١٠٧

(١٢) حرمي : هو حرمي بن يحيى بن عبد الله التجيبي (أبو حفص) روى عن ابن وهب والشافعي ولازمه ولد سنة ١٦٦ وتوفي سنة ٢٤٤ تهذيب التهذيب ٢٢٩/٢  
 (١٣) المزني : هو اسماعيل بن يحيى المزني صحب الشافعي وحدث عنه له مصنفات كثيرة ولد سنة ١٧٥ وتوفي سنة ٢٦٤ معجم المؤلفين ٢٩٩/٢

#### (١٤) مناقب الإمام أَحْمَدَ ١٢٣

(١٥) أبو زرعة : عبد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي تهذيب التهذيب ٣٠٧

#### (١٦) مناقب الإمام أَحْمَدَ ٥٩

#### (١٧) مناقب الإمام أَحْمَدَ ٦٠

#### (١٨) مناقب الإمام أَحْمَدَ ٦١

عن سلامة كذا وكذا ؟ فيقول وكيع : لا . [ فلا يزال يلقى عليه ويقول وكيع : لا ]<sup>(١٩)</sup> ثم يأخذ في حديث شيخ شيخ ، قال : فلم يزل قائماً حتى جاءت الجارية ، فقلت : قد طلع الكوكب ، أو قالت : الزهرة .

وقال عبد الله<sup>(٢٠)</sup> : قال لي أبي : خذ أي كتاب شئت من كتب وكيع ، فإن شئت أن تسألي عن الكلام حتى أخبرك بالإسناد ، وإن شئت بالإسناد حتى أخبرك بالكلام . وقال الخلال سمعت أبو القاسم بن الحتلي<sup>(٢١)</sup> : - وكفاك به - يقول : أكثر الناس يظنون أن أحمد إذا سئل كان علم الدنيا بين عينيه . وقال إبراهيم الحربي<sup>(٢٢)</sup> رأيت أحمد كان الله جمع له علم الأولين والآخرين ، وقال : عبد الرزاق<sup>(٢٣)</sup> مارأيت أفقه من أحمد بن حنبل ولا أورع . وقال عبد الرحمن بن مهدي : ما نظرت إلى أحمد بن حنبل إلا تذكرت به سفيان الثوري<sup>(٢٤)</sup> . وقال<sup>(٢٥)</sup> قتيبة [ بن سعيد ]<sup>(٢٦)</sup> : خير أهل زماننا ابن المبارك ثم هذا الشاب يعني : أحمد بن حنبل . وقال أيضاً : إذا رأيت الرجل يحب أحمد فاعلم أنه صاحب سنة . وقال أيضاً : وقد قيل له - : تضم أحمد إلى التابعين فقال : إلى كبار التابعين . وقال أيضاً : لو لا الثوري لمات الورع ، ولو لا أحمد لأحدثوا في الدين . وقال أيضاً : أحمد إمام الدنيا . وقال أيضاً كما رواه الدارقطني في أسمائه من روى عن الشافعي : مات الثوري ومات الورع ،

(١٩) الزيادة من مناقب الإمام أحمد ٦١

(٢٠) مناقب الإمام أحمد ٦١

(٢١) في المناقب ٦١

(٢٢) المناقب ٦٢

(٢٣) المناقب ٦٩

(٢٤) المناقب ٧٣

(٢٥) المناقب ٨٠ وما بعدها

(٢٦) الزيادة من المناقب ٨٠

ومات الشافعي وماتت السنن ، ويروى أنَّه بن حنبل وتنظر البدع . وقال أبو مسهر : وقد قيل له هل تعرف أحداً [ ٥ ب ] يحفظ على هذه الأمة أمر دينها ؟ قال : لا أعلم إلا شاباً في ناحية المشرق يعني أحمد بن حنبل ، وعن اسحق : أحمد حجة بين الله وخلقه . وقال أبو ثور - وقد سُئل عن مسألة - قال : أبو عبد الله أحمد بن حنبل شيخنا وإمامنا فيها كذا وكذا . فهذا شيء يسير ، [ وهو ] من أكابر الأئمة وأساطير الأئمة رضي الله تعالى عنه وعنده .

### [ ولادته ]

ولد رضي الله عنه سنة أربع وستين ومائة ببغداد ، جيء به إليها من مرو حملًا .

### [ شيوخه ]

وتفقه على الشافعي وهو الحاكي عنه أنه جَوَز بيع الباقلاء في قشريه ، وأنَّ السيد يلاعن أمَّة ، قال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : طلبت الحديث سنة تسع وسبعين [ ومائة ]<sup>(٢٧)</sup> ومن شيوخه : هشيم ، وسفيان بن عيينة ، وإبراهيم بن سعد ، وجرير بن عبد الحميد ويحيى القطان ، والوليد بن مسلم ، وإسماعيل بن عليه<sup>(٢٨)</sup> ، وعلي بن هاشم بن اليزيد ومعمر بن سفيان ، وغندور وبشر بن المفضل ، وزياد البكائي ، ويحيى [ بن زكريا ]<sup>(٢٩)</sup> بن أبي زائدة ، وأبو يوسف [ يعقوب بن إبراهيم ]<sup>(٣٠)</sup> القاضي ، وكيع بن ممير ،

(٢٧) المناقب

(٢٨) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقس الأذري . المناقب ٣٤

(٢٩) المناقب ٥٣

(٣٠) مناقب الإمام أحمد ص ٥٣

و عبد الرحمن بن مهدي ، و يزيد بن هارون و عبد الرزاق والشافعی و خلق  
كثيرون ، ومن روی عنہ البخاری ومسلم و أبو داود و ابنه صالح و عبد الله

### [ من روی عنہ من مشایخه و اقرانه ]

وروی عنہ من مشایخه عبد الرزاق والشافعی علی ما قيل . ومن أقرانه :  
علي بن المديني ، ويحيى بن معین ، ودحیم الشامی وغيرهم .

قال الخطیب البغدادی<sup>(۲۱)</sup> : ولد أبو عبد الله ببغداد ونشأ بها وطلب  
العلم ، ثم رحل إلى الكوفة والبصرة ومکة والمدینة والین الشام والجزیرة .

### [ مسندہ ]

قلت : وألف مسندہ المشهور وهو أصل من أصول هذه الأمة ، قال  
الحافظ أبو موسی محمد بن أبي بکر المديني رضی الله عنه : هذا الكتاب : - يعني  
مسند الامام أحمد بن حنبل قدس الله روحه - أصل كبير ومرجع وثيق  
لأصحاب الحديث انتقی من حدیث کثیر وسمواعات وافرة ، فجعل إماماً  
ومعتقداً ، وعند التنازع ملجاً ومستنداً ، وقال الامام أحمد<sup>(۲۲)</sup> رضی الله عنه  
لابن أخيه حنبل وابنيه صالح وعبد الله : إن هذا الكتاب - يعني مسندہ - قد  
جمعته وانتقیته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفاً ، فما اختلف فيه المسلمون من  
حدیث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه ، فإن كان فيه ، وإنما فليس بمحنة .  
وقال عبد الله بن أحمد رحمهما الله : كتب أبي عشرة آلاف ألف حدیث لم  
يكتب سواداً في بياض إلا حفظه ، وقال عبد الله أيضاً : قلت لأبي : لم  
کرهت وضع الكتب وقد عملت المسند ؟ فقال : عملت هذا الكتاب إماماً إذا

(۲۱) تاریخ بغداد ج ۴ ص ۴۱۲

(۲۲) مناقب الإمام أحمد ۱۹۱

اختلف الناس في سنة رسول الله ﷺ [٦٦] رجع إليه . وقال أيضاً : أخرج أبي المسند من سبعائة ألف حديث . قال أبو موسى المديني : لم يُخرج إلا عن ثبت عنده صدقه وديانته دون من طعن في أمانته ، ثم ذكر بإسناده إلى عبد الله ابن الإمام أحمد رحمة الله عليهما قال : سألت أبي عن عبد العزيز بن أبان ، فقال : لم أُخرج عنه في المسند شيئاً ، لما حدث بحديث المواقف تركته . قال أبو موسى : فاما عدد أحاديث المسند فلم أزل أسمع من أفواه الناس أنها أربعون ألفاً إلى أن قرأت على أبي منصور بن زريق ببغداد قال : أبنانا أبو بكر الخطيب<sup>(٣٣)</sup> قال : وقال ابن المنادي : لم يكن في الدنيا أروى عن أبيه منه يعني عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل لأنه سمع المسند وهو ثلاثون ألفاً والتفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفاً ، سمع منها ثلاثين<sup>(٣٤)</sup> ألفاً والباقي وجادة<sup>(٣٥)</sup> ، فلا أدرى هذا الذي ذكر ابن المنادي أراد به مالا يكرر فيه ، أو أراد غيره مع المكرر ، فيصح القولان جميعاً والاعتماد على قول ابن المنادي دون غيره قال : ولو وجدنا فراغاً لعدتناه إن شاء الله ، فاما عدد الصحابة رضي الله عنهم فيه فنحو من سبعائة رجل .

وذكر الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي<sup>(٣٦)</sup> بسنته إلى سفيان بن وكيع أنه قال : أحمد عندنا حسنة ، من عاب أحمد عندنا فهو فاسق ، وقال الخطيب

(٣٣) تاريخ بغداد ٢٧٥/٩

(٣٤) في تاريخ بغداد : ثمانين .

(٣٥) الوجادة : هي إحدى طرق التلقى وذلك بأن يقف الراوي على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ولم يلقه أو لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه ولا له منه إجازة ولا نحوها فله أن يقول : وجدت بخط فلان أو قرأت بخط فلان ... [علوم الحديث لابن الصلاح ١٥٨ ، ١٥٧]

(٣٦) تاريخ بغداد ٤٢٠/٤

أيضاً : حدثني الحسن بن أبي طالب ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، ثنا محمد بن علي المقرئ قال : أنشدنا أبو جعفر محمد بن بديعنا الموصلي قال : أنشدنا ابن أعين في الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه :

أضحى ابن حنبل محنَّةً مأمونةً  
وَبِحَبْ أَحْمَدَ يُعرَفُ التَّنَسِّكُ  
وإذا رأيتَ لِأَحْمَدِ مِنْقَصًا  
فَاعْلَمْ بِأَنَّ سَتُورَةَ سَتُهَنَّكُ

وروى كلام سفيان بن وكيع وهذين البيتين الحافظ أبو القاسم علي بن عساكر .

#### [ زهد ]

وأما زهد الإمام أحمد وورعه وتقلله من الدنيا فقد سارت بأخباره الركبان ، وقد أفرد جماعة من الأئمة التصنيف في مناقبه منهم : البهقي ، وأبو اسماعيل الأنباري وأبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي كا قدمنا وغيرهم .

#### [ وفاته ]

توفي رضي الله عنه سنة إحدى وأربعين ومائتين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول ، وقد غلط ابن قانع وغيره فقالوا : ربيع الآخر . قال المروزي <sup>(٣٧)</sup> : مرض أبو عبد الله ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من ربيع الأول ومرض تسعة أيام ، وكان ربما أذن للناس فيدخلون إليه أفواجاً ، يسلمون عليه ويرد عليهم ، وتسامع الناس وكثروا ، وسمع السلطان بكثرة الناس فوكل ببابه وبباب الزقاق الرابطة وأصحاب الأخبار ، ثم أغلق باب الزقاق ، فكان الناس في الشوارع والمساجد حتى تعطل بعض البايعة وحيل بينهم وبين [ ٦ ب ] البيع

(٣٧) المناقب ٤٠٤

والشراء ، وكان الرجل إذا أراد أن يدخل عليه ربما دخل من بعض الدور وطرز الحاكمة ، وربما تسلق . فلما كانت ليلة الجمعة ثقل وبطش صدر النهار فصاح الناس وعلت الأصوات بالبكاء حتى كان الدنيا قد ارتجت ، وامتلأت السكك والشوارع . قال المروزي : أخرجت الجنائز بعد منصرف الناس من الجمعة . قال موسى بن هارون الحافظ : يقال إن أحمد لما مات مسحت الأرض المسطوطة التي وقف الناس للصلوة عليها فحضر مقادير الناس بالمساحة [ على التقدير ]<sup>(٢٨)</sup> ستمائة ألف وأكثر سوى ما كان في الأطراف والأماكن المتفرقة . وقيل : كان عدد المصليين عليه ألف ألف وثلاثمائة ألف سوى من كان في السفن في الماء . كما رواه خشنام بن سعيد . وعن الوركاني وهو رجل كان يسكن إلى جوار الإمام أحمد قال : أسلم يوم مات أحمد من اليهود والنصارى والمجوس عشرون ألفاً وفي لفظ : عشرة آلاف .

**ذكر الداهية الدهياء ، والمصيبة الصماء ، وهي محنّة علماء الزمان**

### **ودعاؤهم إلى القول بخلق القرآن**

كان القاضي أحمد بن أبي دؤاد<sup>(٢٩)</sup> من نشأ في العلم ، وتضلع بعلم الكلام وصاحب فيه هياج بن العلاء السلمي صاحب واصل بن عطاء<sup>(٤٠)</sup> أحد رؤوس

(٢٨) المناقب ٤١٥

(٢٩) أحمد بن أبي دؤاد بن جرير بن مالك الإيادي أحد القضاة المشهورين من المعتزلة ورأس فتنة القول بخلق القرآن قدم به أبوه من قنسرين إلى دمشق فنشأ بها ثم رحل إلى العراق كان فصيحاً داهية توفي مفلوجاً في أول خلافة المتوكل سنة ٢٢٢ [ الأعلام ١٤٠/١ ]

(٤٠) واصل بن عطاء الغزال رأس المعتزلة ومن أئمة البلغاء والمتكلمين سمي أصحابه بالمعتزلة لاعتزاله حلة درس الحسن البصري ومنهم طائفة تسب اليه تسمى ( الواسطية ) وهو الذي نشر مذهب الاعتزال في الآفاق ولد بالمدينة سنة ٨٠ هـ وكانت به لغة استطاع أن يتغلب عليها له تصانيف وتوفي سنة ١٣١ هـ

المعزلة ، وكان ابن أبي دؤاد رجلاً فصيحاً . قال أبو العيناء : ما رأيت رئيساً  
قط أفصح ولا أنطق منه ، وكان كريماً ممتحناً وفيه يقول بعضهم :

لقد أئست مساوى كل دهرٍ  
وما طرقت في الآفاق إلا  
يقيم الظن عندك والأمانى  
محاسنُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دُؤَادِ  
ومن جدوكَ راحلتي وزادي  
إِنْ قَلْتَ رَكَابِيْ فِي الْبَلَادِ

وكان مُعظماً عند المؤمنون أمير المؤمنين يقبل شفاعاته ويصغي إلى كلامه .  
وأخباره في هذا كثيرة ، فدس ابن أبي دؤاد له القول بخلق القرآن وحسناته عنده  
وصيره يعتقد حقاً مبيناً إلى أن أجمع رأيه في سنة ثمان عشرة ومائتين على  
الدعاء إليه فكتب إلى نائبه على بغداد إسحاق بن إبراهيم الخزاعي<sup>(٤١)</sup> ابن عم  
طاهر بن الحسين في امتحان العلماء كتاباً يقول فيه : وقد عرف أمير المؤمنين  
أن الجمhour الأعظم والسود الأكبر من حشو الرعية وسفلة العامة من لا نظر له  
ولا رؤية ولا استضاءة بنور العلم وبرهانه أهل جهالة بالله وعني عنه وضلاله  
عن حقيقة دينه وقصور أن يقدروا الله حق قدره ، ويعرفوه كنه معرفته  
ويفرقوا بينه وبين خلقه وذلك أنهم ساواوا بين الله وبين خلقه ، وبين ما نزل  
من القرآن فأطبقوا على أنه قديم [ ٧ آ ] لم يخلقه ويخترعه ، وقد قال تعالى :  
﴿ إِنَّا جَعَلْنَاكَ قُرْآنًا عَرِيبًا ﴾<sup>(٤٢)</sup> فكل ما جعله الله فقد خلقه كما قال .  
﴿ وَجَعَلَ الظُّلَمَاتِ وَالنُّورَ ﴾<sup>(٤٣)</sup> وقال : ﴿ تَنَقَّصَ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدَّ  
سَبَقَ ﴾<sup>(٤٤)</sup> فأخبر أنه قصص لأمور أحدثها بعدها ، وقال ﴿ أَحْكَمْتَ آيَاتَهُ ثُمَّ

(٤١) اسحق بن ابراهيم بن الحسين المعمعي الخزاعي صاحب الشروطة أيام المؤمنون والمعتصم  
والواثق والمتوكل مات ببغداد سنة ٢٢٥ هـ . الأعلام ٢٨٣/١

(٤٢) سورة الزخرف الآية ٢

(٤٣) سورة الأنعام الآية ١

(٤٤) سورة طه الآية ٩٩

فصلت <sup>(٤٥)</sup> . والله حكم كتابه ومفصله . فهو خالقه ومبتدعه . ثم انتسبوا إلى السنة وأنهم أهل الحق والجماعة ، وأن من سواهم أهل الباطل والكفر فاستطاعوا بذلك وغروا به الجهال ، حتى مال قوم من أهل السمت الكاذب والتخشع لغير الله إلى موافقتهم ، فنزعوا الحق إلى باطلهم ، واتخذوا دون الله ولبيحة إلى ضلالهم ، إلى أن قال : فرأى أمير المؤمنين أن أولئك شر الأمة المنقوصون من التوحيد حظاً أوعية الجهالة ، وأعلام الكذب ، ولسان إبليس الناطق في أوليائه ، والهائل على أعدائه من أهل دين الله ، وأحق أن يتهم في صدقه وتطرح شهادته ولا يوثق به ، من عمى عن رشده وحظه عن الإيمان بالتوحيد ، وكان عما سوى ذلك أعمى وأضل سبيلاً ، ولعمر أمير المؤمنين إن أكذب الناس من كذب على الله ووحيه ، وتخرص الباطل ولم يعرف اللهحقيقة معرفته ، فأجمع من بحضرتك من القضاة ، فاقرأ عليهم كتابنا وامتحنهم فيما يقولون واكشفهم بما يعتقدون في خلق الله وإحداثه ، وأعلمهم أنني غير مستعين في عمل ولا واثق بن بلا يوثق بدينه ، فإذا أقرروا بذلك ووافقو فرهم بنص من بحضرتهم من الشهود ومسألتهم عن علمهم في القرآن ، وترك من لم يقر أنه مخلوق ، واكتب إلينا بما يأتيك عن قضاة أهل عملك في مسأله والأمر لهم بمثل ذلك .

وكتب المأمون إليه أيضاً في إشخاص سبعة أنفس وهم : محمد بن سعد كاتب الواقدي ، ويحيى بن معين ، وأبو خيثمة ، وأبو مسلم مستملي يزيد بن هارون ، وإسماعيل بن داود وإسماعيل بن أبي مسعود ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي . فأشخصوا إليه فامتحنهم بخلق القرآن ، فأجابوه فردهم من الرقة إلى بغداد . وسبب طلبهم أنهم توقفوا أولاً ثم أجابوه تقية .

وكتب إلى إسحق بن إبراهيم بأن يحضر الفقهاء ومشايخ الحديث ويخبرهم بما أجاب به هؤلاء السبعة ، ففعل ذلك فأجابه طائفة وامتنع آخرون ، فكان يحيى بن معين وغيره يقولون : أجبنا خوفاً من السيف .

ثم كتب المؤمن كتاباً آخر من جنس الأول إلى إسحق وأمره بحضور من امتنع فأحضر جماعة منهم : أحمد بن حنبل وبشر بن الوليد الكندي ، وأبو حسان الزريادي ، وعلي بن أبي مقاتل ، والفضل بن غانم ، وعبد الله بن عمر القواريري ، وعلي بن الجعد [ ٧ ب ] وسجاده ، والذبال بن الهيثم ، وقبيبة بن سعيد ، وكان حينئذ بغداد ، وسعدويه الواسطي ، وإسحق بن أبي إسرائيل وابن الهر ، وابن علية الأكبر ، ومحمد بن نوح العجلي ، ويحيى بن عبد الرحمن العمري ، وأبو نصر التار ، وأبو معتز القطيعي ، ومحمد بن حاتم بن ميون وغيرهم ، وعرض عليهم كتاب المؤمن فعرضوا ونوروا ولم يحببوا ولم ينكروا فقال بشر بن الوليد : ماتقول ؟ قال : قد عرفت أمير المؤمنين غير مرة ، قال : وإن تعدد تجدد من أمير المؤمنين كتاب : قال : أقول : كلام الله . قال : لم أسألك عن هذا ، مخلوق هو ؟ قال : ما أحسن غير ماقلتُ لك ، وقد استعهدت أمير المؤمنين أن لا أتكلم فيه . ثم قال لعلي بن مقاتل : ما تقول ؟ : قال : القرآن كلام الله ، وإن أمرنا أمير المؤمنين بشيء سمعنا وأطعنا . وأجاب أبو حسان الزريادي بنحو من ذلك . ثم قال لأحمد بن حنبل : ماتقول ؟ قال : كلام الله . قال : أخلوق هو ؟ قال : هو كلام الله ، لا أزيد على هذا . ثم امتحن الباقين وكتب بجواباتهم . وقال ابن البكاء الأكبر : أقول القرآن معمول ومحدث لورود النص بذلك ، فقال له إسحق بن إبراهيم : والمعمول مخلوق ؟ قال : نعم ، قال : فالقرآن مخلوق قال : لا أقول : مخلوق . ثم وجه بجواباتهم إلى المؤمن ، فورد عليه كتاب المؤمن : بلغنا ما أجاب به متصنعة أهل القبلة

وملقسو الرئاسة فيما ليسوا له بأهل ، فمن لم يجب أنه مخلوق فامنعوا من الفتوى والرواية . ويقول في الكتاب : فاما ما قال بشر فقد كذب ، ولم يكن جرى بين أمير المؤمنين وبينه في ذلك عهد أكثر من إخبار أمير المؤمنين من اعتقاده كلمة الإخلاص والقول بأن القرآن مخلوق ، فادع به إليك ، فإن تاب فأشهر أمره ، وإن أصر على شركه ودفع أن يكون القرآن مخلوقاً بكتفه وإلحاده فاضرب عنقه وابعث إلينا برأسه ، وكذلك إبراهيم بن المهدى فامتحنه ، فإن أجاب وإنما علي بن أبي مقاتل فقل له : ألسنت القائل لأمير المؤمنين : إنك تحلل وتحرم . وأما الذبال فأعلمه أنه كان في الطعام الذي سرقه من الأنبار ما يشغله . وأما أحمد بن يزيد أبو العوام قوله : إنه لا يحسن الجواب في القرآن فأعلمه أنه صبي في عقله لا في سنّه ، جاهم ، سيحسن الجواب إذا أدب ، ثم إن لم يفعل كان السيف من وراء ذلك . وأما أحمد بن حنبل فأعلمه أن أمير المؤمنين قد عرف فحوى مقالته ، واستدل على جهله وأفته بها . وأما الفضل بن غانم فأعلمه أنه لم يخف على أمير المؤمنين ما كان فيه بصر وما اكتسب من الأموال في أقل من سنة يعني في ولايته القضاء ، وأما الزبيدي فأعلمه أنه كان منتحلاً ولاءً دعى فأنكر أبو حسان أن يكون مولى لزياد بن أبيه ، وإنما قيل له الزبيدي [ آ ] لأمر من الأمور قال : وأما أبو نصر التبار فإن أمير المؤمنين شبّه خسارة عقله بخسارة متجره ، وأما ابنُ نوح وابنُ حاتم فأعلمه أنهم مشاغل بأكل الriba عن الوقوف على التوحيد ، وإن أمير المؤمنين لو لم يسجل محاربتهم في الله إلا لآرائهم ومانزل به في كتاب الله في أمثالهم لاستحل ذلك فكيف بهم وقد جمعوا مع الاربا شركاً . وصاروا للنصارى شيئاً ، وأما ابن شجاع فأعلمه أنه صاحبه بالأمس والمستخرج منه ما استخرجه من المال الذي كان استحل من مال الأمير علي بن هشام . وأما

سعدويه الواسطي فقل له : قبح الله رجلاً بلغ به التصنع لل الحديث والحرص على الرئاسة فيه أن يتمنى وقت المخنة ، وأما المعروف بسجادة وإنكاره أن يكون سمع من كان يجالس من العلماء القول : بأن القرآن مخلوق فأعلمه أن في شغله وإعداد النوى وحكمه لإصلاح سجادته وبالودائع التي دفعها إليه علي بن يحيى وغيره ما أذهله عن التوحيد . وأما القواريري فيما تكشف من أحواله وقبوله الرشا والمصانعات مأابان عن مذهبه وسوء طريقته وبسخافة عقله ودينه . وأما يحيى العمري فإن كان من ولد عمر بن الخطاب فجوابه معروف . وأما محمد بن الحسن بن علي بن عاصم فإنه لو كان مقتدياً بن مضى من سلفه لم ينتحل النحلة التي حكى عنه وأنه بعد صبي يحتاج إلى أن يعلم ، وقد كان أمير المؤمنين وجه إليك المعروف بأبي مسهر بعد أن نصه أمير المؤمنين عن مختنه في القرآن فحمله وجلج فيها ، حتى دعا له أمير المؤمنين بالسيف فأقر ذميماً ، فانصبه عن إقراره ، فإن كان مقيماً عليه فأشهر ذلك وأظهره ، ومن لم يرجع عن شركه من سميت بعد بشر وابن المهدى فاحملهم موتقين إلى عسكر أمير المؤمنين ليس لهم ، فإن لم يرجعوا حملهم على السيوف قال : فأجابوا كلهم عند ذلك إلا أحمد بن حنبل وسجاده ومحمد بن نوح والقاريري فأمر بهم إسحق فقيدوا ، ثم سألهم من الغد وهم في القيود فأجاب سجاده ثم عاودهم ثالثاً فأجاب القواريري ، ووجه بأحمد بن حنبل ومحمد بن نوح المضروب إلى طرسوس ، ثم لما بلغ أمير المؤمنين أنهم إنما أجابوا مكرهين فغضب وأمر بإحضارهم إليه . فلما صاروا إلى الرقة بلغتهم وفاة المؤمنون ، وكذا جاء الخبر بموت المؤمن إلى أحمد ولطف الله وفراج . وأما محمد بن نوح فكان عديلاً لأحمد بن حنبل في الحمل ثنتان فوليه أحمد بالرجعة ، وصلى عليه ودفنه رحمة الله تعالى . وأما المؤمنون ففرض بالروم ، فلما اشتد مرضه طلب ابنه العباس ليقدم عليه وهو يظن أنه لا يدركه ، فأتاه وهو مجهود وقد نفذت الكتب إلى [ ٨ ب ] البلدان فيها :

« من عبد الله المأمون وأخيه أبي إسحق الخليفة من بعده » بهذا النص فقيل : إن ذلك وقع بأمر المأمون ، وقيل : بل كتبوا ذلك وقت غشى أصابه فأقام العباس عنده أياماً حتى مات ، وكان المأمون قد كتب وصية تطول حكايتها ضمنها تحريض الخليفة بعده على حمل الخلق على القول بخلق القرآن ، ثم توفي في رجب ودفن بطرسوس . واستقل أمير المؤمنين المعتصم بالخلافة فكان من سعادة المأمون موته قبل أن يحضر أحمد بن حنبل إلى بين يديه ، فلم يكن ضربه على يديه ، وكانت هذه الفتنة عظيمة الموقع . وأول من امتحن فيها من العلماء عفان بن مسلم الحافظ ، ولما دعي وعرض عليه القول بخلق القرآن فامتنع قيل : قد رسمنا بقطع عطائك ، وكان يعطى ألف درهم في كل شهر فقال : ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ مَا تَوَعَّدُونَ ﴾<sup>(٤٦)</sup> ، وكانت عنده عائلة كثيرة قيل فدق عليه الباب داق في ذلك اليوم لا يعرف وقال : خذ هذه الألف ولك كل شهر عندي ألف يا أبي عثمان ثبتك الله كا ثبت الدين . ثم امتحن الناس بعده قال محمد بن إبراهيم البوشنجي<sup>(٤٧)</sup> : سمعت أحمد بن حنبل يقول : تبيّنت الإجابة في دعوتين ؛ دعوت الله أن لا يجمع بيني وبين المأمون ، ودعوته أن لأرى المتوكل ، فلم أر المأمون ؛ مات بالبدندون ، وهو نهر الروم ، وأحمد محبوس بالرقعة حتى بويع المعتصم بالروم ورجع فرد أحمد إلى بغداد ، وأما المتوكل فإنه لما أحضر أحمد دار الخلافة ليحدث ولده قعد له المتوكل في خوخة حتى نظر إلى أحمد ولم يره أحمد . قال صالح بن أحمد بن حنبل<sup>(٤٨)</sup> : لما صدر أبي محمد بن نوح إلى طرسوس ردا في أقيادهما ، فلما صارا إلى الرقة حملوا في سفينة فلما

(٤٦) سورة النازيات آية ٢٢

(٤٧) البوشنجي : نسبة إلى بوشنج وهي بلدة على سبعة فراسخ من هراة [الباب ١٥٢]

(٤٨) المناقب ٢١٥

وصلـا إلـى عـانـات<sup>(٤٩)</sup> تـوفي مـحمد فـاطـلق عـنـه قـيـدـه وـصـلـى عـلـيـه أـبـي ، وـقـالـ حـنـبل :  
 قال أبو عبد الله : مـارـأـيت أـحـداً عـلـى حـدـاثـة سـنـه وـقـدـرـ عـلـمـه أـقـومـ بـأـمـرـ الله من  
 مـحمدـ بنـ نـوـحـ ، وـإـنـي لـأـرـجـوـ أـنـ يـكـونـ قـدـ خـتـمـ لـهـ بـخـيرـ ، قال [ محمدـ بنـ نـوـحـ ] لـي  
 ذاتـ يـوـمـ يـأـبـا عبدـ اللهـ : اللهـ اللهـ إـنـكـ لـسـتـ مـثـلـيـ أـنـتـ رـجـلـ يـقـتـدـيـ بـكـ ، قدـ  
 مدـ الـخـلـقـ أـعـنـاقـهـمـ إـلـيـكـ لـمـ يـكـونـ مـنـكـ فـاتـقـ اللهـ وـاثـبـتـ لـأـمـرـ اللهـ أـوـ نـحـوـ هـذـاـ .  
 فـهـاتـ وـصـلـيـتـ عـلـيـهـ وـدـفـنـتـهـ أـظـنـهـ قـالـ بـعـانـةـ قـالـ صـالـحـ : صـارـ أـبـيـ إـلـىـ بـغـدـادـ  
 مـقـيـدـاـ فـمـكـثـ بـالـيـاسـرـيـةـ<sup>(٥٠)</sup> أـيـاماـ ، ثمـ حـبـسـ بـدارـ اـكـتـرـيـتـ لـهـ عـنـدـ دـارـ عـمـارـةـ ، ثمـ  
 نـقـلـ بـعـدـ ذـلـكـ إـلـىـ حـبـسـ الـعـامـةـ فـيـ درـبـ الـمـوـصـلـيـةـ فـقـالـ : إـنـيـ كـنـتـ أـصـلـيـ بـأـهـلـ  
 السـجـنـ وـأـنـاـ مـقـيـدـ ، فـلـمـاـ كـانـ فـيـ رـمـضـانـ سـنـةـ تـسـعـ عـشـرـةـ حـوـلـتـ إـلـىـ دـارـ  
 إـسـحـقـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ ، وـأـمـاـ حـنـبلـ بـنـ إـسـحـقـ فـقـالـ : حـبـسـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ فـيـ دـارـ  
 عـمـارـةـ بـيـغـدـادـ فـيـ إـصـطـبـلـ لـهـ مـحـمـدـ بـنـ [ آـ ] إـبـرـاهـيمـ أـخـيـ إـسـحـقـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ وـكـانـ  
 فـيـ حـبـسـ ضـيقـ وـمـرـضـ فـيـ رـمـضـانـ فـحـبـسـ فـيـ ذـلـكـ الـحـبـسـ قـلـيلـاـ ، ثمـ حـوـلـ إـلـىـ  
 حـبـسـ الـعـامـةـ فـكـثـ فـيـ السـجـنـ نـحـوـ مـنـ ثـلـاثـينـ شـهـراـ . وـكـنـاـ نـأـتـيـهـ . وـقـرـأـ عـلـيـ  
 كـتـابـ إـلـرـجـاءـ وـغـيـرـهـ فـيـ الـحـبـسـ ، فـرـأـيـتـهـ يـصـلـيـ بـأـهـلـ الـحـبـسـ وـعـلـيـهـ الـقـيـدـ ،  
 فـكـانـ يـخـرـجـ رـجـلـهـ مـنـ حـلـقـةـ الـقـيـدـ وـقـتـ الـصـلـاـةـ وـالـنـوـمـ ، وـكـانـ يـوـجـهـ إـلـيـ كـلـ  
 يـوـمـ بـرـجـلـيـنـ أـحـدـهـاـ يـقـالـ لـهـ أـحـمـدـ بـنـ رـبـاحـ ، وـالـآـخـرـ أـبـوـ شـعـيبـ الـمـجـاـوـلـانـرـيـ  
 لـاـ يـنـاظـرـانـيـ حـتـىـ إـذـاـ أـرـادـاـ الـاـنـصـافـ دـعـيـ بـقـيـدـ فـزـيـدـ فـيـ قـيـودـهـ ، قـالـ : فـصـارـ  
 فـيـ رـجـلـهـ أـرـبـعـةـ أـقـيـادـ قـالـ أـبـيـ : فـلـمـاـ كـانـ فـيـ الـيـوـمـ الـثـالـثـ دـخـلـ عـلـيـ أـحـدـ  
 الرـجـلـيـنـ فـنـاظـرـيـ فـقـلتـ لـهـ : مـاـ تـقـولـ فـيـ عـلـمـ اللهـ ؟ قـالـ : عـلـمـ اللهـ مـخـلـوقـ ، فـقـلتـ  
 لـهـ : كـفـرـتـ . فـقـالـ الرـسـوـلـ الـذـيـ كـانـ يـحـضـرـ مـنـ قـبـلـ إـسـحـقـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ : إـنـ

(٤٩) عـانـاتـ : قـرـىـ بـالـفـرـاتـ وـعـانـةـ جـزـيـرـةـ بـالـفـرـاتـ وـهـيـ بـلـدـ مـشـهـورـةـ بـيـنـ الرـحـبةـ

وـهـيـتـ ... وـقـرـىـ مـنـ جـانـبـ الـفـرـاتـ [ مـارـاصـ الـإـطـلاـعـ ]

(٥٠) الـيـاسـرـيـةـ : قـرـيـةـ كـبـيرـةـ عـلـىـ ضـفـةـ نـهـرـ عـيـسـىـ بـيـنـهـاـ وـبـيـنـ بـغـدـادـ مـيـلـانـ [ مـعـجمـ الـبـلـدـانـ ]

هذا رسول أمير المؤمنين فقلت له : إنه هذا قد كفر ، فلما كان في الليلة الرابعة  
 وجه يعني المعتصم ببغا الذي كان يقال له : الكبير إلى إسحق فأمره بحمله إليه  
 فأدخلت على إسحق فقال : يا أبا إسحاق إنها والله نفسك ، إنه لا يقتلك بالسيف ،  
 إنه قد آلى إن لم تجده أن يضربك ضرباً بعد ضرب ، وأن يلقيك<sup>(٥١)</sup> في موضع  
 لأنترى فيه شمس ولا قمر أليس قد قال الله عزوجل : ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا  
 عَرَبِيًّا﴾<sup>(٥٢)</sup> . أفيكون معمولاً إلا مخلوقاً قلت : فقد قال تعالى : ﴿فَجَعَلْنَاهُ  
 كَعْصَفَ مَأْكُولَ﴾<sup>(٥٣)</sup> أفحلفهم قال : فسكت . فلما صرنا إلى الموضع المعروف  
 بباب البستان أخرجت [وجيء] بدبابة فحملت عليها وعلى الأقياد مامعي  
 أحد يسكنى ، فكدت غير مرة أن أخر على وجهي لشلل القيود ، فجيء بي إلى  
 دار المعتصم فأدخلت حجرة ، وأدخلت إلى بيت وأغلق الباب على ، وذلك في  
 جوف الليل ، وليس في البيت سراج ، فأردت أن أنسح للصلة ، فمددت يدي  
 فإذا أنا بإماء فيه ماء وطست موضوع فتوضأ وصليت فلما كان من الغد  
 أخرجت تكتي من السراويل وشددت بها الأقياد أحملها وعطفت سراويلي فجاء  
 رسول المعتصم ، فقال : أجب ، فأخذ ييدي وأدخلني عليه ، والتكتة في يدي  
 أحمل بها الأقياد ، وإذا هو جالس وابن أبي دؤاد حاضر ، وقد جمع خلقاً كثيراً  
 من أصحابه فقال لي يعني المعتصم ادنه ، ادنه فلم ينزل يدنيني حتى قربت منه ،  
 ثم قال لي : اجلس فجلست وقد أثقلتني الأقياد فكشت قليلاً ثم قلت : أتأذن  
 لي في الكلام ؟ فقال : تكلم ، فقلت : إلام دعا الله ورسوله ؟ فسكت هنيئة  
 ثم قال : إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، فقلت : فأناأشهد أن لا إله إلا الله ، ثم

(٥١) في الأصل يقتلك وما ثبتناه فمن مناقب الإمام أحمد ٣٢٠

(٥٢) سورة إبراهيم آية ٤٦

(٥٣) سورة الفيل

قلت : إن جدك ابن عباس يقول : لما قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ سأله عن الإيمان فقال : ( أتدرؤن ما الإيمان ؟ ) قالوا : الله ورسوله أعلم قال : ( شهادة أن [ ٩ ب ] إلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَأَنْ تَعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْمُغْنِ ) قال أبي : قال يعني المعتض : لولا أني وجدتك في يد من كان قبلي ماعتبر لك ، ثم قال : يا عبد الرحمن بن إسحق ، ألم أمرك برفع المخنة ، فقلت : الله أكبر إن في هذا لفرجاً للMuslimين . ثم قال له : ناظروه ، كلموه ، يا عبد الرحمن كلامه ، فقال لي عبد الرحمن : ما تقول في القرآن ؟ قلت له : ماتقول في علم الله ؟ فسكت ، فقال لي بعضهم : أليس قد قال الله تعالى : ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾<sup>(٥٤)</sup> والقرآن أليس هو شيء ؟ فقلت : قال الله : ﴿تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾<sup>(٥٥)</sup> ، فدمرت إلا ما أراد الله فقال بعضهم : ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِ﴾<sup>(٥٦)</sup> أفيكون محدث إلا مخلوقاً ؟ فقلت : قال الله : ﴿صَوْرَاتُ الْقَرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾<sup>(٥٧)</sup> ، فالذكر هو القرآن وتلك ليس فيها ألف ولا م . وذكر بعضهم حديث عمران بن حصين [ رضي الله عنه ] ( إن الله عز وجل خلق الذكر ) فقلت : هذا خطأ ، حدثنا غير واحد : ( إن الله كتب الذكر ) . واحتجوا بحديث ابن مسعود : ( مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ جَنَّةٍ وَلَا نَارًا ، وَلَا سَمَاءً وَلَا أَرْضًا أَعْظَمُ مِنْ آيَةِ الْكَرْسِيِّ ) ، فقلت : إنما وقع الخلق على الجنة والنار والسماء والأرض ، ولم يقع على القرآن . فقال بعضهم : حديث خباب ( يا هنتاه تقرب إلى الله بما استطعت فإنك لن تتقرب إلى الله بشيء أحبه إليه من كلامه . ) فقلت :

(٥٤) سورة الرعد الآية ١٦ وسورة الزمر الآية ٦٢

(٥٥) سورة الأحقاف الآية ٢٥

(٥٦) سورة الأنبياء الآية ٢ وسورة الشعراء الآية ٥

(٥٧) سورة ص الآية ٢

هكذا هو . قال صالح بن أحمد فجعل أحمد بن أبي دؤاد ينظر إلى أبي كالغضب ، قال أبي ؛ وكان يتكلم هذا فأرد عليه ، ويتكلم هذا فأرد عليه ، فإذا انقطع الرجل منهم اعترض ابن أبي دؤاد فيقول : يا أمير المؤمنين هو والله ضالٌّ مضلٌّ مبتدع . فيقول : كلموه ناظروه ، فيتكلمي هذا فأرد عليه ويتكلمي هذا فأرد عليه ، فإذا انقطعوا يقول لي المعتض : وبحكم يا أحمد ما تقول ؟ فأقول : يا أمير المؤمنين أعطوني شيئاً من كتاب الله وسنة رسول الله حتى أقول به ، فيقول ابن أبي دؤاد : أنت لا تقول إلا ما في كتاب الله أو سنة رسول الله ، فقلت له : تأولت تأويلاً فأنت أعلم ، وما تأولت ما يحبس عليه وما يقيد عليه . ثم إن المعتض دعا أحمد مرتين في مجلسين يطول شرحها ، وهو يدعوه إلى البدعة ، وأحمد رضي الله عنه يأبى عليه أشد الإباء . قال أحمد<sup>(٥٨)</sup> رضي الله عنه : ولما كانت الليلة الثالثة قلت : خلائق أن يحدث غداً من أمري شيء ، فقلت لبعض من كان معى الموكل بي : أريد لي خيطاً . فجاءني بخيط فشددت به الأقیاد ، ورددت التكة إلى سراويلي مخافة أن يحدث من أمري شيء فاتعرى فلما كان من الغد في اليوم الثالث وجه إلى ، فأدخلت فإذا الدار غاصة فجعلت أدخل من موضع إلى موضع ، وقوم معهم السیوف ، وقوم معهم السیاط وغير ذلك ، ولم يكن في اليومين الماضيين كبير أحد من هؤلاء فلما انتهيت إليه قال أقعد ، ثم قال : ناظروه كلموه ، فجعلوا يناظرونني ، ويتكلم هذا فأرد عليه ، وجعل صوتي يعلو أصواتهم ، فجعل بعض من على رأسه قائم يومئ إلى بيده ، فلما طال المجلس نحاني ، ثم خلا بهم ، ثم نحاهم وردني إلى عنده ، وقال : وبحكم يا أحمد أجنبني حتى أطلق عنك ييدي ، فرددت عليه نحواً مما كنت أرد ، فقال لي : عليك ذكر اللعنة ، وقال : خذوه واسحبوه

وخلّعوه ، قال فسحبت ثم خلّعت ، قال : وقد كان صار إلى شعر من شعر النبي عليه [٥٩] فصرته في كم قميصي ، فوجه إلى إسحق بن ابراهيم ما هذا المضرور في كمك ؟ قلت : شعر من شعر رسول الله عليه . قال : وسعى بعض القوم إلى القميص ليُخرقْه على ، فقال لهم يعني المعتصم : لا تخربوه ، فنزع القميص عنِّي ، قال : فظننت أنه إنما درأ عن القميص الخرق بسبب الشعر الذي كان فيه قال : وجلس على كرسي يعني المعتصم ثم قال : العقابين والسياط ، فجيء بالعقابين فمدت يدائي ، فقال بعض من حضر خلفي : خذ بأي الخشتين بيديك وشدّ عليها ، فلم أفهم ما قال ، فتخلعت يدائي وقال محمد بن إبراهيم البوسنجي [٦٠] ! ذكروا أن المعتصم لان في أمر أحمد لما علق بالعقابين ، ورأى ثبوته وتصميده وصلابته في أمره حتى أغراه ابن أبي دؤاد وقال له : إن تركته قيل إنك تركت مذهب المؤمن وسخطت قوله ، فهاجمه ذلك على ضربه . قال صالح [٦١] : قال أبي : لما جيء بالسياط نظر إلى المعتصم فقال أيتوني بغيرها ثم قال للجلادين تقدموا فجعل يتقدم إلي الرجل منهم فيضربني سوطين وهو يقول في كل ذلك : شد ، قطع الله يدك ثم يتتحى ويتقدم الآخر فيضربني سوطين وهو يقول في كل ذلك قطع الله يدك . فلما ضربت تسعة عشر سوطاً قام إلى يعني المعتصم فقال : يا أحمد علام تقتل نفسك ؟ ! إني والله عليك لشقيق قال : فجعل عجيف ينخسي بقائمة سيفه ، وقال : أتريد أن تغلب هؤلاء كلهم . وجعل بعضهم يقول : وبلك الخليفة على رأسك قائم . وقال بعضهم : يا أمير المؤمنين دمه في عنقي اقتله . وجعلوا يقولون : يا أمير

(٥٩) المناقب ٣٢٦

(٦٠) المناقب ٣٢٦

(٦١) المناقب ٣٢٧

المؤمنين أنت صائم وأنت في الشمس قائم . فقال لي : ويحك يا أحمد ما تقول ؟ فأقول : أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسول الله عليه أقول به . فرجع وجلس وقال للجادل : تقدم وأوجع قطع الله يدك ، ثم قام الثانية فجعل يقول : ويحك يا أحمد أجبني ، فجعلوا يقبلون علي ويقولون : يا أحمد إمامك على رأسك قائم ، وجعل عبد الرحمن يقول : من صنع من أصحابك في هذا الأمر ما تصنع ؟ ! وجعل المعتض يقول : ويحك أجبني إلى شيء لك فيه أدنى فرج حتى أطلق عنك ييدي فقلت : يا أمير المؤمنين أعطوني شيئاً من كتاب الله ، [ أو سنة رسوله حتى أقول به ] <sup>(٦٢)</sup> فرجع وقال للجلادين : تقدموا ، فجعل الجلادان يتقدم ويضربني سوطين . [ ١٠ ب ] ويتنحى ، وفي خلال ذلك يقول : شد قطع الله يدك ، قال أبي : فذهب عقلي فأفاقت بعد ذلك فإذا الأقياد قد أطلقت عني فقال رجل من حضر : إنما كبناك على وجهك وطرحناك على ظهرك ودنسناك . قال أبي : فما شعرت بذلك . فأتوني بسويق فقالوا لي اشرب وتقينا فقلت : لا أفتر ، ثم جيء بي إلى دار إسحق بن إبراهيم فحضرت صلاة الظهر فتقدم ابن ساعة فصلى ، فلما انفتر من الصلاة قال لي : صليت والدم يسيل في ثوبك ، فقلت قد صلى عمر وجرحه يثقب دما قال صالح : ثم خلي عنه . فصار إلى منزله وكان مكتبه في السجن منذ أخذ وحمل إلى أن ضرب وخلي عنه ثمانية وعشرين شهراً . ولقد أخبرني أحد الرجلين اللذين كانا معه قال : يا بن أخي رحمة الله على أبي عبد الله ، والله ما رأيت أحداً يشبهه ، ولقد جعلت أقول له في وقت ما يوجه إلينا بالطعام يا أبا عبد الله أنت صائم وأنت في موضع تقية ولقد عطش فقال لصاحب الشراب ناولني فناوله قدحاً فيه ماء وثلج فأخذه ونظر إليه هنيئة ثم رده ولم يشرب فجعلت

أعجب من صبره على الجوع والعطش وهو فيها هو فيه من المول . قال صالح :  
 كنت أتس وأحتال أن أوصل إليه طعاماً أو رغيفاً في تلك الأيام فلم أقدر ،  
 وأخبرني رجل حضره أنه تفقد في هذه الأيام الثلاثة وهم يناظرونـه فـما لـحن في  
 كلمة وما ظـنـنتـ أنـ أحدـاًـ يـكـونـ فيـ مـثـلـ شـجـاعـتـهـ وـشـدـةـ قـلـبـهـ ،ـ وـرـوـيـ<sup>(٦٣)</sup>ـ أـنـهـ لـماـ  
 ضـربـ سـوـطـاـ قالـ :ـ بـسـمـ اللهـ ،ـ فـلـمـ ضـربـ الثـانـيـ قالـ :ـ لـاحـولـ وـلـاقـوةـ إـلاـ بـالـلـهـ ،ـ  
 فـلـمـ ضـربـ الثـالـثـ قالـ :ـ الـقـرـآنـ كـلـامـ اللهـ غـيرـ مـخـلـوقـ ،ـ فـلـمـ ضـربـ الرـابـعـ قالـ :ـ  
 ﴿ قـلـ لـنـ يـصـبـنـ إـلاـ مـاـ كـتـبـ اللهـ لـنـا﴾ـ .ـ فـصـرـيـهـ تـسـعـةـ وـعـشـرـينـ سـوـطاـ ،ـ  
 وـكـانـ تـكـةـ أـحـمـدـ حـاشـيـةـ ثـوبـ فـاـنـقـطـعـتـ فـنـزـلـ السـرـاوـيلـ إـلـىـ عـاتـهـ فـرـمـىـ  
 [أـحـمـدـ]ـ بـطـرـفـهـ إـلـىـ السـمـاءـ فـحـرـكـ شـفـتـيـهـ فـمـاـ كـانـ بـأـسـعـ منـ ثـبـوتـ السـرـاوـيلـ  
 عـلـىـ حـالـتـهـ لـمـ يـتـزـحـزـ ،ـ قـالـ الرـاوـيـ :ـ فـدـخـلـتـ عـلـىـ أـحـمـدـ بـعـدـ سـبـعـةـ أـيـامـ فـقـلـتـ :ـ  
 يـاـ أـبـاـ عـبـدـ اللهـ رـأـيـكـ وـقـدـ اـخـلـ سـرـاوـيلـكـ فـرـفـعـتـ طـرـفـكـ نـحـوـ السـمـاءـ فـثـبـتـ  
 مـاـ الـذـيـ قـلـتـ ؟ـ قـالـ :ـ قـلـتـ :ـ اللـهـمـ إـنـيـ أـسـأـلـكـ بـاسـمـكـ الـذـيـ مـلـأـتـ بـهـ الـعـرـشـ ،ـ  
 إـنـ كـنـتـ تـعـلـمـ أـنـيـ عـلـىـ الصـوـابـ فـلـاـ تـهـتـكـ يـiـ سـتـراـ .ـ وـفـيـ روـاـيـةـ :ـ لـمـ أـقـبـلـ الدـمـ  
 مـنـ أـكـتـافـهـ اـنـقـطـعـ خـيـطـ السـرـاوـيلـ وـنـزـلـ رـفـعـ طـرـفـهـ نـحـوـ السـمـاءـ فـعـادـ مـنـ لـحـظـهـ  
 فـسـئـلـ أـحـمـدـ فـقـالـ :ـ قـلـتـ :ـ إـلـهـيـ وـسـيـدـيـ وـقـفـتـيـ هـذـاـ الـمـوـقـفـ فـلـاـ تـهـتـكـنـيـ عـلـىـ  
 رـؤـوسـ الـخـلـائـقـ .ـ وـرـوـيـ أـنـهـ كـانـ كـلـمـاـ ضـربـ سـوـطـاـ أـبـرـأـ ذـمـةـ الـمـعـتـضـ فـسـئـلـ  
 فـقـالـ :ـ [١١ آ]ـ كـرـهـتـ أـنـ آتـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـيـقـالـ :ـ هـذـاـ غـرـيمـ اـبـنـ عـمـ النـبـيـ  
 ﷺـ أـوـ رـجـلـ مـنـ أـهـلـ بـيـتـ النـبـيـ ﷺـ .



فـهـذـاـ مـخـتـصـرـ مـنـ حـالـ سـيـدـنـاـ إـلـمـامـ أـحـمـدـ فـيـ الـخـنـةـ ،ـ وـلـنـقـصـرـ هـنـاـ عـلـىـ هـذـهـ  
 الـبـذـةـ مـنـ مـنـاقـبـ هـذـاـ إـلـمـامـ وـفـضـائـلـ هـذـاـ الـمـهـامـ ،ـ فـإـنـ تـرـجـمـتـهـ أـفـرـدـهـاـ الـأـئـمـةـ

الحافظ بالتأليف وسلكوا بها صنوفاً من التصنيف . فرضي الله تعالى عنه ونقعنا  
وال المسلمين ببركاته وبركات علومه في الدنيا والآخرة وحشرنا في زمرة تحت لواء  
سيد المرسلين إلى الجنان العلية الفاخرة آمين .

ولنبأ بترجمة العلامة العلّيّمي<sup>(٦٤)</sup> الذي جعلنا كتابنا ذيلاً لكتابه فنقول :

### مطلب في ترجمة الإمام العليي

### صاحب كتاب الأنْس الجليل بتاريخ القدس والخليل

رحمه الله

[ نسبة ]

هو الإمام عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عيسى بن تقى الدين عبد الواحد بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد المجير بن الشيخ تقى الدين بن عبد السلام بن ابراهيم بن أبي الفياض بن الشيخ الرباني<sup>(٦٥)</sup> القدوره العارف أبي الحسن علي المدفون بشاطئ البحر المالح بساحل أرسوف<sup>(٦٥)</sup> صاحب المناقب المشهورة والكرامات الظاهرة المأثورة قدس الله روحه ونور ضريحه ابن الشيخ عليل بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن عبد الرحمن بن السيد الجليل الزاهد العابد الصوام القوام الصحابي عبد الله رضي الله عنه ابن مولانا وسيدنا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب العدو القرشي رضي الله عنه وعن سائر أصحاب رسول الله [صلوات الله عليه] أجمعين . هكذا ساق النسب صاحب الترجمة في كتابه الأنْس الجليل والطبقات في ترجمة والده ، وقال : إن هذا النسب

(٦٤) انظر ترجمته في هدية العارفين ٥٤٤/١ . كشف الظنون ١٧٧ ، ٣٠٥ . معجم المطبوعات

٣٥٨ . مختصر طبقات الخانبلة ٧٤٧٣ . الأعلام ١٠٨/٤ . معجم المؤلفين ١٧٧/٥

(٦٥) أرسوف مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا كان بها خلق من المرابطين

معجم البلدان ٢٠٧/١

ثبتت لجد<sup>(٦٦)</sup> القاضي شمس الدين المشار إليه الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف . محكوم به لدى قاضي القضاة شرف الدين بن قاضي الجبل ابن قدامة الحنفي بالشام المحروسة في شهور سنة سبعين وسبعين انتهى .

هو الإمام العلامة المسند المؤرخ الفقيه المتفنن فيسائر العلوم المتعلّي بقلائد المنطوق والمفهوم مجير الدين أبو عبد الله ابن الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ زين الدين أبي هريرة عبد الرحمن بن الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد العمري العلّي الحنفي . الخطيب الفقيه المحدث الأثري .

والعلّي نسبي إلى سيدنا ولّي الله تعالى علي بن علّيل المشهور عند الناس بعلي بن علّيم والصحيح أنه علّيل باللام كذا في نسبة الثابت كما نقله الحفاظ المؤرخون .

لم أقف له على ترجمة ، وإنما التقطت هذه الترجمة من مصنفاته . فأقول : تفقه على والده<sup>(٦٧)</sup> ، وأخذ عنه جملة من العلوم وتوفي [ ١١ ب ] والده سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بمدينة الرملة ، وأخذ ببيت المقدس عن العلامة الكمال بن أبي شريف ، ثم رحل صاحب الترجمة بعد وفاة والده بسبع سنوات وذلك سنة ثمانين وثمانمائة إلى القاهرة ، وأقام بها عاكفاً على طلب العلوم واقتناص شواردها التي أزرت قلائد الدر المنظوم ، ولزم قاضي الخانابة بالديار المصرية بدر الدين محمد<sup>(٦٨)</sup> بن محمد بن أبي بكر السعدي ، وأقام تحت نظره

(٦٦) في هامش الأصل : لعله : لجه . قاله عبد السلام [ الشطي ] .

(٦٧) انظر النهج الأحد المجلد الثاني / القسم الثاني الورقة ٥٠٠ وما بعدها

(٦٨) هو محمد بن محمد السعدي المصري الحنفي أبو المعالي ولد بالقاهرة سنة ٨٢٥ أو ٨٣٦ وسمع عن الخالق ابن حجر وغيره ولازم في ابتداء أمره جمال الدين بن هشام ثم لازم قاضي القضاة عز الدين =

وتفقه عليه أيضاً . قال<sup>(٦٩)</sup> في طبقاته في ترجمة السعدي المزبور : ولقد أكرم مثواي عند تمثلي بين يديه لما قدمت إلى القاهرة [ سنة ثمانين وثمانائة ]<sup>(٧٠)</sup> ، وأقمت تحت نظره تحت نظره للاشتغال بالعلم الشريف فأحسن إليّ وفضل عليّ ، وأفادني العلم وعاملني بالحلم ، ومكثت بالديار المصرية نحو عشر سنين ، إلى أن سافرت منها في سنة تسع وثمانين وثمانائة وأنا مشمول منه بالصلات ، ومتصل من فضله بالحسنات ، ولما عزمت على السفر حضرت بين يديه ، واستأذنته فتألم لذلك وشق عليه وكانت أرجو الاجتاع به والابتهاج بمشاهدة ذاته الحسنة فلم يُقدر ، فإنه عاملني بالجميل ، وشكّر المنعم واجب فجزاه الله عنّي خيراً . انتهى .

وهذا الإمام الكبير صاحب العلم الكثير ، له اليد الطولى في الفضائل ، كيف لا وهو من ذرية هذا السيد الجليل والسند المثيل ، فريدة عقد الزمان ، وغرة وجه الدهر والأوان بفضل غض ، وعقد كالات غير مرفض ، معدن الاتقان ومعاد الإيقان ، طويل الباع في المعارف التي تسترق الطباع ، وناشر لواء الفضائل ، على مناكب الأفاضل ، ووقفت له من المؤلفات على [ الجليل على القرآن العظيم تفسير القاضي البيضاوي ]<sup>(٧١)</sup> ، وتاريخ القدس الشريف

= الكناني وبasher نيابة الحكم أكثر من خمس عشرة سنة وصار مفقي دار العدل ثم تولى القضاء وانتهت إليه رئاسة المذهب بالديار المصرية توفي في يوم الثلاثاء الثالث من شهر ذي القعدة سنة ٩٠٢ أو انظر ترجمته في النهج الأحمد ٥٢٠/٢٢ والضوء اللامع ٥٨٩ وشذرارات الذهب ٣٦٦/٧ ومعجم المؤلفين

١٩٩/١١

(٦٩) انظر النهج الأحمد المجلد الثاني / القسم الثاني الورقة ٥٢٠ وما بعدها .

(٧٠) الزيادة من النهج الأحمد

(٧١) هكذا وردت العبارة وفيها خرق على هامش الأصل ولعله : فتح الرحمن في تفسير القرآن .

الحاصل الذي سماه : الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، المحتوى لكل غريبة وفائدة ، وبترجمم أعيان البلدين كافل ، وله الطبقات المشهورة التي سماها المقصد<sup>(٧٢)</sup> الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد . التي لم يسمح الزمان بثناها ، ولم ينسج ناسج على منوالها ، وله تاريخ جليل ابتدأ فيه من سيدنا آدم إلى سنة ست وتسعين وثمانمائة مرتباً له على السنين ذاكراً فيه الحوادث العجيبة والواقع الغريبة ، على وجه الاختصار في ذلك ، وله غير ذلك من التاليف والفوائد ، وكلها عليها الرونق والبهجة لحسن إخلاصه ومزيد اختصاصه ، وولي القضاء بالقدس الشريف ونظر الأحكام الشرعية بها ، ولم أقف على تاريخ وفاته<sup>(٧٣)</sup> ولعله كان في أوائل هذه الطبقة رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين .

(٧٢) في الورقة الأولى من مصورة المخطوطة في مكتبة الجمع : ( النهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد )

(٧٣) في الأعلام ١٠٨/٤ وفاته سنة ٩٢٨ وكذا في معجم المؤلفين ١٧٧/٥ .

رفع

عبد الرحمن الفخرى  
أئمّة الفوز من الطبقة الأولى

فيين وقعت وفاتهم من سنة إحدى وتسعمائة  
إلى  
سنة خمس وعشرين وتسعمائة

القاضي شمس الدين الدروسي<sup>(١)</sup>

محمد بن عمر بن محمد الدمشقي الشهير بالدروسي : الشيخ الإمام شمس الدين قاضي القضاة الفقيه الهام . ترجمه النجم في الكواكب ، والشيخ عبد الحي العكري في الشذرات ، وقالا : إنه ولد في سنة ست عشرة وثمانمائة بدمشق ، ونشأ بها ، وأخذ في طلب العلم ، فقرأ على أفضليها إذ ذاك ، وسمع المسلسل بالأولية<sup>(٢)</sup> من الحافظ ابن حجر العسقلاني وغيره ، وكان تقبيباً لقاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن أكمل الدين بن شرف الدين بن مفلح الرامياني ، ثم فوض إليه ولده قاضي القضاة نجم الدين بن مفلح نيابة القضاء . قال النعيمي في تاريخه : لقلة النواب فدخل في القضاء مدخلاً لا يليق بأمثاله .

وكانت وفاته بدمشق يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعمائة . رحمه الله تعالى أمين .

(١) الكواكب السائرة ٦٨ / ١ ، شذرات الذهب ٨ / ١١ .

(٢) المسلسل بالأولية : هو الحديث الشريف الذي يأخذه التلميذ عن شيخه في اللقاء الأول معه حقيقة أو حكماً .

## أمة الخالق المعمرة<sup>(٣)</sup>

أمة الخالق المعمرة الشیخة المسندة الرحلة أمُّ الخير الدمشقية الصالحية . ذكرها الحافظ النجم الغزى في الكواكب فقال : ولدت سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، وحضرت على الحمال الحنبلي ، وأجاز لها الشرف بن الكويك وغيره ، وهي آخر من يروي البخاري عن أصحاب الحجَّار ، نزل أهل الأرض درجة في رواية البخاري بموتها .

وكانت وفاتها في سنة اثنين وسبعين وثمانمائة ، ودفنت بسفح قاسيون رحمها الله تعالى . وذكرها العكري في شذراته [ ١٢ ب ] .

## أحمد الشهاب<sup>(٤)</sup>

[ أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر بن مسعود الشهاب الحنبلي . ولد بمكة المكرمة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة . كان شافعياً فتحنبل ، حفظ القرآن الكريم وقرر في درس خير بك في مكة المكرمة . كان كثير الطواف والعبادة والصوم ، معروفاً بالخير وعليه سباء الصلاح . صحب النجم عمر بن فهد وسع منه ومن غيره كوالده التقى وأبي الفتح المراغي . وقرأ الفاتحة بالسبع على الزين بن عياش ، وله شعر . تزوج زوجة بعد أخرى ورزق أولاداً .

مات ليلة الاثنين مستهل ذي الحجة سنة اثنين وسبعين . وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن في المعلقة عند سلفه [ ] .

(٣) الكواكب ١ / ١٦٢ ، ٢ / ٣٦ ، وشذرات الذهب ٨ / ١٤ .

☆ لم يذكره المؤلف . وانظر ترجمته في : المختصر من كتاب نشر النور والزهراء ١ / ٥٩ - ٦٠

# الشهاب أحمد الجراوي<sup>(٤)</sup>

أحمد بن زيد بن أبي بكر بن عمر بن محمود المغراعي بجم ثم راء مهملة الصالحي ، الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبي العباس . ذكره المؤرخ الشمس محمد بن طولون في مشائخه فقال : سمعت منه الأبيات التي أنسده إياها العلامة قطب الدين أبو الحير محمد بن عبد القوي المكي المالكي في يوم الاثنين تاسع رجب سنة أربعين وأربعين وثمانمائة ، يرثي الإمام أبا الفرج عبد الرحمن بن سليمان بن أبي بكر الصالحي المنبلي الشهير بأبي شعر ، وقد بلغه وفاته فقال :

بـه وقضى نجـاً وذا العامـ عـامـه  
وـصـنـوـك طـوـدـ الـعـلـمـ هـدـ سـنـامـه  
<sup>(٥)</sup> وـبـحـرـ عـلـمـ الفـقـهـ غـارـ جـامـهـ  
وـبـدـرـ سـاءـ الـعـلـمـ غـيـلـ تـقـامـهـ  
لـفـقـدـكـ وـالـتـدـرـيـسـ حـلـ نـظـامـهـ  
<sup>(٦)</sup> لـعـلـمـ وـلـاـ إـلـقـرـاءـ سـيـمـ سـوـامـهـ  
وـلـاـ مـصـرـ تـأـوـيـهـ وـلـاـ الشـامـ شـامـهـ  
بـأـنـكـ خـاـشـ حـيـنـ يـتـلـيـ كـلـامـهـ  
وـأـنـتـ لـهـذـاـشـانـ طـرـأـخـتـامـهـ  
فـطـبـيـتـ مـقـيـلاـ لـاـ يـضـاعـ ذـمـامـهـ  
عـلـاـ قـدـرـهـ عـنـديـ وـغـزـ مـقـامـهـ  
كـذـاكـ بـهـ حـقاـ تـعـزـيـ اـمـامـهـ

أبو الفرج المرحوم أودي حامٰه  
فيما قاسيون الشام مالك لم تصح  
ويا أيها القاموس مالك لم تغُر  
ويا بدر هذا الأفق مالك لم تغل  
فيما بن سليمان ، الإمامة عطلتْ  
وبعدك لا الفضل المنير ولا الأدا  
ولا الوعظ في دار يقُر قراره  
إليك اتهى التفسير والله شاهدَ  
زهدت ، تورعت ، اعتزلت عن الورى  
غدا كُلَّا لما تواريت والهـا  
تراني أغزى من وراء بزوره  
أغزى به الإسلام والمدينـ والتقى

(٤) لم نعثر على ترجمته في المصادر.

(٥) الجمام = بالكسر جمع جمّ وهو الكثير من كل شيء . القاموس .

(٦) السوام = الإبل وسم رعي وفي البيت استعارة .

محمد بن إدريس يحق احترامه  
بعلمها - والله - كان اهتمامه  
خلافاً لدى - تقبيله واستلامه

ومالك والنعمة والشافعي الرضي  
كذاك البخاري وابن حجاج مسلم  
فيما قبره حق علينا - وإن رأى

ثم سع منه الأبيات التي أنسده إياها العلامة أبو الفضل محمد بن قاسم  
القرشي المخزومي في السواك فقال :

مصلياً على نبي الرحمة  
جميلة نافعة حميدة  
فإنه يكون من أراك  
في الطبراني عود زيتون غدا  
خصوص به الأراك بالدلائل  
قولاً فعلاً، إنه مؤكدة  
واختلفوا أواجب أم مستحب  
وعند الاصفار للاسنان  
كذاك للصلة ذي الأركان  
وعند قصد نومه قد طلبا  
وباطن الأرض مراً قصدا  
لا تسكته بكل القبضة  
وتحته الخنصر والإبهام  
طولاً كا يكره بالأسنان  
بإصبع له ، فلا ، على الأصح  
كا رواه البيهقي مرفوعا

الحمد لله ولِي النعمة  
إخواننا تسکوا بسنة  
فمن أراد سنة السواك  
وعود نخل والشام وكذا  
وكما قد عد في الفضائل  
وصحت الأخبار حيث توجد  
ولا خلاف أنه من القرب  
وأكيد السواك للقرآن  
وعند الانتباه للإنسان  
عند دخول البيت أيضاً ندبها  
عند الوضوء ندبها قد وردا  
وقدر شبر جعله للسنة  
بل فوقه ثلاثة تلائم  
وعرضاً ندبها وبالسان  
بإصبع للغير جاز واتضاع  
وخلف أذن خلقه موضوعا

هذا على زيد بن خالد وكف  
مزيد صفوه لفيك طهرا  
وإنك مطيب للنسمة  
وجه يصير ذا وضاءة حسن  
يذهبها وسائل الأوجاع  
وأنك مسلط الشيطان  
ويصرف الفقر عن الفقير  
ويذهب العدو في الخراب  
حين ترى النور بوجهه لائحة  
سبعين ثم إن أنت وفاته  
تقرباً لله لا يرجو سوى  
الله أرجو برهما بلا منع  
<sup>(٧)</sup> ضيف غريب في البلاد متهم  
بأهلها ونجله يرجو القراء  
عصرينا من نظمه للحاوي  
ومن معاصي وشروع الناس  
و فعلها وجمعها في الجنة  
أحمده ولا اسم له شكرت  
مع الصلاة لي بها ختام

وهذا لم يحصر فوائد السوائل . ومن أراد استيعابها على حسب ما وقفت

أَمَّا أَبُو دَاوَدَ فَهُوَ قَدْ وَقَفَ  
وَمِنْ فَوَائِدِ السَّوَالِكِ ذِكْرًا  
رَضِيَ لِرَبِّنَا مَقْوِيَ الْثَّالِثَةِ  
وَقَاطِعَ السُّودَاءِ مِنْ كُلِّ الْبَدْنِ  
لِلْحَفْرِ لِلْأَسْنَانِ وَالصَّدَاعِ  
بِهِ يَقْوُى الصَّلْبُ مِنْ إِنْسَانٍ  
وَيُذَهِبُ الْعَذَابَ فِي الْقُبُورِ  
وَأَنَّهُ يَذَكِّرُ الشَّهَادَةَ  
مَلَائِكَ اللَّهِ لَهُ تَصَافِحَ  
وَبِالسَّوَالِكِ تَفْضُلُ الْصَّلَاةَ  
مِنْ قَبْلِ فَعْلَهَا يَنْتَلِ إِنْ نَوِيَ  
خَذْهَا أَخِي تَبَرِعًا بِلَا ثُنُونَ  
مُحَمَّدُ الْفَصِّيُّ خَادِمُ السُّنْنِ  
فِي حُبِّ مَوْلَاهُ أَتَى مَهَاجِرًا  
وَفِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ السَّخَاوِيِّ  
يَا رَبَّ سَلِّمْ جَمِيعًا مِنْ بَاسِ  
أَسْأَلُ رَبَّ الْخَلْقِ حُبَّ السَّنَنِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا بَدَأْتُ  
ثُمَّ عَلَى نَبِيِّنَا السَّلَامُ

(٧) في الأصل : ضعيف . وهو تصحيف إذ لا يستقيم الوزن به ، ويؤكد ذلك البيت الذي

١٥٦

عليه فعليه بكتاب ( تحقيق الإدراك لأخبار السوak ) لشيخ الإسلام العلامة القاضي رضي الدين الفزى العامرى<sup>(٨)</sup> قدس سره ، ومذكور في ذلك قول الجمال بن مكتوم وأجاد :

و قبلتْ عيَّدَانُهُ الْخَضْرُ فَاك  
فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا لِي سُواك  
بِاللَّهِ إِنْ جَزَتْ بِوَادِي الْأَرَاقِ  
فَاهْدِ إِلَى الْمَلْوَكِ مِنْ بَعْضِهَا  
وَمُثْلُهُ قُولُهُ :

ما خفتَ يَا عُودَ الْأَرَاقِ أَرَاكَ  
ما فازَ مِنِّي يَا سُواكَ سُواكَا  
وَعِلْكَ يَا عُودَ الْأَرَاقِ لَمْ تَهَا  
لَوْ كَانَ غَيْرُكَ يَا سُواكَ قَطَعْتُهُ  
وختمه الفقير المسطر لهذا الكتاب بما ألغذه فيه أبو عبد الله محمد بن عبد

المجيد الرفاء حيث قال :

بِهِ لَوْنِي الْمُغَيْرُ وَالنَّحْوُ  
سُواهُ إِلَى تَقْحِيمِهِ سَبِيلُ  
وَمَصْحُوبٌ بِهِ أَمْرُ الرَّسُولِ  
يُنْعَمُ فِي مَكَانٍ مَا لَخَاقِ  
ومن محفوظ كاتبه أيضاً بعض السادة الفضلاء :

وَتَزَعُّمُ أَنَّ عَنْدَكَ مِنْهَا فَهَا  
وَذَاكَ الشَّيْءُ فِي شِعْرِي مُسْمَى  
أَرَاقَ تَرُومُ إِدَرَاكَ الْمَعَانِي  
فَمَا شَيْءَ لَهُ طَعْمٌ وَرِيحٌ  
ومن محفوظي فيه أيضاً جواب عن البيتين :

سَأَلْتَ هَدِيَتَ عَمَّا فِيهِ طَعْمٌ  
تَظْنُ سُواكَ لَيْسَ يُجِيبُ نَظَمًا

(٨) هو محمد بن محمد بن أحمد العامري الفزى الدمشقى ( رضي الدين ، أبو الفضل ) ولد بدمشق سنة ٨٦٢ هـ ونشأ بها وأخذ عن علمائها وولي القضاة وألف المؤلفات الكثيرة وتوفي بدمشق سنة ٩٣٥ هـ . معجم المؤلفين ١١ / ١٨٤ ، الكواكب السائرة ٢ / ٢ ، هدية العارفين ٢ / ٢٢٣ ، وقد فات من ترجم له ذكر كتاب تحقيق الإدراك ... ضمن مؤلفاته .

فخذْ مني جواباً ليس يخفى

ولبعضهم وقد رأيته مكتوباً بحرب مدرسة الشيخ أبي عمر<sup>(٤)</sup> حكمة

## أدبية :

مَنْ لَمْ يَسْدِرِ النَّاسَ مَلُوْهُ  
مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ أَجْبُوهُ

دارِ من النّاس ملاً لاقِهم  
ومكرُّم النّاس حبيبٌ لهم

ولبعض :

عرضنا أنفساً عَزَّت علينا  
ولو أَنَا مُعْنَاهَا لعزَّتْ

ولبعضهم :

فكانوا لهؤلئة ولهم فؤاد  
فكانوا لهم فؤاد ولهم فؤادي  
لقد صدقوا ولكن من ودادي

وَإِخْرَاجُهُمْ مِّنَ الْمَدِينَةِ وَإِذَا  
أَخْرَجُوكُمْ مِّنَ الْمَدِينَةِ فَلَا يَنْهَا  
كُمْ عَنِ الْمَسْرَعِ إِذَا أَخْرَجْتُمُوهُمْ  
وَلَا يَنْهَا كُمْ عَنِ الْمَسْرَعِ إِذَا  
أَخْرَجْتُمُوهُمْ مِّنَ الْمَدِينَةِ وَلَا  
يَنْهَا كُمْ عَنِ الْمَسْرَعِ إِذَا أَخْرَجْتُمُوهُمْ

ولبعضهم :

فِلْمُ أَرْ فِيهِمْ أَحَدًا كَرِيَا  
سُوِيْ أَنِّي عَرْفَتُهُمْ قَدِيَا

## رسوْلُهُمْ لِكَشْفِ الضُّرِّ عَنِي وَمَا لِي عِنْدَهُمْ ذَنْبٌ قَدِيمٌ

وكان صاحب الترجمة ملزماً لقراءة القرآن ليلاً ونهاراً ، ملزماً للصلوة مع

(٩) مدرسة أبي عمر في الصالحة في وسطها نهر يزيد قبل الجامع المظفري وقفها وبناها الشيخ أبو عمر القدسي محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي وهي الآن خراب مهملاً .  
الدارس ٢ / ١٠٠ القلائد الجوهرية / ١٦٥ ، غوطة دمشق ١٧٢ . خطط الشام

المجامعة ، لكن كان لسانه طلقاً في أعراض الناس . وجاوز سبعين سنة . وتوفي يوم الجمعة سابع عشرين صفر الخير من شهور سنة أربع وتسعمائة ، . وصلي عليه بالجامع الظفري<sup>(١٠)</sup> ، ودفن بمقبرة الشيخ أبي عمر خارج الحواقة عند والده بسفح قاسيون . انتهى بحروفه من التاريخ المرقوم .

## الشيخ غرس الدين الفراديسى<sup>(١١)</sup>

خليل بن يعقوب بن خليل الدمشقي الصالحي الشهير بالفراديسى ؛ الشيخ غرس الدين أبو قاسم . ترجمه الشمس بن طولون فقال : حفظ القرآن العظيم ، ثم ( المحرر ) للمجد بن تيمية ، وأخذ عن النظام بن مفلح ، والشهاب بن زيد ، والشيخ صفوي الدين ولازم شيخنا القاضي ناصر الدين بن زريق وأكثر من الأخذ عنه ، ثم أقبل على الشهادة<sup>(١٢)</sup> والمبشرة لأوقاف مدرسة شيخ الإسلام أبي عمر وغيرها . قال ابن طولون : أجاز لنا وكتب عنه فوائد . توفي في حبس كرتبائى الأحمر ماسك الأمراء بدمشق سنة أربع وتسعمائة . [ ١٤ ب ]

(١٠) الجامع الظفري هو الجامع المشهور بجامع الخنبلة بسفح قاسيون ، شرع ببنائه في سنة ٥٩٨ أبو عمر محمد بن أحد بن قدامة المقدسي وأنفق عليه الملك المظفر كوكبى بن زين الدين كوجك صاحب إربل . ثمار المقاصد ١٥٢ خطط الشام ٦٢/٦ .

(١١) انظر متعة الأذهان - الورقة ٢٨ مخطوط

(١٢) الشهادة : هي أن يكون للدرسة بنص الواقع شاهد أو أكثر . وهذا الشاهد هو كالمراقب للناظر أو نائبه . فإذا باع أو اشتري أو أجر أو أعطى شيئاً لأحد يكون ذلك بمحضوره ويضع شهادته على الصكوك والعقود ، . القلائد الجوهيرية ص ١٤

## شعبان بن محمد الصورقاني<sup>(١٣)</sup>

شعبان بن محمد : العالم الفاضل زين الدين الدمشقي الشهير بالصورقاني ، أحد عدول دمشق من سكن صاحيتها . ولد بدمشق ونشأ بها وأخذ عن النظام بن مفلح ، والعلامة ابن زيد ، وأكثر في الأخذ عن أبي البقاء بن أبي عمر ، وكان لا يأس به ذا همة وحشمة وافرة ، تولى قضاء مدينة صفد ، ثم عزل عنها ، ودرس وأفاد . ترجمه النجم الغزي المؤرخ عبد الحي العكري وغيرهما وأثنوا عليه .

وكانت وفاته في شوال سنة أربع وتسعين من الهجرة النبوية رحمه الله تعالى .

## خطاب بن محمد الكوكبي الدمشقي الصالحي<sup>(١٤)</sup>

خطاب بن محمد بن عبد الله الدمشقي الصالحي ؛ الشيخ المفید النبیہ النبیل زین الدين الشهير بالكوكبي ، الأوحد البارع الذي لم يجد له في رتب العلي منازع ، حفظ القرآن في مدرسة شيخ الإسلام الشيخ أبي عمر بن قدامة الصالحية دمشق ، وأخذ الفقه عن الشيخ صفی الدين والنظام بن مفلح ، والشهاب بن زید وغيرهم من الفقهاء ، واشتغل في علوم العربية على الشيخ شهاب الدين بن شکم ، وحلّ عليه (ألفية الحافظ زین الدين العراقي) في علوم الحديث . قال الشمس ابن طولون في تاريخه : أنشدنا لنفسه في مستهلٌ رجب

(١٣) ترجمته في متعة الأذهان ورقة ٤٢ ، الكواكب السائرة ٢١٤/١ شذرات الذهب ٢٢/٨ .

(١٤) ترجمته في متعة الأذهان ورقة ٣٨ . الكواكب السائرة ١٨٩/١ . شذرات الذهب ٢٦/٨

سنة سبع وتسعين وثمانمائة وكان الطاعون موجوداً بدمشق يومئذ قوله :

بطشت يَا موتُ فِي دِمْشَقِ  
وَكُمْ بَنَاتٍ بِهَا بُندُورًا  
وَفِي بَنَيهَا أَشَدَّ بَطْشِ  
كَانَتْ فَصَارَتْ بَنَاتٍ نَعْشِ

قلت : وهذا الطاعون الذي ذكره هو طاعون عجيب لم يسمع بثله حتى  
قيل : إن ربع أهل الأرض ماتوا به . [ آ ١٥ ]

قال ابن طولون : عرض له ضعف في بعض الأحيان ، وكان عند الناس  
أنه فقير ، فأوصى ببلع من الذهب له كية جيدة ، ثم برئ من ذلك الضعف  
فشنق نفسه بخلوته في المدرسة الضيائية<sup>(١٥)</sup> في سابع عشر جمادى سنة خمس  
وتسعمائة .

وترجمه الحافظ النجم الغزي في الكواكب ، والشيخ عبد الحي العكري في  
الشذرات رحمه الله تعالى .

## علاء الدين علي بن عبد الله الشهير بعليق<sup>(١٦)</sup>

علي بن عبد الله بن أبي عمرو الشيخ الإمام الخطيب ، علاء الدين  
الدمشقي الشهير بعليق بضم العين المهملة وتشديد اللام المفتوحة ، المؤذن  
بالجامع الشريف الأموي بدمشق . ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة . قال

(١٥) المدرسة الضيائية هناك المدرسة الضيائية الحمدية مقابل الجامع المظفرى للشيخ الضياء  
محمد بن عبد الواحد المقدسي ولا يعرف عنها شيء . والمدرسة الضيائية الحسانية بسفح قاسيون شرق  
جامع المظفرية وأمام جامع الخانبلة أنشأها ضياء الدين محاسن وهي في حكم الداشر الدارس

٩٩،٩١/٢ ، القلائد الجوهرية ١٦٤/١ ، غوطة دمشق ١٧٢

(١٦) ترجمته في متعة الأذهان ورقة ٦٢ والكتاب السابرة ٢٧٠/١ وشذرات الذهب ٢٩٨ .

النعمي : وهو آخر من سمع صحيح مسلم كاملاً على الشيخ الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين في سنة ست وثلاثين وثمانائة .

وكان وفاته بدمشق سنة ست وثمانائة رحمة الله تعالى . وذكره الحافظ النجم الغزي العامري في تاريخه الكواكب ، والشيخ عبد الحي العكري في الشذرات .

## القاضي شهاب الدين أحمد التنوخي<sup>(١٧)</sup>

أحمد بن أسعد بن علي بن محمد بن منجا [ بن عثمان ]<sup>(١٨)</sup> بن أسعد : القاضي شهاب الدين أبو<sup>(١٩)</sup> العباس ابن القاضي وجيه الدين ابن قاضي القضاة علاء الدين ابن القاضي صلاح الدين ابن القاضي<sup>(٢٠)</sup> شرف الدين ابن الشيخ زين الدين ابن الشيخ عز الدين ابن القاضي وجيه الدين التنوخي الصالحي الدمشقي . الشيخ الإمام العالم العامل الفاضل النحرير الهمام .

ولد في سبع عشرى صفر سنة سبع وعشرين وثمانائة ، وحفظ القرآن العظيم ، واشتغل بالعلم ، ثم غلب عليه التصوف ثم عاد فقيها ، وولي نيابة الحكم للقاضي برهان الدين بن مفلح وغيره ، ثم غلب عليه جانب التصوف ، وبنى منزله بحارة الفواخير من الصالحة لصيق التربة العادلية<sup>(٢١)</sup> بسفح قاسيون رواقاً

(١٧) ترجمته في متعة الأذهان ورقة ٢ والكواكب السائرة ١٣١/١ ، ومختصر طبقات الخنبلة

٧٤ ، ومعجم المؤلفين ١٦٢/١

(١٨) الزيادة من متعة الأذهان

(١٩) في الأصل أبي وما أثبتناه في كتاب متعة الأذهان

(٢٠) في متعة الأذهان ابن الشيخ شرف الدين .

(٢١) التربة العادلية : غربي دار الحديث الناصريه البرانيه بسفح قاسيون قال الأستاذ دهان : هذه التربة لا تزال موجودة ذات جبهة جليلة وباب ذي مقربنات وعلى كل من يمينه ويساره كأس هي شعار المدفون فيها الدارس ٢٦٠/٢ - ٢٦١ ، القلائد الجوهرية ٢٢٦/١

بمحراب<sup>(٢٢)</sup> وكان له النظم الحسن الرقيق ، وله ( كتاب العقيدة ) نظماً في نحو سبعينات بيت على طريقة السلف ، وقد أنكر عليه في بعضها الشيخ عبد النبي الملاكي .

وتوفي في يوم الأربعاء الخامس عشر جمادى الأولى سنة ثمان وتسعمائة . وقد ترجمه العلامة الحافظ نجم الدين الغزي العامري في الكواكب السائرة وذكره الشيخ محيي الدين النعيمي في تاريخه رحمهما الله تعالى .

## الجمال يوسف بن عبد الهادي الشهير بابن المبرد<sup>(٢٣)</sup>

يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن فتح بن حذيفة بن محمد بن يعقوب بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن محيي [ ١٥ ب ] بن محمد بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

الإمام جمال الدين أبو الحسن بن القاضي بدر الدين أبي عبد الله ابن المسند شهاب الدين أبي العباس القرشي العدوي المقدسي الأصل الدمشقي الصالحي الشهير بابن المبرد بفتح الميم وسكون الباء الموحدة ، وهو لقب جده أحمد لقبه بذلك عمّه ، قيل لقوته ، وقيل لخشونة يده .

(٢٢) زاد ابن طولون في متعة الأذهان ورقة ٢ : ( وساق إليه الماء على قنطر لم ير أعظم منظراً منه ثم ساق الماء منه إلى سبيل على الشارع وكتب على السبيل المذكور أبياتاً من نظمه ثم إنه في ربيع الآخر سنة عشرين وتسعمائة هدمه الشهاب بن المؤيد وأخذ آلة )

(٢٣) ترجمته في متعة الأذهان ورقة ١٠٨ الكواكب السائرة ٢١٦/١ شذرات الذهب ٤٢/٨ هدية العارفين ٥٦٠/٢ - ٥٦٢ مختصر طبقات الحنابلة ٧٤ - ٧٧ الأعلام ٢٩٩/٩ - ٣٠٠ مجلة الجمع العلمي العربي ٢٦٧/١٩ مجلة معهد الخطوطات ١٣٢/٢ - ١٣٤ . ومقدمة ثمار المقاصد .

هو الشيخ الإمام العالم العلامة الهمام ، نخبة المحدثين ، عمدة الحفاظ المسندين ، بقية السلف قدوة الخلف ، كان جبلاً من جبال العلم وفرداً من أفراد العالم ، عديم النظير في التحرير والتقرير ، آية عظمى وحجج من حجج الإسلام كبرى ، بحر لا يلحق له قرار ، وبر لا يشق له غبار ، أعجوبة عصره في الفنون ، ونادرة دهره الذي لم تسمح بثنائه السنون ، أفرده تلميذه المحدث شمس الدين بن طولون بالترجمة في مجلد حافل سماه ( المادي إلى ترجمة يوسف بن عبد المادي ) لم يتيسر لي إلى الآن الوقوف عليه .

مولده في غرة محرم سنة إحدى وأربعين وثمانمائة<sup>(٤)</sup> بدمشق وقرأ القرآن العظيم على الشيخ أحمد المصري الحنبلي وجماعة ، ثم على الشيخ محمد والشيخ عمر العسكريين ، والشيخ زين الدين الحبالي ، وصل إلى القرآن ثلاث مرات ، وأخذ العلم عن مشايخ كثيرة جداً ، وقد جمعهم في معجمين كبير وصغير ، فقرأ ( المقنع ) على الشيخ تقى الدين الجبراعي والشيخ تقى الدين بن قندس والقاضي علاء الدين المرداوى ، وحضر دروس خلائق لا يكادون يمحضون كثرة منهم القاضي برهان الدين بن مفلح والشيخ برهان الدين الزرعى . وأخذ الحديث عن خلائق من أصحاب ابن حجر العسقلاني ، وابن العراقي وابن السالى ، والجمال ابن الحرنستاني ، والصلاح ابن أبي عمر ، وابن ناصر الدين محدث دمشق ، وأجاز له من مصرشيخ الإسلام قاضي القضاة أبو الفضل بن حجر العسقلاني المتقدم ذكره ، والتقى الشعنى . والشهاب المجازى ، والبرهان البعلى ، وأبو عبد الله بن فهيد ، والشيخ قاسم بن قطلوبيغا المصرى ، والجمال ابن ناظر الصاحبة وغيرهم .

---

(٤) في متعة الأذهان ( ولد كما أخبر به سلح سنة أربعين وثمانمائة ) . وكذلك في الشذرات وفي الكواكب السائرة .

وكان إماماً علاماً يغلب عليه علم الحديث والفقه ، وله يد في غيرها كالتفسير والتصوف والنحو والتصريف والمعاني والبيان وغير ذلك من أنواع العلوم ، ثم أخذ في قراءة العلوم وإقرائها حتى حظي بالشيء الكبير ودرس وأفتقى . [ ١٦ آ ] وأجمعـت الأمة على تقدمـه وإمامـته ، وأطـبقـت الأمة على فضـله وجـلالـته .

### مطلب في أسماء مؤلفات المترجم

#### مولانا يوسف بن عبد الهادي رحمـه الله

ولـه من التـصـانـيف ما يـزـيدـ على أربعـعـائـة مـصـنـفـ ، وـغـالـبـهاـ فيـ عـلـمـ الـحـدـيـثـ وـالـسـنـنـ ، فـنـهـاـ ( كـتـابـ التـبـيـينـ فيـ طـبـقـاتـ الـحـدـيـثـ الـمـتـقـدـمـينـ وـالـمـتـأـخـرـينـ )ـ فيـ سـعـمـجـلـدـاتـ ، وـ ( الـرـيـاضـ الـيـانـعـةـ فيـ أـعـيـانـ الـمـائـةـ الـتـاسـعـةـ )ـ ، وـ ( مـغـنـيـ ذـوـيـ الـأـفـهـامـ عنـ الـكـتـبـ الـكـثـيرـ فـيـ الـأـحـكـامـ )ـ ، وـهـوـ كـتـابـ جـلـيلـ اـحـتـوـىـ عـلـىـ مـهـمـاتـ مـسـائـلـ الـدـيـنـ فـيـ الـمـذـاهـبـ الـأـرـبـعـةـ ، وـقـدـ رـأـيـتـ بـخـطـ مـؤـلـفـهـ صـاحـبـ الـتـرـجـمـةـ عـلـىـ ظـهـرـ هـذـاـ الـكـتـابـ هـذـيـنـ الـبـيـتـيـنـ وـهـماـ :

أوراقـةـ مـنـ لـطـفـهـ مـتـعـدـدـهـ  
يـغـنـيـكـ عـنـ عـشـرـيـنـ أـلـفـ مـجـلـدـهـ  
هـذـاـ كـتـابـ قـدـ سـمـاـ فـيـ حـضـرـهـ  
جـمـعـ الـعـلـمـوـمـ بـلـطـفـهـ فـبـجـمـعـهـ  
وـلـابـنـ قـاضـيـ أـذـرـعـاتـ مـقـرـظـاـ لـهـذـاـ الـكـتـابـ الـزـبـورـ :

يـاـ كـتـابـاـ أـزـرـىـ بـكـلـ كـتـابـ  
هـوـ فـيـ الـأـرـضـ لـوـحـنـاـ الـمـحـفـوظـ  
ثـمـ لـازـالـ سـعـدـهـ الـمـحـظـ وـظـ  
زادـ رـبـيـ مـنـشـيـهـ عـلـىـ وـفـضـلـاـ

وـ ( كـتـابـ الدـرـ الـقـيـ فيـ شـرـحـ الـفـاظـ الـخـرـقـ )ـ ، وـ ( الـوـقـوفـ عـلـىـ لـبـسـ الـصـوـفـ )ـ ، وـ ( غـرـاسـ الـأـثـارـ وـثـارـ الـأـخـبـارـ ، وـرـائـقـ الـحـكـاـيـاتـ وـالـأشـعـارـ )ـ فيـ

عشرة أجزاء ، و ( الدر النفيس في أصحاب محمد بن إدريس ) ، و ( المطول في القرن الأول ) في عشر مجلدات ، و ( شرح الخلاصة الألفية ) ، و ( المنيرة في حل مشكل السيرة ) في مجلدين ، وهو كتاب نقيس على سيرة ابن هشام ، و ( الفتاوى الأحمدية ) ، مشتملة على مهام المسائل ، ( الأربعين المختارة من حديث ابن أبي عمر ) ، ( جزء فيه عشرة أحاديث مختارة من مرويات والده ) ، واختصر تخرير أحاديث المداية للزيلعي وساه ( الرعاية في اختصار تخرير أحاديث المداية ) ، و ( الصوت المسمع للطالب على تخرير أحاديث المقنع ) ، و ( الثغر الباسم لتخرير أحاديث مختصر أبي القاسم ) ، و ( الأربعين المختارة ) من عوالي شيخه النظام ، و ( جمع العدد لرد قول المنكر بغير مستند ) ، و ( فضل السمّ في ترجمة شيخ الإسلام ابن أبي عمر ) ، و ( الغلالة في مشروعية الدلالة ) ، و ( صدق التشوف إلى علم التصوف ) ، و ( العقد التام فين زوجه النبي عليه الصلة والسلام ) ، و ( عظيم منه بنزه الجنة ) ، و ( كتاب البلاء بحصول الغلاء ) ، و ( الاقتباس لوصيته عليه الصلة والسلام لابن عباس ) ، و ( كتاب أدب العالم والمتعلم ) و ( كتاب ذم التعير وآفة الأضرار ) ، و ( التخريج الصغير ) ، و ( التحبير الكبير ) ، و ( نزهة الرفاق في شرح حال الأسواق ) [ ١٦ ب ] ، و ( غدق الأفكار في ذكر الأئمّة ) ، و ( عدة الممات في تعداد الحمامات ) ، ( الإعانات على معرفة الحمامات ) ، و ( ثمار المقاصد في ذكر المساجد ) ، و ( تهذيب النفس للعلم وبالعلم ) ، و ( الأربعين المسلسلات من حديث سيد السادات ) ، و ( الأربعين المختارة من حديث جابر بن عبد الله ) ، و ( الأربعين المسلسلة بالقول ) ، و ( الأربعين المختارة من صحيح مسلم ) ( الثلاثين التي عن الإمام أحمد في صحيح مسلم ) ، ( الأربعين المختارة ) من عوالي جده ، و ( الاقناع في أدوية القلاع ) ، و ( الاتقان في أدوية اللثة والأنسان ) ، و ( الفنون من أدوية العيون ) ، و ( الجدول على معرفة أدوية

البول ) ، و ( إيضاح القضية بمعرفة الأدوية القلبية ) ، و ( دواء المكترب بعضة الكلب الكلب ) ، و ( هداية الإخوان بمعرفة أدوية الآذان ) ، و ( الإتقان لأدوية اليرقان ) ، و ( كمال الإصاغة إلى معرفة الأمعاء ) ، و ( هداية الأشراف لمعرفة ما يقطع الرعاف ) ، و ( الكمال في أدوية الصدر والسعال ) ، و ( العهدة لأدوية المعدة ) ، و ( تمام النوال في أدوية الطحال ) ، و ( الأدوية المفردة لعلل المقدمة ) ، و ( اللشق في أدوية الحلق ) ، و ( إرشاد المعتمد في أدوية الكبد ) ، و ( الأدوية الوافية إلى الحمى والباردة ) ، و ( بلغة الآمال بأدوية قطع الإسهال ) ، و ( تعريف المجرح بما يدخل القرح ) ، و ( البيان لبديع خلق الإنسان ) و ( ذم الهوى والذعر من أحوال الزعير ) و ( الأغراب في أحكام الكلاب ) ، و ( لقط السنبل في أخبار البليل ) ، و ( الصارم المفني في الرد على الحصني ) ، و ( النصيحة في تخريج أحاديث النواوية بالأسانيد الصحيحة ) ، و ( جزء فيما عند الرازي من حديث الإمام أحمد ) ، و ( جزء في الرواية عن الجن وحديثهم ) و ( جزء في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله ) ، و ( الأربعين المسلسلة بالخلفاء ) ، و ( كتاب أخبار الأذكياء ) و ( الرسائل للصالحتين من النساء ) ، و ( شد الظهر لذكر ما يحتاج إليه من الزهر ) ، ( الإرشاد إلى حكم موت الأولاد ) ، و ( إخبار الإخوان عن أحوال الجن ) ، و ( المشيخة الوسطى ) ، و ( المهدية لأدلة المسائل الخفية ) ، و ( كتاب المشتبه من للطب ) ، و ( وفاء العهود بأخبار اليهود ) في جزأين و ( تخريج حديث لا يرد يد لامس ) ، و ( الضبط والتبيين لذوي العلل والعاهات من المحدثين ) ، و ( جزء في تخريج حديث الشفا ) ، و ( السباعيات الواردة عن سيد السادات ) و ( جزء الخمسة أحاديث من عمان البلقا ) ، و ( النجاة بحمد الله ) ، و ( إرشاد الملا إلى أن من عرف الناس خص بالبلا ) ، و ( إرشاد الفتى

إلى أحاديث الشتا ) و ( محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب )<sup>(٢٥)</sup> . [ ١٧ آ ]

## محي الدين عبد القادر الشيباني المزي الصالحي المعروف بابن الرجبي

عبد القادر بن محمد بن عمر بن عيسى<sup>(٢٧)</sup> بن سابق بن هلال بن يونس بن يوسف بن جابر بن إبراهيم بن مساعد الشيخ الورع الناسك المسلك المربى محى الدين ابن الشيخ العارف بالله تعالى شمس الدين الشيباني<sup>(٢٨)</sup> المزي ثم الصالحي ، المعروف بابن الرجبي ، وجده الأعلى الشيخ يونس الشيباني : هو الشيخ العارف بالله تعالى شيخ الطائفة اليونسية ، ذكر ترجمته ابن خلkan<sup>(٢٩)</sup> وغيره .

ولد صاحب الترجمة في ثاني عشر ربيع الأول سنة اثنين وخمسين

(٢٥) سقطت بعده منخطوطات تمة الترجمة . وقد أتم الشيخ جميل الشطي ترجمته في كتاب مختصر طبقات الخنبلة بما يلي : ( وغالب مؤلفاته أجزاء وكان كثير الكتابة سريع القلم وقلّ من يحسن قراءة خطه لاشباقه وعدم إعجامه وقد أوقف جميع كتبه على المدرسة العمريّة وهي يومئذ آلاف مؤلفة وصنف لها فهرستاً في مجلد [ منه نسخة مخطوطة بخط المؤلف في المكتبة الظاهرية تحت رقم ١٩ آداب ] وباجلة فقد كان إماماً جليلًا عالياً أفقى عمره بين علم وعبادة وتصنيف وإفادة وكانت وفاته يوم الإثنين السادس عشر المحرم سنة تسع وعشرين ودفن بسفح قاسيون وكانت جنازته حافلة رحمه الله رحمة واسعة آمين ) . وفي مقدمة ثمار المقاصد ١٩ - ٤٩ يجد الباحث أسماء مؤلفات العلامة يوسف بن عبد الهادي المخطوطة والمحفوظة في المكتبة الظاهرية .

(٢٦) ترجمته في متعة الأذهان ورقة ٥٤ . والковаكب السائرة ١ / ٢٤١ ، وشذرات الذهب

. ٤٦ / ٨

(٢٧) في متعة الأذهان : ( ابن عيسى بن رجبي بن سابق ... ) .

(٢٨) في متعة الأذهان : ( الشيباني ثم الخارقي المزي ) .

(٢٩) وفيات الأعيان ٧ / ٢٥٦ .

وتمائة ، وحفظ القرآن العظيم و ( مختصر الخرقى ) ، واشتغل بالعلم ، ثم تصوف وليس الخرقة من جماعة منهم والده ، والعلامة أبو العزم المقدسي نزيل القاهرة ، والشيخ أبو الفتح الإسكندرى ، ولازمه كثيراً وانتفع به وأخذ عنه الحديث وقرأ عليه ( الترغيب والترهيب ) للحافظ المنذري كاملاً ، وقرأ عليه غير ذلك ، وسمع منه وعليه أشياء كثيرة وناب في الحكم عن قاضي القضاة نجم الدين عمر بن مفلح وكانت سيرته حسنة وسكن آخرأ بالصالحة بالسهم الأعلى<sup>(٢٠)</sup> وبني بها زاوية وحمامأ ومسكناً ، وكان من كبار العارفين بالله تعالى ، ومن وجوه الصوفية .

وكانت وفاته ليلة الخميس رابع عشر المحرم سنة عشر وتسعمائة ، وصلي عليه بالجامع المظفري بجمع حافل بالعلماء والقضاة والرؤساء وال العامة وحمل على الأصابع ، ودفن بسفح قاسيون عند صفة الدعاء . قدس الله روحه ، وأعاد علينا من بركاته .

وترجمه الحافظ النجم الغزي العامري ، والشيخ عبد الحي العكري ، رحمهما الله تعالى ، وذكره الشيخ محى الدين النعيمي في تاريخه .

### **بهاء الدين محمد بن قدامة المقدسي<sup>(٢١)</sup>**

محمد بن محمد ، العلامة قاضي القضاة بهاء الدين بن عز الدين بن قدامة المقدسي الصالحي ثم المصري ، الشيخ الجليل العالم الكامل النبيل .

(٢٠) السهم الأعلى : من متزهات الغوطة وهو بأرض الصالحة وقد أورده الراعي بالثنية ( السهان ) [ غوطة دمشق - ٧٦ - ٧٧ ] ، وذكر الأمير جعفر الحسني في الدارس الجزء الأول حاشية ص ١٣٢ أنه بالصالحة بين نهرى يزيد وثورى شرقى الجسر الأبيض .

(٢١) ترجمته في متعة الأذهان ورقة ٩٩ . والكتاب السائرة ١ / ١٩ ، وشذرات الذهب

ولد في ربيع الأول سنة ثلاثين وثمانمائة . قال النعيمي : كذا أخبرني به وأنه وجد ذلك بخط جده لأمه قاضي الخنابلة الشهير بابن الحبال . انتهى .  
واشتغل صاحب الترجمة بالعلم ، فتفوق في الفقه والعربية وغيرهما ، ودرس وأفقي ، ثم ولـي قضاء الخنابلة بالشام في آخر عمره ، فباشره ولم تحمد سيرته .  
وولـي قبل ذلك قضاء الخنابلة بـصر مـراراً ، وكان القضاـء بـصر يـداول بين النـجم  
ابن [ مـفلح ] <sup>(٣٢)</sup> وصاحب التـرجمـة قالـه [ ] <sup>(٣٣)</sup> في تـرجمـته . لكن كان عنـده  
حـشـمة زـائـدة وـوقـارـ وـافـرـ .

وتوفي يوم الجمعة عـاشر شهر رـبـيعـ الآخرـ سـنةـ عـشـرـ وـتـسـعـائـةـ ، وـصـلـيـ عـلـيـهـ  
بـجـامـعـ الـخـنـابـلـةـ بـالـسـفـحـ الـقـاسـيـوـنـيـ ، وـدـفـنـ بـالـرـوـضـةـ . وـتـرـجـمـهـ عـمـنـ الـعـارـفـ نـجـمـ  
الـدـيـنـ الـغـزـيـ الـعـامـرـيـ فـيـ الـكـوـاكـبـ وـالـشـيـخـ عـبـدـ الـحـيـ الـعـكـريـ وـمـنـهـ تـقـلتـ .

[ ١٧ ب ]

### بدر الدين حسن المرداوي<sup>(٣٤)</sup>

حسن بن علي بن عبيد بن أحمد بن عبيد بن إبراهيم المرداوي [ السعدي  
ثم ] <sup>(٣٥)</sup> الصالحي ، الشيخ الإمام الفاضل بـدرـ الدـيـنـ أـبـوـ عـلـيـ ، حـفـظـ الـقـرـآنـ  
وـعـدـةـ كـتـبـ وـاشـتـغلـ قـدـيـاـ علىـ جـمـاعـاتـ ، تـرـجـمـهـ الـحـافـظـ الشـمـسـ اـبـنـ طـولـونـ  
فـقـالـ : أـخـذـ عـنـ اـبـنـ السـلـيـيـ وـرـحـلـ إـلـىـ بـعلـبـكـ مـعـ اـبـنـ المـبـرـدـ وـلـهـ خـطـ حـسـنـ ثـمـ  
تـكـسـبـ <sup>(٣٦)</sup> بـالـشـهـادـةـ ، أـجـازـيـ مـشـافـهـ غـيرـ مـاـ مـرـّـةـ ، وـاسـتـفـدـتـ مـنـهـ عـدـةـ أـشـيـاءـ

. (٣٢) فـيـ الأـصـلـ خـرـقـ وـالـتـمـةـ مـنـ مـتـعـةـ الـأـذـهـانـ .  
. (٣٣) خـرـقـ فـيـ الأـصـلـ .

(٣٤) تـرـجـمـتـهـ فـيـ مـتـعـةـ الـأـذـهـانـ وـرـقـةـ ٣٦ـ وـالـكـوـاكـبـ السـائـرـةـ ١ـ /ـ ١٧٨ـ ، وـشـذـرـاتـ الـذـهـبـ  
. ٧٤ـ /ـ ٨ـ ، وـخـتـصـرـ طـبـقـاتـ الـخـنـابـلـ ٧٧ـ .

. (٣٥) الـزـيـادـةـ مـنـ مـتـعـةـ الـأـذـهـانـ .

. (٣٦) فـيـ الأـصـلـ (ـ تـسـبـبـ ) وـمـاـ أـثـبـتـنـاهـ فـنـ الـكـوـاكـبـ السـائـرـةـ وـشـذـرـاتـ الـذـهـبـ .

منها : أنَّ من الاعتراضات أنَّ أبا العلاء المعربي قال ما صورته :

إذا ما ذكرنا آدماً وفعاله  
علمنا بأنَّ الخلقَ من نسلٍ فاجرٍ  
وترويجه بنتيه لابنيه في الخنا  
وأنَّ جميعَ النَّاسِ من عُنْصِرِ الرَّزْنَا  
فرد عليه :

لعمركَ أمَّا فيكَ فالقولُ صادقٌ  
كذلك إقرارُ الفتى لازمٌ له  
وتکذبُ في الباقيَنَ من شَطَّأَ وَدَنَا<sup>١</sup>  
وفي غيرِهِ لغوٌ كذا جاءَ شرعنَا

ومن النسوبِ إليه يعني أبا العلاء المرقوم :

يد بخمسِ مئينَ عسجدٍ وَدَيْتُ  
تناقضٌ مالنا إلَّا السكوتُ له  
ما بالها قُطعَتْ في ربعِ دينارٍ  
ونستجيئُ بربِّ النَّاسِ مِنْ نارٍ  
[ فرد عليه أيضاً بقوله ]<sup>(٣٧)</sup> :

وقايةُ النفسِ أغلاها وأرخصها  
قال : معناه أنَّ الشارعَ عَلَيْهِ لَوْمَ يقطع اليد إلَّا في خمسائةِ دينارٍ لأفسدِ  
السراقَ أموالَ الناسِ بِأَنَّ يسرقوا دون ذلك على الدوام ، فلا يجب عليهم القطع  
لا سِيَّما والسرقة لا يكون إلَّا أقلَّ من ذلك ، ولو أنَّ الشارعَ عَلَيْهِ لم يوجب  
في الجناية على اليد إلَّا ربعِ دينارٍ لتجراً الجناة على قطع اليد لسهولةِ المغرم .  
فالصيانة هي العلة في الصورتين ، وهي الموجبة للحكمين التناقضين . ومثل  
هذا يجمع الفرق ، وهو أنَّ يكون معنى واحدٌ يوجب أمرَين متضادَين . كما  
تقول في الصيِّ ت توفير ماله على مصالحه أو جب الحجر عليه ، ومنعه من

---

(٣٧) الزيادة من مختصر طبقات الخناقلة . وقد أورد صاحب المختصر : ( ويروى هكذا : عزَّ القناعةُ أغلاها وأرخصها ذلَّ الخيانة فافهم حكمة الباري )

التصرف ، وتوفير ماله على مصالحه الذي أوجب تنفيذ تصرفه في الوصية والتدبير ، فإن مصالح الآخرة هي المصالح العظمى والنعمة الكبرى ، فانظر إلى هذه الحكمة واشكر مولاك على ما أولاك من هذه النعمة .

ومن النسوب إلى أبي العلاء أيضاً :

ما بين أَحْمَدَ وَالْمُسِيحَ  
وَالشَّيْخُ مِنْ حَنْقٍ يَصِحُّ  
يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا الصَّحِحُ !

فِي الْلَّادِقِيَّةِ فَتَيَّةَ  
هَذَا يَهُزْ نِوَاقِسَأَ  
كُلُّ مَعْظَمٍ دِينِ

فبلغ ذلك القاضي عبد الوهاب المالكي<sup>(٢٨)</sup> فقال :

لَا خَلَاعَ عَنْ رَبْتَةِ الإِيَّانِ  
أَظْهَرْتِ فِيكِ مَعْرَةَ الْعَمِيَانِ  
وَوَقَفَ قَاضِيَ الْقَضَايَا شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْدِ الْمَالِكِيِّ عَلَى  
مَا قَالَهُ الْقَاضِيُّ عَبْدُ الْوَهَابِ الْمَذْكُورُ مِنْ ذَلِكَ ، فَذِيلُ عَلَيْهِ فَقَالَ :

يُسَيِّي وَيُصَبِّحُ فِي الضَّلَالِّ عَامَهَا  
وَيَقُولُ إِنَّ نَفْوَسَنَا تَفْنِي كَمَا  
تَبَأَلَهُ مِنْ جَاهِلٍ مُتَغَافِلٍ  
أَمْسَى الْمَعْرِيِّ وَالْقَرِيبِ غَزَالَهُ  
قَدْ حَازَ فِيهِ السَّبْقَ إِلَّا أَنَّهُ

وَالْقَاضِيُّ عَبْدُ الْوَهَابِ هَذَا هُوَ أَبُو مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْحَسِينِ بْنِ  
هَارُونَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ طَوقِ التَّعْلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْفَقِيْهِ وَهُوَ مِنْ ذُرِيَّةِ مَالِكٍ بْنِ

(٢٨) سيورد المؤلف ترجمته بعد أسطر .

طوق الشعبي صاحب الترجمة . كان أديباً شاعراً فقيهاً ، صنف في مذهب مالك كتاب (التلقين) وكتاب (المعرفة) ، شرح الرسالة وغيرهما . ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد<sup>(٣٩)</sup> ومن شعره :

وقالت : تعالوا فاطلبواللص بالحد  
وما حکموا في غاصب بسوی الرد  
وإن أنت لم ترضي فإننا على العهد  
على كبد الجانی الـذـ من الشهد  
وباتت شمالي وهي واسطة العقد  
فقلت : بلـ ما زلت أزهدـ في الزهدـ

ونائمة قـلـتـها فـتـشـهـتـ  
فـقلـتـ لها : إـنـيـ فـديـتكـ غـاصـبـ  
خـذـهـاـ وـكـفـيـ عنـ أـثـيمـ ظـلـامـةـ  
فـقالـتـ : قـصـاصـ تـشـهـدـ النـفـسـ أـنـهـ  
فـبـاتـ يـعـيـنـيـ وـهـيـ هـمـيـانـ خـصـرـهـاـ  
فـقـالـتـ : أـلـ تـخـبـرـ بـأـنـكـ زـاهـدـ

واشتغل صاحب الترجمة آخرأ على الشيخ زين الدين بن العيني ، فقرأ عليه شرحه على (الألفية) وعلى (الخزرجية) وأخذ الحديث عن ابن السليمي كما تقدم ، وعن ابن الشريفة والنظام بن مفلح ، وسع على جماعة كثيرين . ولما رحل إلى بعلبك صحبة الجمال بن المبرد سع بها غالب مسموعاته ، وكان يتكسب بالشهادة . وهو من شيوخ الشمس بن طولون ومجيزيه .

توفي يوم الخميس تاسع رمضان سنة عشر وتسعمائة ، وقال النجم في الكواكب والعكري في الشذرات سنة ست عشرة وتسعمائة ، وما في تاريخ ابن [١٨ - ب] طولون أثبت ، ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

(٣٩) تاريخ بغداد ١١ / ٣١ ونسبة فيه التالي : ( عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحد بن ر ) الحسين بن هارون ... ) .

## الشهاب أحمد المنصوري<sup>(٤٠)</sup>

أحمد بن المنصوري القاهري : القاضي شهاب الدين خليفة الحكم بالقاهرة . هو الشيخ الفاضل الفقيه النبيل ، تولى القضاء ببصر ، وكان سميناً مفرطاً في السن . وكانت وفاته يوم الاثنين تاسع عشرى جمادى الأولى<sup>(٤١)</sup> سنة إحدى عشرة وتسعمائة بالقاهرة ، ودفن بها وترجمه عنا الحافظ النجم الغزي العامري في الكواكب رحمه الله تعالى .

[ ١٨ ]

## الشهاب أحمد العسكري<sup>(٤٢)</sup>

أحمد بن عبد الله بن أحمد الشيخ الإمام العالم العلام النحرير شهاب الدين الدمشقي الصالحي الشهير بابن العسكري ، مفتى السادة الخنابلة بدمشق ، كان صالحًا دينًا زاهداً عابداً مباركاً ، يكتب على الفتيا كتابة عظيمة ، ولم يكن له في زمانه نظير في العلم والتواضع والتقشف على طريقة السلف الصالح ، وكان منقطعًا عن الناس ، قليل المخالطة لهم وألف كتاباً في الفقه جمع فيه بين ( المقنع ) و ( التنقیح ) ومات قبل أن يتقه في ذي الحجة سنة اثنى عشرة<sup>(٤٣)</sup> وتسعمائة بدمشق ، وصلي عليه بجمع حافل ودفن بسفح قاسيون ، وكثير التأسف عليه من الناس ، انتهى مانقله في الكواكب وقال

(٤٠) ترجمته في الكواكب السائرة ١ / ١٤٩ .

(٤١) في الكواكب ( جمادى الآخرة ) .

(٤٢) ترجمته في متعة الأذهان الورقة ٧ والكواكب السائرة ١ / ١٤٩ وشذرات الذهب ٨ / ٥٧

ومختصر طبقات الخنابلة : ٧٨ -

(٤٣) سيورد المؤلف في آخر الترجمة وفاته في سنة ٩١٠ تقللاً عن النعيي وابن طولون .

الشمس بن طولون في تاریخه في ترجمته : الشيخ الإمام العالم الأوحد المحقق  
 المتقن البحر العلامة شهاب الدين أبو العباس ، حفظ القرآن وتصدر للإقراء ،  
 بمدرسة الشيخ أبي عمر ، وأجازه أبو العباس بن الشريفة وأبو عبد الله  
 ابن جوارش وغيرها ، واشتغل على التقى بن قندس ، ثم على القاضي علاء  
 الدين المرداوي صاحب ( التنقیح ) ، وبرع درس وأفتى ، وإليه صار المرجع  
 في عصره في مذهب أحمد ، وعنه خير وديانة وسكون ، وكان بينه وبين  
 عبد النبي تباغض بسبب ما نقله صاحبه ناظر المدرسة المذكورة سودون  
 الطويل [ عنه ] <sup>(٤٤)</sup> لشيخنا عبد النبي [ المالكي ] <sup>(٤٥)</sup> من مسألة إثبات الحرف  
 القديم ونحوها من مسائل الاعتقاد ، والظاهر أنه كان سالكاً طريق السلف  
 فيها ، وكثيراً ما كان يحرضنا على مطالعة ( الصراط المستقيم في إثبات الحرف  
 القديم ) للموفق بن قدامة ، [ ويقرأ لنا كلام أبي الفضل ] ابن حجر في شرحه  
 لكتاب التوحيد من آخر شرحه للصحيح ، وكان ملزماً لقراءة تفسير القرآن  
 لشيخ السنة البغوي ، وكان يقرأ في ( المبقيات ) ، وفي ( الاعلام بشد المنكام )  
 لشمس الدين بن أبي الفتح ، وقال لي يوماً : أفضل الشام دمشق ، قال علي بن  
 الأثير في كتابه : ( تحفة العجائب وظرفه الغرائب ) في المقالة الثالثة في الدهر  
 والزمان والليالي والأيام عند الكلام على الربيع : اجتمع جواب الأقطار  
 ومسافروها على أن منتزهاتها أربعة : [ آ ] <sup>١٩</sup> صَفْد سمرقند ، وشعب بوان ،  
 ونهر الأبلة وغوطة دمشق <sup>(٤٦)</sup> ، قال الخوارزمي : وقد رأيتها كلها فكان فضل  
 الغوطة على الثلاث كفضل الأربعة على غيرهن كأنها الجنة صورت على وجهه

(٤٤) الزيادة من متنة الأذهان .

(٤٥) الزيادة من متنة الأذهان .

(٤٦) انظر معجم البلدان ١ / ٧٥١ .

الأرض انتهى ، فأنشدته قول مهذب الدين بن سعد الدين الموصلي<sup>(٤٧)</sup> في مدحه في الشام فقال :

مواطِر السُّبْحَ سارِهَا وَغَادِهَا  
صَفَرًا يَسْتَرِهَا طَوْرًا وَيَمْدِهَا  
حَوَالِيَ المِزْنَ فِي أَحْشَاءِ أَرْضِهَا  
وَلَا قَضَى نَحْبَهُ وَدَى لَوَادِهَا  
وَلَا نَسِيتْ مَبِيَّنِي جَارِ جَارِهَا  
خَنَاجِرًا مِنْ لَجِينَ فِي حَوَاشِيهَا  
مَكْلَلًا وَاكْتَسِيَ الْأَوْرَاقِ عَارِهَا  
يَنْيِرَهَا بِغَوَادِهَا وَيَسْدِهَا  
إِلَّا أَتَاهُ وَمَا أَبْقَى مُوشِيهَا  
إِذْ بَاتَ عَيْنَ مِنَ الْوَسْمِيِّ يَبْكِيهَا  
شَبَابِهَا حِينَما شَابَتْ نَوَاصِيهَا  
أَوْرَاقِهَا وَيَدِهَا الْأَنْوَاءِ تَسْقِيهَا  
حَتَّى ضَفَّا الظَّلَلَ فَايَضَتْ أَعْالِيهَا  
فَنَقْطَةٌ مِنْهُ بَدْرٌ مِنْ تَرَاقِيهَا  
وَخَانَهَا النَّظَمُ فَابْتَلَتْ لَآلِيهَا  
وَالْأَعْيُنُ النَّجْلُ قَدْ جَارَتْ سَوَاقِيهَا

سَقَى دَمْشَقَ وَأَيَامًا مَضَتْ فِيهَا  
مِنْ كُلِّ أَدْهَمَ صَهَّالٍ لَهُ شِيَّةٌ  
وَلَا يَزَالَ جَنِينَ النَّبَتِ يَرْضَعُهُ  
فَانْضَاحَبَهُ قَلْبِي لِرَبِوَتِهَا<sup>(٤٨)</sup>  
وَلَا تَسْلِيَتْ عَنْ سَلْسَالِ رَبِوَتِهَا  
كَلَّ أَنْهَارِهَا مَاضِيَ ظَبَا حَشِيتْ  
وَاهَا لَهَا مِنْ خَلَّى ، الغَيْثُ عَاطِلُهَا  
وَحَالَكَ فِي الْأَرْضِ صَوْبَ الْمِزْنِ مَخْلَلَةً  
دِيَنَاجَةً لَمْ يَدْعُ حُسْنًا مَفْرَقَهَا  
تَرْبَوَ إِلَيْكَ بَعْنَ النُّورِ ضَاحِكَةً  
وَالْدَوْخُ رَيَا لَهَا رِيَا قَدْ اكْتَمَلَتْ  
نَشْوَى يَعْنَى لَهَا وَرْقُ الْحَمَامِ عَلَى  
صَفَا لَهَا الشُّرْبُ فَاخْضَرَتْ أَسَافِلُهَا  
وَصَفَّقَ النَّهَرُ وَالْأَغْصَانُ رَاقِصَةً  
كَلَّا رَقَصَهَا أَوْهَى قَلَائِدَهَا  
وَأَعْيُنُ الْمَاءِ قَدْ أَجْرَتْ سَوَاقِيهَا

(٤٧) مهذب الدين بن سعد الدين الموصلي لعله الشاعر علي بن الحسين الموصلي المتوفى بدمشق

سنة ٧٨٩ هـ - الأعلام ٩١ / ٥

(٤٨) الربوة : أعظم منتزةات دمشق في غربيها [ مقدمة القلائد الجوهريية ١٠ غوطة دمشق

٧١ وما بعد ] .

أقمارها فأجابتها قاربها  
من وجه شادنها أو صوت شادنها  
قلباً تشنى لها غصنَ فيشننها  
للنفس حيا بخديه فيحييها  
واسْ عارضه الخضر جانينها  
في ماء فيه ففاسته بما فيها  
أيامي السود بيضا من لياليها  
بؤساً ولا عرفت بأساً مفانيها  
هذا وتبدى نجوماً في نواحيها  
ممدودة من نجوم الزهر أيدنها  
صارت كواكبها حصباً أراضيها  
تخالها جرنارٍ في تلظيمها  
بيه اللون تحلى عند رائتها  
عصابة لست طول الدهر ناسيها  
أظل أحدها والغضُّ يبدئها  
كثيرة وأيادٍ ما أؤديها  
صباة منه تخفيyi وأخفىها  
حتى رضيت سلاماً في حواشيهَا  
تسمو على سابقاتِ الخييل هابيها<sup>(٤٩)</sup>  
الكواكب نوراً وهو عاليها  
عصابة قهّرت عندي مساعيها

فقبائل الغصنَ غصنَ مثله وشدت  
وللواحظِ والأسماعِ ما اقتربت  
إذ الغريمة عن فرط الغرام ثنت  
ريم إذا جلست حيناً لواحظه  
جنائية طرفه المخمور جانينها  
تقبل الكاسَ شرعى كلما خجلت  
أشتاق عيشي بها قدماً وتذكرني  
ونحن في جنة لا ذاق ساكنها  
سماء دوحٍ ترد الشمس صاغرة  
ترى البدورَ بـها في كل ناحية  
إذا الغصون هززناها لنيل جنى  
من كل صفاء مثل الماء يانعة  
شهية الطعم تحلو عند آكلها  
ياليت شعري على بعدِ أذاكرني  
عندِي أحاديث وجد بعدَ بعدهم  
كم لي بها صاحبٍ عندي له نعمٌ  
فارقته غير مختارٍ وصاحبني  
رضيت بالكتُب بعد القربِ فاقتقطعت  
إن يعتلي غير ذي فضل فلا عجب  
والماء يعلوه أقدارٌ وذا زحلٌ أخفى  
لو كان جدُّ مجد ، ما تقدمني

(٤٩) الهابي : التراب قال الأصممي تراب القبور . لسان العرب .

بل ذاك عارٌ على الدنيا وأهلها

ما في خمويَّ من عارٍ على أبي

(٥٠) وقول التاج الصرخي وأجاد :

يا صاحِ عن مسْهَمِ القلبِ محزونِ  
أكناُفُهُ الشَّلَلُ لِلأحبابِ من حينِ  
تختالُ فِي غَيْدِ الاعْطافِ واللينِ  
تلَكَ (٥٢) الظباءُ بِسُرُحَاتِ المِيادينِ  
عَلَى الناكِبِ أَمْثَالَ الشَّعابينِ  
بِي السَّهْمِ مِنْهُ سَهَامُ الْمَوْتِ (٥٣) تصيبي  
وحييِّ (بِانْسَهَا) عني فتحيبي  
(وبِالْمَنْبِعِ) (٥٤) أَضْحَى الْقَلْبُ فِي هُونِ

سَلَمٌ سَلَمْتَ عَلَى جِيرَانِ (جِيرَونِ)  
وَخُصَّ جَامِعَهَا عَنِي فَكَمْ جَمَعَتْ  
حِيثُ الْبَدْوُرُ عَلَى مُلْدِ الْغَصُونِ بَدَتْ  
أَشْرَفُ عَلَى الشَّرْفِ الْأَعْلَى (٥٥) إِذَا سَنَحَتْ  
فِي يَوْمِ سَبْتٍ تَرَى الْوَفَرَاتِ جَائِلَةً  
وَسَهْمَ حَسِيْ ذَلِكَ (السَّهْم) فَهُوَ لَقَدْ  
وَاقِرَ الْسَّلَامَ عَلَى (الْوَادِي) (٥٦) وَسَرَحَتْهُ  
وَقَفَ (بِمَسْجِدِ خَاتُونَ) (٥٧) فَإِنْ بَهْ

(٥٠) أورد محمد كرد علي بعضاً من هذه القصيدة في كتابه غوطة دمشق .

(٥١) الشرف : المكان المشرف على غيره والشرفان في دمشق المكانان المطلان على المرجة فالشمالي يسمى الشرف الأعلى وهو الذي فيه مدرسة التجهيز الأولى والقبلي يسمى الشرف الأدنى وهو الآن شارع النصر وسي أدنى لأنه دونه في الارتفاع [ إعلام الورى ٢٤ ] .

(٥٢) في غوطة دمشق : لك .

(٥٣) في غوطة دمشق : الشوق .

(٥٤) الوادي : على هامش الأصل : وادي الشقرا بدمشق . والشقرا مطلة على المرج الأخضر [ غوطة دمشق ٦٩ ] .

(٥٥) مسجد خاتون : في آخر الشرف القبلي من الغرب . وخاتون هي زمرد بنت جاويلى أخت الملك دقاق لأمه والد نور الدين رحمها الله . [ الدارس ١ / ٥٩٠ ] .

(٥٦) المنبع محلة فيها سويقة وفرن وحوانيت وحمام وهي مسكن الأتراك وفيها زاويتان ومدرسة يبر بصحنها نهر بناس ونهر القنوات على باهاها [ غوطة دمشق ٧٧ ] وقد خربت منذ القرن العاشر الهجري ثم أنشئت بعد ذلك فيها الحميدية التي تحولت فيها بعد إلى الجامعة السورية (جامعة دمشق ) [ إعلام الورى ٦٠ ] .

<sup>(٥٨)</sup> حيّاً أقاموا (بجرمانا) و (جسرين)

يشفى الغليلُ برياه ويسعدها  
روائح خطرت من قلب قلبين<sup>(٥٩)</sup>  
وابرز (ببرزة) <sup>(٦٠)</sup> حيث الماء منحدر  
يسوبح بين رياض للرياحين  
وامطر دموعك (بالمليطور) <sup>(٦١)</sup> وابك على

زمان لیو قطعنامه (بعرین) (۶۲)

يَنْحِنْ شَجُوا بِأَفْنَانِ الْبَسَاتِينِ  
وَالْوَرْدُ يُزْهِى بِعَنْشُورٍ وَنَسْرَينِ  
تَحْكِي فَتَرْعِي وَنَخْرَدُ الْعَيْنِ  
تَزْرِي بِضَائِعٍ عَطْرِ الْهَنْدِ وَالصَّينِ  
كَلَا وَلَوْ كَانَ أَجْرًا غَيْرَ مَنْنُونَ  
فِيهَا وَأَطْبَبَهَا أَيَامُ تَشْرِينِ

وسل حمام ذاك الدوح مبتكرة  
حيث الشقائق تلقي خدّها خفراً  
والنرجس الغض قد أضحت محاجره  
وللبني سج أفقاس معطرة  
منازل لم أجد عن طيبها عوضاً  
ما أحسنَ الوقتَ أيامَ الربيع لنا

(٥٧) النيرب : محلة كانت عامرة أهلة بالسكان في القرن الثامن تلي الربوة من جهة دمشق ومعناها الوادي بالسريانية ولكن يراد بها سفح قاسيون مما يلي الربوة ويقال النيربان يعني بها النيرب الأعلى وهو الذي بين نهري يزيد وثوري . والنيرب الأسفل وهو ما بين ثوري وبردى . مقدمة القلائد الجوهريّة ١٥ وغوطة دمشق ٢٤٨ .

(٥٨) حيرمانا وجسرین : قریتان في غوطة دمشق [ غوطة دمشق ].

<sup>٥٩</sup>) قلبين : من قرى دمشق الدائرة . غوطة دمشق . ٢١٨ .

(٦٠) بُرْزَة : قرية في غوطة دمشق .

(٦١) في هامش الأصل : (الميطور : مزرعة شرق صالحية دمشق ) . وقال كرد علي : هي في أرض صالحية آخر حدودها على نهر يزيد ويقول دهان إن الميطور شمالي حور تعلة ولا يزال في تلك الحية سtan يدعى سtan النطور بالنون [غوطة دمشق : ٢٢٢ - ٢٢٣ الطبعة الأولى ] .

## ٦٢) عربين قرية في غوطة دمشق .

وَلَا أَيْمَعُ شَذَا ذَاكَ النَّسِيمَ هَهَا      بَلْكَ مَصَرَ وَلَا أَمْوَالٌ قَارُونِ  
 مَا الْمَقْسُ دَارِي وَلَا السَّبْعُ الْوَجْوهُ أَرَى الْمَقْامَ فِيهَا وَلِنَسِ التَّاجِ يَعْنِي  
 وَلَسْتُ آسِفًا يَوْمًا إِنْ طَعْنَتْ عَنْ (الْمَقْيَاسِ) وَ(النَّيلِ) طَامِثَلِ (جِيْحُونَ)  
 وَلَا أَرَى نَظَرَ (الْأَهْرَامِ) يَعْنِي

عَنْ جَوْسَقِ فِي رَبَا (جَدِيَا) وَ(زَبِدِينِ)<sup>(٦٣)</sup>

كَلَاوَا سَرْحَةَ (الْقَصْرِيْنِ) تَقْطَعْنِي      عَنْ صَحْنِ<sup>(٦٤)</sup> جَامِعِهَا يَوْمًا وَتَلْهِيْنِي  
 وَلَا الْقَرَافَةَ تَغْنِيْنِي<sup>(٦٥)</sup> زِيَارَتِهَا

عَنْ (قَاسِيُونِ)<sup>(٦٦)</sup> وَلَا (الْأَرْصَادِ) تَسْلِيْنِي

وَلَا أَرَى سُلْطَنِي<sup>(٦٧)</sup> فِي الْلَّوْقِ لَائِقَةً<sup>(٦٨)</sup>  
 مِنْ بَعْدِ سَطْرَا وَمَقْرَا<sup>(٦٩)</sup> وَالْطَّوَاحِينِ  
 أَرَاهُ فِي الْلَّيلِ مِنْ سُودِ الدَّخَانِينِ      وَلَا تَعْوَضَتْ عَنْ بَابِ الْبَرِيدِ<sup>(٧٠)</sup> بِهَا

(٦٣) جديا : جديا بفتح الجيم والدال أو بإسكان الدال وتلفظ اليوم بكسر الجيم ، قرية بين جوبر وزملكا [ غوطة دمشق ٢٠٧ الطبعة الأولى ] . وزبدين : قرية مشهورة في غوطة دمشق .  
 (٦٤) في غوطة دمشق : حسن .

(٦٥) القرافة : تربة مشهورة في القاهرة وفي غوطة دمشق : تشيني .

(٦٦) قاسيون يعني بها التربة الموجودة للحنابلة في سفح جبل قاسيون .

(٦٧) في غوطة دمشق : نزهتي .

(٦٨) سطرا : قرية كانت فخررت بين البساتين بقرب بيت لهاها [ تاريخ ابن عساكر المجلدة الثانية ٨٢ ] وهي متزهفات الغوطة قال الأستاذ دهمان : إنها كانت في الطريق القابل لجامع القصب (مسجد الأقصاب ) ويعرف هذا الطريق بمجاد عاصم وبخترق شارع بغداد ثم يقابلها من الجهة الشمالية جادة الخطيب وكل ذلك من سطرا . غوطة دمشق ٢٢٥ .

ومقرى : بضم الميم ومنهم من يفتحها كانت شرق طاحونة الأشنان على ضفة نهر ثوري الشمالي من أرض الصالحة ، هدمت في القرن العاشر (غوطة دمشق ٢٢٢ الطبعة الأولى ) .

(٦٩) باب البريد : هو الباب الغربي لمعبد جوبير يقابلها باب جিرون من جهة الشرق ومكانه أول سوق الحميدية من جهة محلة باب البريد شمال المدرسة العصرورية وجنوب المدرسة المسروورية غربي الجامع الأموي . مسالك الأنصار ١ / ١٨٩ ، وبقي موجوداً إلى زمن الملك العادل لما عمر القلعة ونقل حجارته وعدده إليها . القلائد الجوهرية ٥٦ .

طالَ المقامُ<sup>(٧٠)</sup> وعندِي من يُسلّينِي  
إلى الشَّامِ وأدْنِي الرِّزقَ يكفيَنِي  
ولو قَعَدْتُ أَتَانِي لَا يُعْنِيَنِي

هذا حديثِي وما حَالَ الزَّمَانُ وَلَا  
سَأَرْحَلُ العِيسَى عَنْهَا وَهِيَ صَاغِرَةُ  
أَسْعَى إِلَيْهِ فَيُعْنِيَنِي تَطْلُبَةُ

وأوردَ الشَّمْسُ المذكورُ قصائدَ أخرى رأيناً ترکها خشيةَ التَّطْوِيلِ أجدرُ  
وأَحْرَى . ثمَ قال : والفرقُ بينَ دِمْشَقَ وَالشَّامِ ظَاهِرٌ؛ فَإِنَّ الْأَوَّلَ اسْمُ الْمَدِينَةِ  
الْمَعْرُوفَةِ ، وَالثَّانِي حَدَّهُ كَمَا قَالَ الْعَلَمَةُ الْبَرْهَانِيُّ الْبَقَاعِيُّ فِي كِتَابِهِ (الإعلَامُ  
بِسَنَ الْهِجْرَةِ إِلَى الشَّامِ) نَاقلاً عَنْ (تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ) لِشِيخِ الْإِسْلَامِ  
النُّووْيِّيِّ : إِنَّهُ مِنَ الْعَرِيشِ<sup>(٧١)</sup> إِلَى الْفَرَاتِ فِي الْطَّوْلِ ، قَالَ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ وَقِيلَ  
إِلَى بَالْسِ<sup>(٧٢)</sup> ، وَفِي كِتَابِ الْبَلْدَانِ لِلْحَافِظِ الْذَّهَبِيِّ : إِنَّهُ مِنَ الْغَرْبِ مِنَ الْبَحْرِ  
الرُّومِيِّ ، وَمِنَ الْجَنُوبِ رَمْلُ مَصْرُ وَالْعَرِيشُ ثُمَّ تَيْهُ بْنِ إِسْرَائِيلَ وَطُورُ سِينَاءَ ثُمَّ  
تَبُوكُ ثُمَّ دُوْمَةُ الْجَنْدُلِ<sup>(٧٣)</sup> وَمِنَ الْشَّرْقِ بَرِّيَّةُ السَّمَوَةِ ، وَهِيَ كَبِيرَةٌ مُمَتدَّةٌ إِلَى  
الْعَرَقِ يَنْزَلُهَا عَرَبُ الشَّامِ وَمِنَ الشَّمَالِ مَا يَلِيَّ الْمَشْرُقَ الْفَرَاتَ إِلَى بَلَادِ الْجَزِيرَةِ ،  
يُعْنِي إِلَى الْبَحْرِ الْمَالِحِ ، وَسَبَبَ تَأْلِيفَ كِتَابِ (الْبَرْهَانِ) الْمُتَقَدِّمِ ذَكْرَهُ أَنَّهُ لَمَّا  
أَرَادَ النَّقلَةَ مِنْ مَصْرَ لِأَمْوَارِ أَنْكَرَهَا وَقَتَ أَبْصَرَهَا أَذْكُرْتَهُ مَا رَوَى بَعْضُ  
الْمُؤْرِخِينَ فِي السِّيَرَةِ النَّبُوَيَّةِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمَا مَرَ عَلَى أَخْتِ عَدَى بْنِ  
حَاتِمٍ<sup>(٧٤)</sup> : (أَرْحُمُوا عَزِيزًا ذَلًّا ، وَغَنِيًّا افْتَرَ ، وَعَالَمًا ضَاعَ بَيْنَ جَهَالٍ) ،

(٧٠) في غوطة دمشق : المطال .

(٧١) العريش : مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم ، معجم البلدان / ٣ ، ٢٦٠ ، ٦٦١ .

(٧٢) بالس : بلدة بالشام بين حلب والرقعة معجم البلدان ١ / ٤٧٦ وما بعده .

(٧٣) دومة الجنديل : هي على سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة الرسول ﷺ . معجم البلدان / ٢ ، ٦٢٥ وما بعده .

(٧٤) أخت عدي بن حاتم : سفانة بنت حاتم من ربات الفصاحة والبلاغة والحسن والكرم =

وملخصه أحاديث وردت في فضل الشام ملخصة [ ٢٠ - ب ] من ( فضائل الشام ) للربيعى<sup>(٧٥)</sup> المتقدم ذكرها وغيرها ، وعن علي رضي الله عنه عن النبي عليهما السلام ( أن كلبة كانت في بني اسرائيل مجحًا فضاف أهلها ضيفًّا فقالت لا أنبع ضيفاً الليلة فرعى جراوها في بطنها فأوحى الله إلى نبيهم أن مثل هذه الكلبة كمثل أمة يأتون من بعدكم يستعلي سفهاؤها على علمائها<sup>(٧٦)</sup> ) .

**مجح :** بكسر الجيم وحاء مهملة مشددة مع ميم أوله : أي حامل مت و هذا

Hadith حسن<sup>(٧٧)</sup> .

وقد صنف صاحب الترجمة كتاباً جمع فيه بين ( المقنع ) في الفقه لابن قدامة و ( التنقح ) لأبي الحسن علي المرداوي ، وهو كتاب مفيد ، لكنه اخترمته النية قبل إكاله ، وقد بلغني أن صاحبنا الشهاب الشويفي كان تلميذه شرع في تكتلته . توفي في سادس عشر ذي القعدة سنة عشر وتسعائة<sup>(٧٨)</sup> ودفن شرقى مدرسة شيخ الإسلام أبي عمر بسجح جبل قاسيون ، انتهى بحروفه قلت<sup>(٧٩)</sup> : ثم بعد كتابي هذه الترجمة رأيت تاريخ وفاة المترجم في تاريخ

= أيها إلى النبي عليهما السلام في أسرى طيء واستمع إلى فصاحتها وخلى عنها [ مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ٦ / ٦٤ مخطوط - أعلام النساء ٢ / ١٩٦ - ١٩٧ ] .

(٧٥) فضائل الشام و دمشق لأبي الحسن علي بن محمد الربيعى المالكى المتوفى سنة ٤٤٤ هـ .

طبعه المجمع العلمي资料 العربي بدمشق سنة ١٩٥٠ .

(٧٦) النهاية ١٠ / ١٧٠ - ١٧١ والتاج جح وفيهما : ويروى مجده بالباء على أصل التائث .

(٧٧) قال ابن طولون في متعة الأذهان بعد هذا الكلام : ( علمني الخط ثم قرأت عليه القرآن ثم سمعت منه غالب الصحيحين وأشياء كثيرة ولا زنته سنتين عديدة خصوصاً في تفسير القرآن المذكور واستفدت منه في علم اليقين فوائد وكتب مبنياً أشياء وحضرت دروسه وكتبت عنه ) .

(٧٨) في متعة الأذهان توفي ليلة الأحد الخامس عشر ذي القعدة سنة عشر وتسعائة ودفن مقبرة الشيخ أبي عمر خارج الحواقة من الشرق .

(٧٩) من هنا إلى آخر الترجمة كتبه المؤلف على هامش الأصل .

الشيخ محيي الدين عبد القادر النعيمي الدمشقي فوجده قائل مانصه : وفي يوم الأحد الخامس عشر ذي القعدة سنة عشر وتسعمائة . توفي الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين أحمد العسكري الحنبلي الصالحي وهو آخر من توفي من قدماء علماء الخنبلة الصالحين . كانت كتابته على الفتيا جيدة ناب في القضاء مراراً ثم ترك ، وأظنه في السبعين وجاوزها ولم يعلم ميلاده كاً أخبرني بذلك انتهى بمحروفه .

## زین الدین الذنابی<sup>(٨٠)</sup>

عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الله : الإمام العالم الصالح القاضي أبو الفرج زین الدین الدمشقي الصالحي الشهير بالذنابی ، الشيخ القدوة الزاهد العابد الناسك ، حفظ القرآن العظيم ، ثم قرأ ( المقنع ) وغيره ، واشتغل وحصل ، وأخذ الحديث عن [ أبي العباس ]<sup>(٨١)</sup> ابن زيد وابن عبادة وعن غيرها ، ثم كان يقرئ الأطفال في مكتب مسجد ناصر الدين<sup>(٨٢)</sup> غربي مدرسة الشيخ أبي عمر ، وكان يقرئ البخاري في البيوت والمساجد والجامع المظفر المشهور بجامع الخنبلة بالسفح ، وكان إذا ختم البخاري في الجامع المذكور يحضر عنده خلائق كثيرون ، فإنه كان فصيحاً ، وله مسلك حسن في الوعظ والتذكير ، ثم إنه انجم في آخر عمره عن الناس وقطن بزاوية المحيوي

(٨٠) ترجمته في متعة الأذهان ورقة ٤٥ .

في الكواكب السائرة ١ / ٢٢٥ والشذرات ٦٩ / ٨ .

(٨١) الزيادة من متعة الأذهان .

(٨٢) مسجد ناصر الدين : ويعرف بمسجد عز الدين غربي المدرسة العمريّة يفصل بينها طريق . الدارس ٢ / ١٠٤ .

الرجيحي بالسبعين الأعلى إماماً لها وقارئاً للبخاري ولم يزل على هذه الطريقة  
المثل إلى وفاته وتوفي سنة خمس عشرة وتسعائة ، ودفن بالروضة بسفح  
قاسيون رحمه الله . كذا قاله النجم الغزي العامري في الكواكب ، وتبعه الشيخ  
عبد الحفي العكري في الشذرات حرفاً بحرف . والله أعلم .

## الشيخ بدر الدين البعلبي<sup>(٨٣)</sup>

حسن بن علي : الشيخ الإمام العالم بدر الدين بن أبي الحسن البعلبي ، إمام  
الجامع الكبير بمدينة بعلبك ، كان شهماً فاضلاً ذكياً نبيهاً نبيلاً . توفي يوم  
الثلاثاء ثاني عشرى جمادى الأولى سنة ست عشرة وتسعائة ودفن بها . كذا  
قاله الحافظ النجم في الكواكب .

## ١ بدر الدين حسن بن علي المرداوي<sup>(٨٤)</sup>

[ حسن بن علي بن عبيد بن أحمد بن عبيد بن ابراهيم المرداوي السعدي ثم  
الصالحي الحنفي ، الشيخ الإمام الفاضل بدر الدين أبو علي . حفظ القرآن ثم  
عدة كتب ، واشتغل قدماً على جماعات ، وأخيراً على الزين بن العتيقي ، قرأ  
عليه شرحه لألفية ابن مالك وشرحه على الخزرجية . وأخذ الحديث عن  
ابن السلمي ، وابن الشريفة ، والنظام بن مفلح ، وسمع على الشهاب  
ابن زيد ، وابن الصفي ، وابن مشيس ، والمؤلّفين الثلاثة ، والفولاذى ،

(٨٣) ترجمته في الكواكب السائرة ١ / ١٧٨ .

(٨٤) لم يورد المؤلف هذه الترجمة ولعلها هي والتي قبلها لترجم واحد وقد نقلناها من كتاب  
متمعة الأذهان ورقة ٢٦ وانظر ترجمته في الكواكب السائرة ١ / ١٧٨ .

والزين بن الحبّال . وتسبّب بالشهادة<sup>\*</sup> (ورحل مع الجمال بن المبرد إلى  
بعליך ، فسمع بها غالب مسموعاته ، وسمع على جماعة كثرين ، وكان له خط  
حسن ، وهو من شيوخ ابن طولون ومحizerيه )<sup>\*</sup> توفي يوم الخميس تاسع رمضان  
سنة ست عشرة وتسعمائة ] .

## الشيخ برهان الدين بن مفلح<sup>(٨٥)</sup>

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد<sup>(٨٦)</sup> بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد  
ابن مفرج بن عبد الله : [ آآ ٢١ ] الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر البحر  
النحرير الحق الفهامة ، كان جيلاً من جبال العلم الرواسي مفتى الخنابلة ،  
الشيخ برهان الدين بن قاضي قضاة<sup>(٨٧)</sup> الخنابلة نظام الدين الشهير بابن مفلح  
الراميسي ، أوحد عصره فقهأً وفضلاً وجلاله ونبلاً ، ولد في ربيع الأول سنة  
ست وخمسين وثمانمائة بدمشق ، وأخذ الفقه وغيره عن أبيه وغيره<sup>(٨٨)</sup> ، وتوفي

☆- ما ينها زيادة من الكواكب السائرة . وشنرات الذهب ٨ / ٧٥ .

(٨٥) انظر ترجمته في العنوان الورقة ٢٠ خطوط ومتعة الأذهان ورقة ٣٥ مخطوط وفي  
الكواكب السائرة ١ — ١٠٨ وفي شذرات الذهب ٨ / ٧٧ - ٧٨ .

(٨٦) في الكواكب والشذرات ( بن محمد بن مفلح بن مفرج بن عبد الله الحنبلي ) . أما في  
متعة الأذهان فذكر نسبه كالتالي ( إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن مفلح ) .

(٨٧) في متعة الأذهان : قاضي القضاة نظام الدين صاحب المدرسة قبل حمام العلاني  
بالصالحة .

(٨٨) في متعة الأذهان : حفظ القرآن واشتغل فتفقه على الشيخ علاء الدين المرداوي يسيراً ثم  
على الشهاب العسكري كثيراً وأجازه بالتدريس والافتاء فدرس وأفقي في حياته وأثنى عليه في كتابته  
على الفتيا وسع على والده أشياء .

بقرية مضايا من الزبداني<sup>(٨٩)</sup> ليلة الجمعة سادس عشر شعبان سنة سبع عشرة وتسعائة وحمل ميتاً إلى منزله بصالحية دمشق وقت صلاة الجمعة ، ثم غسل يوم السبت ودفن بالروضة بالقرب من قبر والده رحمه الله تعالى . كذا قاله الحافظ النجم الغزي وتبعه بجروفة الشيخ عبد الحي العكري في الشذرات .

## تقي الدين بن زريق<sup>(٩٠)</sup>

أبو بكر بن محمد ، الشيخ الإمام العالم العلامة تقي الدين بن الشيخ الإمام العلامة الحافظ ناصر الدين بن زريق الدمشقي الصالحي ، أعيوبة الدهر ، وفريد العصر ، أخذ عن والده وغيره ، ودرس وأفاد وأجاد ، وانتفع به جماعة من الأئمة النقاد . توفي يوم السبت ثاني عشر صفر سنة سبع عشرة وتسعائة ، ودفن بالسفح القاسيوني . ترجمه الحافظ النجم الغزي في الكواكب ، وحذاه حرفاً حرفًا الشيخ عبد الحي العكري في الشذرات رحمهم الله تعالى آمين .

## عز الدين الكوكاجي<sup>(٩١)</sup>

محمد بن أحمد بن محمد الشيخ العلامة الإمام قاضي القضاة عز الدين ابن القاضي شهاب الدين الشهير بالكوكاجي الحموي ثم الدمشقي ، الإمام

(٨٩) مضايا والزبداني : بلدتان في غرب دمشق على بعد ٤٥ كم وها مصيفان مشهوران .

(٩٠) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ١ / ١١٣ وشذرات الذهب ٨ / ٧٨ .

(٩١) ترجمته في متعة الأذهان الورقة ٧٧ والكواكب السائرة ١ / ٣١ . وشذرات الذهب ٨ / ٨ .

الجليل النبيه النبيل ، ولد بعد الأربعين وثمانائة ، وأخذ عن والده وغيره<sup>(٩٢)</sup> ، وتوفي بدمشق عشية يوم الثلاثاء تاسع عشر<sup>(٩٣)</sup> ذي القعدة سنة سبع عشرة وتسعائة ، وصلى عليه بالجامع الأموي بمشهد حافل ، وحمل إلى الروضة بسفح قاسيون ، فدفن بها . ترجمة العم النجم الغزي في الكواكب وتبعة العكري حرفاً حرفأً كعادته بدون زيادة بيان رحمه الله تعالى .

## القاضي شهاب الدين الشيشيني<sup>(٩٤)</sup>

أحمد بن علي بن أحمد : الشيخ الإمام قاضي القضاة شهاب الدين أبو حامد بن العلامة نور الدين أبي الحسن بن شهاب الدين أبي حامد المصري الشهير بالشيشيني القاضي بالديار المصرية ، ولد بمصر ونشأ بها ، وقرأ على علمائها ، فأخذ الفقه وغيره عن والده وعن الشيخ الهمام القاضي نصر الله ابن أحمد الكناني . ونبيل قدره ، وارتفع سعره ، واستقر قاضياً بمصر القاهرة عوضاً عن قاضي القضاة بدر الدين السعدي بعد استدعائه من المحرمين الشريفين برسوم الملك الناصر محمد بن قايتباي ، في يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الأول سنة ثلاثة وتسعمائة ، فاستمر بها قاضياً سنة وأربعة أشهر واثنين وعشرين يوماً ، ثم عزل بالقاضي بهاء الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر ابن قدامة الدمشقي الخبلي في يوم الاثنين حادي عشر رمضان سنة أربع

<sup>٩٢</sup> في متعة الأذهان : ( ولی قضاء حماة استقلالاً ثم ناب بمصر عن الشهاب الشيشيني

و بدمشق عن النجم ابن مفلح ) .

<sup>٩٣</sup> في متعة الأذهان : تاسع عشري .

(٩٤) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ١ / ١٥١ وفي الشذرات ٨ / ٩١ وختصر طبقات

وتسعائة ، ثم صرف بعد ثانية وأربعين يوماً في دولة الملك الظاهر قانصوه خال الملك الناصر المذكور وأعيد قاضي القضاة شهاب الدين صاحب الترجمة ، فأقام قاضياً بمصر أربع عشرة سنة وثلاثة أشهر وستة أيام . وكانت مدة قضائه في المرتين خمس عشرة سنة وثمانية أشهر ويوماً واحداً واستمر في الولاية إلى أن توفي وولى عوضه قضاء الحنابلة بمصر ولده قاضي القضاة عز الدين . وكانت وفاة صاحب الترجمة يوم الأربعاء سابع صفر الخير من شهور سنة تسعة عشرة وتسعائة وصلي عليه صلاة الغائب بالمسجد الأقصى الشريف عقب صلاة الجمعة ، ثالث عشرى صفر المذكور . وكان رحمة الله تعالى من أعيان العلماء المعتبرين ، فقيهاً نحرياً عالماً عاملاً كاملاً ذا هيبة وأبهة ووقار وحشمة زائدة . وقد ترجم والدته الفاضل بجير الدين عبد الرحمن العليي وأثنى عليه بما لا مزيد عليه ، وهذه الترجمة رأيتها منقولة بخط بعض الفضلاء في آخر جزء من طبقات العليي المزبور . وترجمه النجم الغزي قدس سره في الكواكب ، وذكر أنه صلى عليه غائبة بدمشق أيضاً بالجامع الأموي يوم الجمعة ختام صرف شهر وفاته ، وذكره الشيخ عبد الحي العكري في الشذرات ، ولم يزد على ما نقله من الكواكب كعادته رحمة الله .

# القاضي نجم الدين عمر بن مفلح<sup>(٩٥)</sup>

عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح الرامياني الأصل ،  
الصالحي ، الدمشقي ، قاضي القضاة نجم الدين أبو حفص بن قاضي القضاة  
شيخ الإسلام برهان الدين أبي إسحق إبراهيم الشهير بابن مفلح ، قاضي قضاة

(٩٥) ترجمته في متعة الأذهان ورقة ٧٦ - ٧٧ . والكتاب المسائية ١ / ٢٨٥ . ومحضر طبقات الحنابلة : ٨٠ . وشذرات الذهب ٨ / ٩٢ .

الخنابلة بدمشق الشيخ الإمام العلامة ، البحر النحرير الجبز الفهامة ، الفقيه  
الهام ، والسيد المقدام ، شيخ الإسلام ، أوحد العلماء الفِحام ، ولد بدمشق  
سنة ثمان وأربعين وثمانمائة . ورأيت بخطه في مجموع مشتمل على إجازاتبني  
مفلح ماصورته : مولد كاتبه ، عمر بن إبراهيم بن مفلح ، كما وجدته مسطراً  
بخط والدي رحمه الله تعالى ، على ظهر كتاب كتبه بخطه ، وقرأه على شيخه  
الصفدي قاضي القضاة ، وأجازه به فيه : ليلة الأحد قبيل الأذان لتسع  
وعشرين خلت من شوال سنة أربعين وثمانمائة ، وقال لي والدي رحمه الله تعالى  
من لفظه : إن مولدي في شهور سنة ثمان وأربعين ، والظاهر أنَّ الأخير هو  
الصحيح فإني صليت بالقرآن العظيم في سنة ثمان وخمسين وكان عمري نحو عشر  
سنين والله أعلم ويُحمل الأول على مولود له قبلي سماه عمر تغمده الله بالرحمة .

وكان من أعيان دمشق وأصلائها ، وأخذ الفقه وغيره عن والده وغيره<sup>(٦)</sup> ولما توفي والده في أواخر سنة أربع وثمانين وثمانمائة ، ولـي مكانه قاضياً بدمشق الشام ، واستمر في القضاء إلى أن عزل في دولة الملك [ ٢٢ - أ ] الظاهر قانصوه في شوال سنة أربع وتسعين ، واستقر عوضه القاضي بهاء الدين محمد بن محمد ابن قدامة ، ولم يُقدّر توجهه إلى دمشق ، ثم أعيد صاحب الترجمة إلى ولاية القضاء بعد مدة يسيرة ، واستمر إلى أن عزل بالقاضي بهاء الدين المشار إليه في

(١٦) في متعة الأذهان : ( قال الجمال بن المبرد واشتغل قليلاً وسمع على ابني عبادة وابن السحام وناب لوالده ... ثم ولـي القضاء بعد والده ... وأجاز له خلق منهم صالح بن عمر البليقيني ويحيى بن محمد الأنصاري وأحمد بن محمد الشعبي وأحمد بن محمد بن زيد ويوسف بن عبد الرحمن ناظر الصحابة وأسعد بن علي بن منجا وست القضاة ابنة أبي بكر بن زريق ودرس بمدرسة أبي عمر وبالجامع الأموي وبعد صيته وتترأ في صناعة القضاة قال الشيب بن طولون ورأيت له ساعاً على الشهاب بن زيد وقراءة على والده والزین .... وإجازة من أبي العباس بن عبد الهادي وهي أعلى ما توجد له ودونها من البرهان الباعوني وابن الشيخ خليل والفارغ عثـان البليـلي ) .

أواخر سنة تسع وتسعمائة ، بتقديم التاء فيها ، وقدم إلى دمشق في أوائل سنة عشر وتسعمائة ولما توجه القاضي بهاء الدين من القاهرة إلى دمشق دخل إليها وهو متوعك فأقام بها ثلاثة أشهر ، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة عشر وتسعمائة كما تقدم ولم يزل صاحب الترجمة قاضياً بدمشق إلى أن توفي في شوال سنة تسع عشرة وكانت وفاته ليلة الجمعة ثاني عشر الشهر المذكور ، وصلي عليه نهار الجمعة بعد صلاتها بالجامع العمور الأموي مع جنازة امرأة على باب الخطابة ، وحضر للصلوة عليه نائب الشام سيباي والقضاة الثلاثة وخلاقتها لا تخصى ، ودفن بالروضة بسفح قاسيون على والده . انتهى ما لخصته من خط بعض الفضلاء ، ومن الكواكب للحافظ النجم الغزي العامري قدس سره ؛ ثم رأيت بخط حفيد صاحب الترجمة الفاضل الكاتب القاضي أكمـل الدين الشهـير بالقاضي أـكمـل مـاصـورـتـه :

ولما توفي جدي قاضي القضاة نجم الدين المشار إليه في التاريخ المذكور ، ودفن على أسلافه في الروضة بسفح قاسيون ، تولى القضاء بدمشق ولده عمي قاضي القضاة شرف الدين عبد الله عوضاً عن والده بمحكم وفاته ، واستمر قاضياً إلى أن أزال الله تعالى الدولة المجركسية ، وتولى السلطان سليم خان بن عثمان ، فدخل دمشق سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة ، فرفع القضاة الأربعـة ، وولـى قـضاـءـ الشـامـ لـزـينـ العـابـدـينـ الفـنـيـ مـفـرـداـ ، وـاسـتـرـ إـلـىـ أـنـ عـادـ السـلـطـانـ منـ مصرـ اـنتـهـىـ بـحـرـوفـهـ . قـلتـ : وـمـنـ ذـلـكـ الـعـهـدـ إـلـىـ زـمـانـنـاـ هـذـاـ إـنـماـ يـنـصـبـ قـاضـيـاـ للـحنـابـلـةـ أـوـ الشـافـعـيـةـ أـوـ الـمـالـيـكـةـ الـقـاضـيـ الـخـنـفـيـ الـمـوـلـىـ منـ طـرـفـ السـلـطـانـ ، فـهـوـ قـاضـيـ الـقـضاـةـ ، وـيـنـصـبـ لـهـ نـوـابـاـ مـنـ الـخـنـفـيـةـ أـيـضاـ فيـ باـقـيـ مـحاـكـمـ دـمـشـقـ المـحـمـيـةـ وـالـلـهـ أـعـلـمـ .<sup>(٩٧)</sup>

---

= (٩٧) قال الشيخ محمد جليل الشطي في مختصره / ٨١ : ( ولم يزل الحال كذلك إلى سنة سبع

## إبراهيم بن عثمان المرداوي<sup>(٩٨)</sup> المعروف بجابي بن عبادة

إبراهيم بن عثمان بن محمد بن عثمان بن موسى بن يحيى : الشيخ الفاضل برهان الدين المرداوي الدمشقي الصالحي المعروف بجابي بن عبادة ، ولد في رمضان سنة سبع وأربعين وثمانمائة ، وسمع على البرهان ابن البااعوني ، والنظام ابن مفلح ، والشهاب بن زيد<sup>(٩٩)</sup> ، وتوفي يوم الخميس مستهل رجب سنة تسع عشرة وتسعمائة . كذا قاله الحافظ النجم الغزي في الكواكب ، وتبعه صاحب الشذرات .

## القاضي تاج الدين الطرابلسي<sup>(١٠٠)</sup>

عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب الشيخ الفاضل الجليل النبيل ،

= وعشرين وثلاثمائة وألف وفيها صدرت الأوامر العليمة بتوحيد المحاكم الشرعية فأُقيمت محكمة الباب وألغيت سائر المحاكم وأقيم في المحكمة المذكورة « مشاور » ينوب عن القاضي في بعض الأمور وهذا القاضي يستبيب قاضياً من الخانبلة وغيره لأجل تصحيح أمور الأوقاف المعروفة بدمشق جرياً على العادة القديمة .

(٩٨) انظر ترجمته في متعة الأذهان ورقة ٢٥ . والكواكب السائرة ١ / ١٠٧ . وشذرات الذهب ٨ / ٩٠ .

(٩٩) في متعة الأذهان : ( وأجاز له أبو زكريا المناوي الشافعي ونشوان بن عبد الله الحنبلي وأم الفضل ... الحدث شرف الدين محمد بن محمد المقدسي وأبو عبد الله بن الشحنة والشهاب الحجازي وقاسم الحنفي وخلائق ثم ولـي عمالة مدرسة أبي عمر فاحسن السيرة فيها وكان محبـاً لهذا الشأن لازم الجمال بن المبرد فاتفع به ورحل معه إلى بعلبك فأخذـنـ عن جمـاعةـ من أصحابـ ابنـ الزعـونـةـ مثلـ ابنـ السـليمـيـ والـسـيـدـ عـمـادـ الدـينـ وـابـنـ العـادـ وـابـنـ مـفتـاحـ وـعنـ جـمـاعـةـ منـ أصحابـ عـائـشـةـ مثلـ ابنـ الصـفـيـ وـالـشـمـسـ الـلـؤـلـويـ الـحـنـبـلـيـ وـالـشـافـعـيـ وـالـبـدـرـ بنـ نـبـهـانـ وـلـهـ روـاـيـةـ عنـ أـسـاءـ الـكـاتـبـةـ وـالـقـطـبـ الحـنـبـلـيـ ... ) .

(١٠٠) انظر ترجمته في متعة الأذهان الورقة ٥٨ . الكواكب السائرة ١ / ٢٥٧ .

القاضي تاج الدين الطرابلسي ثم الدمشقي ، كان فقيهاً هاماً ذا تؤدة ووقار وأنة ، ولد في ثاني ذي القعدة سنة اثنين وأربعين وثمانائة بطرابلس الشام ، ونشأ بها<sup>(١٠١)</sup> ثم رحل لدمشق ، وفوض إليه نيابة القضاء قاضي [ ٢٢ - ب ] الخنابلة بدمشق نجم الدين بن مفلح المتقدمة ترجمته آنفاً ، وكان صاحب الترجمة مقيماً بدار الحديث<sup>(١٠٢)</sup>- لابن عروة بالمشهد الشرقي بالجامع الأموي . وفوض إليه القضاء أيضاً بمكة وبالقاهرة وبطرابلس ، ومات بدمشق باليمارستان النوري<sup>(١٠٣)</sup> عاشر جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وثمانائة ، وترجمه النجم الغزي في الكواكب السائرة ، وأغفله العكري في شذراته .

## الشيخ بدر الدين حسن الماتاني<sup>(١٠٤)</sup>

حسن بن علي بن محمد : الشيخ الفاضل بدر الدين الدمشقي الصالحي الشهير بالماتاني سمع على الشهاب بن زيد ، والنظام بن مفلح ، والبرهان بن مفلح ، والبدر بن نبهان وغيرهم ، وكان له استحضار عظيم في السيرة ، ومعقول حسن وجمة لأهل الحديث .

(١٠١) في متعة الأذهان : ( سمع على الشهاب بن زيد وتفقه على العلاء المرداوي ) .

(١٠٢) دار الحديث لابن عروة : وتعرف قدرياً بشهد على رضي الله عنه . قال الحافظ ابن كثير : ابن عروة شرف الدين محمد بن عروة الموصلي المتوفى سنة ٦٢٠ هـ - المنسوب إليه مشهد عروة لأنة أول من فتحه . الدارس ١ / ٨٢ .

(١٠٣) البيمارستان النوري : بناه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي سنة ٥٤٩ [ بيمارستان نور الدين ١٢ ] وبقي عامراً يعالج فيه المرضى إلى سنة ١٣١٧ هـ - ( ١٨٩٩ م ) [ البيمارستانات في الإسلام ٢٠٦ - ٢١٣ ] لأحمد عيسى بك . وهو يقع قبلي سوق الحميدية وجعلته دائرة الآثار مؤخراً متحفأً للطب والعلوم عند العرب .

(١٠٤) انظر متعة الأذهان الورقة ٣٦ ، والكواكب السائرة ١ / ١٧٨ .

توفي ليلة الأربعاء ثانى عشري شعبان ثلاث وعشرين وتسعائة ، ودفن بالخيمات عند مقبرة الشيخ أبي عمر بن قدامة بسفح جبل قاسيون رحمه الله تعالى . وترجمه الحافظ النجم الغزى في الكواكب وأغفله العكري أيضاً في شذراته .

## الشيخ بدر الدين حسن العجمي<sup>(١٠٥)</sup>

حسن بن إبراهيم بن أحمد بن خليل بن أحمد بن عيسى بن عثمان بن عمر بن علي بن سلامة ، الشيخ بدر الدين العجمي الأصل المقدسي البيت لبدي<sup>(١٠٦)</sup> ثم الصالحي ، حفظ (المحرر) للمجد ابن تيمية ، وحلّه على شارحة الشيخ علاء الدين البغدادي ، ولازم شيخ الخنابلة بدمشق الشهاب العسكري في حل (المقنع) و (التنقیح) في الفقه ، وحل (توضیح) ابن هشام في النحو على الشيخ شهاب الدين بن شكم ولازمه مدة طویلة<sup>(١٠٧)</sup> ، ثم تسبب بالشهادة في مركز العشر وغزر فضله ونبيل قدره وعلا ذكره واشتهر أمره وأشرف بدره . ولم يزل على الطريقة المثلث حتى انتقل بالوفاة إلى سعة رحمة الله ، فتوفي يوم الخميس حادي عشر المحرم سنة خمس وعشرين وتسعائة بصالحية دمشق الشام ، وصلي عليه ودفن بتربة القاضي علاء الدين المرداوي . وترجمه العارف باللهشيخ الإسلام النجم الغزى العامري في الكواكب ، وتبعه على ذلك حرفاً حرفاً الشيخ عبد الحي العكري رحمهم الله تعالى .

(١٠٥) انظر متعة الأذهان ورقة ٣٦ ، والكواكب السائرة ١ / ١٧٦ ، وشذرات الذهب

. ١٣٢ / ٨

(١٠٦) في معجم البلدان : ( نسبة إلى موضع في دمشق مشرف على باب جিرون ) .

(١٠٧) في متعة الأذهان ( ثم لازم الحب بن الفرفور واقرأ أولاده ) .

## ١ شهاب الدين بن القاضي محيي الدين النبراوي<sup>(١٠٨)</sup>

أحمد بن عبد القادر الشاب الفاضل شهاب الدين بن القاضي محيي الدين المصري الشهير بالنبراوي الشيخ الفاضل النبيل الجليل . ولد بمصر ونشأ بها ، وأخذ الفقه وغيره عن والده وغيره من فضلائهما . وكانت وفاته يوم الخميس الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وتسعائة ، ودفن بالقرافة ، وترجمه الحافظ النجم الغزي العامري في الكواكب [ ٢٣ - ١ ] ، وتبعه العكري في الشذرات كعادته رحمهم الله تعالى .

## العايدة فاطمة التاذفية<sup>(١٠٩)</sup>

فاطمة بنت يوسف القاضي جمال الدين التاذفي الحنفي الحلبي قال ابن الحنفي وهو ابن أخيها في تاريخه المسما بـ ( در الحب في تاريخ حلب ) . كانت من الصالات الخيرات ، وكان لها سماع من الشيخ المحدث برهان الدين العجمي الحلبي . وكانت قد حجت مرتين ثم عادت إلى حلب ، وأقلعت عن ملابس نساء الدنيا بل عن الدنيا بالكلية ولبس العباءة وزارت بيت المقدس ، ثم حجت ثالثة . وتوفيت بمكة المشرفة سنة خمس وعشرين وتسعائة ، ودفنت هناك وترجمها النجم الغزي العامري في الكواكب السائرة ، وتبعه الشيخ عبد الحي العكري في كتابه شذرات الذهب في أخبار من ذهب رحمهم الله تعالى .

## شهاب الدين أحمد بن عبد الهادي<sup>(١١٠)</sup>

أحمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهاادي بن عبد

(١٠٨) انظر الكواكب السائرة ١ / ١٣٧ ، والشذرات ٨ / ١٣١ - ١٣٢ .

(١٠٩) انظر الكواكب السائرة ١ / ٢٩٣ ، ودر الحب في تاريخ حلب ١ / ٢ ص ٢٢ والشذرات ٨ / ١٢٨ .

(١١٠) انظر ترجمته في متعة الأذهان ورقة ٤ مخطوط ، والكواكب السائرة ١ / ١٣١ .

الحمد بن عبد الهادي ، وتقديم بقية النسب في ترجمة أخيه الجمال يوسف : هو الشيخ الإمام العلامة الصالح المفید شہاب الدین أبو العباس الشہیر بابن عبد الهادی المقدسی الأصل الدمشقي الصالحي .

قال أخوه الجمال : ولد سنة ست وخمسين وثمانمائة ، وسمع الحديث من جماعة كالنظام بن مفلح وابن الشريفة وفاطمة الحروستانية وجماعة من أصحاب ابن الحب وأصحاب ابن النابلسي وأصحاب عائشة بنت عبد الهادي<sup>(١١)</sup> . [ ٢٣ - ب ]

---

(١١) نقل المؤلف هذه الترجمة بقامتها عن الكواكب السائرة وأغفل مثل النجم تاريخ الوفاة وبقية الترجمة . وربما توقف عن الإلتام أن المترجم له توفي قبل القرن العاشر . ووجدنا بقية الترجمة في متعة الأذهان : ( وقرأ واشتغل وحفظ المقنع للموفق بن قدامة واشتغل في الفرائض على الشبلي فأجادها وشارك في العلوم وصنف عدة مصنفات منها شرح الخرقى وشرح الملة ، وكان ديناً موظباً على الجماعة متشددأً في الطهارة كثير الصوم تفقه بالقاضي علاء الدين المرداوى والشيخ تقى الدين الخزاعي توفي حادى عشر رجب سنة خمس وثمانين وثمانمائة عن تسع وثلاثين سنة ) .

رُفْع

عبد الرحمن البغري  
الطبقة الثانية  
لأسلم الله الفوزان

فيمن وقعت وفاته من سنة ست وعشرين وتسعمائة  
إلى

سنة خمین وتسعمائة من الهجرة النبوية

**القاضي ناصر الدين المهازي<sup>(١)</sup>**

محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم أقضى القضاة السيد الشريف ناصر الدين أبو عبد الله العجمي الأصل الحلبي المولد الأردبيلي الخرقة الحسيني ، المعروف بالمهازي ، الشيخ الفاضل العالم الكامل أوحد عصره فضلاً وعلمًا وشرفًا . ولد بحلب ، ونشأ بها وأخذ بها العلم والطريق . وكانت وفاته بحلب سنة ست وعشرين وتسعمائة . كذا قاله العلامة الحافظ النجم الغزي في الكواكب وأغفله العكري في الشذرات .

**القاضي شهاب الدين بن البهاء البغدادي<sup>(٢)</sup>**

أحمد بن علي بن بهاء الدين بن عبد الحميد بن إبراهيم : الشيخ العلامة القاضي شهاب الدين بن القاضي العلامة علاء الدين البغدادي ، الدمشقي الدار والوفاة ، الصالحي الشهير بابن البهاء .

(١) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ١ / ٢٢ .

(٢) انظر ترجمته في متعة الأذهان ورقة ٩ والكواكب السائرة ١ / ١٤٠ ، وشذرات الذهب .

ولد ليلة الاثنين عاشر شهر ربيع الأول سنة سبعين وثمانمائة ، وأخذ العلم عن أبيه وغيره<sup>(٢)</sup> ، وكان من العلماء الخيرين المびحرین في الفقه والفرائض وغيرها . وانتهت إليه رئاسة المذهب ، وقصد بالفتاوی من سائر الأقطار ، وانتفع الناس به فيها وفي الاستفادة ، وتعاطى الشهادة على وجه اتقان وتقوى لم يسبق إليه ، وفوض إليه القضاة في الدولة العثمانية قاضي القضاة زين العابدين الفنري في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ، ثم ترك القضاة آخرًا ، وأقبل على العلم والعبادة . قال الحافظ النجم الغزي العامري في الكواكب السائرة ، وكان من أخص أصحاب شيخ الإسلام الجد القاضي رضي الدين وشيخ الإسلام الوالد البدر الغزي ، وله على الوالد مشيخة ، وللوالد عليه مشيخة أيضاً أخذ عنه كثيراً من نظمه وتأليفه ، وهو الذي أشار عليه بالكتاب على الفتوى بحضور من والده شيخ الإسلام رضي الدين الغزي المتقدم ذكره ، وكان يمنعه أولاً من الكتابة في حياة شيوخه ، فاستأذن له في الكتابة صاحب الترجمة فأذن له فيها وكتب ليلة عيد الأضحى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ، كما استوفيت القصة في كتاب ( بلغة الواحد في ترجمة الشيخ الوالد ) .

ثم كانت وفاة الشيخ شهاب الدين البغدادي صاحب الترجمة بكرة النهار يوم الجمعة حادي عشرى رجب سنة سبع وعشرين<sup>(٤)</sup> وتسعمائة ، وصلي عليه بالجامع الأموي ودفن بتربة الفراديس انتهى ما ذكره في الكواكب وترجمه أيضاً العكري في شذرات الذهب في أخبار من [ ٢٤ - ١ ] ذهب ، ولم يزد على صاحب الكواكب شيئاً رحمة الله تعالى .

(٢) في متعة الأذهان : ( سمع على والده وأبي الفتح وأبي عبد الله بن زريق وأجاز له النظام بن مفلح والكافيجي وغيرهما ) .

(٤) في متعة الأذهان والكواكب : ( توفي في رجب سنة تسعة وعشرين وتسعمائة ) .

## **القاضي عبد القادر محيي الدين النبراوي<sup>(٥)</sup>**

عبد القادر القاضي محيي الدين المصري الشهير بالنبراوي ، الشيخ الفاضل النبيل الجليل كان أقدم الخنبلة بمصر ، وأعرفهم بصناعة التوريق والقضاء والفقاھة<sup>(٦)</sup> ، مع سماع له ورواية في الحديث ، وكان أسود اللون ، وله مع ذلك تمنع بحسن النساء للطف عشرته ودماثة أخلاقه ، وكانت وفاته ليلة الأربعاء خامس عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة عن نيف وتسعين سنة بتقدیم التاء الفوقية . كذا قاله في الكواكب والشذرات رحمه الله تعالى رحمة واسعة ورحمنا أجمعین .

## **القاضي غرس الدين السروجي<sup>(٧)</sup>**

خليل بن محمد بن خليل بن أبي بكر بن خلفان بفتح المعجمة وألف وإسكان اللام بينها وبالنون آخره ، القاضي غرس الدين الدمشقي المعروف بالسروجي ، الشيخ الإمام الهمام أوحد وقته فقهًا وفضلاً وذكاءً وتأليلاً . ولد في شهر ربيع الأول سنة ستين وثمانمائة بيدان الحصا بدمشق واشتهر بالشهادة ، ثم فوض إليه نيابة الحكم بدمشق مدة يسيرة .

وتوفي يوم الخميس سابع شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ، ودفن بترية الجورة بحلة الميدان . ترجمه الحافظ نجم الدين الغزي في الكواكب ، والفالضل عبد الحي العكري في الشذرات رحمهم الله تعالى .

(٥) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ١ / ٢٥٣ ، وشذرات الذهب ٨ / ١٥٩ .

(٦) الفقاھة : وظيفة الاشتغال بالفقه والاتصال به سواء كان المشتغل به طالباً مبتدئاً أو فقيهاً عالماً وكثيراً ما يكون في هذه الوظيفة كبار العلماء من لم يدرکهم الحظ في تولي وظيفة أكبر منها [ القلائد الجوهرية ١٥ ] .

(٧) انظر ترجمته في متعة الأذهان ورقة ٢٨ والكواكب السائرة ١ / ١٨٩ ، وشذرات الذهب

## الشيخ ولی الدين الدروسي<sup>(٩)</sup>

محمد بن محمد بن عمر الشیخ الفاضل ولی الدين بن القاضی شمس الدين المتقدم ذکرہ<sup>(٤)</sup> في أول الطبقۃ الأولى الشهیر بالدروسي الدمشقی الصالحی . ولد بصالحیة دمشق ونشأ بها وأخذ عن والده قاضی القضاة وغيره . وكان إماماً عالماً نبیهاً نبیلاً هاماً . توفي بصالحیة دمشق يوم السبت تاسع عشر ذی الحجه سنة ثمان وعشرين وتسعائة ودفن بسفح قاسیون ذکرہ الفکری في الشدرات رحمه الله تعالى ورحمنا جیعاً .

## الشهاب أَحمد بن عبد الرحمن الشویکی<sup>(١٠)</sup>

أحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أَحمد بن أبي بكر بن أَحمد الشویکی الأصل النابلسی ثم الدمشقی الصالحی ، شهاب الدين الشاب الفاضل الفقيه النبیل التفوق . حفظ القرآن العظیم ثم ( المقنع ) في الفقه ثم شرع في حله على ابن عمه العلامة شهاب الدين الشویکی الاتی ذکرہ في هذه الطبقۃ ، وقرأ ( الشفا ) للقاضی عیاض على الشهاب الحصی ، وقرأ في العربية على علامة عصره الشمیس محمد بن طولون ، وكان له سکون وحشمة ومیل إلى فعل الخیرات ، ومبادرة إلى طرق طرق المبرات .

وتوفي يوم الأربعاء تاسع شعبان سنة إحدى وثلاثين [ ٢٤ - ب ] تسعائة ودفن بسفح جبل قاسیون ، وتأسف الناس عليه وصبر والده

(٨) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ١ / ١٨ ، وشدرات الذهب ٨ / ١٦١ .

(٩) تقدم في صفحة ٥٦

(١٠) انظر ترجمته في متعة الأذهان ورقة ٦ والكواكب السائرة ١ / ١٣٦ وشدرات الذهب

١٧٨/٨ ومحضر طبقات الخنابلة : ٨١

واحتسب ، ومتات وهو دون العشرين سنة ترجمه المحافظ النجم الغزي في الكواكب والفضل أبو الفلاح العكري في الشذرات رحمه الله تعالى .

## الشيخ بدر الدين الأسطواني<sup>(١)</sup>

حسين بن سليمان بن أحمد الشيخ الفاضل بدر الدين أبو عبد الله الشهير بالأسطواني الدمشقي الصالحي . قال المحافظ ابن طولون : حفظ القرآن بمدرسة أبي عمر وقرأ على شيخنا [أبي البقاء] ابن أبي عمر الكتب الستة ، وقرأ وسمع مالا يحصى من الأجزاء الحديثية عليه ، قال وسمعت بقراءته عدة أشياء . وولي إماماً محراب الخنابلة بالجامع الأموي في الدولة العثمانية انتهى . قال النجم الغزي في الكواكب : وقال شيخ الإسلام الوالد ( يعني والده البدر الغزي ) حضر بعض دروسه وسئلته إجازتي ، وقرأ عليّ وسألني أسئلة في الفقه وذاكرني فيه ، وقرر في سبع الكاملية<sup>(٢)</sup> سنين إلى أن توفي في صفر<sup>(٣)</sup> سنة اثنين وثلاثين وتسعائة ، ودفن بباب الفراديس المسماة برج الدحداح إحدى جبانات دمشق المشهورة . ترجمة النجم في الكواكب ، وفي ( بلغة الواجب ) في تلاميذ والده البدر وتبعه العكري في الشذرات رحمهم الله تعالى .

---

(١) انظر ترجمته في متعة الأذهان ورقة ٣٧ والكواكب السائرة ١٨٥/١ وشذرات الذهب ١٧٣/٨ - ١٧٤ وختصر طبقات الخنابلة : ٨١ ومنتخبات التواريخ لدمشق ٥٨٢

(٢) سبع الكاملية : قال الأستاذ دهان : ( لا يعلم المراد بالسبعين ، هل هو القراءات السبع أم سبع القراءات أم قراءة القرآن بسبعين أيام والظاهر أن المراد هو الثاني ) القلائد الجوهريّة حاشية ٢ ص ١٨ .

(٣) في متعة الأذهان : ( توفي حادي عشر ربيع الأول )

## العلامة شهاب الدين الشوكي<sup>(١٤)</sup>

أحمد بن محمد بن أحمد<sup>(١٥)</sup> بن عمر بن أبي بكر بن أحمد : العلامة الزاهد أبو الفضل شهاب الدين الشوكي النابلسي ثم الدمشقي الصالحي ، الشيخ الإمام العالم العلامة الخبر النحرير الفهامة الفقيه الورع الصالح الناسك ، مفتى السادة الحنابلة بدمشق . ولد في سنة خمس أو ست وسبعين وثمانائة تقربياً بقرية الشويكة من بلاد نابلس . ثم قدم دمشق وسكن صاحيتها ، وحفظ القرآن العظيم بمدرسة أبي عمر و ( مختصر الخرقى ) في الفقه ، و ( الملحقة الحريرية ) في علم العربية ، وغير ذلك . ثم سمع الحديث على ناصر الدين ابن زريق . ونبيل قدره وظهر فضله وحج وجاور بيكتة ، ثم حج وجاور بالمدينة المنورة سنتين . وصنف في مجاورته كتاب ( التوضيح ) جمع فيه بين ( المقنع ) و ( التنقح ) الأول للشيخ موفق الدين بن قدامة ، والثاني للعلامة المرداوى ، وزاد عليها أشياء مهمة قال الحافظ ابن طولون : وسبقه إلى ذلك شيخه الشهاب العسكري لكنه مات قبل إتمامه فإنه وصل فيه إلى الوصايا وعصريه أبو الفضل بن النجار لكنه عقد عباراته انتهى .

قال النجم الغزي [ ٢٥ - أ ] قدس سره : وقرأت بخط الشيخ محمد بن عبد الرحمن الصفورى أنَّ الشيخ أحمد الشوكي توفي بالمدينة المنورة على مشرفها الصلاة والسلام ، ودفن بالبقيع في ثامن عشرین صفر سنة تسعة وثلاثين وتسعمائة بتقدیم التاء فيها ، ورُؤي بعد موته في المنام فقال : اكتبوا على قبری هذه الآية : هـ ومن يخرج من بيته مهاجرًا إلى الله رسوله ثم يدركه الموت

(١٤) انظر ترجمته في متعة الأذهان ١٥ والكتاب السائرة ٩٩/٢ وشذرات الذهب ٣٣١/٨

الأعلام ٢٢٢/١ وإيضاح المكنون ٢٣٨/١ ومعجم المؤلفين ٦٩/٢

(١٥) في الأصل أحمد بن أحمد وما أثبناه من جميع المصادر .

فقد وقع أجره على الله <sup>ع</sup><sup>هـ</sup><sup>(١٦)</sup> . وقال الشمس بن طولون في تاريخه في وقائع سنة تسع وثلاثين وتسعمائة بتقديم التاء : في يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى صلي غائبة بالأموي على العلامتين شهاب الدين النشيلي الشافعى توفي بمكة ، وشهاب الدين الشويفى الخنبلى توفي بالمدينة . انتهى ما ذكره النجم وتبعه العكري . أقول : وأخذ صاحب الترجمة الفقه عن الشيخ الإمام شهاب الدين <sup>ع</sup><sup>أحمد بن عبد الله العكري بضم العين الصالحي</sup><sup>(١٧)</sup> .

### الإمام شهاب الدين المرداوى الشهير بابن الديوان<sup>(١٨)</sup>

أحمد بن محمد الشيخ الفاضل الصالح الإمام شهاب الدين المرداوى ثم الصالحي المعروف بابن الديوان ، إمام الجامع الظفري بسفح جبل قاسيون قال ابن طولون : كان مولده ببردا<sup>(١٩)</sup> ونشأ هناك إلى أن عمل ديواناً بها ، ثم قدم دمشق فقرأ القرآن بها على الشيخ شهاب الدين الذويوب الخنبلي لبعض السبعة . وأخذ علم الحديث عن الجمال يوسف بن المبرد وغيره ، وتفقه عليه وعلى الشهاب العسكري على مذهب سيدنا أحمد ، وولي إمامية جامع الحنابلة بالسفح نيفاً وثلاثين سنة .

وتوفي ليلة الجمعة سابع عشر المحرم سنة أربعين وتسعمائة فجأة بعد أن صلي المغرب بجامع الحنابلة . ودفن بصفة الدعاء أسفل الروضة بسفح جبل قاسيون ، وكانت له جنازة حافلة .

(١٦) سورة ٤ الآية ٩٩

(١٧) في متنة الأدھان : ( وحلَّ أَفْيَةُ ابْنِ مَالِكٍ عَلَى الشَّهَابِ بْنِ شَكْ وَخَتَّرَ الْخَرْقَى عَلَى الْجَمَالِ بْنِ الْمَبْرَدِ وَغَيْرِهِ وَلَزَمَ الشَّهَابَ الْعَسْكَرِيَّ إِلَى أَذْنِ لَهُ فِي الْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ ثُمَّ جَلَسَ لَهُ وَتَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ وَتَوَفَّى ثَامِنَ عَشَرَ صَفَرَ سَنَةَ تِسْعَ وَثَلَاثَيْنَ وَتَسْعِمَةً )

(١٨) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ٢٧/٢ وشذرات الذهب ٢٣٩/٨ - ٢٤٠ .

(١٩) مَرْدَا = قرية قرب نابلس لا يتلفظ بها إلا بالقصر معجم البلدان ٤٩٣/٤ .

وولي الإمامة بعده في الجامع المذكور الشرف موسى المحجاوي صاحب (الإقناع) رحمه الله تعالى . وترجمه الحافظ النجم الغزي في الكواكب والعكري في الشذرات وذكره ابن طولون في تاريخه .

## الشيخ عز الدين ابن قاضي نابلس<sup>(٢٠)</sup>

أحمد بن محمد بن عبد القادر الشيخ عز الدين الشهير بابن قاضي نابلس المعيري ، أحد العدول بدمشق . مولده سنة أربع وستين وثمانمائة ،<sup>(٢١)</sup> أو سنة [٢٥ - ب] ثلاثة وستين . قال في الكواكب : أخذ عن جماعة منهم شيخ الإسلام الوالد ، سمع منه كثيراً ، وكتب بعض مؤلفاته ، وتقل الشمس بن طولون عنه : أن من أشياخه الكمال بن أبي شريف ، والبرهان الباي<sup>(٢٢)</sup> ، والشيخ علي البغدادي وأجاز له الشهاب ابن البارزي<sup>(٢٣)</sup> ، وكان من انفرد بدمشق في جودة الكتابة ، وإتقان صنعة الشهادة .

توفي ليلة الاثنين مستهل شهر ربيع الآخر سنة أربعين وتسعمائة<sup>(٢٤)</sup> ودفن بالروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى<sup>(٢٥)</sup> . ترجمه الحافظ النجم الغزي العامري في الكواكب ، وتبعه الفاضل عبد الحي العكري في الشذرات حرفاً بحرف .

---

(٢٠) انظر ترجمته في متعة الأذهان الورقة ١٢ والكواكب السائرة ١٠١/٢ وشذرات الذهب

٢٤٠/٨

(٢١) في متعة الأذهان ( ولد سنة ثلاثة وستين وكتب على ابن دقاد فهر في الكتابة وجلس للتكليب )

(٢٢) في متعة الأذهان : ( البرهان الباجي )

(٢٣) زاد في متعة الأذهان : ( والحدث ناصر الدين بن أبي عمر والمسند البدر بن نبهان ) .

(٢٤) في متعة الأذهان : ( سنة خمس وأربعين وتسعمائة ) .

(٢٥) وزاد في متعة الأذهان أيضاً : ( وما كتب عنه :

=

## الشهاب احمد بن الحيط<sup>(٢٦)</sup>

أحمد الشيخ العلامة شهاب الدين البغلي ، أحد علماء الحنابلة بمدينة  
بعلبك المعروف بابن الحيط بالمهملة . الشيخ الفاضل الكامل النبيل ، الفقيه  
الهام حامل لواء المذهب الحنبلي على كاهله ، ورافق رقاع الفتوى في الديار  
البغلية بأنامله ، ولد بها ونشأ طالباً للعلم الشريف ، فقرأ على من بها من  
العلماء . وتوفي بها في سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وصلى عليه غائب بدمشق  
يوم الجمعة ثالث عشرى جمادى الأولى من السنة المزبورة . ترجمة الحافظ نجم  
الدين في الكواكب وأغفله العكرى .

## الشيخ شرف الدين البدوي<sup>(٢٧)</sup>

موسى الشيخ شرف الدين البيت لبدي الدمشقي الصالحي ، مؤدب الأطفال بالمدرسة الشاذبكيّة<sup>(٢٨)</sup> بحلة القنوات خارج دمشق المحمية ، قال الشمس بن طولون : كان يسمع معنا على الشيخ المسند أبي الفتح المزي ، والمحدث جمال الدين بن المبرد ، ولبس خرقة التصوف منشيخنا أبي عراقية ، وقرأ على كتاب ( مخنة الإمام أحمد ) جمع ابن الجوزي وأشياء آخر . توفي يوم

(٢٦) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ١١٨/٢ وختصر طبقات الخاتمة

(٢٧) انظر ترجمة في الكواكب السائرة ٢٥٣/٢ - ٢٥٤ وشذرات الذهب ٨/٢٦٧.

(٢٨) المدرسة الشاذبكيّة : نسبة إلى شاذبكي الجلبياني أتابك دمشق وصاحب المدرسة التي في  
القرونات وتوفي سنة ٨٨٧ هـ . الدارس ١٢٠٢ . وهي مدرسة مملوكيّة على هيئة القاعات تحفظ  
بعضها الأصل وصحفت العامة اسمها إلى الشاذبكيّة [ إعلام الورى ٥٣ ]

الجمعة سلخ ربيع الثاني سنة ست وأربعين وتسعمائة . وترجمه الحافظ النجم الغزي في الكواكب والعكري في الشذرات .

## خدیجۃ خاتون بنت نصر اللہ<sup>(۲۹)</sup>

خدیجۃ بنت نصر اللہ بن احمد الکنائی الصالحیة الدمشقیة . قال ابن طولون : كانت حنبلیة ، وكان للناس فيها اعتقاد خصوصاً الاروام ، حتى إن الوزیر الاعظیم إیاس باشا قد أرسل من الروم دراهم لتعمیر سکنها ، وهو وقف الزاویة الداودیة<sup>(۳۰)</sup> المشهورۃ بالسفح وكانت إذا سألهما أحد عن أمر تقول : حتى أییت لك اللیلة ، ثم تصبیح فتشیر علیه بفعل ذلك أو تركه ، وغالبہ يصح ، لكن كان ابن عمها الشیخ زین الدین عمر بن نصر اللہ ينکر علیها ذلك ويقول لها : هذا من فعل الكھنة ولا أرى [ ۲۶ - أ ] لك ذلك ، وحبت سنة خمس وأربعین فوقت بیتاً كانت ورثته من أبيها على جامع الحنابلة ، وأعتقت جاريّتها ، وماتت في رجوع الحاجاج في منزلة ( هدیة ) حادی عشر محرم سنة ست وأربعین وتسعمائة ، وكانت أقعدت مدة قبل موتها ، وكان يطاف بها في شقدوف<sup>(۳۱)</sup> . ترجمها الحافظ النجم الغزی العامری في الكواكب ، وأغفل ذکرها العكري في شذراته .

(۲۹) انظر ترجمتها في الكواكب السائرة ۱۴۱/۲

(۳۰) الزاویة الداودیة : بسفح قاسیون تحت کھف جبرائیل أنشأها زین الدین عبد الرحمن بن أبي بکر داود القادری المتوفی سنة ۸۵۶ ودفن بزاویته هذه الدارس ۲۰۲/۲ ، ۲۰۳

(۳۱) الشقدوف : میحفہ ؛ انظر تتمة المعجمات العربية لدوزی مج ۷۴/۱

عبد الرحمن (الجيري)  
أسلم الله الفوزان شمس الدين محمد الشويكي<sup>(٣٢)</sup>

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشيخ العلامة شمس الدين بن الشويكي الصالحي الدمشقي . وقدمت ترجمة والده قريباً<sup>(٣٣)</sup> ، كان فقيها متبحراً في الفقه ، وأفتي مدة على مذهب أحمد ثم امتنع من الإفتاء في الدولة الرومية . وكان إماماً في جامع الحاجية<sup>(٣٤)</sup> ، وكان له التفوق في علمي الفرائض والحساب ، وعمل المناسبات والشجرات ، وله يد في غير ذلك من العلوم . توفي يوم الاثنين يوم عاشوراء سنة سبع وأربعين وتسعمائة بتقديم سين سبع ، وكان موته بفتحة عن نحو إحدى وأربعين سنة ، وصلي عليه بجامع الخنابلة في سفح قاسيون ، ودفن إلى جانب قبر العلامة علاء الدين المرداوي الحنبلي مؤلف (التنقح) عند ظهره شرق صفة الدعاء بالسفح .

ومن مشايخ صاحب الترجمة والده الشهاب الشويكي وغيره وترجمه الحافظ النجم الغزي العامري في الكواكب والعكري في شذراته .

قلت : ووُجِدَت بخطِّ الشَّيخِ الْفَاضِلِ النَّبِيلِ تَقِيِ الدِّينِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ صَاحِبِ التَّرْجِمَةِ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَاصُورَتِهِ : وُجِدَت بخطِّ شِيخِنَا الْعَالَمِ الشَّيخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الدِّينِ السَّلِيمِيِّ الْخَنْفِيِّ الشَّهِيرِ بِالْمَجْلِدِ . قَالَ وُجِدَت بخطِّ شِيخِنَا شِيخِ إِسْلَامِ الشَّيخِ أَحْمَدِ الْعِثَّاوِيِّ

(٣٢) انظر ترجمته في الكواكب دائرة ٢٦/٢ وشذرات الذهب ٢٦٩/٨ وختصر طبقات

الخنابلة ٨٢

(٣٣) تقدمت ترجمته ص ١٠٣

(٣٤) جامع الحاجية : ويعرف بجامع برباي وبجامع الورد أيضاً وهو في محلة سوق ساروجا

بناء سيف الدين برباي الحاج المتوفى سنة ٨٥٠ هـ ثمار المقاصد ١٢٠ ، ١٩٦

ما صورته : من إملاء شيخ الإسلام عمدة الأنام القاضي شمس الدين محمد الشويكي الحنبلي أنه قال : من إملاء الشيخ شمس الدين محمد المطبي غفر الله له أنه قال : ورد في الحديث الشريف : ( صحبة يوم مودة ، وصحبة جمعة صدقة ، وصحبة شهر قربة ، وصحبة سنة نسب لاحق وصل الله من وصله ، وقطع الله من قطعه ) . تحريراً في محرم سنة سبع وعشرين ومائة وألف . ثم قال : وللجد القاضي شمس الدين محمد الشويكي الحنبلي من الشعر قوله :

طلّق العنـانِ من البطـر  
يـقظـي عنـد الـكـبـر  
مـجـابـةٌ وـقـتـ السـحر  
حتـى أـوـارـى فـي الـحـفـر  
لـكـشـفـ مـاـيـ من ضـرـر  
سـوـءـاً فـيـ أـوـاهـ سـقـر

قد كنت في حال الصغر  
فمن من إحساناته  
إن أغتنم من دعوة  
أسأله دوام ذا  
 فهو المرجى دائمًا  
وكل من أراد لي

وله:

لِيسْ بِهَا مَوْافِقٌ  
خِيَارُهُمْ مِنْ مَوْافِقٍ  
بِهَا جَنُوهُ نَاطِقٌ  
بِهِ لَكُلُّهُمْ مَادِقٌ  
فِيهَا مَضِيٌّ وَلَا حَادِقٌ  
لَمْ يَكُونُ صَادِقٌ  
إِنْ كُنْتَ شَهَادَةً حَادِقٌ  
مِنْ خَيْرِهِمْ مَرَافِقٌ  
يَخْشى الْعَدُوُّ السَّارِقُ

يَا قَبْحَتْ مِنْ بَلَدِهِ  
وَأَهْلِهِ عَصِيبَةَ  
حَالِ يَزِيدَ مُخْبَرَ  
مَا فِيهِمْ ذَا نَخْرَوَةَ  
بَهْمِ تَشْوَمْ شَامَّهَا  
فَاطْلَبْ بِلَادًا غَيْرِهَا  
وَلَا تَقْعُمْ يَوْمًا هَبَّا  
وَلَا تَكُنْ مَوْمَلًا  
وَاحْذَرُهُمْ أَشَدَّهَا

وله :

فإنني لست في دهري لكم ناسي  
بـذاتكم لا بـأشكالي وـخلسي  
من ناقصٍ هو بالتلبيس خناسي  
ما تأمرون به حملاً على الرأسِ  
حاشاكم ما علتم ما به قاسي  
وذكرهم شائع بالزور في الناسِ  
أنت النبيُ الذي قد زلتَ وسواسي  
يا أيها الكاملُ المأمولُ في الياسِ

بـالله مولاي لاتنسوا عبـيدكمْ  
وقد تشرفت في أيام خدمتكمْ  
لكنْ رميت بـذنب الغير متهمَا  
وأنتم قد حـويتم من فـراستكمْ  
يرضيكم عـزل مثلي في زـمانكمْ  
تبـقى الأـسافل في حـكم وـتولـية  
أـنافذ حـكمـهم في الناس يـاسـنـدي  
فـاسـعـ صـلاتـي وـكنـ لي شـافـعاـ كـرـماـ

وله :

وراقب الله تلقى كلَّ مـأـمـولـ  
تـضرـعـ ضـرـاعـةـ مـخـفـورـ وـمـذـلـولـ

أـقبلـ على طـاعـةـ المـولـىـ وـكنـ وـرـعاـ  
وـلـاـ تـفـوـةـ بـشـكـوىـ مـاـ حـيـيـتـ وـلـاـ

### عماد الدين إسماعيل الذنابي<sup>(٢٥)</sup>

إسماعيل بن عبد الرحمن بن ابراهيم ،الشيخ الفقيه عماد الدين بن الشيخ زين الدين الذنابي الصالحي الدمشقي خطيب الجامع المظفرى المشهور بجامع الخنبلة .

ولد بصالحية دمشق ، ونشأ بها وسمع على أبي بكر بن أبي عمر وأبي عمر بن عبد الهادي وأبي الفتح المزي وقرأ على الشمس بن طولون في

(٢٥) انظر ترجمته في متعة الأذهان الورقة ٢٩ والكتاكيط السائرة ١٢٢/٢ وشذرات الذهب

العربية<sup>(٣٦)</sup> ، ودرس وأفاد ، وقائم بشعائر الدين في كل ناد .

وتوفي يوم السبت تاسع عشرى رمضان سنة ثمان وأربعين وتسعمائة ، ودفن بوصية منه شمالي صفة الدعاء أسفل الروضة بسفح قاسيون ، وترجمه النجم في الكواكب والعكري في الشذرات رحمهم الله تعالى .

## الشيخ علاء الدين علي ابن الدغيم الحلبي<sup>(٣٨)</sup>

علي بن محمد بن عثمان بن إسماعيل ، الشيخ علاء الدين بن قاضي القضاة شمس الدين البابي الحلبي المعروف بابن الدغيم . قال ابن حنبل في تاريخه المسمى ( بدراً الحب في تاريخ حلب ) : ولـي تدریس الخنابلة بجامع حلب ، وكان هيناً ليناً صبوراً على الأذى مزوجاً ، قال : وتوفي يوم الجمعة [ ٢٦ ب ] ثاني عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وتسعمائة ودفن بجوار مقابر الصالحين بوصية منه ، قال : وكان آخر حنبلـي توفي بمدينة حلب من أهلها انتهـي . وترجمه أيضاً الحافظ النجم الغزي العامري في الكواكب ، والفضل عبد الحـي العـكري في الشـذـرات تبعـاً له .

## الشهـابـ أحـمدـ الفـتوـحـيـ الشـهـيرـ بـابـنـ النـجـارـ<sup>(٣٨)</sup>

أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رشـدـ - بضم الراء - ، الشيخ الإمام العـلامـةـ شـيخـ الـاسـلـامـ قـاضـيـ القـضاـةـ ، شـهـابـ الدـينـ الفـتوـحـيـ المعـرـوفـ

(٣٦) وزاد في متعة الأذهان : ( سمع على القاضي ناصر الدين بن زريق والجمال بن المبرد ) .

(٣٧) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ١٩٣/٢ وشذرات الذهب ٢٧٤/٨ ودر الحب

(٣٨) انظر ترجمته في متعة الأذهان الورقة ٦ والكواكب السائرة ١١٢/٢ وشذرات الذهب ٢٧٦/٨ وختصرات طبقات الخنابلة ٨٢ وطبقات الشعراني ودر الحب وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر

بابن النجار ، قاضي قضاة الخنابلة بالديار المصرية . هو الإمام الحبر ، الفقيه العلامة ، المتقن المتقن التحرير العارف بالله تعالى ، أوحد عصره فضلاً وعلمًا وإتقانًا صاحب التأليف التي سارت شرقاً وغرباً ، وتدواها الناس عجباً وعرباً ، شيخ أهل الحديث ، عمدة أهل الإسناد والأثر ، جمال الأخبار والسير ، حامل لواء المذهب المذهب ، والسايك في إقامة معالم السنن خير طريق ومذهب ، المشهور صيته في الأمصار ، والطائر علمه فيسائر الأقطار ، بدر أفق الديار المصرية والشامية ، شمس سماء العلوم اللدنية والكسبية ، جامع أشتات العلوم والمعارف ، حامل لواء العرفان والعوارف .

مولده سنة اثنين وستين وثمانمائة . ومشايخه تزيد على مائة وثلاثين شيخاً وشيخة ، منهم بدر الدين الصفدي القاهري الحنبلي والشهاب أحمد بن علي الشيشيني المتقدم ذكره [٤٩] .

وكان عالماً عالماً متواعضاً ، طارحاً للتتكلف ، سمع منه الشيخ رضي الدين بن الحنبلي الحلبي حين قدم حلب مع السلطان سليم خان سنة اثنين وعشرين وتسعمائة الحديث المسلسل بالأولية ، وقرأ عليه في الصرف ، وأجاز له ثم أجاز بالقاهرة إجازة ثانية بجمع ما يجوز له وعنده روایته بشرطه كما ذكره في تاريخه المسمى ( بدر الحبيب في تراجم أعيان حلب ) . وقال المحافظ النجم الغزي العامري في ( الكواكب ) في ذكر صاحب الترجمة : وذكر والد شيخنا [٢٧ - آ] ( يعني العيثاوي ) : أنه لما دخل دمشق صحبة الغوري هو وقاضي القضاة كمال الدين الطويل الشافعي ، وقاضي القضاة عبد البر بن الشحنة الحنفي ، وقاضي القضاة المالكي وشيخ الإسلام جمال الدين القيامي ، تفرغ إليهم جماعة للأخذ عنهم لعلّ أسانيدهم ، وكان ذلك في أوائل جمادى

---

(٤٩) بعد هذا الكلام في الأصل فراغ خمسة أسطر .

الأولى سنة اثنين وعشرين وتسعائة . وذكر الشعراوي في طبقاته أن صاحب الترجمة لم يلِ القضاء إلَّا بعد إكراه الغوري له المرة بعد الأخرى ، ثم ترك القضاء في الدولة العثمانية ، وأقبل على العبادة في آخر عمره ، وأكبَّ على الاشتغال في العلم حتى كأنه لم يستغل بعلم قط ، مع أنه انتهت إليه الرئاسة في تحقيق نقول مذهبة وفي علوم السنة ، وفي الحديث وفي علم الطب والمعقولات ، وكان في أول عمره ينكر على الصوفية ، ثم لما اجتمع بيَّدي عليَّ الخواص وغيره ، أذعن لهم واعتقدُهم ، وصار بعد ذلك يتأسف على عدم اجتماعه بالقوم من أول عمره ، ثم فتح عليه في الطريق ، وصار له كشف عظيم قبيل موته . انتهى ما في الكوكب . وأخذ عن صاحب الترجمة جماعة من الأئمة منهم : الإمام شمس الدين محمد الرملي القاھري صاحب شرح المنهاج المسمى (بنهاية المحتاج ) ، ومفتی القدس الشيخ سراج الدين عمر بن محمد بن أبي اللطف المقدسي . قال الحبشي في تاريخ ( خلاصة الأثر ) : وقرأت بخط الشيخ عبد الغفار المقدسي قال : أخبرني الشيخ سراج الدين عمر أنه لما قدم من القاهرة لبيت المقدس قبل يد والده ، فقال له : بأي هدية قدمت إلينا عنم أخذت الحديث ، فقلت له : عن الشهاب أحمد بن النجار ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه وقال آن للأب أن يأخذ عن الابن وهي رواية الآباء عن الأبناء فاستغفاه فألح عليه وقرأ حصة من صحيح البخاري فأجازه متأدباً وهو يطلب منه العفو انتهى [ ٢٧ ب ] [ ٤٠ ] [ ٤١ ]

وكانت وفاة صاحب الترجمة وانتقاله لدار الكرامة سنة تسع بتقدير التاء وأربعين وتسعائة ، وصلَّى عليه غائبٌ بدمشق يوم الجمعة يوم عيد الأضحى ،

(٤٠) فراغ في الأصل يقدر بستة أسطر

(٤١) فراغ في الأصل يقدر بسبعة عشر سطراً .

وعلى الشيخ شمس الدين الضيروطي ، وعلى الشيخ شمس الدين الصهيوني جميعاً . قاله الحافظ النجم في الكواكب قال العارف الشعراوي في ترجمه : وهو آخر مشايخ الإسلام من أولاد العرب انتقاداً . قال النجم : قلت : هذا جار على اصطلاحهم في زمان الجراكسة من تلقيب كل من ولـي قضاـء القضاـء بشـيخ الـاسـلام ، والـمـراد أـنـه آخـرـ قـضاـءـ القـضاـءـ مـنـ أـبـنـاءـ العـربـ موـتـاـ بالـقـاهـرةـ . اـنـتـهـيـ وـتـرـجـمـهـ الفـاضـلـ عـبـدـ الـحـيـ الـعـكـريـ فـيـ الشـذـراتـ لـمـ يـوـفـهـ حـقـ التـرـجـمـةـ . وـقـدـ أـحـبـتـ رـثـاءـ بـهـذـينـ الـبـيـتـيـنـ فـقـلـتـ [ [٤٢] - ٢٨ ] .

## ذكر من لم تؤرخ وفاته من أهل هذه الطبقة الشيخ كمال الدين الجعفري

محمد بن محمد بن عبد القادر ، الشيخ الفاضل العالم الكامل ، كمال الدين الجعفري الشهـرةـ والنـسـبـ الدـمـشـقـيـ . ذـكـرـهـ جـدـنـاـ العـلـامـ شـيخـ الـاسـلامـ الـبـدرـ الغـزـيـ فـيـ قـائـمـةـ تـلـمـيـذـهـ فـقـالـ : حـضـرـ بـعـضـ دـرـوـسـيـ وـأـظـنـهـ قـرـأـ عـلـيـ شـيـئـاـ مـنـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللهـ .

## الشيخ موفق الدين الجراغي<sup>(٤٣)</sup>

عبد الله بن عبد الله بن زيد بن أبي بكر بن عمر بن محمود الجراغي ، الشيخ موفق الدين الرجل الصالح العالم الفالح<sup>(٤٤)</sup> ، ذكره العلامة جدنا شيخ

(٤٢) ترك المؤلف فراغاً في الأصل لذكر البيتين لكنه لم يوردهما .

(٤٣) انظر ترجمه في ذخائر القصر الورقة ٢٥ خطوط والكتاب السائرة ١٥٥/٢

(٤٤) زاد في ذخائر القصر : ( مولده بصالحية دمشق أو سط تسعين وثمانمائة وسمع معه [ أي مع ابن طولون ] على الشيخ ناصر الدين بن زريق عدة أجزاء وكذا على أبي الفتح المزي والمكال بن حمزة وأجاز له شيخ الإسلام زكريا والبرهان القلقشندي وخلق ) .

الاسلام البدر الغزي في قائمة تلاميذه فقال : حضر بعض مجالسي ، وكتب من مناظيمي وغيرها ، وهو من المحبين إن شاء الله ، وما قرأه علي ( مختصر الملحقة ) لي ، ومنظومتي في شروط الوضوء وغير ذلك ، واستجارني فأجزته انتهى . وقد قدمنا ترجمة عمه الشهاب أحمد في أوائل الطبقة الأولى ، وذكره الحافظ النجم الغزي ابن العلامة البدر المذكور في كتابه الكواكب ولم يؤرخ وفاته .

### أحمد بن ظهيرة<sup>(\*)</sup>

[ أحمد بن عطية بن عبد الحفيقي القيوم بن أبي بكر بن ظهيرة المكي الحنفيي  
ابن أخي قاضي جدة . ]

استنابه قاضي مكة الشافعي الجمالي أبو السعود ابن ظهيرة فيما يتعلق بمذهبة حين خلت مكة من قاض حنفي لم يقبل ذلك من وليهما بعده وأقبل على التصوف وسار لأجله إلى مشائخ الين .

[ كانت ولادته سنة ٨٧٩ هـ . ولم تعرف وفاته . ]

☆ لم يذكره المؤلف .

وانظر المختصر من كتاب نشر النور والزهر ١ / ٦٨ .

رُفْعَ

عبد الرحمن (القربي)

أسلم النبي (الزورى)

### الطبقة الثالثة

فيمن وقعت وفاته من سنة إحدى وخمسين وتسعين  
إلى سنة خمس وسبعين وتسعين

## زين الدين عبد الرحمن بن عمر الشويكي

عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن منصور بن علي ، الشيخ الإمام أبو الفهم زين الدين الشويكي الدمشقي ، ترجمه تلميذه الفاضل القاضي أكمل الدين بن مفلح في جملة مشايخه فقال : هو الشيخ الإمام العلامة المتقن المتقن القدوة ، زين الدين أبو الفهم بن الشيخ الصالح المعتمد زين الدين بن شهاب الدين بن زين الدين بن علاء الدين الشويكي ، نسبة إلى قرية شويكة من جبل نابلس ، المقدسي الصالحي الحنبلي العلوى نسبة إلى الإمام الجليل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ميلاده كا كتبه على استدعاء<sup>(١)</sup> ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثمانمائة ،قرأ واشتغل ودأب وحصل وتققه بابن عمه الشيخ الإمام العلامة ولی الله أحمد بن الشويكي وأذن له بالإفتاء ، وقرأ صحيح البخاري على العلامة المحدث ناصر الدين محمد بن زريق الحنبلي وغيره ، وسع عليه عدة أجزاء ، وأدرك جد والدي العالم العلامة قاضي القضاةشيخ الإسلام علم الأئمة الأعلام العظام برهان الدين صاحب (المبدع) وأخذ عنه وأجازه ، وأظنهقرأ

(١) الاستدعاء هو طلب الإجازة من الشيوخ .

عليه ؛ فإن المجد توفي سنة أربع وثمانين وثمانائة ، فعلى هذا يكون عمر شيخنا من وفاة المجد فوق العشرين سنة .

وكان شيخنا عبد الرحمن المشار إليه ديناً نزهاً عفيفاً مقللاً من الدنيا ، يتسبب ببيع الطيب بسوق باب البريد أحد أبواب الجامع الأموي بدمشق ويشغل الطلبة [ ٢٨ - ب ] في حانوته تارة وتارة في الجامع الأموي من غير وظيفة ، ولم يتردد إلى القضاة لطلب وظيفة ولا غيرها لغيره من العلماء وغيرهم ، عرضت عليه محفوظاتي : ( الخرقى ) في فقه الإمام أحمد رضي الله عنه ، و ( الشاطبية ) في علم القراءات ، و ( مقدمة إيساغوجى ) في المنطق وقصيدة كعب بن زهير ( بانت سعاد ) ، و ( تصريف العزي ) ، وكتب لي إجازة كعادة السلف وأجاز لي رواية ما يجوز له روايته بخطه سنة إحدى وأربعين وتسعائة ، ثم قرأت عليه قطعة صالحة من ( المقنع ) في الفقه بمشاركة قريبي العلامة أقضى القضاة شمس الدين محمد الصفدي الحنبلي ، سبط قريبي العلامة الصالح أقضى القضاة أبي المفاخر عبد القادر الرجبي الحنبلي أيده الله تعالى ، وانتفعنا به كثيراً ولا زمناه مدة إلى أن اخترمته المنية يوم الاثنين حادي عشرى الحرم سنة إحدى وخمسين وتسعائة بنزله بالصالحية ، وصلي عليه أولاً بالجامع الجديد<sup>(٢)</sup> بحلته غربي الصالحية ، وثانياً بالجامع المظفرى المعروف بالحنابلة ، وحمل على الأعناق سريره ، ودفن قبلى صفة الدعاء أسفل الروضة بالسفح ، قرب والده وأولاده والعلامة المرداوى رحمة الله تعالى عليهم أجمعين . انتهى بمحروفة ومن خطه نقلت .

---

(٢) الجامع الجديد : كان يعرف بالتربة الخاتونية نسبة إلى عصمة الدين خاتون زوجة نور الدين ثم صلاح الدين أنشأها سنة ٥٧٧ ثم وسعت هذه التربة وعمر بها جامع يعرف بالجامع الجديد . ( الدارس ٢ / ٢٤٤ وثمار المقاصد ٢٠٤ ) وهو شمال حمام المقدم بالصالحية .

ومن أخذ عن صاحب الترجمة الشيخ علاء الدين علي بن عماد الدين  
الدمشقي وغيره .

قلت : ورأيت بخط بعض بنى الشويكي أبياتاً منسوبات لصاحب الترجمة  
ولا أدرى صحة نسبتها وهي قوله :

ما شاقني بعدهم في الناس من أحدٍ  
أقسمت بالله ربِّ الواحدِ الأحدِ  
ما دمت حياً مدى الأيام للأبدِ  
ولا سُرت بنيروز ولا طربِ

وقوله :

وليس له خلٌّ من الناسِ أجمعٌ<sup>(٣)</sup>  
لقيلٍ فصيحٍ كاملٍ ثم مصقع

إذا قلَّ مالُ المرءِ قلَّ صديقه  
 وإن تره يوماً غنياً وأبكاً

وقوله :

عيشَ ولا لذَّ لي في الدهر أوقاتٌ  
من لحظةٍ لحظةٍ فالدهرُ ساعاتٌ

والله ما طابَ لي من بعدِ فرقتهِمْ  
إنما هي ساعاتٌ أدراجها

وقوله :

نَهَارٌ عِيدٌ من الأكْدَارِ والخِنْ  
من إِلَّا لَعْلَ الله يرحمني  
أرْختها عند ضيقِ الصدرِ والعطْنِ  
كَالمُؤْمَلُ من مولاه ذي المِنْ

لزِمتَ بيتيَ لم أُظْهِرْ إلى أحدٍ  
من ضعفِ حالٍ وضيقٍ أرجو فرجاً  
وذاك عام ثلاثين وخامسةٌ  
ففي التناهي يعودُ الكسرُ منجبراً

(٣) كذا في الأصل ولعله لضرورة . وقد جاء الناس مشاراً إليه بالفرد كقول الشاعر :  
ذئباً على أجسادهن ثياب وقد صار هذا الناس إلا أقلهم

## عبد القادر الرامي الشهير بابن مفلح<sup>(٤)</sup>

عبد القادر بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح الرامي الأصل المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الشهير بابن مفلح القاضي ، محيي الدين<sup>(٥)</sup> ، وهو أخو القاضي برهان الدين إبراهيم بن مفلح المتقدم ذكره في الطبقة الأولى<sup>(٦)</sup> وعم القاضي أكمل الدين الآتي ذكره في الطبقة الخامسة . ولد بدمشق وبها نشأ وأخذ عن والده القاضي نجم الدين عمر الفقه وغيره ، وصار له الاستعداد التام في الفقه وغيره . ثم إنه ناب في القضاة في بـ الشام ثم بدمشق بالمؤيدية ، وقناة العوني والميدان والصالحية<sup>(٧)</sup> ، وطالت إقامته بها نحوً من خمس وثلاثين سنة ، وكانت له معرفة تامة بأحوال القضاة ، وعزل مراراً ، وأعيد إلى أن توفي ، وكانت وفاته سنة سبع بتقديم السين وخمسين وتسعائة ، ودفن بمقدمة مرج الدحداح المسماة قديماً بمقبرة الفراديس<sup>(٨)</sup> . وترجمه الحافظ النجم الغزي في الكواكب ، والشيخ عبد الحي العكري في الشذرات وغيرها .

(٤) انظر ترجمته في متعة الأذهان الورقة ٥٢ والكواكب السائرة ٢ / ١٧٥ ، شذرات الذهب .

. ٣١٧ / ٨

(٥) ذكر صاحب متعة الأذهان : ( عبد القادر بن عمر ... محيي الدين أبو المفاخر ابن قاضي القضاة نجم الدين ابن قاضي القضاة برهان الدين ولد سنة إحدى وتسعائة .. ) .

(٦) تقدمت ترجمته في ص ٨٩

(٧) محكمة قناة العوني : في حي العمارة قرب جامع الجوزة مكان معروف وكان قبلها هنا الجامع مسجد آخر حول إلى محكمة منذ ثمانين عاماً تعرف بالمحكمة العونية وكان يفصل بين المساجدين طريق ضيق بعرض متر ونصف متر تقريباً وعرفت هذه المحكمة أيضاً بمحكمة الكلاب وكان قبلها هذه المحكمة قناة هي قناة العوني . وقد هدمت قناة العوني مع المحكمة العونية منذ أعوام طويلة لتوسيع الطريق [ اعلام الورى ١٧٧ ] وأما محكمة الميدان والصالحية فلا يعرف مكانها .

(٨) مقبرة مرج الدحداح : شمالي باب الفراديس ( العمارة ) بدمشق .

## **القاضي نظام الدين محمد الكوجكي<sup>(٩)</sup>**

محمد بن محمد بن إبراهيم بن علي كوجك القاضي نظام الدين ابن قاضي القضاة ناصر الدين الحموي المولد الحنفي أولاً ثم الحنبلي ، عرف بالكونوكاجي وهو تحريف [ ٢٩ - ١ ] الكوجكي ، ولد في شهر ربيع الأول سنة سبعين وثمانمائة ، وقرأ ( الكنز ) في فقه الحنفية على ابن رمضان الدمشقي وغيره ، ثم قلد الإمام البجلي أحمد بن حنبل وولي قضاء الخنابلة بمدينة طرابلس الشام وناب عن القاضي نظام الدين التادفي الحنفي بحلب .

وتوفي سنة سبع بتقديم السين وخمسين وتسعمائة وترجمه الحافظ النجم الغزي في الكواكب ، وأغفل ذكره العكري في الشذرات .

## **القاضي نظام الدين يحيى التادفي الحلبي<sup>(١٠)</sup>**

يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن ، قاضي القضاة ، نظام الدين أبو المكارم الحلبي التادفي القادرى سبط الأثير ابن الشحنة ، وهو عم الشيخ رضي الدين بن الحنبلي ، مؤرخ حلب الشهباء شقيق والده . مولده في سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ، وتفقه على أبيه ، وبعض المصريين ، وأجاز له باستدعاء مع أبيه وأخيه جماعة من المصريين ، منهم الحب أبو الفضل بن الشحنة ، والسرى عبد البر بن الشحنة الحنفيان ، والقاضي زكريا الأنصاري والبرهان القلقشندى والقطب الحنفى والمحافظ الدىمى ، والجمال يوسف بن شاهين الشافعيون وغيرهم ، وقرأ بمصر على الحب بن الشحنة والجمال بن شاهين سبط المحافظ ابن

(٩) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ٢ / ١٠ .

(١٠) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ٢ / ٣٦٠ ، وشذرات الذهب ٨ / ٢٢٤ ، وختصر طبقات الخنابلة ٨٢ .

حجر العسقلاني جميع مجلس البطاقة سنة سبع وثمانين ، وسمع على الأول بقراءة أبيه ثلاثيات البخاري ، وعلى الثاني ثلاثيات الدارمي ، ثم لما عاد والده إلى حلب متولياً قضاء الخنابلة ناب عنه فيه وسنّه دون العشرين سنة ، فلما توفي والده أوائل سنة تسعين استقل بالقضاء بعده ، وبقي في الوظيفة إلى أن انصرمت دولة الجراكسة ، وكان آخر قاضٍ حنبلي بها بحلب ، ثم ذهب بعد ذلك إلى دمشق ، وبقي بها مدة ، ثم استوطن مصر ، وولى بها نيابة قضاة الخنابلة بالصالحية النجمية وبغيرها ، وحج منها وجاور ثم عاد إلى حكمه ، وكان لطيف العاشرة ، حسن المحاضرة ، دقيق النادرة ، حسن الملتقى ، حلو العبارة ، جميل المذاكرة ، يتلو القرآن العظيم بصوت حسن ونفحة طيبة . توفي ببص القاهره سنة تسع بتقدیم التاء وخمسين وتسعمائة ، ودفن بها .

وترجمه الحافظ النجم الغزي العامري قدس سره وتبعه الشيخ عبد الحي العكري في الشذرات رحمهم الله تعالى .

### **الشيخ نجم الدين محمد الماتاني<sup>(١)</sup>**

محمد الشيخ الفقيه نجم الدين الدمشقي الصالحي الشهير بالماتاني ، كان [ ٢٩ - ب ] فقيهاً محدثاً إماماً جليلًا أخذَ بمحجر الكالات الدينية ، أخذ الحديث عن الشيخ المسند أبي الفتح المزي وغيره ، وتفقه على فقهاء دمشق من الخنابلة . وكان ينسخ بخطه كثيراً ، وكتب نسخاً كثيرة من ( الإقناع ) في الفقه . بخطه المضبوط المقبول .

وتوفي في حدود سنة ستين وتسعمائة . وترجمه الحافظ النجم الغزي العامري في الكواكب ، والعكري في الشذرات .

(١) شذرات الذهب ٨ / ٣٢٧ . ولم تقع له على ترجمة في الكواكب السائرة .

## الإمام شرف الدين موسى الحجاوي<sup>(١٢)</sup>

موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن الحجاوي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي ، الإمام العالم العلامة ، الحبر البحر النحير الفهامة ، شيخ الإسلام أبو النجا شرف الدين ، مفتى الخنابلة بدمشق<sup>(١٣)</sup> ، والمعول عليه في الفقه بالديار الشامية ، حائز قصب السبق في مضمار الفضائل ، والفائز بالقدر المعلى عند تراجم مناكب الأفاضل ، جامع شتات أشتات العلوم ، بدر سماء المنطوق والمفهوم ، صاحب المؤلفات<sup>(١٤)</sup> التي سارت بها الركبان ، وتلقاها الناس بالقبول زماناً بعد زمان ، والفتاوي التي اشتهرت شرقاً وغرباً ، وعم نفعها الناس عجماً وعرباً ، الحبر بلا ارتياش والبحر المتلاطم العباب ، شمس أفق العلوم والمعارف ، قطب دائرة الفهوم والغوارف ، ذو التحقيقين الفائقة والتدقيرات الرائقة ، والتحرييرات المقبولة ، والتقريرات التي هي بالإخلاص مشولة .

وأخذ الفقه وغيره عن الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي الصالحي ، والإمام الفقيه أبي حفص نجم الدين عمر بن إبراهيم بن

(١٢) انظر ترجمته في ذخائر القصر ورقة ١٠٥ - ١٠٦ والكتاب السائر ٣ / ٢١٥ ، اشذرات الذهب ٨ / ٣٢٧ ، مختصر طبقات الخنابلة ٨٤ ، الأعلام ٨ / ٢٦٧ ووفاته في ٩٦٠ هـ ومعجم المؤلفين ١٢ / ٤٤٧ ، ٢٢٥ / ٢ والذيل ٢ / ٤٤٧ الطبعة الألمانية .

(١٣) في ذخائر القصر : ( مولده ظناً قوياً سنة خمس وستين وثمانمائة قال [ الحجاوي ] وقد رأيت النبي ﷺ خمس مرات . ثم ذكر ابن طولون : قرأ على المسفل بالحمدان واستجاز في يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي الحجة سنة أربع وأربعين وثمانمائة ) .

(١٤) ذكر الزركلي وكحالة له الكتب التالية : الإقناع لطالب الانتفاع ( جرد فيه الصحيح من مذهب أحمد . مطبوع ٤ أجزاء ) وهو من أجل كتب الفقه عند الخنابلة ، شرح المفردات ، شرح منظومة الآداب لابن مفلح ( مخطوط ) . زاد المستقنع في اختصار المقنع ( مطبوع ) .

محمد بن مفلح الصالحي أيضاً المتقدم ذكرهما<sup>(١٥)</sup> ، وعن العلامة أبي البركات محب الدين أحمد بن محمد خطيب مكة العقيلي ، وأجاز له مفتى دار العدل السيد كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني بعد قراءته عليه مشيخته التي خرج لنفسه فيها أربعين حديثاً بنزله بدمشق في مجلسين آخرها يوم الثلاثاء حادي عشر شوال سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة جميع ما يجوز له وعنه روایته بشرطه وكتب له خطه بذلك . [ ٣٠ - ١ ]<sup>(١٦)</sup>

وأخذ عنه جماعة من الأئمة منهم ولده الشيخ يحيى الحجاوي ، والإمام الشهير شهاب الدين أحمد الوفائي المفلحي ، والشيخ المسند إبراهيم بن محمد الأحدب الصالحي ، وأبو النورين عثمان بن إبراهيم الشهير بأبي جده .

وله من النظم قوله في شروط الإمامة :

لتبلغ في تعدادها اثنين مع عشر طهارة مع آدميٌّ كذا مقربي سوى راتبٍ يرجى شفاؤه من الضّر وليسَ لَهُ مِنْ بُولِهِ سلسَ يجري بمشبهِهِ إِلَّا بآخْرَسَ لِلْعَذْرِ فخذها هداك الله واعملُ بِهَا تدري

وهاكَ شروطاً للإمامَة إنَّها عدالتَهُ ، إسلامَهُ ، ثُمَّ نطقَهُ بلوغَ لفرضِ قادرٍ لقيامِهِ وليسَ بِهِ عجزٌ عن الذكرِ يا فتى وصحَّ منَ المعدورِ فيهِ إمامَة ولا بدَّ منْ عقلٍ كذاك ذكرة

<sup>(١٧)</sup> وهي كَا ترى اثنا عشر شرطاً .

(١٥) تقدمت ترجمة الشويكي ص ١٠٥ وترجمة ابن مفلح ص ٩٢

(١٦) بعد هذا الكلام فراغ في الأصل بقدر عشرة أسطر .

(١٧) أغلل المؤلف تاريخ وفاته . وذكر في الكواكب : (أن وفاته كانت ليلة الجمعة سابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وستين وتسعمائة ودفن بسفح قاسيون وكانت جنازته حافلة حضرها الأكابر والأعيان . وتأسف الناس عليه رحمه الله تعالى ) . وتابعه في ذلك كحاله في معجم المؤلفين . وفي =

## إجازة الحجاوي محمد المرداوي

صورة ما وجدناه في آخر الجزء الثاني من صحيح البخاري المحفوظ في مكتبة الجمعية الفراء بدمشق برقم ١٢٥<sup>(١٨)</sup> نوردها للفائدة .

### إجازة

الحمد لله وحده بلغ الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد المرداوي المقدسي الشهير بابن الديوان على كتبه من أول الجامع الصحيح إلى هنا ، وأجزت له رواية ذلك وما يجوز لي وعني روایته ، وقرأ ذلك في مجالس آخره اللليلة الرابعة من الحرم سنة إحدى وخمسين وتسعين ت ذلك في مجالس آخره اللليلة الرابعة من الحرم سنة إحدى وخمسين وتسعين بالجامع المظفري بالصالحيه ، قاله وكتبه موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي المقدسي ثم الصالحي الحنبلي . والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآلها وصحبه وسلم تسليماً .

٤

## شمس الدين البعلبي محمد بن إبراهيم بن بلبان<sup>(١٩)</sup>

محمد بن إبراهيم بن بلبان الشيخ الصالح شمس الدين البعلبي المعروف بجده بلبان .

ترجمه الحافظ النجم الغزي فقال : مولده - كما قرأته بخطه في إجازته لشيخنا العلامة نور الدين محمود البيلوني الحلبي - تاسع عشر الحرم سنة إحدى

---

مقدمة كتاب الروض المربع ط القاهرة ١٢٥٢ ص ٤ كذلك أنه توفي سنة ٩٦٨ ، وفي شذرات الذهب ذكره فيمن توفي سنة ٩٦٠ هـ وتابعه بذلك الزركلي في الأعلام .

(١٨) ثم انتقل هذا الكتاب إلى مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض .

(١٩) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ٢ / ٢١ ولم يذكر فيه تاريخ وفاته .

وبعدين وثمانمائة ، وأخذ ورد ابن داود عن الشيخ عبد القادر بن أبي الحسن البعلبي الحنفي بحق روايته له عن ابن المصنف للورد المذكور سيد عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود عن أبيه ، وكانت إجازته لشيخنا المذكور بالجامع الجديد بدمشق بصالحيتها سنة ثلاثة وستين وتسعمائة . انتهى كلام المحافظ النجم .

## عبد الكريم الشهير بابن مفلح<sup>(٢٠)</sup>

عبد الكريم بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح الشهير بابن مفلح ولد الآتي ذكره قريباً ، الشيخ الفاضل ، والشاب الكامل كريم الدين بن القاضي برهان الدين . كان كاتباً بالمحكمة الكبرى المسماة بالدهينياتية<sup>(٢١)</sup> بدمشق ، أخذ عن والده وعن القاضي رضي الدين الغزي وولده شيخ الإسلام البدر والسيد كمال الدين بن حمزة الحسيني ، كما سيأتي في إجازة والده واستدعائه للإجازة من هؤلاء . مات فجأة بعد أن بيض أربعة أوراق مساطير ثم خرج من المحكمة فبينما هو في الطريق سقط لوجهه وحمل إلى منزله ، فلما وضع مات في يوم الأحد ثالث عشر [ ذي ] القعدة سنة خمس وستين وتسعمائة ، وصلي عليه في يوم الاثنين في الجامع الشريف الأموي ، وحمل إلى تربة الباب الصغير ودفن بالقلندرية<sup>(٢٢)</sup> ، وكانت له جنازة حافلة ،

(٢٠) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ٢ / ١٧٧ ، وشذرات الذهب ٨ / ٣٤٤ - ٣٤٥ .

(٢١) محكمة الدهينياتية : كان موضعها في المدرسة الجوزية في سوق البزورية وهي الآن ملاصقة لقصر العظم وفي جامع التبروzi [ مشافهة الأستاذ محمد دهان ] .

(٢٢) القلندرية : زاوية بمقدمة باب الصغير شرق محلة مسجد الذبان وشرق مئذنة البصیر .

[ الدارس ٢ / ٢٠٩ ] والقلندرية كلمة أعرجية معناها الملقون وهي طائفة صوفية يخلقون رؤوسهم وشاربهم ولثامن وحواجبهم وكانت هذه الفرقة مكرورة من الفقهاء ورجال العلم نشأت في عهد الظاهر بيبرس وهو الذي شجعها وكان سبب انتشارها في الشام ومصر وكانت لهم عدة زوايا في =

وصبر والده واحتسب . وترجمه الحافظ النجم الغزي العامري في الكواكب والعكري في الشذرات .

### عبد الكريم بن محمد الشهير بابن عبادة الصالحي<sup>(٢٣)</sup>

عبد الكريم بن محمد بن عبادة الأصيل العريق الفاضل الشيخ كريم الدين بن الشيخ الإمام قطب الدين الشهير بابن عبادة الصالحي الدمشقي .

توفي في أواخر ذي القعدة الحرام سنة ست وستين وتسعمائة عن بنتين ولم يعقب ذكرأ ، وانقرضت به ذكور بني عبادة ، ولهم جهات وأوقاف كثيرة . وترجمه الحافظ النجم الغزي في الكواكب ، وأهل ذكره العكري في الشذرات رحمة الله تعالى [ ٣٠ - ب ] .

### القاضي برهان الدين بن مفلح<sup>(٢٤)</sup>

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح العالم البارع القاضي برهان الدين ابن قاضي القضاة نجم الدين بن قاضي القضاة برهان الدين الشهير بابن مفلح ، وقد تقدمت ترجمة والده الإمام نجم الدين عمر<sup>(٢٥)</sup> في أواخر الطبقة الأولى .

هو العالم العلامة النحرير علم التقرير وعالم التحرير ، معدن الفروع الفقهية ، بحر القواعد الأحمدية ، عمدة أهل الأصول ، جامع أشتات المعقول

---

== دمشق ومصر أشهرها في دمشق مقبرة باب الصغير لصيق مزار السيدة سكينة من جهة القبلة والشرق وبقي منها قبة ودعامتان [ إعلام الورى ٢٨ - ٢٩ ] .

(٢٣) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ٢ / ١٧٧ .

(٢٤) انظر ترجمته في متعة الأذهان ورقة ٢٥ ، والكواكب السائرة ٢ / ٩٠ ، وشذرات الذهب ٨ / ٢٥٥ ، ومحضر طبقات الخانبلة ٨٥ .

(٢٥) تقدمت ترجمته ص ٩٢

والمنقول ، الفائق رئاسة وأدباً ، والحاizer من أشتات الفضائل رتبأً ، بجد يعلو على الفلك الأثير ، ورتبة تسمى السماكين بفضلها الكبير الكثير .

ولد صاحب الترجمة في رابع عشر ربيع الآخر سنة ثلات وتسعمائة بدمشق الشام ، ونشأ بها واشتغل على فضلاتها ، وبرع في الفنون ، وأخذ الفقه عن والده وغيره ، واستجاز لنفسه وإخوته وأولاده من جماعة من علماء دمشق ورؤساء فضلها ، منهم عالم الربع المعمور شيخ مشايخ الإسلام ، آخر قضاة العدل القاضي رضي الدين محمد الغزي العامري ، وجدنا ولده شيخ الإسلام وركن الملة ومرجع المجتهدين بدر الدين محمد الغزي العامري صاحب التفاسير الأربعية على القرآن العظيم ، وشيخ الإسلام العلامة الحق كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني ، فأجازوه وأجازوا من ذكر معه ، وكان صورة ما كتبه شيخ الإسلام البدر الغزي تحت خط أبيه الرضي الغزي العامري قدس الله تعالى أرواحهم :

له عن الأئمة الأعلام  
نشر ونظم صاغه كلامي  
ألفية ابن مالك الإمام  
عذوبة اللفظ والانسجام  
أشرف تبأليفأ على التام  
أيضاً ولـي شرح على منظومة الـوالـدـ في الأـصـولـ والأـحـکـامـ  
رابـعـ عـشـرـ القـعـدةـ الحـرامـ  
من هـجـرةـ الـمـعـوثـ لـلـأـنـامـ  
كـابـنـ أـبـيـ شـرـيفـ الـعـلـامـ  
طـرـيقـهـ الصـوـفـيـةـ الـكـرامـ

أجزـهـمـ مـاـ جـازـ لـيـ روـايـتـيـ  
وـكـلـ مـاـ لـيـ منـ تـالـيـفـ وـمـنـ  
كـشـرـحـيـ المـنـهـاجـ مـعـ شـرـحـيـ عـلـىـ  
وـهـوـ عـجـيبـ الـوـضـعـ فـيـ النـظـمـ وـفـيـ  
أـيـضاـ وـفـتـحـ الـغـلـقـ الـعـجـيبـ قـدـ  
أـيـضاـ وـلـيـ شـرـحـ عـلـىـ منـظـوـمـةـ الـوـالـدـ فـيـ  
وـغـيـرـ مـاـ ذـكـرـتـهـ وـمـوـلـدـيـ  
سـنـةـ أـرـبـعـ وـتـسـعـمـائـةـ  
وـزـكـرـيـاـ الـحـبـرـ شـيـخـيـ أـوـلـاـ  
ثـمـ أـبـوـ الـفـتـحـ السـكـنـدـريـ فـيـ

وخطه لفظه أمامي  
 وشيخ الاسلام بأرض الشام  
 الغزوي ثم الشافعي إمامي  
 مؤمل الحسن في الاختتام  
 رقت بسرعة في خامس العشر من الحرام  
 سنة خمس وثلاثين وتسعاً خلت من الأعوام  
 من بعد حمد الله مع صلاته على شفيع الخلق والسلام

وذكره شيخ الإسلام البدر الغزوي الناظم المذكور في جملة تلاميذه ،  
 وقال : حضر كثيراً من دروسه في شرح منظومة الوالد شيخ الإسلام المسى  
 بـ ( العقد الجامع في شرح الدرر اللوامع في نظم جمع الجواع ) ، وفي التقاسيم  
 للمنهج وغيره ، وأجزته وكتب لي شرح المنظوم على ألفية ابن مالك  
 انتهى . وذكره النجم الغزوي ابن البدر المذكور في ( بلغة الواجد في ترجمة  
 الشيخ الوالد ) يعني والده البدر في تلميذ البدر وأثنى عليه ثناءً حسناً ، وقال  
 النجم في الكواكب السائرة : ودرس القاضي برهان الدين وأفتى وولي تدريس  
 دار الحديث الخصوصة بالحنابلة في الصالحة<sup>(٢٦)</sup> ونظرها ، وناب في القضاء  
 مراراً ، وانتهت إليه رئاسة الحنابلة بدمشق وكان له شهامة وحشمة وحسن  
 هيئة ، وقال الإمام شرف الدين يونس العيشاوي في مجموعه الذي ترجم فيه  
 مشايخه وأقرانه ، في حق صاحب الترجمة : كان ذكياً مستحضرأً لفروع مذهبة ،  
 وولي القضاء ولقبه في آخر عمره قهر ، وقال إنه كان رئيساً محترماً ، يعرف

(٢٦) دار الحديث الصالحة ( العالة ) : مدرسة للحديث شرق الرباط الناصري تحت جامع  
 الأفمر غربي سفح قاسيون وقتها الشيخة الصالحة العالة أمّة الطيف بنت الناصح الجبلي سنة  
 ٦٣٠ وهي خراب بلقع [ خطط الشام ٦ / ٩٨ ] . [ الدارس ١ / ١٢٩ ] .

الناس ويرعى مقاديرهم انتهى . ولم يزل على سيرته الحميدة وفكرته السديدة إلى أن توفي .

وكانت وفاته ليلة الاثنين ثالث أو رابع عشرى شعبان سنة تسع بتقديره التائء وستين وتسعمائة ، وصلى عليه العلامة العارف شيخ الإسلام جدنا البدر الغزي إماماً بالجامع الأموي ودفن بسفح قاسيون بالروضة عند والده ، وذكره العكري في كتابه شذرات الذهب في أخبار من ذهب <sup>(٢٧)</sup> .

## الشهاب أحمد بن زيد الموصلي <sup>(٢٨)</sup>

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد ، وبه اشتهر ، الموصلي الأصل الدمشقي العلامة المحدث النحوي الفقيه شهاب الدين العاتكي . ترجمه الشيخ حبي الدين النعيمي في تاريخه وقال : ميلاده في صفر سنة ثمان وثمانين وثمانمائة <sup>(٢٩)</sup> سمعت بقراءته الصحيحين مراراً في وظيفته قراءة الصحيحين بالمدرسة الركنية المنجكية جوار مسجد الذبان <sup>(٣٠)</sup> [ ٣١ - ب ] قبل أن تولى مشيختها

---

(٢٧) في متعة الأذهان : (رأيت بخطه ولده صاحبنا القاضي أكمل الدين ما نصه : هو سيدنا الوالد اشتغل ودأب وحصلت وبرع ودرس وأتقى وأفاد وناب في القضاء مراراً وحمدت سيرته وشكرت أيامه وإليه انتهت رئاسة الخنابلة ثم ترك النيابة وأقبل على التدريس والإفتاء وأخذ عن جماعة من العلماء الكبار وكانت له يد طولى في المذهب ولـي تدريس دار الحديث الخنابلة ونظرها واستمر متتصدياً للإفادة إلى أن لحق بربه في شعبان سنة سبع وستين ) .

(٢٨) انظر ترجمته في العنوان ورقة ٥ خطوط والشذرات

(٢٩) هذا سهو من المؤلف فولده سنة ٧٧٨ ووفاته سنة ٨٧٠ هـ كـ أورده النعيمي في العنوان والعكري في الشذرات ويؤكد صحة ما ذهبنا إليه أن وفاة النعيمي المذكور في الترجمة كانت سنة ٩٢٧ هـ .

(٣٠) المدرسة الركنية : خارج باب الجاوية قرب باب الصغير [ الدارس ٢ / ٢٢٢ ] ومسجد الذبان غربي مقبرة الباب الصغير وهو المشهور اليوم بخفر الشيخ حسن . [ إعلام الوري ٤٩ ] .

بعده والله الحمد . وأجازه الماحفوظ بن حجي السعدي بالبخاري لما قرأه عليه عن شيوخه العشرة في صحيح البخاري من غير طريق الحجارة ، وأخذ أيضاً عن ابن الشراحبي المحدث وغيرهما ، وله ديوان خطب أعيجوبة ، وكانت له يد حسنة في التفسير والوعظ ، شيخ في العربية واللغة يقرئ الناس ، وهو بصناعة المعاشرة بجانوته ، وكان الشيخ عبد الرحمن الشهير بأبي شعر يعظمه ويجمعه عنده جماعة الخنابلة فيقرئهم . وكانت وفاته في مستهل شهر ربيع الأول سنة سبعين وتسعمائة بتقديم السين في الأول بدمشق ودفن بتربة المحرية إحدى جبارات دمشق ولم يذكره النجم في الكواكب ولا العكري تبعاً له رحمة الله تعالى .

## شمس الدين ابن مفلح<sup>(٢١)</sup>

عبد البر بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح ، الشيخ الفاضل النبيل شمس الدين أبو عبد الله الشهير بابن مفلح ، وهو أخو القاضي برهان الدين المتقدم ذكره وترجمته آنفاً<sup>(٢٢)</sup> أجاز له العلامة على الإطلاق جدنا القاضي رضي الدين الغزي العامري وولده شيخ الإسلام البدر الغزي العامري ، والعلامة السيد كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني كما تقدم في ترجمة أخيه وأخذ الفقه عن والده القاضي نجم الدين بن مفلح .

وكانت ولادته يوم الاثنين ثالث ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثمانمائة . وتوفي في ثالث عشرى جمادى الأولى سنة سبعين بتقديم السين وتسعمائة ، ودفن بتربة أسلافه بني مفلح بسفح جبل قاسيون . وترجمه النعيمي في تاريخه المسمى بالعنوان والشيخ عبد الحي العكري في شذرات الذهب .

(٢١) انظر ترجمته في العنوان ورقة ٢٤ خطوط والشذرات ٣٥٨ / ٨

(٢٢) تقدمت ترجمته ص ٨٩

## شهاب الدين البعلبي<sup>(٣٣)</sup>

أحمد بن عبد الباسط بن أبي بكر الشهير بابن البزه البعلبي الشیخ شهاب الدين ابن القاضی زین الدین قاضی بعلبک ، ثم خلیفة الحکم بدمشق والده . ترجمه الحافظ النجم الغزی فی كتابه الذي أفرده لترجمة والده البدر وسماه ( بلغة الواجد فی ترجمة الشیخ الوالد ) فذکرہ فی جملة تلامیذ البدر فقال : قال الشیخ ( يعني شیخ الإسلام البدر ) : قرأ علی فی ( الأجزاء ) بعد أن عرضها علی ، وأجزتھا بھا وبكل ما يجوز لي روایته وحضر كثیراً من دروسي انتهی . توفي فی حدود السبعين وتسعائة رحمه الله تعالى .

## محمد ابن قيصر<sup>(٣٤)</sup>

محمد بن خلیل ، الشیخ الزاهد العابد المعتقد المری شمس الدين الشهیر بابن قیصر القبیباتی الدمشقی الصوفی ، قدوة العباد ، ورئيس العباد [ ٢٢ - آ ] ، وأحد الأفراد ، وأحد الأئمة الأجاد ، صحب سیدی علی بن میمون وتلمیذه سیدی محمد بن عراق واجتمع بأکابر ذلك العصر وعلمائه كالتفوی ابن قاضی عجلون وتوجه إلى بلاد الروم فاجتمع بحیاة بالشیخ بالعارف علوان الحموی وابن عبده وحصل له بالروم غایة الإکرام والتعظیم من إبراهیم باشا الوزیر

(٣٣) لم نعثر له على ترجمة .

(٣٤) انظر ترجمته في الكواكب ٢ / ٥٨ . والشذرات ٨ / ٢٧٩ . وختصر طبقات الخنابلة

وأعيان الدولة وقضاة العساكر ثم رجع إلى دمشق ، وانجتمع عن الناس . وكان يقيم الذكر بعد صلاة الجمعة بالمشهد الشرقي داخل الجامع الأموي تحت المnarة الشرقية بحيث عرف المشهد به ثم يركب حماره ويذهب إلى منزله بالقبيبات فلا يخرج منه إلى يوم الجمعة القابلة وكان نائب الشام عيسى باشا يحبه ويتردد إلى زيارته ، وكذلك الأمراء والقضاة ، وللناس فيه اعتقاد تمام . وكان متقللاً من العيش ، قانعاً في الدنيا ، يؤثر لبس القطن الأبيض . وكان يعتكف العشر الأولى من رمضان بالجامع الأموي في المشهد المذكور ، وكان يحضر ختم الشيخ الطبي كل سنة . قال الشمس ابن طولون في تاريخه<sup>(٣٥)</sup> : وفي سنة سبع وثلاثين وتسعمائة سألني الشيخ محمد بن قيس القبيباتي الحنبلي في عمل شرح على أبيات ثلاثة نظمها في عقيدته وهي :

عن نفسه وكذا الذي قال الرسلُ وصفاته أو كل فعلٍ قد فعلَ شيءٌ سواه وغير هذا لم أقلُ	في الله أعتقد الذي قد قاله عنه بغير تأولٍ في ذاته فهو إله الفرد ليس كمثله
---	---

قال النجم الغزي قدس الله سره : قلت : ووقفت على شرح ابن طولون على هذه الأبيات في تعاليقه بخطه : والإيمان بما جاء في الكتاب ، والأخبار من الصفات من غير تأويل مذهب السلف ، وهو أسلم من مذهب التأويل وهو مذهب الخلف . ورأيت بخط بعض العلماء الفضلاء لابن قيس المذكور :

ثواب يواريني وزوجة واحدة <sup>(٣٦)</sup> وما زاد عن هذا فما فيهفائده	قنعت من الدنيا بأيسر بلغةٍ وذلك يكفيه من الكون كله
---	---

(٣٥) هو كتاب مفاكهة الخلان .

(٣٦) كنا في الأصل ولا يستقيم الوزن ولعل الصواب : ( وزوجي واحدة ) .

انتهى كلام النجم ورأيت في المعنى للإمام الشافعي رضي الله عنه :

(٣٧) العَبْدُ حَرٌ إِنْ قَنَعَ  
وَالْحَرُ عَبْدٌ إِنْ قَنَعَ  
شَيْءٌ أَذْلُّ مِنَ الظَّمَآنَ  
فَاقْنَعْ وَلَا تَقْنَعْ فَهَا

وللعارف بالله حسين الخلاج البغدادي :

خُذِ الْقُناعَةَ مِنْ دُنْيَاكَ وَارْضِهَا  
وَخُذِ لِنَفْسِكَ مِنْهَا رَاحَةَ الْبَدْنِ  
هُلْ رَاحَ مِنْهَا بِغَيْرِ الْقَطْنِ وَالْكَفْنِ؟!

[٣٢ ب]

ورأيت بخط المرحوم عبد الباقي الحنبلي مفتى الحنابلة بدمشق لبعضهم في  
معنى ذلك :

أَفْنِتِيْ عَمْرَكَ أَيَّ الشَّيْءَ تَنْتَظِرُ  
صَمَّ الْإِشْوَاهِقَ لَمْ يُعْرِفْ لَهَا أَثْرٌ  
عَنِ الْمُعَاصِي عَسَى أَنْ يَنْفَعَ الْحَذَرُ

يَا طَالِبَا صَفَوْ عِيشَ كَلَهْ كَدَرْ  
حَمَلتَ ثَقْلَ ذَنْبِهِ لَوْ تَحْمِلَهَا  
فَحَذَرَ النَّفْسُ قَبْلَ الْمَوْتِ وَازْجَرَهَا

[٣٨] [وقال بعضهم في المعنى] :

بَعْدَ اِنْصَارِفِكَ مِنْ دَارِ إِلَى دَارِ  
تَحْتَ الْمَشْقَةِ فِي عَسْرٍ وَإِيْسَارٍ  
وَأَنْتَ تُتَّبِعُ أَسْفَاراً بِأَسْفَارٍ

الْمَالُ بَعْدَكَ لِلْوَرَاثَ تَجْمِعُهُ  
وَطَوْلُ عَمْرَكَ مُشْغُولٌ أَخَا سَفَرٌ  
حَتَّى إِذَا صَارَتِ الْأَمْوَالُ وَافِرَةً

. (٣٧) قَنَعَ أَيِّ ذَلَّ لِلسُّؤَالِ (اللسان) .

(٣٨) مابين المعقوفين زيادة من الماش الذي كتبه الشيخ عبد السلام الشطي الحنبلي ثم قال : عجيب من المؤلف رحمه الله كيف ذكر هذه الأبيات في نسق واحد مع أن الثلاثة أبيات لا تناسب قافية المثلثة الباقيات فال الأولى فصلها كما حررنا . انتهى كتبه عبد السلام الشطي الحنبلي لطف الله به في ٦ شعبان ١٢٩٤ .

صارت لغيرك قبل الصبح كاملةً  
فلا تغرنك الدنيا وزينتها  
ورأيت لجدي والد والدي شيخ الإسلام شمس الدين محمد أبي المعالي الغزى  
العامري قدس الله سره هذا البيت المفرد وهو :

اقنع بربرك غير طالبٍ كثرةٌ فالمُلِلُ يقطُرُ والحرامُ يسيّلُ  
وكانَ وفاة صاحب الترجمة في سنة خمس وسبعين وتسعمائةٍ بنزله  
بالقبيبات<sup>(٣٩)</sup> ، وكثير تأسف الناس عليه ، وازدحموا على حمل تابوتة وترجمة  
الحافظ النجم العامري قدس الله سره في الكواكب والشيخ عبد الحي  
العكري في الشذرات ولم يوف المترجم حق الترجمة رحمهم الله تعالى .

## علاء الدين البغدادي<sup>(٤٠)</sup>

علي بن أحمد بن علي البغدادي الشيخ الفاضل الجليل النبيل الإمام الهمام  
علاء الدين ابن الشيخ شهاب الدين المتقدم ذكره في أوائل الطبقات الثانية<sup>(٤١)</sup>  
الشهير بابن البهاء ترجمه الحافظ النجم الغزي في ( بلغة الواجد في ترجمة الشيخ  
والد ) فقال : قال شيخ الإسلام ( يعني والده البدار ) قرأ على جانب من  
البخاري وشيئاً من الأجرمية وشرحها للشيخ علاء الدين البصري وشرحها  
للشيخ علاء الدين بن سالم ومنظومتي نظم الأجرمية ومن شرح الألفية  
للمأودي ، وقليلاً من المغني ، وبعض كتاب ( الخرقى ) وكتابي المسمى بـ ( الدر

(٣٩) القبيبات جنوب دمشق آخر الميدان .

(٤٠) انظر الكواكب السائرة ٢ / ١٨١ .

(٤١) تقدمت ترجمته ص ١٠٠

النضيد في آداب المفید والمستفید ) وكتب به عدة نسخ ، وكذلك لكثير من تأليفي ، واشتغل بكتابة مؤلفاتي قال : وهو من المحبين المباركين الصلحاء الفضلاء قال : وقد أجزته بما يجوز لي روایته بشرطه قال : وأخبرني أنه رأى بخط والده أن مولده أوائل الساعة الثالثة من نهار الثلاثاء خامس المحرم سنة اثننتين وتسعمائة . قال الحافظ النجم الغزي في الكواكب : وكان ( أبي صاحب الترجمة ) من أخذ عن أبيه الشهاب وعن الشيخ سراج الدين عمر بن علي بن عثمان بن صالح الصيرفي والتقوی ابن قاضی عجلون والسيد کال الدين بن حمزة والأستاذ العارف الشيخ رضی الدين الغزی الجد وعن غيرهم . وترجمه الشهاب أحمد العيثاوي في مجموعة وذكر أنه لما مات لقبه الشيخ شهاب الدين الطیبی انتهى من الكواكب ثم قال النجم : شیخنا کان صالحًا عابداً زاهداً یتقی الشبهات ویتجنب الشهوات ، قابضاً على دینه یلازم ویداوم على القربات ، وكان من لزم قدوة العارفین سیدی محمد بن عراق ، وكان واعظاً یعظ الناس بمواعظ حسنة لها موقع في قلوب المؤمنین وخطه حسن مُضبوط ، كتب به كتاباً عديدة ، في محسنها فريدة .

وتوفي نهار السبت ثامن عشری رمضان سنة خمس وسبعين وتسعمائة وصلی عليه بعد صلاة الظهر في الجامع الأموي ودفن بتربة مرج الدحداح خارج باب الفرادیس رحمه الله تعالى .

## عمر البعلی المعروف بابن أبي الحسن الخیسوب<sup>(٤٢)</sup>

عمر بن یوسف الشیخ الإمام العلامة زین الدین ابن الشیخ العارف بالله

---

(٤٢) الكواكب السائرة ٢ / ١٩٧ .

صلاح الدين الباعلي عرف بابن أبي الحسن الحيسوب الفقيه العالم مفتى  
بعلبك . ترجمه الحافظ النجم الغزي العامري في الكواكب فقال : حضر دروس  
الشيخ الوالد ، وسمع منه كثيراً وأجازه ، وكان من أخص الناس بالأخ الشيخ  
شهاب الدين أحمد .

توفي سنة خمس وسبعين بتقديم السين وتسعائة انتهى .

## ذكر من لم تؤرخ وفاته من أهل هذه الطبقة بركات بن الحجيج

بركات بن أبي بكر بن محمد الشهير بابن الحجيج الدمشقي الصالحي الشيخ  
الفاضل الليبب النبيل ترجمه الحافظ النجم الغزي العامري قدس سره في  
الكواكب السائرة فقال أخذ عن شيخ الإسلام الوالد يعني والده شيخ الإسلام  
البدر الغزي جدنا وعن غيره رحمه الله تعالى .

## موسى النابلسي

موسى بن موسى بن عيسى ، النابلسي الأصل ، الدمشقي الصالحي ،  
دلّال الكتب ، ذكره جدنا العلامة خاتمة المفسرين شيخ الإسلام البدر الغزي  
نفعنا الله تعالى به في قائمة تلامذته فقال : سمع على شيئاً من البخاري ومسلم ،  
وحضر كثيراً من دروسه ، وسمع مني منظومتي في خصائص يوم الجمعة كاملةً ،  
وأجزته بها وبما يجوز لي يعني روايته . انتهى بحروفه من خطه قدس سره .

## علاء الدين علي بن الرومي

علي بن عبد المنعم ، الشيخ الفاضل العالم الكامل ، نتيجة الدهر

وخلصة أبناء العصر الفهامة<sup>(٤٣)</sup> علاء الدين الشهير بابن الرومي الدمشقي أحد تلاميذ جدتنا العلامة شيخ الاسلام البدر الغري وفت له على إجازة منشيخ الاسلام البدر المذكور ضاعف الله له الأجر منظومة بخطه الشريف وصورتها :

بسم الله الرحمن الرحيم

علم الإنسان مالم يعلم  
مفضلاً أبعاضه في الرزق  
للقه في الدين وفضلاً رزقه  
ويستزيد فضله وكرمه  
والله وصحابه الأطهار  
ما نسخ الصبح دجى الظلام  
الحاذق النجل الأريب اللوذعي  
والده بالحاج عبد المنعم  
في حادث الدهر وفي القديم  
مواضعأ عرضأ مليحاً مرتضى  
أعني أبا القاسم وهو الخري  
وهو الإمام أحمد بن حنبل  
ولا تكلف ولا تعسف  
أو مثل سيل من علو منحدر  
من المساللات والعوالى  
واشتهرت بين الورى روایته

الحمد لله العلي المنعم  
كرمه على جميع الخلق  
ومن أراد الخير منه وفاته  
أحمده حمداً يوافي نعمه  
ثم على محمد اختصار  
أزكي صلاة الله والسلام  
وبعد فالشاب الذي اللمعى  
وهو العلاء علي وسمى  
يعرف بين الناس بابن الرومي  
حضر عندي وعلى عرضه  
تعذر من مختصر الحقائق  
في مذهب الجهد المجل  
بلا تلعم ولا توقف  
بل سار فيها مثل بحر من همر  
وقد أجزته بكل مالي  
وما إلى اتسبيت درايتها

(٤٣) من هنا و حتى نهاية الترجمة كتبها المؤلف على هامش ورقة [ ٢٢ - ب ].

وثر أيضاً في فنون العلم  
وهي بفضل الله جل منبه  
عن زكريا الأوحد الحق  
أخبرني به أبو إسحاق  
نجيل حسام الدين  
الصالحي عن إمام الناس  
أخبرنا به غلام ابن عقيل  
عقيل الخبر الإمام الأنجب  
عن ابن شمعون الرضا العدل الزيكي  
بذا الكتاب كله قد أخبرا  
ذى قعدة الحرام حادى عشر  
من بعد أربعين بالخير اختم  
ونسأل الله خلوص النية  
العامري معترفاً بالعجز  
وجده الأعلى الهمام أحمد  
وحسبنا الله ونعم المولى

وكل ما ألفته من نظم  
وعدد ما ألفته فوق المائة  
وأنني أروي كتاب الخرقى  
قاضي القضاة الخبر باتفاق  
الحنفى الصالحي عن أبي الفتح  
أخبرنا به أبو العباس  
أعني الحسين بن المبارك الجليل  
صدقه نجل الحسين عن أبي  
أخبرنا أبو علي النيازى  
عن الإمام الحرقى عمراً  
وكان هذا العرض حادى عشر  
أشهر عاماً لثان قدر أتم  
ثلاث لتسع مائة هجريه  
كتبه محمد بن الغزى  
والدته وجده محمد  
والحمد لله على ما أولى  
اتهى بمحروفه وبخطه نقلت .

رَفِعُ

عبد الرحمن البخاري  
أسلم لغير لزمه كرس الطبقة الرابعة

فيمن توفي من سنة ست وسبعين وتسعائة  
إلى ختام سنة ألف من الهجرة النبوية

### تقي الدين الفتوحى<sup>(١)</sup>

محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي العالم العلامة الفقيه تقي الدين أبو بكر ابن الإمام العالم العلامة شهاب الدين الفتوحى المصرى الشهير بابن النجار ، وتقدمت ترجمة أبيه الشهاب<sup>(٢)</sup> .

ولد بمصر القاهرة ونشأ بها وأخذ بها الفقه عن أبيه الشهاب . وبه حصل على الفضل ودأب في الآداب [ آ - ٣٣ ] وترجمه العارف عبد الوهاب الشعراوى في ذيله على طبقات الأولياء له فقال : ومنهم سيدنا ومولانا الشيخ الإمام العلامة الشيخ تقي الدين ، ولد شيخ الإسلام الشيخ شهاب الدين الشهير بابن النجار . صحبته أربعين سنة فما رأيت عليه شيئاً يشينه في عرضه ، بل نشأ في عفة وصيانة ودين وعلم وأدب وديانة . أخذ العلم عن والده شيخ الإسلام المذكور وعن جماعة من أرباب المذاهب المخالفة وتبصر في العلوم حتى انتهت إليه الرئاسة في مذهبه وأجمع الناس أنه إذا انتقل إلى رحمة الله تعالى ، مات

(١) لم تقع له على ترجمة في الشذرات وانظر لترجمته مختصر طبقات الخانبلة ٨٧ . والأعلام ٦ / ٢٣٣ . ومعجم المؤلفين ٨ / ٢٦ وفيه أن وفاته ٩٧٢ هـ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ١١٣

بذلك فقه الإمام أحمد من مصر ، وسمعت هذا القول مراراً من شيخنا الشيخ شهاب الدين الرملي ، وما سمعته قط يستغيب أحداً من أقرانه ولا غيرهم ، ولا حسد أحداً على شيء من أمور الدنيا ، ولا تزاحم عليها ، وولي القضاء بسؤال جميع أهل مصر فأشار عليه بعض العلماء بالولاية وقال : يتعين عليك ذلك فأجاب مصلحة للمسلمين ، وما رأيت أحداً أحل منطقاً منه ولا أكثر أدباً مع جليسه حتى يود أنه لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً وبالجملة فأوصافه الجميلة تجل عن تصنيفي فأسأل الله تعالى أن يزيده من فضله علمًاً وعملاً وورعاً إلى أن يلقاه وهو عنه راضٍ آمين اللهم آمين انتهى .

وتوفي في حدود السبعين وتسعائة كما قاله الشيخ عبد الحفيظ العكري في  
الشذرات

[ ٢٢ - ب ]

## شمس الدين الفارسي<sup>(٢)</sup>

محمد الشيخ الإمام العلامة شمس الدين القاهري المعروف بالفارسي الشاعر الشهور ، الذي لم تسمح بثنته الدهور ، شيخ أهل الأدب ومن أنته الرقة والرشاقة في شعره ، ينسلون إليه من كل حدب ، مركز الفصاحة والبلاغة وأحد الأفراد في جودة السبك لالمعاني والصياغة ، فهو في هذا الشأن المضاهي لقس وسحيان ، والمشار إليه بالبنان ترجمه الحافظ العارف نجم الدين الغزي في الكواكب فقال : أخذ عن جماعة من علماء مصر واجتمع بشيخ الإسلام الوالد

(٢) ترجمته في الكواكب السائرة ٢ / ٨٣ ، وشذرات الذهب ٨ / ٢٩٣ . وختصر طبقات

الخانبلة ٨٨ .

( يعني البدر ) حين كان بالقاهرة سنة اشتين وخمسين وتسعمائة وكان بدينا  
سمينا فقال الوالد يداعيه :

الفارسي الحنفي الرضي في النحو والشعر عظيم<sup>(٤)</sup> المثيل  
فقلت كلاً بل رزين ثقيل قيل ومع ذا فهو ذو خفة

· واستشهد الشيخ شمس الدين العلقمي بكلامه في شرح الجامع الصغير فمن ذلك قوله في معنى مارواه الدينوري في المجالسة والسلفي في بعض تخاريجه عن سفيان الثوري قال : أوحى الله إلى موسى عليه السلام ( لأن تدخل يدك إلى المنكبين في فم التنين خير من أن ترتفعها إلى ذي نعمة قد عالج الفقر ) .

إدخالكَ اليدَ في التنّينِ توصلُها  
خيرٌ منَ المرءِ يُرجى في الغنى وله  
ومن بدائع شعره :

إِذَا مَا رأَيْتَ اللَّهَ لِلْكُلِّ فَاعْلُأْ  
رَأَيْتَ جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ مِلاحًا  
وَإِنْ لَا تَرَى إِلَّا مَضَاهِيَ صَنِيعِهِ  
حَجَبَتْ فَصِيرَتِ الْمَسَاءَ صَبَاحًا  
وَمِنْ مَحَاسِنِهِ أَنَّهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ : أَنَا حَنْفِي فَقَالَ الْفَارَضِي :  
وَمِنْ مَحَاسِنِهِ أَنَّهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

معاشر النّاسِ جمّعاً حسماً رسمتُ  
ما حرمَ الْعِلْمُ النُّعْمَانَ في سَنَدٍ  
وكونُهَا عنده لِيَسْتُ بِوَاجِبَةٍ

(٤) كذا في الأصل والكواكب وفي الشذرات ( عديم ) .

(٥) كذا في الأصل وفي الكواكب والشذرات (مستعد) ولعلها أصوب.

(٦) كذا في الأصل وفي الكواكب والشذرات ( يقصها ) :

فيما مُصِرًّا على تقويتها أبداً      عَدْوَانْتَبَه رَحْمَ اللَّهِ الَّذِي اتَّبَهَا

قال العالمة النجم : واجتمع به شيخنا القاضي محب الدين الحموي الحنفي بالقاهرة حين كان بها ، صحبة محمد أفندي بن محمد بن إلياس المعروف بجوي زادة ، وذكره في رحلته . وأخبرنا أنّ الفارضي كتب إليه وهو قاضٍ [ بفوه ]<sup>(7)</sup> يوصيه بأناس من أهاليها يعرفون بأولاد السعد ما صورته : ( مولانا حرسه الله وجهه وأكسبه قوة )<sup>(8)</sup> [ بفوه ]<sup>(8)</sup> كا شرف به حمص وحماء . معروض الفقير : أن أولاد السعد لهم خبر مطول وليس إلا على فضل مولانا فيه المعول . ملخصه أو ختصره : وقفية ادعى شخص يعها وأنه احتاج بذلك ريعها ، والمسألة متعلقة بأيتام ومولانا حسنة هذه الأيام ، فمولانا لا يخلّهم من العناية أدام الله له الرعاية ، ولا يخفى الحث على إكرام اليتيم وقد جاء ذلك في الذكر الحكيم . وبقيمة في عافية وهمة كافية شافية ) . وأخبرنا شيخنا أيضاً أن بعض طلبة العلم سأل الشيخ الفارضي أن ينظم له ترتيب التوابع فنظمها في بيت جامع وهو :

إذا اجتمعت فالنعت قدم به اعتلق      بِيَانٌ وَتَوْكِيدٌ وَجَاءَ بَدْلٌ نَسْقٌ

قال شيخنا يعني القاضي محب الدين ونظمها الفقير في ذلك الحال في

بيتين فقال :

إذا اجتمعت يوماً لديك توابع      ورمت لها الترتيب في ذلك النسق  
فنتعّت ببيان ثم توكيده الكل بالنسق

وأنشدني الشيخ العالمة الفقيه شمس الدين محمد المقدسي العلمي مدرس

(7) الزيادة من الكواكب . وجاء في هامش الكواكب ما يلي : في الأصل بفيوم وقد ضرب على الكلمة وكتب في الماماش : « بفوه » .

(8) الزيادة من الكواكب .

القصاعية<sup>(٩)</sup> بدمشق قال أنسدنا الشیخ<sup>(١٠)</sup> العلامہ الشاعر الجید محمد الفارضی المصری الحنبلی لنفسه وذكر أن القاضی البيضاوی خطأ من أدغم الراء في اللام ونسبة إلى أبي عمرو :

أنکر بعض السوری على من  
يُدْعَم<sup>(١١)</sup> في اللام عنه راء  
ولا خططي أبسا شعيب<sup>(١٢)</sup>  
والحق<sup>(١٣)</sup> يغفر لمن يشاء

وأنشدني عنه أنه أنسده لنفسه :

اجر حلاً وانصبن وارفع نا  
في ربنا مع أنسا سعننا  
 وأنشدني شيخنا الحبیب الحنفی رحمه الله تعالى قال : أنسدنا الفارضی الشاعر  
لنفسه :

ألا خذ حکمة مني  
فساد الدين والديننا  
وخل القيل والقالا  
قبول الحكم الملا

وأنشدنا شيخنا [ ٣٥ - أ ] المشار إليه أن الفارضی قال يرثی الشیخ مفوش  
التونسی المغری حين مات بصر :

تقضي التونسی فقلت بيتسا  
أتوحشنا وتونس بطن لحد  
يُرِّوح كل ذي شجن ويسونس  
ولكن مثلي ما أوحشت تونس

(٩) القصاعية : [ في محلة الخضيرية جنوب سوق مدحت باشا اليوم ] بجارة القصاعية أنشأها خطبلس خاتون بنت ككجا سنة ٥٩٣ — .. [ الدارس ١ / ٥٦٥ ] .

(١٠) في الكواكب : شيخنا .

(١١) في الشذرات : تدمغ .

(١٢) في الشذرات : والله .

قلت<sup>(١٣)</sup> : وقفت لصاحب الترجمة على هذه القصيدة المقصورة مادحًا بها  
المرحوم المولى أبا السعود أفندي مفتى الروم :

بعيسجور ألفت جذب البرى  
أو الذميل ما تحريت الوها  
وردّ بها الماء غيراً بالتقا  
ولو تجرعت لة مرّ الحسا  
وقيل جدّوا تحمدوا غبّ السرى  
وعَدَّ مرّ الصابِ أحلى مجتني  
يجانبِ الجدِ فقد [ ]<sup>(١٤)</sup> الأسى  
إن لحن يورثن النايا في الشفا  
بمشخر دون مرّ مرمـاه الحمى  
أهوج [ ]<sup>(١٥)</sup> القوى عبل الشوى  
به فطـار فوقـه إذا طـا  
يـحالـه خـرـيرـ سـيلـ من رـبا  
ولـوـ فـرىـ وـهـوـ حـسـامـ مـانـبـا  
وـالـعـطـ قـدـ أـجـهـدـهاـ فـرـطـ الطـوىـ<sup>(١٥)</sup>  
تـرـزـقـتـ بـعـدـ سـراـويـلـ السـدـجـىـ  
مـوـحـشـةـ أـنـيـسـهـاـ ذـئـبـ عـوـىـ  
مـهـاجـرـاـ مـنـ الـهـوىـ إـلـىـ الـهـوىـ  
فـيـ دـارـهـ تمـ بـهـ سـاـمـ المـىـ

- ١ - اقصد إذا خفت كلاً ووجى
- ٢ - وسر بها الوخذ إذا علتـها
- ٣ - عـدـها ظـلـلاـ بـشـعـابـ المـنـجـنىـ
- ٤ - خـضـ في طـلـابـ الجـدـ كـلـ مـكـرهـ
- ٥ - إنـ قـصـارـىـ الحـزـمـ حـمـدـ أوـ غـنـىـ
- ٦ - منـ طـلـبـ الـعـلـيـاءـ أـشـفـىـ دـونـهاـ
- ٧ - منـ قـعـدـ الجـبـنـ وـأـتـرـ الشـوـىـ
- ٨ - فـلـاـ هـوـلـنـكـ بـنـقـعـ بـتـكـ
- ٩ - يا رـبـ خـبـثـ جـبـتهـ فيـ حـالـكـ
- ١٠ - يـوـرـ مـوـرـ كـظـلـيمـ نـامـ
- ١١ - يـطـفوـ كـاـ المشـجـونـ هـبـ زـعـنـ
- ١٢ - إـذـاـ هوـيـ منـ حـدـبـ إـلـىـ هوـيـ
- ١٣ - فـلـوـ جـرـىـ وـهـوـ جـوـادـ مـاـكـاـ
- ١٤ - أـنـخـسـتـهـ فيـ الجـنـبـ مـحـرـرـ المـطـاـ
- ١٥ - ثـمـ انـبـرـىـ يـخـبـ فيـ حـرـزـ وـماـ
- ١٦ - أـغـذـ بـيـ فيـ ذـاتـ سـدـرـ وـغـضـىـ
- ١٧ - أـطـلـبـ نـجـداـ وـبـنـجـدـ شـجـنـىـ
- ١٨ - لـهـ حـينـ سـمـحـ الدـهـرـ بـهـ

(١٣) جاء ما بعدها مستدركا في هامش الورقة ٤٠ .

(١٤) فراغ في الأصل .

(١٥) ما بعدها جاء في هامش الورقة ٢٤ بـ .

أرفل بين الأخشبين فمني  
واستلبتُ قسراً بایجاب النوى  
أسلو وللشيب برأسى مختطى  
 فهو قنيصُ الحب مأسورُ الموى  
طولُ النوى ولا تداويه الدُّمى  
صبّ صبا لا يلتوي عن اللوى  
فاقطع رجاءً وقلِ اتقدَ السلا  
ولم يرقَ للبة إلا النقا  
هل تترامى أحدّ بي في السرا  
أو ترقبها في رواح فالقطا  
وبتن بالوفد ثبيراً وحرى  
من بردِ صَيْبِ كصافى بردى  
وتنبتُ المرداء شيخاً وكبا  
كأنما سينط بنعاء الحجا  
أبو السعود الرحلة السامي الغلا  
بن رعى وجوده لمن عرا  
في القيظ والمشتاة يدعوا الجفلى  
فكُلُّ حيٌ فيـه أرسى يعتنى  
فقـل لـن فـاخـرـه أـطـرقـ كـرا  
أـجلـه قـاطـبـةـ وكـيفـ لا  
ومـبـتـغـيـ الـهـيجــاءـ سـيفــ منـتـضـيـ  
يـوـمـ النـدىـ وـجـحـفـلـ يـوـمـ الـوـغـىـ  
وـإـنـ أـبـادـ أـشـبـلـ أـسـدـ الشـرىـ

- ١٩ - كنْتُ بِهَا لَمْ أخْشَ بَيْنًا أَمْنًا

٢٠ - مَعَالِمَ خَلَسْتُ فِيهَا لَذَّةً

٢١ - بِهَا وَفُودِي فَاحِمْ قَمْتُ فَلَا

٢٢ - وَمَنْ تَكَنْ عَذْرَتِهِ صَبُوتَهُ

٢٣ - لَمْ يَثْنِهِ الْعَذْلُ، وَلَا يَعْطُفَهُ

٢٤ - أَقْصَرُ أَخَا اللَّوْمِ مَلَامًا أَوْ أَطْلَلُ

٢٥ - لَوْ جَرَعَ الصَّابَّ كَوْوُسًا مَاسْلَالًا

٢٦ - لَا يَطِيبَهُ دُونَ سَلْعَ مَرْبِعَّ

٢٧ - يَالِيتَ شِعْرِيَ وَالرِّجَالَ مَطْمَعَ

٢٨ - إِنْ تَخْتَبِرُهَا فِي غَدْوِ فَالْخَفَا

٢٩ - مِنْ ضُرُّ شَارِفَ رَضْوَى غَدْوَة

٣٠ - سَقَى هَضَابًا بِالْعَقِيقِ وَاللَّوْيِ

٣١ - حَتَّى تَرَى غَدْرَانَهَا مَفْعُومَةً

٣٢ - مِنْ هُمْ لَهُ بَصْدَادًا مَسْتَوِيٌّ

٣٣ - خَاتَمَةُ الْفَرَدِ الْحَسِيبِ مُحْتَدَا

٣٤ - مِنْ بَأْسَهِ لَمْنَ عَدَا وَجَاهَهُ

٣٥ - كَهْفٌ لَهُ الْعَافُونَ تَأْتِي زَمَرَا

٣٦ - يَهْوَى السَّخَا مَتَهَا أَوْ مَنْجَدَا

٣٧ - هُوَ الْخَضْمُ طَابَ عِلْمًا وَنَدِيٌّ

٣٨ - لِيَقْصُرُوا فَإِنِّي عَنْ جَمِيعِهِمْ

٣٩ - فِي مَرْتَقِي الْعَلِيَاءِ خَيْرٌ مَرْتَضِيٌّ

٤٠ - مَعْتَدِّ يَوْمَ الْهَدِيِّ وَوَابِلٌ

٤١ - فَإِنَّ أَفَادَ أَسْبَلَتْ مِنْ زَنْ الْحَيَا

وما تصدى ضده إلا هوى  
 قيل له يوم عشار : دعى  
 شأن العدا فلا دواء للعدى  
 كأنما صاحبني قبل بلى  
 بدور رشد فكلانا ماغوى  
 ثناءه أفراد النجوم تختلى  
 أبو المساكين سلام للقرى  
 سباح الله بجرعاء الحصى  
 زفت إلى عليهات تشى الخيزلى  
 في رمل قبولها أقصى المدى  
 حظ ولكن عارض اليأس الرجا  
 يدни كلح الطرف سيباً من كدا  
 باسطة العذر لها وللتفتى  
 فهو لهن مستجراً متنقى  
 من العلا بارقة العبد لا  
 لا ستثبت منه الحجى وما درى  
 فانحط في ساقله أبو العلا  
 ولم يخوضوا قسطلأ يوم السوغى

- ٤٢ - فما تحدى خصمه إلا وهي
- ٤٣ - ضل مشانيه فقد باد وما
- ٤٤ - عده الإخاء وعده النأي ودع
- ٤٥ - حضرته بالغيب وذا خالصاً
- ٤٦ - تسلسل المدح له والبذل لي
- ٤٧ - ما جهدما أهديه لوألفت في
- ٤٨ - كهف القرى بالروم كنز الفقرا
- ٤٩ - دام عماداً وافر الآلاء ما
- ٥٠ - وزب غيداء رخيص دلها
- ٥١ - مصرية طابت حجازاً فسعت
- ٥٢ - غبطتها إذ أدجلت واعتقني إلـ
- ٥٣ - ما أقدر الله وإن شطت قصيـ
- ٥٤ - وقد بعثت هذه مع شاغلـ
- ٥٥ - من خرد يأثنين بعلـاً غيرـة
- ٥٦ - ينصفـها الحر إذا شـام لهاـ
- ٥٧ - لو برـزت لابن درـيد سـالـفاـ
- ٥٨ - يا شـعرـها قدـنـيـطـ بالـشـعـرـ عـلـاـ
- ٥٩ - خـاصـواـ بـحـارـاـ مـنـ قـريـضـ خـضـتهاـ

## أبو الصفا الأسطواني<sup>(١)</sup>

محمد بن حسين بن سليمان ، الشيخ الفاضل المهام أبو الصفا الشهير

(١) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ٥٦/٣ وختصر طبقات الخنابلة ٨٩

بالأسطواني الدمشقي ، إمام محراب الحنابلة بالجامع الشريف الأموي . ترجمة  
الحافظ النجم الغزي في الكواكب السائرة فقال : أخبرني ابن أخيه الشيخ محمد  
الأزهري أنه مات في سنة اثنين أو ثلاثة وثمانين وتسعائة ، وكانت وفاته يوم  
الأحد تاسع عشر جمادى ، ودفن بقبة مرج الدجاج خارج باب الفراديس .

## أبو بكر تقي الدين بن الذباح<sup>(١٧)</sup>

أبو بكر بن إبراهيم بن الشيخ محمد المهلل ، الشيخ العالم الصالح الورع  
تقي الدين المعروف بابن الذباح ، وشهرته أيضاً لا سيما في بلاد الين بابن  
الحكيم ، المقدسي الأصل ثم الصالحي الدمشقي . مولده بالمين سنة تسع بتقديم  
التاء المثلثة وتسعائة . ترجمه الحافظ النجم الغزي في الكواكب فقال : قرأ على  
شيخ الإسلام الوالد جانباً من صحيح مسلم ، و شيئاً من تفسير القاضي  
البيضاوي ، وعرض عليه أماكن من (الخرق) وسعى كثيراً من دروسه ، وكتب  
من مناظيه أشياء ، وكان يكتب كتب الصوفية ؛ كتب (كفاية المعتقد)  
لليافعي و (الفتوحات) وغيرها للشيخ الإمام الأكبر محyi الدين بن العربي  
قدس الله تعالى سره ، وكان يعني بكلامه كثيراً ، وكان الناس يتربدون إليه  
بكتابة المروز وغيرها انتهى . وكان صاحب الترجمة له مجدة كلية بالأولى  
والصوفية ، عالماً عاملاً معتقداً للخاص والعام ، محبباً للناس ، آية في الأنس  
واللطافة ، ذا هيبة ووقار وهداية واستبصار ، وأجمع الناس على اعتقاده وترك  
انتقاده . ولم يزل على هذه الطريقة المثلثة والصراط المستقيم إلى أن درج إلى  
مدارج العفو والغفران ومنقلب الفضل والامتنان ، فتوفي في تاسع عشر رمضان  
المعظم قدره سنة خمس [٢٥ - ب] وثمانين وتسعائة ، وصلى عليه بمشهد عظيم

(١٧) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ٩٣/٢ وترجم الأعيان ٢٧٩/١ وختصر طبقات

حافل بالناس ، ودفن بتربة مسجد الأقدام وأغفل ذكره الفاضل العكري في الشذرات مع أنه أهل للترجمة . وترجمه البدر حسن البوريني في تاريخه فقال : هو الشيخ الذي ثبت صلاحه وتقرر فلاحه وحسنت أحواله وصدقت أقواله ، وكان على أسلوب المقدمين في سلوكه ، لم يبل من الدهر إلى ملوكه ، بل إلى ضعيفه وفقيره وصعلوكه . اجتمع به في صالحية دمشق في حدود سنة خمس وسبعين وتسعمائة ، وكان ابتداء الإجتماع به في المدرسة العمريّة لأنّه كان إمامها ، وكانت له حجرة بها ، وكان يأتي إليها من بيته في الثلث الأخير من الليل ، فيشتعل سراجه من قنديل المدرسة ويستفتح في قراءة القرآن العظيم إلى وقت الصلاة ، فيقوم ويصلّي بالناس ، ثم يرجع إلى حجرته ويشتغل بالأوراد إلى طلوع الشمس ، فبعد ارتفاعها يصلّي الضحى ثم يسير إلى المدرسة دار الحديث بالصالحة أيضاً ، فيدرس بها فقه الإمام أحمد وغير ذلك من حديث ونحو . قرأت عليه بالمدرسة المذكورة (الأذكار) للإمام النووي ، وانتفعت بعلمه ودعائه . وكان كثير التغفل فيما يتعلق بأمور الدنيا ، بحيث إنه كان يسأل غالب تلاميذه كل يوم عن أسمائهم ومن أي بلد هم ، وأظنّ بل أتحقق أنه كان صاحب درجة كبيرة من الولاية ، شهدت له كرامات : أنه كان يترك السراج مملوءاً بالزيت في حجرته بالعمريّة كما ذكرنا ليتلو القرآن عند قدومه آخر الليل ، وكان الفأر يأكل الزيت والفتيل ، وكان الشيخ رضي الله عنه يظهر التألم لذلك فقال لي يوماً : أنا أندرتُ الفيران فإن استروا على الفساد قتلتهم وبعد أيام دخل الحجرة فوجد بها أكثر من عشرة من الفئران قد ماتت ، فقال : سبحان الله أندرتها فأبْتَ إلا الفساد فأهلكها الله تعالى بفسادها ، ولقد رأيت الفئران وأصحابه يخرجونها . واحداً بعد واحد . وكان ولئه في مصالح دنياه الشيخ أبو بكر بن زيتون وكان يأكل من ماله كثيراً ، وكان يدعو عليه ، فلذلك ترى ابن زيتون المذكور مذموم السيرة عند غالب الناس بعد أن

كان صاحب حال حسنة . نعوذ بالله تعالى من الضلال بعد الهدایة ومن الخسran بعد العناية . وكتب الشيخ أبو بكر كثيراً من [ نُسخ<sup>(١٨)</sup> ] ( الفتوحات المكية ) للشيخ محيي الدين بن عربي ، وكتب غير ذلك كثيراً ، وكانت معرفته بالعلم الروحاني مقطوعاً بها من غير شبهة . وقفت له على مجموع بخطه فيه نفائس الفوائد وكتب في آخره كتبه أبو بكر بن إبراهيم الحكيم الذبّاح الخنبلî ، ومن جملة ما كتب فيه من الفوائد أيضاً ما صورته : قال ابن خلkan : وما جرّب لدفع النوازل :

كُنْ عَنِ الْمُمْوِنَكَ مُعْرِضًا  
وَابْشِرْ بِخَيْرِ عَسَاجِيلِ  
تَنسِ بِهِ مَا قَدْ مَضِي  
لَكَ فِي عَوَاقِبِهِ رَضِي  
فَلَرْبَّ أَمِيرِ مُسْكِنِ طِ

ومن جملة مرأيات فيه من الفوائد أيضاً ما صورته : ( بسم الله الرحمن الرحيم سئل الشيخ الإمام علامة الأنام مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس رحمه الله تعالى بما صورته : ما قول السادة العلماء شد الله بهم أزر الدين ولمّا بهم شعث المسلمين في الشيخ محيي الدين بن عربي وفي كتبه المنسوبة إليه كـ ( الفتوحات ) وـ ( الفصوص ) هل تحل قراءتها وإقراؤها ؟ وهل هي من الكتب المسوعة المقرؤة أم لا ؟ أفتونا مأجورين جواباً شافياً لتحرزوا جزيل الثواب من الكريم الوهاب فأجاب بما صورته : اللهم أنطقنا بما فيه رضاك . الذي أعتقده في حال المسؤول عنه وأدين الله تعالى به أنه شيخ الطريقة حالاً وعلمأً وإمام التحقيق حقيقة ورسماً ومحبي رسوم المعارف فعلاً وأساماً

(١٨) الزيادة من تراجم الأعيان

إذا تغلغل فكرُ المرءِ في طَرْفٍ من مجدهِ غَرَقَتْ فيهِ خواطِرُه  
 فهو عبَابٌ لا تقدرُه الدلاءُ ، وسحابٌ تقاصِرُ عنِ الأنواءُ . كادت دعوته  
 تخرقُ السبع الطيَّاقَ ، وتفترقُ برِّكته فتقلاً الآفاقَ . وإنِي أَضْعَفُهُ وهو يقينًا فوقَ  
 ما وصفَهُ ، وناطَقَ بما كتبَهُ ، وغالبُ ظني أَنِّي مَا أَنْصَفْتَهُ كَمَا قيلَ :

وَمَا عَلَيَّ إِذَا مَا قَلَّتْ مُعْتَقَدِي  
دُعَ الجَهُولَ فَظَنَّ الْجَهَلَ عَدُوانَا  
وَاللَّهِ وَاللَّهِ الْعَظِيمُ وَمَنْ  
أَقَامَهُ حَجَةً لِلَّهِ بِرْهَانَا  
إِنَّ الَّذِي قَلَّتْ بَعْضُ مِنْ مَنَاقِبِهِ  
مَا زَادَتْ إِلَّا لَعْنِي زَدَتْ نَقْصَانَا  
وَأَمَا كَتَبَهُ وَمَصْنَفَاتِهِ فَالْبَحَارُ الرِّوَاخِرُ الَّتِي جَوَاهِرُهَا لَكَثِيرَتِهَا لَا يَعْرِفُ لَهَا  
أُولُو مِنْ آخِرٍ ، وَمَا وَضَعُ الْوَاضِعُونَ مِثْلُهَا ، وَإِنَّا خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى بِعِرْفَةِ قَدْرِهَا  
أَهْلَهَا ، فَنِ خَوَاصَّ كَتَبِهِ أَنَّهُ مِنْ لَازِمٍ عَلَى مَطَالِعْتِهَا وَالنَّظَرِ فِيهَا اَنْشَرَحَ صَدْرُهُ  
لِلْمُشَكَّلَاتِ وَفَكَ الْمُعَضَّلَاتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ .

وَفِيهِ فَوَائِدٌ عَظِيمَةٌ وَخَيْرَاتٌ عَمِيمَةٌ أَعْرَضْنَا عَنِ اسْتِقْصَائِهَا خَوفُ الإِطَّالةِ  
وَخَشْيَةُ الْمَلَلَةِ .

وَاسْتَمِرَ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنِ الإِفَادَةِ وَالْعِبَادَةِ إِلَى أَنْ تَوْفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى .  
انتهى كلام البدر البوريني بمحروفة .

## محمد أبو الفتح الأسطواني<sup>(١٩)</sup>

محمد بن حسين بن سليمان ، الشِّيخُ الْهَمَامُ النَّبِيلُ أَبُو الْفَتْحِ الدَّمْشِقِيُّ الشَّهِيرُ  
بِالْأَسْطَوَانِيِّ ، رَئِيسُ السَّادَةِ الْمُؤْذِنِينَ بِالْجَامِعِ الشَّرِيفِ الْأَمْوَيِّ . تَرَجَّمَهُ الْحَافِظُ  
الْجَمُ الغَزِيُّ فِي الْكَوَاكِبِ فَقَالَ : كَانَ مِنْ خَيَارِ النَّاسِ ، وَأَخْبَرَنِي الشِّيخُ عَبْدُ

(١٩) انظر ترجمته في الكواكب ٥٦٣

القادر ابن سوار شيخ المحيا<sup>(٢٠)</sup> بدمشق قال : رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال لي : ياعبد القادر من تحب حتى أحبه قال : قلت : يارسول الله الشيخ عبد الباسط العلموي والشيخ أبو الفتح الأسطواني<sup>(٢١)</sup> قال : ثم استيقظت وأنا أتعجب وأقول في نفسي أنا أحب شيخ الإسلام الشيخ بدر الدين بن رضي الدين الغزي وولده الشيخ شهاب الدين أكثر فما بالي ذكرت غيرها ؟ قال : فقصصت هذه الرؤيا على المولى شيخ الإسلام شهاب الدين بن البدري الغزي فقال لي : ياشيخ عبد القادر هذه الرؤيا تدل على أن مجلسك أوله فتح وآخره بسط . أخبرني الشيخ محمد الأزهري أن أباه الشيخ أبو الفتح مات في سنة سبع وثمانين وتسعمائة في شعبان عن ثلث وستين سنة ودفن بمقبرة باب الفراديس . انتهى كلام النجم في الكواكب .

قلت : ورأيت في آخر مختصر طبقات السادة الحنابلة لأبي يعلى اختصار الشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر بن عثمان النابلسي تغمده الله برحمته بخط الشيخ الفاضل النبيل الشيخ عبد الباسط بن العلموي ما صورته : طالعت هذا الكتاب وتأملته وتدبرته وتفهمته ، وعلى ما وقع اختياري عليه نظرته ، ثم كتبته مختصراً أو استحضرته ، ودعوت لمالكه ببلوغ الأماني ، هو الفاضل النحرير الناقد بالتحرير سيدى أبو الفتح الأسطواني أمتع الله بحياته ، ونفع صالح دعواته ، في ذي العقدة سنة إحدى وسبعين وتسعمائة . كتبه عبد الباسط بن العلموي انتهى بحروفه .

(٢٠) المحيـا : أذكار تقام في ليالٍ مخصوصة في مشهد الحسين في الجامع الأموي [ مشافهة الأستاذ دهـان ]

(٢١) في الكواكب وردت هذه العبارة بتقديم الشيخ أبو الفتح ثم الشيخ عبد الباسط وهذا يناسب تفسير الرؤيا بعد أسطر

## **القاضي شمس الدين محمد بن طريف<sup>(٢٢)</sup>**

محمد الشيخ العالم الفاضل الكامل قاضي القضاة الشهير بابن طريف الدمشقي الصالحي . كان شيخاً فاضلاً يدرِّي الفقه ويقرره ، وكان يفتى الناس مع الفضل الزائد . ترجمه النجم الغزي العامري في الكواكب فقال : توفي يوم الثلاثاء غرة ذي القعدة سنة تسع بتقديم المثناة وثمانين وتسعاً ، ودفن بصالحية دمشق الشام المحروسة وأغفله العكري .

## **محمد بن أحمد (أبو السعادات الفاكهي)<sup>(٢٣)</sup>**

محمد بن أحمد بن علي المكي الشهير بالفاكهي ، الإمام العالم العلامة الحبر البحر النحرير المحقق الفهامة ، أبو السعادات . ولد سنة ثلات وعشرين وتسعاً ، وقرأ في المذاهب الأربع ، وكانت له اليد الطولى ، وتفنن في العلوم . ومن شيوخه الشيخ أبو الحسن البكري والعلامة الشهاب أحمد بن حجر الهيثمي والشيخ محمد الخطاب في آخرين من أهل مكة وحضرموت وزبيد يكثر عدهم ، بحيث يزيدون على التسعين . وأجازوه وحفظ ( الأربعين النووية ) و ( العقائد النسفية ) و ( المقنع ) في الفقه الشريف الحنبلي و ( جمع الجوامع ) الأصولي و ( ألفية ابن مالك ) و ( تلخيص المفتاح ) وغير ذلك منها القرآن العظيم ، وقرأ للسبعة ونظم ونشر وألف التأليف النافعة ؛ من ذلك شرح مختصر الأنوار المسماة ( نور الأ بصار ) في فقه الشافعية ورسالة في اللغة وغير ذلك ورزق الحظوة في زمانه ، وكان حواضاً سخيناً لا يمسك شيئاً ولذلك كان كثير

(٢٢) انظر ترجمته في الكواكب ٨٦٣

(٢٣) ترجمته في الشذرات ٤٢٧/٨ الأعلام ٢٣٥/٦ ، المختصر من كتاب نشر النور والزهر

٤١٨ / ٢ وفيه أن وفاته سنة ٩٨٢ هـ .

الاستقرار ، وكانت تغلب عليه الحدة ، ودخل الهند وأقام بها مدة مديدة ، ثم رجع إلى وطنه مكة سنة سبع وخمسين وتسعمائة وفي ذلك العام زار النبي ﷺ ثم حجّ في السنة التي تليها عيادة إلى الهند ، فمات بها ليلة الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة ، ودفن هناك . وأغفله الحافظ النجم الغزي في الكواكب وترجمه الشيخ عبد الحي العكري في الشذرات رحمة الله تعالى .

## شمس الدين محمد بن خطاب<sup>(٢٤)</sup>

محمد بن محمد بن خطاب ، الشيخ الفاضل النبيل شمس الدين الشهير بابن خطاب الدمشقي ، رئيس العدول بالمحكمة الكبرى ثم بالباب<sup>(٢٥)</sup> . أخذ صنة التوريق عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجعفري المعروف بابن قاضي نابلس ، وكان خطاباً متقاربين لا يكاد يفرق بينهما ، واتسعت عليه الدنيا . وكان صاحب الترجمة مسموع الكلمة وإفر الحرمة . قال الحافظ النجم : وكانت تخافه الناس حتى كبارهم ، حتى مات رجل يقال له محمود الأعور عن بنتٍ كان يقال إنها تربيةٌ عنده ، فأثبتت ابن خطاب هو وعلى الحلي الترجمان أنها بنته ، وقام أحدهما وصيًّا عليها وعلى مالها ، والآخر ناظراً بمعونة القاضي شمس الدين الرجيجي ، ثم نبغ لها كيخيا<sup>(٢٦)</sup> الإنكشارية المعروف بالسقا يوسف ، فشكّ قصته للسلطنة فعيَّن على ابن خطاب ومن معه قابجيا من الباب العالي معه

(٢٤) انظر ترجمته في الكواكب ١٦٧٣

(٢٥) المحكمة الباب العالية : شرقى جامع نور الدين الشهيد المعروف يفصل بينهما طريق زقاق

المحكمة الذي يحمل هذا الاسم إلى اليوم [ مشافهة الأستاذ دهمان ]

(٢٦) كيخيا : محرفة من التركية والفارسية ومعناها في الأصل صاحب الدار وصارت تطلق

على موظف يتولى إدارة شؤون قصر أو مزرعة لأمير أو عظم من مزارع الدولة . كما تطلق على رئيس

[ طائفة من العمال [ الكلمات الدخلية مطبوعات المجمع ٧٠ ]

قاضٍ مستقلٍ ، فورد دمشق وحبس ابن خطاب صاحب الترجمة [ ٣٦ - ب ] وولده القاضي كمال الدين والترجمان ، وهرب الرجبي وطلب منهم ثلاثة ألف دينار ذهباً بالإهانة والضرب . ثم حسن له بعض الأشقياء التطاؤل إلى أكابر البلد فحبس شيخ الإسلام الشیخ إسماعيل النابلسي والشيخ العلامہ شمس الدین محمد الحجاري والقاضی عبد الله الرملي والقاضی [ شمس الدین ]<sup>(٢٧)</sup> الکنجبی والشيخ [ القاضی ] وفاء ابن العقیبی في جماعة آخرين من التجار وغيرهم ، وطال حبسهم عنده حتى ورد الأمر السلطاني بالافراج وقتل القابجي ، فشنق في سنة تسعين وتسعمائة . ثم خرج ابن خطاب وابنه كمال الدين فقيرين قد استولى على كل ما ملكاه بأيديهما . ثم كان صاحب الترجمة يت Rudd إلى الجامع الأموي في أوقات الصلاة وغيرها ، حتى توفي في ثانی جمادی الآخرة سنة اثنتين وتسعين بتقدیم التاء وتسعمائة . انتهى کلام النجم الغزی العامری قدس سرّه .

٤

## موسى المصري<sup>(٢٨)</sup>

موسى المصري ترجمه الحافظ النجم الغزی في الكواكب فقال : كانت له فضيلة ما ، وله شعر على حسب حاله ، وكان الشيخ الوالد ( يعنيشيخ الاسلام والده البدر الغزی ) يحسن اليه ويجيزه . ومدح شیخ الاسلام البدر بعدة قصائد ، وكان فقيراً جداً ، ولم يكن عنده حقد ولا حسد . توفي في حدود التسعين بتقدیم التاء على السین وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة انتهى .

(٢٧) الزيادة من الكواكب .

(٢٨) انظر ترجمته في الكواكب ٢١٧/٣

رَفِعُ  
عبد الرحمن الجبّاري  
أَكْثَرُ الْمُؤْرِخِينَ

## عبد الوهاب العسكري<sup>(٢٩)</sup>

عبد الوهاب بن محمد الدمشقي الشهير بالعسكري الشيخ الإمام العلامة الفاضل والقدوة الجبيدة النحرير ، الإمام العالم العامل ترجمه المحافظ [ ٣٧ - آ ] النجم الغزي فقال فيه : كان له مشاركة في العلم وكان له قراءة حديث بالجامع الأموي وكان يقرأ في ( صحيح البخاري ) في ثلاثة أشهر بين الصالاتين عند باب العنبرانية قراءة حسنة ، وكان له قراءة جزء بالجامع الشريف الأموي ولما ولـي تولية الجامـع المشار إليه حـسن جـاويـش المعـروـف بشـوـيرـيزـي حـسن ، أـخذ يـحرـض النـاس عـلـى الـمـباـشـرة ، فـجـاء الشـيـخ عبدـالـوهـاب يـومـاً لـقـبـضـ عـلـوـفـتـه مـنـه فـي الـمـصـرـ فـقـالـ لـهـ : أـنـا لـا أـعـطـيـكـ عـلـوـفـتـهـ لـأـنـكـ لـمـ تـبـاشـرـ فـقـامـ الشـيـخ عبدـالـوهـابـ مـنـ الـجـلـسـ مـغـتـاظـاً ، وـمـرـضـ بـسـبـبـ ذـلـكـ وـمـاتـ ، وـلـا مـاتـ السـيـدـ حـسـينـ بـنـ السـيـدـ كـالـدـيـنـ بـنـ حـمـزةـ ، تـزـوـجـ زـوـجـتـهـ ، وـأـحـسـنـ تـرـبـيـةـ وـلـدـيـهـ السـيـدـ زـيـنـ الـعـابـدـيـنـ وـالـسـيـدـ مـحـمـدـ ، وـأـقـرـأـهـاـ فـيـ بـدـايـاتـ الـعـلـمـ حـتـىـ صـارـاـ قـرـيبـاـ مـنـهـ فـيـ الـفـضـيـلـةـ ، وـقـدـ عـدـ صـاحـبـ التـرـجـمـةـ فـيـ مـشـائـخـهـ ، وـكـانـتـ وـفـاتـهـ وـانتـقالـهـ لـعـالـمـ الـعـفـوـ وـالـرـضـوـانـ فـيـ حدـودـ سـنـةـ أـلـفـ مـنـ الـهـجـرـةـ [ عنـ خـوـبـعـيـنـ سـنـةـ [ ٣٠ ) لـعـالـمـ الـعـفـوـ وـالـرـضـوـانـ فـيـ حدـودـ سـنـةـ أـلـفـ مـنـ الـهـجـرـةـ [ عنـ خـوـبـعـيـنـ سـنـةـ [ ٣١ ) رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـأـغـفـلـ ذـكـرـهـ الشـيـخـ عبدـالـحيـ العـكـريـ فـيـ الشـذـراتـ [ ٣٧ - بـ ] .

(٢٩) انظر ترجمته في الكواكب ١٧٥/٣

(٣٠) الزيادة من الكواكب .

**ذكر من لم تؤرخ وفاتها من أهل هذه الطبقة**

**الشيخ تقي الدين بن غالى<sup>(٣)</sup>**

أبو بكر الشيخ الإمام الفاضل الهمام ، والجبيذ السيد العبيب الفقيه ، الإمام تقي الدين المعروف بابن غالى الباعلى ، تردد إلى دمشق كثيراً ، ترجمه الحافظ النجم الغزى في الكواكب فقال : أخذ عن شيخ الإسلام الوالد وعن غيره ، وولي نيابة القضاة بيعلبك في زمان قاضي القضاة ابن المفتى ، وكان فقيهاً فقيراً وله قوّة في دينه انتهى .

**الشيخ عبد الرحمن بن مفلح**

عبد الرحمن بن القاضي برهان الدين إبراهيم بن قاضي القضاة نجم الدين عمر بن مفلح . ذكره جدنا العلامة المفسر البدر الغزى العامري في قائمة تلامذته فقال : عرض علىّ (الألفية) و (بانت سعاد) وأجزته بها وبما يجوز لي روایته انتهى .

---

(٣) انظر ترجمته في الكواكب ٩٩/٣

رَفِعَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْكَلَمُ الْمَرْوُكُ

## الطبقة الخامسة

فيمن توفي من سنة إحدى وألف إلى سنة خمس وعشرين وألف  
من المجرة المطهرة

### محمد الخريشي<sup>(١)</sup>

محمد بن أحمد المقدسي الشهير بالخريشي الشيخ العالم الفاضل الهمام الفقيه ،  
أوحد عصره فضلاً ونبلاً ، ووحيد دهره في العلوم عقداً وحللاً . ترجمة الأمين  
المحيي في تاريخه خلاصة الأثر فقال : ترجمه الشمس الداودي وقال في ترجمته :  
كان والده بناءً وكان يقرأ القرآن ، وربما ناب عن ولده في الإمامة في بعض  
الأحيان ورحل هو إلى القاهرة واستغل في الجامع الأزهر وغيره وأقام بها مدة  
طويلة ، حتى برع وتميز وتأهل للتدرис والفتوى ، وأجيز بذلك من شيوخه  
المصريين ، ثم قدم إلى القدس وأقام بها ملازماً على الدروس . وكان عالماً عاملاً  
خاشعاً ناسكاً متقللاً من الدنيا قانعاً باليسير طويلاً التعبد كثير التهجد ملازماً  
على تلاوة القرآن وتعليم العلم ، انتفع به أهل القدس انتفاعاً ظاهراً وكثير من  
أهل نابلس وخصوصاً في العربية ، وكان لا يجتمع بالأمراء ولا بالقضاة مع  
حرصهم على الاجتاع به ، وكان إمام الخانبة بالجمع تحت المدرسة القياتبائية  
ومفتיהם في عصره ، وكان يعظ الناس ويدركهم . وحصل بينه وبين صاحبنا  
الشيخ محمد ابن شيخنا الشمس محمد بن أبي اللطف وحشة أدت إلى ترك ذلك ،

(١) انظر ترجمته في خلاصة الأثر ٢٤٠/٣ وختصر طبقات الخانبة ٨٩

قيل : سببها أنَّ الخريشيَّ وقف على حكم العَذَبَةِ والتلحي واستحبَابُ ذلك ، فأرخى له عَذَبَةً ثمَّ تلحى ، وكان له طلبةٌ ومحبون يعتقدونه فأخذوا بالاقتداء به في ذلك وكثيراً متعاطدو ذلك حتى من أولاد المشايخ ، وصار بعض الناس يضحكون منه ومنهم ، ويأمرؤنهم بترك ذلك وهو يحملهم على الملازمة وعدم الالتفات لقول المنكرين ، فأدى ذلك أنْ أفقَ الشَّيخَ مُحَمَّدَ المذكور بِأَنَّ التلحي بدعةٌ ويعزّزُ متعاطيه ، فتسلط السفهاء على التلحين يؤذونهم ويؤذون الشَّيخَ الذي أمرهم بذلك ، ويقولون هو مبتدع ، وسعوا في منعه من الوعظ فترك ذلك وتحمل الأذى وصبر ، فلم تمض إلا مدة قليلة حتى مات الشَّيخُ اللطفي مسكوناً ، فصار الناس يقولون : هذا من بركةِ الخريشيِّ وانكاره على السنة . وكانت وفاةُ الخريشيِّ المذكور إلى درجاتِ العفو والغفران والنور ، في ليلة الأحد الثالث عشر شهر ربيع الثاني سنة أحدى بعد الألف والخمسين بضم الخامع المعجمة والشين المعجمة مصغراً نسبةً إلى قريةٍ من قرى جبل نابلس انتهى ما في محبي بحروفه . [ آ - ٣٨ ]

## شمس الدين سبط الرجيفي<sup>(٢)</sup>

محمد بن محمد بن أحمد بن عمر سراج الدين بن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن علي بن عمر الشَّيخ الفاضل قاضي القضاة شمس الدين بن محيي الدين محمد سبط الرجيفي الدمشقي العالم الإمام المسند الفقيه ، قاضي الحنابلة بدمشق الشام ومرجعهم عند اختلاف الأئمة الأعلام . ترجمه المختي في الخلاصة فقال :

(٢) انظر ترجمته في الجواهر والدرر في تراجم أعيان القرن الحادى عشر تأليف عبد الرحمن بن حمزة الحسيني الورقة ٥٤ مخطوط وخلاصة الأثر ١٤٢٤ ذيل كتاب الكواكب ( لطف السير مخطوط ) ومحضر طبقات الحنابلة : ٩١

أحد نواب الحكم بمحكمة الباب بدمشق ، وليس هو باب الرجيفي وإنما هو ابن بنت القاضي الرجيفي ، قيل : كان والده صفدياً يعرف باب المحتسب من أعيان صفد فصاهر الرجيفي المذكور ورأس بمصايرته وولي نيابة القضاء نحو خمسين سنة ، منها بمحكمة الباب قريباً من أربعين سنة وكان حسن الأخلاق منعماً مثرياً ظاهروضاءة والنباهة ، وله محاضرة جيدة . وكان في مبدأ أمره يخدم قاضي القضاة القاضي ولد الدين ابن الفرفور ، ثم طلب العلم وأخذ عن العلامة شيخ الإسلام القاضي رضي الدين الغزوي العامري ، وتفقه بالشرف على موسى الحجاوي والشيخ شهاب الدين بن سالم ، وولي قضاء الخنابلة بالمحكمة الكبرى في سنة ثلاط وستين وتسعائة ، وتقل إلى نيابة الباب وسافر إلى مصر في سنة احدى وتسعين وتسعائة ، واجتمع بالاستاذ محمد البكري وغيره واستمر بها مدة ، ثم عاد إلى دمشق وولي مكانه إلى أن مات . وكان له حجرة بالمدرسة البازارائية<sup>(٣)</sup> وسرق له منها أمتعة ثمينة فلم يتتأثر ، وكان محبباً في الناس جليل اللقاء كثير التجمل ، وكان يلبس الثياب الواسعة والعمامات الكبيرة على طريقة لباس أبناء العرب بالأكمام الواسعة والعمامات المدرجة والشد على الكتف ، وإذا جلس في مجلس أو كان بين جماعة أخذ يتكلم في أخبار الناس ووقائعهم القديمة التي وقعت في آخر أيام الجراكسة وأوائل أيام العثمانية ، حتى ينصت له كل من حضر . وكان شهود الزور يهابونه فلا يقدمون بحضوره على أداء الشهادة ، وكان يعرفهم . وبالجملة فقد كان من الرؤساء الكبار قرأت بخط الطاراني : أن ولادته كانت في سنة ست عشرة ، وقيل في سنة سبع عشرة وتسعائة ، وتوفي نهار الجمعة السادس عشر من شوال سنة اثنين بعد الألف ، ودفن بمقبرة باب

(٢) المدرسة البازلائية : داخل باب الفراديس والسلامة شالي جيرون وكانت قبل ذلك داراً تعرف بأسامة صاحبها الذي اعتقله العادل واستولى على أملاكه ومنها هذه الدار التي جعلها البازلائي مدرسة وهو عبد الله بن محمد بن المحسن البازلائي . [ الدارس ٢٠٥/١ خطط الشام ٧٦/٦ ] .

الصغير<sup>(٤)</sup> بالقرب من سيدنا بلال الحبشي رضي الله تعالى عنه ، وشهد جنازته خلق كثير وكتب وصيته [ ٢٨ - ب ] قبل موته بدة وابقها على وسادته بخلوته في الباذرائية ، ولما احتضر قال : قد وضعت وصيتي تحت الوسادة فإذا مت فخذوها واعملوا بما تضمنته ، ثم لما قضى نحبه أخرجت فوجد فيها جميع مائلك وأنباتك بأشياء أجازها ورثته وخلف أشياء كثيرة من كتب وأمتعة وغيرها . انتهى ما نقله الحبي . وترجم صاحب الترجمة العلامة المحافظ النجم الغزي العامري في ذيله على كتابه الكواكب فقال بعد أن ذكر مشايخه المتقدم ذكرهم : وكان ماهراً في طريقته ، وله محاضرة حسنة ، واختفى في فتنة محمود القاجي ، ثم سافر إلى جهة صيدا وركب البحر إلى القاهرة واجتمع بسيدي محمد البكري وغيره ، واستمر بها مدة أشهر حتى هدت الفتنة فعاد إلى دمشق ، وولي مكانه حتى مات . وكان من أعيان دمشق والمعول عليهم فيها ، ثم قال النجم : ومات في شوال سنة اثنين بعد الألف وهو شهر ميلاده كما سبق ، انتهى . قلت : ورأيت بخط بعضهم : صوابه في صبيحة نهار الأربعاء عاشر ذي الحجة من سنة سبع عشرة وتسعمائة . ثم قال النجم : وكانت وفاته في شوال ليلة الجمعة . ورأيته في المنام بعد سنتين قلت له ما فعل الله بك ؟ فضحك إلى وقال : يا مولانا الشيخ أما علمت أنني مت ليلة الجمعة رحمة الله تعالى ، انتهى . في الذيل باختصار : ورأيت بخط الشمس محمد الداودي الدمشقي في يومياته ماصورته : وفي ليلة الجمعة سادس عشري شوال سنة اثنين بعد الألف توفي نائب القاضي الحنبلي وهو المشهور بالقاضي شمس الدين الرجبي الحنبلي ،

(٤) الباب الصغير : أحد أبواب دمشق القديمة وكان يسمى الباب القبلي سمي بذلك لأنه كان أصفرها حين بنيت وهو الآن باب الشاغور وهو زوماني قديم نزل عليه يزيد بن أبي سفيان في حصار دمشق ودخل منه تيمورلنك سنة ٨٠٣ هـ [ دمشق في مطلع القرن العشرين ] وتنسب إليه المقبرة المشهورة باسمه قريباً منه .

وليس هو بابن الرجبي ، وإنما هو ابن بنت القاضي عبد القادر الرجبي ، إلى أن قال : وصلي عليه بعد صلاة الجمعة . وخرج قاضي القضاة وهو مولانا مصطفى جلبي بن حسين جلبي ابن سنان افendi في جنازته إلى المقبرة ، وحضر القضاة والعدول والعلماء ، وكانت جنازته مشهودة ودفن خلف تربة سيدى بلاط الحبشي من جهة الشرق عند قبر [٥٠] وكان سنه خمساً وثمانين سنة ، فإن مولده على ما أخبرنا به غير مرأة سنة سبع عشرة وتسعائة قال : ولدت أنا والشيخ علاء الدين بن عماد الدين رحمة الله تعالى في سنة واحدة وذكر لي من تقدم الآخر في الأشهر ، لكن لم يحضرني الآن . وكانت وفاة الشيخ علاء الدين المذكور في أواخر سنة إحدى وسبعين وتسعائة عن أربع وخمسين سنة تقريباً ثم قال الداودي المزبور في يومياته المذكورة : وفي يوم الخميس ثالث ذي القعدة سنة اثنتين وألف أحضرت كتب القاضي الرجبي إلى الجامع الأموي للبيع بعد صلاة الظهر ، وكان البasha والقاضي حاضرين للعساكر الذين في جهاد الكفرة ، فنودي على ( تفسير القاضي البيضاوي ) [٣٩ - آ ] فانتهى على البasha بسبعة وعشرين قبرصياً بحساب المعاملة ، فبعد أن كتب عليه بها جاء الدلال وقال يا مولانا البasha زادوا عليك وجعلوه بمائة قبرصي ، فانفعل القاضي لذلك وقال من الذي زاد ؟ فقال : رجل شريف فقال البasha : وقبرصي آخر زيادة ، ثم زيد عليه أيضاً قبرصيان ، فزاد قبرصياً آخر ، فصار الكتاب بمائة قبرصي وأربعة قبارصة ، وكان هذا من حلم البasha حيث لم يتغير لزيادتهم عليه . قيل إن الذي زاد عليه هو ابن الدسوقي أحد التشرفين جديداً ، وكان أبوه قد خلف له ولأخيه أموالاً كثيرة وكان هو من أصهار وارثي البيت ، وكانت هذه النسخة بخط الفاضل الأديب الشاعر المنشئ الكاتب

(٥) فراغ في الأصل

محمد بن الصالحي ، وكان الأكابر يتنافسون في خطه وهو تعليق لكنه نقيس جداً ، وكان الرجبي قد تكلف على هذه النسخة أكثر من هذا المبلغ بكثير ، ثم بيعت كتبه يوم السبت والأحد والاثنين في الجامع وزيد في أيامها ضعف ضعفها ، وبيع فيها من كتب الأوقاف شيء كثير وتخسر على شرائها الجعفري المصارع قابله الله تعالى بعده ، واشترى كثير من الناس كتبهم<sup>(١)</sup> من مشتريها ، حتى إن الفقير<sup>(٢)</sup> اشتري منها كتاب ( شرح عمدة النسف ) للعلامة التجم ابن الزهيري بخط مؤلفها ، وليس فيها شبهة وقف ، بل عليها بخط الرجبي أنها دخلت في ملكه من تركه فجاء ابن المؤلف وهو تقى الدين فزعم أنها إينا كانت عنده عارية من مدة ، فردتها عليه وهو كتاب نقيس فيه فوائد كثيرة ، واتفق أنه اشتري من الأوراق المفرطة التي تأخرت عن البيع الشاعر الفاضل الجمالي يوسف بن العلمي بأربعة قبارصة فلم يجد لها تساوي المبلغ المذكور فعمل هذه الآيات حتى ردتها على ورثته وهي :

حوى كُتباً لكنْ سواه ها انتفع  
اذا كانت الوراثة عندهم ورئ  
وبعض حمايأة ألا بئس ماجمع  
سوى نقمةٍ تفضي الى الخسر والبدع  
عليه لسوء الحظ مطلبي وقع  
أصبحت وما في الحال والله متسع  
بنجل الفتى أعنيه قاضي في زرع  
وذاك غنى النفس ليس له طمع

الا فانظروا فعل الريجيحي وما صنع  
فقال لها وقف ويجرم يعنه  
وبعض إعارات وبعض غصيبة  
ولما أبیعت مارای الناس غبطه  
وبعض وريقات أخذت نوافصاً  
تساوي بقدر العشر من عشر سعرها  
ولكن شكوننا على ندرك نصرة  
فذاك مغيث إن عرا الماء حادث

(٦) كذا في الأصل ولعلها : كتبه

(٧) الفقير : صاحب الخبر وهو الداودي المتقدم ذكره .

أطّال إلهي عمره وحياته وأمنه من كل خوف ومن حزء  
[ ٣٩ - ب ]

وأولى من قوله : بنجل الفتى أعنيه قاضي في زرع لوقال : ( بنجل الفتى  
الذ كان قاضي في زرع )

وهو قريب زوجة الميت الرجيعي ووكيلها في ضبط ما يخصها من  
تركته ، وقد وقع اختلاف في توريث ذوي الأرحام للميت ؛ فقد خلف ابن  
ابن ابن حالة ، وابن بنت أخت ، فأفتى بعض الخنابلة بالتسوية بينها في  
الارث ، وان كان الثاني أقرب الى الوارث من الأول لكون جهتهما مختلفة ،  
وأفتى بعضهم بتقديم الثاني لقربه من الوارث . ثم رفع الأمر الى القاضي فقال :  
متى قُسِّمتْ تركةٌ على مذهب الخنابلة ؟ ! واما تقسم على مذهب أبي حنيفة .  
والراجح فيه تقديم الأقرب الى المورث من ذوي الأرحام ، فاستأثر بها الثاني  
وهو ابن بنت الأخت بعد فرض الزوجة والله أعلم ، انتهى ما ذكره الداودي  
بحروفه .

## ضياء الدين الرجيعي

عبد الغني بن عبد القادر الدمشقي الشيخ الفاضل ضياء الدين الشهير  
بالرجيعي ؛ ترجمه الحافظ شيخ الاسلام النجم الغزي العامري فقال : كان من  
شهود المحاكم بدمشق المحمية ثم ناب في القضاء ، وكان طويل القامة عريضاً  
وكان الناس سالمين من لسانه ويده ، مات في ثالث رجب الحرام من سنة  
ثلاث بعد الألف ، انتهى . قلت : ودفن بباب الصغير التربة المشهورة  
بدمشق ، وذكر الشمس محمد بن محمد الداودي في يومياته أنه في صبيحة يوم  
الأربعاء عاشر رجب المذكور ، جاء الأمر من السلطان الجديد وهو السلطان  
محمد بن السلطان مراد العثماني يتضمن الإخبار بوفاة والده والأمر بالصلة

عليه ، فنودي على المنائر بالصلوة عليه ، وكان البasha قد هم بأن يصلي عليه بالمرجة كما جرت به العادة ، فعارضه القاضي فصلى عليه بالجامع الأموي . قيل : خاف القاضي من العامة إن صلى عليه في المرجة أن يرجموه كما فعلوا به في ولايته السابقة ، وقدم للصلوة عليه الشيخ أحمد بن سليمان القاهري خادم ضريح الأستاذ أرسلان<sup>(٨)</sup> وهو المتتصوف وشيخ القراء إلى آخر ما ذكر انتهى .

## شهاب الدين بن مفلح

أحمد بن محمد بن مفلح القاضي شهاب الدين الدمشقي الشهير بابن مفلح ، كان رئيس الكتبة بمحكمة قبنا العوني ، ثم صار قاضياً بها وبغيرها . ترجمه الحافظ النجم الغزي العامري فقال : كان يأكل الكيف وربما سره إلا أنه كان صائناً للعرض ، في طريقه ، فقيراً . مات في عشرين المحرم سنة ست بعد الألف رحمة الله تعالى انتهى بمحروفة [ ٤٠ - آ ] .

## الشهاب أحمد الشوكي<sup>(٩)</sup>

أحمد بن محمد بن أحمد بن الإمام أبو العباس شهاب الدين الفقيه الجبهذ التحرير المعروف بالشوكي . ترجمه الأمين الحبي في تاريخه فقال : كان

(٨) الأستاذ أرسلان : هو أرسلان بن يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله أصله من قلعة جعبر ثم أتى الشام وكان نشاراً اشتهر بالصلاح والزهد قيل انه كان ينشر الخشب ويقسم أجرته ثلاثة فيجعل ثلاثة للنفقة وثلاثة للصدقة وثلاثة للكسوة كان يتبعده مسجد صغير داخل باب توما ثم خرج إلى ظاهر باب توما إلى مسجد خالد بن الوليد وكان مكان خيته حين فتح دمشق رضي الله عنه فعم هناك مسجداً وأقام فيه إلى أن توفي بعد سنة ٥٤٠ وهو مكان تربته المشهورة ويقال لها أيضاً تربة أبي عامر المؤدب [ الأعلام ٢٧٧/١ طبقات الشعراني ١٣٢/١ كشف الظنون ٨٦٧/١ ]

(٩) ترجمته في خلاصة الأثر ٢٨٠/١ وترجم الأعيان ٥١/١ والجواهر والدرر ورقة ١٦ خطوط

ومختصر طبقات الحنابلة ٩٢

من أفضل الخنابلة بدمشق ، وكان غزير العلم سريع الفهم حسن الماحضرة فصيبح العباره وفيه تواضع وسخاء . ولد بصالحية دمشق ، وحفظ القرآن العظيم ، ( والمقنع ) في الفقه وغيره على محرر المذهب الشرف موسى الحجاوي الصالحي ، وأخذ العربية وغيرها من الفنون عن العلامة خاتمة المحققين الشمس محمد بن طولون والمنلا حب الله والعلامة أبي الفتح الشبشي리 والعلامة علاء الدين بن عماد الدين والشهاب أحمد بن بدر الدين الطبيي الكبير ، ثم رحل الى مصر ، وأخذ بها عن الجلة من العلماء كشيخ الاسلام تقى الدين محمد بن أحمد الفتوجى<sup>(١٠)</sup> شيخ الخنابلة بمصر ورئيسهم ، ورجع الى دمشق وأفتى بها ودرس نحو ستين سنة ، وسلم له فقهاء المذهب ، غير أنه كان يفتى بقول العلامة تقى الدين بن تيمية الحراني من القول بتجویز [بقاء]<sup>(١١)</sup> الترويج بعد الطرق الثلاث الدفعية . وتولى صاحب الترجمة القضاة بالصالحية وقناة العوني والكبير<sup>(١٢)</sup> ، وكان يحكم ببيع الأوقاف إذا وجدت مسوغاتها . وترك الصالحية في أواخر عمره وقطن بدمشق بالقرب من الجامع الشريف الأموي ، وخطب مدة طويلة بجامع الأمير منجك باشا بحلة ميدان المصا ، وكان صوته حسناً وتلاوته حسنة ، وامتحن مرات ، وسافر الى قسطنطينية في بعضها ، وسرقت ثيابه وغالب ما كان يملك في منزله<sup>(١٣)</sup> بدمشق ، دخل عليه اللصوص وأمسكوا لحيته وأرادوا قتلها ، ونسب فعل ذلك الى غلام رومي . وكانت ولادته في سابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وتسعاً بتقدیم

(١٠) في خلاصة الأثر : ( تقى الدين بن أبي بكر بن محمد الفيومي )

(١١) هذه الكلمة ليست في الأصل والزيادة من خلاصة الأثر .

(١٢) المحكمة الكبرى أو البزورية في منطقة البزورية اليوم [ مؤتمر بلاد الشام ١٠٢-١٠١ ] ويقال لها أيضاً الجوزية والدهنياتية [ مشافهة الأستاذ دهان ]

(١٣) في الأصل « وما كان يملك غالباً في منزله » وما أثبتناه من خلاصة الأثر .

السين في سبع كا قرأته بخط القاضي عبد الكريم بن محمود الطاراني نقلًا عنه ، وتوفي يوم عرفة بعد العصر تاسع ذي الحجة سنة سبع بعد الألف ودفن بعد أن صُلي عليه بالجامع الأموي في سفح جبل قاسيون على أسلافه الشويكيين رحمه الله تعالى آمين انتهى . وترجمه العلامة بدر الدين حسن البوريني في تاريخه المسمى ( بتراتم الأعيان من أبناء الزمان ) فقال : الشيخ أحمد الشويكي هو الشيخ الفاضل العالم الكامل ، القاضي شهاب الدين أحمد الشويكي الحنبلي ، وهو من بيت نجابة وفتوى وخطابة . ولد بصالحية دمشق الشام وكان يحفظ القرآن العظيم ، وحفظ ( المقنع ) أيضًا على مذهب الإمام أحمد رضي الله تعالى عنه ، واستمر نحو ستين سنة يفتى على مذهب الإمام المذكور [ ٤٠ - ب ] . فما عرفت له زلة ، ولا أبطل أحد نقله ، وتولى القضاء نيابةً بدمشق مدة مديدة ، وأعواماً عديدة ، ثم قال البوريني : ولقد كان العوام يضربون المثل بردہ للطلاق البائن ، ويعدون له ذلك من جملة المحسن ، غير أنه كان غزير العلم ، سريع الفهم ، فصيح العبارة ، جميع الإشارة ، يتوقى ذكاؤه ، ويتفجر سخاؤه ، سلم له فقهاء مذهب أحمد ، ورأوا الانتقاد لما يقوله فيه أولى وأحمد ، رحل إلى مصر فاستفاد بها ما أراد ، ورجع منها فائزًا من العلوم بالمراد ، كان ابتداء اجتماعي به في المدرسة الحاجية<sup>(١٤)</sup> ، بالصالحية الخمية ، وهو إمامها في سنة خمس وسبعين وتسعمائة ورأيته يقرئ بعض الخطابات متن ( المقنع ) إقراءً حسناً ، وأظهر للحاضرين فصاحة ولسنا ، وتقلىت عليه الأحوال ، وأحاطت به الأحوال ، حتى فارق وطنه بالصالحية ، وقطن بدمشق طالباً أن يسلم من البرية ، ولقد اجتمعت به على إثر محنٍ صدرت له من بعض الأعداء فشكًا ،

(١٤) المدرسة الحاجية : قبل المدرسة العمريّة بصالحية دمشق أنشأها الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير مبارك الائيني النوروزي [ الدارس ٥٠١/١ ]

وحكى ، وبكى ، وأنشدني لأبي تمام معداً أخي الملك العزيز العلوى الفاطمى  
قوله :

أما والذى لا يعلم الأمر غيره  
لئن كان كتان السرائر مؤلا  
وبى كل ما يصيبي الحليم أقله  
ومن هو بالسر المكتم أعلم  
لإعلانها عندي أشد وألم  
 وإن كنت منه دائياً أتكتم

وتوفي سنة سبع بعد الألف يوم عرفة من السنة المذكورة عن نحو سبعين  
سنة ، ودفن بصالحة الشام رحمه الله تعالى . انتهى كلامه . ووقفت للمترجم  
على هذه الأيات معزية إليه وهي :

سهرتْ أعينْ ونامتْ عيونْ  
فادراً همْ ما استطعتَ عن النف  
إنَّ ربِّاً كفاكَ همَّكَ بالآمد  
لأموري تكونُ أولاً تكونُ  
سِ فحملائِكَ الْهَمُومَ جنوُنْ  
سِ سيكفيك في غدِّ ما يكونْ

وترجمه الحافظ نجم الدين الغزى العامري في ( ذيل الكواكب ) فقال :  
كان من أفضل الخنابلة وأذكاهم وكان له حسن محاورة ، وفيه مزاح لطيف  
وتواضع إلا أنه كان يريد الزوجة إلى زوجها بعد وقوع الطلقات الثلاث ، على  
مذهب الإمام تقى الدين أحمد بن تيمية رحمه الله تعالى خفية ، ثم إنَّه كان  
يظهر أمره وينكر عليه شيخ الإسلام الشيخ أحمد بن أبي الوفا مفتى الخنابلة  
بدمشق وغيره من العلماء ، وكان يحضر مجالسي بجامع دمشق عشية النهار ،  
فذكرت غير مرة أنه لا يجوز أن يرد الرجلُ زوجته بعد وقوع الطلقات الثلاث  
على مذاهب المسلمين الأربعـة إلا ما كان من قول الإمام ابن تيمية ، إلى أنَّ  
قال : وشددت النكير وهو يسمع وكان من قرب منه من الناس ينظرون

إليه ، فلما كان بعد يسير امتحن بمحنة ؛ وهي أن اللصوص دخلوا عليه بيته وأمسكوا بلحيته وأرادوا قتله وأخذوا أسبابه<sup>(١٥)</sup> فكان يحيى ذلك لشيخنا القاضي حب الدين الحموي وأنا حاضر لأنووجع له بل أذكر الله تعالى على وجه [٤١ - آ] التعجب من صنعه فيمن خرج عن أمره ، وكان الشويكي ذكياً ففطن لما قصدته من تذكيره بأنّ ذلك عقوبة رده الطلاق الثلاث ، فقال وأقبل علىّ : يا مولانا الشيخ نحن نستحق أكثر من ذلك لذنبنا وجرأتنا : أو ما هذا معناه ، فقلت له : ياقاضي الحمد لله الذي أيقظكم لمثل ذلك ، ثم قام من المجلس فقال لي شيخنا : سبحان الله فهم القاضي الشويكي ما أشرت إليه - فقلت : يا مولانا هذا مغالطة منه فقال : نعم ، وقد بلغني أنّ شيخه الشيخ موسى دعا عليه وإنّ ما كان فيه بدعائه ، انتهى . وأقول : هذه القصة لا تحظر من مقدار هذا الإمام وما زالت الأشراف تهجى وتقدح والابتلاء والعقوبة في الدنيا يدلّان على حسن الحال في الآخرة . وقد تقدم في الطبقة الثانية ترجمة جد صاحب الترجمة<sup>(١٦)</sup> وأخذ عنه جملة من الأفضل .

## القاضي أكمل الدين ابن مفلح<sup>(١٧)</sup>

محمد أكمل الدين بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد أكمل الدين بن عبد الله شرف الدين بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الشيخ الإمام العالم البارع المؤرخ المسند الفقيه الشهير بالقاضي أكمل بن مفلح الرامياني المقدسي

(١٥) لعلها ثيابه وهو أقرب لما ورد فيها سبق

(١٦) لعل جده الذي تقدمت ترجمته ص ١٠٥

(١٧) انظر ترجمته في خلاصة الأثر ٣١٤/٢ والجواهر والدرر الورقة ٥٤ وختصر طبقات

الخانبلة : ٩٣ الأعلام ١٩٢٦

الأصل الدمشقي . مولده بدمشق بعد عصر يوم الجمعة ثانى عشر جمادى الآخرة  
سنة ثلاثين وتسعمائة . أخذ الحديث والفقه وغيرهما عن جماعة من أجلاء أهل  
القرن العاشر ، منهم والده القاضي برهان الدين ، وقد استجاز والده المزبور  
لنفسه وإخوته وأولاده ، ومنهم صاحب الترجمة جماعةً من مشايخ الإسلام ،  
منهم جداً شيخ مشايخ الإسلام القاضي رضي الدين محمد الغزى العامرى ،  
وولده شيخ الإسلام عالم الربع العمور بين الخاص والعام الشيخ بدر الدين محمد  
الغزى ، والعلامة السيد الشريف السيد كمال الدين ابن السيد حمزه ، مفتى دار  
العدل ، فأجازوا طبق ما استجاز كما تقدم في ترجمته مبيناً ، ووجد بخط  
صاحب الترجمة ما صورته : ذكر مشايخ كاتبه الذين قرأ عليهم والذين أجازوه  
من الحنفية الشيخ قطب الدين محمد بن سلطان الحنفى ، والشيخ شمس الدين .  
محمد بن طولون والشيخ عثمان بن منلا ، شمس الامدى ، وأبو السعود أفندي  
مفتى الزمان بدولة بني عثمان ، وفضلي أفندي ابن علي الجمالى ، والشيخ الكريم  
السيد محمود ، ومن الشافعية الشيخ السيد كمال الدين محمد والقاضي رضي الدين  
محمد الغزى العامرى والشيخ تقى الدين أبو بكر البلاطنسى والشيخ تقى الدين  
القارى وشيخ الإسلام الشيخ بدر الدين محمد ابن القاضي رضي الدين المقدم  
ذكره والشيخ إبراهيم بن جماعة المقدسي والشيخ علي بن [ ٤١ - ب ] أبي اللطف  
المقدسي والشيخ محمد الإيجي والشيخ محمد الكفرسوسى والمنلا أحمد القرزوينى  
السعيدى والشيخ محمد الفلوجى والعلامة السيد قطب الدين عيسى الصفوى  
والشيخ الوفائى المقدسى والشيخ أحمد بن أحمد الطيبى وقاضى القضاة بالقدس  
الشريف شهاب الدين أحمد الميلى المالكى والشيخ أبو الفتح محمد بن عبد السلام  
المالكى ، وقرأ بدمشق القرآن العظيم على شيخ الإقراء بها شهاب الدين أحمد  
الطيبى إفراداً وجمعأً للقراء السبعة ، وقرأ على الشيخ تقى الدين القارى جمعاً

لأهل سما<sup>(١٨)</sup> ووجدت بخطه ماصورته : قال سيدى علي بن أبي الوفا قدس سره العزيز :

إذا خدرت في كأسه الخمر في حلقي  
أحاط المراسي عنده ، وأمل لي واسقي  
الآلا يل يوموني فلست بقلع  
ساوي الى بحر من الراح متزع

وتحت هذين البيتين بخطه ماصورته : جميع كلام سيدى علي بن أبي الوفا رحمه الله تعالى من نظم ونثر أرويه عن شيخنا العلامةشيخ الاسلام بدر الدين محمد بن شيخ الاسلام رضي الدين محمد بن محمد بن أحمد الغزى العامرى الشافعى ، وهو يرويه عن شيخه العلامة أبي الفتح المزى المعروف بالاسكندري ، وهو يرويه عن الشيخ رحمه الله ، وأرويه أيضاً عن شيخنا البدر المشار اليه ، عن الشيخ شرف الدين قاسم بن عمر المصري القيروانى المالكى خادم ضريح سيدنا الإمام الأعظم محمد بن ادريس الشافعى ، عن السيدة حسناء بنت سيدى علي بن أبي الوفا عن والدها ، وبخطه أيضاً ماصورته : البغوى أخبرنا به شيخنا السيد كمال الدين محمد بن حمزه الحسيني إجازة ، قال : أخبرنا به شيخنا الحافظ ابن حجر إجازة ، قال : أخبرنا به أبو هريرة عبد الرحمن الذهبي عن أبيه الحافظ عن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي المعروف بابن البخارى ، عن أبي المكارم فضل الله بن محمد التوقاتى ، عن الإمام البغوى فذكره . ووجدت بخطه ماصورته : أخبرنا شيخنا الحافظ الحجة المحدث المسند شمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي الحنفي إجازة قال : أخبرنا شيخنا الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد المادي الصالحي الحنفي إجازة إن لم يكن ساماً قال : قرئ على النظام بن مفلح وأنا أسمع

(١٨) جماعاً لأهل سما : أي أن المترجم قد جمع القراءات برواية نافع وعبد الله بن كثير وأبي عمرو بن العلاء : وهذا مأخوذ من الشاطي الذي رمز لهؤلاء القراء بكلمة سما .

أخبركم ابن الحب أنا المزي أنا ابن البخاري وغيره أنا ابن طبرزد أنا أبو بكر الأنصاري أنا ابن المهدى بالله أنا ابن المؤمن أنا ابن الانباري أنسد니 أحمد بن سعيد الدمشقي أنسدني عبد الله بن المعتر نفسه<sup>(١٩)</sup> :

يادهـ ما أبقيتـ لي من صديق<sup>(٢٠)</sup> ما أنت بالبـر ولا بالشـفـيق  
[٤٢ - آ]

تـأـكـل أـصـحـاـبـي وـتـفـنـيـهـمـ ثم تـلـاقـيـنـيـ بـوـجـهـ صـفـيقـ  
وـبـهـ إـلـىـ اـبـنـ الـأـنـبـارـيـ أـنـسـدـنـيـ أـحـمـدـ بـنـ سـعـيدـ الدـمـشـقـيـ ،ـ أـنـسـدـنـيـ عـبـدـ اللهـ  
ابـنـ الـمـعـتـرـ لـفـسـهـ<sup>(٢١)</sup> :

لـجـ الزـمـانـ فـلـيـسـ يـعـقـبـ<sup>(٢٢)</sup> صـرـفـهـ  
لـمـ يـدـرـ مـاـنـحـتـ التـجـمـلـ حـاسـدـ  
قـتـلـ لـلـحـسـودـ إـذـاـ تـنـفـسـ طـعـنـةـ  
قولـهـ :ـ طـعـنـةـ منـصـوبـ بـفـعـلـ مـحـذـفـ وـلـيـسـ منـصـوبـاـ بـالـقـوـلـ لـأـنـ القـوـلـ  
لاـيـعـمـلـ فـيـ المـفـرـدـ وـبـهـ إـلـىـ أـحـمـدـ بـنـ سـعـيدـ ،ـ أـنـسـدـنـيـ اـبـنـ الـمـعـتـرـ لـفـسـهـ<sup>(٢٣)</sup> :

مـاتـ الـهـوـيـ مـنـيـ وـضـاعـ شـبـابـيـ  
وـإـذـأـرـدـتـ تـصـاـبـيـاـ فيـ مـجـلـسـ  
وـقـضـيـتـ مـنـ لـذـاتـهـ آـرـابـيـ  
فـالـشـيـبـ يـضـحـكـ لـيـ مـعـ الـأـحـبـابـ<sup>(٢٤)</sup>

(١٩) الديوان ٣٢٠

(٢٠) في الديوان :

عاشرته دهراً ولا من شقيق

.....

(٢١) الديوان ٣٤١

(٢٢) في الديوان يبعث ويعبث : يلعب وصرفه : حادثه .

(٢٣) الديوان ٣٣٤

(٢٤) في الديوان : الأصحاب .

وبه إلى ابن الأنباري أنسدني أحمد بن سعيد الدمشقي ، أنسدني ابن المعتز

:  
(٢٥) لنفسه

أيا نفس قد أثقلتني بذنوبِي  
أيا نفس كفي عن هواكِ وتوبي  
وقد ملّ مقراضي عبابَ مشيبي  
كيف التصايب بعد ماذهبَ الصبا

وبه إلى ابن الأنباري أنسدني أحمد بن سعيد أنسدني عبد الله بن المعتز

:  
لنفسه

ألاستَ ترى شيئاً لرأسي شاماً  
ونت حيلتي عنْهُ وضاقَ بهِ ذرعِي  
كأنَّ المناقِشَ الذي يعترينه  
مناقيرُ طيرٍ يبتغي سُبلَ الزرعِ

وبه إلى ابن الأنباري أنسدني أحمد بن سعيد ، أنسدني عبد الله بن المعتز

:  
(٢٦) لنفسه

اصبر على شرِّ الحسادِ و  
فإنْ صبرَكَ قاتلة  
إنْ لم تجده ماتَ أكلة  
النارَ تأكلُ نفسَها<sup>(٢٧)</sup>

أخبرنا شيخنا ابن طولون إجازة ، أنا شيخنا يوسف بن عبد الهادي  
إجازة قال : قرأت على فاطمة بنت الحستاني أخبركم ابن البالشي وابن  
الحرستاني ، وعلى بن أحمد المرداوي إجازة ، أنا أبو الحاج المزي وأبو محمد بن  
الحب إجازة قال ابن الحب : أنا أبو عبد الله الحراني وأبو الفضل بن النحاس ،  
وقال المزي : أنا أحمد بن أبي الخير قالوا : حدثنا ضياء الدين صقر بن يحيى

(٢٥) في الديوان ٣٣٤

(٢٦) في الديوان ٣٤٠

(٢٧) في الديوان بعضها

قال النّحاس ويوسف بن خليل : أنا الشّفّي أنا أبو علي الحداد أنا الحافظ أبو نعيم أنا أبو محمد الجابري أنسدنا ابن المعتز لنفسه :

فَمَا تَنْفَعُ الْأَدَابُ وَالْعُقْلُ وَالْحِجْبُ  
وَصَاحِبُهَا عِنْدَ الْكَمالِ يَمُوتُ  
فَكُلُّهُمْ تَحْتَ التَّرَابِ صَمَدٌ وَتَ

وبه إلى الجابري أنسدنا عبد الله المعتز لنفسه [ ٤٢ - ب ] :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهَرَ يَوْمٌ وَلِيلَةٌ  
يَكْرَانُ مِنْ سَبْتٍ عَلَيْكَ إِلَى سَبْتٍ  
فَقُلْ لِجَدِيدِ الْعِيشِ لَابِدٌ مِنْ بَلَى  
وَقُلْ لِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ لَابِدٌ مِنْ شَتَّى

ووُجِدَت بِخَطِّ صَاحِبِ التَّرْجِمَةِ مَا صُورَتِهِ : فِي أَوَّلِ صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثَةِ وَسَعْيَاهَةِ وَلَدَتْ اُمَّةً مِنْ نِسَاءِ الْحَدَادِينَ بِقَسْطَنْطِينِيَّةَ وَلِدَّا ذَكْرًا ، مَخْتُونًا ، عَيْنَاهُ فِي حَمْلِ السَّجْدَةِ فَوْقَ حَاجِبَيْهِ ، وَأَذْنَاهُ فِي عَنْقِهِ ، وَلَيْسَ لَهُ فِيمَا حَمَلَهُ خَطَّ أَسْوَدٌ ، وَلَا أَنْفٌ لَهُ وَإِنَّمَا يَتَنَفَّسُ مِنْ أَذْنِيهِ ، وَلَهُ لَحْيَةُ شَقَرَاءٍ . فَعَاشَ يَوْمًا وَاحِدًا وَمَاتَ . وَعُرِضَ عَلَى حَضْرَةِ السُّلْطَانِ فَرَآهُ وَاسْتَفْتَى الْمُفْتِي فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَأَفْتَى بِهَا ، وَهَذِهِ مِنِ الْعَجَائِبِ ، أَتَهْمِي . وَكَانَ صَاحِبُ التَّرْجِمَةِ لَهُ خَطَّ حَسْنٌ كَتَبَ بِهِ عَدَةَ كُتُبٍ وَمَجَامِعٍ ، وَعَلَى كِتَابِهِ رُونَقٌ ظَاهِرٌ ، وَلَهُ قَنْنَنٌ بَتْلَوِينٌ الْأَحْبَارُ وَهِيَّئَاتُ الْكِتَابَةِ ، مِنْ وَضْعِهَا فِي جَدَالِ مُسْتَدِيرٍ وَمُسْتَطِيلٍ وَمُرْبَعَةٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكِ . وَكَانَ تَقْشِ خَاتَمَهُ أَخْتَمَ بِخَيْرِ مَصْلَحٍ ، لِلْأَكْمَلِ بْنِ مَفْلِحٍ ؛ وَلَهُ تَالِيفٌ لطِيفَةٌ مِنْهَا ( تَارِيخُ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى دُولَةِ السُّلْطَانِ قَايَتَبَايِ ) وَقَطْعَةٌ مِنْ ( تَارِيخِ دَمْشِقٍ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا ) ، وَكِتَابٌ ( فِينَ وَلِي قَضَاءِ الْخَنَابلَةِ ) ، مَرْتَبًا بِوَلَايَةِ الْمُلُوكِ بَصْرَةَ ، ( رِسَالَةُ فِي تَوَارِيخِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ لَدْنِ آدَمَ إِلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا ) ، ( رِسَالَةُ مُشْتَمَلَةٍ عَلَى مَدَدِ الْخِلَافَةِ بَعْدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) ، ( رِسَالَةُ فِي ذَكْرِ أَخْبَارِ الْمُلُوكِ الْمَصْرِيَّةِ ) ، رِسَالَةُ ( مُختَصَرٌ مِنْ

كتاب أبي شامة في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ) . وغير ذلك من التعاليق والفوائد والأشعار والأدبيات والتاريخيات وله من الشعر قوله :

أليس عجيباً أن حظي ناقص  
وغيري له حظ وإنني لأكمل  
وقوله في ناعورة :

أميس ونصي في أمان من الخضرِ  
بعضِي كَا لاقتَ يبكي على بعضِ

لقد كنتُ غصناً في الرياض منعما  
فصَرَّيني صرفُ الزَّمَانِ كَا ترى  
وما ألطَّفَ قول ابن نباتة فيها :

واضلُّها كادت تعدد من السقمِ :  
وأما دموعي فهي تجري على جسمي

وناعورةٍ قالت وقد ضاع قلبها  
أدورٌ على قلبي لأنّي فقدته

وذكرت حين كتابة هذا المثل قول ابن تيم :

قولاً لم تدرِّ الجوابِه ولا تعي  
أبداً أسير ولا أفارق مضجعي  
للناظرين وأعني في أضلعي

ناعورةً ، قالت لنا بائينها  
كم في من عجب يُرى ، معْ أني  
لا رأس في جسدي وقلبي ظاهرٌ

وكانت وفاة القاضي أكمل في خامس عشرى ذي الحجة سنة إحدى عشرة  
بعد الألف [ ٤٣ - آ ] .

## أبو بكر بن زيتون<sup>(٢٨)</sup>

أبو بكر بن زيتون الشيخ المسند الفقيه الفاضل الدمشقي الصالحي سمع  
من المسند الشرف موسى المحاوي وغيره ، وولي تولية مدرسةشيخ الإسلام

(٢٨) الجوهر ورقة ١١

الشيخ أبي عمر بالصالحة ، وحج صحبة القاضي محب الدين الحموي سنة ثمان وتسعين وتسعائة ، وكانت وفاته بعلة الإسهال في سابع أو ثامن رمضان المعلم سنة اثنتي عشرة بعد الألف بصالحية دمشق الخمية ودفن بسفح جبل قاسيون وترجمه العلامة شيخ الإسلام النجم الغزي العامري في ذيل الكواكب .

## محمد المرزناتي الأدهمي<sup>(٢٩)</sup>

محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن إسماعيل بن أحمد ابن الفرد في زمانه ، الشيخ محبي الدين بن يوسف ابن علم الدين سليمان بن عبد الرزاق بن قيس شاكر بن مؤيد بن عفيف الدين بن سعيد بن علي الهايم بن منصور الموله بن تاج الدين ثوبان ابن الأمير الكبير إسحاق ابن السلطان إبراهيم بن أدهم الأدهمي الصوفي القادر الشهير بالمرزناتي الدمشقي الصالحي . ترجمه الفاضل الأمين المحبي في خلاصة الأثر فقال : الشيخ الصالح الخير كان من أمثل صوفية الشام وكان أخذ طريق القادرية عن الأستاذ أحمد بن سليمان القادرى خادم سيدي الشيخ أرسلان وادعى بعد موته شيخه أنه خلفه وأراد أن يجلس مكانه على سجادته ، فما مكّن وقصة ذلك هو أنه لما مات الشيخ أحمد بن سليمان المذكور ، وترك ولده الشيخ عبد القادر وعمره اثنتا عشرة سنة ، فجلس مكانه أبيه على سجادة المشيخة في يوم موته ، فطلب صاحب الترجمة الخلافة لنفسه مدعياً أن الشيخ أمه خلفه ، وتعصب معه قوم منهم الشمس ابن المنقار وكان جدي من جهة والدتي المرحوم القاضي محب الدين الحموي من قام مع الشيخ عبد القادر واهتم بأمره ، ووقع بسبب ذلك أمور ومحاربات كثيرة ، ومن جملتها في المخاورات الخطابية مأنشده الشمس المذكور في مجمع حافل بزاویتهم

(٢٩) ترجمته في خلاصته الأثر ١٥٨/٤

القلجية وأراد بذلك الإزراء بالجد الحبي وعبد القادر وذلك البيت المشهور :

شیئان عجیبان هما أبره من يخ شیخ یتصابی وصی یتمشیخ<sup>(٣٠)</sup>  
فأجابه الجد وكان أصغر منه سنًا وأكبر مرتبة بقوله تعالى : ﴿وَاتَّنَا  
الْحُکْمَ صِبَّاً﴾<sup>(٣١)</sup> وأنشد معرضاً به و بالمرزناتي المذكور :

لَوْ كَانَ كَبْرُ السَّنِ مُحَمَّدَةً فَضَّلَ إِبْلِيسَ عَلَى أَدْمَرِ  
وَاسْتَمْرَتْ هَذِهِ الشَّهْنَاءُ مَضَافَةً إِلَى سَابِقَةِ بَيْنِ الْجَدِ وَالشَّمْسِ أَيَامًاً ، حَتَّى  
اجْتَمَعَا يَوْمًا فِي مَجْلِسِ دُعَاءِ لِلْسَّلَطَانِ بِالْجَامِعِ الْأَمْوَيِّ ، وَكَانَا قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِذَا  
حَضَرَا [٤٣ - ب] مَجْلِسًا مُثْلِهِ هَذَا يَجْلِسُ قَاضِيَ الْبَلْدَةَ ، وَيَجْلِسُ وَاحِدٌ مِنْهَا  
عَلَى الْيَمِينِ وَالْآخِرِ عَنِ الشَّمَالِ ؛ فَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ الْجَدُّ إِلَى الطَّرْفِ الَّذِي فِيهِ  
الشَّمْسُ وَجَلَسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَاضِيِّ ، فَلَمَّا تَمَّ الدُّعَاءُ قَامَ الشَّمْسُ مَغْضَبًا وَنَادَى  
بِأَعْلَى صَوْتِهِ : أَتَجْلِسُ فَوْقِي وَأَنَا مُفْتَى الْبَلْدَةِ مِنْ مَنْذِ كَذَا ، فَأَجَابَهُ الْجَدُّ كُلُّ  
هُؤُلَاءِ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْمُفْتَى بِالْأَمْرِ السُّلْطَانِيِّ أَنَا ، وَأَمَا أَنْتَ فَلَكَ أَسْوَةٌ مِنْ يَفْتَى  
مُثْلِكِي مِنْ غَيْرِ إِذْنِي ، فَرِتَبَةُ الرُّجُحَانِ لِي ، فَكُلُّ مَنْ حَضَرَ صَدَقَ قَوْلَهُ وَكَانَ  
الْجَمِيعُ يَغْضُونَ مِنَ الشَّمْسِ وَيَكْرِهُونَهُ لِسَوْءِ أَخْلَاقِهِ ، فَيَقَالُ إِنَّهُ ذَهَبَ مِنْ ذَلِكَ  
الْمَجْلِسِ حَمْوَمًا وَبَقِيَ أَيَامًاً وَمَاتَ ، وَكَانَ الْمُتَرْجِمُ كَثِيرُ الرَّخْلَةِ إِلَى الرُّومِ ، وَلَهُ  
مَعَ عَلَمَائِهَا اخْتِلاطٌ كَثِيرٌ ، وَكَانَ لَهُ فِيَّا يَفْعُلُهُ مَشَايخُ الصَّوْفِيَّةِ مِنَ النَّشْرِ  
وَالْتَّعْوِيذَاتِ شَهْرَةٌ تَامَّةٌ ، وَكَانَ يَرْوَجُ بِذَلِكَ مَقْدَارَهُ عَنْدَ الْأَرْوَامِ ، بِسَبِيلِ  
اعْتِقَادِ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْهُمْ وَنَالَ بِسَبِيلِ ذَلِكَ قَبُولاً ، وَأَخْذَ وَظَائِفَ وَمَعَالِيمَ كَثِيرَةَ ،

(٣٠) كَذَا قَالَ وَلَا يَسْتَقِيمُ الْوَزْنُ بِهَذَا الشَّكْلِ وَالصَّوَابُ أَنْ تَكُونَ الرَّوَايَةُ عَلَى الْهَرْجِ فِي بَيْتِينِ  
أَصْلَاهَا الْحَرْمُ فِي أَوْلَاهَا وَيُسَمِّي ذَلِكَ الْعَضْبَ :

شِئَانِ عَجَيْبَانِ أَبَرَهُ مِنْ يَخِ شِئَخِ یَتصَابِی وَصِیِّ یَتمَشِیخِ

شِئَخِ یَتصَابِی وَصِیِّ یَتمَشِیخِ

(٣١) سُورَةُ مُرْمَمِ الْأَيَّةِ ١٢ وَالْأَيَّةِ بِقَامَهَا (يَأْمُي خَذِ الْكِتَابَ بِقَوَّةٍ وَاتَّنَا الْحُكْمَ صِبَّاً)

وكان فاضلاً عارفاً وله في التاريخ معرفة وقىد كثيراً من أحوال معاصريه في مجتمعه ، وذكر وفيات بعض العلماء . قال المحيي : وقد رأيت منقولاً بخطه كثيراً من الفوائد من ذلك ما صورته : وفي نهار السبت ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وألف رأيت أسماء السبعة رضي الله تعالى عنهم من أصحاب النبي ﷺ الذين قتلوا ودفت أجسامهم بقرية عذرا<sup>(٣٢)</sup> ورؤوسهم السبعة<sup>(٣٣)</sup> وأقدامهم في مسجد الأقصاب<sup>(٣٤)</sup> بأرض العناية بدمشق وأقدامهم بمسجد القدم :

وَهُمْ صَحَّابٌ لَهُمْ فَضْلٌ وَإِكْرَامٌ  
وَمَحْرُزٌ ثُمَّ كَرَامٌ وَهَمَامٌ  
مِنْيَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ دَائِماً أَبَداً

قلت : قال ابن كثير في تاريخه : يستحب زياراة قبور الشهداء بقرية عذرا وهم حجر بن عدي الكندي حامل راية النبي ﷺ ، وابن همام ، وقيصمة بن حنيفة العبسي ، وصيفي بن نسيك الشيباني ، وشريك بن شداد الحضرمي ، ومحرز بن شهاب السعدي ، وكرام بن حبان العبدى كلهم في

(٣٢) قرية عذرا شرق دمشق على ٢٢ كم منها اشتهرت بالرج الذي يحيط بها والمعروف برج راهط ثم عرف برج عذراء وفي هذا المرج كانت موقعة فاصلة بين الضحاك بن قيس ومروان بن الحكم قتل فيها الضحاك وتثبتت جوشه وثبتت أقدام الدولة الأموية . وفيها قتل حجر بن عدي وفيها قبره وقيل إنه هو الذي فتحها [ معجم البلدان - إعلام الورى ٨٤ الريف السوري ٢٧٩/١ ]

(٣٣) السبعة : هم الذين قتلوا بعدرا رضي الله عنهم سنة ٥١ أو لهم حجر بن عدي وشريك بن شداد الحضرمي وصيفي بن قبيل الشيباني وقيصمة بن ضبيعة العبسي ومحرز بن شهاب المنقري السعدي وكرام بن حيان العنزي وعبد الرحمن بن حسان العريان العنزي رضي الله عنهم ومن الناس من يزعم أنهم مدفونون بمسجد القصب ومنهم من يزعم أنهم مدفونون بعدرا من غوطة دمشق [ الزياتات ١٤ ]

(٣٤) مسجد الأقصاب : ويسمى أيضاً مسجد السادات وسمي به العامة مسجد القصب بناء ناصر الدين محمد بن منجك وهو في حي السادات [ ذيل ثمار المقاصد ٢٢٢ . الدارس ٤٢٩/٢ ]

ضريح واحد بجامع القرية المزبورة وهي مكتوبة على لوح من صخر ونظمهم بعض العلماء فقال :

جَمِيعَةُ بَثْرَى عَذْرَاءَ قَدْ دُفِنُوا      وَهُمْ صَحَابٌ . . . .  
أَوَاخِرِ الْبَيْتَيْنِ السَّابِقَيْنِ . وَكَانَتْ وِفَاتُ صَاحِبِ التَّرْجِيمَةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ عَشَرَةَ  
بَعْدَ الْأَلْفِ .

### محمد الأسطواني<sup>(٢٥)</sup>

محمد بن محمد بن حسين بن سليمان الملقب ناصر الدين الشهير بالأسطواني الدمشقي ، أحد العدول بدمشق . ترجمه الحافظ النجم الغزي في ( ذيل الكواكب ) فقال : كان من أمثل الكتاب بمحكمة الباب وكان يكتب بين يدي قضاة القضاة ، حين عجز رئيس الكتاب جمال الدين يوسف العدوي ، وكان شيخنا شيخ الإسلام العيشاوي يُشَنِّ عليه كثيراً ويعده ويقول : هو أحسن الشهود كتابةً وأدينهم . وكان ساكناً صامتاً قليلاً الكلام ، لا يدخل فيما لا يعنيه .

توفي في رجب سنة عشرين بعد الألف انتهى . وترجمه الأمين المحبي في تاريخه ( خلاصة الأثر ) وقال : إنه دفن بقبرة الفراديس المعروفة بتربة الغرباء رحمه الله تعالى قلت : وهي الآن تعرف بتربة الذهبية .

### عبد الرحيم الأسطواني

عبد الرحيم بن محمود بن الشيخ أبي الفتح الأسطواني المتقدم ذكره

(٢٥) خلاصة الأثر ١٦٢/٤ ، وختصر طبقات الخانابة ٩٥

وترجعه ، رئيس المؤذنين بالجامع الشريف الأموي . كان لطيف الذات بشوشاً مزاحاً وكان حسن الصوت داخلاً ، وكان يلف العائم لأصحابه وإخوانه حسبة ، وكان يعطي كل واحدٍ قيافته في عمامته ، وكان قد انقطع لخدمة الشيخ الربي الشيخ محمد ابن الشيخ سعد الدين الجباوي ، وكان أمثل جماعته ، يقف هو وأخوه الشيخ أمين الدين والشيخ قطب الدين بن كمال الدين بن سلطان في وجوه الناس إذا وردوا عليه للسلام عليه في الأعياد وغيرها من المهمات ، وكان الشيخ محمد متجملاً بهم ، وكانت صحبتهم له من تمام حظه وحسن بخته ، وسافروا معه إلى الحج وزيارة بيت المقدس ، وإلى حلب لما ذهب إلى الوزير مراد باشا في الشكایة على ابن معن لما خلته لابن جان بلاط في حركته ، وكان الشيخ عبد الرحيم أعني صاحب الترجمة أمثل رؤساء المؤذنين ، وللناس عليه إقبالٌ تام ، محباً إليهم موجباً عندهم .

توفي بعلة البطن شهيداً في أواخر نهار الجمعة ختام ذي القعدة الحرام سنة اثنتين وعشرين بعد الألف ، ودفن يوم السبت بعده على أبيه بتربة الغرباء شرق الطريق الفاصل بين التربتين بباب الفراديس انتهى ما ذكره الحافظ النجم الغزي في ( ذيل الكواكب ) رحمة الله تعالى .

## ذكر من لم تؤرخ وفاته من أهل هذه الطبقة

### محمد النجدي الفرضي

محمد بن [ ]<sup>(٣٦)</sup> النجدي الأصل والشهرة الدمشقي الصالحي الشيخ الإمام الفرضي الحيسوب ، خاتمة من قسم فريضة ، البركة الفاضل المهام ، أخذ عن الشيخ شرف الدين موسى الحجاوي وغيره ، وأخذ عنه جماعة منهم الشيخ علاء

(٣٦) بياض في الأصل بقدار كلمات

الدين علي بن ناصر الدين الطرابلسي والشيخ الفرضي [٤٤ - ب] محمد التنوري ، كان يأتيه من محلة الميدان إلى الصالحية ، وكان صاحب الترجمة مقاماً بمدرسة شيخ الإسلام الشيخ أبي عمر ودرس بها ، وانتفع عليه خلق كثير ، وكانت له اليد الطولى في الفقه خصوصاً الفرائض والأعمال الحسابية كأعمال النساخات مع العفة والورع ، والديانة ، وعدم مخالطة أبناء الدنيا والرغبة في رضوان الله تعالى ، وعدم الاشتغال بما لا يعني ، ملازماً على الطاعات ، قائماً بوظائف العبادات . ولم ينزل على هذه الطريقة المرضية إلى أن درج في مدارج الغفران العلية .

### يحيى الحجاوي<sup>(٣٧)</sup>

يحيى بن موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم ، الشيخ الإمام البارع المسند المحدث الفرضي الفقيه الشهير بابن الحجاوي ، القديسي الأصل الدمشقي المولد والمنشأ ثم الصالحي ثم القاهرة ، أخذ الحديث وغيره بدمشق عن جماعة منهم والده الشيخ الإمام المسند شرف الدين موسى الحجاوي مفتى الخنابلة ، وهو أخذ عن المسند المعمر خطيب المسجد الحرام محب الدين أبي البركات أحمد بن محمد العقيلي ، وأجاز له مفتى دار العدل السيد كال الدين محمد بن حمزة الحسيني بعد قراءته عليه مشيخته التي خرج لنفسه فيها أربعين حديثاً ينزله بدمشق في مجلسين ، آخرهما يوم الثلاثاء حادي عشر شوال سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة ، جميع ما يجوز له وعنه روایته بشرطه ، وكتب له خطه بذلك ، وقد أخذ السيد كال الدين المذكور عن جماعة كثرين ، من أجلهم الحافظ ابن حجر العسقلاني إجازة وروایاته مشهورة ، وأما خطيب

(٣٧) الجواهر والدرر ورقة ٧٤ وختصر طبقات الخنابلة ٩٥.

المسجد الحرام محب الدين المذكور آنفًا فأخذ عن الشيخ أبي الفتح المراغي ،  
 وسمع ثلاثيات البخاري على جدته لأمه أم الفضل خديجة وتدعى سعادة بنت  
 وجيه الدين عبد الرحمن بن أبي الحير محمد بن فهد المكي ، وعلى العلامة برهان  
 الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد بن داود البيضاوي الززمي ، وعلى  
 ابن أخيه الشيخ حب الدين عبد السلام بن موسى بن أبي بكر البيضاوي  
 المعروف بالزمزمي أيضًا برواية هؤلاء كلهم ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد  
 الرسام ، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار ، ومن روى عن الخطيب  
 المذكور العقيلي قاضي قضاة الحنابلة بدمشق نظام الدين عمر بن إبراهيم بن  
 محمد بن مفلح قال : حدثنا به أبو بكر محمد بن الحب قال : حدثنا القاضي  
 سليمان وأبو العباس الحجّار ومن أجاز صاحب الترجمة جدُّنا العلامة المفسر شيخ  
 الإسلام البدر الغزي العامري بن نظومة رأيتها بخط العلامة البدر ومنه نقلت  
 قال رضي الله عنه [٤٥ - آ] :

نعائمه في باطن وظاهر  
 على النبيِّ الهاشميِّ أحـمـدا  
 وعلماءِ الدين طـرـأً أجمعين  
 الحاذق النجلُ الأديبُ اللوذعي  
 العالمُ العـلامـةُ المـفـنـى  
 نـزـهـةُ اللهُ عـنـ المـساـوـيـ  
 مواضعـاً عـرـضاً مـجيـداً مـرـتضـىـ  
 العـالمـ العـلامـةـ المـحقـقـ  
 بلا تـكـفـ لـهـاـ منـ حـفـظـهـ  
 قـرـتـ بـهـ عـيـونـ كـلـ أـهـلـهـ  
 سـبـحـانـةـ مـنـ كـلـ مـاـ يـخـشـأـ

الحـمـدـ للـهـ عـلـىـ تـوـاتـرـ  
 ثـمـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ أـبـداـ  
 وـالـلـهـ وـصـبـهـ وـالـتـابـعـينـ  
 وـبـعـدـ فـالـطـفـلـ الـلـبـبـ الـأـلـعـبـ  
 الشـيـخـ يـحـيـيـ اـبـنـ إـلـمـامـ الـمـتـقـنـ  
 الشـرـفـيـ مـوـسـىـ هـوـ الـحـجـاوـيـ  
 حـضـرـ عـنـدـيـ وـعـلـيـ عـرـضاـ  
 مـنـ الـمـصـنـفـ الـلـذـيـ لـلـخـرـقـيـ  
 أـبـرـزـهـاـ سـرـداـ بـحـسـنـ لـفـظـهـ  
 دـلـتـ عـلـىـ حـفـظـ الـكـتـابـ كـلـهـ  
 وـقـدـ أـجـزـتـهـ وـقـاءـ اللهـ

بكلِّ ما يجوزُ لِي روایتُه  
وفقاً لِـ الله خير العمال  
قد قالَ ذا محمدُ الغزِي  
عامَ ثمانين وتسعاً يامَه  
والحمدُ لِـ الله قـام النظم

وأجاز لصاحب الترجمة أيضاً الشيخ الإمام منصور بن إبراهيم بن محب الدين الشافعي الدمشقي تلميذ البرهان إبراهيم القلقشندى ، كما وقفت على ذلك بخط الشيخ منصور المزبور وتاريخ الإجازة سنة ثلث وسبعين وتسعمائة . ثم رحل الشيخ يحيى صاحب الترجمة بعد وفاة والده إلى القاهرة وأدرك بها جماعة من كبار العلماء كالتقى محمد الفتوحى وغيره ، ودرس بالجامع الأزهر والمikan الأنور وانتفعت به الطلبة وخرجوا على يديه في علوم شتى ، ولم يزل ركناً للإفادة حتى تُوفى بالقاهرة المحروسة ذات البقاع المأносية رحمه الله تعالى ومن أخذ عن صاحب الترجمة الشيخ محمد بن النقيب البيروتي والشيخ سلطان بن أحمد المراحي والشيخ مرعي المقدسي والقاضي محمود بن عبد الحميد الدمشقي الآتى ذكره وهو ابن أخت صاحب الترجمة والشيخ منصور بن يونس بن صلاح الدين البهوي المصري وغيرهم .

رُفْعٌ

عبد الرحمن البغدادي  
سلسلة الفزون كرس الطبقة السادسة

فيين وقعت وفاتهم من سنة ست وعشرين وألف  
إلى سنة خمسين وألف من الهجرة النبوية

محمد المرداوي<sup>(١)</sup>

محمد بن أحمد المرداوي الأصل والشهرة القاهري الشيخ الإمام العالم العلامة  
الهام الفقيه شيخ الخنابلة في عصره ومرجعهم . كان جبلاً من جبال العلم ، بحراً  
من بحور الاتقان ، ترجمه الفاضل الأمين الحبي في الخلاصة [٤٥ - ب] فقال :  
شيخ الخنابلة في عصره بالقاهرة ، أخذ عن التقى محمد الفتوحي وعن الشيخ  
عبد الله الشنشوري الفرضي ، وأخذ عنه جماعة من الأفاضل منهم الشيخ مرعي  
المقدسي والشيخ منصور البهوي والشيخ عثمان الفتوني القاهري الجنبيون ،  
والشمس محمد الشوبي وأخوه الشهاب أحمد والشيخ سلطان المزاخي  
الشافعيون ، وكثير من أهل مصر وغيرهم . وكانت وفاته بمصر في سنة ست  
وعشرين وألف ، ودفن بتربة المجاورين بالقرب من السراج الهندي رحمه الله  
تعالى انتهى .

---

(١) انظر ترجمته في خلاصة الأثر ٢ / ٣٥٦ ، وختصر طبقات الخنابلة ٩٦

رَجُع

**القاضي محمود**  
**نور الدين الحميدى<sup>(٢)</sup>**

عن الرَّبِيعِ الْجَنِينِ

أَسْنَهُ اللَّهُ لِلْأَزْوَاجِ

محمود بن محمد بن عبد الحميد ، الشیخ الإمام العامل العامل المسند المحدث الفتن الكامل أبو الثنا نور الدين المتبحر في العلوم ، الجامع بين المنطوق والمفهوم الحجة العمدة الفقيه قاضي القضاة الشهير بالحیدی الدمشقی الصالھی سبط شیخ الخنابلة وأفضل المتأخرین الشرف موسی الحجاوی صاحب (الإقناع) ، تولی قضاة الخنابلة وإفتاءهم بدمشق . ترجمة العلامہ شیخ الإسلام النجم الغزی فی (ذیل الكواکب) فقال : اشتغل فی العلم مع دولۃ القیسیات الصالحیات<sup>(٣)</sup> وسافر إلی مصر للتجارة ولطلب العلم ، فأکرم مشواه خاله العلامہ الشیخ یحیی بن موسی الحجاوی ، واشتغل عنده فی العلوم وقرأ علیه وعلى غیره ، وكان بارعاً فی فیقه ، ثم رجع إلی دمشق فلازم الشیخ شمس الدین بن المنقار وانتسب إلیه فسعی له فی النيابة فولی بالصالحیة ثم بالکبری ثم بالباب بعد وفاة القاضی شمس الدین سبط الرجیحی وتقدم على النواب لسنّه ومد أيادیه وتصرفه مع استحضاره لمسائل القضاء ، حتى كان يأخذ على غيره من النواب من غير أهل مذهبة انتهى . وترجمة البدر البورینی فی تاریخه أيضاً ، فذكر أنه اجتمع به مرة فأنشده للإمام الشافعی رضی الله تعالى عنه وقد قيل له إنك تكرر زیارة أحمد بن حنبل رضی الله تعالى عنه فقال :

قالوا يزورك أَحَمَّدٌ وَتَزوره قلت المَكَارُمُ لَا تفارقُ مَنْزَلَةً

(٢) انظر ترجمته في لطف السیر وخلاصة الأثر ٤ / ٢١٨ ، والجواهر والدرر ورقة ٧٠

ومختصر طبقات الخنابلة ٩٧

(٣) ربا هي صناعة الفخار أو صناعة أخرى تشبهها .

إِنْ زَارَنِي فِيْ بَفْضَلِهِ أَوْزَرْتُهُ فَلَفْضُهُ فَالْفَضْلُ فِي الْحَالِيْنِ لَهُ

فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ التَّرْجِمَةَ : أَمَا تَحْفَظُونَ جَوابَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلِ  
لِإِلَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ هَذَا الشِّعْرِ فَقَالَ لَهُ الْبُورِينِيُّ : لَا أَحْفَظُهُ .  
فَأَنْشَدَهُ صَاحِبُ التَّرْجِمَةِ لِإِلَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَوْ نَحْنُ زَرْنَا فَلِلْفَضْلِ الَّذِي فِيكَ  
نَالَ الَّذِي يَتَنَزَّلُ فِيكَ شَانِيكَا

إِنْ زَرْتَنَا فِيْ بَفْضَلِهِ أَنْتَ تَنْحَنَّا  
فَلَا عَدِمْنَا كَلَا الفَضَلَيْنِ مِنْكَ وَلَا

انتهى . [ ٤٦ - ١ ]

وَأَخْبَرْنَا شِيخُ الْإِسْلَامِ وَالْدِي السِّيدِ مُحَمَّدِ شَرِيفَ ، عَنْ شِيخِ الْإِسْلَامِ وَالْدِهِ  
الشَّمْسِ مُحَمَّدِ أَبِي الْمَعَالِيِّ الغَزِيرِ ، عَنِ الْعَالَمِ السِّيدِ إِبْرَاهِيمِ أَفْنَدِيِّ ابْنِ حَمْزَةِ  
الْحَسِينِيِّ ، عَنِ وَالْدِهِ الْعَالَمِيِّ مُحَمَّدِ دَمْشِقِيِّ السِّيدِ مُحَمَّدِ أَفْنَدِيِّ ابْنِ حَمْزَةِ ، عَنِ  
خَاتَمِ الْمُحَدِّثِينَ بِدمْشِقِ بَدرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ بَدرِ الدِّينِ الْبَلْبَانِيِّ ، وَهُوَ تَلَمِيذُ  
صَاحِبِ التَّرْجِمَةِ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ صَاحِبَ التَّرْجِمَةِ أَخْذَ الْمُحَدِّثَ عَنْ شِيخِ الْإِسْلَامِ  
مُلْحِقَ الْأَحْفَادِ بِالْأَجْدَادِ الْمُنْفَرِدِ بِعْلَوِ الْإِسْنَادِ جَدَنَا الْبَدْرُ الغَزِيرُ الْعَامِرِيُّ وَعَرَضَ  
عَلَيْهِ ( المَقْنَع ) وَ ( الْفَقِيْهُ ابْنُ مَالِكٍ ) مِنْ حَفْظِهِ . وَقَالَ الْبَلْبَانِيُّ عَنْهُ هُوَ كَانَ  
عِنْدَ النَّاسِ أَقْضَى قَضَاءِ الْخَانِبَلَةِ ، وَعِنْدِي أَقْضَى الْقَضَاءِ عَلَى الإِطْلَاقِ . وَأَخْبَرَ  
الْبَلْبَانِيُّ أَيْضًا عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ لَا يُثْبِتَ شَاهِدًا زُورٍ بَيْنَ يَدِيهِ وَكَانَ يَعْرِفُ الشَّاهِدَ  
الْزُّورَ بِمَجْرِدِ النَّظَرِ إِلَيْهِ . انتهى وَتَرَجَّهُ أَيْضًا الْأَمِينُ الْمُجَيِّبُ [ فَقَالَ ] : سَافَرَ إِلَى  
الْقَاهِرَةِ ، وَرَجَعَ إِلَى دَمْشِقَ ، فَلَازَمَ الشَّمْسَ ابْنَ الْمَنْقَارَ ، وَاتَّسَبَ إِلَيْهِ فَسَعَى لَهُ  
فِي الْقَضَاءِ فَوْلِيهِ فِي الصَّالِحِيَّةِ ثُمَّ بِالْكَبْرِيِّ وَفَضَلَ عَلَى ابْنِ الشَّوَّيْكِيِّ لِدِيَاتِهِ ، ثُمَّ  
لَمَّا مَاتَ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ سَبَطُ الرَّجِيْحِيِّ نَقَلَ إِلَى مَكَانِهِ بِالْبَابِ ، فَتَغَيَّرَتِ  
أَطْوَارُهُ وَتَنَاوَلَ وَتَوَسَّعَ فِي الدِّينِ وَأَنْشَأَ عَقَارَاتٍ وَعَظِيمَ أَمْرَهُ ، وَتَقَدَّمَ عَلَى  
الْنَّوَابِ لِسَنَهُ وَمَدَّ أَيْادِيهِ وَتَصْرِفَهُ مَعَ اسْتِحْضَارِهِ لِمَسَائِلِ الْقَضَاءِ ، حَتَّى كَانَ

يأخذ على غيره من النواب من غير أهل مذهبة ، وحصل له مخنة أيام الحافظ أحمد باشا ، فأخذ منه مبلغاً له صورة ، ثم جرت له مخنة أخرى في نيابة جركس محمد باشا وأخذ منه مالاً أيضاً ، غير أنه تلافى خاطره . ووقع في آخر الأمر بيته وبين القاضي يوسف بن كريم الدين ، ثم مرض وطال مرضه من الظهر وما علم أنه لم يبق له رجوى<sup>(٤)</sup> بذل مالاً لقاضي القضاة بدمشق المولى عبد الله بن محمود العباسى على أن يولي نيابة الباب لولده القاضي محمد فولاه يوماً واحداً ، ثم سعى الكريبي عند القاضي بأن يولي نيابة الباب للقاضي عبد اللطيف ابن الشيخ أحمد الوفائى ، وأن يولي ابن الحيدى بالمحكمة الكبرى مكان القاضي عبد اللطيف ، ففعل ولم يتم للقاضي محمود مراده ، وكان المال الذى بذله في مقابلة نيابة الباب ، صار في مقابلة نيابة الكبرى ، ولو لم يقبله لضاع عليه المال الذى دفعه ، فبقي في حزنه وغيظهه وقوى عليه المرض ، فمات مقهوراً بعد أن أقعد شهوراً . وكانت وفاته يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى سنة ثلاثين بعد ألف ، ودفن بمقبرة باب الصغير . انتهى ما في المحيى بحروفه . وأخذ [ ٤٦ - ب ] عن صاحب الترجمة جماعة من الأئمة ، منهم ولده القاضي محمد والبدر محمد البليانى والشيخ عبد الباقي الفصى مفتى السادة الخنابلة وغيرهم .

## أبو بكر أبو الخير<sup>(٥)</sup>

[ أبو بكر بن محمد بن محمد بن محمد أبو عبد الله بن أبي عبد الله بن أبي الخير بن أبي الخير الحنبلي المكي . ويعرف بابن أبي الخير .

(٤) رجوى من عامية الشام أي رجاء .

(٥) لم يذكره المؤلف في كتابه . وانظر لترجمته اختصر من كتاب نشر النور والزهر

٢٧ - ٢٨ ومؤخراً عن السحب الوابلة ، ويظهر أن اضطراباً وقع في تاريخ مولده أو وفاته .

ولد سنة خمس وسبعين وثمانائة بمكة ونشأ بها ، وكان يباشر مع أبيه رياضة المؤذنين بصوت طرّي بالنسبة لآبائه .

كان في أول أمره شافعي المذهب ، وسافر إلى القاهرة سنة تسع وستين وثمانائة ثم عاد إلى مكة وأقام بها ملازماً لوظيفته الرياسة مع أبيه ، حتى وقع بينه وبين شيخه قاضيها الشافعي فيما نسب إليه من هجوه ، فخافه ورحل إلى القاهرة سنة خمس وستين وثمانائة ، وأقام بها إلى سنة ثمان وستين ، فدخل فيها الشام وحلب وغيرها ، وأخذ عن الشيخ حسن السُّيُّوفي ، ورجع إلى القاهرة فوجد بها القاضي عبد القادر بن نجم الدين بن ظهيرة قد تحبّل لطلب القضاء ، فتذهب هو أيضاً لأحمد ، ومكث بها إلى سنة عشر وستين ، ثم عاد إلى مكة وسلك التعاظم بلبس الثياب الفاخرة ، والتردد لسلطانها فامتدحه وتقارب منه وصار يده بالعطاء ، ولذلك اقتصر عليه ، وقيل : إنه لم يدح إلا أربعة أنفس مع هجو مثلم ، وهو بلieve في ذلك ، ولأجله اتقاه الناس .

مات في مغرب ليلة الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاثين وألف ، فجهز في ليله وصلي عليه صبح تاريخه ودفن في المعلّة بتربة سلفه بضم شعبة النور .

## شيخ الإسلام

الشيخ مرعي المقدسي ثم المصري<sup>(٦)</sup>

مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد

(٦) انظر ترجمته في خلاصة الأثر ٤ / ٣٥٨ - ٣٦١ نقحة الريحانة ، هدية العارفون ٢ / ٤٢٦ ، معجم المؤلفين ١٢ / ٢١٨ ، وختصر طبقات الخانبلة ٩٩ ، روض البشر ٢٤٤ ، عنوان المجد ١ / ٣١ ، الأعلام ٨ / ٦٨ .

الكرمي ياسكان الراء نسبة إلى ( طور كرم ) قرية بقرب نابلس ، ثم المقدسي نزيل مصر القاهرة ، شيخ مشايخ الإسلام ، أوحد العلماء الحقين الأعلام ، واحد عصره وأوانه ، ووحيد دهره وزمانه ، صاحب التأليف العديدة ، والفوائد الفريدة ، والتحrirات المفيدة ، خاتمة أعيان العلماء المتأخرین ، من سمت بعلومه سماء المفاخر ، وطلع به فجر فخر الفاخرين ، فهو العلامة بالتحقيق ، والفهمة عند أهل التدقیق والتنقیق ، شرفت به البلاد المقدسة ، وصارت دعائیم کالاته على هامة الفضائل مؤسسة ، فهو العالم الرباني والهيكل الصداني ، والإمام الثاني ، بحلّ المعانی ، وترصیف المباني ، تسامی قدره رتبة السماکین ، ورقی مجده على فرق الفرقدین ، كان فرداً من أفراد العالم علمًا وفضلاً واطلاعاً ، ویتیمه من خزانی الكون طال في نیل المعرف یداً وباعاً ، بحر تتدفق أمواج قاموسه عن درر الفوائد الجسم ، وأفق تتلااؤ أنوار شمose في أفلالک الفرائد بزوائد الرقة والانسجام ، جمع من العلوم أصنافاً ، ومن الفهوم أضعافاً ، وفاق في الجميع بالاتفاق ، وأضاءت بدور فضائله على سائر الآفاق ، وانعقد عليه الإجماع من أهل الخلاف والوفاق ، فهو الآية الكبرى ، والمحجة العظمى ، والمحجة الواضحة البيضاء ، وقد قلت مادحًا لهذا الهمام ، بشيء من النظام :

إمام همام حاز كلَّ العوارفِ  
 بظلٍ ظليلٍ بالعوارفِ وارفِ  
 لما عنَه حقاً كلَّ كلَّ الغطافِ  
 بجناتِ عدنِ آمناً من مخاوفِ  
 ثرى ضمَّةٍ ما حنَّ بيتٌ لطائفِ

حوى السبقَ في كلَّ المعارفِ يالهُ  
 وقد صار منوحاً بكلَّ فضيلةٍ  
 وحاز بجدٍ واجتهادٍ ومنحةٍ  
 سقى الله ترباً ضمةً وابلَّ الحيا  
 ولا زال رضوانَ الإلهِ مباكرًا

ترجمه الفاضل الأمين الحبی في تاریخه خلاصة الأثر، في تراجم أعيان

القرن الحادى عشر ، فقال : أحد أكابر علماء الحنابلة بصر ، كان إماماً فقيهاً محدثاً ذا اطلاع واسع على نقول الفقه ودقائقه ، ومعرفة تامة بالعلوم المتدالوة ، أخذ الفقه عن الشيخ محمد المرداوى ، وعن القاضي يحيى بن موسى الحجاوى ، ثم دخل مصر وتوطنها وأخذ بها بقية العلوم من حديث [ ٤٧ - آ ] وتفسير عن الشيخ الإمام محمد حجازي الواعظ ، والحقق أحمد الغنفى ، وكثير من المشايخ المصريين ، وأجازه شيوخه وتصدر للإقراء والتدرис بجامع الأزهر ، ثم تولى المشيخة بجامع السلطان حسن ثم أخذها عنه عصريّة العلامة إبراهيم الميونى ، ووقع بينها من المفاوضات ما يقع بين الأقران ، وألف كل منها في الآخر رسائل ، وكان منهم على العلوم انها كلياً قطعاً زمانه بالافتاء والتدرис والتحقيق والتصنيف ، فسارت بتاليته الركبان ومع كثرة أضداده وأعدائه ما أمكن أحد أن يطعن فيها ولا أن ينظر بعين الإزراء إليها ، وتاليته رضي الله عنه كثيرة غزيرة ، منها كتاب ( غاية المنتهى )<sup>(٧)</sup> في الفقه ، قريب من أربعين كراساً ، وهو متن جمع من المسائل أقصاها وأدنها ، مشى فيه مشى المجتهدين ، في التصحح والاختيار والترجح ، وله كتاب ( دليل الطالب ) في الفقه نحو عشرة كراريس ، و ( دليل الطالبين ) ، لكلام النحوين ، و ( إرشاد من كان قصده ، إعراب لا إله إلا الله وحده ) ، و ( مقدمة الخائض في علم الفرائض ) ، و ( القول البديع في علم البديع ) ، و ( أقاويل الثقات ، في تأويل الأسماء والصفات ) ، و ( الآيات المحکمات والتشابهات ) ، و ( قرة عين الودود ، بعْرَفة المقصور والممدوح ) ، و ( الفوائد الموضوعة ، في الأحاديث الموضوعة ) ، و ( بديع الإنماء والصفات ، في المکاتبات والمراسلات ) ، و ( بهجة الناظرين ، في آيات المستدللين ) ، نحو عشرين كراساً يشتمل على

(٧) طبع كتاب غاية المنتهى في دمشق سنة ١٢٧٨ هـ في مجلدين .

العجب والغرائب ، و ( البرهان في تفسير القرآن ) ، لم يتم ، و ( تنوير بصائر المقلدين ، في مناقب الأئمة المجتهدین ) ، و ( الكواكب الدرية ، في مناقب ابن تيمیة ) ، و ( الأدلة الوفية ، بتصویب قول الفقهاء والصوفیة ) ، و ( سلوك الطريقة في الجمع بين کلام أهل الشريعة والحقيقة ) ، و ( روض العارفین ) ، و ( تسليک المریدین ) ، و ( إيقاف العارفین ، على حکم أوقاف السلاطین ) ، و ( تهذیب الكلام ، في حکم أرض مصر والشام ) ، و ( تشويق الأنام ، إلى الحج إلى بيت الله الحرام ) ، و ( محرك سواكن الغرام ، إلى حج بيت الله الحرام ) ، و ( قلائد المرجان ، في الناسخ والمنسوخ من القرآن ) ، و ( أرواح الأشباح ، في الكلام على الأرواح ) ، و ( فرائد<sup>(۸)</sup> الفكر ، في المهدى المنتظر ) ، و ( وإرشاد ذوي الأفهام ، لنزول عيسى عليه السلام ) ، و ( الروض النضر ، في الكلام على الخضر ) ، و ( تحقيق الظنون ، بأخبار الطاعون ) ، و ( ما يفعله الأطباء والداعون لدفع شر الطاعون ) ، و ( تلخيص أوصاف المصطفى ، وذكر من بعده من الخلفا ) ، و ( اتحاف ذوي الألباب في قوله تعالى : يحيى الله ما يشاء ويثبت وعنه أم الكتاب ) ، و ( إحكام الأساس [ ۴۷ - ب ] في قوله تعالى إن أول بيت وضع للناس ) ، و ( تنبيه الماهر ، على غير ما هو المتبادر ) ، أي من الأحاديث الواردة في الصفات ، و ( فتح المنان ، بتفسير آية الامتنان ) ، و ( الكلمات البينات ، في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ) ، و ( وأزهار الفلاة ، في آية قصر الصلاة ) ، و ( تحقيق الخلاف في أصحاب الأعراف ) ، و ( تحقيق البرهان ، في إثبات حقيقة الميزان ) ، و ( توقيف الفريقين ، على خلود أهل الدارين ) ، و ( توضیح البرهان ، في الفرق بين الإسلام والإيمان ) ، و ( إرشاد

(۸) في خلاصة الأثر ( مرآة الفكر ... ) .

ذوي العرفان ، لما في العمر من الزيادة والنقصان ) ، و (اللفظ الموطأ ، في بيان الصلاة الوسطى ) ، و (قلائد العقيان ، في قوله تعالى : إن الله يأمر بالعدل والإحسان ) ، و (ومسبوك الذهب ، في فضل العرب ) ، و (شرف العلم على شرف النسب ) ، و (شفاء الصدور ، في زيارة المشاهد والقبور ) ، و (رياض الأزهار ، في حكم السماع والأوتار ، والغناء والأشعار ) ، و (تحقيق الرجحان ، بصوم يوم الشك من رمضان ) ، و (تحقيق البرهان ، في شأن الدخان الذي يشربه الناس الآن ) ، و (رفع التلبيس ، عن توقف فيما كفر به إبليس ) ، و (تحقيق المقالة ، هل الأفضل في حق النبي الولاية أو النبوة أو الرسالة ) ، و (المحجج البينة ، في إبطال اليمين مع البينة ) ، و (السائل اللطيفة ، في فسخ الحج إلى العمرة الشريفة ) ، و (السراج المنير في استعمال الذهب والحرير ) ، و (دليل الحكم ، في الوصول إلى دار السلام ) ، و (نزهة الناظرين في فضل الغزاوة والمجاهدين ) ، و (بشرى من استبصر ، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ) ، و (بشرى ذوي الإحسان ، فيمن يقضى حوائج الإخوان ) ، و (الحكم الملكية ، والكلم الأزهرية ) ، و (إخلاص الوداد ، في صدق المعیاد ) ، و (سلوان المصاب ، بفرقعة الأحباب ) ، و (تسكين الأشواق ، بأخبار العشاق ) ، و (منية الحبّين ، وبغية العاشقين ) ، و (نزهة المتفكر ) ، و (لطائف المعارف ) ، و (المسرة والبشرة ، في فضل السلطنة والوزارة ) ، و (نزهة الناظرين ، في تاريخ من ولی مصر من الخلفاء والسلطانين ) ، و (قلائد العقيان ، في فضائل سلاطين آل عثمان ) ، وغير ذلك من الفتاوى ، والرسائل النافعة ، التي تداولها الناس وتلقواها بالقبول وله رسالة سماها (النادرة الغريبة ، والواقعة العجيبة ) ، مضمونها الشكوى من الميوني والمحظى عليه وله ديوان شعر مشهور ومن شعره رحمه الله تعالى قوله :

كِمْ ذَاتِنَ سَحَراً  
أَقْتَلَتْ<sup>(٩)</sup> بِا مُنْتَهٰ، قَلَّا الْكَسْرَى

يا ساحر الطرفِ يا منْ مُهْجَتِي سَحْراً  
لو كنْتَ تعلَمُ ما ألقاهَ منكَ لَا  
هذا الحبُّ لَقَدْ شَاعَتْ صَبَّ

**بالروح والنفس يوماً في الوصال<sup>(١٠)</sup> شري**

أبقيت<sup>(١)</sup> يا مقلتي في مقلتي نظراً

بالدمع يا شافعى كدّرها نظراً

بالوصل للحنبلی یا من بدا قمرا

يا من رمانا ويَا من عقلنا قمِرا

غَيْظِ الرَّقِيبِ مِنْ قَدْ حَجَّ وَاعْتَرَا

أَن السَّقَامَ لِمَن يَهْوَىٰ قَدْ غَرَّا

كأس الحِمَام بلا ذنب بدا وجري

أليس دمعي حبيبي مذهرت جرى

والجسمُ ذابٌ لما قد حلَّ بي وطراً

والصبر قل وما أدركت لي وطرا<sup>(١٣)</sup>

أرجوه ينة ذني من هجر من هجرا

يا ناظري ناظري بالدموع جاد وما  
يا مالكي قصي جاءت ملطخة  
عساك بالحنفي تسعى على عجلٍ  
يا من جفا ووفا للغير موعدة

الله منصفنا بالوصولِ منكَ على  
يا غاماً لكيبِ بالصدودِ كا  
قِلٌ<sup>(١٢)</sup> الصدودَ فكمْ أسيتَ أنفسنا  
وكمْ جرحتَ فؤادي كمْ ضنى جسدي  
فالشوقِ ألقنني والوجودِ أحرقني  
والهجرِ أضعفني والبعدِ أتلفني  
أشكوكِ لمصطفى زين الوجود ومن

**وقوله :**

بروحي من لي في لقاء ولائم

٩) في خلاصة الأثر (أتعبت).

(١٠) في خلاصة الأثر (بالوصال) .

. (١١) في الأصل وخلاصة الأثر (أيقت).

(١٢) ولعلها أقل الصدود أى أغض .

(١٢) الوطّر رغبة النفس وقد جانس الشاعر بينها وبين القافية السابقة والأصل في الأولى

وطرأ فسهل الهمزة فصار الجناس تماماً.

كسكٍ لطيفِ الوصفِ والثغرُ باسمِ  
نهارٍ تبدىءُ والثنايا بواسمٍ  
عذاراً ، هو العذرُ لديه ملازمٌ  
وذلكَ عندي في المحبةِ لازمٌ  
وبيني وبين الفصلِ منه تلازمٌ

على وجنتيهِ وردتانِ وخالةٌ  
ذوابَةٌ ليلٌ وطلعَةٌ وجهِهِ  
بديعَ الثنبي مرسِلٌ فوقَ خدهِ  
ومن عجبِ أني حفظتْ ودادَهُ  
وبيني وبين الوصلِ منه تبَانِ

وقوله رحمة الله تعالى :

فيه أخلو من الهوى والغرامِ  
وصدودٍ وحرقةٍ وهيامٍ  
قد سقاهُ الهوى بكأسِ الحمامِ

ليت في الدهرِ لو حظيتْ بيومٍ  
خاليَ القلبِ من تباريحةِ وجدِ  
كي يراح الفؤادَ من طولِ شوقِ

وقوله :

ويقتل من بالقتل يرضى بعمدهِ  
فياليت سيفَ اللحظِ تمَّ بغمدهِ  
يجاري جيلاً قد صنعتْ بضدهِ  
شكراً لمن ما جار يوماً بعبيدهِ

يعاتب من في الناس يدعى بعبيدهِ  
ويشهرُ لي سيفاً ويمرحُ ضاحكاً  
فلله من ظبيٍ شرودٍ ونافرٍ<sup>(١٤)</sup>  
يبالغُ في ذميٍ وأمدحُ فعلةٍ

وقوله :

لфи مذهبِ الحَبْرِ ابنِ حنبل راغبٌ  
[ ٤٨ - ب ]

وللناسِ فيما يعشقونَ مذاهبَ

لئن قلَدَ النَّاسُ الأئمَّةَ إِنِّي  
أقلَدُ فتواهُ وأعشقُ قولهَ

وكانت وفاة صاحب الترجمة بمصر في شهر ربيع الأول سنة ثلاثة وثلاثين  
ألف . انتهى ما ذكره المحيي . ورأيت لصاحب الترجمة أيضاً قوله :

(١٤) في الأصل وناضر وما أثبتناه في خلاصة الأثر .

و هم و غ و فن  
وهلاك ليس فيهم مؤمن  
ليس في بـاطنـهـ شيءـ حـسـنـ  
ضـاعـ مـنـهـ الـدـيـنـ وـالـمـالـ وـزـنـ  
واجـتـبـهـمـ سـيـاـ هـذـاـ الزـمـنـ

إـنـاـ النـاسـ بـلـاءـ وـمـحنـ  
وـعـنـاءـ وـضـاءـ قـرـبـهـ  
حـسـنـواـ ظـاهـرـهـ كـيـ يـخـدـعـواـ  
لـيـسـ مـنـ خـالـطـهـ فـيـ رـاحـةـ  
فـاحـذـرـنـ عـشـرـهـ وـاتـرـكـهـاـ

### إسحاق الخريشي<sup>(١٥)</sup>

إسحق بن محمد بن أحمد الشيخ الإمام العامل الفاضل الهايم الشهير بالخريشي المقدسي ، شيخ القدس الشريف ومفتياها ، وابن مفتياها ، وقد قدمنا ترجمة والده<sup>(١٦)</sup> . ولد صاحب الترجمة ببيت المقدس ونشأ بها ، ترجمه الأمين فقال : كان عالماً عاملاً أخذ عن والده وأمّ بالمسجد الأقصى وكان إليه النهاية في علم القراءات إلى العشر حسن الصوت والأداء لا يمل من ساعه ، طارحاً للتتكلف ، مشتغلاً دائمًا بالقراءة لكلام الله تعالى ، ووالده محمد صاحب المؤلفات العديدة مشهور . توفي صاحب الترجمة في سنة خمس وثلاثين وألف انتهى كلام المحبي .

### عبد اللطيف المفلحي<sup>(١٧)</sup>

عبد اللطيف بن أحمد بن أبي الوفا علي ، ولدُ الذي بعده ، الشيخ الإمام عمدة الدين أبو الصفا المفلحي الأنباري الدمشقي الشیخ الفاضل الجليل القدر علماً وكالاً ونبلاً وجمالاً ، ترجمه الأمين المحبي في الخلاصة فقال : كان فقيهاً

(١٥) انظر ترجمته في خلاصة الأثر ١ / ٣٩٤ ، وختصر طبقات الحنابلة ١٠١ .

(١٦) تقدمت ترجمته في ص ١٥٩ .

(١٧) انظر ترجمته في خلاصة الأثر ٢ / ١٤ ، وترجم الأعيان ٢ / ٣٤٠ ، وختصر طبقات الحنابلة ١٠١ .

مشغلاً مشهور السمعة جريئاً في فصل الأمور . أخذ عن والده فرحل إلى مصر في سنة خمس عشرة بعد الألف وأخذ بها الحديث عن النور الزيادي وتفقه بالشيخ يحيى بن الشرف موسى الحجاوي المتقدم ذكره<sup>(١٨)</sup> ، وبالشيخ الإمام عبد الرحمن بن يوسف البهوي وأجازاه بالفتوى والتدريس ، وذكر له الحجاوي في إجازته أنه أفتى بالجامع الأزهر مراراً ، وأفاد واستفاد ، ثم رجع لدمشق في سنة سبع عشرة بعد الألف وولي قضاء الخنابلة بالمحكمة الكبرى بدمشق أولاً ، ثم صار قاضي قضاة الخنابلة بمحكمة الباب ، وكان جريئاً مقداماً في الأمور وتوفي السادس عشر شعبان سنة ست وثلاثين وألف انتهى . وترجمه البدر البوريني في تاريخه فقال : اجتمعت به فرأيته وسط الحال وإن داوم الاجتهد يرجى أن يلحق بأبيه وجده وقد رأيت في يده كتاباً من تصانيف [٤٩ - ١] ابن طولون ذكر فيه من في الصالحة من العلماء الأعلام فقال : ومنهم إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقطبي ، ثم الدمشقي الصالحي الفقيه الزاهد الشيخ عماد الدين أبو اسحاق وأبو إسماعيل أخو الحافظ عبد الغني ، ولد بقرية جمّاعيل<sup>(١٩)</sup> سنة ثلث وأربعين وخمسين وهاجر إلى دمشق مع جماعتهم . قال : سبط ابن الجوزي حضر جنازته ورأيت الناس الذين حضروا جنازته فكان أولهم في جبل قاسيون عند مغاربة الدم وأخرهم في دمشق عند باب الفراديس وقد نقلوا جنازته في الصباح فلم تصل إلى محل قبره عند الشيخ أبي عمر رضي الله عنها إلا في آخر النهار فخطر في بالي الأيات التي أنسدتها سفيان الثوري وهي :

نظرت إلى ربي كفاحاً فقال لي هنيئاً رضائي عنك يا بنَ سعيد

(١٨) تقدمت ترجمته في ص ١٢٤ .

(١٩) جمّاعيل بفتح الجيم وتشديد الميم بلدة في جبل نابلس قرب القدس [ معجم البلدان ] .

فقد كنتَ قواماً إذا أقبلَ الدُّجى  
فدونكَ فاختَرْتُ أىَّ قصِّرٍ أردَتَهُ  
وزرني فإِنِّي عنكَ (٢٠) غيرَ بعيدٍ

قال فقلتَ أرجو أنْ أرى الشِّيخ عِمَادَ الدِّين وقد رأى ربِّه كَم رَأَاهُ سَفيان  
عِنْد نَزُولِ حضُورِهِ ، ونمَتْ فِرَايَةُ العِمَادِ فِي النَّوْمِ وعَلَيْهِ حُلَّةُ خَضْرَاءِ وعِمَامَةُ  
خَضْرَاءٍ وَهُوَ فِي مَكَانٍ مُتَسْعٍ كَأَنَّهُ رَوْضَةٌ وَهُوَ يَرْقِي فِي درَجٍ مُرْتَفِعٍ فَقَلَتْ لَهُ :  
يَا عِمَادَ الدِّينِ كَيْفَ بَتْ فِي إِنِّي وَاللَّهُ نَمْتُ وَأَنَا مُتَفَكِّرٌ فِيْكَ ؟ فَنَظَرَ إِلَيْيَّ وَتَبَسَّمَ  
عَلَى عَادَتِهِ وَقَالَ :

رأيتَ إِلَهِي حِينَ أَنْزَلْتُ حَفْرَتِي  
فَقَالَ جَزِيتَ الْخَيْرَ عَنِّي فِي إِنِّي  
وَكُنْتَ زَمَانًا تَأْمَلُ الْفَوْزَ وَالرَّضِيَّ  
فَوَقَيْتَ نَيْرَانِي وَلَقِيْتَ جَنْتِي

قال فجلستَ مَرْعُوبًا وَكَتَبْتَ الْأَبْيَاتِ اتْهَمَّتِي مَا فِي الْبُورِينِي بِحُرْوَفِهِ .

## شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مَفْلِحِ الْمَفْلِحِي (٢١)

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْوَفَا عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَفْلِحٍ  
ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُفْرِجِ الشَّهِيرِ بَابِنِ مَفْلِحِ الْمَفْلِحِي الصَّالِحِي ثُمَّ الدَّمْشِقِي شَهَابُ  
الْدِينِ الْمَكْنَى بِأَبِي الْوَفَاءِ قاضِي الْقَضَايَا عَلَاءُ الدِّينِ أَبِي الْوَفَا بَابِنِ قاضِي الْقَضَايَا  
بِرْهَانُ الدِّينِ أَبِي إِسْحَاقِ بَابِنِ قاضِي الْقَضَايَا أَكْلُ الدِّينِ بَابِنِ قاضِي الْقَضَايَا شَرْفُ  
الْدِينِ بَابِنِ قاضِي الْقَضَايَا شَمْسُ الدِّينِ بَابِنِ إِمامِ زَيْنِ الدِّينِ أَبِي الْمَفَاخِرِ مَفْلِحُ  
الْمَقْدِسِيُّ الْأَصْلُ ، إِمامُ الْعَالَمِ الْعَلَامُ الْعَلَمُ الْحَرَرِيُّ الْحَقْقُ الْكَبِيرُ الْفَقِيهُ الْمَحدثُ

(٢٠) في تراجم الأعيان : منك .

(٢١) انظر ترجمته في تراجم الأعيان ١ / ٤٨ . خلاصة الأثر ١ / ١٦٥ .

الورع الزاهد الثبت الخير ، كان أحد العلماء بالشام الملازمين على تعلم العلم والفتيا ، وكان له المثانة الكاملة في الفقه والعربية والفرائض والحساب والتاريخ ، ولأهل دمشق فيه اعتقاد عظيم وهو محله وأهله ، وكان متجنباً غالباً الناس وله مداومة على تلاوة القرآن والعبادة ، أخذ عن الجلة من مشايخ عصره منهم جدنا العلامة شيخ الإسلام البدر محمد الغزي العامري والعلامة أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم النابلسي الشافعي ، وأخذ الفقه عن الفقيه الكبير الشرف موسى بن أحمد الحجاوي صاحب (الإقناع) ، وأخذ عن [٤٩ - ب] الإمام المحدث الكبير الشمس محمد بن طولون الصالحي . قلت ووقفت له أيضاً على إجازة من الشيخ الإمام منصور بن إبراهيم بن محب الدين الشافعي تلميذ البرهان إبراهيم القلقشندي ، وتاريخ الإجازة سنة ثلاثة وسبعين وتسعاً وثمانين وفيها أنَّ صاحب الترجمة سمع بعضاً من ( صحيح البخاري ) على المجيز المزبور ، انتهى . وبرع في أنواع العلوم ودرس بعدة مدارس منها دار الحديث بصالحية دمشق بالقرب من المدرسة الأتابكية<sup>(٢٢)</sup> وكان له بقعة تدريس بالجامع الأموي وعرض عليه قضاء الخنابلة بمحكمة الباب ، لما مات القاضي محمد سبط الرجيجي في زمن قاضي القضاة المولى مصطفى بن حسين بن المولى سنان صاحب ( حاشية التفسير ) فامتنع ، وبالغ القاضي ومن كان عنده من كبار العلماء في طلبه فلم ينخدع ولم يلِ القضاء ، واعتذر بشغل السمع وأنه لا يسمع ما يقوله المتداعيان بسهولة ، وذلك يقتضي صعوبة فصل الأحكام ولم ينزل يتلطف بالقاضي حتى عفا عنه . وكانت وفاته في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وألف . هكذا ترجمه الفاضل الحبي وذكر وفاته . ورأيت بخط تلميذه المرحوم تقى الدين عبد الباقي بن عبد الباقي مفتى السادة الخنابلة

---

(٢٢) المدرسة الأتابكية : بصالحية دمشق غربها المرشدية ودار الحديث الأشرفية المقدسية

أنشأها بنت نور الدين أرسلان بن أتابك صاحب الموصل [ الدارس ١ / ١٢٩ ] .

ما نصه : شيخنا الشيخ شهاب الدين أحمد الوفائي الحنفي المفلحي ، سكن الصالحية أولاً ثم مدينة دمشق ، أجمع الناس على جلالته ودينه بل وعلى ولاءاته ، توفي سنة خمس وثلاثين ألف ودفن في تربة الحنابلة من مرج الدحداح خارج باب الفراديس وأخبرني من أثق به يوم مات أنه عمر مائة سنة إلا سنة ، أدرك الشيخ موسى صاحب ( الإقناع ) وقرأ عليه ، وكان ملازماً على التدرис في جامع بني أمية في كل العلوم الشرعية وألاتها ، أعرف الناس في الفرائض والعربيّة ، وكان زاهداً متقللاً في الدنيا لا يعرف تصنعاً لا في لبسه ولا في عنته ولا في شيء من حركاته وسكناته ، وكان لا يستطيع أحد إذا صافحه بيده أن يرفعها ليقبلها لقوة أعضائه ولامتناعه من ذلك ، مرجع أهل الشام ومعتقدهم انتهى بمحروفة . وترجمه عصريه البدر حسن البوري في تاريخه فقال : هو الشيخ الفاضل ، والعالم الكامل ، بركة الأنام ، ومعتقد أهل الشام ، له السكون والحلم ، والعبادة والعلم ، وله الآثار الحسان ، وتلاوة القرآن ، اشتغل على عدة مشايخ بدمشق ، منهم شيخنا شيخ الإسلام أبو الفداء الشيخ إسماعيل النابلي ، وبرع في أنواع العلوم ، وأحاط بفنون النطوق والمفهوم ، مع السيرة التي تذكر الإنسان الحسن البصري وأمثاله ، وتحسن من كل موفق أحواله ، متقلل من اللباس ، متتجنب غالب الناس ، لم يبل إلا إلى العبادة ، ولا تراه إلا في محراب أو على سجادة ، وهو من بيت مفلح البيت المشهور بالعلم [ ٥٠ - أ ] الكثير ، المعروف بالتصنيف والتاليف بين الكبير والصغرى ، من أجداده شيخ الإسلام البرهان بن مفلح ، صاحب الفروع وغيره من بني مفلح المفلحين ، والعلماء العاملين ، والقضاة العادلين <sup>(٢٣)</sup> ، لم تعرف له صبوة ، ولا نقلت عنه كبوا ، ملازم على تعليم العلوم بأنواعها ، وتقديم الفنون

(٢٣) في الأصل : القضاة العالمين ، وما أثبناه فن تراجم الأعيان .

بأوضاعها ، له المثانة الجيدة في علمي الفرائض والحساب ، والإحاطة الشاملة في الفقه بلا ارتياط ، مع المهارة في علم العربية ، وحفظ التواريخ النقلية ، وغير ذلك من بقية العلوم ، وبالجملة فهو مفتى الخنابلة في هذا الزمان ، وإليه مرجع المشكلات في مذهب الإمام أحمد عليه الرضوان ، درس بعده مدارس بأشام ، وهو الآن مدرس بدار الحديث بصالحية دمشق بالقرب من المدرسة الأتابكية ، وله بقعة تدريس بجامع بنى أمية ، وله مصاهرة مع الشهاب أحمد العيشاوي المذكور قبله ، وما تأهل من نسله إلا لكونه أهله ، وبالجملة فهـا الأحمدان محمودان لها الدين الكامل ، والعلم الشامل ، والفلاح الشهير ، والعلم الغزير ، ولقد شهدت له مجلساً يفتخر به زمانه ، وتتبرج به أقرانه ، وذلك أنه لما انتقل بالوفاة القاضي محمد سبط الرجيجي الحنبلي وهو أكبر قضاة الخنابلة بدمشق أخل مكانه وبقي زماناً بغير قاضٍ وكان قاضي القضاة بدمشق مولانا مصطفى أفندي ابن مولانا حسين أفندي ابن مولانا سنان أفندي صاحب (حاشية التفسير) فاستدعى الشيخ أحمد صاحب الترجمة ليجعله قاضياً في منزلة سبط الرجيجي المذكور ، وكنت أحد الحاضرين بالمجلس ، فبالغ في ملاحظته ليقبل منصب القضاء فامتنع ، وألح عليه القاضي فتبرم وما اندع ، وبالغ الحاضرون في الطلب ، وبالغ هو في المهرب ، حتى إنه قال آخرأ يا مولانا أنا رجل ثقيل السعـ لا أسعـ ما يقول المتدعـان بسهولة وذلك يقتضـي صعوبة فصل الأحكـام بين الحـاصـام ، ولم يزل يتلطفـ بالقـاضـي حتى عـفا عن ذـلك الـطلب ، وقضـى من امتناعـه العـجب ، وخرجـ من عـنهـ خـائـفاً من تـكرار طـلب القـضاـء ، فأـيـدـ اللهـ تـعـالـى عـلـيـهـ الرـضاـ ، وأـحـيـاهـ وـحـيـاهـ ، وأـعـطـاهـ وـإـيـاناـ فيـ الجـنةـ منهـ ، آمـينـ اـنـتـهىـ كـلـامـ العـلـامـ الـبـورـيـيـ<sup>(٢٤)</sup> وقد تـقدـمـ الخـلـافـ فيـ وـفـاتـهـ بـيـنـ

---

(٢٤) زاد البوريني كلاماً في مدحه ثم قال : (أخبرنا الشيخ أحد المذكور من لفظه آنه ولد =

المحبي والشيخ عبد الباقي الفصي والله أعلم بحقيقة الحال ورأيت بخط ابن عم صاحب الترجمة الفاضل المسند القاضي أكمل بن مفلح ما صورته : أنشدني من لفظه لنفسه [ ٥٠ - ب ] ابن العم أبو الوفا أحمد بن أبي الوفا بن مفلح .

وفاء لموعد له الضنكُ والبلوى<sup>(٢٥)</sup>

ولوها بليلٍ<sup>(٢٦)</sup> لا تليق به الشكوى  
عليّ فما أحلى شناها وما أشهى

شبيهةً بدر التم بالله أنجزي

لقد ضاق ذرعاً بالبعاد ومن يكن  
رعى الله أيام الوصال وعطفها

وما أنسده لنفسه لغز في سوسة :

تركتني في حيرة وفي وَلَه  
أنعم به وقد كفيت أَوْلَه

يافاضلاً فاق الأئمَّا ملهمٌ  
أبرزت في نظم القرىض أُعجوبة

وذكره الفاضل شمس الدين محمد الدمشقي الشهير بالحادي في كتابه المسمى  
( بألحان الحادي بين المراجع والبادي ) فقال ما نصه : الشيخ الإمام والعلامة  
المهتم الإمام الفاضل والعلامة الكامل العالم العلامة البحر الفهامة الصالح الفالح  
الورع الناجع الزاهد الولي الشيخ أحمد شهاب الدين الخنبلـي الدمشقي مفتى  
مذهبه والأخذ بالحظ الأوفر من مطلبـه معـدنـ الخـيرـاتـ والـصفـاـ ، الشـهـيرـ  
بابـنـ وـفـاـ سـلـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ كـتـبـتـ أـنـاـ إـلـيـهـ سـؤـالـاـ فـقـهـيـاـ فـرـضـيـاـ نـظـمـاـ فـقـلـتـ :

الشامخ الأطواود بل عالي الذرى  
بل يا شهاب الدين يا بدرًا سرى

يا أهـيـاـ المـوـلـيـ المـعـظـمـ فـيـ الـوـرـىـ  
يا أـحـمـدـ الـأـفـضـالـ يـاـ نـجـمـ الـعـلـاـ

---

= في سنة خمسين تقريراً كذا أخبرني بذلك في غرة سنة اثنتين وعشرين وألف في منزلـي بحلةـ النـحـاسـينـ ) .

(٢٥) في تراجم الأعيان : وفاء لشتاق به الضنك والبلوى .

(٢٦) في تراجمه الأعيان : محباً للليلي .

سند لطلاب القراءة والقري  
 (٢٧) الصيد كلُّ الصيد في جوف الفرا  
 ذا الحبر رفعاً للجدال وللمرا  
 من بعد ما قدَّ كان قنَاً يُشترى  
 حتى غدا ملقى رهيناً في الترى  
 ولها ابنٌ عمٌ قد غدا متھساً  
 ذا الحبر رفعاً للجدال وللمرا  
 والنصف الآخر بالولاء إذ قررا  
 فلهما الولاء كاماً متسطراً  
 والباقي لابنِ العمِّ ، أوضح مظهراً  
 من مستفيدٍ قد غدا متھيراً  
 وبقيت للوراد بحراً كوثرا  
 ممًّ في السotas العلا قد أزهرا

فكتب هو إلى سالمه الله تعالى الجواب من البحر والكافية وقد أجاد إلى

الغاية :

يا شامخَ الأطواادِ يا عاليَ الذُّرا  
 يا واحدَ الأفضالِ يا نجماً يُرى  
 سامحَ أخَا التقصيرِ يا من قد درى  
 والباقي لابنِ العمِّ من غيرِ امترا  
 في فضلِ خيرٍ كاملٍ مدَّ السرى

فصل الخطابِ لدى التخاصمِ والمرا  
 يامنْ غدا راجيه ينشدُ معلناً  
 ماذا يخصُّ البنتَ وابنَ العمِّ يا  
 معلومكم قد صار حراً كاماً  
 من بعد ذاك قضى أبوها نحبة  
 عنها وخلفها تكابدُ حزها  
 ماذا يخصُّ البنتَ وابنَ العمِّ يا  
 هل تأخذ المجموعَ نصفاً فرضها  
 إنْ كان هذا العتقُ عنها ناشئاً  
 أولاً فتأخذُ نصفها فرضاً لها  
 وأبنُ سؤالي غيرَ مأمورٍ بل  
 لا زلتَ تهدى من علائقَ فضائلاً  
 وأسلمَ ودمَ واغمَ وطبَ ما دامَ نج

يا أبا الصدرِ المجلُّ في الورى  
 يا فاضلاً حازَ المكارمَ والسرى  
 يا شمسِ دينِ اللهِ قد نلتَ العلا  
 للبنتِ نصفَ المالِ يا بحرَ الندى  
 لا زلتَ يا كهفَ المعاليِ والتُّقى

(٢٧) فرا : حمار الوحش (التاج) وهو مأخوذ من قول النبي ﷺ : كل الصيد في جوف الفرا . وهو معدود في الأمثال العربية ويستشهد به على من صاد صيداً كثيراً لا قيمة له ثم صاد الفرا . والفرا خير من الصيد كله .

ما خرّ مشتاق إلى عالي الذرى  
 صلى عليه الله ما نجم سرى  
 وأسلم ودم واغم وطب ما دام نجى  
 مم في السموات العلا قد أزهرا

ومن أخذ عن صاحب الترجمة العلامة المسند الأثري تقي الدين عبد الباقي  
 ابن عبد الباقي بن عبد القادر مفتى الحنابلة بدمشق ، والشيخ ضياء الدين عبد  
 الغني النابلسي الدمشقي جد العارف بالله تعالى الأستاذ عبد الغني النابلسي  
 قدس سره ، والشيخ عماد الدين بن عبد الرحمن العمادي مفتى الحنفية بدمشق ،  
 وإبراهيم بن محمد الغزالي الصالحي ، والشمس محمد البلباني الاتي ذكره والشيخ  
 منصور بن علي المصري الفرضي نزيل صالحية دمشق الشام .

## الإمام عبد الرحمن البهوي<sup>(٢٨)</sup>

عبد الرحمن بن يوسف بن علي زين الدين بن القاضي جمال الدين  
 ابن الشيخ نور الدين البهوي المصري الشيخ الإمام العالم العلامة المسند الأثري  
 البركة الثقة العمدة الهمام الفقيه المتضلع من العلوم والفضائل خاتمة المعمرين .  
 ولد بمصر ونشأ بها وقرأ الكتب الستة وغيرها من كتب الحديث ، وروى  
 المسلسل بالأولية عن المجال يوسف ابن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري ،  
 وعلوم الحديث عن الشمس الشامي صاحب السيرة وتلميذ السيوطي ، ومن  
 مشايخ صاحب الترجمة في الفقه والده وجده والشيخ تقي الدين محمد الفتوني  
 صاحب ( منتهى الإرادات ) ، وأخوه عبد الرحمن ابنا شيخ الإسلام الشهاب  
 أحمد بن النجار الفتوني ، والشيخ شهاب الدين البهوي وغيرهم ، وفي فقهه  
 الإمام مالك الشيخ زين الجيزى ، والشيخ محمد الفيشي ، والشيخ أبو الفتح  
 الدميري شارح ( مختصر خليل ) ، والشيخ محمد الخطاب المالكيون ، وفي فقه أبي

---

(٢٨) انظر ترجمته في خلاصة الأثر ٤٠٥ / ٢ . الجواهر والدرر ورقة ٣٠ . وختصر طبقات

حنيفة الشيخ شمس الدين البرهموشي ، وأبو الفيض السلمي ، وأمين الدين بن عبد العال ، وعلي بن غانم المقدسي الحنفيون ، وفي فقه سيدنا الإمام الشافعى الشمس محمد الخطيب الشربى ، والإمام شمس الدين العلقمي شارح (الجامع الصغير) ، والشيخ ولی الدين الضرير شارح (التبيه) في أربع مجلدات ، وغيرهم من الأئمة وكان صاحب الترجمة بحراً من بحور العلم ، وركنا من أركان الفضل ، عالماً بالذاهب الأربعة ، كنزاً به ذخائر الفضل مجتمعة [٥١ - آ] ، وأخذ عنه جمع من الأفاضل منهم منصور بن يونس البهوتى ، والشيخ عبد الباقى مفتى الحنابلة الدمشقى . وكان صاحب الترجمة في سنة أربعين وألف موجوداً في الأحياء رحمه الله تعالى . انتهى ما ذكره المحبى بزيادة ورأيت في ثبت المرحوم الشيخ عبد الباقى الحنبلي مفتى دمشق ما نصه : ومن جملة مشايخي الشيخ عبد الرحمن البهوتى الحنبلي .

وعاش نحواً من مائة وثلاثين سنة على ما هو مشهور ، وأخذ عنه كثير ، منهم الشيخ أحمد المقرئ المالكى . وكتب لي خطه بعموم الإجازة سنة اثنين وثلاثين وألف<sup>(٢٩)</sup> ولكنه لم يكن في الجملة أعلى سندًا من غيره انتهى .

## عبد القادر الدنوشري

عبد القادر بن [ ]<sup>(٣٠)</sup> الشيخ الإمام العالم العلام الهمام الفقيه العمدة النحرير الشيخ حبي الدين الشهير بالدنوشري المصري القاهري أخذ عن الإمام منصور بن يونس البهوتى القاهري [ ]<sup>(٣١)</sup> .

(٢٩) في الجواهر والدرر : وكانت وفاته بعده بزمن يسير .

(٣٠) بياض في الأصل مقدار كلمات .

(٣١) بياض في الأصل بقدر خمسة أسطر .

ورفع لصاحب الترجمة سؤالاً صورته : ماذا نقله ساداتنا ومشايخنا رضي الله تعالى عنهم بعد إبلاغ ما يجب من التحيات في عبارة ( منتهى الارادات ) وهي : أو الذكر بفرج غيره . وفي عبارة ( الإقناع ) وهي : وينقض مسه بفرج غير ذكر . فهل المنتقض وضوءه هو الماس وهو صاحب الذكر أو المسووس وهو صاحب الفرج أو الدبر ؟ وعبارة ( شرح المنتهى ) تقضي أن المنتقض وضوءه هو صاحب القبل أو الدبر وأنه هو الماس والذي ظهر للفقير من مجموع العبارات أن المنتقض وضوءه هو الماس سواء كان صاحب الذكر أو غيره والله أعلم . وأيضاً مسائل أخرى .

الأولى : الشهيد ، إذا لم تكن ثيابه ساترة هل يجب علينا التكميل أم لا ؟ لأنه إذا كانت ثيابه ساترة للعورة وهو الغالب ، وفي النادر أن تكون ثياب الشخص ساترة جميع بدنـه ، ودفنه بثيابه ليس بتكفين فلا يعطى أحكام الكفن . وعبارة ( الإقناع ) و ( الفروع ) و ( شرح المنتهى ) موهمة .

الثانية : هل يجوز لمن أراد إعادة الصلاة مع الجماعة أن يصلـي قاعداً أم لا ؟ لأنـها في صورة الفرض ، وقد خالفت بقية النوافل بأنـه يجب على المسبوق قضاء ما فاته ، ولو كانت كالنفل المطلق لجاز أن يسلم من ركعتين فيما إذا أراد إعادة الظهر مثلاً .

الثالثة : أن عبارات الأصحاب أن السـيئات تتضـاعف في زمان ومكان فاضـلـ ما الدليل على ذلك ؟ لأنـه مخالف لقوله سبحانه وتعالـي ( ومن جاء بالسيئة فلا يجزـى إلا مثلـها )<sup>(٣٢)</sup> [ ٥١ - ب ] لعلـكم تراجعون ذلك وتوضـحـون الجواب ولـكم جـزـيل الأجر والـثواب من اللهـ الكريم الوـهـاب .

---

. ١٦٠ الآية ٦ السورة

فأجاب رحمة الله تعالى بقوله : الحمد لله الهايدي للصواب قول صاحب ( منتهى الإرادات ) : « أو الذكر بفرج غيره » ، يقرأ بالجر في لفظ الذكر بالعلف على قوله فرج آدمي المتقدم ذكره في أول عباراته ، فيكون من باب إضافة المصدر إلى مفعوله ، وهذا معطوف على المعمول المجرور لفظاً ، فيكون معناه : أن الوضوء ينتقض بما إذا مسَ الرجلُ أو المرأةُ ذكرَ غيرِها بذيرِها والعياذ بالله تعالى من ذلك ، أو مستَ المرأةُ ذكرَ الرجل بفرجهَا لشدة شهوتها للرجال ، فينتقض وضوءُها دون وضوء الممسوس ذكره ولو وجد شهوة ، كما هو مصرح به في قوله : « ولا إن وجد ممسوس فرجه أو ملموس شهوة » لأنَّه لم يحصل منه فعل وليس صاحب الفرج أو الذير ممسوساً ، كا توهمه صاحب السؤال ، بل هما ماسان للذكر ، فصاحب الذكر ممسوس لا ماس . وأمّا إذا مس ذكره بذكر غيره فإنَّه لا ينتقض وضوء كل منها ، كا ذكره صاحب الفروع بقوله : « لا ذكره بذكر غيره كا صرح به أبو العالى : لأنَّ الرجل إذا مس رجلاً لا ينتقض وضوءه فيما عدا مس الفرج باليد ولو كان الممسوس أمرد لأنَّه ليس بحل للشهوة شرعاً » وعبارة صاحب الإقناع وهي قوله : « وينقض مسه بفرج غير ذكر » فإنَّها موافقة لعبارة صاحب ( منتهى الإرادات ) ، وليس فيها إبهام كا توهمه صاحب السؤال أيضاً ؛ فإنَّ الضمير في قوله « مسه » راجع إلى الذكر ، فينحل الكلام إلى قوله : « أو مس الذكر بفرج غير الذكر فإنَّه ينتقض وضوءه » والفرج غير الذكر هو القبل أو الذير فالمنتقض وضوءه في كلام صاحب ( الإقناع ) أيضاً هو الماس لذكر الآدمي بذيره أو برج المرأة ، كا ظهر لصاحب السؤال في عبارة المنهى فالعباراتان سيان .

وأمّا الشريد ، فيجب دفنه في ثيابه التي قتل فيها ، ولا يزاد عليها ولا ينقص ، كا صرح به في ( الإقناع ) وذلك لقوله عليه الصلاة والسلام في شهداء أحد : ( زملوهم بكلومهم ودمائهم ) وظاهره ولو كانت ثيابه حريراً

ولا ينزع منه إلا نحو فرو وخف فلا يعطي أحكام الكفن فلا يجرد من أثوابه التي قتلت فيها .

وأما إعادة الصلاة مع الجماعة فلا يصح أن يصلحها جالساً وإن كانت نفلا لأنها [٥٢ - آ] على صورة الفرض فلا تصح جلوساً مع القدرة على القيام ، ولها أحكام تخصها من جملتها : أنه يجب إتمامها إذا شرع فيها ، كما يجب إتمام نفل الحج والعمرة ، ومنها أنه يجب على المسوق قضاء ما فاته منها .

وأما قول الأصحاب . وتضاعف الحسنة والسيئة بمكان وزمان فاضل ؛ أما مضاعفة الحسنة فواضح ، وأدلته كثيرة منها قوله سبحانه وتعالى : ( من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها )<sup>(٣٣)</sup> ، وإن الحسنة تتضاعف بمكة سبعين ضعفاً ، وأما دليل مضاعفة السيئة في المكان الفاضل قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : « مالي وبلدة تتضاعف فيها السيئات كما تتضاعف الحسنات » وخرج من مكة شرفها الله تعالى ، واختار الإقامة في الطائف إلى أن توفي رحمه الله تعالى ورضي عنه وتفعنا به وحضرنا في زمرته ، وقول الصحابي حجة عندنا وإذا قال ما يخالف القياس فهو توقيف وقف عليه من النبي ﷺ ، ولا يرد على ذلك قول الله سبحانه وتعالى ( ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها )<sup>(٣٤)</sup> ؛ لأن هذا في مقام استخلاص حقوق العباد وانتقام بعضهم لبعض بدليل قوله تعالى ( فمن عفا وأصلح فأجره على الله )<sup>(٣٥)</sup> فتضاعف السيئة أولاً بالنظر لفعل العبد ، وثانياً ل فعلها في المكان الفاضل أو الزمان الفاضل ؛ لأن الذنب يقع في الزمان والمكان الفاضلين ، ويقع من العاقل أيضاً والذنب منه أقع من غيره ، فإن زيادة قبده تبيح زيادة فضل الذنب ، ولذلك جعل حد

(٣٣) السورة ٦ الآية ١٦٠ .

(٣٤) السورة ٦ الآية ١٦٠ .

(٣٥) السورة ٤٢ الآية ٤٠ .

الحر ضعفي حد العبد ، ويعاتب العاقل العالم بما لم يعاتب به غيره والله أعلم .  
وكتبه الفقير عبد القادر الدنوشري الحنبلي حامداً الله تعالى . انتهى ما نقلته  
بحروفه من خطه الكريم حرفاً بحرف ، وأخذ عن صاحب الترجمة شيخ الإسلام  
الشيخ عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر مفتى الحنابلة بدمشق . وكان  
صاحب الترجمة المذكور جيلاً من جبال العلوم والمعارف ، له التقدم في الفقه  
وغيره ، ودرس بالجامع الأزهر ، وانتفعت به الطلبة طبقة بعد طبقة ، له اليد  
الطولي في الفتوى والتدريس وتمهيد القواعد وإقامتها على أمن تأسيس .  
وكانت وفاته بعيد الثلاثاء وألف ظناً رحمه الله تعالى رحمة واسعة  
وإيانا . [ ٥٢ - ب ] .

## جمال الدين يوسف الفتوني

يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رشد ،  
الشيخ الإمام جمال الدين الشهير بالفتوني المصري القاهرة الشيخ العلامة  
النحرير ، حائز قصبات السبق في التقرير والتحرير ، عالم الآفاق بالاتفاق ،  
وبحر الفضائل بين أولي الخلاف والوفاق ، صاحب قدم راسخ ، وشرف باذخ ،  
وقدر في المعرف شامخ ، فهو البركة القدوة العالم العامل الفقيه ، والإمام الذي  
ليس له في حلبة السباق في الفضل نظير ولا شبيه .

ولد بمصر ونشأ بها وقرأ على فضلائها فأخذ عن والده الشيخ الإمام تقى  
الدين الفتوني وعن الشيخ العلامة منصور البهوتى [ ٣٧ ] وعنده أخذ  
الشاب أحمد الكرمي الأزهرى .

---

(٣٦) بياض في الأصل بمقدار ستة أسطر .

رُغْبَة

عبد الرَّعْمَنِ الْجَنَّابِيِّ  
لِأَكْلِهِ لِلْفَزُورِ كِسْ

## الطبقة السابعة

فيَنْ وَقَعَتْ وَفَاتَهُ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ

وَأَلْفٍ إِلَى سَنَةِ خَمْسِ وَسَبْعِينَ وَأَلْفٍ

## منصور البهوي<sup>(١)</sup>

منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد بن علي بن إدريس الشیخ الإمام شیخ مشايخ الإسلام الشهیر بالبهوي المصري ووقد فی تاریخ الأمین بدل یونس یوسف وهو خطأ<sup>(٢)</sup> ، والصواب یونس کا رأیته بخط صاحب الترجمة فی إجازته للشیخ عبد الباقی الحنبلي کان مولده رضی الله عنه سنتہ ألف من الهجرة وکان صاحب الترجمة إماماً هاماً علامۃ فی سائر العلوم فقیھاً متبحراً أصولیاً مفسراً جیلاً من جبال العلم وطوداً من أطواط الحکمة وجبراً من بحور الفضائل له الید الطولی فی الفقه والفرائض [٥٣ - أ] وغيرهما . ذکرہ الأمین فی تاریخہ فقال : شیخ الخنابلة بصر وختام علمائهم ہما ، الذائع

(١) انظر ترجمته فی خلاصة الأثر ٤ / ٤٢٦ وختصر طبقات الخنابلة ١٠٤ . معجم المطبوعات ٥٩٩ الأعلام ٨ / ٢٤٩ إیضاًح المکنون ١ / ١٢٢ ، ٣٥٣ ، ٦٠٧ / ٢ و هدية العارفین ٢ / ٤٧٦ ، الكشاف ٩٢ ، ٩٤ . معجم المؤلفین ١٣ / ٢٢ وقد ترجمہ الشیخ محمد توفیق السیوطی فی مقدمة كتاب الروض المربع ط دمشق ١٣٠٥ هـ ..

(٢) فی خلاصة الأثر یونس ولیس یوسف ویبدو أن المؤلف أخذ عن مخطوط فيه ما أشار إلیه .

الصيت البالغ الشهرة كان عالماً عاملاً ورعاً متبحراً في العلوم الدينية صارفاً أوقاته في تحرير المسائل الفقهية ورحل الناس إليه من الأفاق لأجلأخذ مذهب الإمام أحمد رضي الله تعالى عنه ، فإنه انفرد في عصره بالفقه . قلت : وأخذ صاحب الترجمة عن جماعةٍ من الأعيان<sup>(٣)</sup> كالشيخ يحيى بن الشرف موسى الحجاوي الدمشقي والشيخ محمد الشامي والشيخ عبد الله الدنوشري الشافعى والمجمال عبد القادر الدنوشري الحنبلي والتور على الحلبي والشهاب أحمد الوارثي الصديقى . [٤] قال الحبى : وأخذ عنه أكثر المتأخرین من الأصحاب الحنابلة ، منهم الجمال يوسف البهوي والشيخ عبد الرحمن البهوي والشيخ محمد الشامي المرداوى وأكثر أخذته عنه وعنہ الشيخ محمد ومحمد بن أبي السرور البهويان وإبراهيم بن أبي بكر الصالحي وغيرهم ، ومن مؤلفاته شرح الإقناع في ثلاثة أجزاء ضخام وسماه ( كشف القناع عن الإقناع ) و ( حاشية على الإقناع ) و ( شرح على منتهى الارادات ) للتقى الفتوحى ، و ( حاشية على المنتهى ) و ( شرح زاد المستقنع ) للحجاوى و ( شرح المفردات ) للشيخ محمد بن عبد الهادى المقدسى . وكان من انتهى إليه الفتوى والتدريس ، وكان سخيناً له

(٣) جاء في هامش الأصل بخط مغایر : ( قلت : قوله وأخذ صاحب الترجمة أي الشيخ منصور البهوي عن جماعة من الأعيان .. الخ ، ما قاله بأن الشيخ عبد القادر الدنوشري أخذ الشيخ منصور عنه وقد قدم فربما في ترجمة الشيخ عبد القادر الدنوشري بالعكس بأن الشيخ عبد القادر الدنوشري أخذ عن الشيخ منصور المذكور وهو سهو منه رحمه الله جلَّ من لا يسمون فتأمل . كاتبه سعيد سفرايني ) .

ثم جاء بعد هذا الكلام بخط آخر : ( أقول قد تأملت فوجدت الصواب أنَّ العلامة منصورةً أخذ عن الدنوشري وما يؤكِّد هذا أنَّ الدنوشري مات سنة ١٠٣٠ ومنصورةً مات سنة ١٠٥١ فما وقع في عبارة المؤلف هنا سبق قلم والله تعالى أعلم ) - عبد السلام الشطبي عفى عنه سنة ١٢٩٤ ) .

(٤) مابين المعقودين يياض في الأصل بقدر سطرين .

مكارم دارة ، وكان في كل ليلة جمعة يجعل ضيافة ويدعو جماعته من المقادسة ، وإذا مرض منهم أحد عاده ، وأخذه إلى بيته ومرضه إلى أن يشفيه الله . وكانت الناس تأتيه بالصدقات فيفرقها على طلبه بالمجلس ولا يأخذ منها شيئاً . وكانت وفاته ضحى يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الثاني سنة إحدى وخمسين وألف بصر القاهره ، ودفن بتربة المجاورين ، انتهى ما في الحبي . وترجمه شيخنا الشمس محمد السفاريني فقال : هو أحد أعلام الذهب المتأخرین ، كان كثير العبادة غزير الإفادة والاستفادة ، رحل إليه الخنابلة من الديار الشامية والنواحي النجدية والأراضي القدسية والضواحي البعلية وتمثلوا بين يديه وضفت الإبل آباطها إليه ، وعقدت عليه الخناصر وقال من حظي بنظره : هل من مفاخر ؟ فأخذ عنه المجال يوسف البهوي وأبو المواهب<sup>(5)</sup> ابن عبد الباقي الدمشقي والشيخ محمد الخلوق والشيخ محمد المرداوي والشيخ ياسين اللبني والشيخ عبد الحق ابن عميه والشيخ يوسف الكرمي والشيخ محمد ابن أبي السرور في آخرين ، شرح (الإقناع) وشرح (المنتهى) وشرح (المفردات) و (زاد المستقنع) وهو أحسن شروحه وله أيضاً (حاشية على الإقناع) و (حاشية على المنتهى) وكتاب لطيف مختصر سمه بـ (عمدة الطالب) وكان سخيا جوادا ، له مكارم دارة وبشاشة سارة ، وكان في كل ليلة جمعة يضع ضيافة ويجمع جماعة المقادسة في داره ، ومن مرض منهم عاده وأخذه إلى داره ، ومرضه أحسن تزييف إلى أن يشفى ، وكان الناس يأتونه بالصدقات فيفرقها على طلبه بالمجلس ، ولا يأخذ منها شيئاً . وكانت وفاته ضحى يوم الجمعة عاشر ربيع الثاني سنة إحدى وخمسين وألف بصر ودفن بتربة

(5) جاء في الهمش بخط مغایر : (في رواية أبي المواهب عن الشيخ منصور نظر وإنما الذي روی عنه والده الشيخ المحدث عبد الباقي فتأمل لمحره عبد السلام [الشطي] عفى عنه).

المجاورين رحمة الله تعالى ورضي عنه آمين وإلى الآن لم أعلم تاريخ مولده رضي الله عنه . انتهى كلام شيخنا . ثم رأيت في حاشية تلميذه العلامة الشيخ محمد الخلوتي رحمة الله تعالى على المتنى عند قول المصنف : في كتاب الحجر الثالث أن يلزم الحاكم إلخ ما صورته : قد انتهت قراءة شيخنا وأستاذنا علامة زمانه ، وفريد عصره وأوانه خاتمة المحققين وعمدة المدققين من طنت حصاته في سائر الأقطار واتفقت الكلمة على أنه لم تكتحل ولا تكتحل عين الزمان ثانية فيما مضى وما يأتي من الأعصار ، وهو أستاذي وخالي الراجي عفو ربه العلي منصور بن يونس البهوي الخبلي ، وكانت قراءته ذلك لشرحه على هذا الكتاب واتفاق وقوفه [٥٣ - ب] على ذلك يوم السبت رابع شهر ربيع الثاني سنة إحدى وخمسين وألف ، ثم انقطع يوم الأحد التالي له ، ومات يوم الجمعة العاشر من الشهر والسنة المذكورين ، وكان وقوفه من الدرس التالي على باب القذف .

وكان مولده فيها أخبرني به سنة ألف من الهجرة فكان عمره إحدى وخمسين كسنة وفاته ، تجاوز الله عن سيراته ورفعه من الفردوس أعلى درجاته انتهى بحروفه .<sup>(٦)</sup>

(٦) قال الشطي في مختصر طبقات الخنابلة ص ١٠٥ في نهاية الترجمة : ( وقد عم الانتفاع بمؤلفات صاحب الترجمة فلم تزل تتدالها الأيدي ويقرؤها أهل الذهب وغيرهم إلى يومنا هذا حتى إنه في سنة ١٣٠٥ هـ - طبع شرح زاد المستقنع بدمشق ثم في سنة ١٣٢٠ طبع شرح الإقناع وعلى هامشه شرح المتنى بمصر وزع هذا على طلبة العلم من الخنابلة مجاناً ولم يطبع من فقه الخنابلة قبل أو بعد كتب المترجم المذكورة سوى شرح التغلي على دليل الطالب للشيخ مرعي طبع في مصر قدماً وكتاب المقع للشيخ الموقن بتعليقات عليه مجھولة طبع في مصر حديثاً جزى الله الساعين بنشر كتب الخنابلة خيراً كثيراً آمين ) .

رَفِعٌ

عَنْ الْأَعْجَمِيِّ الْجَنْدِيِّ  
الْأَسْنَهِ الْبَرْزَوِيِّ رَحِيمٌ  
**مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ**<sup>(٧)</sup>

محمد بن محمد المعروف بابن طريف الدمشقي الصالحي ، قاضي المحكمة العونية بدمشق ترجمة الأمين الحبي فقال : كان من الفضلاء والأخيار الأتقياء ، عفيف النفس قانعاً من الدنيا باليسير متجملاً في كل أموره ، تولى نيابة القضاء بمحكمة قناة العوني مدة تزيد على أربعين سنة ، ولم ينسب إليه مكروه . قرأت بخط الشيخ عبد الحق المرزناتي أنه أخبره أن مولده في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وتسعمائة ، وتوفي نهار الخميس تاسع شوال سنة سبع وخمسين ألف بتقديم سين سبع .

وكانت وفاته بصالحية دمشق وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بالروضة من السفح القاسيوني . انتهى رحمه الله تعالى <sup>(٨)</sup> .

**يَاسِينُ الْلَّبْدِيُّ**<sup>(٩)</sup>

ياسين بن علي بن أحمد بن محمد البدوي<sup>(١٠)</sup> الشیخ الفقیہ الفاضل ، رحل إلى مصر لطلب العلم الشریف في سنة ثلاث وأربعين وألف ، ومکث إلى سنة إحدى وخمسين ، وأخذ الفقه عن الشیخ الإمام منصور البهوثی ، وأخذ الحديث والنحو عنه أيضاً ، وقرأ على الشیخ عامر الشبراوی ( شرح الفیہ العراقي )

(٧) انظر ترجمته في خلاصة الأثر ٤ / ١٨٤ وختصر طبقات الحنابلة ١٠٦ .

(٨) زاد في خلاصة الأثر : ( قلت وهو والد القاضي عبد اللطيف بن طريف رئيس المؤقنين بالعونية وأشهر أهل فنه في عصره الأخير مات سنة ثمان وسبعين وألف ) .

(٩) انظر لترجمته في خلاصة الأثر ٤ / ٤٩٢ . وختصر طبقات الحنابلة ١٠٦ .

(١٠) في خلاصة الأثر ( الحنبلي ) بدل البدوي .

للقاضي زكريا ، وأجازه بها وبها تجوز له روایته . وكان يفتي على مذهب  
سيدنا الإمام أحمد رضي الله عنه ببلاد نابلس وكان دينناً صالحًا تقىً حافظاً  
لكتاب الله تعالى .

وكانت وفاته في سنة ثمان وخمسين وألف تقريرًا . انتهى من المحبى .

## أبو الصفا الاسطوانى<sup>(١)</sup>

أبو الصفا بن محمود بن أبي الصفا الشهير كسلفه بالأسطوانى الدمشقى . ترجمة الأمين الحبى في تاريخه فقال : هو جدى لأمى ولد بدمشق ونشأ بها ، وكان حنبلياً على مذهب أسلافه ، وله مشاركة جيدة في فقه مذهبهم وغيره ، وقرأ في آخر أمره فقه الحنفية على العلامة رمضان بن عبد الحق العكاري ، وكان من جملة الرؤساء وفضلاء الكتاب . ولـي خـدماً كثيرة من كتابـات الخزينة والأوقاف ، وكان كاتباً بليغاً كامل العقل حسن الرأي ميون النقيبة ورزق دنيا طائلة واسعة ، وكان كثير التخصيص والتنوع وافـر العزة محفوظاً في الدنيا وبلغ من العمر كثيراً وهو في نشاط الشبان ، وبـالجملة فإنه كان من توفـرت له الدواعـي وـنال من الأـيام حـظه ، وكان مع ذلك سـمح الكـف دائمـ البـشر وكانت صـدقـاته على الفـقـراء دـارة وـخـيرـاته واـصلـة ، وـانتـفعـ به جـمـاعة ، وـمنـهـ أـثـرـوا ، وـبـهـ استـفـادـوا ، وـالـحاـصـلـ آـنـهـ كانـ منـ مـحـاسـنـ دـهـرـهـ وأـكـارـمـ عـصـرـهـ .

وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ستين بعد الألف ودفن بقبة الفراديس في تربة الغرباء رحمه الله تعالى برحمته . انتهى كلام الحبي . [ ٥٤ - أ ]

(11) انظر خلاصة الأثر ١ / ١٣٠ . وختصر طبقات المقابلة ١٠٦ .

## عثمان الفتوحي<sup>(١٢)</sup>

عثمان بن أحمد ابن القاضي العلامة تقي الدين محمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رشد بضم الراء الفتوحي الراوي الشهير بابن النجار ، أحد أجلاء علماء الخانبلة بمصر كان قاضياً بالمحكمة الكبرى بمصر ، فاضلاً مجللاً ذا وجاهة ومهابة عند عامة الناس وخواصتهم ، حسن السمت والسيره والخلق قليل الكلام ، له في الفقه مهارة كلية وإحاطة بالعلوم العقلية والنقلية . ولد بمصر وها نشأ ، وأخذ الفقه عن والده ، وعن الإمام محمد المرداوي الشامي ، وعبد الرحمن البهوي الحنبليين ، وأخذ العلوم العقلية عن كثريين كالعلامة الشهاب إبراهيم اللقاني ومن عاصره ، وأخذ عنه جماعة كثيرون كولده القاضي محمد والقاضي محمد الحواشى وعبد الله بن أحمد المقدسي وكثير ، وألف المؤلفات النافعة كـ (الحاشية الجليلة) على (منتهى الإرادات) في الفقه .

وكانت وفاته بمصر في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ألف ودفن بتربة المجاورين بتربة أبيه وجده ، قريباً من شيخ الحنفية السراج الهندي رحمها الله تعالى . انتهى ما نقله الأمين .

## عبد الحق المرزنجي<sup>(١٣)</sup>

عبد الحق بن محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن إسماعيل بن أحمد

(١٢) انظر لترجمته خلاصة الأثر ٢ / ١٠٩ . وختصر طبقات الخانبلة ١٠٧ . إيضاح المكتون ٢ / ٥٧٠ . وهدية العارفين ١ / ٦٥٧ . ومعجم المؤلفين ٦ / ٢٥٠ .

(١٣) انظر لترجمته خلاصة الأثر ٢ / ٢١٦ . وختصر طبقات الخانبلة ١٠٧ ، والأعلام ٤ / ٥٤ . وفيه المرزنجي وعنده نقل كحالة في معجم المؤلفين ٥ / ٩٣ .

الفرد في زمانه الشيخ محيي الدين الأدهمي الدمشقي الصالحي الصوفي القادرى المعروف بالمرزناتى ، وقد قدمنا بقية نسبه المتصل بسيدهنا إبراهيم بن أدهم في ترجمة أبيه محمد<sup>(١٤)</sup> . وكان صاحب الترجمة من مشاهير صوفية الشام ، له الوقار والهيبة وعنه إمام بمعارف كثيرة ، وكان مع ذلك أديباً بارعاً حسن المحاضرة ، وله اطلاع كثير على الأشعار والنسوادر ، ترجمه الحبى فقال : ورأيت بخطه مجموعاً فيه كل معنى نادر وحكاية مستلذة ، وكان رحل إلى الروم في سنة ثمان وعشرين وألف ونال بعض جهات في الشام ثم قدم دمشق وأقام في داره بالصالحية وكان مخالطاً للأدباء وله كرم وإيثار ، لا يزال مجلسه غاصاً بأهل الأدب والمعرفة ، وكان يجري بينه وبينهم محاورات ، وكان ينظم الشعر وشعره مستحسن فمن مشهور ماله قوله وكتب به إلى فتح الله ابن النحاس الحلبي

عني ولم يصف —————— و إلى نصحي  
في الـدـهـر تـبـغـي بـيـنـهـم نـجـحـي  
قد خـصـنـي بـالـنـصـر وـالـفـتـحـ  
غـرـدـتـ الـأـطـيـارـ فـيـ الصـبـحـ

السورى بالنصر والفتح  
أسعى وفي المغرب والصّبح  
في وجهه داع إلى النجاح؟!

إن أغلق الأعداء أبوواهم  
وزرتني يوماً ولو ساعة  
علمتُ أنَّ الحقَّ من لطيفٍ  
لا زلتَ في عزِّ مدي الدهر ما

فراجعه الفتح المذكور بقوله :

مولاي يا من خصّة ربّه  
في الظهر والعصر إلى ببابكم  
وكيف لا أسعى إلى بباب من

. (١٤) تقدمت ترجمته في صفحة (١٧٥).

(١٥) هو فتح الله بن عبد الله الحلي المعروف بابن النحاس شاعر من أهل حلب ، قام برحالة طويلة فزار دمشق والقاهرة والنجاش واستقر بالمدينة له ديوان شعر توفي سنة ١٠٥٢ هـ .

لا زلتَ من قدح العدا سالاً  
ولا خلا زنديك من قدر

وقرأتَ بخطه هذه الأبيات نسبها لنفسه وهي :

والسيفُ يمحض هامهم كالمجلى  
قلب الشجاع وكل قرنٍ مقبلٍ  
ليلٌ وذاك الليلُ ليس بنجلٍ  
يوم الوغى والأمرُ ليس بشكلٍ  
أشهى إليه من صفير البلبلِ  
بشقاءٍ وشذاه عرفةٍ قرنفلٍ  
يلووي عنان جواده بتهروبلٍ  
نظروا بعينٍ ترحمٍ وتعقّلٍ  
باقي على طول المدى المسترسلِ  
وقضى بطول تسهُّلٍ وتمليٍ  
عنهم ولا بقال زور العذلِ

ولقد ذكرتكِ حين قابلتَ العدى  
والرمخ مياسٌ كقدكِ طاعنةٌ  
والجمُو صار من العجاجِ كأنَّه  
والأسدُ عابسةٌ كأنَّه قد راعها  
فترى الشجاع كأنَّ رنةً سيفهٌ  
وكأنَّه في روضةٍ قد فوقَتْ  
وترى الجبانَ كأنَّه من خوفهٌ  
فهناكَ ناديتُ الأحبَّةَ ليتهم  
هل كان لي في القلب غيرَ هوامِ  
لا والذِي خلقَ الخلائقَ كلهُم  
ما خنت يوماً عهدهُم بتغافلٍ

وهذا الأسلوب قد أكثر فيه الشعراء قدِيماً وحدِيثاً ومن جيده قول

ابن مطروح<sup>(١٦)</sup> :

من حولنا والسميرية سطعَ  
شوقٌ إليكِ تضيقُ عنه الأضلعُ  
حفظُ الوداد فكيف عنه أرجعُ

ولقد ذكرتكِ والصوارم لمعَ  
وعلى مكافحةِ العدو ففي الحشا  
ومن الصِّب — — وهلَّ جراً شيفي

(١٦) ابن مطروح : يحيى بن عيسى بن إبراهيم المصري الصعيدي أديب شاعر كاتب ولد بأسيوط سنة ٥٩٢ هـ - وخدم الملك الكامل العادل بن أيوب فجعله ناظراً على الخزانة في مصر ثم خدم الملك الصالح ووزر له بدمشق ثم عزله وتغير عليه له ديوان شعر توفي في القاهرة سنة ٦٤٩ هـ - [ معجم المؤلفين ١٣ / ٢١٧ ].

وقول ابن رشيق<sup>(١٧)</sup> :

متوقع بلاطم الأمواج  
والليل مسود الذوابب داجي  
يتوقعون لغارة وهياج  
وأنا وذكرك في أللذ تناج

ولقد ذكرتكم في السفينة والردى  
والجو بطل والرياح عواصف  
وعلى السواحل للأعادي عسكر  
وعلت لأصحاب السفينة ضجة

وقول أبي الشنا محمود :

والموت يرقب تحت حصن المرقب  
حسناه ترفل في رداء مذهب  
للسمع مستعماً رماه بكوكب  
يلهو بطيب ذكرك المستعذب

ولقد ذكرتكم والسيوف لوامع  
والحصن من شفق الدروع تخاله  
سامي السماك فمن تطاول نحوه  
والموت يلعب بالنفوس خاطري

وقول الصفي الحلي<sup>(١٨)</sup> :

مظل الغني وسوء عيش المغسر  
منا وبين معفر في مغفر  
بضياء وجهك أو ساء مقمر  
فتقت لنا أرض الجлад بعنبر

ولقد ذكرتكم والعجاج كأنه  
والشوس بين مجلل في جندي  
فظننت آني في صباح مسفي  
وتعطرت أرض الكفاح كأنما

(١٧) ابن رشيق : هو الحسن بن رشيق صاحب كتاب العمدة المشهور المعروف بالقيروانى شاعر وأديب نحوى لنوى مؤرخ عروضي ناقد ولد بالهدية سنة ٩٢٠ هـ . له تاريخ القيروان ، الشذور في اللغة ، الرسائل الفائقة ، قراضة الذهب في تقد أشعار العرب توفي بالقيروان سنة ٤٦٣ هـ .

(١٨) الصفي الحلي : عبد العزيز بن سرايا بن علي صفي الدين أديب شاعر ولد بالخلة سنة ٦٧٧ هـ - وهو بالشعر وتعاطى التجارة ورحل إلى مصر والشام وماردين . له ديوان شعر كبير وبديعية وغير ذلك توفي ببغداد سنة ٧٥٢ هـ - [ معجم المؤلفين ٥ / ٢٤٧ ] .

وللصفي المذكور :

تحت السنابك والأكفٌ تطير  
فكلنها فوق النسور نسور  
وبدت على بشاشةٍ وسرورٍ  
والراخ تحلى والكتؤس تدورُ

ولقد ذكرتك والمجاجم وقع  
والهاءم في أفق العجاجة حومٌ  
فاعتادني من طيب ذكرك نشوة  
فظننت أني في مجالس لذقِ

ولاثير الدين المشهور بأبي حيّان :

أمواجُهُ والسورى منه على سَفَرِ  
وغار كوكبها من أعين النشر  
والبرق يستل أسيافاً من الشرِ  
صدرِي فيالك من وَرْدٍ ومن صَدَرِ

لقد ذكرتك والبحر الحضم طفت  
في ليلةٍ أسللت جلبابة ظلمتها  
والمساء تحت وفوق المزنِ واكفةُ  
والروح من حَزَن راحت وقد وردت

ولأبي طالب الرقي :

يُوم النوى وفؤادٌ من لم يعشق

ولقد ذكرتك والظلم كأنه

ولبعضهم :

عند الطuman وساعدِي مغلولٌ  
والسيف بين ذوائي مسلولٌ

ولقد ذكرتك والرماح تنوشني  
ولقد ذكرتك والذي أنا عبده

ولابن أبي حجلة في رمل طريق مصر إلى الشام :

في قلب كل مشرق ومغربٍ  
بسودادِهم سدوا فسيح السبسبِ  
من كف أشوس بالحروب مهذبٍ  
كوميض برق في الدجى متلهبٍ

ولقد ذكرتكم برملي رؤعةٌ  
وبنو بياضة كالدبّا من حولنا  
والقضبُ تبري هامٌ كلٌ مدرجٌ  
وأنسة الأرماح تلمع في الدجي

يفري أديم الليث منه بخلبِ  
والبحر هدر كالهـزـبر الأغلبِ  
والبر بحر بالـدـمـا والـبـحـرـ بـرـ بالـقـرـيـحـ وكلـ كـلـ أـكـلـ  
فيـهاـ لـمـ يـرـجـوـ النـجاـ منـ مـهـربـ  
فيـهـ أـغـنـيـ بـالـرـبـابـ وـزـينـبـ  
أـنـاـ فيـهـ مـنـ لـهـ وـعـيـشـ طـيـبـ

وعلى الغـواـنيـ كلـ نـسـرـ وـاقـعـ  
والـرـعـدـ لـلـأـرـمـاحـ رـعـدـ قـاصـفـ  
والـبـرـ بـحـرـ بـالـدـمـاـ والـبـحـرـ بـرـ بالـقـرـيـحـ وكلـ كـلـ أـكـلـ  
وعلى السـواـحـلـ غـارـةـ شـعـوـاءـ ماـ  
وـأـنـاـ بـأـوـتـارـ القـسـيـ كـأـنـيـ  
وـأـقـولـ لـيـتـ أـحـبـيـ يـدـرـونـ ماـ  
وـلـجـنـونـ لـيـلـيـ :

بـكـةـ وـالـقـلـوبـ لـهـاـ وـجـيـبـ  
بـهـ لـهـ أـخـلـصـتـ الـقـلـوبـ  
جـنـيـتـ فـقـدـ تـكـاثـرـتـ الـذـنـوبـ  
زـيـارـتـهـاـ فـإـنـيـ لـأـتـوـبـ

ذـكـرـتـكـ وـالـحـجـيجـ لـهـ ضـجـيجـ  
فـقـلـتـ وـنـخـنـ فـيـ بـلـدـ حـرـامـ  
أـتـوـبـ إـلـيـكـ يـاـ رـحـمـنـ مـاـ  
وـأـمـاـ عـنـ هـوـيـ لـيـلـيـ وـتـرـكـ

والفاتح لهذا الباب عنترة العبسي في قوله من جملة قصيدة :

منـيـ وـبـيـضـ الـهـنـدـ تـقـطـرـ مـنـ دـمـيـ  
بـرـقـتـ كـبـارـقـ شـغـرـكـ المـبـسـمـ

وـلـقـدـ ذـكـرـتـكـ وـالـرـمـاحـ نـوـاهـلـ  
فـوـدـدـتـ تـقـبـيلـ السـيـوـفـ لـأـنـهـاـ

اتـهـىـ [ ]<sup>(١٩)</sup> وـلـصـاحـبـ التـرـجـمـةـ أـيـضاـ قـوـلـهـ :

تـدـانـتـ لـهـ الدـئـيـاـ يـقـيـنـاـ بـلـاشـكـ  
حـيـاءـ وـعـلـمـ وـاتـقـيـادـ وـعـفـةـ

إـذـاـ اـجـمـعـتـ فـيـ الـمـرـءـ سـبـعـ خـصـائـلـ  
وـلـطـفـ وـإـحـسـانـ وـمـعـرـفـةـ التـرـكـ

ثـمـ قـالـ الـحـبـيـ :ـ وـلـعـبـدـ الـحـقـ أـشـيـاءـ أـخـرـ غـيرـ مـاـ أـثـبـتـهـ لـهـ ،ـ وـفـيـ الـذـيـ ذـكـرـ  
مـقـنـعـ ،ـ وـقـرـأـتـ بـخـطـهـ أـنـ وـلـادـتـهـ كـانـتـ فـيـ أـوـلـ سـاعـةـ مـنـ نـهـارـ الـخـمـيسـ ثـامـنـ ذـيـ  
الـحـجـةـ سـنـةـ إـحـدـىـ وـتـسـعـيـنـ وـتـسـعـيـائـةـ بـتـقـدـيمـ التـاءـ فـيـهـاـ .ـ

(١٩) في الأصل بيان بنحو ثلاثة أسطر.

وتوفي ليلة الثلاثاء رابع عشر جمادى الأولى سنة سبعين وألف ، وصلى عليه بالجامع المظفري ودفن بروضة السفح . ونسبته إلى سلطان الأولياء إبراهيم ابن أدهم رضي عنه مستفيضة مشهورة ، وقد وقفت على كتبات علماء دمشق على هذه النسبة كثيرة . والمرزناتي نسبة إلى أحد أجدادهم ، وهو الشيخ محيي الدين المرزنات سمى بذلك لترزينه<sup>(٢٠)</sup> السباع وإطاعتها له ، وأصله المرزان وهو بالفارسية السلطان . انتهى كلام الحبي بمعرفة .

### نعمان الدمشقي<sup>(٢١)</sup>

نعمان بن أحمد الدمشقي ، قاضي قضاة الخنابلة بمحكمة الباب بدمشق ، [ ٥٥ - ب ] كان من فضلاء الخنابلة ووجهائهم ، تفقه على جماعة ولزم من أول عمره هو وأخوه الشيخ الفاضل عبد السلام أديب الزمان أحمد بن شاهين ، وتخرجا عليه واتتفقا به علماً وجاهاماً وولي القاضي نعمان صاحب الترجمة النيابات بوسيلته والتقرب إليه إلى أن استقر آخرًا بالباب ، وكان أمثل القضاة في عصره ، وجيئها مهاباً نقى العرض عما يدنى ، ملازمًا خويصة نفسه ، ودرس بالمدرسة الحجازية وكان له بها خلوة يقيم بها أكثر أوقاته .

وكانت وفاته في سنة إحدى وسبعين وألف بتقديم السين . انتهى من تاريخ الأمين الحبي .

(٢٠) ترزين السباع : أي تذليلها .

(٢١) انظر لترجمته في الحبي ٤ / ٤٥٣ . وختصر طبقات الخنابلة ١٠٩ .

## تقي الدين عبد الباقي مفتى دمشق<sup>(٢٢)</sup>

عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر بن عبد الباقي بن إبراهيم بن عمر ابن محمد البغلي الأصل ، الأزهري الطلب ، الدمشقي النشأ والوفاة ، الإمام تقي الدين مفتى السادة الحنابلة بدمشق بعد الشهاب المفلحي شيخ الإسلام أوحد العلماء الأعلام بقية السلف عمدة الخلف العلامة الحافظ الفقيه المقرئ صاحب الفنون وغيره الإفادة البوذون المبرز في جميع العلوم الذي يهتم به في أراضي الفضائل كما يهتم بالنجوم ، جامع أشتات الكمالات ورافق من المجد البادخ درجات ، أشيع الدواوين تحريراً ، وأوسع مجال الدراسات تقريراً ، فهو خاتمة الأئمة وختام علماء الأمة وحيد دهره وفريد عصره وسيد شامه ومصره وإمام يقتدى به في الدين ويرجع إليه في مهمات المسائل فيغير بجوابه عقول الأذكياء الكاملين ، حاز فضلاً وأفضلاً ورقى رتبة تحقيق عزّت إدراكاً ومنالاً ، بفك ثاقب وذهن متقد كتوقد الكواكب وعلم عزيز غزير وإتقان كبير كثير وقدم في المعارف راسخ وعلو عن معاعد النجوم شامخ ، واشتهر هذا الهمام بابن البدر ، ثم بابن فقيه فضة وهي بقاء مكسورة وصاد مهملة قرية يعيشك من جهة دمشق نحو فرسخ وكان أحد أجداده يتوجه إليها من بيتك وينظم فيها فلذلك اشتهر بها وأجداده كلهم حنابلة وقد ولد هو يعيشك قال رحمه الله تعالى : ورأيت على هوامش بعض الكتب للجدة الشيخ إبراهيم ملكه الفقير إبراهيم بن تيمية . ولم أدر غير ذلك ولم يعهد لنا جد إلا وهو حنيلي . وقال

---

(٢٢) انظر لترجمته خلاصة الأثر ٢ / ٢٨٣ . ومحضر طبقات الحنابلة ١٠٩ . الأعلام ٤ / ٤٥ .  
إيضاح المكتنون ٢ / ١٠٩ . فهرس الأزهرية ١ / ٢٢٠ . وفهرس الفهارس ١ / ٣٣٨ ، ٣٣٩ . ومعجم  
المؤلفين ٥ / ٧٢ .

رحمه الله تعالى في الثبت الذي جمعه [٥٦ - أ] وتعب عليه وسماه (رياض الجننة في آثار أهل السنة) وجدت بخط والدي رحمه الله تعالى على ظهر كتاب (الإقناع) ولد الولد المبارك عبد الباقي ابن كاتبه الفقير عبد الباقي بن عبد القادر بن فقيه فِصَة الحنبلي ليلة السبت ثامن عشر ربيع الثاني من شهور سنة خمس وألف جعله الله من العلماء العاملين . وحفظ القرآن على والدي ، تولى قراءتي بنفسه اعتناءً بي وعمرني إذ ذاك عشر سنين ، وتيقنت بعد ذلك وشرعت في الاشتغال بطلب العلم في سنة سبع عشرة . وألف : فأخذت الفقه عن القاضي محمود بن عبد الحميد حفيض الشيخ موسى الحجاوي صاحب (الإقناع) ، وعن الشهاب أحمد الوفائي المفلحي ، وأخذت طريق الصوفية عن ابن عمي الشيخ نور الدين خليفة الشيخ محمد العلمي ولقني الذكر ، وأجازني الشيخ محمد العلمي في القدس بالبداءة في الأوراد والأذكار والمحيا إذا كنت بين إخواني . ورحلت إلى مصر سنة تسع وعشرين وألف فأخذت الفقه عن الشيخ منصور البهوي الحنبلي والشيخ مرعي والشيخ عبد القادر الدنوشري والشيخ يوسف الفتوري سبط ابن النجار ، وأخذت القراءات عن الشيخ عبد الرحمن اليماني والحديث عن الشيخ إبراهيم اللقاني والشيخ أحمد المقربي المالكي ، والفرائض عن الشيخ محمد الشمرلي وعن الإمام زين العابدين بن أبي دري المالكي وعن كثير من مشايخ الجامع الأزهر من أجلهم عبد الجود الجنبلطي ، والعروض وغيره من العلوم عن الشيخ محمد الحموي ، وقرأت شيئاً من المنطق والعربية على الشيخ محمد البابلي وحضرته كثيراً ثم عدت إلى دمشق سنة اثنتين وثلاثين بإجازات الأشياخ بالفنون المزبورة وغيرها وبالإفتاء والتدريس فدرست في جامع بنى أمية زمن قدومي ، وقرأت بعد ذلك في الشام علىشيخ الإسلام الشيخ عمر القاري في النحو والمعنى وال الحديث والأصول وأجازني وكتب لي إجازة وحججت حجة الإسلام سنة ست وثلاثين وألف فأخذت عن جماعة

من أهل مكة من أجلّهم مولانا الشيخ محمد علي بن علان الصديقي وأجازني والشيخ عبد الرحمن المرشدي ، وأخذت من أهل الحرم المدنى عن جماعة من أجلّهم الشيخ عبد الرحمن الخيارى فقد أجازنى والله الحمد أهل مكة والمدينة ومصر ودمشق وبيت المقدس وأعلى أسانيدى في جميع مرويات الحافظ ابن حجر [ ٥٦ - ب ] وفي جميع كتب الحديث عن الشيخ حجازي الواعظ عن ابن أركاس من أهل غيط العدة بصر عن الحافظ العسقلاني . على أن هنا الفقير المترجم نفسه أوثقه الذنوب عن اللحاق بكل مصحوب ، غره طول الأمل فانقطع عن كثير من العمل ، يسُوف أوقاته بالمهلة ويتردد بين الفتور والغفلة مع ما يسره الله له من صحبة الرجال ومحبة أرباب المعرف والأحوال ولكن عقله عقل الأطفال في حركاته ، وسمته سفت العوام في سكاناته ، ليه يذهب في النام ونهاره يذهب فيما لا يجدي من الكلام ، نسب إلى الزهاد مع تخلفه عن طريقهم ويحسب من العباد وهو بعزل عن تحقيقهم ، قد قصر عن إدراكهم مسير جواده مما خشأه من الأدواء في فؤاده ، وكلما لام نفسه على التسويف أسرعت إليه وإذا استنهضتها إلى الاجتهد أجمحت عليه ، وإن أمت مؤمنا فيما فوزي وأرجو ذلك من فضل سيدى ومعبودي إنه جواد كريم غفور رحيم .

فليس له عونٌ عليهما يردهما إلى الخير إلا الله والله يغفر  
 فقد كثرت لكنْ عفوك أكثر فيا رب أيقظنا وإغفر ذنبنا  
 على الخير فاقبضنا فجودك أغزّ أتيناك فاقبلنا دعوناك فاعطنا

انتهى كلامه في ثبته .

وحضر دروس الحديث بالجامع الأموي تحت القبة عند الشمس الميداني ، وبعد الشمس دروس الحافظ شيخ الإسلام النجم الغزي ، ودورس التفسير عند

الشيخ عبد الرحمن العادى المفتى ، وأجاز له من مصر أيضاً غير من تقدم ذكرهم كالشيخ الإمام عامر الشبراوى ومفتى المالكية بمصر الإمام أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوارث الصديقى المالكى والشيخ أبو الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الخطيب الشربيني والشيخ الإمام محمد بن جلال الدين بن أبي الحسن الصديقى الشافعى المصرى وجميع هؤلاء ومن ذكر قبلهم كتبوا له الإجازات وعنونوه فيها بالشيخ الإمام العلامة النحرير الفهامة إلى غير ذلك من الأوصاف اللاحقة بذلك الحق ، وتصدر للإقراء بالجامع الأموي في سنة إحدى وأربعين وألف بكرة النهار وبين العشائين ، فقرأ الجامع الصغير في الحديث مرتين ، وتفسیر الجلالين مرتين ، وقرأ صحيح البخاري بتمامه ، وصحيح مسلم ، والشفا ، والواهب ، والتغريب والترهيب ، والتذكرة للقرطبي ، وشرح البرأة ، والمنفرجة ، والسائل ، والإحياء ، جميع ذلك [٥٧ - أ] بطريقه . ولازم ذلك ملازمة كلية بحراب الخنابلة أولاً ثم بحراب الشافعية ولم ينفصل عن ذلك شتاء ولا صيفاً ولا ليلة عيد ، حتى ليلة وفاة زوجته أبقيها ميتة في الدار ليدهنها في غد ذلك اليوم وحتى ليلة عرس ولديه حضر تلك الليلة . وكان فيه نفع عظيم . ودرس بالمدرسة العادلية الصغرى<sup>(٢٣)</sup> وصار خطيباً بجامع منجك<sup>(٢٤)</sup> الذي بمحلة مسجد الأقصاب خارج دمشق . وأخذ عنه خلق كثير أجلهم الأستاذ الكبير واحد الدنيا في المعارف برهان الدين إبراهيم الكوراني نزيل المدينة المنورة والشيخ الأستاذ الأعظم والملاذ الأفخم العارف

(٢٣) المدرسة العادلية الصغرى : داخل باب الفرج ، شرقى باب القلعة الشرقي قبل الدماجية والعادلية أنشأها زهرة خاتون بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب وقد حرقت مؤخراً [ الدارس ١ / ٣٦٨ ] [ خطط الشام ٦ / ٨٣ ] .

(٢٤) جامع منجك : هو مسجد الأقصاب نسبة إلى بانيه الأمير محمد بن منجك [ ثمار المقاصد

بالله جدّنا العلامة الشيخ عبد الغني النابسي ، وهو أبوه من الرضاع والسيد العالم محمد بن عبد الرسول البرزنجي المدنى وَوَلَدُ صاحب الترجمة المرحوم المحدث بدمشق الشيخ محمد أبو المواهب والشيخ مصطفى بن سوارشيخ الحيا بدمشق والشيخ محمد البطيني والشيخ أحمد الداراني والشيخ عبد الحق الصفورى والشيخ رمضان بن موسى العطيفي وأخوه الشيخ حسن والشيخ عبد الحى العكري الصالحي .. [٢٥] آ - ٥٨ .

## ذكر من لم تؤرخ وفاتهم من أهل هذه الطبقة حنزة الدومي<sup>(\*)</sup>

حنزة بن يوسف الدومي الشیخ الفاضل العالی العامل المقدم حين تزل الأقدام ، الدمشقی ، أخذ الفقه عن الشیخ عبد الباقی الحنبلي وطبقته ، وأخذ عن عمنا المرحوم شیخ الإسلام الحافظ النجم الغزی العامری ، وحج في سنة تسع وخمسين ألف وکان في تلك السنة العلامة النجم المذکور حاجاً ، کان صاحب الترجمة صحبة شیخه الشیخ منصور السطوحی المحتلی قال : بينما أنا عند الشیخ منصور بخلوة له بباب الزيادة وإذا بضجة عظیمة قال : فخرجت ونظرت وإذا بالنجم الغزی والناس حوله يقولون : أجزنا فوق عند باب الزيادة وقال لهم : أجزتم بما يجوز لي روایته بشرطه عند أهله بشرط أن لا يلحقنا أحد حتى نطوف ثم مشى إلى المطاف فما وصل إليه إلا وخلفه ناس

(٢٥) فرغ في الأصل بقدر صفحة ونصف . وقام ترجمته من خلاصة الأثر : ( وله مؤلفات منها شرح على البخاري لم يكله ... وكان شیخ القراء بدمشق ونظم الشعر ... وتوفي ليلة الثلاثاء سابع عشری ذی الحجه سنة إحدى وسبعين ألف ودفن بتربة الغرباء من مقبرة الفرادیس رحمه الله تعالى ) .

(\*) انظر ص ٢٥٨ .

أكثر من الأول فوقف وأجازهم كا تقدم وقال لهم بشرط أن لا يشغلنا أحد عن الطواف قال : فوق الناس وطاف ولم يكن يطوف مع الشيخ إلا أناس قلائل لأنها أخلي له المطاف ، فلما فرغ من الطواف طلبوا منه الإجازة أيضاً فأجازهم ، ثم أرسل الشيخ منصور فدعاه للخلوة فذهب فلحقه الناس إلى باب الخلوة وطلبوا منه الإجازة فأجازهم ، ودخل الخلوة ثم جاء الشيخ محمد البابلي ثم بعد هنيئة جاء الشريف زيد صاحب مكة ، فلما استقر بهم المجلس تذاكروا أمر الساعة فأخذ البابلي في الكلام فأسكنته الحافظ وقال له : اسكت رافعاً بها صوته ، ثم جلس على ركبتيه وشرع يورد أحاديث الساعة بأسانيدها وعزوها لخرجتها ويتكلم على معانيها حتى بهر العقول ، ثم إن البابلي وكذلك الشيخ منصور والشريف زيد استجاوه فأجازهم ، ثم قدم الشيخ منصور ساطاً وأردده الشريف زيد بأشياء من المأكول وقد عد هذا المجلس ، وإيراده ما أورده من الكرامات له . انتهى ما نقله صاحب الترجمة رحمة الله تعالى ؛ وكان المترجم فقيها هاماً نبيلاً ، وأوحد في الفضل إماماً جليلاً ، ولم يزل على هذه الطريقة الجميلة ، والحالة الجليلة ، إلى أن درج لقان الإحسان ، وترقى في غرف الفضل والعفو والامتنان . والدومي نسبة إلى قرية من قرى غوطة دمشق يقال لها دوما<sup>(٢٦)</sup> بضم الدال اختصت من دون سائر القرى بكون جميع أهلها حنابلة وربما قيل في النسبة إليها دوماني كا هو مشهور على الألسنة .

---

(٢٦) دومة بالضم من قرى غوطة دمشق [ معجم البلدان ٢ / ٦٣٥ ] إلى شماليها على خمسة عشر كيلو متراً .

رُفَعَ

عبد الرحمن (الخنزري)  
أَسْنَه لِلَّهِ الْفَزُورِ كَسْ الطَّبْقَةُ الثَّامِنَةُ

في من وقعت وفاتهم من سنة ست وسبعين وألف  
إلى ختام سنة مائة وألف من الهجرة الشريفة [٥٨ - ب]

محمد العباسي قدّس سره<sup>(١)</sup>

السيد محمد بن عمر العباسي الخلوي الدمشقي الصالحي ، الشیخ الصالح  
المربی المُسلک المرشد العابد الناسک وحید الدهر وواحد العصر ولی الله العارف  
بالله والدال عليه ومعتقد أهل الشام . ترجمه تلميذه الأمین الحبی فی تاریخه  
فقال : ينسب إلى العباس عم النبي ﷺ من جهة والده ، وإلى الشیخ أبي  
عمر بن قدامة الحنبلي من جهة والدته . كان شیخاً جلیلاً من أکابر العارفین  
والأولیاء المتمكنین أخذ الفقه عن الشهاب أحمد الوفای المفلحی ، من شیوخه  
البرهان إبراهیم بن الأحباب الصالھی وشیخ الإسلام الحافظ النجم الغزی  
العامری ، وأخذ الطريق عن الأستاذ العارف بالله تعالی أحمد العسالی لازمه  
بقریته عسال<sup>(٢)</sup> ، وتخرج به حتى صار خلیفته من بعده ، وكان يؤثر الخمول  
على الظهور إلى أن أراد الله تعالی ظہوره لما حبس الغیث عن دمشق سنة  
سبعين وألف واستسقى أهلها مراتٍ فلم يطروا ، وكان شیخنا رحمه الله تعالی  
لا يخرج معهم هضماً لنفسه فأنطق الله بعض المجاذیب بـأنکم إن أردتم الغیث

(١) انظر ترجمته في خلاصة الأثر ٤ / ١٠٣

(٢) عسال : لعلها قرية عسال الورد شال دمشق تبعد عنها خمسين كيلومتراً تقريباً .

فاستسقوا بالعباسي ، فأمره نائب الشام بالخروج إلى الاستسقاء بهم فخرج وهو في غاية الحجل وقال اللهم إن هؤلاء عبادك قد أحسنواظن بي فلا تفضحني بينهم ، فأغيثوا من ساعتهم وما رجعوا إلى البلد إلا بشقة من كثرة المطر واستمر المطر ثلاثة أيام فاشتهر عند ذلك ذكره ولم يمكنه أن يكتم أمره ، وأكب عليه المریدون وسلك به من أهل الطريق الصالحون واتفع به الجم الغفير الذي لا يمكن حصرهم ، وأعطاهم الله تعالى حسن السمت والقبول ونور حالهم ببركته ودعائه .

وقد وفقني الله سبحانه وتعالى للأخذ عنه والتبرك بدعواته وكان يتحفني بإمداداته الباطنية ، ثم انقطع عن الناس وكان لا يقبل من الحكم هدية ، ولا يتزدّد إليهم وكراماته كثيرة مشهورة منها : أن بعض المجاورين بـ كة المشرفة من أهل دمشق رأه يصلّي الأوقات الخمسة بالمسجد الحرام في المقام الحنفي وهو بالشام .

وكانت وفاته سنة ست وسبعين ألف عن سن عاشرة ودفن بمقبرة الفراديس وقبره معروف يزار انتهى كلام الأمين .

## جمال الدين يوسف الطور كرمي<sup>(٢)</sup>

يوسف بن يحيى بن مرعي الطور كرمي النابلي مفتى الخانبلة بنابلس [ ٥٩ - ١ ] الشيخ الفاضل الفقيه والعالم الهام النبيل النبيه ، رحل إلى مصر لطلب العلم في سنة أربع وأربعين ألف ، وأخذ بها عن الشيخ منصور البهوي

(٢) انظر ترجمته في خلاصة الأثر ٤ / ٥٠٨ . أما طور كرم فيقال لها : طولكرم : مدينة تقع شمال غرب مدينة نابلس [ أسماء الواقع الجغرافية في الأردن وفلسطين . منشورات اللجنة الأردنية للترجمة والنشر ] .

وعن عمه الشيخ أحمد وغيرهما وعاد في سنة تسع وأربعين وكان يفتى ببلاد نابلس وكان يميل إلى القول بعدم وقوع الطلاق في كلمة موافقةً للمسجد ابن تيمية .

وكانت وفاته نهار الاثنين عاشر صفر سنة ثمان وسبعين بتقديم السين بعد الألف وترجمه الأمين الحبي في تاريخه .

### سلیمان بن مُشْرِف<sup>(\*)</sup>

[ سليمان بن علي بن التميمي ، عالم الديار النجدية في عصره .

ولد في العينية بالجامة وصنف (المنسك) المشهور به ، وكان عليه اعتقاد الخانبلة في الناسك ، وله فتاوى تبلغ مجلداً ضخماً .

وهو جدّ محمد بن عبد الوهاب .

توفي سنة تسع وسبعين وألف للهجرة ] .

### شمس الدين محمد البلياني<sup>(\*)</sup>

محمد بن بدر الدين بن عبد القادر بن محمد الشيخ العلامة الحق الفهامة الورع الزاهد القدوة العالم العامل الحجة بقية السلف الصالحين خاتمة المسندين شيخ الإسلام أبو عبد الله شمس الدين البلياني البعلبي ثم الدمشقي الصالحي الخزرجي ، أحد الأئمة الزهاد وواحد العلماء الأفراد المتطلع من العلوم عقلتها ونقلتها . ولد بدمشق سنة ست بعد الألف ظناً كا قاله وكان من كبار

☆ لم يذكر المؤلف ترجمته ، وانظر الأعلام ٢ / ١٩٤ ، فنون المجد ١ / ٦٢ .

(\*) انظر ترجمته في خلاصة الأثر ٢ / ٤٠١ ، وختصر طبقات الخانبلة ١١١ ، فهرس دار الكتب ١ / ٥٥١ ، الأعلام ٦ / ٢٧٥ ، معجم المؤلفين ٩ / ١٠٠ .

أصحاب الشهاب أحمد بن أبي الوفا الوفائي المقدم ذكره في الحديث والفقه ، ثم زاد عليه في معرفة فقه المذاهب زيادة على مذهبـه ، فكان يقرئ في المذاهب الأربعـة ، وسمع بيعلـبـك وبدمشق على الشهاب أحمد العيشاوي الكبير والشمس محمد الميداني وأفـتـي مـدة عمرـه ، وانتـهـتـ إـلـيـهـ رـئـاسـةـ الـعـلـمـ بـالـصـالـحـيـةـ بـعـدـ وـفـةـ الشـيـخـ عـلـيـ القـبـرـيـ ، وـأـخـذـ صـاحـبـ التـرـجـةـ عـلـمـ الـفـقـهـ عـنـ الشـهـابـ أـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ الـوـفـائـيـ المـقـدـمـ ذـكـرـهـ وـعـنـ أـكـلـ الـقـضـاءـ وـأـوـلـ الـوـلاـةـ الـقـاضـيـ مـحـمـودـ بـنـ عـبـدـ الـحـمـيدـ الـحـمـيدـيـ ، وـكـانـ عـالـمـاـ عـامـلـاـ وـرـعـاـ زـاهـدـاـ مـعـمـراـ فـقـيـهـاـ مـحـدـثـاـ عـابـدـاـ قـطـعـ أـوـقـاتـهـ فـيـ الـعـبـادـةـ وـالـعـلـمـ وـالـكـتـابـةـ وـالـدـرـسـ وـالـطـلـبـ ، حـتـىـ مـكـنـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـزـلـتـهـ مـنـ الـقـلـوبـ وـأـحـبـهـ الـخـاصـ وـالـعـامـ ، وـكـانـ رـبـانـيـاـ مـتـأـلـهـاـ مـتـواـضـعـاـ مـخـفـوضـ الـجـنـاحـ حـسـنـ الـخـلـقـ وـالـخـلـقـ وـالـصـحـبـةـ حـلـوـ الـعـبـارـةـ كـثـيرـ التـحـريـ فـيـ أـمـرـ الـدـينـ وـالـدـنـيـاـ مـنـقـطـعـاـ إـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ ، وـكـانـ كـثـيرـاـ مـاـ يـورـدـ كـلـامـ الـحـافـظـ أـبـيـ الـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ أـحـمـدـ الـزـيـديـ نـسـبـةـ لـزـيـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـنـ لـأـنـهـ مـنـ ذـرـيـتـهـ وـيـسـتـحـسـنـهـ ، وـهـوـ قـولـهـ اـجـعـلـ الـنـوـافـلـ كـالـفـرـائـضـ وـالـمـعـاصـيـ كـالـكـفـرـ وـالـشـهـوـاتـ كـالـسـمـ وـمـخـالـطـةـ النـاسـ كـالـنـارـ وـالـغـذـاءـ كـالـدـوـاءـ ، وـقـدـ عـقـدـ هـذـهـ الـمـقـاـلـةـ جـدـيـ وـالـدـيـ إـلـيـ الـإـمـامـ الـعـلـمـةـ أـبـوـ الـمـعـالـمـ شـمـسـ الـدـيـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الغـرـيـ الـعـامـيـ بـقـولـهـ :

اـجـعـلـ الـنـفـلـ كـالـفـرـوضـ وـقـرـبـ الـنـدـ  
 سـاسـ كـالـنـارـ تـنـفـ هـمـاـ وـغـمـاـ  
 وـاجـعـلـ الـأـكـلـ كـالـدـوـاءـ وـالـمـعـاصـيـ  
 مـشـلـ كـفـرـ وـشـهـوـةـ الـنـفـسـ سـمـاـ

وكان صاحب الترجمة في أحواله مستقيماً على أسلوب واحد منذ عرف ؛  
 فكان يأتي من بيته إلى المدرسة العمريـةـ في الصباح فيجلس فيها وأوقاته  
 منقسمـةـ إـلـىـ أـقـسـامـ [ ٥٩ - ب ] إـمـاـ صـلـاـةـ أوـ قـرـاءـةـ قـرـآنـ أوـ كـتـابـةـ أوـ إـقـراءـ ،  
 وـأـنـتـفـعـ بـهـ خـلـقـ كـثـيرـ وـأـخـذـ عـنـهـ جـمـعـ مـنـ أـعـيـانـ الـعـلـمـاءـ ، مـنـهـ إـلـيـمـ الـحـقـقـ  
 محمدـ بـنـ سـلـيـانـ الـمـغـرـبـيـ وـالـوزـيرـ الـكـبـيرـ مـصـطـفـيـ باـشاـ بـاشـاـ بـاشـاـ

الكوبري وابن عمه حسين الفاضل والشيخ الإمام أبو المواهب الحنبلي والشيخ عبد القادر بن عبد الهادي العمري الشافعى وأبو الفلاح عبد الحى العكري الصالحي والأمين الحبى والإمام المسند السيد سعدي بن السيد عبد الرحمن بن محمد بن حمزة الحسيني والشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن الخياري المدنى والقاضى بدر الدين محمد المناسيرى .

وأتفق أهل عصره على تفضيله وتقديره وله من التاليف النافعة ( مختصر في الفقه ) في المذهب صغير الحجم كثير الفائدة ومحظوظ في التجويد مشهور بـ ( الرسالة البلبنانية ) وغير ذلك من الفوائد والآثار ، وله محاسن ولطائف مع العلماء ، وولي خطابة الجامع المظفري المعروف بجامع الخنابلة بصالحية دمشق المحسنة ، وكان الناس يقصدون الجامع المذكور للصلوة وللتبرك به ، وبالجملة فقد كان بقية السلف وبركة الخلف .

وكانت وفاته ليلة الخميس لتسع خلت من رجب الفرد من شهور سنة ثلاثة وثمانين وألف وصلى عليه بالجامع المظفري ولده الفاضل الشيخ عبد الرحمن بجمع عظيم حافل بالناس ، ودفن بسفح جبل قاسيون في الطرف الشرقي بالقرب من الروضة وكان له مشهد عظيم رحمه الله تعالى رحمة واسعة ورحمنا به آمين وأرخ وفاته المرحوم القاضي إبراهيم بن محمد الغزالي الصالحي بقوله :

شيخنا المُخزرجي ذو الشرف  
راح عننا وسار مرتقينا  
قلتْ لِمَا قطَّبَ الشَّامَ وأَسْفِي  
كان قطباً في الشام غير خفي  
لأعلى الجنانِ والغرفِ  
ماتَ قطبَ الشَّامَ وأَسْفِي

## الشهاب أحمد بن سالم العمري الخلوي<sup>(٥)</sup>

أحمد بن علي بن سالم الشيخ العارف شهاب الدين الدمشقي الخلوي  
العمرى المعروف بابن سالم خليفة الشيخ أىوب الخلوي والشيخ أىوب ، أخذ  
طريق الخلوتية عن الإمام العارف أحمد بن علي العسالى ، ورأيت في إجازة  
صاحب الترجمة من الشيخ الكبير الصوفى صالح بن عبد القادر بن أحمد  
القادرى الدمشقى خادم الضريح الرسالى في الطريقة القادرية ما نصه ومنها  
تقللت : قال مولانا الجيز : إنه يشهد هو وأخوه فخر العلماء والمدرسين نخبة  
الأولياء المكرمين مولانا الشيخ تاج العارفين على مولانا الشيخ أىوب مراراً أنه  
كان يقول دائمًا : الشيخ أحمد بن سالم خليفتنا وأخونا في الطريق ، ولهم سلوك  
وآداب وخدمة ليس لأحد بعدي من له الأخذ عنا أن يتكلم عليه ، بل يكون  
الكل منقادين إليه لكن لما صحبنا لله في الله قصدنا تأكيد ذلك لعلمه بمحبتنا  
واعتقادنا على الشيخ أىوب رحمة الله تعالى سفراً وحضرأً فإنما صحبناه حين  
توجهنا صحبة والدنا إلى بيت المقدس سنة سبع وثلاثين وألف ، وكذلك لما  
توجهنا في الصلح بين عباد الله وبين مرتضى باشا في سنة سبع وستين وألف  
حتى اتفق أن ليلة وصولنا إلى دمشق وقت المغرب عند الجسر الذي على نهر  
ثورا<sup>(٦)</sup> ، نزلنا هناك لصلاة المغرب وكان حاضراً المرحوم الشيخ أىوب وأولادنا  
والعالم المولى خليل أفندي وإذا بجماعة يذكرون الله تعالى على طريقة القوم  
فسألنا من الجماعة فقالوا هذا الشيخ أحمد السالى جاء هو والقوم إلى لقاء شيخه

(٥) انظر خلاصة الأثر ١ / ٢٥٢ - ٢٥٦ ، ايضاح المكنون ١ / ٢ ، ١٦٢ / ٥٩٥ ، معجم المؤلفين ٢ / ٧ .

(٦) نهر ثورا فرع من فروع نهر بردى يسقى بساتين الصالحية وأرض جوبر وعين ثرماء وزملكا ... [غوطة دمشق ١١٤ - ١١٥ ط ٢] .

مولانا الشيخ أيوب فأخذ الحال الشيخ ثم دعا للشيخ أحمد في ظهر الغيب وقال أشهدكم على أن الشيخ أحمد خليفي وأخي في هذا الطريق وأراد به طريق الخلوتية وليس لأحد أن يتقدم عليه في ذلك في حياتي أو مماتي . انتهى ما نقلته بحروفه .

وكان المترجم من عباد الله الصالحين له القدم الراسخ في العرفان والإتقان والإيقان ، وكان قرأ الفقه والعربية وغيرهما وكان له مشاركة جيدة فيسائر العلوم ، وأخذ التصوف والطريق عن الشيخ أيوب المذكور ، وأخذ الطريقة القادرية والمحيوية عن الشيخ المرشد الكامل العارف علم الدين صالح بن عبد القادر بن أحمد القادري الصوفي خادم الضريح الرسلاني بدمشق قدس الله روحه . وهذا الأستاذ أحد أقارب الفقير كمال الدين - وكتب له بإجازة حافلة مطولة مشحونة بخطوط الآئمة العلماء الأعلام مؤرخة بثالث شعبان سنة سبع وسبعين وألف ، وله تأليف نافعة في الطريق منها ( منهل الوراد في الحث على قراءة الأوراد ) ، و ( تحفة الملوك لمن أراد تحريد السلوك ) وله ( رسالة الحسب ) قال الأمين الحبي في ترجمته : وقفت عليها ورأيتها قد ذكر في آخرها [ ٦٠ - ١ ] مبدأ أمره وما انساق إليه حاله فجردت منها ما لزمني إثباته في ترجمته ، وأعرضت عن غيره قال : كان لي في بداياتي أني كنت مغرياً بحب الصوفية وتطلبت مرشدًا كاملاً فلم أجده حتى سافرت في طلبه إلى المجاز والروم ومصر والجزائر والسواحل ، فلما أعياني تطلبـه جئت وأقـتـ بالصالحية مدة ، فـحـانتـ منـا زـيـارةـ لـقـامـ إـبرـاهـيمـ بـيرـزـةـ<sup>(٧)</sup> فـاجـمـعـتـ بـهـاـ بـأـسـاتـذـنـاـ الشـيـخـ أيـوبـ فـكـاشـفـيـ عـلـىـ بـعـضـ مـاـ عـنـدـيـ وـأـوـقـعـ اللـهـ تـعـالـيـ فـيـ نـفـسـيـ أـنـهـ هـوـ الـمـطـلـوبـ ،ـ ثـمـ رـأـيـتـ بـعـدـ ذـلـكـ فـيـ الرـؤـيـاـ قـائـلـاـ يـقـولـ لـيـ :ـ قـمـ أـتـيـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ إـلـيـكـ

(٧) بـرـزـةـ :ـ قـرـيـةـ مـنـ غـوـطـةـ دـمـشـقـ [ـ مـعـجمـ الـبـلـدانـ ١ / ٥٦٤ـ ]ـ وـمـقـامـ إـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ

مشـهـورـ فـيـهـ .

يريدك في هذا الوقت ، فقمت سرعاً كأني بالجامع المظفري فخرجت من الباب الغربي فرأيت رجلاً يقود فرساً مسراً الصقها بالصفة التي على الباب فقال : اركب فقلت من أنا حتى أذهب لحضره النبي ﷺ راكباً أنا أمشي على عيني ، قال : هكذا أمرت فمسك الركب لي فركبت وذهبت فكأني بالناس شقوا لي زقاقاً في الوسط ، فسررت بينهم إلى أن وصلت إليه فتأخرت عنه قليلاً لئلا أحاذيه بفرسي وهو راكب ، فجعلت رأس فرسي قريباً من ركبته الشريفة ، وتكلمنا كثيراً ثم استيقظت وأنا مفكر في واقعي ، وإذا برسول الشيخ أيوب جاءني من السلطانية إلى الجامع المظفري فيقول لي الشيخ يطلبك فسرت فلما دخلت عليه ضحك وأنشدني ارجالاً موالي :

والسالمي أحمد السالك طريق القوم	نسيج وحده ظريف الشكل غالى السوم
رأى الذي بي من البلوى ورام اللوم	فعاد وهو سميري في المحبة دوم

ثم التفت إلى الحاضرين من أهل الطريق وقال : إن طريقكم يحمله هنا وهو صاحبه وأشار إلى فتعجبت ولم يتقدم لي معهم تبعية ولا جمعية ، ثم قال لي : اجلس فجلست فباعني على طريقه ، وقال : نذهب في هذا اليوم إلى مقام برزة فقلت مرحباً فجيء بذابتين إحداهما له والأخرى لي وبقية الناس يشون وكلمني ببعض ما رأيت آنفاً في واقعي ، ورأيت بعض من رأيت في الواقع معه ، فعرفت أنه الوارث الحمدي فازدادت حبتي له واعتقادي فيه ، ثم إننا جئنا فقال : مكاننا لا يصلح للطريق فاختر لنا مكاناً فجئنا للمدرسة الضيائية تجاه الجامع المظفري من الشرق وكان لنا بها مدة لا تقوم لها مدة . ثم رأيت كأن سبعة نفر شكل بريد السلطان جاؤوا إلى الضيائية وسألوا عنني فقلت : وماذا تريدون منه فقالوا هو مطلوب الملك فقلت : [ ٦٠ - ب ] أنا هو ، وهل أليق بذلك فقالوا : نحن رسول لا ندري ، فانزعجت واستيقظت

وَقَصِّيْتُ عَلَى الشَّيْخِ وَاقْعِيْ، فَقَالَ : بَكْرَةَ النَّهَارِ أَفْسِرُهَا لَكَ ، ثُمَّ إِنَّا نَزَّلْنَا إِلَى  
الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الْبَسَاتِينِ ، فَقَالَ : كَبِيرَ عَامَتِكَ - وَكُنْتَ إِذْ ذَاكَ أَتَعْمَمُ  
بِعَامَةٍ صَغِيرَةٍ - فَقَلْتَ : يَكْفِيْ هَذَا يَا سَيِّدِي ، فَقَالَ لِي : أَنْتَ مَطْلُوبٌ لِإِمَامَةِ  
مَسْجِدِ الْقُصْبَ ، وَالْجَمَاعَةُ الَّذِينَ رَأَيْتُهُمْ الْبَارِحةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَدِيٍّ وَأَصْحَابَهُ  
الْمَدْفُونُونَ هُنَّا ، فَتَعْجَبْتُ أَيْضًا لِعدَمِ اسْتَعْدَادِي ، فَبَعْدَ مَدَةٍ صَرَّتْ إِمامًا بِهِ  
بِالْخَيْرَ جَاعِتَهُ ، فَأَقْمَتْ أَنَا وَالشَّيْخُ بِهِ ثَمَانِيْ عَشَرَةَ سَنَةً ، فَرَأَيْتُ كَأْنِيْ نَائِمٌ عَلَى  
بَابِ خَانِ السُّلْطَانِ عَلَى الْمَسْجِدِ الصَّغِيرِ هُنَّا ، وَإِذَا بِرِيدِ السُّلْطَانِ وَقَفُوا عَلَى  
وَقَالُوا : هَذَا هُوَ فَقْلَتْ مَا تَرِيدُونَ مِنِي ؟ قَالُوا : هَذِهِ أَحْكَامُ السُّلْطَانِ لِتَكُونُ  
نَائِبَ الشَّامِ ، فَقَلْتَ : أَنَا مِنْ فَقَرَاءِ الْبَلدِ وَضُعْفَائِهِمْ لَا أَعْرِفُ سِيَاسَةً ،  
فَزَجَرُونِيْ وَقَالُوا : تَأْدِيبٌ ، فَنَحْنُ فِي الْكَلَامِ وَإِذَا بَعْجُوزُ مَعْهَا عَرَضَ حَالَ  
فَقَالَتْ : خَذْ عَرَضَ حَالِي فَزَجَرْتَهَا وَقَلْتَ اضْرِبُوهَا . فَضَرَبُوهَا فَذَهَبَتْ عَنِيْ  
فَاسْتِيقَظَتْ وَقَصِّيْتُ ذَلِكَ عَلَى الشَّيْخِ فَقَالَ : سَتَرِيْ ذَلِكَ عِيَانًا ، وَلَا مَرْضَنَا  
نَحْنُ وَالنَّاسُ فِي مَرْضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَوَصَّلْنَا إِلَى الْعَدَمِ ، فَرَأَيْتُ فِي وَاقْعِيْ  
كَأْنَ رِجَالًا دَخَلُونَ إِلَى جَهَةِ بَيْتِنَا يَحْمِلُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَيْنِيَّةً فِيهَا يَاسِينٌ  
وَمِبْخَرَةً وَقَمْمَ ، فَقَلْتَ مَا هَذَا ؟ قَالُوا عَرْسَكَ عَلَى صَافِيَّةَ بِنَتِ الشَّيْخِ أَيُوبَ .  
فَقَلْتَ : لَا أَدْرِي أَنَّ لَهُ بَنْتًا اسْمَهَا صَافِيَّةَ فَقَالُوا هَذِهِ الْبَكْرُ الْعَذَّرَاءُ الْخَدْرَةُ ، ثُمَّ  
دَخَلُوا دَارَنَا وَوَضَعُوا مَا كَانُ مَعَهُمْ وَخَرَجُوا وَصَافِحُونِيْ كُلَّهُمْ يَقُولُونَ لِي  
مَبَارِكَ ، فَاسْتِيقَظَتْ وَبَكَيْتُ لِعِلْمِي أَنَّ هَذِهِ مَوْتُ الشَّيْخِ قَدْسَ اللَّهُ سُرْهُ وَكَانَتْ  
لِيَلَةُ عِيدِ الْأَضْحَى فِيْ وَقْتِ الْضَّحَى جَاءَنِي زَمْرَةُ الْإِخْرَانِ يَبْكُونَ  
وَقَالُوا : فِي هَذَا الْيَوْمِ جَلَسَ الشَّيْخُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَقَالَ : إِخْرَانِي لِيَعْلَمُ الْحَاضِرُ مِنْكُمْ  
الْغَائِبُ أَنَّ خَلِيفَةَ الْخَلْفَاءِ بَعْدِي الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ سَالمَ ، وَمَا ذَلِكَ مِنِيْ وَإِنَّمَا  
نَزَلتْ خَلَافَتِهِ مِنَ السَّمَاءِ ، بِمُحْضُورِ رِجَالِ الطَّرِيقِ جَمِيعًا وَالْطَّرِيقُ لِسانٌ صَدَقَ  
وَبَعْدَ أَيَّامٍ تَعَافَى الشَّيْخُ قَلِيلًا فَقَالَ : احْمَلُونِي إِلَى جَامِعِ مَنْجَكَ عَلَى دَابَّةٍ فَجَاءَ  
الْمَعْتَ الأَكْمَلِ (١٦)

إلى الجامع وسائل كيف حال الشيخ أحمد؟ فقالوا: هو على حاله فقال أحملوني لأعوده فحملوه يتهادى بين اثنين، فجلس عند رأسي ولم أقدر أن أجلس له فقال: قم لا بأس عليك، ثم قال: أرسلت أخبرك مع إخوانك بالخلافة، وقد جئت إليك بنفسي أنت خليفتي بعدي فعليك بالطريق، وإن أبيت أوقفك عليه بين يدي الله تعالى أتلفت عليك [٦١ - ١] إحدى وعشرين سنة من أجل هذا، فبكية وبكي وكان إخواننا جميعاً حاضرين، ثم قال لي: ما رأيت؟ فأردت أن أكتمه واقعي فزجرني وقال: قل الصدق فقلت الواقعية المذكورة، فقال: إني والله هي صافية وهي البكر الخدرا التي لا تليق إلا بك وقد زوجتك إياها، جعلها الله مباركة، وقرأ لي الفاتحة وانصرف من عندي، فما مكثنا إلا قليلاً حتى مات هذا ما قاله في ترجمة نفسه، قلت: وبعد وفاة شيخه صار خليفة من بعده، وبابيعه خلق كثير واشتهر أمره وعلا ذكره وبالمجملة فإنه كان من خيار الناس.

وكانت وفاته في سنة ست وثمانين ألف، ودفن بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى انتهى كلام الأمين.

### محمد الخلوي<sup>(٨)</sup>

محمد بن أحمد بن علي البهوي الشهير بالخلوي، المصري القاهري ابن أخت العلامة منصور البهوي العالم الإمام الفقيه النحرير إمام المنقول والمعقول، خرج الفروع على الأصول المفتى والمدرس بمصر القاهرة الحرر المحقق المدقق،

(٨) انظر ترجمته في خلاصة الأثر ٣٩٠ / ٢ ، وختصر طبقات الخنابلة ١١٢ ، فهرس دار الكتب ١٣٠ / ٥ ، الأعلام ٢٣٩ / ٦ ، إيضاح المكنون ٤٠١ / ٢ ، ٢٥٣ / ١ ، هدية العارفين ١٩٦ / ٢ ، معجم المؤلفين ٢٩٤ / ٨ .

ولد بمصر ونشأ بها وأخذ الفقه عن العلامة عبد الرحمن البهوي الحنبلي ، تلميذ الشمس محمد الشامي صاحب السيرة ، تلميذ الجلال السيوطي ، ولازم خاله العلامة الورع الزاهد الفهامة الشيخ منصور البهوي الحنبلي ، شارح ( المتهى ) و ( الإقناع ) ومحشيهما ، وأخذ العلوم العقلية عن الشهاب الغنمي ، وعليه تخرج وانتفع ، واختص بعده بالعلامة نور الدين علي الشبراملي ، ولازمه في دروسه في كثير من العلوم ، فكان لا يفارقها في دروسه في العلوم النظرية ، وكان يجري بينها في الدروس من المحاورات والنكات الدقيقة مالا يعرفه أحد من الحاضرين [ ٦١ - ب ] إلا من كان من أكابر الحقين ، وكان الشبراملي مجله ويشي عليه ويعظمه ويحترمه ولا يخاطبه إلا بغاية التعظيم لما انتوى عليه من الفضل ، ولكونه رفيقه في الطلب ، ولم يزل ملازمًا له حتى مات .

وكتب كثيراً من التحريرات منها تحريراته على ( الإقناع ) وعلى ( المتهى ) ، جردت بعد موته من هواشم النسختين ، فبلغت حاشية الإقناع الثاني عشر كراساً ، وحاشية المتهى أربعين كراساً ، وله ( حاشية على شروح العائد النسفية ) للسعد ، جردها من خط شيخه الشهاب أحمد الغنمي ورتبها ، وله شعر لطيف وساوره لك منه ما هو أرق من النسيم وأصفى من ماء التنسم فنه قوله :

ذَبْ أَسَى يَا فَوَادِهِ وَتَفَتَّ نَصْبَهُ لَسِيْرَهُ ثُمَّ حَلَّتْ	سَمِحَتْ بَعْدَ قَوْلِهَا لِفَوَادِي وَنَجَّا الْقَلْبُ مِنْ حَبَائِلِ هَجَرِ
---	--

وقوله أيضًا :

وَفِي رَفْعِ الْأَسَافِلَةِ الْكَئَامِ بِتَفْضِيلِ السَّجْدَةِ عَلَى الْقِيَامِ	كَانَ الدَّهْرُ فِي خَضْرِ الْأَعْالَى فَقِيَةً عَنْهُ الأَخْبَارُ صَحَّتْ
--	---

وهذه المسألة وهي : هل إطالة السجود أفضل من إطالة القيام أو بالعكس مشهورة ، والمرجح في المذهب أنّ إطالة السجود أفضل ، ويقرب من هذين البيتين قول القائل : [١٠] وأخذ عن صاحب الترجمة جماعةً من الفضلاء منهم الشيخ الإمام أبو المواهب محمد الحنبلي ، وترجمه في مشيخته ، ومنهم الشيخ إسماعيل والشيخ إبراهيم الحنبليان القاطنان بنواحي جنين [١١] ، والشيخ عيسى بن محمود الكناني الصالحي والشيخ تاج الدين بن أحمد الشهير بالدهان المكي وغيرهم من أهل مصر والشام وغيرها [٦٢ - أ] .

وكانت وفاته بصر بعد نصف ليلة الجمعة تاسع عشر ذي الحجة الحرام سنة ثمان وثمانين وألف رحمه الله تعالى ، وترجمه الأمين المحبي .

## أبو الفلاح عبد الحفي العكري<sup>(١١)</sup>

عبد الحفي بن أحمد بن محمد المعروف بابن العداد ، أبو الفلاح العكري بضم العين المهملة الدمشقي الصالحي ، الشيخ العالم الهمام المصنف الأديب المفنن الظرفة الأخباري العجيب الشأن في التجول في المذاكرة ومداخلة الأعيان والقتع بالخزائن العلمية وتقيد الشوارد من كل فن ، وكان من أدب الناس وأعرفهم بالفنون المتكاثرة وأغزرهم إحاطة بالآثار وأجودهم مساجلة وأقدرهم على الكتابة والتحرير ، وله من التصانيف ( شرحه على غاية منتهى

(٩) فراغ في الأصل بقدر سبعة أسطر

(١٠) جنين بلدة في فلسطين

(١١) انظر لترجمته في خلاصة الأثر / ٢ ٢٤٠ هدية العارفين ١ / ٥٠٨ فهرس الخديوية / ٥ ١ / ٧ ، ٢٢ ٣٣٠ : اياض المكنون / ٢ ٤٢ الأعلام / ٤ ٦١ بروكلان ٢ / ٢٨٣ والملحق ٤٠٣ / ٢ ومحضر طبقات الخنابلة ١١٢ آداب اللغة / ٢ ٢١٠ المختصر من كتاب نشر النور والزهر ١٩٥ - ١٩٦

الرادات ) في الفقه للشيخ مرعي ، حرره تحريراً أنيقاً ، وله التاريخ المشهور الذي سماه ( شذرات الذهب في أخبار من ذهب ) ابتدأ فيه من الهجرة إلى سنة ألف منها وذكر فيه ما وقع من الحوادث المشهورة وترجم الأعيان من العلماء والملوك وغيرهم على سبيل الاختصار في جميع ذلك في مجلدين ، وله غير ذلك من الرسائل والتحرييات ، وخرج لنفسه ثبتاً لمشائخه ومروياته وسماه [ ١٢ ] .

ولد بدمشق في نهار الأربعاء ثامن رجب سنة اثنين وثلاثين وألف وبها نشأ وقرأ القرآن العظيم وطلب العلوم مشمراً عن ساق الاجتهد ؛ فأخذ عن أعلام الأشياخ بدمشق ، من أجلهم بل أجلهم الأستاذ الكبير العارف الشيخ أيوب الخلوقى ، وتلقى الفقه قراءة وأخذًا عن الشيخ تقى الدين عبد الباقي ابن عبد الباقي مفتى الخانبلة بدمشق ، وعن الإمام شمس الدين محمد بن بدر الدين بن بلبان الصالحي المتقدم ذكرهما ، وأجازوه ، ثم رحل إلى القاهرة وأقام بها مدة طويلة للأخذ عن علمائها ؛ فأخذ بها عن الشيخ الإمام سلطان المزاحي والنور على الشبراملي والإمام شمس الدين محمد البابلي والشهاب أحمد القليوي الشافعيين وغيرهم ، ثم رجع إلى دمشق وهو فاضل ولزم الإفادة والتدرис ، وانتفع به كثير من أبناء عصره ، وكان لا يمل ولا يفتر من المذاكرة والإشغال ، وكتب الكثير بخطه الحسن المضبوط ، وكان خطه حسناً يتناسب معه حلو الأسلوب والتناسب ، قال تلميذه الحبي في تاريخه : وكان مع كثرة امتزاجه بالأدب وأربابه مائل الطبع إلى نظم الشعر إلا أنه لم يتفق له نظم شيء في ما علمته منه ثم أخبرني بعض الإخوان أنه ذكر له أنه رأى في المنام كأنه ينشد هذين البيتين [ ٦٢ - ب ] قال وأظن أنها له وها :

---

( ١٢ ) في الأصل يياض تركه المؤلف لاسم الثبت ولم يغتر عليه في هدية العارفين

لم تصنفي يسداً ترجم خلاصي  
بعد ظني أن لات حين مناص

كنت في لجة المعاصي عريقاً  
أقذتني يد العناية منها

ثم وقفت له على أبيات بناها على لغز في طريق وهي :

لمناطِ أمرِ المزلين سبيلاً  
ولطالما حاولت فيه دليلاً  
فيري قصيراً تارة وطويلاً  
ومصعداً ومحزناً ومهولاً<sup>(١٢)</sup>  
لا تلق عنه فيها تحويلاً  
امتازوا فلا يبغوا به تبديلاً  
حملت<sup>(١٤)</sup> أو صافأً تناهى قبولاً  
في وجهه بابُ الرجا مقولاً  
لبيان قدر النقص صار كفيلاً  
كم راقت الحسناً به تجميلاً  
ترزداد بين أولي الحجى تكميلاً

ما اسم رباعيُّ المحرفِ تخاله  
وتراه متضحاً جلياً ظاهراً  
ولله صفاتٌ تباينٌ وتناقضٌ  
ومقوماً ومعوجاً ومسلاً  
والخير والشر القبيح كلاماً  
سعدت به أهل التصوف إن به  
تصحيفه وصف لطيف إن به  
وإذا تصفت بعد حذف الرُّبع منه تجده حرفَه تأويلاً  
أو ظرفاً أو فعلاً لشخصٍ قد غدا  
وبقلبه وزيادة في قلبه  
وبحذف ثالثه وقلب حروفه  
فأبان معهنه بقيت معظماً

وذكر الأمين الحجي في تاريخه المذكور في ترجمة السيد محمد بن السيد كمال الدين بن محمد بن حمزة نقيب السادة الأشراف بدمشق<sup>(١٥)</sup> فقال : وكانت تصدر عنه مجالس تؤثر عنه ويحدث عن عظم وقوعها في النفوس ؛ فمن ذلك أنه خرج

(١٢) في خلاصة الأثر : ( وسهولاً )

(١٤) في خلاصة الأثر : ( جلت )

(١٥) ترجمته في خلاصة الأثر ٤ / ١٢٤

يوماً إلى منتهه يسفر عن محياه ويتفتق عن طيب رياه فقرئ بين يديه  
ما غنته نعم الجارية بين يدي المأمون وهو :

لَا شَلْ رَبِّي كَفَّ ذاك الْأَخْذِ  
وَرَمِيتُ فِي قَلْبِي بِسَهْنِ نَافِذِ  
هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ الْعَائِذِ  
قَرْحُ الْجَفُونِ بِجَسْنٍ وَجْهُكِ لَائِذِ  
وَلَقَدْ أَخْدَتُمْ مِنْ فَوَادِي أَنْسَهِ  
وَزَعَمْتُ أَنِّي ظَلَمْ فَهَجَرْتِي  
وَنَعَمْ<sup>(١٦)</sup> هَجَرْتُكَ فَاغْفِرِي وَتَجَاوِزِي  
هَذَا مَقَامُ فَتَّى أَضَرَّ بِهِ الْهَوِي

قلت وقصة هذه الأبيات قد ذكرها ابن خلkan<sup>(١٧)</sup> وقال : إنه استعادها المأمون الصوت ثلاث مرات وكان بحضرته اليزيدي فقال له : يا يزيدي أيكون شيء أحسن مما نحن فيه ! قال : قلت : نعم يا أمير المؤمنين . فقال : وما هو ؟ قلت : الشكر لمن خولك هذا الإنعام العظيم الجليل . فقال : [ ٦٣ - أ ] أحسنت وصدقت ، وأمر بائمة ألف درهم يتصدق بها ، فكأني أنظر إلى البدر وقد أخرجت ، والمآل يفرق ، انتهى . فلما قرئت أنشد السيد محمد أفندي النقيب مضناً المصراع : هذا مقام المستجير العائد :

أَخْفَى الْحَفَاظَ مِنَ الْغَرَامِ الْوَاقِدِ  
هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ الْعَائِذِ  
تَقْلِي الْعَذُولَ بِأَنِّي أَفْشَيْتُ مَا  
هَبَنِي افْتَرِي<sup>(١٨)</sup> كَا افْتَرِي فَاغْفَرْهُ لِي

وأنشد أيضاً قوله :

حَوْلِي يُرَوْعِنِي بِهِجْرِ النَّابِذِ  
هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ الْعَائِذِ  
نَبْذُ الْخَلِيلِ مُودِي حِيثُ الْعَدَا  
فَسَأْلُهُ الرَّجْعِي وَقَلْتُ : دُعُ القَلَا

(١٦) في وفيات الأعيان ١ / ٤٤٤ : (نعم)

(١٧) وفيات الأعيان ١ / ٤٤٤ ، ٦ / ١٨٥

(١٨) في خلاصة الأثر : (هبني افتربت لما )

ثم أشار لأولاده ومن في مجلسه من أحفاده بأن يضمن كلًّا منهم هذا المصراع وينظم ما يناسبه على وجه الإتباع ، وما قصده إلا سير قرائحهم واختبار شائളهم وراجحهم فانتدب ولده الندب السيد عبد الرحمن فقال :

في صورة الإشراق طيف النابذِ  
في حيله عنِي بقولِ نافذِ  
فأَتَى بهدْنِي بسيفِ شاحذِ  
هذا مقام المستجير العائدِ

نبذ العهود مُعاضبي فالمُبِي  
فسألته أن لا يفسوه بما جرى  
فضى ونم علىَّ فيما قلت  
رُحْماك قد صدق الخيال وإنما

ثم تلاه تلوه السيد عبد الكريم فقال :

أَلْجَاك تعزِّي بِهِجْرِ واقِذِ  
عني إِلَيْكَ من الْكَلَامِ النَّافِذِ  
وحفظِ ودي لا تكن بالنابذِ  
هذا مقام المستجير العائدِ

هُبْ قادني فيك الغرام فما الذي  
أضراعتي أم ما افترته عواذلي  
رُحْماك بي لا ترع غير مودتي  
فلديك منك بِكَ استعنتْ وإنَّه  
وقال أيضًا :

فاستل روحِي من جميع مآخذِي  
هذا مقام المستجير العائدِ

رِيمَ رَنَا نَحْوي بِطَرْفِ أَدْعَجِ  
فطفت أستعفي اللواحظَ قائلًا

ثم ثلث أخوها الثالث السيد إبراهيم أفندي الحديث :

إن غض عنِي هذه أصْمَى بِذِي  
هذا مقام المستجير العائدِ

قد أوسعت عيناه قلبِي أَسْهَمَا  
ما فَوْقَتْ إِلَّا وقلت لسُهْمَها

ثم قال سيدنا الأستاذ العارف عبد الغني النابلسي قدس الله سره :

متوارياً خوفَ الْلَّهِيْبِ النَّافِذِ

لاحظت خالاً تحت صفحة خدَّه

[ ٦٣ - ب ]

فَسَأَلَهُ مَاذَا الْمَقَامُ فَقَالَ لِي :

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَضْنَانًا أَيْضًا :

وَقَفَتْ أَمَانِي الْقَلْبِ دُونَ وَصَالَهُ

فَسَأَلَتْ مَا هَذَا الْمَقَامُ فَقَيْلَ لِي :

ثُمَّ اتَّصلَ ذَلِكَ بِالْفَاضِلِ الشِّيخِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِيِ الْعُمْرِيِ فَقَالَ :

وَافِي الْحَبِيبِ بِغَيْرِ وَعِدٍ زَائِرًا

أَرْبِي بِسَكِيرِ هُوَيِّ وَسَكِيرِ مَدَامَةِ

نَادِيَتِهِ حَسْبِي فَدِيَتِكَ زَائِرًا :

ثُمَّ قَالَ الشِّيخُ عَبْدُ الْحَيِّ الْعَكْرِيُّ صَاحِبُ التَّرْجِمَةِ لِنَفْسِهِ مَضْنَانًا :

أَنْزَلَتْ آمَالِي بِوَادِ مَخْصِبِ

فَلَذَاكَ نَادِيَ يَقِينِي مَعْلَنِي

وَقَالَ الشِّيخُ زَيْنُ الدِّينِ الدَّمْشِقِيُّ الشَّهِيرُ بِالْبَصْرِوِيِّ :

وَأَغْنَى فَتَاكَ اللَّوَاحِظَ أَدْعِجَ

نَادِتِهِ أَفْلَادِي وَقَدْ فَتَكَتْ هَرَا

وَقَالَ الشِّيخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ التَّاجِيِ الْبَعْلِيُّ :

وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى الطَّلَوِلِ عَشِيهِ التَّ

فَاسْتَعْبَرْتُ عَيْنِي لِمَا بَانَ مَنْ

لَامَ الْعَذُولَ وَقَدْ رَأَيْتُ وَالْهَرَا

لَوْ رَاعَكَ الْبَيْنُ الْمَشْتُ عَذْرَتِي

تَوْدِيعِ يَوْمِ الْبَيْنِ وَقْفَةً لَائِذِ

أَوْهِي بِفَرْقَتِهِ جَمِيعَ مَا خَذَنِي

فَأَجَبْتُهُ خَفْضَ عَلَيْكَ مَنَابِذِي

هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ الْعَائِذِ

وَقَالَ الْأَدِيبُ إِبْرَاهِيمُ جَلْبِيُّ بْنُ السَّفَرِجَلَانِيُّ :

يا آل بيت المصطفى شعرى حلا  
فيكم وطابت بالديح لذاذى  
هذا مقام المستجير العائذ  
وافيتكم أغنى حماكم منشداً

وقال الشيخ محمد بن عبد اللطيف الشهير بالذهبي :

يا من إذا جاريته في مسلك  
ألفيته قد سد طرق منافذى  
هذا مقام المستجير العائذ  
أهون بمضناك الذي حيرته

ثم بعد أيام طلب تضمينه من الأمير منجك المنجكي فقال :

يا من لهم ودي المؤكد لائزى  
هذا مقام المستجير العائذ  
بسوى حماكم لا تراني مقللة  
فإذا وقفت بيابكم متذللاً

[ ٦٤ - أ ]

وقال الشيخ عبد الرحمن الموصلي :

نبد العهود فديته من نابذ  
ليلأً وسدّ بالصدود منافذى  
 وأنامل الآمال تحت نواجي  
هذا مقام المستجير العائذ  
عاهدته ألا ييسل وقد رأى  
رَدَ الصباح لناظري بهجره  
ناديته واليأس أمسى ضاحكاً  
رفقاً بقلب لا ييسل لغيركم

انتهى ماذكره الأمين . وقد خطر للقير محمد كمال الدين الغزي مؤلف  
هذا الكتاب غبّ كتابته لهذا المخل وهذه التضامين البديعة أن أحذو حذو  
هؤلاء الأفضل في تضمين هذا المصراع البالغ في الإبداع فقلت :

لما رنا قلبي بسهمِ نافذ  
عيني تسريح وما على طرف قذى  
نبد العهود وما أنا بالنابذ  
ومورّد الوجنات صدّاً قد رمى  
أولاني العثرات ، فالعباراتُ من  
وسطاً على ذلي يعزّ الحسن في

أخذت محاسنه جميعاً مأخذى  
هذا مقام المستجير العائذ

لما بَدَا سُلْطَانٌ عَزِّ جَالِهِ  
فَأَتَيْتُ أَبْنِي لِلتَّوَاصِلِ قَائِلًاً :  
وَقَلْتُ أَيْضًاً مُضِنًاً :

منه جوًّي أفنى جميع لذائذِي  
هذا مقام المستجير العائد

بِاللَّهِ صَلَّى مُضْنَاكَ يَا مَنْ شَفَيَ  
فَبِعْزَةِ الْحَسْنِ اسْتَعْذَتْ وَإِذْنَهُ  
وَقَلْتْ أَيْضًا كَذَلِكَ :

للمصطفى تحظى بعتبرها الشذى  
هذا مقام المستجير العائذ

إن رمتَ كلَ النجح فاللزم روضة  
والجأ بركن للمخاوف إِنَّه

ثم وقفت على الأديب مصطفى الصمادي الدمشقي بقوله :

والجهل قدم كلَّ وغدِ نابذِ  
لاذت بركن الفضل كهف اللائذِ  
تخذَ الكمال فكان أكمل آخذَ  
هذا مقام المستجير العائزِ

إن الفضائل حين أخر أهلها  
خافت ضياعاً فاستجارت بعدما  
الصادق الأقوال والإسم الذي  
حتى إذا قررت عيوناً أنشدت

ومراده بذلك بعض أعيان العلماء بدمشق ، وهو الشيخ صادق بن محمد الخراط المضن لذلك أيضاً بقوله :

وجلس في ظلِّ الربِّ كاللائِذِ  
هذا مقام المستجير العائِذِ

مذ وافت الرمضاء جئت لروضة  
وطفقت أذكر عند ذلك قولهم

وللأديب أبو الصفا محمد بن علي الجمالي الحلبي الحنفي كاتب أسئلة الفتاوى

بحل المتوفى سنة [ ]<sup>(١٩)</sup>

(١٩) بياض في الأصل تركه المصنف يقدار كلمات

أرجو رضاك وأنت آمن اللائذ  
هذا مقام المستجير العائد

يا رب قد وافيت ببابك ضارعاً  
متوسلاً بمحمي منع الله  
وله أيضاً :

قرّطت أحشائي بسهم نافذٍ  
متشبثاً لما غدوت مُنابذِي  
وسددت بالحجر المبيد منافذِي  
هذا مقام المستجير العائد

أمعذني من دفع نجلاويه قد  
فأثيت كعبة حسنك الزاهي بها  
وقلبتني حتى خفيت من الجفا  
أرجو حناناً منك يزلف نائباً

وأنشدني من لفظه لنفسه يوم الأربعاء ثامن عشر شوال سنة خمس ومائتين  
وألف الأديب سعيد بن أحمد القدسي الصالحي بها قوله :

من جامع الكلم الشريف النافذٍ  
هذا مقام المستجير العائد

يا سادة سادوا الأنعام بقرفهم  
قد جئتكم أبغى ندامكم قائلاً :

ثم قال المحبي في ترجمة صاحب الترجمة : و كنت في عنفوان عمرى تلمذت له  
وأخذت عنه و كنت أرى لقيته فائدة أكتسبها و جملة فخر لا أتعداها ، فلزمته  
حتى قرأت عليه الصرف والحساب ، وكان يتحفني بفوائد جليلة ويلقيها على  
وحبني الدهر مدة بمحالسته فلم يزل يتعدد إلى تردد الآسي إلى المريض ، حتى  
قدر الله تعالى الرحلة عن وطني إلى ديار الروم و طالت مدة غيبتي وأنا أشوق  
إليه من كل شيق ، حتى ورد على خبر موته وأنا بها فتجددت لوعتي أسفًا على  
ماضي عهوده وحزنا على فقد فضائله وأدابه ، وكان قد حج فمات بعكة  
المشرفة .

وكانت وفاته السادس عشر ذي الحجة الحرام سنة تسع وثمانين ألف بتقديم

التاء في تسع ، ودفن بالمعلا<sup>(٢٠)</sup> وكان عمره ثانٍ وخمسين سنة ؛ فإنني قرأت بخط بعض الأصحاب أن ولادته كانت نهار الأربعاء ثامن رجب سنة اثنتين وثلاثين وألف انتهى .

وأخذ عن صاحب الترجمة الشيخ الفاضل المشهور عثمان بن أحمد بن عثمان النجدي الحنبلي والهام المؤرخ مصطفى بن فتح الله الحموي المكي والشيخ عبد القادر البصري .

## شہاب الدین الكرمی<sup>(٢١)</sup>

أحمد بن يحيى بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد ، الشيخ الفاضل العالم النبيل الفقيه شہاب الدین أبو العباس الكرمي نسبة لطور كرم قرية من قرى نابلس ثم القدس . قال الحموي في ترجمته من تاريخه : كان من العلماء العاملين والولياء الزاهدين ، ولد ببيت المقدس في سنة الف من الهجرة وقرأ القرآن بطور كرم ، وأخذ الطريق عن العارف بالله تعالى محمد العلمي ، ورحل إلى القاهرة في سنة ست وعشرين وألف وأخذ بها الفقه وغيره عن عمه الشيخ الإمام مرعي الحنبلي وعن العالمة منصور بن يونس البهوي وعن الشيخ جمال الدين يوسف بن محمد بن أحمد الفتوحي ، وأخذ النحو عن محمد الحموي ، والفرائض والحساب عن الشيخ عبد المنعم الشربوني ، والحديث عن الإمام برهان الدين إبراهيم اللقاني والإمام علي الأجهوري وكثيرين ، وكان ملازمًا له بمكانه المعروف بالجامع الأزهر ، مشتغلًا

(٢٠) المغلاة : مقبرة مكة المشهورة وهي في المحجون [التابع] والعامنة تمحض التاء وتخفف

اللام .

(٢١) انظر ترجمته في خلاصة الأثر ١ / ٣٦٧ وختصر طبقات الحنابلة ١١٤

بالعلوم الدينية لا يتزدّد إلى أحد من أرباب الدول ، قانعاً باليسير من الرزق متقيداً بصلة الجماعة في الصف الأول بالأزهر في الأوقات الخمسة ، قليل الكلام حسن السيرة جامعاً لصفات الكمال ليس فيه شيء يشينه في آخرته ودنياه ، حكى عنه ولده الشيخ عبد الله أنه رأى الحق سبحانه وتعالى [في النوم ]<sup>(٢٢)</sup> ثلاث مرات أولها رأى الملائكة [وهم] ذاهبون به إلى النار فإذا بمناد من قبل الحق سبحانه : ليس من أهلها اذهبوا به إلى الجنة فقام فرأى نفسه في جامع الأزهر .

وكانت وفاته ليلة رابع عشر صفر الخير سنة إحدى وتسعين وألف ودفن [٦٥ - أ] بتربة الطويل بالمجاورين بقرب تربة عمه الشيخ مرعي رحمه الله تعالى.

## عيسى الكناني<sup>(٢٢)</sup>

عيسي بن محمود بن محمد بن كنان بشديد النون ، الصالحي  
الدمشقي الخلوق ، خليفة الأستاذ الهمام السيد محمد بن محمود العباسى روح الله  
تعالى روحه ، كان من صلحاء الزمان وفضلائه ورعاً عابداً زاهداً في الدنيا  
قانعاً بما قدر الله له ساكناً ، عليه سيا الصلاح . ولد بصالحية دمشق وبها نشا ،  
ولما بلغ سبع سنين من عمره حفظ القرآن العظيم ، ثم لما بلغ العشر سافر مع  
والده إلى مصر وعاد إلى دمشق ، ثم سافر إليها ثانيةً وحده وطلب العلم على  
مشايخ أجياله ، منهم الشيخ مرعي البهوي الغزوي والنور علي الشبراملي  
والشيخ محمد بن أحمد الخلوق والشمس البابلي والشهاب أحمد الشوبري والشيخ  
سلطان المزاكي وغيرهم ، وكان مغرماً بزيارة الأولياء والصالحين سيا الإمام

٢٢) الزيادة من خلاصة الأثر

(٢٤٣) انظر ترجمته في خلاصة الأثر / ٣

الشافعي رضي الله عنه وكان إذا جلس يقرأ عنده بين القراء يتعجبون منه لحسن تأديته وفصاحته مع كمال لطفه وجميل سيرته ، وحكي أنه تردد مرة في آية وهو يقرأ عنده وسكت ففتح عليه الإمام الشافعي من داخل القبر ، ثم رجع إلى دمشق في سنة خمس وخمسين وألف واجتمع بالشيخ الولي الشيخ منصور المحلي الصابوني وقطن عنده بجامع الصابونية<sup>(٤)</sup> يقرأ القرآن استظهاراً ، وكان الشيخ منصور يحبه حبة كلية ، وكان في بعض الأوقات يطرقه الحال والشوق فيخرج هائلاً على وجهه يدور في البراري والقفار يدخل بيروت وصيدا ويزور جبل لبنان ومعه ركوته وعكاذه ومرقعته ويأكل من الحشيش ويشرب من عيون الأرض ، وربما كلمه بعض الوحوش ، ثم يعود إلى زاوية الشيخ منصور ، وحج مراراً على التجريد مأشياً أمام الحاج لا يعول على مركوب ولا خيمة ولا يطلب من أحد شيئاً ، إن حصل له شيء أكل وإلا طوى ، وكان كثيراً ما يرى النبي عليه صلوات الله في المنام وقال له مرة : مرحباً مرحباً بفلان باسمه ، ولم يزل على هذا الحال بعد موت الشيخ منصور حتى وصل إلى الشيخ العارف بالله تعالى السيد محمد العباسي ، فأخذ عليه الطريق ، ولم يزل عنده في أعلى مكانة حتى برع في طريق القوم ، وأشار إليه بالخلافة بعده فولها ، وكانت تظهر له كرامات وأحوال وكان له نزاهة وعفة ، واتفق أنَّ رجلاً أعطاه مائة قرش هبة وأشهد على ذلك ثم بعد [٦٥ - ب] أيام شحت نفسه بها فطلبها منه ففي الحال أعطاه إياها من غير توقف ، وأرسل إليه الوزير حسين باشا يطلب للاجتماع به فلم يجب فأرسل إليه بثلاثين قرشاً فأعطاهما للذى أرسلها معه ، وبالمجملة فإنه كان بركة من بركات الرمان ، وكانت ولادته في سنة اثننتين وأربعين وألف .

(٤) جامع الصابونية : ويسمى دار القرآن الكريم الصابونية قبلي بباب الجابية مقابل مقام أوس بن أوس الصحابي أنشأها أحد بن سليمان الصابوني انتهى من عماراتها سنة ٨٦٨ هـ [الدارس ١ / ٢١٥ وثمار المقاصد]

ومات ليلة الاثنين لأربع ليال بقين من شوال سنة ثلاثة وستين وألف بالصالحية ، وكان أوصى أن يدفن لصيق شيخه العباسي بمقدمة الفراديس وهيأ له قبراً ثمة قبل موته بعدها يسيرة فدفن به ، وكانت جنازته حافلة جداً وأسف الناس عليه كثيراً انتهى ما في المحيي . قلت : وأرخ وفاته الشيخ الأديب السيد أحمد بن عز الدين البيري الشافعي بقوله :

حسين الله تعالى وكفى  
من هموم أعقبت هماً وبؤساً  
قادصينا بالعمري حسينا  
 جاء في تاريخه بالشيخ عيسى [٢٥]

[ آ - ٦٦ ]

## برهان الدين الذنابي العوفي<sup>(٢٦)</sup>

إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل الذنابي العوفي ، نسبة إلى سيدنا الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ، الدمشقي الصالحي الأصل المصري المولد والوفاة كان من أعيان الأفضل ، له اليد الطولى في الفرائض والحساب ، مع التبحر في الفقه وغيره من العلوم الدينية . ولد بمصر ونشأ بها وأخذ الفقه عن العلامة منصور البهوي ، والحديث عن جمع من شيوخ الأزهر ، وأجازه غالب شيوخه ، وألف مؤلفات نافعة منها ( شرح على منتهى الإرادات ) في الفقه في مجلدات ، ( ومناسك الحج ) في مجلدين ، ورسائل كثيرة في الفرائض

(٢٥) في الأصل بياض يقدر بأكثر من نصف الصحيفة وبياض كذلك في الصحيفة التي بعدها يقدر بنصفها .

(٢٦) انظر ترجمته في خلاصة الأثر ١٠-٩ / ١١٥ وفي الأعلام ١ / ٢٧ الذنابي بالمهملة . هدية العارفين ١ / ٣٣ ، ٣٤ ، ١٨٩ / ١ ، ٥٥٧ / ٢ ، ٥٧١ ، معجم المؤلفين ١ / ١٦ وفيه أيضاً الذنابي بالدال المهملة .

والحساب ، وكان لطيف المذاكرة حسن المحاضرة قوي الفكره واسع العقل وكان فيه رئاسة وحشمة ومرءة وكان من محاسن مصر في كمال أدواته وعلومه ، مع الكرم المفرط والاحسان [٦٦- ب ] إلى أهل العلم والمتربدين إليه ، وكان حسن الخلق والأخلاق ، وكان يرجع اليه في المشكلات الدنيوية لكثرة تدبره للأمور ومنازلته لها ، وبالمجملة فإنه كان حسنة من حسنات الزمان .

وكانت ولادته بالقاهرة سنة ثلاثين وألف ، توفي بها أيضاً فجأة ظهر يوم الاثنين الرابع عشر من شهر ربيع الثاني سنة أربع وتسعين ألف ، وصلي عليه ضحى يوم الثلاثاء ودفن بتربة الطويل عند والده رحمه الله تعالى . انتهى ما ترجمه به الأمين الحبي في التاريخ .

## عثمان ابن قائد<sup>(٢٧)</sup>

[ عثمان بن أحمد بن سعيد بن عثمان بن قائد النجدي . فقيه مشارك في بعض العلوم ، ولد في العينية بنجد ورحل إلى دمشق ، فأخذ عن علمائها ، ثم انتقل إلى القاهرة . من تصانيفه : هداية الراغب لشرح ( عمدة الطالب ) ( حواش على منتهي الارادات ) ( رسالة في الرضاع ) وكلها في فروع الفقه الحنبلي ، ( نجاة الخلف في اعتقاد السلف ) ، ( مختصر درة الغواص ) . مع تعليقات يسيرة .

توفي في القاهرة سنة سبع وتسعين ألف . ]

---

(٢٧) لم يذكر المؤلف الترجمة وانظر الأعلام ٤ / ٣٦٣ إيضاح المكنون ٢ / ٦٢٥ معجم المؤلفين

## عبد اللطيف بن طريف<sup>(٢٨)</sup>

عبد اللطيف بن محمد بن المعروف بابن طريف الدمشقي الصالحي ، قاضي القضاة ، ومرجع الحنابلة بدمشق ، كان عالماً كاملاً عارفاً بداخل القضاة وصنعة التوريق واهر أهل فنه في عصره ، وصار رئيس الموقعين بالمحكمة العونية بدمشق ، وقد تقدمت ترجمة والده<sup>(٢٩)</sup> القاضي محمد ، وعنده تلقى صنعة التوريق ، وكتابة الصكوك الشرعية .

وكانت وفاته في سنة ثمان وتسعين وألف ، ودفن على والده بسفح جبل قاسيون بالروضة ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

## شمس الدين محمد البهوي<sup>(٣٠)</sup>

محمد بن أبي السرور بن محمد سلطان البهوي المصري ، الشيخ الفاضل الأوحد النبيه الفقيه الإمام شمس الدين أبو عبد الله ، كان من أجل فقهاء الحنابلة بصر له في الفقه والعلوم المتدالوة اليد الطولي ، أخذ الفقه عن الإمامين العلامتين عبد الرحمن ومنصور البهويين وعن غيرهما ، وشيوخه كثيرون ، ودرس وأفاد وأجاد ، وكان من الفضلاء والأفراد ، وانتفع به خلق كثيرون من أهل مصر .

وكانت وفاته ببصر القاهره يوم الخميس الخامس عشر رجب سنة مائة وألف من الهجرة ، وترجمة الأمين .

(٢٨) انظر لترجمته في خلاصة الأثر ٤ / ١٨٤ وهي ملحقة بترجمة والده المذكور . وختصر

طبقات الحنابلة ١١٦

(٢٩) انظر صفحة ٢١٤ .

(٣٠) انظر لترجمته خلاصة الأثر ٢ / ٣٣٨

**ذكر من لم تورخ وفاته من أهل هذه الطبقة**

### **محمد الفتوحي**

محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد تقى الدين بن أحمد شهاب الدين بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رشد المصري القاھري الشهير بالفتواھي وبابن النجار ، الشيخ الإمام الفاضل الھمام أبو الین مهذب الدين قاضي القضاة بالديار المصرية ، وحاوى أعلى كل منقبة ومزية وأوحد أهل العصر في العلوم الدينية ولد ببصر ونشأ بها ، وأخذ الفقه عن والده العلامة المتقدم ذكره<sup>(٣١)</sup>.

[ ٦٧ - آ ]

### **عبد الله المقدسي<sup>(٣٢)</sup>**

عبد الله بن أحد المقدسي ، الشيخ الفاضل الإمام الفقيه العالم الھمام .

[ ٣٣ ]

### **محمد الحواوشي**

محمد بن [ ] الشهير بالحواوشي ، الشيخ الفقيه قاضي القضاة ومتقى  
الحنابلة في عصره ورئيسهم . [ ]<sup>(٣٤)</sup>

(٣١) تقدمت ترجمته ص ٢١٦ .

(٣٢) لم تقع له على ترجمة .

(٣٣) يياض في الأصل بمقدار أربعة أسطر .

(٣٤) يياض في الأصل .

(٣٥) يياض في الأصل بمقدار خمسة أسطر .

## إسماعيل الجنيني

إسماعيل بن [ ]<sup>(٣٦)</sup> الشيخ الهمام الفاضل الذي المتفوق في العلوم ، والكارع من بحار المنطوق والمفهوم ، الشيخ أبو الفداء عماد الدين القاطن بنواحي المحل المعروف بجبل جنين<sup>(٣٧)</sup> رحل إلى مصر وقرأ على فضلائها وأخذ عنهم ؛ فأخذ الفقه عن الشيخ الإمام محمد بن أحمد بن علي الخلوي ، وقرأ عليه كتاب ( منتهى الإرادات ) للتقى الفتوحى ، مشاركاً الشيخ الإسلام أبي المواهب الجنبي ولشيخ إبراهيم المترجم بعده مع مطالعة ما عليه من المحواشى والتحريرات ، وصار له الفضل التام ، وفيه البركة الكاملة في الفقه وغيره من العلوم .

## برهان الدين إبراهيم الجنيني

إبراهيم بن [ ]<sup>(٣٨)</sup> الشيخ الفاضل الفقيه عمدة الخلف بركة السلف ، برهان الدين أبو إسماعيل وأبو إسحاق القاطن بنواحي جنين ، رحل من بلده إلى مصر والقاهرة وقرأ على أكابر فضلائها ، فأخذ الفقه عن الشيخ الإمام محمد بن أحمد بن علي الخلوي ، فقرأ عليه ( منتهى الإرادات ) مع شروحه وحواشيه وتحريراته ، مشاركاً للمترجم قبله ولشيخ الإسلام الشيخ محمد أبو المواهب الدمشقي كا ذكره في مشيخته وصار لصاحب الترجمة الفضل التام . [ ٦٧ - ب ]

(٣٦) بياض في الأصل .

(٣٧) جب جنين : من بلدان فلسطين .

(٣٨) بياض في الأصل .

رَفِعُ

## بعنْ الْأَحْمَانِ الْخَنَّابِيِّ الْسِنَنُ الْفَزُورِكِيُّ الطَّبْقَةُ التَّاسِعَةُ

فيمن وقعت وفاتهم من سنة إحدى ومائة وألف

إلى سنة خمس وعشرين ومائة وألف [ <sup>(١)</sup> ]

### [ أَحْمَدُ الْجَعْفَرِيُّ <sup>(٢)</sup> ]

أحمد بن مصطفى النابلسي الحنبلي الشهير بالجعفري ، الشيخ العالم الفقيه الصالح البارع أبو الفضل شهاب الدين ، كان من أعيان الصلحاء كل من يعرفه يصفه بأنه من الصالحين ، وكان من أكابر بلده وأعيانها المشار إليه ، وله فضيلة في فقه مذهبة .

وتوفي في أوائل شهر رمضان سنة إحدى ومائة وألف ببلدة نابلس [ ] .

---

(١) بياض في الأصل يشمل كامل الصفحة ، ولكن في الزاوية السفلية ما يلي : ( أقول الذي ظهر لي أن هذا الكتاب محروم منه كراسان الثامن والتاسع ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . كتبه عبد السلام الشطي الحنبلي عفي عنه ) [ ٦٨ - آ ] .

وفي الصفحة التي تليها بياض كذلك يشمل كامل الصفحة ولكن فيها : ( فعل كل حال فالطبقة الثامنة والتاسعة ساقطة والظاهر أن المؤلف لم يقع له رجال للطبقة التاسعة حيث ترجم لها ولم يذكر تمتها . وأما الثامنة فلا شك أن المؤلف ذكر تختها جماعة ونقص الكراسين يظهر منه ذلك فالملأ مول إن شاء الله الوقوف عليهما من نسخة غير المؤلف وإقام هذا النقص لنسخة مولانا المؤلف رحمه الله تعالى رحمة واسعة دائمة . كتبه الفقير عبد السلام الشطي الحنبلي عفي عنه ) [ ٦٨ - ب ] .

☆ تقول : ما عنده الشيخ عبد السلام الشطي في العبارة السابقة يبدو فيه أن كلمة الطبقة الثامنة والتاسعة إنما أراد بها الكراس التاسع والعشر إذ أن الثامنة تقدمت في الورقة ٥٨ من الخطوط . ويبقى النقص في الطبقيتين التاسعة والعشرة . وقد استكلناها من المصادر التي توافرت بين أيدينا قدر الإمكان محققين رجاء الشيخ الشطي رحمه الله .

(٢) الترجمة ليست من النعت الأكمل وهي من سلك الدرر ١ / ٢١٩

## صلاح الدين ابن الحنبلي<sup>(٣)</sup>

[السيد صلاح الدين بن مصطفى الجعفري الحنبلي النابلسي ، المعروف بابن الحنبلي . كان من أكابر بلده وأعيانها المشار إليه والمنوه بهم مع فضيله في فقه مذهبة وغيره .

وكانت وفاته في أواسط صفر سنة إحدى ومائة وألف .]

## حمزة الدومي<sup>(٤)</sup>

[ حمزة بن يوسف بن محمود الحنبلي الدومي الأصل ثم الدمشقي ، الشیخ العالم العلامة العمدة الفهامة الفاضل الصالح النقی ، كان متضلعًا من عدة علوم مع الصلاح والتقوى . ولد في سنة خمس وثلاثين بعد الالف ونشأ ، واشتغل بالقراءة على جماعة وأخذ عنهم ، منهم الشيخ منصور السطوحي نزيل دمشق وحج معه مرتين ، وأخبر عنه أنه كان يفرق في المدينة ثلاثة قيص وسبع جبب وثلاثمائة بابوج وتسع سراميج وخمسائة ذهب مشخص ، وكذلك في مكة المشرفة يفرق خمسائة ذهب ومنهم الشيخ محمد يحيى البطيني ومحمد بن الشام الشيخ محمد نجم الدين الغزي والشيخ عبد الباقي الحنبلي والشيخ محمد بن بلبان الصالحي الدمشقي ، ودرس وأفاد بالجامع الأموي مدة تزيد على ثلاثة سنّة ، وبالمدرسة اليونسية<sup>(٤)</sup> مدة مديدة ، ولزمه جماعة وأخذوا عنه ، منهم

(٣) الترجمة ليست من النعت الأكمل وهي من سلك الدرر : ٢١٧ / ٢ .

\* الترجمة ليست في النعت الأكمل وهي من سلك الدرر : ٧٥ / ١ - ٧٦ .

(٤) المدرسة اليونسية : بالشرف الشمالي بدمشق غربي الورقة والمدرسة العزية شرق الخانقاه الطواويسية انشأها الأمير الشرقي يونس سنة ٧٤٨ هـ وتسمى خطأ الطاووسية [ الدارس ٢١٣ / ٢ ] [ غوطة دمشق ١٧٥ ]

الشيخ محمد الحبالي والشيخ عبد السلام الكاملي ، وأخر من روى عنه الشيخ صالح الجيني .

وكانت وفاته بدمشق في ليلة الأحد غرة جمادى الثانية في سنة ست ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح بالقرب من الشيخ أبي شامة رضي الله عنها . [١]

أحمد الدومي<sup>(\*)</sup>

[أحمد الدومي الحنبلي الدمشقي ، قاضي الخنابلة بدمشق ، الشيخ الفاضل البارع العالم الأوحد أبو العباس نجيب الدين ، تفقه على الشيخ عبد الباقي الحنبلي وحضر دروس شيخ الإسلام النجم الغزي العامري تحت القبة وغيرهما ، وولي القضاء وحمدت سيرته ، ولم يزل على طريقة مثلى إلى أن توفي نهار الاثنين ثامن شعبان سنة سبع ومائة وألف ، ودفن برج الدحداح رحمة الله تعالى ورحم من مات من المسلمين .]

## أحمد السجان<sup>(★ ★)</sup>

[أحمد بن علي الشهير بابن السجان المحنبي البعلبي ، مفتى الخنابلة يبعליך ، الشيخ العالم الفقيه الفرضي النحوي الكامل الصالح العالم العلامة الواصل الإمام المقرئ الناسك الناجح الدين الإمام . قدم دمشق وقطن بها مجاورا في المدرسة العمرية بصالحية دمشق ، وقرأ على العلامة الشيخ محمد بن بلبان الصالحي العربية والفرائض والحساب وتفوق بالفقه . وما وقع له بدمشق

☆) الترجمة ليست من النعت الأكمل وهي من سلack الدرر ١ / ٢١٩

☆☆) الترجمة ليست في النعت الأكمل وإنظر مختصر طبقات المذاهلة ١١٦ وسلك الدرر :

أن ولده الشيخ محمد تشاجر مع رجل ميازري شريف من أهالي دمشق وتشاتما ، ثم بعد ذلك وفق بيتها بعض الناس وأصلاح بيتها عند نائب الحكم في حكمة الصالحة وهو الفاضل الشيخ عبد الوهاب العكري وكتب بذلك حجة ، فبعد مضي أيام خرج ذلك الميازري بالأعلام والمزاهر إلى طرابلس الشام مشتكياً على ولد صاحب الترجمة الشيخ محمد المذكور إلى كافلها الوزير أرسلان باشا اللاذقي المعروف بابن المطربجي ، فحين وصوله إليه أمر ب مباشر من طرفه يطلب سمعائة قرش من الشيخ محمد المذكور ، فلما وصل إليه المباشر ختم دارهم ، ووالده خرج هارباً إلى جهة عسال ، ثم أغلوظ المباشر على أهله بالتشديد من النساء والرجال وحصلوا المبلغ منهم بعد رهن أسباب وبيع ما أمكن بيعه من الأماكن ، ثم جاء الشيخ أحمد المترجم إلى دمشق وأخبر بذلك من له التكلم بها ، فانتصر له جماعة منهم جدي الكبير قطب العارفين الشيخ مراد الأزبي نزيل دمشق والمولى الهمام أسعد بن أحمد الصديقي والقاضي بها وأرسلوا إلى الوزير المذكور كتاباً يتوجون منه رجوع الجريمة إلى الشيخ أحمد المترجم وذهب إلى عنده هو بنفسه صحبه متولي الجوالى أحد أعيان جند دمشق صادق آغا ابن الناشف ثم أعطاه أرسلان باشا الجريمة وأكرمه غاية الأكرام .

وكانت وفاته في يوم الخميس آخر جمادى الثانى سنة أربع عشرة ومائة ألف ودفن بيعلىك عند الشيخ العارف الولي عبد الله اليوناني الحنبلي رضى الله عنه .

## مصطفى الجعفري<sup>(\*)</sup>

[ مصطفى بن صالح الدين الجعفري الحنبلي النابلسي نقيب الأشراف ]

☆ الترجمة ليست في النعت الأكمل وانظر مختصر طبقات الخانبلة ١١٦ وسلك الدرر ٤ / ١٨٣

بالديار النابلسية بين سيادة العلم والنسب ، وبلغ من الرياسة كوالده أعلى الرتب . ولد بنابلس ونشأ بها وتلا القرآن العظيم وأخذ في طلب العلم ، فقرأ على والده المذكور وتفقه على عمله السيد أحمد ، وأخذ الحديث عن الشيخ أبي بكر الأحرمي شارح الجامع الصغير وعن غيرهم ونبيل قدره ، واشتهر بالفضل بين العلماء أمره ، درس وأفاد وهرع إليه الطالبون والوراد . وكان رحمة الله تعالى كثير التهجد رحيب النادي كريم السجايا والأيادي .

وكانت وفاته في أواخر رمضان سنة ألف ومائة وخمس عشرة ودفن  
بنابلس رحمه الله تعالى وأموات المسلمين أجمعين . ]

## عبد الجليل المواهبي<sup>(\*)</sup>

[ عبد الجليل بن أبي المواهب بن عبد الباقي الحنفي الدمشقي ، الشيخ العالم الحق المدقق الفهامة الإمام الفاضل . ولد بدمشق في سادس شعبان سنة تسع وسبعين وألف ونشأ بها في كنف والده المتقدم ذكره ، واشتغل بطلب العلم على والده وعلى غيره لازم الشيخ إبراهيم الفتّال ومفتى دمشق الشيخ إسماعيل الحايك والشيخ عبد القادر ابن عبد الهادي أخذ عنهم الأصولين والنحو والصرف المعاني والبيان والعلامة الشيخ عبد الرحيم الكابلي نزيل دمشق ، وأخذ الفقه والحديث ومصطلجه عن والده ، وقرأ على الشيخ عثمان القطان وأجازه الحقن الرباني الشيخ إبراهيم الكوراني نزيل المدينة المنورة والعلامة السيد محمد البرزنجي الكوراني نزيلها أيضاً ، وبرع في المقولات لاسيما النحو والصرف المعاني والبيان ، وجلس للتدريس بالجامع الأموي وعكف عليه الطلبة

☆ الترجمة ليست في النعت الأكمل وانظر مختصر طبقات الخانيلة ١١٦ وسلك الدرر ٢ / ٢٣٤

وما بعد الأعلام ٤ / ٤٩ هدية العارفين ١ / ٥٠١ معجم المؤلفين ٥ / ٨٣

للاستفادة وكان عجباً في تقرير العبارة يؤديها بفصاحة وبيان ، وله من التأليف (نظم الشافية ) في الصرف وشرحها شرحاً حافلاً وله ( تشطير بديع على ألفية ابن مالك ) في النحو ، وله ( ارجوزة في العروض ) وغير ذلك من الرسائل . وكان وقورا ساكنا كثير البر بوالده وشهوده مراراً إذا كان في درسه ومر عليه والده يقوم من الدرس ويأخذ مدارس والده منه ويمشي خلفه بأدب وسكنينة ، ويلازم حضور دروس والده بالجامع الأموي بين العشاءين ، وكان والده يحبه كثيراً ويحترمه ويدعوه له لما كان عليه من البر والديانة والصيانة ولمازمه الطاعات وكف اللسان عن اللغو والانقطاع عن الناس . وكان ينظم الشعر الباهر فمه قوله مشطراً الأبيات المنسوبة لجعفر الصادق رضي الله عنه :

تسينين صنعامع ذوي الشرف الجلي  
تجورين بالهم الذي ليس ينجلي  
بسئ حظ في مذاهبه ابتلي  
يكون عليه الرزق غير مسهل  
خسيسة قدر عن علامكم بمعزل  
حقدت عليكم حين طلقني علي

عتبت على الدنيا وقلت الى متى  
أفارقدة الانصاف حتى عليهم  
فكلُّ شريفٍ من سلالة هاشمٍ  
ومع كونه في غاية العزِّ والعلا  
فقالت نعم يا ابن البتول لأنني  
واما إساتي فذلك أنتي

( قوله مشطراً هذه الأبيات المنسوبة لابن عباس رضي الله عنها ) :

فإنْ هـا المـرة والـكـالـا  
فـإنـ العـزـ فيـها والـجـالـا  
أنـناـهـاـ التـرـفـةـ والـدـلـلاـ  
حـفـظـناـهاـ فـأشـبـهـتـ العـيـالـاـ  
وـلـاـ خـشـىـ لـنـعـمـتـ زـواـلـاـ  
وـنـكـسوـهـاـ الـبـاقـعـ وـالـجـلـلاـ

أـحـبـواـ الـخـيلـ وـاصـطـبـرواـ عـلـيـهـاـ  
وـرـاعـواـ حـقـمـاـ فـيـ كـلـ وـقـتـ  
إـذـاـ مـاـ خـيـلـ ضـيـعـهـاـ إـنـاسـ  
فـخـيـرـ فـيـ نـوـاصـيـهـاـ اـقـضـيـ أـنـ  
تـقـاسـمـهـاـ الـمـعـيشـةـ كـلـ يـوـمـ  
وـنـلـيـسـهـاـ الـمـحـاسـنـ مـنـ حـلـيـ

( قوله مذيلاً على البيت الأول ) :

فدعه فدولته ذا هبة  
وأفضل مالك كن واهبة  
فخير اليدين يد واهبة  
فكن راغباً فيه أو راهبة  
ولا تك أشعث كالراهبة  
ملكت بالخير كن ناهبة  
تكون لاجر الفتى ناهبة  
تملكت عارية لاهبة  
وتنجو من نارِ اللاهبة

إذا ملك لم يكن ذا هبة  
فجد للفقير بما يتغي  
ولا تلف دهرك مستوهباً  
وفي الله عن كل شيء غنى  
ونل طيب العيش وانعم به  
و عمرك رأس جميع الذي  
وحادر معاصي الآلهة التي  
ومن مال ربك افق فما  
ودم في علاة لترقي العلا

( قوله )

مالِيْ جيدك عنِي كنت آمِلَة  
نص إِلَّة على هذا وأنزلَة

يا واجداً من بديع الحسن أجملة  
أليس يحرُّم لي الواجبين كا

( قوله )

فوقه برسُ المحسن زانة  
أذهبت عنه دائماً أحزانة  
كان يهوى كاسلاً أوطنانة

أيهَا المكتسي رداء جمالٍ  
من ينعم بنظرةٍ منك يوماً  
وسلاً أهلاً وكلَّ حبيبٍ

( قوله )

تيأس أبداً من رحمةِ  
رضيت بنفسِ ودِ إرادتِ  
سلمت لـه ولحكمةِ

سلم لله الأمر ولا  
جهلت نفس عرفته وما  
عجلأ يأتيك الروح إذا

للهِ الأمرُ فـ لا تضرُ  
 أَوْمَا المولى ملكُ أحدَ  
 للحالِ وإنْ ضاقتَ فرجُ  
 هؤُنَ ما ضاقَ عليكَ ولا  
 بینا إِلَّا نَسَانٌ يرى قلقاً  
 عادَ التوسيعُ عليهِ بما  
 دعَ ما يدعوكَ إلى الدنيا  
 فعسى المولى يُؤتِيكَ غنىً  
 سلةً ما شئتُ فـ إِنَّ جمِيعَ  
 وبـ يرجوهُ أخوَ الضرا  
 يا نَفْسُ ثقي بـ الله عسى  
 سعدتُ نفسَ أبداً رضيتُ  
 رفقاً ياربُّ بن يرجو  
 ارحمةً وجدًّا بالعفو فـ أنتَ  
 بـ محمدٍ المختارِ وبـ الـ

( قوله في فواره ماء )

انظر إلى فـ وارِ ماءِ حكى  
 منتشرَ الشعرِ يُرى دائمًا  
 كأنـ مـا ثـلـى من الخـمـر أو  
 ( قوله أيضًا )

إنظر إلى فـ وارِ قد حكت  
 أرختُ على أعطافها حليةً

للخلقِ وخفاً من نقمتـهـ  
 ذلَّ الأملاكَ لعزـتهـ  
 يأتي المـهـمـومـ بنصرـتهـ  
 تـيـأسـ أبداً من رحـتهـ  
 ما يخـشـيـ من فـاقـتهـ  
 يجري المـكـروـهـ بـسرـعـتهـ  
 من حـبـ المـالـ وـفتـنتهـ  
 ويـزـيلـ الفـقـرـ بـنـعـمـتهـ  
 الخـيرـ لـهـ في قـبـضـتهـ  
 والـكـربـ لـدـفعـ مـضـرـتهـ  
 تحـظـيـ بـرـضـاهـ وجـنـتهـ  
 بـقـضـاـ المـولـيـ وـمـشـيـتـهـ  
 منـكـ التـفـريـجـ لـكـربـتهـ  
 هـوـ الـغـفارـ لـزـلـتـهـ  
 لـالأـطـهـارـ وـشـيـعـتهـ

رأسـ عـجـ وزـ أـيـضـ اللـمـتينـ  
 مضـطـرـبـأـ يـمـيلـ لـلـجـانـبـينـ  
 رـعـشـاـوـةـ أوـ تـلـطمـ الـوـجـنـتـينـ

جـاريـةـ قـوـامـهاـ كالـغـصـينـ  
 بـدـيـعـةـ مـثـلـ خـيوـطـ اللـجـينـ

( وفي الفوارق للأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي )

بِقَوْمٍ دَبَّتْ بِهِ الْحِيَلَاءُ  
مِنْ لَجِينٍ فَاعْجَبَ لَهُ وَهُوَ مَاءُ

رَبُّ فَوَارَةٍ زَهَتْ تَشْنَى  
كَقْصِيبُ الْأَلْسَاسِ لَا بَلْ كَفْصِنِ

( قوله فيها )

وَمَنْ يَشَاهِدُهَا قَدْ حَرَكَتْ طَرَبَةً  
كَانَةُ طَاسَةُ الْبَلْوُرِ مُنْقَلِبَةُ

وَرَبُّ فَوَارَةٍ رَاقَتْ نَوَاطِرَنَا  
يَعْلُو وَيَنْزَلُ فِيهَا المَاءُ مُنْهَدِرًا

( وفي ذلك قول الوجيه المناوي )

سَبِيكَةٌ مِنْ فَضَّةٍ خَالِصَةٌ  
جَارِيَةٌ مِلْهِيَةٌ رَاقِصَةٌ

فَوَارَةٌ تَشْبَهُ فِي شَكْلِهَا  
تَلَهِيكَ فِي الْحَسْنِ فَقَدْ أَصْبَحَتْ

( وقال ابن تيم مع التضمين )

لِلشَّمْسِ فِي أَمْوَاجِهَا لَاءُ  
سَالُ النُّضَارِ بِهَا وَقَامَ المَاءُ

لَوْ كَنْتَهَا أَبْصِرْتَهَا فَوَارَةٌ  
لَرَأَيْتَ أَعْجَبَ مَا يَكُونُ بِبِرْكَةٍ

وَفِي الفوارق تشابه كثيرة اقتصرنا منها على ما ذكر .

وَكَانَتْ وِفَاتُهُ الْمُرْتَجَمُ فِي جَمَادِيِّ الثَّانِيَةِ ، سَنَةِ تِسْعَ عَشَرَةِ وَمِائَةِ وَأَلْفِ ،  
وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِمْ شَرْقِيَّ مَزَارُ الشَّيْخِ بَكَارَ بَرْجِ الدَّحْدَاحِ ، وَتَأْسِفُ عَلَيْهِ الْغَالِبُ  
مِنَ النَّاسِ لَاسِيَا وَالَّذِي فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ ، وَرَثَاهُ الشَّيْخُ سَعْدِيُّ الْعُمَرِيُّ بِقَوْلِهِ  
مُؤْرِخًا وَفَاتَهُ :

أَيَا فَرَدَ الْفَضَائِلِ وَالْفَهْوِ  
يَزِيلُانِ الْحَيَاةَ عَنِ الْجَسُومِ  
يَرِينَا كَيْفَ فَنَائِدَةُ الْعِلُومِ

أَلَا تَبَأْ لِيَوْمَكَ مِنْ ذَمِيمِ  
ابْحَتَ لَنَا بِهِ أَسْفًا وَحُزْنًا  
وَغَادَرَتِ الرِّفَاقَ بِلَا اِمَامَ

قلوب من حاميك في حمير  
عليها الله في الأزل القديم  
أتنى التاريخ يبتأ من نظمي  
وأسكنه بجنت النعيم [١]

فلو تفدى النفوس فدتك منا  
ولكن لا مرد لها قضياء  
وحين قضى إمام العصر طرأ  
جزاه الله عن دنياه مجدًا

### عبد الله الجعفري<sup>(٥)</sup>

[ عبد الله بن السيد أحمد المعروف كأسلافه بالحنبي والجعفري النابلسي ، السيد الفاضل الأديب الفرضي الكامل نقيب الأشراف ببابلس ، أخذ العلم عن أفضلي كرام ، وكان له قدم راسخ في العبادة واجتهاد في الافتادة .  
وكانت وفاته في أواخر سنة عشرين ومائة وألف رحمة الله تعالى . ]

### صالح البهوي<sup>(٦)</sup>

[ صالح بن حسن بن أحمد ، فقيه فرضي حنفي ناظم ، مصرى أزهري .  
ولد ومات بالقاهرة .

له ( ألفية في الفرائض ) جامعة للمذاهب الأربع شرحها إبراهيم بن عبد الله الفرضي وسمى الشرح ( العذب الفائق ) و ( ألفية في فقه الشافعية ) و ( نظم الكافي ) وتعليقات وهوامش .

(٥) الترجمة ليست في النعت الأكل وهي في مختصر طبقات الخانبلة ١١٨ ، وسلك الدرر :

٨٣ / ٢

(٦) الترجمة ليست في النعت الأكل وهي في الجرجي ١/٦٩ ، مجلة اليامة ، السنة الأولى ، العدد الثاني ، الأعلام ٢/٢٧٥ ، هدية العارفين ١/٤٢٤ ، إيضاح المكنون ٢/٧٠٦ ، ١٢٣ / ٢ ، فهرست الخديوية ٢/٣٠٠ ، معجم المؤلفين ٥ / ٥

والبهوتي نسبة إلى بهوت بالغربيه بمصر .

[ توفي في القاهرة سنة إحدى وعشرين ومائة وألف هجرية . ]

## أحمد بن محمد المنقور<sup>(٧)</sup>

### التميي النجدي

[ هو العلامة الشيخ أحمد بن محمد التميي النجدي الشهير بالمنقور ، ينتهي نسبه إلى سعد بن زيد مناة بن تميم . والمنقور لقب له ، لأنه من قبيلة قيس ابن عاصم المنقري الصحابي رضي الله عنه ، وقد وفد على النبي ﷺ سنة تسع فلما رأه رسول الله ﷺ قال : ( هذا سيد أهل الوبر ) .قرأ العلامة المنقور على شيخه الشيخ عبد الله بن ذهلان نزيل الرياض وقضيتها وغيره ، وهو مشهور بالثقة . والمشايخ النجديون يعولون على تقله ويعتمدون عليه .

ترجمه صاحب السحب الوابلة وأشنى عليه بقوله : واجتهد مع الورع والديانة والقناعة وكان يتعيش من الزراعة ومهر في الفقه مهارة تامة وصنف تصانيف حسنة منها بل أعظمها مجموعه الفقهي المشهور بلقبه ( الجامع لغرائب الفوائد ) و ( النقولات الجليلة من الكتب الغربية ) وله أجوبة عن مسائل فقهية مسدة ومناسك الحج وقد جمع فيه ثلاثة مناسك .

[ وكانت وفاته رحمه الله بنجد سنة خمس وعشرين ومائة وألف هجرية . ]

---

(٧) الترجمة ليست في النعت الأكمل وهي من مقدمة كتاب جامع الناسك الثلاثة الخبلة للمترجم . ط ٢ بيروت ١٣٩٤ هـ المكتب الإسلامي ومن كتابه الفواكه العديدة في المسائل المقيدة ط المكتب الإسلامي أيضاً ١٣٨٠ هـ

رُفْعَةٌ

عبد الرحمن البهري  
السلسلة الفخرى [ الطبقة العاشرة ]

فيمن وقعت وفاتهم من سنة ١١٢٦ - ١١٥٠]

## أبو المواهب الحنبي<sup>(٨)</sup>

[ أبو المواهب بن عبد الباقي بن عبد القادر بن عبد الباقي بن إبراهيم بن عمر بن محمد الحنبي الباعلي الدمشقي الشهير جده بابن البدر ثم بابن فقيه فصه مفتى الخنبلة بدمشق ، القطب الرباني الهيكل الصداني الولي الحاشي التقى النوراني شيخ القراء والمحدثين فريد العصر وواحد الدهر ، كان إماماً عاملاً حجة حبراً قطباً خاشعاً محدثاً ناسكاً تقياً فاضلاً علامة فقيها محرراً ورعاً زاهداً آية من آيات الله سبحانه وتعالى صالحًا عابداً غوّاصاً في العلوم بحراً لا يدرك غوره . وكوكب زها على فلك التقى دوره .

ولد بدمشق في رجب سنة أربع وأربعين وألف ، ونشأ بها في صيانة ورفاهية وطوعاوية في كنف والده ، وقرأ القرآن العظيم وحفظه وجود على والده ختمه للسبعين من طريق الشاطبية ، وختمه للعشرين من طريق الطيبة والدرة ، وقرأ عليه الشاطبية مع مطالعة شروحها ، وأخذ العلم عن جماعة كثيرين من دمشق ومصر والحرمين ، وأفرد لهم ثبتاً ذكر ترجمتهم فيه ؛ فمن علماء دمشق النجم الغزي العامري حضر دروسه في ( صحيح البخاري ) في بقعة الحديث في الأشهر الثلاثة مدة مديدة وقرأ عليه ( ألفية المصطلح ) وأجازه

(٨) الترجمة ليست في النعت الأكمل وهي في مختصر طبقات الخنبلة ١١٩ ، الجبرتي ١ / ٧٢ ، وسلك الدرر ١ / ٦٧ - ٦٩ ، الأعلام ٧ / ٥٥ وفيه أن الصواب : أبو المواهب محمد بن عبد الباقي .

إجازة خاصة ، وحضر دروسه في المدرسة الشامية في شرح جمع الجواجم في الأصول ، ومنهم الشيخ محمد الخباز المعروف بالبطنيفي والشيخ إبراهيم الفتال والشيخ إسماعيل النابلي والد الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلي والشيخ زين العابدين الغزي العامريقرأ عليه الفرائض والحساب والمنلا محمود الكردي نزيل دمشق والعارف الشيخ أيوب الخلوي والشيخ رمضان العكاري الحنفي والشيخ محمد نجم الدين الفرضي والشيخ محمد الأسطواني والسيد العلامة محمد بن كمال الدين الحسني المعروف بابن حمزة والشيخ محمد الحاسني ومحمد بن عبد الهادي رمضان بن موسى العطيفي ورجب بن حسين الحموي الميداني وعلى بن إبراهيم القبردي ، وأجازه الشيخ محمد بن سليمان المغربي والشيخ يحيى الشاوي الجزائري المالكي المغربي ، وأخذ عن الشيخ عيسى المعفري نزيل المدينة المنورة والشيخ أحمد القشاشي المدنى والشيخ محمد بن علان البكري والشيخ علي الشبرامليسي وإبراهيم بن حسن الكوارني وغيرهم ، وارتحل إلى مصر في سنة اثننتين وسبعين ألف ، وأخذ فيها عن جماعة منهم الشيخ محمد البابلي والشيخ علي الشبرامليسي والشيخ سلطان المزاخي والشيخ عبد السلام السلام السلاقاني وعبد الباقي بن محمد الزرقاني ومحمد بن قاسم البقرى ومحمد بن أحمد البهوى وغيرهم ، ومات أبوه في غيبته بمصر ثم عاد إلى دمشق وجلس للتدريس مكان والده في محراب الشافعية بين العشاءين وبكرة النهار لإقراء الدروس الخاصة ، فقرأ بين العشاءين ( الصحيحين ) و ( الجامعين الكبير الصغير ) للسيوطى و ( الشفا ) و ( رياض الصالحين ) للنووى و ( تهذيب الأخلاق ) لابن مسكونيه و ( اتحاف البرة ) بمناقب العشرة ) للمحب الطبرى وغيرهما من كتب الحديث والوعظ ، وأخذ عنه الحديث والقراءات والفرائض والفقه ومصطلح الحديث والنحو والمعانى والبيان ألم لا يحصون عدداً وانتفع الناس به طبقة بعد طبقة ، وألحق الأحفاد بالأجداد ، ولم ير مثله جلداً على الطاعة مثابراً عليها ، وله من التأليف

( رسالة تتعلق بقوله تعالى مالك لاتأمنا على يوسف ) و ( رسالة في قوله تعالى فبدت لها ) و ( رسالة في ت عملون في جميع القرآن بالخطاب والغيبة ) و ( رسالة في قواعد القراءة من طريق الطيبة ) وله بعض كتابة على صحيح البخاري بنى بها على كتابة لوالده عليه لم تكمل ، وغير ذلك من التحريرات المفيدة ، وكان يسوق به الغيث حتى استُقى به في سنة ثمان ومائة وألف فكان الناس قد قحطوا من المطر فصاموا ثلاثة أيامٍ وخرجوا في الرابع إلى المصلى صُياماً فتقدم صاحب الترجمة وصلى بالناس إماماً بعد طلوع الشمس ، ثم نصب له كرسي في وسط المصلى فرقى عليه وخطب خطبة الاستسقاء وشرع في الدعاء وارتفع الضجيج والابتهاج إلى الله تعالى ، وكثير بكاء الخلق ، وكان الفلاحون قد أحضروا جانباً كثيراً من البقر والمعز والغنم وأمسك المترجم بلحيته وبكي وقال : إلهي لا تفضح هذه الشيبة بين عبادك ، فخرج في الحال من جهة الغرب سحاباً أسوداً بعد أن كانت الشمس نقية من أول الشتاء لم يُر في السماء غيم ، ولم ينزل إلى الأرض قطرة ماء ، ثم تفرق الناس ورجعوا ، فلما أذنَ المغرب تلك الليلة افتتحت أبواب السماء بماء منهم ، ودام المطر ثلاثة أيام بلياليها غزيراً كثيراً وفرج الله الكربة بفضله عن عباده ، وله كرامات كثيرة وصدقاتٌ سرية على طلبة العلم والصالحين ، وكسبه من الحلال الصرف في التجارة مع التزام العقود الصحيحة ، حتى في سنة خمس عشرة ومائة وألف كان والياً بدمشق محمد باشا ابن كرد بيرم فأرسل إليه من طرف الدولة العلية أن يضبط بعلبك والعائد منها ويرسله إلى طرفهم لكونها كانت في يد شيخ الإسلام المولى فيض الله مفقي الدولة العثمانية ، فحين قتل صارت للخزينة السلطانية العائد منها حتى الحرير وغيره ، وكان لما وصل إليه الحرير طرحة على التجار بدمشق وأرسلوا منه جانباً إلى أخي الشيخ أبي المواهب صاحب الترجمة وهو الشيخ سليمان فذهب جماعة إلى عند المترجم وترجوا منه برفع هذه

الظلمة عنهم ، فأرسل ورقة مع خادمه ابن القيسني إلى البasha ، فلما وصل إليه هدّده فهرب من وجهه فلما ذهب كان حاضراً في مجلس البasha ، أحد أعيان جند دمشق وهو محمد آغا الترجمان وباش جاويش وغيرها فأخبروه بمقام الشيخ وعرفوه بحاله من النسـك والعلم والعبادة والولاية ، فلما تحقق ذلك وكان مراده أن يأخذ من الشيخ مالاً لما سمع بخبره من مزيد الثروة أرسل خبراً لأحد يتعدى على التجار ثم إن التجار وقعوا على الشيخ مرة ثانية فأرسل ورقة أخرى إلى البasha وذكر أن الرعية لا تحمل الظلم فإما أن ترفع هذه المظلمة وإما نهاجر من هذه البلدة ، والجامعة لاتنعقد عندكم ، وأيضاً الحرير للسلطان لا لك وزاد على ذلك في الورقة ، فلما وصلت إليه ترك مراده ورفع الرمية بعدما علم بمقام الشيخ ، وأن الرعية تقوم عليه إذا فعل ذلك انتهى .

وكان المترجم رحمه الله تعالى لا يخاف في الله لومة لائم ، ولا يهاب الوزراء ولا غيرهم ، وأصيب بولده الشيخ عبد الجليل قبل وفاته بسبعين سنة واحتسب ، ثم بولده الشيخ مصطفى وكان شاباً فصبر واحتسب .

ولم ينزل على حالته الحسنة وطريقته المثل إلى أن اختار الله له الدار الباقيـة ، وكانت وفاته في عصر يوم الأربعاء التاسع والعشرين من شوال سنة ست وعشرين ومائة ألف ، ودفن بتربة مرج الدحداح رضي الله عنه ونفعنا ببركاته .

ونسبته إلى فضة وهي قرية بيعلبك عن دمشق نحو فرسخ لأن أحد أجداده كان خطيباً بها فلهذا اشتهر بذلك وأجداده كلهم حنابلة . [

## مصطفى بن مياس<sup>(٩)</sup>

[ مصطفى بن علي المعروف بابن مياس الحنبلي البغدادي الدمشقي الشيخ الإمام الفقيه النحوي الناسك الورع أخذ الفقه عن الشيخ محمد بن بلبان الصالحي الدمشقي ، وقرأ في بعض العلوم على الشيخ محمد علاء الدين الحصকفي مفتى الخفية بدمشق وغيرها ، وصارت له بعض وظائف بدمشق منها خطابة جامع التوبة<sup>(١٠)</sup> الكائن في محله العقبية .

وكانت وفاته في أواخر صفر سنة إحدى وأربعين ومائة وألف ، ودفن بتربة مرج الدجاج رحمه الله تعالى . ]

## محمد المواهي<sup>(١١)</sup>

[ محمد بن عبد الجليل بن أبي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي الدمشقي ، تقدم ذكر والده وجده وكان هذا عالما فاضلا بارعا ، مفتى الخنابلة بدمشق بعد جده .

ولد في سنة إحدى ومائة وألف ، ونشأ في كتف والده وجده ، وأخذ الفقه والحديث والفرائض عنهما ، وقرأ في علوم العربية كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع على والده ، وقرأ في الفرائض على تلميذ جده الشيخ عبد القادر التغلبي ، وأجاز له الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ الياس

(٩) الترجمة ليست في النعت الأكمل وهي في سلك الدرر ٤ / ١٩١ ،

(١٠) جامع التوبة : بناء الملك الأشرف الأيوبى سنة ٦٢٢ هـ وكان يعرف قدیماً بخان

الزنجاري [ الدارس ٢ / ٤٢٦ ، ثمار المقاصد ٢٠٢ ]

(١١) الترجمة ليست في النعت الأكمل وهي في مختصر طبقات الخنابلة ١٢١ ، وسلك الدرر

الكردي نزيل دمشق وغيرها ، وبرع وفضل وصارت فيه البركة التامة ،  
وجلس للتدريس بالجامع الأموي وقرأ عليه جماعة من الخنابلة وغيرهم وانتفعوا  
به ، وكان دينا متواضعا مواطبا على حضور المجمعات والسعى إلى أماكن  
القربات .

وكانت وفاته في أوائل ذي الحجة سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ، ودفن  
بتربة سلفه برج الدحداح رحمه الله تعالى . [١]

### الشيخ عبد القادر التغليبي<sup>(\*)</sup>

[ عبد القادر بن عبد القادر بن عمر بن أبي تغلب بن سالم التغليبي الشيباني الخنبلـي الصوفي الدمشقي ، الشيخ الإمام العالم الفقيـه الفرضـي الصالـح العـابـد النـاسـك أبو التـقـى . ولـد في دـمـشـقـ سـنـةـ اـثـنـيـنـ وـخـمـسـيـنـ وأـلـفـ ، وـقـرـأـ القرآنـ العـظـيمـ فيـ صـفـرـهـ وـلـزـمـ الشـيـخـ عبدـ الـبـاقـيـ الخـنـبـلـيـ الدـمـشـقـيـ وـولـدـهـ الشـيـخـ أـبـاـ الـمـوـاهـبـ وـقـرـأـ عـلـيـهـ كـتـبـاـ كـثـيرـةـ فيـ عـدـةـ فـنـونـ ، وـأـعـادـ لـلـثـانـيـ درـسـهـ بـيـنـ الـعـشـاءـيـنـ مـنـ اـبـتـدـاءـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـسـبـعـيـنـ وأـلـفـ إـلـىـ أـنـ تـوـفـيـ ، وـلـازـمـ الشـيـخـ مـحـمـدـ الـبـلـبـانـيـ فـقـرـأـ عـلـيـهـ الـفـقـهـ وـالـفـرـائـضـ وـالـحـسـابـ وـأـجـازـهـ بـرـوـيـاتـهـ ، وـحـضـرـ درـوسـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ يـحـيـيـ الـخـبـازـ الـبـطـنـيـ الشـافـعـيـ ، وـاجـتـمـعـ بـالـحـقـقـ الشـيـخـ إـبرـاهـيمـ الـكـورـانـيـ الـمـدـنـيـ فيـ أـحـدـ حـجـاتـهـ سـنـةـ أـرـبـعـ وـتـسـعـيـنـ وـأـجـازـ لـهـ ، وـقـرـأـ عـلـىـ الشـيـخـ عـثـانـ الـقـطـانـ وـمـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ الـعـيـثـاوـيـ وـالـشـيـخـ سـعـودـيـ الغـزـيـ وـجـمـالـ الـدـينـ بـنـ عـلـيـ الـحـصـانـيـ وـغـيـرـهـ ، وـقـرـأـ اـيـضـاـ عـلـىـ النـجـمـ الـفـرـضـيـ وـالـشـيـخـ مـنـصـورـ الـفـرـضـيـ وـالـشـيـخـ مـحـمـدـ الـدـلـجـوـنـيـ الـمـصـرـيـ وـالـشـيـخـ مـحـمـدـ الـمـكـتـبـيـ وـالـشـيـخـ مـحـمـدـ الـكـوـافـيـ وـالـشـيـخـ

(\*) الترجمة ليست في النـعـتـ الـأـكـلـ وهيـ فيـ مـنـتـخـبـاتـ التـوـارـيـخـ ٦٣٢ـ ، سـلـكـ الدـرـرـ ٢ـ /ـ ٥ـ ، مـخـنـصـ الشـطـيـ ١٢١ـ ، الـأـعـلـامـ ٤ـ /ـ ١٦٧ـ ، اـيـضـاـ مـلـكـونـ ٢ـ /ـ ٦٩٨ـ ، هـدـيـةـ الـعـارـفـينـ ١ـ /ـ ٦٠٣ـ ، فـهـرـسـ الـفـهـارـسـ ٢ـ /ـ ١٦٢ـ -ـ ١٦٣ـ ، فـهـرـسـ الـخـدـيـوـيـةـ ٣ـ /ـ ٣٠٠ـ ، مـعـجمـ الـؤـلـفـينـ ٥ـ /ـ ٢٩٦ـ .

إبراهيم الفتال ومحمد بن أحمد العمري بن عبد الهادي والشيخ شكر الله الهندي  
 ومحمد الإسكندري وأحمد النخلي وعلي بن القادري الحموي الخلوق وغيرهم من  
 الإجلاء الذين يجمعهم ثبته ، وكان يرزق من عمل يده في تجلييد الكتب ومن  
 ملك له في قرية دوما ، وببارك الله في رزقه فحج أربع مرات ، وكان يلازم  
 الدرس لإقراء العلوم بالجامع الأموي بكرة النهار ، وبعد وفاة شيخه أبي  
 المواهب بين العشاءين بالجامع الأموي أيضاً وأخذ عنه خلق لا يحصون وانتفعوا  
 به ، وكان ديناً صالحًا عابداً خاشعاً ناسكاً مصون اللسان منوراً بشوش الوجه  
 تعتقده الخاصة وال العامة ويتبركون به ويكتب القائم للمرضى والمصابين فينفعهم  
 بذلك ، ولا يخالط الحكم ولا يدخل إليهم ، وأجلائه الضرورة مرة لأداء  
 الشهادة عند قاضي دمشق الشام ، فدخل وجلس فناوله الخادم فنجان القهوة  
 فتناوله ووضعه بقرب فمه وأوهم القاضي أنه شربه ثم أعطاه للخادم ، فعرف  
 القاضي ذلك لأنه كان يلاحظه فقال له : أراك تورعت عن شرب قهوتنا فمن  
 أين تكتسب ؟ فقال من عمل يدي في تجلييد الكتب وقد حججت بحمد الله  
 تعالى أربع مرات فقال له القاضي : كيف هذا ؟ فقال له : إن الله تعالى خلق  
 آدم واحداً وبارك في ذريته حتى ملأوا الدنيا ، وكذلك يبارك الله تعالى في  
 الرزق الحال القليل حتى يكون كثيراً فأذعن القاضي لذلك وأثنى عليه .  
 وصنف شرحاً على ( دليل الطالب ) في مذهب الحنابلة .

وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء الثامن عشر من ربيع الآخر سنة خمس  
 وثلاثين ومائة ألف ودفن تحت رجليه والده بمقبرة مرج الدحداح رحمه الله  
 تعالى ورضي عنه ، وأعاد علينا من بركاته وقال مؤرخاً لوفاته تلميذه الشيخ  
 محمد الغزي العامري بقوله :

كم من نعمٍ عند ربِّي قدْ خَيَّلَ للشِّيخِ عبدَ القَادِرِ التَّغْلِيَّ

وشيخ أهل العصر في المذهب  
 القانت الراوي حديث النبي  
 سليم صدر صافى المشرب  
 أبو التقى ذو المسلط المعجب  
 صوب حيما منهمر صيب  
 تروى ثراه بالخيما المشعب  
 أبو التقى بـ [المنزل الطيب]

علامَةُ الْوَقْتِ وَنَحْرِيرِهِ  
 الْخَاشِعُ النَّاسِكُ رَبُّ الْحَجَى  
 قَدْ كَانَ ذَا زَهْدٍ وَذَا عَفَةٍ  
 أَصَبَّ أَهْلَ الشَّامَ لِمَا قَضَى  
 فَأَيِّ دَمَعَ مَا هُمْ مُشَهَّداً  
 جَادَتْ ضَرِحَاً ضَمَّهُ دِيَةٌ  
 تَارِيخَهُ دَارَ الْبَقَا حَلَّهُ

## أبو بكر بن ظهرة<sup>(\*)</sup>

[أبو بكر بن أحمد بن ظهرة الحنبلي المكي ، مفتى الخنابلة بـكة البهية .  
 أخذ العلم عن جماعة من علماء البلد الحرام العاملين ، والأئمة العارفين  
 المسندين ، منهم الشيخ حسن العجمي ، والشيخ عبد الله بن طرفة ، والشيخ  
 عبد الله بن سالم البصري . وأجازوه إجازة عامة مطلقة ، وأذنوا له بأن  
 يدرس ، فدرس وأفاد وتولى منصب افتاء الخنابلة ، فأفتق وأجاد .  
 واجتهد في العبادة ولازم الورع والزهادة ولم ينزل على الطريقة التي يحبها  
 الله إلى أن دعاه منادي المنون فلباه .]

وتوفي بـكة سنة ثمان أو تسع وثلاثين ومائة وألف .]

---

(\*) الترجمة ليست في النعت الأكمل وهي من اختصر من كتاب نشر النور والزهر ١ / ٢٣ .

الطبقة الحادية عشرة اللهم إني لله ولولا ربي

فيمن وقعت وفاتهم من سنة إحدى وخمسين ومائة وألف  
إلى ختام سنة خمس وسبعين ومائة وألف

### عايدة بنت ذيب

عايدة بنت ذيب بن أصلان السبسيبة الدمشقية ، والدة شيخنا الشهاب  
أحمد بن عبد الله البعلبي ، الشيحة الفاضلة العاملة الصوفية الصالحة  
الكاملة الموصنة المتفوقة أم الإقبال . كانت من أفراد العالم صلاحاً وكلاً وقالاً  
وحالاً . ولدت بصالحية دمشق ونشأت بها في كنف والدها الشريف ذيب ،  
وقرأت عليه القرآن العظيم تجويداً وحفظاً عن ظهر قلب ، وطلبت العلم بجد  
واجتهاد ، فأخذت الحديث والفقه والعربية عن كل من والدها المقدم ذكره ،  
وعن الإمام مجد الدين محمد بن عيسى الكناني الصالحي ، وبرعت في الفقه  
والعربية ، ووقع لها كرامة مع شيخها المجد المذكور ؛ وهو أنه جاء في بعض  
الأيام لزيارتها وكان يشرب الدخان فلأ غليون القصبة دخاناً ، وطلب من  
صاحب الترجمة قطعة نار لإيقاده فذهبت إلى كانون النار وجعلت جميع ما فيه  
في ذيلها وجاءت به فلم يحترق ذيلها ، فأخذ منه قطعة نار لغليونه ورجعت  
ببقية النار إلى الكانون فألقتها به ، ولم يظهر للرماد ولا للنار أثرٌ فيه أصلاً ،  
وكانت تصوم النهار وتقوم الليل ، وتزوجت بالجمال عبد الله بن أحمد البعلبي  
وأعقبت منه شيخنا الشهاب عبد الرحمن ورحمة الآتي ذكرهم إن شاء الله  
تعالى ، وكلهم صار عالماً صالحاً . وكانت تختم القرآن العظيم في كل يوم من شهر

رمضان ومناقبها ومزاياها يضيق عنها لسان الحصر والإحصاء [١] .  
 وكانت وفاتها بدمشق في [٢] سنة إحدى وخمسين ومائة ألف ،  
 ودفنت بتربة الباب الصغير في تربة سيدنا بلال الصحابي الجليل وكثير الأسف  
 عليها رحمة الله تعالى .

## البرهان التغلبي الصالحي

إبراهيم بن [٣] التغلبي الشيباني الصالحي ، الشيخ الصالح الناسك العابد شيخ السجادة الشيبانية بدمشق ، أبو إسحاق برهان الدين كان من أهل الطريق وأرباب الأحوال ، سكن الصالحية وتوفي بها يوم الاثنين الخامس عشر من ذي الحجة سنة ثلاثة وخمسين ومائة ألف ، ودفن بجبل قاسيون عند خاله الشيخ مصطفى قدس سره رحمة الله .

## عز الدين مصطفى اللبدي<sup>(٤)</sup>

مصطفى بن عبد الحق النابلسي اللبدي ثم الدمشقي ، الشيخ البارع الفقيه الفرضي الحيسوب الإمام العالم المتفوق العمدة أبو العز عز الدين ، كان من أجلّ أهل عصره في الفقه وأصوله ، له الباع الطويل في علمي الفرائض والحساب ، قدم من بلده كفراللبد<sup>(٥)</sup> إلى دمشق سنة إحدى عشرة ومائة ألف ، وسكن في

(١) بياض في الأصل . بقدار أربعة أسطر .

(٢) بياض في الأصل بقدار ست كلمات .

(٣) بياض في الأصل بقدار ست كلمات .

(٤) انظر سلك الدرر ٤ / ١٨٤ وختصر طبقات الخانيلة ١٢٢ .

(٥) كفراللبد [ وقد مرت عند الشطي بأنها في جبل نابلس بينما مرت سابقاً فأخذناها من معجم البلدان على أنها منطقة في مدينة دمشق فلينتبه ] وانظر آخر هذه الترجمة .

المدرسة المرادية<sup>(١)</sup> وطلب العلم ولازم أوحد عصره في العلوم محمد أبو المواهب بن عبد الباقى المفتى الحنبلي ، وأخذ عنه الفقه والحديث وأخذ أيضاً عن أبي التقى عبد القادر بن عمر التغلبى وقرأ عليها كتباً عديدة في الفقه ( كدليل الطالب ) و ( المنهى ) ( والإقناع ) ، وفي الفرائض والحساب عدة كتب منها ( شرح الرحبية ) ( وشرح اللمع ) ( وشرح النزهة ) ( وشرح الفصول ) لشيخ الإسلام زكريا ( وشرح الترتيب ) للجمال عبد الله الشنثوري ، ولازم دروس الشيخ أبي المواهب في الجامع الأموي بين العشرين ، وسمع منه عدة من كتب الحديث كـ ( الجامع الكبير ) للحافظ السيوطي ثم بعد وفاته لازم دروس الشيخ عبد القادر المقدم ذكره بين العشرين لما جلس مكان الشيخ أبي المواهب ، وقرأ على الإمام [ ]<sup>(٢)</sup> محمد بن عبد الجليل المواهبي لما جلس في مكان جده ، وأعاد له الدرس إلى أن توفي ، وأجاز له جميع شيوخه ، وأخذ أيضاً عن ابن عثنا الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزي العامري وأجاز له الأستاذ العارف مصطفى بن كمال الدين الصديقي البكري ، وذلك سنة سبع وأربعين ومائة وألف ، كما وقفت على ذلك . وترجمه الجد الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري في كتابه ( طائف المنة ) بترجمة حسنة وقال في حقه : وكان بارعاً في الفقه كثير الاستحضار لفروعه ، بارعاً في الفرائض وعلم الغبار حتى كاد أن ينفرد بمعروفة هذين الفنين بدمشق ، وكان ديناً ورعاً صالحًا متواضعًا ومناقبه جمة وكان بياني وبينه [ ٦٩ - ب ] محبة في الله تعالى ، انتهى . قلت : ودرس صاحب الترجمة بعد وفاة مشايخه في الجامع الأموي

(١) المرادية مكانان الأول في باب البريد جامع فيه مدرستان بناء مراد بن علي البخاري النقشبendi سنة ١١٠٨ هـ وقد درس الآن . والمكان الثاني في سوق ساروجة حارة الورد جامع يضم تكية ومدرسة بناء أيضاً مراد بن علي سنة ١١٠٨ ولا يزال باقياً [ ثمار المقاصد ٢٥١ ] .

(٢) بياض في الأصل بقدر كلمة واحدة .

وأقبلت عليه الطلبة وانتفعوا به ، وصار إليه المرجع في عمل الشجرات لناسخات الأوقاف .

وكانت وفاته كما قال الجد المذكور بعد مرضٍ طويلاً في غرة شهر رمضان المعظم قدره سنة ثلاثة وخمسين ومائة وألف ، وصلي عليه في الجامع الأموي ودفن برج الحداح ، وأعقب ولدين فاضلين محمد وحامد وسيأتي ذكرهما إن شاء الله تعالى واللبيدي بفتح اللام والباء الموحدة نسبة إلى قرية من قرى جبل نابلس يقال لها كفر اللبد .

### محمد الكناني<sup>(\*)</sup>

[ محمد بن عيسى بن محمود بن محمد بن كنان الخلبي الصالحي الدمشقي الخلوي ، أحد العلماء الأتقياء والصلحاء العاملين . ولد في سنة أربع وسبعين وألف ونشأ في كنف والده وأخذ عنه الطريق ، وأخذ على جماعة كالشيخ خليل الموصلي ،قرأ عليه حصة من ( جمع الجوامع ) في الأصول و( الرسالة الأندلسية ) في العروض وغيره من الأجلاء ، وحج بيت الله الحرام ، واجتمع في المدينة المنورة بالأستاذ الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني وأخذ عنه الحديث ، ولما توفي والده صار مكانه شيخاً واستقام إلى أن مات ، ولازم الأذكار وألف التاريخ الذي جمعه بالحوادث اليومية وقد طالعته راستفت منه وفيات وبعض أشياء لزمنتني لتاريخي هذا [ أي سلك الدرر ] ، وهو تاريخ يشتمل على الحوادث الصادرة في الأيام مع إيراد وفيات ومناسبات وفوائد . وورد يوماً من الأيام مذكرة بين الوالد وبينه في المعميات فذكر أنه يستخرج اسم

(\*) الترجمة ليست من النعت الأكمل وهي من سلك الدرر ٤ / ٨٥ .

هود من قوله تعالى : « مامن دابة إلا هو أخذ بناصيتها » واسم شهاب من قوله تعالى : « والليل إذا يغشاها » .

وكانت وفاته في سنة ثلاثة وخمسين ومائة وألف ، ودفن بسفح قاسيون بالصالحية ، وتولى بعده المشيخة ولده الفاضل الشيخ محمد سعيد رحمه الله تعالى . [١]

### عبد الوهاب ابن مشرف<sup>(\*)</sup>

[ عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن مشرف التميمي النجدي فقيه حنبلـي من أهل العينية ( بنجد ) ولـي قضاءـها واتـقل منها إلى حـريلـا . له كتابـات في بعض المسـائل الفـقـهـية ، وهو والـد محمد بن عبد الوهـاب إـمام حـنـابلـة نـجـد .

توفي سنة ١١٥٣ هـ ولم تـعرف ولـادـته . ]

### بدر الدين البـلـبـانـي

حسن بن [ <sup>(\*)</sup> الشـهـير بالـبـلـبـانـي الدـمـشـقـي الصـالـحـي ، الشـيـخـ الـكـاملـ المـتفـوقـ الـهـامـ الأـوـحـدـ أبوـ الإـقبـالـ بـدـرـ الدـيـنـ ، أـخـذـ عنـ الشـيـخـ أـبـيـ الـمـواـهـبـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـبـاقـيـ وـأـبـيـ التـقـىـ عـبـدـ الـقـادـرـ بـنـ عـمـرـ التـغـلـبـيـ وـالـأـسـتـاذـ الـعـارـفـ جـدـ وـالـدـيـ لـأـمـهـ الشـيـخـ عـبـدـ الغـيـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ النـابـلـسـيـ وـغـيـرـهـ . وـكـانـ فـيـ الصـلـاحـ عـلـىـ جـانـبـ عـظـيمـ .

وـكـانـتـ وـفـاتـهـ بـدـمـشـقـ يـوـمـ السـبـتـ تـاسـعـ رـمـضـانـ الـمـعـظـمـ سـنـةـ أـرـبـعـ وـخـمـسـينـ

(\*) التـرـجمـةـ لـيـسـ فـيـ النـعـتـ الـأـكـلـ وـهـيـ فـيـ : عنـوانـ الـجـدـ ٦ / ٨ . الـأـعـلـامـ ٤ / ١

(\*) بـيـاضـ فـيـ الـأـصـلـ بـقـدـارـ كـلـمةـ .

ومائة وألف ، وصلي عليه في جامع السليمية<sup>(٩)</sup> ودفن بسفح جبل قاسيون ، عند تربة الشيخ أبي عمر بن قدامة رحمه الله تعالى .

## أسعد الوفائي<sup>(١٠)</sup>

أسعد بن عبد الحافظ بن إبراهيم الدمشقي الشهير بالوفائي ، قاضي الخنابلة بدمشق ، الشيخ العالم الفاضل الكامل الهمام المتفوق أبو الكمال مصلح الدين ، أخذ عن الإمام أبي المواهب محمد بن عبد الباقي وتلميذه أبي التّقى عبد القادر بن عمر التغلي وغيرها ، وولي قضاء الخنابلة بدمشق ، وحمدت سيرته . وكانت وفاته بدمشق سنة خمس وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

## النور علي البرادعي<sup>(١١)</sup>

علي بن أحمد بن عبد الجليل بن إبراهيم الدمشقي الصالحي الشهير بالبرادعي ، الشيخ الإمام العالم النخبة العمدة النحرير الوعاظ الهمام الأوحد أبو الحسن نور الدين . ولد بصالحية دمشق ونشأ بها وطلب العلم بعد أن تلا القرآن العظيم ، فأخذ عن مشايخ عدة كالعلامة أبي المواهب محمد بن عبد الباقي وتلميذه أبي التّقى عبد القادر بن عمر التغلي والشمس محمد بن علي الكاملي والعارف جدنا القطب عبد الغني بن اسعييل النابلي الصالحي ولزمه وحضر دروسه [ ٧٠ - ١ ] في ( تفسير القاضي البيضاوي ) ، وقرأ على السيد إبراهيم بن محمد الشهير بابن حزة الحسيني في الحديث والمعقولات والمعنى والبيان ، وانتفع

(٩) جامع السليمية : هو جامع الشيخ عيي الدين بن عربي أنشأه السلطان سليم الأول سنة

[ ٩٩٢ هـ - ٢٣٤ ] وهو مشهور بالصالحية

(١٠) انظر الترجمة سلك الدرر ١ / ٢٥٤

(١١) انظر سلك الدرر : ٢ / ٢٠٣ ومحضر طبقات الخنابلة ١٢٣

به كثيراً ، وأخذ عن الملا الياس بن إبراهيم الكوراني والعماد اسماعيل بن عبد الباقي اليازجي ، ونبيل وفضل وتقى وقدم على أقرانه بالعلم والعمل ودرس في المدرسة العمرية وفي داره ، وأقرأ الحديث في الجامع الجديد بصالحية دمشق ، وكان له مجلس وعظ تحت القبة عند باب المقصورة بعد صلاة الجمعة لا يتركه صيفاً ولا شتاء ، وولي خطابة جامع سنان باشا<sup>(١٢)</sup> ، وإماماً للمدرسة العمرية ، وكان يجتمع على وعظه الخلق الكثير من الناس ويقصدون حضوره وعظه ويسمعه غالب من في الجامع وهو يعظ من غير كتاب ولا يخطئ ولا يغيب ذهنه عن شيء لشدة حفظه ، وإذا قرأ العبارة مرة واحدة يحفظها ولا تغيب من حفظه . ولما توفي الأستاذ شيخه الشيخ عبد الغني النابلسي الماز ذكره توقي غسله بيده وكفنه وأواه التراب بوصية من الأستاذ بذلك . وكانت له محبة به وشدة اهتمام . وبالجملة فقد كان المترجم من أعيان العلماء وخاتمة الوعاظ بدمشق .

ولم يزل على طريقته المثلث وحالته الحسنة إلى أن توفي في سبع عشر ذي الحجة الحرام سنة خمس وخمسين ومائة وألف وصلي عليه في جامع السليمية بصالحية دمشق ، ودفن بسفح جبل قاسيون في الروضة ، قريباً من ضريح الشيخ أبو السعود بن شبل قدس سره .

## محبي الدين المواهبي

عبد القادر بن محمد بن عبد الجليل بن محمد أبي المواهب بن عبد الباقي الدمشقي الشهير بالمواهبي ، الشيخ الفاضل المحصل الليثي الهمام أبو الاخلاص محبي الدين . ولد بدمشق ونشأ بها في حجر والده وجده ، وأخذ عنها

(١٢) جامع سنان باشا : في جادة السنانية ويسمى جامع السنانية شمالي بباب الجاوية جددته

سنان باشا سنة ٩٩٩ [ ثار المقاصد ٢٢٧ ]

المنقولات والعقولات ، وأجاز له من المدينة المنورة البرهان إبراهيم بن أبي طاهر بن أبي الوقت إبراهيم الكوراني .

وتوفي بدمشق مطعوناً شهيداً في سنة ست وخمسين ومائة وألف ، وصلي عليه بالجامع الأموي ، ودفن برج الدحداح .

### عبد الرحمن الحنبلي<sup>(١٢)</sup>

[ عبد الرحمن الحنبلي ، الدمشقي ، نزيل حلب فقيه مشارك في بعض العلوم . له مؤلفات في الفقه الحنبلي والفرائض والنحو ونظم .

توفي بعد ١١٥٧ هجرية . ]

### وفي الدين الفصي

عبد المحسن بن سعودي بن عبد الباقي بن عبد الباعي الباعي الفصي الحندي ، الشیخ الفاضل الكامل النبیل الفقیه العمدة أبو الإحسان وفي الدين الدمشقي . ولد بدمشق ونشأ بها وأخذ عن مشايخ عدة كابن عمه الشیخ محمد أبي المواهب وأبي التقدی عبد القادر بن عمر التغلبی والشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزی العامری ، وأجاز له عدّة من الشیوخ كالمسند محمد بن محمد بن شرف الدين [ ٧٠ - ب ] الخلیلی [ ١٤ ] .

### عماد الدين اللبدي

إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد اللبدي النابلسي نزيل

(١٢) ☆ الترجمة ليست في النعت الأكمل وهي من معجم المؤلفين ٥ / ١٣٦

(١٤) فراغ في الأصل بقدر أربعة أسطر .

دمشق ، الشيخ الفاضل الكاتب المحصل المتوفى اللبيب الأوحد أبو الفداء عماد الدين . قدم من بلاده<sup>(١٥)</sup> إلى دمشق وتوطنتها وأخذ عن أفاضلها كالشيخ محمد أبي الموهاب بن عبد الباقي وقرأ عليه ( منتهى الإرادات ) بطرفيه و ( الإقناع ) للشرف الحجاوي ، وأجاز له كا وفدت على ذلك وعلى ولده الفاضل عبد الجليل وأبي التقى عبد القادر بن عمر التغليبي . [ ]<sup>(١٦)</sup>

## عز الدين الجراعي<sup>(١٧)</sup>

عبد الكريم بن محيي الدين بن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الهادي بن علي بن محمد بن زيد الدمشقي الشهير بالجراعي ، الشيخ الصالح البركة الفاضل الهمام الكامل الأوحد أبو العز عز الدين . ولد بدمشق سنة ثمان وتسعين وألف ونشأ بها وطلب العلم ، فأخذ الفقه عن الأستاذ محمد أبي الموهاب بن عبد الباقي وعن ولده الشيخ عبد الجليل وعن أبي التقى عبد القادر بن عمر التغليبي ، وأخذ العربية بأنواع والأصولين عن الشيخ عبد الجليل المذكور وعن المحب محمد بن محمود الجبال ونور الدين عثمان بن [ ]<sup>(١٨)</sup> القطنان و [ ]<sup>(١٩)</sup> عبد الرحمن بن محيي الدين المجلد السليمي ، وأخذ الحديث والتصوف عن الجد الأستاذ العارف الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي قدس سره وقرأ عليه ( رسالة وحدة الوجود ) له ، وحضر دروس الحديث تحت القبة على أبي النون يونس بن [ ]<sup>(٢٠)</sup> المصري والأزهري نزيل دمشق ، وأخذ الفرائض والحساب

(١٥) قدم من بلاده : أي من كفر اللبد

(١٦) فراغ في الأصل بمقدار ستة أسطر .

(١٧) انظر الترجمة مختصر طبقات الخنبلة ١٢٣

(١٨) فراغ بمقدار كلمة

(١٩) فراغ بمقدار كلمات

(٢٠) فراغ بمقدار كلمة

عن الشمس محمد بن [ ]<sup>(٢١)</sup> الخليل الدمشقي [ ٧١ - ١ ] ، وصارت له الملكة التامة في الفقه ، وكان شيخاً صالحًا حسن السيرة سالم السريرة .

وكانت وفاته بدمشق سنة احدى وستين ومائة وألف ودفن . [ ]<sup>(٢٢)</sup>

## مجير الدين إمام الرابعة<sup>(٢٣)</sup>

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الباقي بن عبد القادر الدمشقي الشهير بإمام الرابعة ، الشيخ الفاضل النبيل الذي المتفوق مجير الدين الكاتب . ولد بدمشق ونشأ بها وأخذ عن عم أبيه الشيخ محمد أبي المواهب بن عبد الباقي وأبي التقى عبد القادر بن عمر التغلبي وابن عمنا شيخ الإسلام الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزي العامري والجدشيخ الإسلام الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري ، وكان يكثر التردد إليه ، وعليه تخرج وبه انتفع ، وكان يكتب بيده اليسرى ومع ذلك [ كان ] سريع الكتابة وقفت على كتب كثيرة بخطه المضبوط الحسن ، وأمّ بالخنابلة في محرابهم من الجامع الشريف الأموي وبها اشتهر وولى قضاء الخنابلة بدمشق بعد وفاة القاضي أسعد الوفائي المقدم ذكره<sup>(٢٤)</sup> ، فسار فيه على نهج الاستقامة . وكان قصير القامة نحيف الجسم خفيف اللحية محباً للناس عشراً مطبوعاً محباً للعلماء وأهل الدين متحرياً أكل الحال بالكسب من الكتابة .

وكانت وفاته بدمشق سنة ثلاثة وستين ومائة وألف وصلي عليه في الجامع الأموي ودفن برج الدحداح ولم يعقب رحمه الله تعالى .

(٢١) فراغ بقدر كلمة

(٢٢) فراغ بقدر كلمات

(٢٣) انظر الترجمة مختصر طبقات الخنابلة ١٢٤

(٢٤) انظر ترجمة ص ٢٨١

وإنما سميت صلاة الحنابلة الرابعة لأنها تكون رابعة الصلوات بالجماعة في  
الجامع<sup>(٢٥)</sup> الأموي فلذا اشتهرت بذلك .

## ناصح الدين الخيري الحلبي

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن إسماعيل الشهير  
بالحيري الحلبي ، الشيخ الفاضل النبيل الأوحد الصالح أبو النصح ناصح  
الدين . ولد بحلب سنة أربع وستين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها ،  
وكان ذا أئمة ووقار .

وكانت وفاته بحلب أربع وستين ومائة وألف ودفن بها في مقبرة الشملة ،  
كذا أملى علينا ولده شيخنا الشيخ عبد الكريم ذلك من لفظه .

## محمد العفالقي<sup>(٢٦)</sup>

[ محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن محمد بن عفالق الأحسائي الحلبي فقيه  
فلكي من آثاره : (الجدول ) ( مد الشبك لصيد علم الفلك ) ( سلم العروج في  
المنازل والبروج ) .

ولد بالأحساء وتوفي بها سنة ١١٦٤ هـ . ]

## محمد بن راشد

محمد بن راشد الشيخ الإمام الحدث الأثري الصوفي المدني المولد والمنشأ

(٢٥) كان للمسجد الأموي أربعة أئمة يصلون تباعاً وقت كل صلاة وأخرهم إمام الحنابلة .  
والأول إمام الشافعية بإمام الحنفية بإمام المالكية .

(٢٦) الترجمة ليست في النعت الأكمل وهي من الأعلام ٧ / ٦٩ - ٧٠

والوفاة ، أحد أفراد العالم زهداً وورعاً ودينًا وعفة وعلمًا وعملاً أبو البركات ولـي الدين ، أخذ الحديث وغيره عن أبي الوقت إبراهيم بن حسن الكورياني وأجاز له الإمام محمد أبو المواهب بن عبد الباقي ، وكان حسن الخطّ تام الضبط يأكل من كسب يده في كتابة الكتب ونسخها ، وخرج في التصوف [٧١ - ب] على أبي الوقت المقدم ذكره وسلك على يديه ، وأخذ عن المترجم البرهان إبراهيم بن عبد الله الفرضي المدني .

وكانت وفاته في المدينة المنورة سنة ست وستين ومائة وألف عن ثمانين سنة وصلي عليه في الحرم النبوي ودفن بقبيع الغرقد رحمه الله تعالى .

## عواد الكوري<sup>(٢٧)</sup>

عواد بن عبيد الله بن عابد بن [ ] <sup>(٢٨)</sup> الدمشقي الشهير بالكوري ، الشيخ النقيه الوعاظ الصالح الناسك العمدة القدوة البركة الأوحد بقية السلف الصالح أبو الفضائل عماد الدين ولد بالكورة وقدم دمشق وقرأ القرآن العظيم وأخذ في طلب العلم ، فأخذ الفقه والعربة عن الشيخ الإمام أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الخنبلـي ، فقرأ عليه كتاب ( المنهى ) بطرفـيه والإقناع ، وعلى ولده أبي الفضل عبد الجليل الذي المشهور ، وعلى الإمام أبي التقى عبد القادر بن عمر التغليـي ، وأجازوا له بخطوطـهم كـا وقفت على ذلك ، وأخذ الحديث عن شيخ الإسلام الشهـاب أحمد بن عبد الكـريم الغـزي العامـري والشـمس محمد بن عليـ الكـاملـي والمـلا اليـاس بن إبراهـيم الكـوريـاني وغـيرـهم وحجـ ونبـل قـدرـه وغـزـر فـضـله ، ودرـسـ في الجـامـع بعد وفـاة مـشاـيخـه ، وأـقـبـلتـ

(٢٧) انظر لترجمته مختصر طبقات الخانـابة ١٢٤

(٢٨) فراغ في الأصل بقدر كلمة

عليه الطلبة ، فكان يقرئ في الفقه والعربية واشتهر بالفتح ، وكان الغالب عليه الصلاح والتقوى والديانة ، ووُعظ في الجامع الأموي على الكرسي وكان محل كرسيه ووعظه تجاه باب بيت الخطابة ، وكان الناس يزدحمون على سماع عظه ويتركون بتقبيل يديه والانتاء إليه . [٣٩]

وكانت وفاته بدمشق في صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف ، ودفن

[٤٠] بترفة [٧٢] .

## شهاب الدين النجدي<sup>(٣١)</sup>

أحمد بن ذهلان بن عبد الله بن محمد بن ذهلان المتصل النسب بسيدنا الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه النجدي المقرني ، الشيخ الفاضل العالم الفقيه النخبة ، مفتى البلاد النجدية والديار الأحسائية ، أبو العباس شهاب الدين . ولد في بلدة مقرن في حملة الرياض منها ، ونشأ في حجر والده وتلا عليه القرآن العظيم وأخذ عنه الفقه وغيره ، وأخذ أيضاً عن عالم البلاد النجدية ابن سحيم النجدي ، وبرع وفضل وصارت فيه البركة التامة في الفقه ، وولي قضاء بلاد نجد وأفتاها وسار في ذلك سيراً حسناً ، ولم يزل على طريقته المثلث حتى توفي .

وكانت وفاته سنة تسع وستين ومائة وألف ، ودفن هناك كذا أعلاه علينا ولده صاحبنا عز الدين عبد العزيز من لفظه بدمشق رحمه الله تعالى .

(٣٩) فراغ في الأصل بقدار تسعه أسطر

(٤٠) فراغ في الأصل بقدار كلمات

(٣١) انظر لترجمته مختصر طبقات الخانبلة ١٢٥

## شهاب الدين المواهبي<sup>(٣٢)</sup>

أحمد بن عبد الجليل بن محمد أبي المواهب بن عبد الباقي الدمشقي مفتى  
الخانبلة بدمشق بعد والده ، الشيخ الفاضل الكامل البارع الأوحد الشاعر أبو  
العباس شهاب الدين الشهير بالمواهبي . ولد بدمشق سنة أربع وعشرين ومائة  
ألف ونشأ في حجر والده وأخذ الفقه عنه ، وتلا القرآن العظيم على الإمام  
المقرئ عبد الرحمن بن أحمد النابلي المكتبي ، وأجاز له جد والده الشيخ محمد  
أبو المواهب والشمس محمد بن علي الكاملي والبدر محمد بن محمد بن شرف الدين  
الخليلي وغيرهم ، ولما توفي والده في التاريخ المتقدم وجئت له عنه فتوى السادة  
الخانبلة وبقى مفتياً لهم إلى وفاته وله شعر لطيف فمه قوله :

أيَا غصَّاً يَيِّلُ مِنَ التَّشْتِيِّ  
أَمَا يَوْمًا تَرَقَّ لِطَوْلِ حُزْنِي  
فَلِيَتَكَ لَوْ رَثِيتَ لِضَعْفِ سَنِّي  
فَقُلْ لِي مَا جَرِيَ؟ مَا كَانَ مَنِّي؟  
فَمَا صَحَّ الَّذِي بَلَغَتْ عَنِي  
مَقِيمٌ ثَسَابَتْ وَهُوَ كَفْنِي

أذبتَ القلبَ من طَرْفَهِ التَّجْنِيَّ  
وَيَا ظَبَيْسًا نَفُورًا لَا يَدْلِيَ  
وَيَا مَانِ قَدْ رَمَى بِاللَّحْظَ قَلْبِيَ  
أَطْلَتَ الْهَجَرَ يَا مَوْلَاهَ عَمَدًا  
فَإِنْ بَلَغَتْ أَنِّي عَنْكَ أَسْلَوَ  
وَإِلَّا مَا بَقِيَّتْ عَلَى وَدَادِيَ

وقوله :

معتمد ياناظري بنظره  
أعيناي كفأ عن فؤادي فإنه

[ ८८ ]

وأجمع بدمشق هو وشيخنا الشمس محمد بن أحمد السفاريني في منتزه ، فأنشد  
صاحب الترجمة :

(٣٢) انظر لترجمته مختصر طبقات الخانيلة ١٢٥

حظي تراه أبداً في غفلةٍ  
فقال السفاريني :

في هذه عادته كا ترى  
فقال المترجم :

أطأها في دار تفيف بمحورها  
وأنشد أيضاً مساجلاً السفاريني :

أحبتها لئن زالت عهوده  
وإن طال الفراق بنا تركنا  
فقال الشمس السفاريني :

عسى ولعلما فرج قريب  
فعادته اذا ماضاق أمر

وابتني صاحب الترجمة قاعة في داره ، فكتب له الأديب سعيد بن محمد الشهير  
بابن السمان قوله :

للّه قاعـة أنس طـاب مورـدـها  
حـوت بـدائـع وـشيـ لاـيـاثـلـها  
فالـسعـد في رـبعـها أـقـى مـقاـلدـه  
قدـشـادـها أحـمدـالـوصـفـ الجـمـيلـ وـمنـ  
سلـيلـ قـومـ هـبـا الأـيـامـ قدـ فـخـرتـ  
لاـزالـ منـ حـادـثـاتـ الـذـهـرـ في دـعـةـ  
ماـصـحـ في رـبعـها الأـسـنـ مؤـرـخـها

وذلك سنة ستين ومائة وألف . وكان صاحب الترجمة طويل القامة جسم

البدن أشقر اللون ، وكان له تردد لأعيان دمشق ورؤسائها وجسارة وإقدام في الأمور ومشاركة في العلوم .

وكانت وفاته في العشرين من شعبان سنة اثنين وسبعين ومائة وألف بتقديم السين ، وصلي عليه في الجامع الأموي ودفن بتربة الذهبية من جبانة مرج الدحداح عند قبور أبيه وجده رحمة الله تعالى .

### البرهان النجدي<sup>(٣٣)</sup>

[ [ إبراهيم بن [ [ النجدي الأصل والشهرة الدمشقي الشيخ [ [ ١ - ٧٣ ] ] الفاضل الحصل العالم الأوحد النخبة العمدة الهمام أبو إسحاق برهان الدين . قدم دمشق وتوطنها وجاور بها لطلب العلم في مدرسة الوزير إسماعيل باشا العظمي<sup>(٣٥)</sup> بسوق المخاطبين ، وتفقه على كل من عز الدين مصطفى بن عبد الحق اللبدي وشيخنا الشهاب أحمد بن عبد الله البغلي ، وأخذ عن الثاني الفرائض والحساب ، وأخذ الحديث وأصوله عن الجدشيخ الإسلام الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري ونبيل وفضل وصار فيه البركة التامة في الفقه والفرائض ، وكانت له همة عالية في الاستفادة والإفادة .

توفي بدمشق مطعوناً شهيداً سنة ثلاثة وسبعين بتقديم السين ومائة وألف ، وصلي عليه في الجامع الأموي ودفن بسفح قاسيون رحمة الله تعالى .

(٣٣) انظر لترجمته مختصر طبقات الخنبلة ١٢٥

(٣٤) فراغ في الأصل بقدر كلمتين

(٣٥) مدرسة الوزير إسماعيل : هي مسجد ومدرسة إسماعيل باشا العظم والي دمشق سنة ١١٢٣ هـ جددها ابنه أسعد باشا العظم سنة ١١٦٢ هـ [ ثمار المقاصد ٢٤٠ ]

## **الجمال بن فيروز**

عبد الله بن محمد بن فيروز النجدي الأحسائي [ ] [٣٦] ٧٣ - ب

وكان وفاته في [ ] [٣٧] رجب سنة خمس وسبعين ومائة وألف .

## **عبد الله النجدي**

عبد الله بن عيسى النجدي الأحسائي [ ] [٣٨]

وكان وفاته ببلاد نجد في عشرين شوال ، سنة خمس وسبعين ومائة وألف .

## **عثمان الباقاني**

عثمان بن [ ] [٤٠] الباقاني [ ] [٤١] . وتوفي سنة خمس وسبعين ومائة وألف . [ ] [٤٢] ٧٤ - ا

## **الشيخ طه النابلسي**

طه بن محمد النابلسي نزيل دمشق ، الشيخ الفاضل العالم الكامل الخير الهمام الأولد ، ذكره الجد شيخ الإسلام الشميس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري في جملة تلامذته من تذكره الأديبية فقال : حضر عندي بالجامع العمور وقرأ عليّ ( الأربعين النووية ) مع مطالعة شرحها للمحقق ابن حجر

(٣٦) فراغ في الأصل بأكثرب من نصف الصحيفة

(٣٧) فراغ في الأصل بقدر كلمتين

(٣٨) فراغ بقدر نصف صحيفة

(٣٩) فراغ في الأصل بقدر كلمتين

(٤٠) فراغ في الأصل بقدر ثلاثة أسطر

الهيمي ، وقرأ على غيري في النحو وفي فقه مذهبة ثم استجازني فأجزته وكتبت  
له نظماً صورته :

الواسع البر الكريم المجل  
وعليه في كل الأمور توكي  
للدين حتى انزاح كلُّ مضللٍ  
طول الزَّمان على النبي المرسلِ  
العاقب المدبر المزملِ  
نفتح بريئاً عنِّي وقرفَلِ  
لما دجى لي لِلضلالِ الأليلِ  
هو أفضلُ الطاعاتِ للمتبتلِ  
عذبتُ موارده بطيب المنهلِ  
إحرازه بعزيزائم لم تحلَّ  
نجُلُ الكرامِ الشِّيخ طهُ الخلبي  
في روضها يجني العلومَ ويحيطلي  
غُرر الفنونِ بهمةٍ وتطوّلِ  
لازال معموراً بذكرِ يعتلي  
لِلعالمِ الخبرِ النواويِ الأكملِ  
أرويه في العلمِ الشريفِ الأفضلِ  
أرويه عنْ غُررِ كرامٍ كُمَلِ  
رتَّب سمت هناء السماكِ الأعزلِ  
وغدا يفوقُ شناه طيبِ المندلِ  
صوبَ الحيا من قطري غيثِ مسبيلِ

حمدًا لربِّي المنعم المفضلِ  
سبحانه ربُّ رؤوفٍ واهبٍ  
شرع الشَّرائع للورى وهدامُ  
ثم الصلاة معَ السَّلامِ مؤبدًا  
السيدِ السندي الغيث المصطفى  
صلى إلَّاهُ عليه ما ريحُ الصبا  
والآل والأصحابِ أنجمَ ديننا  
وأقولُ أمَا بعد فالعلمُ الذي  
أعني به الشرعي معَ آلاتِهِ  
فلذاك قد رغبتُ أولو التوفيق في  
منهم هماماً لوزعيِ فاضلَ  
قد كان جاءَ إلى دمشقَ مهاجرًا  
وأقامَ فيها بُرهةً يقرأ بها  
بالجامعِ الْأَمْوَيِّ لدِي علمائِها  
وقرأ على الأربعين درايةً  
وأراد مني أن أجيز له الذي  
فنعْمَ أجزت له روايةً كلَّ ما  
وشوهنَا في العلمِ أفرادَ لهم  
من كلِّ حبرٍ ضاعَ عَرَفَ علومَه  
فسقى إلَّاهُ ضرائحاً ضفتهم

درس العلوم وحلّ لفظٍ مشكلٍ  
وأموره فـالله أكـرم موئـلـ  
ذـو الفـقـر للـربـ الغـيـيـ المـعـتـلـ

هـذا وأـوصـيـه بـتـقـوـيـ الله مـعـ  
وـالـاتـحـاـلـهـ فيـ أحـوـالـهـ  
وـأـبـوـ الـعـالـيـ الـعـامـرـيـ مـحـمـدـ

[ ٧٤ - ب ]

وـمـسـلـمـاـ مـاـ هـبـ رـيـخـ الشـمـالـ  
خـمـسـيـنـ عـامـاـ فيـ جـمـادـيـ الـأـوـلـ

قدـ قالـ هـذـاـ حـامـدـاـ وـمـصـلـيـاـ  
فيـ عـامـ أـلـفـ بـعـدـهـ مـائـةـ تـلـتـ

[ ٤١ ]

## القاضي برهان الدين الشامي

إبراهيم بن حسين بن [ ٤٢ ] ، قاضي الخنبلة بدمشق الشيخ الفاضل  
المتفوق البارع العمدة ، أحد قضاة العدل أبو اسحق برهان الدين [ ٤٣ ] .

## الشهاب أحمد الزيتاوي

أحمد بن [ ٤٤ ] الزيتاوي ، الشيخ العالم الفاضل الفقيه الحصل المتفوق  
البركة العمدة النحرير الهمام أبو العباس شهاب الدين .

أخذ الفقه عن شيخ الإسلام أبي المواهب محمد بن عبد الباقى الحنبلي ، وقرأ  
عليه كتابي ( المنتهى ) و ( الإقناع ) ، وعن ولده الحق عبد الجليل وعن أبي  
التقى عبد القادر بن عمر التغلبى ، وأجاز له كلّ من الثلاثة بخطه ، كما وقفت  
على ذلك [ ٤٥ ] [ ٧٥ - أ ] [ ٤٦ ] .

(٤١) فراغ في الأصل بقدار ٢ أسطر .

(٤٢) فراغ بقدار ثلات كلمات

(٤٣) فراغ في الأصل بقدار ثلاثة أسطر تقريباً .

(٤٤) فراغ في الأصل بقدار خمس كلمات .

(٤٥) فراغ في الأصل بقدار نصف صحيفة .

(٤٦) فراغ في الأصل صحيفة كاملة .

رُغْبَة

عبد الرَّعْبِنِي (الْجَنَّى)

## لِلْكَلْمَةِ الْفَرَوْقَىِ الطَّبِيقَةُ الثَّانِيَةُ عَشَرَةُ

فيَّنْ وَقَعَتْ وَفَاتَهُ مِنْ سَنَةِ سِتٍ وَسَبْعِينَ وَمَائَةِ وَأَلْفٍ  
إِلَى خَتَامِ سَنَةِ مَائَتَيْنِ وَأَلْفٍ

### الْوَحِيدُ عَبْدُ الْحَقِّ الْلَّبْدِيُّ

عبد الحق بن عبد الباقي بن عبد الحق النابلسي البدوي ، الشيخ الفاضل  
الفقيه النحرير الورع المتقدس أبو النجاح وحيد الدين .

قدم دمشق من قريته كفراللبد من قرى نابلس ، وأخذ في طلب العلم  
بعد أن تلا القرآن العظيم ، فلازم عمه ناصح الدين مصطفى بن عبد الحق  
المتقدم ذكره وكان ذلك في حدود الثلاثين والمائة والألف ، وتفقه بعمه المذكور  
وبالشيخ البركة أبي التقوى عبد القادر بن عمر التغلبي ، وقرأ التفسير والحديث  
والعربيَّة على شيخ الإسلام الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي مفتى دمشق وهو  
جدي الأول ، وكان مشاركاً في ذلك العلامة الشمس محمد بن أحمد السفاريني ،  
وقرأ على غير هؤلاء بدمشق ثم رجع إلى قريته كفراللبد وهو فاضل متفوق ،  
وانتفع به أهلها وصار يدرس ويقتي بها ، وكان يقع بينه وبين صاحبه الشمس  
السفاريني المقدم ذكره<sup>(١)</sup> أمور في الفتوى ومباحث وغالباً يظهر الحق في ذلك  
مع صاحب الترجمة ، وكان رجلاً صالحًا عالماً عاملاً كامل المروءة وافر الحمرة

(١) تقدم ذكره . انظر ترجمته الآتية ص ٢٠١ .

آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر صداعاً بالحق ، وله فتاوى عدة مشهورة بتلك البلاد ، ولم يزل على هذه الطريقة المثلث حتى توفي إلى رحمة الله تعالى .

وكانت وفاته في سنة ست وسبعين ومائة وألف في قرية عطّاره من قرى نابلس ، كان أهلها دعوه إلى عندهم ليتبركوا به ، واتفق أنه لما وصل إليهم صلّى بهم الصبح إماماً بجماعة وافرة ، فلما فرغ من الصلاة وسلم خرجت روحه فجأة ، وكان عمره إذ ذاك نحواً من سبعين سنة ، فلما وصل خبر موته إلى قريته جاؤوا وتقلوه إليها وغسلوه بها ، وصلوا عليه ودفن بها كما أخبرني بعض الثقات [١] . [٢] . [٣] .

## نظام الدين محمد البعلبي

محمد بن عبد الله بن أحمد الطرابلسي البعلبي الشهير والمحتدى الدمشقي ، الشيخ الصالح الصوفي الناسك العابد الزاهد الكامل أبو السعادات نظام الدين .

كان مولده بدمشق سنة أربع مائة وألف ونشأ بها وقرأ القرآن العظيم على الشريف ديب بن أصلان الصالحي البعلبي مقرئ الأطفال المقدم ذكره في الطبقة [الحادية عشرة] <sup>(١)</sup> ، وطلب العلم مشمراً عن ساق الاجتهد ؛ فأخذ عن الأستاذ العارف جداً الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي قدس سره ، وحضره في دروسه في التفسير والحديث والتصوف ولازمه الملازمة الكلية ، وأخذ الفقه عن كل من أبي التقى عبد القادر بن عمر التغليبي وأبي العز عواد بن عبيد الكوري وأبي الصفا محمد بن عبد الجليل المواهبي مفتى الحنابلة بدمشق ، وقرأ في العربية على جدي الأول أبي المعالي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن

(١) فراغ في الأصل بقدار سبعة أسطر .

(٢) فراغ في الأصل والاستدراك من عندنا . ولم نجد له ترجمة منفردة بل مع ابنته عابدة بنت ديب فهناك ورد ذكره .

الغزى العامري ، ونبيل قدر صاحب الترجمة في الحفظ [ ٧٦ - ب ] وكان من جمِعًا عن الناس يأكل من كسب يده في حيَاة الأقْسَة تاركًا لما لا يعنيه صارفاً أوقاته في العبادة والطاعة لله تعالى لا يتَردد إلى أحد من الحكماء وأبناء الدنيا حافظاً لسانه من اللغو والرفث . وألف في التصوف رسائل عديدة لم تُشَهَّر بعده .

وكانت وفاته بدمشق يوم السبت ثاني شعبان سنة سبع وسبعين ومائة وألف بتقديم السين المهملة فيها ، وصلَّى عليه في الجامع الشريف الأموي أخوه شيخنا الشهاب أحمد الآتي ذكره ، ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

## البرهان إبراهيم العتيلي

إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن محمد العتيلي الشهير والمولد الحسيني النابلسي ، الشيخ الفاضل العالم العامل الذي المتوفى الأديب الماهر البارع أبو إسحاق برهان الدين ، ذكره الجد المرحوم شيخ الإسلام الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامري في تلامذته في كتابه ( التذكرة الأدبية ) فقال ما نصه : قدم إلى دمشق بعد الثلاثين والمائة والألف وقرأ على جماعة من الشيوخ ، وتفقه بشيخنا أبي التقى عبد القادر بن عمر التغلبي ، ولزم في الجامع الأموي مدة ، وقرأ على ( شرح ألفية المصطلح ) لشيخ الإسلام بطرفيه ، وله ذكاء وحسن تأدية للعبارات ونظم لابأس به ، ومدحني لما ختم شرح ألفية عليّ بقصيدة ، والتس مني في ثانيتها الإجازة فأجزته بقصيدة على وزنها ورويها ، ثم سافر إلى بلده وتَرَدَّ إلى دمشق مراراً ، وهو الآن مقيم بيده زاده الله توفيقاً .  
والقصيدة التي أجزته فيها هي هذه :

الحمد لله مولانا ومولينا  
مواهباً ليس يُحصى عدُّها فينا

تسلیم حَتَّاً عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّينَ  
 وَقُدرَةِ الْمُعْتَلِي عَنْ ذَاكَ يَغْنِينَا  
 قَفَا عَلَى هُدَيْهِمْ وَالْتَّابِعِينَ  
 فَاقِ الشَّيْوَخَ بِفَضْلِ الْذَّكِيرِ  
 يَحْيَى لِنَابِلْسَ إِنْ أَنْسَبْهُ تَعِينَا  
 وَكَيْفَ لَا وَهُوَ فَرَعُ الْهَاشِمِينَ  
 بِهِ خَطَايَاهُ عَنْ شَأْوِ النَّبِيِّينَ  
 أَبُو الْمَعَالِي وَقِيْ شَرِّ الْخَبِيِّينَ  
 لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ مِنْ قَدِ جَدَ الدِّينَا  
 وَشَنَفَ السَّمَعَ بِالْعَقْدِ الَّذِي صَيْنَا

وَنَشَفَعَ الْحَمْدَ مَنَّا بِالصَّلَاةِ مَعَ الدِّينَا  
 لَسْنَا نَسِيْهِ إِجْلَالًا وَتَكْرَمَةً  
 وَاللَّهِ الْغَرِّ وَالصَّحَّ الْكَرَامِ وَمَنْ  
 وَبَعْدَ قَدْ قَرَأَ الشَّيْخَ الَّذِيْ وَمَنْ  
 أَعْنَى بِهِ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمَ وَالَّدَهُ  
 أَكْرَمُ بِهِ سَيِّدًا قَدْ طَابَ مَحْتَدَهُ  
 عَلَى الْفَقِيرِ أَسِيرِ الذَّنْبِ مَنْ قَعَدَتْ  
 مُحَمَّدُ الْعَامِرِيُّ الْفَزِيُّ كَنِيَّتَهُ  
 شَرِحًا لِلْأَفْلَقِيَّةِ فِي فِنِّ مَصْطَلِحِ  
 وَأَحْسَنَ الْظَّنِّ فِي نَقْصِي وَلَازْمِي  
 [ ٧٧ - أ ]

يَحْكِي بِنَفْحَتِهِ وَرَدًا وَنَسِيْنَا  
 كَلَ قَرْآنَاهُ مَعَ مَتْنِ وَرْوَيْنَا  
 أَبِي الْمَوَاهِبِ سَبَاقِ الْمَفِيدِينَا  
 آيَاتُ أَفْضَالِهِ لِلْمَهْتَدِيِّ حِينَا  
 عَنِ الْمَصْنَفِ مِنْ بِالْعِلْمِ يَرْوِيْنَا  
 عَنِ حَافِظِ الْعَصْرِ مِنْ قَدْنَالْتَكِينَا  
 فَحَسِبَكَ القَوْلُ أَيْضًا وَتَبَيَّنَا  
 قَرَأَتْ نَظَمًا وَنَثَرَ فَاقِ تَحْسِينَا  
 هُمْ نَجْوَمُ الْمَهْدِيِّ عَلَمًا وَتَزْيِينَا  
 وَفِي رِيَاضِ الْعُلُّى كَانُوا رِيَاحِينَا  
 يَوْمَ الْجَزاَةِ حَوْرَ الْجَنَّةِ الْعِينَا  
 كَابَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَوْصِينَا

أَهْدَى إِلَيْنَا نَظَامًا رَائِقًا بِهِ جَاءَ  
 وَقَدْ أَجْزَتْ لَهُ عَنِ رِوَايَتِهِ  
 عَلَى الْإِمَامِ الْكَبِيرِ الْحَبْرِ سَيِّدَنَا  
 يَرْوِيْهِ عَنْ عَمِ جَدِيِّ النَّجْمِ مَنْ ظَهَرَتْ  
 عَنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ جَدِيِّ الْبَدْرِ وَالَّدَهُ  
 وَشَيْخِ الْإِسْلَامِ يَرْوِيِّ الْمَنِ مَسْتَعِيَا  
 عَنِ الْعَرَاقِيِّ كَمَا فِي الشَّرِحِ بَيْتَهُ  
 أَجْزَتْ ذَاكَ لَهُ مَعَ مَارُوِيَّتِهِ وَمَا  
 وَقَدْ أَخْذَتْ عِلْمَوْنَ الشَّرِعِ عَنْ نَقِيرِ  
 لَابِلِ شَمْوَسَ بِأَفْقِ الْفَضْلِ قَدْ بَزَغَتْ  
 حِيَاهُمُ اللَّهُ بِالْزَّلْفَى وَأَخْدَمَهُمْ  
 هَذَا وَأَوْصَى بِتَقْوَى اللَّهِ خَالِقُنَا

يلوذ بي وإلإخواني المحبين  
وتوسعةٌ قد مضتُ بعد التلاثيني  
ومولدي عام ستٍ بعد تسعينا  
ثم الصلاة على اختارهادينا

وبالدعاء بخت الخير لي ولمن  
وكان ذلك بعد الألف مع مائةٌ  
ومنشأي في دمشق الشام زيد سنا  
والحمد لله في بيته وختتم

وكانت وفاته في [٧٨] <sup>(٦)</sup> ثاني الحجة سنة اثنتين ومائة وألف [٧٨ - أ].

## **نجم الدين الطوراني<sup>(٧)</sup>**

عمر بن مصطفى الشهير بالطوراني البغدادي ، أحد خدام حضرة العارف الكامل القدوة الرّباني سيدى الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره ، الشيخ الصالح النبيل الفاضل المتفوق البارع أبو الصلاح نجم الدين . ولد ببغداد ونشأ بها وقرأ على فضلائها ، فأخذ العلوم عقلّيها ونقلّيها عن الجمال عبد الله بن حسين السويدي الشافعى والعالم ياسين بن عبد القادر الهيّى الشافعى ، وأخذ الفقه عن [ ]<sup>(٨)</sup>، وتولى رئاسة المؤذنين بجامع الأستاذ الشيخ عبد القادر قدس سره ، وإفتاء السادة الخنابلة ببغداد واستمر على ذلك مدة من السنين يفتى ويقرئ ويُفيد ، ثم توجه لدار السلطنة العلية قسطنطينية المحمية وتزوج بها وسكنها إلى أن توفي بها .

وكانَتْ وفاته [ [ <sup>(٩)</sup> سنة أربع وثمانين ومائة وألف رحمة الله تعالى .

(٤) فراغ بقدار اثني عشر سطراً.

(٥) فراغ بقدار صفحة إلا سطراً واحداً.

(٦) فراغ بقدار کلمة .

(٧) انظر سلك الدرر ٣ / ١١٨٤ و مختصر طبقات الخانلة ١٢٦

(٨) فراغ مقدار سیع کلمات تقریباً.

(٩) فراغ عقدار خمس کلمات تقریباً.

## زكي الدين عبد الله الخطاب<sup>(١٠)</sup>

عبد الله بن شحادة [ <sup>(١١)</sup> النابلي الشهير بالخطاب ، الشيخ الإمام العالم الذي الشاعر الماهر الجيد المتقن المتقن الأول الحصل النبيب أبو العرفان زكي الدين [ <sup>(١٢)</sup> قدم دمشق وجلس بها للأخذ والتحصيل ؛ فأخذ الفقه عن شيخنا الشهاب أحمد بن علي المنينيقرأ عليه ( مغني اللبيب ) بطرفه ، والأصول عن المحقق علیم الله بن عبد الشكور الهندي نزيل دمشق ، وأخذ الفقه وأصوله عن شيخينا الشهاب أحمد بن عبد الله البعلوي والشمس محمد بن أحمد السفاريني [ <sup>(١٣)</sup> . وكان يكتب الخط الحسن ، وكتب بخطه الأساس في اللغة للزمخشري <sup>(١٤)</sup> .

## الأشيقري<sup>(١٥)</sup>

[ عبد الحسن بن علي الأشيقري : فقيه حنفي ولي الافتاء في الزبير <sup>(١٦)</sup> وهو من أهل أشicer بنجد . كان مواليًا لخصوم الدعوة الاصلاحية التي قام بها الشيخ

(١٠) انظر لترجمته مختصر طبقات الحنابلة ١٢٧ وسلك الدرر الجزء ص ١١٧

(١١) فراغ في الأصل بقدر كلمة واحدة

(١٢) فراغ في الأصل بقدر ثلاثة أسطر

(١٣) فراغ في الأصل بقدر ثلاثة أسطر أيضًا

(١٤) زاد الشيخ جليل الشطبي في مختصره أخذناً عن سلك الدرر : ( وما زال منقطعاً في خدمة شيخه السفاريني المذكور حتى اختتمته المنية وكان خيف الجسم ومع ذلك كانت له قوة زائدة على التهجد وقيام الليل وتلاوة القرآن ولهم رائق وشعر فائق ومحاضرة لطيفة تؤذن برتبة منيفة وكانت وفاته سنة سبع وثمانين ومائة وألف ودفن بنابلس رحمه الله )

(١٥) لم يذكر الترجمة صاحب النعت الأكمل وهي من الأعلام ٤ / ٢٩٥ تقلاً عن السحب

الوابلة

(١٦) الزبير : بلدة في العراق قرب البصرة

محمد بن عبد الوهاب في نجد وله تأليف في الرد عليه . توفي بالطاعون في بلد الزبير سنة ١١٨٧ هجرية .

## الشمس محمد السفاريني<sup>(١٧)</sup>

محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني الشهرة والمولد النابلسي الحنفي شيخنا ، الشيخ الإمام والخبر البحر النحرير الكامل الهام الأوحد العلامة العالم الكامل المتفوق صاحب التأليف الكثيرة والتصانيف الشهيرة أبو العون شمس الدين خاتمة الخنابلة في الديار النابلسية صاحب الفيوضات الإلهية والعلوم اللدنية أكمل المتأخرین حجة المناظرین محرر المذهب منقح الفروع الجامع بين المعقول والنقل مخرج الفروع على الأصول مطرز أردية الفتاوی بحریر التحریر ملبس هامت المباحث بتیجان التقریر سید التحقیق وسند التدقیق .

كان مولده بقرية سفارين من قرى نابلس سنة أربع عشرة ومائة وألف ونشأ بها وتلا القرآن العظيم ثم رحل منها بقصد الطلب الى دمشق وأخذ بها في طلب العلم مشمراً عن ساق الاجتہاد ، فقرأ على المتتصدرین إذ ذاك بها من الأئمة ، فأخذ عن الأستاذ العارف جدنا الشيخ عبد الغنی بن إسماعیل النابلسي الحنفی ووالد والدی شیخ الإسلام أبي المعالی شمس [٧٩ - آ] الدين محمد عبد الرحمن الغزی العامری ، وأخذ الفقه عن جماعة من الأئمة كأبی التقى عبد القادر ابن عمر التغلبی وأبی الفضائل عواد بن عبید الله الكوری وأبی العز مصطفی بن عبد الحق اللبدی ، وأخذ التفسیر والحديث عن تقدم ذکرهم أيضاً وعن العلامة أبي الفرج عبد الرحمن بن محی الدین السلمی الشهیر بالجبلد وعن أبي المجد مصطفی بن مصطفی السواری خادم الحیا الشریف النبوی بدمشق والشهاب

(١٧) أنظر سلك الدرر ٤ / ٣١ وختصر طبقات الخنابلة ١٢٧

أحمد بن علي المنيف وغيرهم ، وحصل له رحمة الله تعالى في طلب العلم ملاحظة ربانية حتى حصل في الزمن اليسير مالم يحصله غيره في الزمن الكثير واتفع ونفع وساد وبرع ، وبعد أن امتلأت صدفته بجوهر العلوم وطفح حوضه بماء التحقيق والفهم رجع من دمشق إلى قرية سفارين واستقام بها مدة ، ثم ارحل منها إلى مدينة نابلس وتوطنها إلى وفاته . وكان رحمة الله تعالى جليلاً جيلاً صاحب سمت ووقار ومهابة واعتبار ، وكان كثير العبادة والأوراد ملازماً على قيام الليل دائمًا يحيث الناس عليه ، وكانت مجالسه لا تخلو من فائدة ولا تعرو عن عائدة ، وكان مشغلاً جمع أوقاته بالإفادة والاستفادة يطرح المسائل على الطلاب والأقران ويدور بينه وبينهم المحاورة في التحرير والاتقان ، وكان صادعاً بالحق لا يُهاري فيه ولا يهاب أحداً والجميع من أعيان بلده وأمرائها هابونه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وكان خيراً جواداً لا يقتني شيئاً من الأئمة والأسباب الدنيوية سوى كتب العلم فإنه كان حريصاً على جمعها ويقول دائمًا : أنا فقير من الكتب العلمية ، وكان كل ما يدخل إلى يده من الدنيا ينفقه وعاش مدة عمره في بلده عزيزاً موقراً محظياً وألف التاليف العديدة ، وصنف الأجوبة السديدة ، فمن تاليفه ( شرح ثلاثيات مسند أحمد ) في مجلد ضخم ، وشرح نونية الصريري سماه ( معارج الأنوار ، في سيرة النبي اختار ) في مجلدين ، و ( تحبير الوفا ، في سيرة المصطفى ) ، مجلد ، و ( غذاء الألباب ، في شرح منظومة الآداب ) مجلد ضخم و ( البحور الزاخرة في علوم الآخرة ) مجلد ضخم و ( كشف اللثام في شرح عمدة الأحكام ) و ( نتائج الأفكار ، في شرح حديث سيد الاستغفار ) ، ، و ( الجواب المحرر ، في الكشف عن حال الخضر والاسكندر ) ، و ( عرف الزرنب ، في شأن [ ٧٩ - ب ] سيدة زينب ) ، و ( القول العلي في شرح أثر أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ) و ( شرح منظومة الكبائر الواقعة في الإقناع ) و ( نظم الخصائص

الواقعة فيه أيضاً) و (الدر المنظم في فضل شهر الله الحرم) و (قرع السياط في قمع أهل اللواط) و (الملح الغرامية ، في شرح منظومة ابن فرح اللامية) و (التحقيق في بطلان التلبيق) و (لواحق الأفكار السنوية ، في شرح منظومة الإمام الحافظ أبي بكر بن أبي داود الحائية) مجلد ، و (تحفة النساك ، في فضل السواك) و (الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية) ، وشرحها المسنوي (بساطع الآثار الأثرية ، بشرح منظومتنا المسماة بالدرة المضية ، في عقد الفرقة الأثرية) مجلد ضخم ، و (تفاضل العمال ، بشرح حديث فضائل الأعمال) ، و (الدرر المصنوعات في الأحاديث الموضوعات) ، و (رسالة في بيان الثلاث والسبعين فرقة والكلام عليهما) ، و (اللمعة في فضائل الجمعة) ، و (الأجوبة النجدية ، عن الأسئلة النجدية) ، و (الأجوبة الوهبية ، عن الأسئلة الزعبية) ، و (شرح على دليل الطالب) لم يكمل ، و (تعزية اللييب ، بأحباب حبيب) ، وغير ذلك . وأما الفتاوى التي كتب عليها الكراس والأقل والأكثر فكثيرة ولو جمعت لبلغت مجلدات وله رحمة الله تعالى من الأشعار في المراسلات والغزليات والوعظيات والمرثيات شيء كثير ، وبالمجملة فقد كان غرّة عصره وشامة مصره لم يظهر في بلاده بعده مثله ، وكان يدعى للملمات ، ويقصد لتفريج المهمات ، ذا جرأة صائب ، وفهم ثاقب ، جسراً على ردع الطالمين وزجر المفترين ، إذا رأى منكراً أخذته رعدة وعلا صوته من شدة الحدة ، وإذا سكن غيظه وبرد قيظه يقطر رقة ولطافة وحلوة وظرافة . وله الباع الطويل في علم التاريخ وحفظ وقائع الملوك والأمراء والعلماء والأدباء وما وقع في الأزمان السالفة ، وكان يحفظ من أشعار العرب العرباء والمولدين شيئاً كثيراً ، وله شعر لطيف ينبيء عن قدر في الفضائل منيف منه قوله :

يا من إليه تضرعي وتتوسللي ولديه طال تقشفي وتذللي

إني قرعتُ البابَ أرجو توبَةَ  
فاغفرْ ذنوبِي يا رحيمٌ وكن إذا  
[ ٨٠ - ١ ]

ومحبةً يا ذا العطاءِ المنهل  
أمسيتُ فرداً مسؤلي في منزلي

وحيثُل عفوك ثم إني حنبلي

ما لي إليك وسيلة إلا الرجا

وقوله :

في غرامي ولو عتي وانتصاري  
اقتفاءً لنـصـه أنت صـصـابـي  
وارفضوا اللهـو ولـهـو التـصـابـي  
إنـما نـجـنـا كـهـجـ التـصـابـي

أنـما في معـشـر وإنـ كنتـ فـرـداـ  
مـثـلـ ماـقـيلـ لـلـذـي تـبـعـ الشـرـعـ  
كـلـما قـلـتـ أـيـها النـاسـ توـبـواـ  
عـربـدواـ فيـ الخـلـافـ جـهـراـ وـقـالـواـ

وقوله :

عنـ الأـغـيـارـ معـ صـوبـ الغـامـ  
أـبـثـ لـهـ أحـادـيـثـ الغـرامـ

فـوـأـسـفـيـ عـلـىـ بـلـدـ خـلـيـ  
وـخـلـ صـادـقـ فـيـ الـوـدـ حـتـيـ

وقوله :

أـحسـ قـلـيـ عـلـىـ مـسـتـوـقـدـ الجـمـ  
أـشـكـوـ إـلـيـهـ غـرـامـاـ حلـ فيـ صـدـريـ

ماـ ليـ تـحـيرـتـ دـونـ النـاسـ فـيـ أـمـرـيـ  
أـجـوبـ فـيـ الـأـرـضـ وـحـدـيـ لـأـرـىـ أـحـدـاـ

وقوله :

يـظـنـهـ عـاذـلـ شـيـنـاـ لـكـ وـصـاـ  
فـيـ حـبـكـ يـبـرـزـ التـغـزـيلـ مـحـكـمـاـ  
وـكـلـ مـنـ عـافـكـ يـبـلـيـ بـكـأسـ عـمـيـ

لاـ تـحـسـبـنـيـ إـذـاـ قـالـ اللـسانـ بـاـ  
كـلاـ وـلـكـنـ قـلـيـ مـنـ تـفـنـنـيـ  
قلـيـ يـحـكـمـ وـالـرـوـحـ تـطـلـبـكـ

وقوله :

صحيح فإن كنتم كا تزعموا زوروا  
وإلا فدعوى حكم كلها زور

أحبة قلبي تزعموا أن حكم  
وأحيوا فتن فت الغرام فؤاده

وقوله وكتبه على شرح الملتقي للسيد مصطفى التميمي ارجحالاً :

ومن النقول عن الفحول غلائل  
علم الفروع مع الأصول مسائل  
فقه عليه من المجال خائل  
هاجت عليه من الغرام بلا بدل  
هو للفهوم من الأنام مناهيل  
للمنصفين وللوصول وسائل  
رشا عليه من العيون حمائل

شرح عليه من القبول دلائل  
وبه البحوث عن الليوث وفيه من  
وإذا تصفحه الليب بداله  
وإذا رأه أخو النباهة والمجا  
فاضت عليه مناهيل العلم الذي  
هو غصة للحاقددين وبهجة  
ويروق للصب الرقيق كأنة

[ ٨٠ - ب ]

بعد المجال مخانق وخلاف خل  
يوم الكريمة في الوطيس جحافل  
فيه من الفقه الدقيق أوائل  
يزهو بها ولديه منه فضائل  
عما حواه من البيان يناضل  
يصبو لها الفهم الذي الفاضل  
كانت عليه يظنها المتغافل  
وغدا يصلو بمحده ويقاتل  
ونهاه في يوم المجدال مجادل

أو غادة ربوبة<sup>(١٨)</sup> قد زانها  
أو ضيف شاي السلاح أحفه  
لا غرو إن كان الأخير زمانه  
وعليه من لفظ الرسول مهابة  
فجزى الإله بناته حبراً غدا  
وكساه من حل المجال خمائلاً  
ولقد أجاد وزاح عنه عشاوة  
وقد انتضاه وكان في غمد العلا  
فجزاه خيراً كلما هب الصبا

(١٨) ربوبة : بيضاء حسنة رطبة حلوة ، القاموس

يُهدي لمن نزلت عليه رسائل  
دينِ القوم فما يقول القائلُ  
نجمٌ لدِيهِ لمن نحَّاه دلائلُ

وصلةٌ ربِّي والسلامُ مضاعفٌ  
خيرُ الخلائق أَمْدَ المبعوث بالدُّ  
وعلى الصحابة والقرابة ما بدا

وقوله :

والنَّفْسُ أَمْسَتِ في بَلا  
وَالْقَلْبُ فِي الشَّجَرَةِ وَالْغَلَى  
شَكَّ وَاهٌ : لَا حَسْوَلٌ وَلَا

الصَّرْعَى إِلَى مِن الْقَلَّا  
وَالْجَفَنْ جَفَنْ مِن الْبَكَا  
وَشَكَّ اللَّسَانَ فَقَالَ فِي

وقوله معنى :

خُشُفَ بِلِي إِلَى مُعْتَكِرِ  
الْمُسْتَرِ كَالضَّيْرِ فِي

مِنْ لِي بِأَنَّ أَنْظَرَ إِلَى  
وَأَضَمَّ مِنْ غَيْرِ شَفَافِ

وقوله :

تَسْطُوا الظُّبَا فَقَرْفَسُ الْأَسَادَا  
جَعَلَ الْحَمِيرَ النَّاهِقَاتِ جِيَادَا

وَمِنَ الْعَجَائِبِ وَالْعَجَائِبُ جَمَّةٌ  
وَتَقْلِبُ الْأَحْوَالِ فِي ذَا الدَّهْرِ قَدْ

وقوله :

يَا بْنَ الْعَلَاقَةِ يَسْمِي فِي الْوَرَى صَوْفِيٌّ  
إِنَّا عَنْدِي الصَّوْفِيُّ مَنْ صَوْفِيٌّ

مَاذَا الَّذِي ظَنَّ أَنَّ الصَّوْفَ نَاقِلُهُ  
فَقَلَتْ مُرْتَجِلًا وَلَهُ مَا صَدَقُوا :

وَلَهُ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْعَارِ وَالنَّظَامِ وَالنَّثَارِ .

توفي في مدينة نابلس في شوال سنة ثمان وثمانين ومائة وألف ، ودفن من يومه في تربتها الشمالية وقبره ظاهر يزار ويترک به رحمه الله تعالى

[ ١ - ٨١ ]

## الشيخ برهان الدين المواهبي<sup>(١٩)</sup>

إبراهيم بن محمد بن عبد الجليل بن محمد أبي المواهب بن عبد الباقي الدمشقي الشهير بالمواهبي ، مفتى السادة الخنابلة بدمشق ، الشيخ الفاضل النبيل الهمام الكامل الفقيه البارع الصالح أبي الصبر برهان الدين . كان مولده بدمشق سنة خمس وأربعين ومائة وألف ونشأ بها ، وتلا القرآن العظيم على شيخنا مقرئ دمشق وبركتها أبي الإرشاد محمد بن عبد الرحمن المكتبي النابليسي ، واشتغل بعد ذلك بطلب العلم ، وقرأ الفقه والعربية على أمين فتواه في حياته شيخنا الشهاب أحمد بن عبد الله البعلبي وعلى غيره ، وأخذ إجازة عن والده وعن شيخ الإسلام والدي أبي [٢٠] محمد شريف بن محمد وحضر دروسه الحديثية ، وأخذ العربية عن الفاضل الشريف محمد بن سعد الدين العجمي ، ولما توفي أخوه الشهاب أحمد في التاريخ المقدم ذكره<sup>(٢١)</sup> جلس مكانه للفتوى ووجهت له برسوم من طرف قاضي القضاة بدمشق المولى [٢٢] [٢٣] وبقي مفتياً إلى وفاته . وكانت له عدة وظائف دينية وجهت له عن والده وأخيه فقام بها أحسن قيام . وكان شهماً متواضعاً لين الجانب ذا أبهة ووقار نحيف الجسم فقيراً صابراً ، وامتحن بمحنة فخلصه الله تعالى منها على أحسن حال بحسن إخلاصه وبيان سريرته ولم يزل على أحسن حالة حتى توفي .

وكانت وفاته يوم الأربعاء رابع شوال سنة ثمان وثمانين ومائة وألف ، وصلي عليه بالجامع الشريف الأموي ودفن عند أسلافه بتربة الغرباء من مرج

(١٩) انظر لترجمته مختصر طبقات الخنابلة ١٣٠

(٢٠) فراغ في الأصل بقدار كلمة واحدة

(٢١) تقدمت ترجمته ص ٢٨٨ ووفاته سنة ١١٧٢

(٢٢) فراغ بقدار سطر

الدجاج ، بقرب قبر القطب العارف الشيخ أبي الصبر أيوب بن أحمد الخلوي من جهة الشمال . وأعقب ولدين ذكرين وفقهما الله تعالى<sup>(٢٣)</sup> .

## أحمد البغلي الدمشقي<sup>(٢٤)</sup>

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن مصطفى الحلبي المحتد ثم البغلي الشهرة الدمشقي المولد والسكنى والوفاة ، مفتى السادة الحنابلة بدمشق بعد تلميذه المقدم ذكره آنفاً الشیخ الإمام العالم العامل الفقيه الفرضي الحيسوب الصوفي الخلوي الخاشع الناسك العابد الزاهد الصالح الكامل المتقدس الأوحد النحرير شيخنا وأستاذنا أبو العباس شهاب الدين ، عالم ضرب من الفضل بنصيب وافر ، وأحيى من مندرس العلم عالي المآثر بزهد يحكي زهد ابن أدهم وتقشف كان لبرده الطراز العلم وقوة دين كالجبار الرواسي وبديع يقين بحلله الشريفة كاسي [ ٨٦ - آ ] [ ٢٥ ] .

كان مولده رضي الله عنه في يوم [ ٢٦ ] ثامن رمضان المعظم قدره سنة ثمان ومائة وألف بدمشق ، ونشأ بها في كنف والده وتلا القرآن العظيم .

(٢٢) قال الشيخ جميل الشطي في مختصره في آخر ترجمته ص ١٣١ ( كان صاحب الترجمة آخر مفaci الحنابلة من بني المواهبي بل آخر من عرف من هذه الأسرة الكريمة والسلسلة العلمية التي كان أولها مسند دمشق العلامة الشيخ عبد الباقى الحنبلي جدّ جدّ صاحب الترجمة والله أعلم هل كان سبب انفراطهم واندراس رسومهم ترك العلم والاتكال على شهرة الآباء كما فعل الله ذلك بكثير من العائلات العلمية قدماً وحديثاً أو سلب الرياسة والوظائف من أيديهم حيث كانت تشطفهم للعلم والعمل فتحيي ذكرهم وتجعل خلفهم يتبع سلفهم أو أمر أراده الله تعالى ألا وان لكل نجم أفولاً ، وكل ناضر ذبولاً و « لكل أجل كتاب » فسبحان الأول بلا بداية والأخر بلا نهاية ) .

(٢٤) انظر سلك الدرر ١ / ١٣١ - ١٣٢ ، وختصر طبقات الحنابلة ١٣١ ، هدية العارفين ١ / ١٧٨ ، ايضاح المكنون ١ / ٥٩٠ ، ٥٤٠ / ٢ ، ٥٩٦ ، معجم المؤلفين ١ / ٢٨٥ .

(٢٥) فراغ بقدر ستة أسطر .

(٢٦) فراغ في الأصل بقدر كلمة .

[<sup>(٢٧)</sup> ثم شرع في طلب العلم مشمراً عن ساق الاجتهد ، فأخذ التفسير والحديث والفقه عن جماعة من أعيان علماء دمشق والمتصدرين بها ؛ فأخذ عن والده الجمال عبد الله بن أحد البغلي ، وعن خاتمة المسنددين بدمشق محمد أبي المواهب بن عبد الباقى مفتى الخنابلة بدمشق وأبي التقى عبد القادر بن عمر التغلبى وأبي [<sup>(٢٨)</sup> عواد بن عبيد الله الكورى وأبي [<sup>(٢٩)</sup> مصطفى بن عبد الحق اللبدي و [<sup>(٢٨)</sup> محمد بن عبد الجليل المواهى المفتى الخنبلى بدمشق ، وأخذ التفسير والحديث أيضاً وباقى العلوم عن جماعة كجدة والدى لأمه الأستاذ العارف الكامل أبي اسماعيل عبد الغنى بن اسماعيل النابسى الحنفى الدمشقى قدس سره وكجدى والد والدى شيخ الإسلام ملحق الأحفاد بالأجداد أبي المعالى الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامرى والعماد اسماعيل بن محمد العجلونى الجراحى والشمس محمد بن علي الكاملى ولولده العز عبد السلام وشيخ الإسلام ابن عمنا الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزى العامرى مفتى دمشق والحمد لله ابن عيسى الكنانى الصالحي و [<sup>(٢٨)</sup> محمد بن خليل العجلونى الجعفرى . ولما قدم دمشق محدث الحجاز وعالمه الشمس محمد بن أحمد عقيلة المكي سمع صاحب الترجمة منه حديث الأولية ، وأجاز له بما تجوز له روايته . وحج سنة خمس وستين ومائة وألف وأخذ بالمدينة المنورة عن الشيخ الإمام جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجى وجميع من تقدم ذكرهم كتبوا له إجازات بخطوطهم ووقفت عليها فرأيتها [٨٢ - آ] مشحونة [ بالثناء عليه [<sup>(٣٠)</sup> ]

(٢٧) فراغ في الأصل بقدر سطرين .

(٢٨) فراغ في الأصل بقدر كلمة .

(٢٩) الزيادة من مختصر طبقات الخنابلة .

(٣٠) فراغ في الأصل بقدر نصف الصحيفة .

وألف شيخنا المترجم مؤلفات نافعة منها : ( الروض الندي شرح كافي المبتدى ) ، ( الذخر الحرير بشرح ختصر التحرير ) للتقى محمد الفتوى حي ، ( ومنية الرايس لشرح عمدة كل فارض ) [ [٣١] .

## ابراهيم الفرضي الوائلي<sup>(\*)</sup>

[ الشيخ ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن سيف الوائلي النجدي المشرقي أصلاً المدني مولداً وداراً الحنبلي مذهب السلفي معتقداً . وإليه انتهت رئاسة الخنبلة . له كتاب ( العذب الفائض شرح عمدة الفارض ) [٣٢] انتهى من تأليفه سنة ١١٨٥ هـ .

توفي بالمدينة سنة ١١٨٩ هـ .

## الشيخ مصطفى الدوماني<sup>(\*)</sup>

[الشيخ مصطفى الدوماني مولداً وشهرة العلامة الفاضل المفسر الفقيه المتفنن . ولد في بلدة دوما ونشأ في صالحية دمشق ، وأخذ عن الشيخ علي السليمي واللا على الطاغستاني وغيرهما ، وكان آية باهرة من بداية أمره ، أقبل

(٣١) فراغ في الأصل بقدر صفحتين ونصف صفحة وزاد في مختصر طبقات الخنبلة : ( وغير ذلك من التعليقات في الحساب والفرائض والفقه ودرس بالجامع الأموي فأفاد وأجاد وانتفع الناس به طبقة بعد طبقة وكان يأكل من كسب بيته في حياكة الألاجة وفي آخر عمره ترك ذلك لعجزه وحج ودرس بالمدينة المنورة ولازمه جماعة من أهلهما . وما زال على أحسن حال وأبدع منوال إلى أن توفي في حرم سنة تسع وثمانين ومائة وألف ودفن بقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى ) .

(\*) لم يورد المؤلف الترجمة وهي في مقدمة كتاب العذب الفائض . معجم المؤلفين ١ / ٥٠ .

(٣٢) طبع هذا الكتاب في جزأين .

☆ لم يذكره المؤلف وترجمته في مختصر طبقات الخنبلة ١٤٧

على حفظ المنون ونقل تقريرات الشيوخ ، وقد اشتهر أمره وعلا قدره وألف مؤلفات عديدة ؛ منها بخطه : ( ضوء النيرين لفهم تفسير الجلالين ) في مجلدين و( شرح الكافي ) في علمي العروض والقوافي ( حاشية على دليل الطالب ) في الفقه نحو عشرة كراسيس .

ورحل صاحب الترجمة إلى مصر ، وولى المشيخة على رواق الخنابلة في الأزهر ، ثم رحل إلى القسطنطينية وتوفي بها في خلافة السلطان عبد الحميد الأول .<sup>(٢٣)</sup> رحمه الله تعالى .

### عبد الرحمن الباعلي<sup>(٢٤)</sup>

[ ٨٣ - ب ] عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مصطفى شقيق [ أحمد بن عبد الله ] الذي [ ذكر ] قبله رحل إلى حلب من دمشق وتوطنهما إلى وفاته ، الشيخ الإمام العالم العامل الأديب البارع الفقيه المقرئ المفنن الأوحد أبو الفرج زين الدين . ولد بدمشق ضحوة يوم الأحد ثاني عشر جمادي الأولى سنة عشر ومائة وألف ونشأ بها وتلا القرآن العظيم على والده في مدة يسيرة واشتغل بطلب العلم ، فقرأ على أبي الفضائل عواد بن عبيد الله الكوري في مقدمات العلوم ، ولما توفي والده لزم دروس الأستاذ أبي المواهب محمد بن عبد الباقى الحنبلي في الفقه والحديث نحو خمس سنين ودراساته الفقيهة أبي التقى عبد القادر بن عمر التغلبى في علوم شتى مدة خمس عشرة سنة وأجازه إجازة عامة ، ثم لازم الشيخ محمد بن عبد الجليل المواهبي نحو تسعة سنين

☆ توفي السلطان عبد الحميد الأول سنة ١٢٠٢ هـ ومرة حكمه خمس عشرة سنة وثمانية أشهر

[ تاريخ الدولة العثمانية ١٧٤ ]

(٢٤) انظر سلك الدرر ٢٠٤ / ٢٠٥ ، وختصر طبقات الخنابلة ١٢٢ ، أعلام النبلاء ٧ /

- ٩٨ - ، الأعلام ٤ / ٨٧

وأجازه ، وأخذ التفسير والتصوف عن جدنا الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي قدس سره وحضر عليه ( الفتوحات المكية ) و ( شرح الديوان الفارضي ) ، ولازمه نحو ثمان سنين وأجازه إجازة عامة بخطه ، وأخذ عن المجد محمد بن عيسى الكناني الخلوق فقرأ عليه بعض المقدمات في الأدب ، وأخذ عنه الطريقة الخلوقية ، ولقنه الذكر ولازمه نحو خمس عشرة سنة ، وأجاز له ، وأخذ أيضاً عن غير هؤلاء كالشمس محمد بن علي الكاملي وإلياس بن ابراهيم الكوراني والع vad العاد إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي والحب محمد بن محمود الحال والشهاب أحمد بن علي المنيني والنور علي بن أحمد الكزبرى ، وأخذ الفرائض والحساب عن الشيخ مصطفى بن عبد الحق اللبدي ، وحفظ القرآن العظيم على البرهان ابراهيم الدمشقي ، ثم ارحل إلى الروم ورجع منها إلى حلب الشهباء وذلك سنة أربع وأربعين ومائة وألف ، فأخذ بها عن جملة من أساطين العلماء كالشمس محمد بن أحمد عقيلة المكي وكان إذ ذاك بها فسمع منه المسلسل بالأولية ، وأجازه إجازة عامة ، وأخذ جملة من المنطق والأصولين عن الشيخ صالح البصري والشيخ محمد بن [ ]<sup>(٢٤)</sup> الزمار والشيخ قاسم البكريجي ، وعليه قرأ العروض ومشايخه أكثر من ذلك كما بينه في ثبته . وعظم أمره وارتفاع قدره واشتهر ذكره وغلا سعره وكان بحلب مستقيماً ساكناً فاضلاً ؛ وكان له شعر لطيف جمعه في ديوان فائق محتوا على الرقائق منه ما قاله مقتبساً :

اعبد الله وجاهد  
 فإذا فرغت فانصب  
 والزم التقوى خلوصاً  
 وإلى ربك فارغب  
 [ آ - ٨٤ ]

(٢٤) فراغ في الأصل بمقدار كلمة .

ومن ذلك قول بعضهم :

مَالِهِمْ فِي الْخَيْرِ مَا نَذَهَبُ  
وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبُ

أَهْمَ السَّائِلُ قَوْمًا  
اتْرُكِ النَّاسَ جَمِيعًا

وله عادةً حديثاً :

نَالَ عَزَّاً وَالْغَنِيَّ مَعَ دِينِ  
اَطْلَبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ

حَصَّلَ الْعِلْمَ فَنِ حَصَّلَ  
رَغْبَ الْخَتَارِ فِيهِ قَائِلاً

وله :

بِإِفْتَاءِ تَفْزُّ فَادْرِي  
وَنَصْفُ الْعِلْمِ لَا أَدْرِي

أَطْلَ صَمْتًا وَلَا تَعْجَلُ  
فَكُلْ العَقَاءَ بَلْ فِي صَمْتٍ

وله رأياً العلامة السيد يوسف الحسيني الدمشقي مفتى حلب وتقىها

بقوله :

يُوسُفُ مفتى حلب مفضلاً  
لَا يَتَغَيِّي عنْهَا دواماً حِوالاً  
نَالَ هَاهَا كُلَّ مَرَادٍ أَمْلاً  
مَاءً وَخِمْراً لِبَنَاً وَعَسْلاً  
تُ الطَّرْفُ أَتَرَابٌ تَحْلَتْ بِالْحَلَّا  
لَؤْلؤٌ مَكْنُوناً وَمَنْثُوراً حَلَا  
أُعْطِيتُ مِنْ غَيْرِ حِسَابٍ أَمْلاً  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا خَوْلَا

فِي الجَنَّةِ الْفَرْدُوسِ حَقّاً أَنْزَلا  
طَوْبِي لِهِ طَابٌ هَاهَا خَلْوَدَه  
وَحَلَّ فِي رُوْضَاتِ جَنَّاتِ عَلَتِ  
يَشْرُبُ مِنْ أَهَارَهَا حَيْثُ اشْتَهَى  
فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَانٌ قَاصِرًا  
وَحَوْلَهُ الْغَلَامَانُ وَالْوَلَدَانُ كَالْ  
قَالَ بِرَؤْيَا الْوَحْيِ قَوْلًا صَادِقًا  
وَفَزَتْ بِالرَّضْوَانِ وَالْغُفْرَانِ لِي

ختم حديث الأنبياء خير الملا  
 جنح الدياجي ترتفعوا أوج العلا  
 من بعد ذاك الخوف أمناً أبدلا  
 في الجنة الفردوس حقاً أنزلا  
 وإنما نلت لهذا بالذكر مع  
 ياقوم قوموا قاتلين للعلى  
 وبشرروا صحيبي وقولوا يوسف  
 وهو بأعلى منزل تاريخه  
 وله غير ذلك من بدائع الأشعار وقلائد النظام والنشر .

وكانت وفاته بحلب [٢٥] سنة اثنين وتسعين ومائة وألف ودفن بها .

[٢٦] - ب [٢٧]

### بدر الدين محمد الثرمدي

محمد بن أحمد بن سيف النجدي الثرمدي ، الشيخ الفاضل الفقيه الفرضي  
 الشاعر الماهر الأوحد أبو المعالي بدر الدين ولد في قرية أشicer من الأعمال  
 النجدية وبها نشأ ، ثم رحل منها إلى ثمرده [٢٨] وقرأها القرآن العظيم على  
 الشهاب أحمد بن سليمان المcri ، وأخذ الفقه عن الجمال عبد الله بن فiroز  
 الأحسائي ، وأخذ التفسير والمعقولات عن المحقق صبغة الله بن البغدادي .

[٢٩] - آ [٣٠]

### زين الدين مصطفى الدمشقي

مصطفى بن [٣١] الدمشقي الصالحي ، الشيخ الفاضل المدقق الفقيه

[٣٢] فراغ في الأصل بقدر ثلاثة كلمات تقريباً .

[٣٣] فراغ في الأصل بقدر نصف صفحة .

[٣٤] أشicer : شال قرى الوشم وأغلب سكانها بونقم وثمردة : لعلها ثمرداء احدى بلاد الوشم  
 القدية . [ معجم اليمامة ١ / ٨٠ ، ٢٢٧ وما بعد ] .

[٣٥] فراغ في الأصل بقدر نصف صفحة .

[٣٦] فراغ في الأصل بقدر كلمة .

الصالح المبارك التقى أبو الرضي زين الدين . ولد بصالحية دمشق ونشأ بها وقرأ بعض المقدمات على شيوخها ، ثم رحل إلى مصر لأجل الطلب ، وأخذ عن المتصرفين بها من العلماء وبرع وفضل وساد ودرس وأقبلت عليه الطلبة ، وتولى مشيخة رواق الخنابلة ببصر في الجامع الأزهر الأنور وعكفت عليه الطلبة وانتفعوا به ، ثم رحل إلى دار السلطنة العلية قسطنطينية الخمية فدخلها ، وكان إذ ذاك الطاعون ملماً بها ففاجأه الهمم فتوفي بها مطعوناً شهيداً في جمادى الثانية سنة اثننتين وتسعين ومائة وألف بتقديم التاء في تسعين ، ودفن بترفة باب أدرنة رحمه الله تعالى ورحم جميع أموات المسلمين . [ ٨٥ - ب ]

## الشيخ محى الدين الضميري

مصطفى بن محمد بن يوسف بن بكر الضميري المولد والسكنى والوفاة والشهرة ، الشيخ الفاضل الفقيه الفرضي الهام الصالح الحيسوب أبو الصفا محى الدين . كان مولده بقرية ضمير تصغر ضمير قرية من قرى دمشق قبل العشرين ومائة وألف ونشأ بها ، ثم قدم دمشق وأخذ بها عن جملة من الأئمة الأعلام كأبي التقى محى الدين عبد القادر بن عمر التغلي الشيباني وشيخه أبي المواهب محمد بن عبد الباقى الحنبلى وأبى العز مصطفى بن عبد الحق اللبدي وطبقتهم ، وأخذ الحديث والآلات عن كلٍ من جدّه والدي لأمه العارف الشيخ عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى الحنفى وابن عمنا شيخ الإسلام الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزى العامرى مفتى الشافعية بدمشق وجده صاحب الترجمة واجتهد وصار له الفضل التام في الفقه والفرائض والحساب ، ثم ارتحل لقريته المذكورة من دمشق وجلس بها وانتفع به أهلها وصار يفتى بها على مذهب سيدنا الإمام المبجل أحمد بن حنبل وانتفع به الناس ، وكان ملازماً للديانة والورع في جميع

أموره مشتغلًا بخويصة نفسه حتى توفي بالقرية المزبورة في سنة إحدى وتسعين  
ومائة وألف ودفن بها رحمه الله .

## الشيخ مصلح الدين اللبدي المفتى الحنبلي<sup>(٤٠)</sup>

محمد بن مصطفى بن عبد الحق بن [ ]<sup>(٤١)</sup> اللبدي الأصل والشهرة ،  
الدمشقي المولد والوفاة ، مفتى السادة الخنابلة بدمشق بعد شيخنا الشهاب أحمد  
ابن عبد الله الباعلي المقدم ذكره ، الشيخ العالم الفاضل الكامل المتفوق الفرضي  
الحسوب النحرير الفقيه الصالح الناسك الماجد الأولي أبو الهمام أبو الهدى مصلح  
الدين أحد أشياخنا الأئمة الأعلام . كان مولده بدمشق سنة أربعين ومائة بعد  
الألف ، ونشأ بها في كنف والده المتقدم ذكره ، وتلا القرآن العظيم على شيخنا  
محمد بن عبد الرحمن المكتبي النابلسي ، وشرع في طلب العلم ، فأخذ عن جملة  
من أعيان العلماء ، فأخذ الفقه عن كل من الشمس محمد بن عبد الجليل المواهبي  
، وشيخنا الشهاب أحمد بن عبد الله الباعلي ، وأخذ بقية العلوم النقلية والعقلية  
عن شيخنا علاء الدين علي بن صادق الطاغستاني ، وقرأ ( الأربعين النووية )  
مع شرحها للشهاب أحمد بن حجر الرهبي المكي ، وأول ( صحيح البخاري )  
على الإمام عبد الرحمن [ ]<sup>(٤٢)</sup> بن جعفر الأزرمي الشافعى نزيل دمشق ،  
وأجاز له ، وأخذ النحو عن الشيخ البركة أسعد بن عبد الرحمن المجلد السليمي  
الحنفي [ ]<sup>(٤٣)</sup> [ ]<sup>(٤٤)</sup> .

وكانت وفاة صاحب الترجمة قبيل فجر يوم الجمعة العشرين من ذي  
القعدة سنة إحدى وتسعين ومائة وألف ، وصلي عليه عقب صلاة الظهر

(٤٠) انظر مختصر طبقات الخنابلة ١٣٣ وسلك الدرر / ١١٢ .

(٤١) فراغ بقدار خمس كلمات

(٤٢) فراغ الصحيفة كلها ما عدا سطرين

بالمجامع الشريف الأموي ، ودفن برج الدحداح قريباً من قبر شيخ شيوخه العلامة الكامل عبد القادر بن عمر التغليبي تجاه باب الجبانة الكبير .  
وأعقب ثلاثة أولاد ذكوراً رحمه الله تعالى .

### برهان الدين النجدي<sup>(٤٣)</sup>

إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم النجدي الأصل والشهرة المدنى ، الشيخ الفاضل الفقيه الفرضي العمدة الصالح الدين الشابر على وظائف العبادات بقية السلف بركة الخلف أبو اسحق برهان الدين ، قدم من بلاده إلى دمشق ، وأخذ بها الفقه عن شيخنا الشهاب أحمد بن عبد الله البعلبي وقرأ عليه جملة من كتب الفرائض [٤٤] .

وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة اثنين وتسعين ومائة وألف ، وصلى عليه بالحرم الشريف النبوى ، ودفن بيقع الغرقد رحمه الله تعالى [٤٥ آ] .

### أحمد الدمنهوري<sup>(٤٦)</sup>

[أحمد بن عبد المنعم بن خيام الحنفي المالكي الشافعى الحنبلي المكي الشهير بالدمنهوري العلامة المتقن المستكمل للفتيا بسائر مذاهب الأئمة الأربعـةـ الحائز من العلم أنسقه وأرفعه المولود في حدود سنة تسعين وألف .

له من التصانيف كتاب ( سبل الرشاد إلى نفع العباد ) مشتمل على فوائد جليلة التقاطها من كلام أهل الأدب مرتبأً لها على حروف المعجم .

توفي سنة اثنين وتسعين ومائة وألف .

(٤٣) معجم المصنفين ٣ / ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، معجم المؤلفين ١ / ٥٠ وفيه أن وفاته سنة ١١٨٩ هـ فراغ في الأصل بقدر نصف صفحة تقريباً .

☆ لم يورد المؤلف الترجمة وهي من اختصر من كتاب نشر النور والزهراء ١ / ٥٤

## القاضي عضد الدين البرادعي<sup>(٤٥)</sup>

عبد الرحيم بن علي بن أحمد بن عبد الجليل بن إبراهيم الدمشقي الصالحي الشهير بالبرادعي ، الشيخ الفاضل الهاام الأوحد الكاتب الماهر النبيل قاضي الخنابلة بدمشق أبو الوفاء عضد الدين . كان مولده بصالحية دمشق سنة سبع عشرة ومائة وألف بتقدیم السین ، ونشأ في كنف والده وقرأ القرآن العظيم على السيد ذيب بن أصلان البعلی المکتبی الصالھی ، وأخذ في طلب العلم ؛ فأخذ الفقه عن والده المقدم ذكره في الطبقة الحادية عشرة من هذا الكتاب<sup>(٤٦)</sup> وعن الفقيه محمد بن عبد الجليل المواھی ، وحضر دروس جدنا الإمام العارف عبد الغئی بن اسعیل النابلسي الحنفی ، وأخذ العربية عن كل من الجد الشمس محمد ابن عبد الرحمن الغزی العامری المفتی بدمشق والشيخ البرکة أسعد بن عبد الرحمن المجلد السلمی . ونبیل قدره وعظم مجده وفخره ، وولي قضاء الخنابلة بدمشق مدة تزيد على ثلثین سنة .

ولم يزل على طريقته المثلی حتى توفي ، وكانت وفاته يوم الاثنين خامس شهر ربيع الأول سنة أربعين وتسعين ومائة وألف ، وصلي عليه بجامع السلطان سليم خان العثماني بصالحية دمشق<sup>(٤٧)</sup> ، ودفن بالروضة من الجبل القاسیونی بجنب والده تجاه شباك الشيخ العارف القطب أبي السعود بن شبل البغدادی رحمه الله تعالى .

## الشيخة رحمة البعلية

رحمة بنت عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مصطفى البعلية الخنبلية

(٤٥) انظر مختصر طبقات الخنابلة ص ١٣٤ وسلك الدرر ٨ / ٣ .

(٤٦) انظر ترجمته ص ٢٨١ .

(٤٧) هو جامع الشيخ محی الدین بن عربی وتقدم ذكره تحت اسم جامع السلمیة .

شقيقة شيخنا الشهاب المقدم ذكره<sup>(٤٨)</sup> أم الرجاء الشيحة الفاضلة الصالحة الكاملة المتفوقة ، وهي أيضاً والدة شيخنا تقي الدين أبي شعر محمد بن عبد الله بن محمد . كان مولدها بدمشق سنة ست ومائة وألف ونشأت بها ، وأخذت الفقه والحديث والعربية عن والدتها الجمال عبد الله بن أحمد المار ذكره وعن أمها الشريفة عابدة<sup>(٤٩)</sup> بنت ذيب بن أصلان الباعلي الصالحي ، وحفظت عليها القرآن العظيم عن ظهر قلب ، وكانت صوامة قوامة خيرة دينه تقية مصونة العرض محفوظة اللسان مشغولة بالأوراد والأذكار في ليلها ونهارها .

ولم تزل على تلك الحالة المرضية إلى وفاتها ، وكانت وفاتها يوم الجمعة ثاني عشر شعبان سنة سبع وتسعين ومائة وألف بتقديم السين [٨٧ ب] ، وصلّى عليها بالجامع الشريف<sup>(٥٠)</sup> ولدها شيخنا التقي محمد أبي شعر الآتي<sup>(٥١)</sup> ذكره ودفنت بجبانة الباب الصغير.

## الشيخ مصلح الدين الحجاوي

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن يوسف بن أحمد بن فياض الحجاوي الأصل الدمشقي المولد والسكنى والوفاة ، مؤدب الأطفال ومقرئهم ، شيخنا وأستاذنا الشيخ الفاضل المقرئ المحبود المرتّل الصالح الكامل المتفوق البركة أبو الإرشاد مصلح الدين . كان مولده بدمشق سنة أربع وعشرين ومائة وألف ونشأ بها في كنف والده ، وتلا القرآن العظيم عليه وعلى الشريف ذيب بن خليل المقرئ بدمشق وشيخ الإقراء بها ، وجمع للسبعة عليها من طريفي

(٤٨) تقدمت ترجمته ص ٣٠٨ .

(٤٩) تقدمت ترجمتها ص ٢٧٦ .

(٥٠) الجامع الشريف هو الجامع الأموي

(٥١) التقي محمد أبي شعر س يأتي ذكره في الطبقة الثالثة عشرة وهو آخر علم ترجم له مؤلف

- هذا الكتاب .

الشاطبية والتيسير ، وقرأ القرآن العظيم أيضاً بعدهما على الشيخ البرهان إبراهيم بن عباس الحافظ ، وأخذ الفقه عن أبي زوجته نفيسة خاتون الشيخ الإمام مصطفى بن عبد الحق اللبدي وعن [ ]<sup>(٥٢)</sup> محمد بن عبد الجليل المواهبي وشيخها أبي التقي عبد القادر بن عمر التغليبي ولزمه في ليله ونهاره ، وكان مجلس عنده في دكانه المعدّ لتجليل الكتب دائماً في كل يوم للأخذ عنه والتأدب بآدابه ، ولقي الجد العارف المحقق أبا إسماعيل عبد الغني بن إسماعيل النابلي قدس سره فلما دخل عليه وقرأ بين يديه عن ظهر قلب سورة طه أجازه بما تجوز له روایته ودعا له ، وأخذ عن غير هؤلاء من الشيخوخ ، ولما مات والده جلس مكانه لتأديب الأطفال وإقرائهم في دارهم الكائنة بالدخلة بقرب حمام الأمير أسامة<sup>(٥٣)</sup> ، ثم بعد وقوع الزلزلة في سنة ثلاثة وسبعين ومائة ألف انتقل منها للمكتب الكائن بالدخلة قبلي الحمام المذبور ، وقرأ عليه الناس طبقة بعد طبقة بحيث إنه كان يقرئ الآباء والأبناء وأبناء الأبناء ، وكان له نفس مبارك على المتعلمين بحسن إخلاصه ، وكان يوم بحفلة في محراب الرابعة<sup>(٥٤)</sup> من الجامع الشريف الأموي ، وينخطب في جامع بني المرادي بحلقة سوية صاروجا ، وكان مشتغلًا بنفسه لا يخالط أحداً ولا يعرف المداهنة والمراة ويتعيش مما يأتيه من أجرة الإقراء للأولاد المسئ بالخميسية<sup>(٥٥)</sup> عند أهل دمشق . وقد قرأت عليه والله الحمد خطات من القرآن العظيم ، وأخذت عنه ولزمه مدة ورباني التربية الحسنة ، وكان يعاملني باللطفة مع شدة بأسه على

٥٢) فراغ بقدر كلمة

٥٢) حمام الأمير أسامة : ويقال له حمام سامي جانب المدرسة الباذرائية بين حي العمارة

والجامع الأموي ( مشافهة الاستاذ دهان ) ومنادمة الأطلال ٨٧

٥٤) أي محراب صلاة الخنبلة وهي صلاة الجماعة الرابعة في الجامع الأموي .

٥٥) الخميسية هي ما يدفع لمؤدب الأطفال وسيت كذلك لأنها تدفع كل خميس .

المتعلمين . والأطفال عنده في غاية من الضبط والصيانة وأحواله [٨٨ آ]

معهم مبنية على التشديد بحيث إنهم يخافونه كالخوف من الله عز وجل .

ولم يزل على طريقته إلى أن تمرس أياماً قلائل ، وتوفي ليلة الثلاثاء ثالث  
عشري رجب الحرام من شهور سنة تسع وتسعين ومائة وألف بتقديم التاء  
فيها ، وصُلِّيَ عليه عقب صلاة الظهر في الجامع الشريف الأموي وحمل نعشة  
بمشهد عظيم حافل بالناس ودفن برج الدحداح في التربة الكبرى رحمه الله  
تعالى .

## الشريف صلاح الدين البيتماني

حسن بن محمد بن [٥٦] الشهير بالبيتماني الدمشقي ، الشيخ الصالح  
الشريف الهمام العابد الناسك الصوام القوام الخير الدين صاحبنا أبو الهدى  
صلاح الدين ، كان مولده سنة ستين ومائة وألف بدمشق ونشأ بها ، وتلا  
القرآن العظيم . [٥٧] وطلب العلم؛ فقرأ في الفقه والعربية على شيخنا  
الشاب أحمد بن عبد الله الباعلي وحضر دروسه ، والحديث عن الشيخ المعمّر  
بقية السلف شيخنا علاء الدين علي بن محمد السليمي الصالحي وحضر دروسه  
التفسيرية وعن ابن خال والدنا الضياء عبد الغني بن إسماعيل ابن جد والدي  
لأمه العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي وغيرهم ، وأخذ الطريقة الشاذلية  
والخلوتية عن شيخنا تقي الدين أبي شعر محمد بن عبد الله الخنبلî الصوفي ولزمه  
الملازمة الكلية وصار أحد خواص أتباعه . وكتب بخطه ما لا يحصى من كتب  
التصوف ، وأوراد شيخه التقي المذكور . وكان طويلاً القامة نير الوجه بشوشًا  
متواضعاً يظهر سباء الصلاح في وجهه ويبدو كوكب النور على شمائله . وكان

(٥٦) فراغ في الأصل بقدر ثلاثة كلمات

(٥٧) فراغ في الأصل أربع كلمات

يأكل من كسب يده في حياكة الأقمشة جرياً على عادة السلف الصالح في تحرى الأكل من الحلال ، ولم يكن له جهة يدخل له منها شيء من الدنيا سوى حرفته . وكان مثابراً على القيام بوظائف العبادات وخدمة الصالحين والقراء ، مشتغلاً بخوياصة نفسه منجعماً عن أبناء الدنيا . صحبته مدة سنين ، وشاركته في الأخذ والقراءة علي ابن خال والدي المقدم ذكره ، وسمع عليه بقراءتي ( شرعة الإسلام ) تأليف المحقق [محمد بن أبي بكر الجوفي البخاري المعروف إمام زاده] ، ( وشرحها ) للسيد يعقوب ابن السيد علي الرومي ، ( والجامع الصغير ) للجلال عبد الرحمن الأسيوطى ( والسيرة النبوية ) للنور علي الحلبي القاھري ، وكنا نجلس لسماع ذلك كل ليلة بين العشرين في الجامع الأموي . وكانت وفاته يوم الخميس الخامس شهر ربيع الأول سنة مائتين وألف مطعوناً شهيداً ، ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى . [ ٨٨ - بـ ]

## شرف الدين بن سعيد

موسى بن محمد بن مصطفى بن محمود بن حسن بن سالم الشهير بابن سعيد العامري الجيّي نسبة إلى جيت بجيم ثم ياء تحتيه ثم تاء . أبو الإقبال شرف الدين . ولد في سنة خمس وثلاثين ومائة وألف بجيت المذكورة ونشأ بها ، وقرأ القرآن العظيم ، ثم ازتحل منها لدمشق لطلب العلم على من بها من العلماء وذلك سنة [ ٥٨١ ] وأقام بها مدة فقرأ ، وأخذ عن الشيخ كالعماد إسماعيل بن محمد العجلوني والجمال عبد الله بن زين الدين البصري والشهاب أحمد بن علي المنيني والشرف موسى بن أسعد المخاسني والزين عبد الرحمن بن محمد الصناديقي والشمس محمد بن إبراهيم التدمري ، فأخذ عنهم التفسير والحديث وعلوم العربية

---

(٥٨) فراغ في الأصل بقدر كلمتين

والعلوم العقلية ولازم دروسهم وعادت عليه بركات أنفاسهم ، وأخذ الفقه الشري夫 وأصوله عن كل من أبي العز مصطفى بن عبد الحق اللبدي وأبي الفضائل عواد بن عبيد الله الكوري والعماد إسماعيل بن محمد البدي وغيرهم من فضلاء أئمة المذهب ، وصارت له الملكة التامة في الفقه والعربية وغيرها . ثم رجع إلى بلده وأقام بها يفتقي ويدرس وانتفع به أهلها الانتفاع التام . وكان رجلاً صالحًا عالماً عاملاً كاملاً وقوراً ملازماً لخواصه نفسه مشتغلاً بما يعنيه تاركًا لما لا يعنيه مهتماً للأحوال النافعة في الدار الآخرة . ثم قدم إلى دمشق بعد ذلك في سنة أربع وتسعين ومائة وألف ورجع إلى بلده . ثم قدم مرة أخرى إليها في جمادى الأولى سنة ست وتسعين ومائة وألف ، واجتمع بأعيان علمائها ومتفيها العلامة الأثري شيخ الإسلام أبي الفضل المولى محمد بن خليل أفندي بن المولى علي أفندي المرادي الحسيني . وحصل لصاحب الترجمة منه إكرام وإقبال وترجمه فين لقيه من العلماء في معجمه المسى ( بالإعلام بجمع الفوائد وجمع الأعلام ) بترجمة حسنة وأثنى عليه .

- وكانت وفاة المترجم بيده المذكور أعلاه في [ ٨٩ ] [ ٥٩ ] -

[ ٩٠ ] [ ب ]

(٥٩) فراغ في الأصل بقدر ثلاثة أسطر تقريباً

(٦٠) فراغ بقدر ثلاث صفحات .

رَفِعَ

بعن الرَّجُونِ الْغَنَّمِيِّ  
اللَّهُمَّ إِنَّمَا نَنْذِرُكَ مَا أَنْتَ  
**الطبقة الثالثة عشرة**

فيَّنْ وَقَعَتْ وَفَاتَهُ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَمَائَتَيْنِ وَأَلْفِ  
إِلَى سَنَةِ خَمْسِ وَعَشْرِيْنِ وَمَائَتَيْنِ وَأَلْفِ مِنَ الْهِجْرَةِ<sup>(١)</sup>

## ضياء الدين البلباني

عبد العزيز بن حسن بن [ ] [ ]<sup>(٢)</sup> الدمشقي الشهير بالبلباني الشيخ الصالح الناسك بقية السلف بهة الخلف أبو الفلاح ضياء الدين . مولده بدمشق سنة ثلاثين ومائة وألف ونشأ بها في كنف والده وقرأ القرآن العظيم على الشيخ المقرئ أبي [ ]<sup>(٣)</sup> عبد الرحمن بن أحمد النابلي المكتبي المقدم ذكره في الطبقة [ ] الحادية عشرة<sup>(٤)</sup> وقرأ في الفقه والعربية على الشيخ البركة أبي الفضائل عواد بن عبيد الله الكوري وصارت فيه البركة التامة ، وأخذ الطريقة الخلوتية عن المجد محمد بن عيسى الكناني الخلوتي ، وكان ملازمًاً لأداء الفرائض والعبادات ، مشتملاً بخوبية نفسه لا يخالط الناس ولا يدخل على الحكام ، طويل القامة منور الشيبة ذا أبهة ووقار ، ولم ينزل على الطريقة المثلث حتى توفي .

(١) المؤلف توفي سنة ١٢١٤ هـ وهو قد وضع العنوان أعلاه لغاية ١٢٢٥ وذلك بقصد إتمام التراجم ولكن المنية اختتمته قبل ذلك .

(٢) فراغ بقدر أربع كلمات

(٣) فراغ في الأصل بقدر كلمة واحدة

(٤) فراغ في الأصل

وكانَت وفاته ليلة الأربعاء خامس عشري شهر ربيع الأول سنة إحدى  
ومائتين وألف ، وصلي عليه بكرة النهار المذكور بالجامع الشريف الأموي  
وُدُن بترفة مرج الدحداح اجتمعـت به مراراً كثيرة في مجالـس شيخنا الكامل  
الشهـاب أـحمد بن عبد الله البـاعـلي مـفتـي السـادـة الـخـانـابـلـة بـدمـشـق ، وسمـعـتـ منـ  
فوـائـدـه وـتـبرـكـتـ بـهـ ، فـإـنـهـ كانـ كـثـيرـ الـمـلـازـمـةـ لـجـالـسـ شـيـخـناـ المـذـكـورـ جـداـ رـحـمـهـ  
الـلـهـ تـعـالـىـ .

### راشد بن علي النعامي الحنبلي<sup>(\*)</sup>

من آل جريـسـ

[عالم ناقد متـبعـ مـاجـدـ ، ذـوـ يـدـ طـولـيـ فـيـ عـلـمـ الـقـرـآنـ وـالـجـدـيـثـ ، مـقـتـدـ  
بـالـسـلـفـ الصـالـحـ فـيـ كـلـ أـمـرـ قـدـيمـ وـحـدـيـثـ ، مـعـتـصـمـ بـالـسـنـةـ الصـحـيـحةـ وـالـقـرـآنـ  
عـاـمـلـ بـاـ فـيـهـ مـذـعـنـ لـهـ كـاـلـ إـذـعـانـ ؛ وـلـهـ فـيـ ذـلـكـ كـتـبـ وـرـسـائـلـ دـالـلـةـ عـلـىـ  
أـنـهـ مـجـتـهـدـ بـسـائـرـ الـفـرـوـعـ وـالـمـسـائـلـ ، وـفـقـنـاـ اللـهـ وـإـيـاهـ لـلـصـوـابـ وـفـتـحـ لـنـاـ وـلـهـ  
لـلـلوـصـولـ إـلـىـ مـاـ يـرـضـيـهـ أـحـسـنـ بـابـ إـنـهـ مـحـسـنـ كـرـيمـ وـهـابـ .

تـوـفـيـ فـيـ أـوـاـلـ الـقـرـنـ التـالـيـ عـشـرـ]

### إسماعيل الجراعي الحنبلي<sup>(\*)</sup>

إسماعيل بن عبد الكـرـيمـ بنـ محـيـ الدـيـنـ بنـ سـلـيـانـ بنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بنـ  
عبدـ الـهـادـيـ بنـ عـلـيـ بنـ مـحـمـدـ بنـ زـيـدـ الشـهـيرـ بـالـجـرـاعـيـ الدـمـشـقـيـ الشـرـيفـ لأـمـهـ

(\*) لم يورد المؤلف هذه الترجمة وهي من حلية البشر ٦٢٦ / ٢

(٥) انظر مختصر طبقات الخانبلة ١٣٥ ، روض البشر ٥٠ - ٥٢ ، معجم المؤلفين ٢ / ٢٧٧ ونوه بذكره المؤلف أيضاً في كتابه التذكرة الكمالية مخطوط (ر ٦ - ١٠ - ١٣ ب) . وفيه يذكر أن الجراعي نسبة إلى جراعة قرية من قرى نابلس .

النا بلسي الأصل ، مفتى السادة الخنابلة بعد وفاة شيخنا الشهاب أحمد بن عبد الله البعلبي الماز ذكره<sup>(١)</sup> ، الشيخ الفاضل الأديب الفقيه الفرضي المحصل البارع المتوفق . ولد بدمشق في خامس ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ، ونشأ بها في كف والده ، وتلا القرآن العظيم على عدة من الشيوخ ، لكن ختمة على الشيخ أبي الفداء إسماعيل بن محمد اللبدي الحنبلي ، وحفظ غالبه عن ظهر قلب على الشيخ الشريف سعيد بن محمد [٩١ - آ] الجعفري ، وأخذ القراءات علمًا عن شيخ الإقراء بدمشق أبي العباس إبراهيم بن عباس الحافظ ، وعن مقرئ الديار المصرية عبد الرحمن بن [٢] القاهري حين حين قدم دمشق ، وأخذ العقائد المنسوبة للإمام تقى الدين أحمد بن تيبة الحراني والموفق ابن قدامة الصالحي والشمس محمد البلباني على والده ، وأخذ عنه أيضًا الفقه والفرائض والحساب ، وأخذ علم النحو وبقية علوم العربية والمنطق والأصولين عن الشيخ البركة أسعد بن عبد الرحمن الجلد السليمي وأبي محمد عبد الرحمن بن محمد الصناديقي والجند شيخ الإسلام الشمس أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن الغزى العامري والعلامة محمد بن [٣] التمسي المغربي و [٤] محمد بن عبد الحي الداودي و [٥] محمد بن أحمد الديري والشمس محمد بن إبراهيم التدمري الطرابلسي والشهاب أحمد بن علي المنيوي والجمال عبد الله بن زين الدين البصري والشرف موسى بن أسعد الحسانى والعماد إسماعيل بن محمد العجلوني والعالمة المحقق علي بن صادق الطاغستاني شيخنا والشهاب أحمد بن [٦] الشملي والإمام عبد الوهاب بن [٧] الأزهري قراءة عليه ( شرح السنوية ) مؤلفها ، وأخذ الفقه عن كل من أبي الفضائل عواد بن عبيد الله

(١) تقدمت ترجمته ص ٣٠٨ .

(٢) فراغ في الأصل بقدار كلمة .

الكوري ووالده العز عبد الكريم المقدم ذكره<sup>(٨)</sup> وعن أبي العز مصطفى بن عبد الحق اللبدي وأبي الفداء إسماعيل بن محمد اللبدي وأبي النورين عثمان بن الباقياني ، وقرأ ( شرح رسالة السمرقندية ) للعصام على الشيخ عبد الحليم بن [ ]  
<sup>(٩)</sup> الشويكي مفتى قرية شويكة<sup>(١٠)</sup> ، وأخذ علم الحديث عن جماعة من العلماء كالعلم صالح بن إبراهيم الجيني والعماد إسماعيل المقدم<sup>(١١)</sup> ذكره وحضره في مجالس الحديث تحت القبة بالجامع الأموي المعمور بذكر الله تعالى ، وحضر مجالس الحديث بجده المقدم ذكره<sup>(١٢)</sup> وعن شيخنا [ ]<sup>(٤)</sup> مصطفى بن إبراهيم العلواني الحموي نزيل دمشق . ونبيل قدره وغيره . وارتجل لدار السلطنة العلية قسطنطينية الخمية مراراً ، وحظي ببعض الوظائف السلطانية من العشانة والتداريس بدمشق ، واجتمع بأفاضل الروم وتصورها ؛ كالمولى عبد الرحمن بن عبد الله الشهير بعرب زاده قاضي العساكر في روم إيلي والإمام للحضرة السلطانية ، وكرئيس الكتاب بالدولة العلية مصطفى بن [ ]<sup>(٩)</sup> الشهير بالطاوقي ومحمد قدسي ييلكجي الديوان العالي أحد خواجكان الدولة المشهورين بالفضل والأدب . ورجع إلى دمشق ، ثم ارتجل لحلب لصلاحة دنيوية ورج[ ٩١ - ب ] منها . وفي سنة خمس وستين ومائة ألف وجهت له افتاء السادة الخنابلة بدمشق وعزل عنها ضياء الدين محمد بن أحد البعلوي الدمشقي ، ثم عزل عنها ووجهت للضياء المرقوم ، ولم يزل كل منها يعزل صاحبه حتى استقر أمرها لصاحب الترجمة وبقيت عليه إلى وفاته . ودرس في الجامع الشريف الأموي بعد وفاة الشيخ مصلح الدين اللبدي ، وأقبلت عليه

(٨) تقدمت ترجمتها في الطبقة الحادية عشرة

(٩) فراغ في الأصل بقدر كلمة

(١٠) قرية شويكة : قرية بنواحي القدس [ مراصد الإطلاع ]

(١١) تقدم ذكره قبل أسطر وهو مترجم في الطبقة الحادية عشرة

الطلبة من الخنابلة وغيرهم ، وتولى وظيفة التكلم على أوقاف الجامع المظفري بصالحية دمشق . وكان كثير المخالطة لأمور الناس وألف مؤلفات نافعة ، فمنها ( شرح دليل الطالب )<sup>(١٢)</sup> في مجلدين ، قرظه له العلماء من أهل المذهب وغيره ( وشرح غاية المتنى )<sup>(١٣)</sup> لم يكمله و( شرح قصيدة بشر بن أبي عوانة ) الشاعر الجاهلي التي مطلعها :

أفاطم لو شهدت بيطن خبٍٍ  
وقد لاقى الهزير أخاك بثرا<sup>(١٤)</sup>

وله عدة مقامات أنشأها في وقائع مخصوصة أو قفي على بعضها فرأيته في غاية النفاسة وكان بيبي وبينه من المحبة والمودة ما لا مزيد عليه . وكان طويل القامة بشوش متواضعًا ، لطيف الحاضرة حلو المذاكرة بديع النكتة والنادرة ، ذا همة عليه في قضاء حوايج الناس ، مبادرًا إلى رث الحقوق إلى أهلها . ولله شعر لطيف ، يزري بحسنه عقد الدر المنيف ؛ فنه ما أشدنيه من لفظه في الإلزام السمي عرف الديك قوله :

قد قام ياقوت القوم مفاحِرًا  
أحوى وألى دره في خاتَم

(١٢) جاء في هامش الأصل بخط الشيخ عبد السلام الشطي مaily : ( قوله شرح دليل هذا الشرح لم أقف عليه وأرجو الله أن يجعفي به بنه وكرمه . اه عبد السلام )

(١٣) جاء في هامش الأصل بخط الشيخ عبد السلام الشطي ما يلي : ( قوله وشرح غاية المتنى أقول قد ملكت لله الحمد هذا الشرح بخط مؤلفه المذكور في مجلد كبير انتهى عبد السلام عفي عنه )

(١٤) بشر بن عوانة العبدى اسم اختره البديع الهمذانى لشاعر وضع له قصة خلاصتها أنه عرض له أسد وهو ذاهب يبتغي مهرًا لابنة عم له فثبت له وخاطب اختًا له سماها فاطمة بقصيدة هي أروع ماقيل في موضوعها ومطلعها أعلاه وهي في مقامات البديع ص ٩٣ ٩٢ طبعة الجوائب [ انظر الأعلام ٢ / ٢ ]

تاجاً من العاج المدرج بالدم

فلذا تراه على الزهور متوججاً

وقوله في واقعة حال :

وأعرض عني لا يميل إلى الشكوى  
أباح له قتلي ولم ينظر الدعوى  
إشارة ذي عطف فزاد بي البلوى

وساسقٍ رمى قلبي بسهم لحظاته  
وقاضي الهوى لما تأمل قضتي  
فعاد على بعد يشير بلحظه

وقوله مخماً :

ولاحراً من المكره جاراً  
صغر زماننا صاروا كباراً  
وقد غضب الزمان على الكبار

فما لي لا أرى من يخشى عاراً  
سوى من قال يبدي لي اعتذاراً

وبعد الخز أضحوها في مراد  
كأن زماننا من قوم لوط  
ويضرب منهم كل بـوط  
له ولع بتقديم الصغار [ ١ - ٩٢ ]

وقوله مشطراً بيتن للناصح الأرجاني<sup>(١٥)</sup> :

والوعد عند الحر دين يحسب  
فجعلت من طمعي أجيء وأذهب  
أهلوه فيه مفاكر متعجب  
قالوا مسيمة وهذا أشعب

ووعدتني وعداً حسبتك صادقاً  
من أجله أمللت فيك كواذباً  
حتى اجتمعت أنا وأنت بمجلس  
فسألتهم شرعاً يكون لحالنا

(١٥) الناصح الأرجاني : أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني شاعر معروف متوفي سنة ٥٤٤ هـ

[ الأعلام ٢٠٩ / ١ ]

وقوله مخسأً لها :

إني اخذتك للشدائد رائقاً  
لكنني لما اتيتك طارقاً  
فجعلت من طمعي أجيء وأذهب

وتعلّنِي رشفاً بطيب الأكؤس  
وتُنظنه حسناً وليس بكيس  
حتى اجتمعَتْ أنا وأنت بمجلس  
وتجود جودة بارق مت Burgess  
قالوا مسلمة وهذا أشعب

وقوله في الزهر المسمى عند أهل دمشق قف وانظر

قد أسررت لي بقدّ مائسٍ  
يهوى لطرفِ ذي احورارِ ناعسٍ  
فتروحُ صرعى كاجناد اليابسِ  
يمحو على من رام قبلةَ خالسِ

هيفاء مقبلة بشوب سندسي  
والقرط منها صبغةً بدماء من  
بهويه تهوى قلوبُ ذوي النهى  
أبداً يقبل خدّها ياليته

وقوله :

على ضعفه فعل المدامات في اللب  
له غرضاً يلفى سوى مهجة الصبّ  
إليه أديما صين عن أثر ينبي  
عن الحكم فيما عنكم غاب في الحجبِ  
سمعت بأذني رنة السهم في قلبي

بروحي لحظةً ظل يفعل في الحشا  
إذا راش منه الريم سهاماً فلا ترى  
عجبت له يدمي الفؤاد مجاوزاً  
فيما منكري ما في حشاتي إليكم  
ولا تنكروا صدع الفؤاد فـإإنـي

وقوله مضمناً بيت يزيد بن سيدنا معاوية :

وأسرعت وأتت تشي على عجلٍ  
فعدت رقّيتها لم أستطع جلدي

هم يحسدون على موتي فواً أسفى      حتى على الموت لا أخلو من الحسد

وكانَ وفاة المترجم بعيد ظهر يوم الاثنين الحادي عشر من جمادى الأولى سنة اثنتين ومائتين وألف بداره بزقاق الشالق<sup>(١٦)</sup> بحلة سويقة صاروجا وصلي عليه بجامع التوبة بحلة العقيبة بعيد العصر ، ودفن بتربة مرج الدحداح قرب قبورنا ملائقاً لمنزل الماء وسقاية الجبانة رحمه الله تعالى . [ ٩٢ - ب ]

### [ عبد الوهاب النجدي الأحسائي<sup>(١٧)</sup> ]

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن فيروز النجدي الأحسائي ، الشيخ الإمام الفقيه النحوي الأصولي البارع المحصل اللبيب النحرير الشاعر الذي اللوذعي الأوحد المهام ، أبو النصر تاج الدين [ ٩٣<sup>(١٨)</sup> - ب ] .

وكانَ وفاة صاحب الترجمة [ ٩٤<sup>(١٩)</sup> ] في سابع شهر رمضان المعظم قدره سنة أربع ومائتين وألف ودفن [ ٩٥<sup>(٢٠)</sup> ] .

### الشيخ حامد النابلسي<sup>(٢١)</sup>

[ ٩٤ - أ ] حامد بن مصطفى بن عبد الحق ، البدى الأصل ، النابلسى الشهرة ، الدمشقي المولد والوفاة ، الخلوتى شيخ السجادة الطباخية بدمشق بعد

(١٦) زقاق الشالق : وتسميه العامة حارة الشالة .

(١٧) الأعلام / ٤ - ٣٣٧ وفيه أنه توفي ١٢٥ هـ

(١٨) فراغ في الأصل بقدر ثلاث صفحات إلا قليلاً .

(١٩) فراغ في الأصل بقدر كامتين .

(٢٠) فراغ في الأصل بقدر ثلاثة أسطر .

(٢١) مختصر طبقات الخانيلة ١٣٦ .

شيخنا البدر حسن بن محمد المرجاني الشهير بالطباخ ، الشيخ الصالح البركة الدين الورع السالك الأوحد أبو الفلاح هبة الدين ، وقد تقدمت ترجمة أبيه وأخيه<sup>(٢٢)</sup> .

كان مولده بدمشق سنة ثلث وأربعين ومائة وألف كأخبرني بذلك من لفظه ونشأ بها ، وتلا القرآن العظيم على الشيخ الصالح سعيد بن محمد الجعفري ، وأخذ الفقه عن شيخنا الشهاب أحمد بن عبد الله البغلي وبه انتفع ، وتعاطى صنعة تجليد الكتب فكان يأكل من كسب يده ، ثم تزوج بابنة شيخنا البدر حسن المرجاني المقدم ذكره قريباً ، ولازمه وخدم الطريق الخلوي مدة ، ثم لما كان يوم الجمعة [ ]<sup>(٢٣)</sup> من جمادى الثانى سنة ثلث وتسعين بعد المائة والألف دعا البدر المذكورشيخ الإسلام والدي وجماة من علماء دمشق إلى حجرته الغربية في الخانقاه السماطية<sup>(٢٤)</sup> فعمل حلقة الذكر بعد صلاة الجمعة على عادتهم ، وبایع صاحب الترجمة وأقامه خليفة عنه وأشهد من حضر على ذلك ، وكان ذلك قبل موت البدر بسنة واحدة ، فإنه توفي في غرة رجب سنة أربعين وتسعين ولم يعقب ذكرأً .

وكان صاحب الترجمة رجلاً صالحًا ذا شيبة نيرة ووجه وضيء بشوشًا ، له تودد للناس ، ملازماً لحويصة نفسه ولم يزل على طريقته المثلث وحاله الحسنة حتى توفاه الله تعالى ، وكانت وفاته قبيل ظهر يوم الأحد الرابع والعشرين من جمادى الثانية سنة خمس ومائتين وألف ، وصلي عليه وقت صلاة العصر في الجامع الأموي ، ودفن بتربة مرج الدحداح .

(٢٢) أخوه في الطبقة الثانية عشرة ، وأبواه في أوائل الحادية عشرة .

(٢٣) فراغ في الأصل بقدار كلمة واحدة .

(٢٤) السماطية : نسبة إلى أبي القاسم علي بن محمد السماطي وهي أمام الطريق بباب الجامع الأموي الشمالي [ الدارس ٢ / ١٥١ - ثمار المقاصد ٢٢٦ ] .

جعَلَ الْمُرْكَبَ الْأَنْجَدِيَّ  
الْأَسْكَنَ الْأَنْجَدِيَّ لِلْمُرْكَبِ

## البرهان إبراهيم النجدي<sup>(٢٥)</sup>

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن أبي يوسف النجدي الأصل والشهرة الأشيقري نسبة إلى بلدة من بلاد نجد ، نزيل دمشق ، الشيخ الفاضل الفقيه المحصل الليبيب الصالح الناسك المتقدشف الفرضي بقية السلف الصالح أبو إسحق برهان الدين ، ولد في بلدة أشيقر بالتصغير في منتصف جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ومائة ألف ، وقرأ القرآن العظيم على الشمس محمد بن أحمد بن سيف وأحمد بن سليمان النجديين ، وأخذ بعد ذلك في طلب العلم ؛ فقرأ في مبادئ الفقه كدليل الطالب على خاله الشيخ عثمان بن عبد الله ، وحج من بلادهم ثلاث مرات ، وفي المرة الأخيرة قدم دمشق صحبة الركب الشامي فدخلها في صفر سنة إحدى وثمانين ومائة ألف واستقام بها لطلب [٩٤ - ب] العلم ، فأخذ الفقه وأصوله عن شيخينا الشهاب أحمد بن عبد الله البعلبي والمصلح محمد بن مصطفى اللبدي ، وأخذ العربية عن شيخنا القطب عمر بن عبد الجليل البغدادي نزيل دمشق والشهاب أحمد بن عبيد الله العطار وحضره في الصحيحين بين العشرين ، وعن الحيوى عبد القادر بن حبي الدين الكيال ، وأخذ الفرائض عن البرهان إبراهيم بن علي الكردي ، وحضر دروس الحق شيخنا علاء الدين علي بن صادق الطاغستاني .

ونبل قدره وعلا ذكره ، ودرس في الجامع العمور الأموي بعد وفاة شيوخنا ، وأقبلت عليه الحنابلة واتقعوا به ، وصار مرجعاً في مسائل المذهب ودقائقه ، وتزوج في آخر عمره وصار له عدة أولاد ، وكان فقيراً صابراً ، عليه سيا العلم والعمل والصلاح والتقوى ، وكنت كثيراً ما أراجعه في مسائل تشكل

(٢٥) انظر مختصر طبقات الحنابلة ١٣٦ .

عليّ من مذهب أَحْمَد ، وكان مشتغلًا في غالب أوقاته بتلاوة القرآن العظيم ، متقللاً من الدنيا معرضًا عن زخارفها ، ليس له تردد إلى أحد من أبنائها ، خامل الذكر بين أهلها ، مثابراً على ملازمة الجماعة في الجامع الأموي بجيث إنه في غالب الأوقات يوجد فيه ، مصون اللسان عن اللغو والكذب والرفث .

وبالجملة فهو آخر الفقهاء الخنابلة موتاً بدمشق ، ولم ينزل على هذه الحالة حتى توفي مطعوناً شهيداً . طعن ليلة الأربعاء السادس عشر شوال<sup>(٢٦)</sup> وتوفي بعيد عصر اليوم المزبور وهو في غاية من اليقظة ، وصلى عليه في مسجد الشيخ عبد الله المنكلاوي<sup>(٢٧)</sup> بمحلة القيرية ، ودفن قبيل الغروب في الجبانة الرسلانية<sup>(٢٨)</sup> تجاه السور الدمشقي وكثير الأسف عليه رحمه الله تعالى وعوّضنا عنه خيراً .

## محمد الدين بن طراد النجدي

محمد بن عبد الله بن أَحْمَد النجدي الشهير بابن طراد من العينية<sup>(٢٩)</sup> من قبيلة آل الحسن المنسوبين إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، الشيخ الفاضل الفقيه الصالح الناسك المتفوق البارع الأوحد أبو المكارم محمد الدين .

ولد ببلاد نجد سنة ست وأربعين ومائة وألف ونشأ بها ، وتلا القرآن العظيم على الجمال عبد الله بن بحر النجدي ، وقرأ في مبادئ الفقه على العالم

(٢٦) في مختصر طبقات الخنابلة أنه توفي في سنة خمس أو ست ومائتين وألف .

(٢٧) مسجد الشيخ عبد الله المنكلاوي : هو في القيرية قرب المدرسة القيرية الجوانية وفيها

قبره [ ثار المقاصد ] .

(٢٨) نسبة إلى الشيخ أرسلان الدمشقي المتوفى سنة ٥٤٠ هـ .

(٢٩) العينية : في الباحة وتقع في ملتقى شعاب وادي حنيفة الرئيسية وهي شمال غرب الرياض وبها ولد الشيخ محمد بن عبد الوهاب [ معجم الباحة ٢ / ١٩٨ وما بعد ] .

الشهير محمد بن سيف النجدي ، ثم قدم حلب سنة ثمانين ومائة وألف ، فأخذ بها عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الله البعلبي ولازمه ، ثم قدم إلى دمشق فقرأ بها على أخي المتقدم الشهاب أحمد بن عبد الله التزبور وعلى أبي المدى محمد بن مصطفى اللبدي ، وأخذ الحديث والعربية عن شيخينا المحيوي محمد بن عبد الرحمن الكزبرى والشهاب أحمد بن عبيد الله العطار ، ثم أرسل يطلبته [٩٥ - أ] من بلدة نابلس عالم الديار النابلسية الشمس محمد بن أحمد السفاريني ، فرحل المترجم إلى نابلس وأقام هناك مدة ، وقرأ عليه وعلى الشريف زيتون بن [٢٠ - ب] [٢٠] مفتى نابلس وعلى الجمال عبد الله بن [٢٠] الخطاب ، بعد وفاة السفاريني في التاريخ الماضي ذكره رجع إلى دمشق . وحجّ المترجم مرتين آخرها سنة ثلاثة وسبعين ومائة وألف .

### الشيخ محمد بن عبد الوهاب<sup>(\*)</sup>

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن مشرف التميمي النجدي زعيم النهضة الدينية الإصلاحية الحديثة في الجزيرة العربية .

ولد في العينية<sup>(٢١)</sup> بنجد سنة ١١١٥ هـ ونشأ بها وحفظ القرآن وأتقنه صغيراً وقرأ العلوم والفقه الحنفي على والده الشيخ عبد الوهاب وكان حادّ الفهم سريع الإدراك والحفظ .

رحل مرتين إلى الحجاز فكث في المدينة المنورة مدة وقرأ على بعض

(٢٠) ياض في الأصل بمقدار كلمة واحدة .

(٢١) لم يورد المؤلف ترجمته وهي في : الأعلام / ٧ - ١٣٧ / ١٢٨ وأعيان القرن الثالث عشر لمrdm بك ١٤١ وما بعد . ومشاهير علماء نجد - ٤٢ ، ٢٠ ، محمد بن عبد الوهاب تأليف علي الطنطاوي .

(٢٢) العينية شمال غرب الرياض بنحو ٤٥ كم ( مشاهير علماء نجد ) .

أعلامها كالشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سيف النجدي ثم المدنى والعلامة الشيخ محمد حيـة السنـدى المـدنـى .

وزار الشام ودخل البصرة فلازم فيها العالم الشيخ محمد الجموعي البصري وجعل يدعو الناس هناك إلى عقيدة التوحيد ونبذ الشرك فأؤذى وأخرج في هاجرة يوم صائف وكاد يهلك عطشاً فعاد إلى نجد وسكن حريلاء وكان أبوه قاضيها بعد العينية وعكف على دراسة القرآن الكريم والسنّة وعلى مؤلفات ابن تيمية وابن القيم مع القراءة على والده ثم انتقل إلى العينية ناهجاً منهج السلف الصالح داعياً إلى التوحيد الخالص ونبذ البدع وتحطيم ما علق بالإسلام من أوهام فناصره أميرها عثمان بن حمد بن معمر ثم خذله فقصد الدرعية بنجد سنة ١١٥٧ فتلقاءه أميرها محمد بن سعود بالإكرام وقبل دعوته وأزره كاً آزره من بعده ابنه عبد العزيز ثم سعود بن عبد العزيز وقاتلوا من خالقه واتسع نطاق ملكهم فاستولوا على شرق الجزيرة كلها ثم كان لهم جانب عظيم من اليمن وملكوا مكة والمدينة وقبائل الحجاز وقاربوا الشام ببلوغهم (المزيريب) . وكانت دعوته التي جهر بها سنة ١١٤٣ هـ الشعلة الأولى لليقظة الحديثة في العالم الإسلامي وتأثر بها رجال الإصلاح في الهند ومصر والعراق والشام وغيرها ظهر الآلوسي الكبير في بغداد وجمال الدين الأفغاني بأفغانستان ومحمد عبد بصر وجمال الدين القاسمي بالشام وخير الدين التونسي بتونس وصديق حسن خان في بهوبال وأمير علي في كلكته وأخرين . وعرف من والاه في الجزيرة بأهل التوحيد (إخوان من أطاع الله) وسماهم خصومهم بالوهابيين (نسبة إليه) وشاعت هذه التسمية عند الأوروبيين فدخلت معجاتهم الحديثة وأخطأ بعضهم فجعلها مذهبًا جديداً في الإسلام تبعاً لما افتراه خصومه ولا سيما من كانوا يتلقبون بالخلفاء من الترك العثمانيين .

أخذ عنه كثيرون منهم أبناءه الأربعة وحفيده الشيخ حمد بن ناصر والشيخ عبد العزيز بن عبد الله الحصين والشيخ عبد الرحمن بن نامي والشيخ عبد الرحمن بن خميس الفرضي والشيخ عبد العزيز أبا حسن الوهبي التميمي والشيخ حسن بن عيدان وغيرهم .

وله مصنفات أكثرها رسائل منها (كتاب التوحيد) و (كشف الشبهات) و (تفسير الفاتحة) و (تفسير شهادة أن لا إله إلا الله) و (معرفة العبد ربه ودينه ونبيه) و (السائل التي خالف فيها رسول الله ﷺ أهل الجاهلية) و (فضل الإسلام) و (نصيحة المسلمين) و (معنى الكلمة الطيبة) و (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) و (مجموعة خطب) و (مفید المستفید في حکم تارک التوحید) و (رسالة في أن التعليم جائز لواجب) و (كتاب الكبائر) و مختصرات .

كانت وفاته رحمه الله في الدرعية سنة ١٢٠٦ هـ عن واحد وتسعين عاماً وأحفاده اليوم يعرفون بآل الشيخ .

## عز الدين الحيري الحلبي<sup>(٣٢)</sup>

عبد الكريم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن إسماعيل الحلبي الحيري الحتد والشهرة ، الشيخ الفاضل البارع الذي المتفوق النحرير الهمام الأوحد أبو العز عز الدين .

ولد بحلب في ثالث ربيع الثاني سنة ثلاثة وثلاثين وعشرين ومائة وألف وقرأ

(٣٢) انظر مختصر طبقات الخنابلة ١٤٠

القرآن العظيم على البدر حسن بن أحمد السرياني الشافعي ، وأخذ عنه شيئاً  
 من الفقه والعرية ، ثم طلب العلم ؛ فقرأ بحلب على العلم علي بن [ ]  
<sup>(٣٣)</sup>  
 الزمار وعلى ولده الشمس محمد وأخذ بها عن الشريف مصطفى بن [ ]  
<sup>(٣٤)</sup>  
 البكفالوني وعن قاسم بن أحمد البكري وأجاز له ببروياته وعن الشريف  
 يوسف أفندي الشامي نقيب حلب وعن الشيخ طه بن [ ]<sup>(٣٤)</sup> الجبريني والسيد  
 عبد السلام الحريري والنور علي بن مصطفى الدباغ الميقاتي مسند حلب وأجاز  
 له .

ثم رحل إلى القاهرة المعزية سنة خمسين ومائة وألف ، وأخذ بها عن جماعة  
 من صدور علمائها كالشهاب أحمد بن عبد الفتاح الملوى والشهاب أحمد بن  
 الجوهرى وعمر الطحلاوى وسع منه المسلسل بالأولية وأبي الريبع سليمان بن  
 [ ]<sup>(٣٤)</sup> البسيونى الحنفى والشهاب أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري والشمس  
 محمد بن سالم الحفني وأخيه الجمال يوسف والسيد محمد بن البليدى .

ثم رجع إلى بيت المقدس وهو فاضل ، فأخذ بها عن الأستاذ مصطفى بن  
 كمال الدين البكري وأجاز له .

وكان والد صاحب الترجمة قدم إلى دمشق سنة أربعين ومائة وألف ومعه  
 المترجم ، فاجتمع بالقطب الشيخ عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى وأخذ عنه .

ثم قدم إلى دمشق بعد قدومه من مصر فأخذ بها عن الأستاذ العماد  
 إسماعيل بن محمد العجلوني والشرف موسى بن أبي السعود الحاسنى وأبي الثناء  
 محمود بن عباس الكردي المحقق والنور علي بن أحمد الكزبرى ، واجتمع بالقطب  
 الولى أحمد بن مراد بن أحمد النحالوى .

(٣٣) فراغ في الأصل بقدار كلمة .

(٣٤) فراغ في الأصل بقدار أربع كلمات .

وأخذ بالقاهرة الطريقة القادرية عن الشيخ علي البيومي القاهري وألبسه الخرقة وأجازه [ ٩٥ - ب ] ، ثم دخل حلب مسقط رأسه ودرس بجامعها والمدرسة العلمية ، ثم ذهب لدار السلطنة العلية قسطنطينية الخمية وتردد إليها مراراً ، وولي القضاء مراراً في بلاد عدة من بلاد الروم ، وحمدت سيرته ولازم من محمد حياتي زاده مفتى التخت العثماني ، ثم صار له اعتبار الخارج من فيض الله أفندي بن أحمد الشهير بدامات زادة مفتى التخت المزبور ، ولم يزل يتنقل بالاعتبارات إلى أن وصل إلى اعتبار إبتداء الألتشلي ، وكان لطيف الذات حلو المخوارة ظريف المطارحة والمذاكرة منور الوجه مضيء الشيبة .

وله شعر قليل أنسدني من لفظه لنفسه قوله مضمناً :

وَجْلُ الْخَطْبِ وَاقْطَعَ الْإِخْرَاءِ  
رَفِيعُ مَا لَرْفَعْتُهُ إِنْتَهَاءِ  
وَمَا أَدْرِي أَعْفُوْ أَمْ جَزَاءُ؟  
وَلَكِنْ بِالْقَضَا غَلَبَ الشَّقَاءِ  
فَجُودُكَ لَيْسَ لِي عَنْهُ غَنَاءُ  
فَسَرَّ قُلُوبَنَا هَذَا الشَّنَاءُ  
وَأَجْلَ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ  
كَانَكَ قَدْ خَلَقْتَ كَا تَشَاءُ

رَسُولُ اللَّهِ ضَاقَ بِي الْفَضَاءِ  
وَجَاهَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَاهَ  
وَبِي وَجْلٌ شَدِيدٌ مِنْ ذَنْوَبِي  
وَمَا كَانَ ذَنْوَبِي عَنْ عِنَادٍ  
رَسُولُ اللَّهِ حَقَّ فِيكَ ظَنِّي  
سَعَنَا فِيكَ مَدْحَأً فَابْتَهَجْنَا  
وَأَحْسَنَ مِنْكَ لَمْ تَرْقِطْ عَيْنٌ  
خَلَقْتَ مِنْكَ عَنِّي كُلَّ عَيْبٍ

وقدم المترجم لدمشق آخرأ في سنة أربع ومائتين وألف ، ونزل بدار المرحوم السيد محمد خليل أفندي [ المرادي ] مفتى دمشق ، فأكرمه وأحسن نزله واجتمع به إذ ذاك ، وأخذت عنه وأجازني بعد إسماع الحديث المسلسل بالأولية ، وسمعت فوائد ولطائفه ، ثم لما ذهب المولى محمد خليل أفندي المزبور

إلى حلب ، فرجع المترجم صحبته إليها وبقي على أحسن سيرة وأجمل سريره حتى توفي بحلب .

وكانَتْ وفاته [٤٤] شهر ربيع الأول سنة سبع ومائتين وألف ودفن .

## تقي الدين أبي شعر وشاعر الصوفي<sup>(٤٥)</sup>

محمد بن عبد الله بن محمد بن علي المعروف بأبي شعر وشاعر النابلي الأصل الدمشقي المولد والسكنى والوفاة الشاغوري الشريف لأمه الفاضل الكامل الولي الصوفي المبارك التقى النقى الأوحد البارع النخبة الثقة بحر العلوم والأذواق تقى الدين الشريف لأمه . ووالده من بلدة نابلس قدم دمشق وتوطنها وتزوج [٩٦ - آ] بوالدة المترجم ، وهي أخت الشريفة العابدة رحمة أخت شيخنا الشهاب أحمد البعلبي المقدم ذكرها وذكره<sup>(٤٦)</sup> ولد صاحب الترجمة بدمشق سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ونشأ بها [٤٧] [٤٨] في حجر والده المذكور وقرأ القرآن العظيم وطلب العلم ، وأخذ عن جماعة من العلماء منهم خاله الشهاب المذكور ، ثم أحضره والده بين يدي الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلي واستجاز له منه فأجازه بما يجوز له ، وصافحه ثم سأله عن اسمه فقال له والده : محمد فقال الأستاذ : وأنا ألقبه بتقى الدين ، ثم أوصاه به وقال له :

(٤٥) انظر مختصر طبقات الخاتمة ١٤١ حلية البشر ١ / ٤٢٣ ومعجم المؤلفين ٣ / ٩١ واسمه فيه : تقى الدين بن عبد الله بن علي وأورده أيضاً في ٩ / ١٣٧ باسم محمد بن عبد الله معتمداً على جامع كرامات الأولياء للتبهانى وقال كان حياً أوائل القرن الثالث عشر الهجري .

(٤٦) تقدم ذكرها في الطبقة الثانية عشرة .

(٤٧) فراغ بقدر صفحة لا ثلاثة أسطر . وبها ينتهي المخطوط وجاء في الصفحة الأخيرة ما يلي ( تشرف بطالعته ونسخه المخير محمد جليل بن عمر حقي أفندي وسبط الشيخ عبد السلام الشطئين الحنبليين سائلاً الحق تعالى أن يحفظ رفيق أفندي الغزي ويرحم أباه ١٢٢١ و ١٢٢٢ هـ )

احترص عليه فسيكون له شأن عظيم ، وقد صار لشيخنا المترجم أحوال عجيبة وأطوار غريبة واعتقده العامة والخاصة حتى الوزراء والحكام يهدونه الهدايا الجليلة وينذرون له النذور لمارب لهم فتقضى ويوفون بنذورهم ويقبلون شفاعاته ، ومن مؤلفاته كتاب ( عقيدة الغيب ) ، ( والصلوات المعروفة ) .

وكانت وفاته عشية يوم الجمعة ثامن عشر شوال سنة سبع ومائتين وألف ، وصلي عليه بجامع سنان باشا ، ودفن بتربة الباب الصغير داخل بناء على جادة الطريق ، وقبره مشهور يزار ويتبرك به [٢٨] .

---

(٢٨) ما بين المعقوفين زيادة من مختصر طبقات الخانبلة للشطي نقلًا عن كتاب المور德 الإلسي في ترجمة الشيخ عبد الغني النابلسي ( مخطوط ولدينا نسخة مصورة منه )

رَفِعُ

عبد الرَّحْمَنُ الْجَنْبَرِيُّ  
الْسَّنَدُ لِلَّهِ الْغَرَوْكِيُّ

رَفْعٌ

بِعْدَ الْرَّحْمَنِ الْجَنْوَيِّ  
الْأُسْكَنِ اللَّهُ الْفَرْوَانِ

## الإضافات

وتحتوي تراجم من وقعت وفياتها  
من سنة ١٢١٤ هـ - إلى سنة ١٤٠٠ هـ

رَفِعُ

عبد الرَّحْمَنُ الْجَنْبَرِيُّ  
الْسَّنَدُ لِلَّهِ الْغَرَوْكِيُّ

رَفِعٌ

بعنْ لِرَجُلِ الْجَنَّةِ  
الْكَلَمُ لِلْبَرِّ الْفَزُورِ كَسْرٌ  
الإضافات<sup>(\*)</sup>

وتحتوي تراجم من وقعت وفياتهم

من سنة ١٢١٤ هـ - إلى سنة ١٤٠٠ هـ

أحمد بن محمد الشيباني<sup>(١)</sup>

هو الشيخ أحمد بن محمد هلال بن أسعد الشيباني الدمشقي فرد السادة  
الخنبلة في دمشق وإمامهم أحد العلماء العظام الإمام الحق المدقق النادرة  
المتطلع في العلوم صاحب الذكاء والحفظ أحد فضلاء دمشق وإمام الحديث  
بها ، ولد في دمشق سنة ١١٦٤ هـ وأخذ الفقه الخنبلية عن العلامة الفاضل  
الشيخ مصطفى الأسيوطى الخنبلى مفتى الخنبلة بدمشق ومتولى جامع بني  
أممية<sup>(٢)</sup> ، توفي في ربيع الأول سنة ١٢١٤ هـ رحمه الله .

ابن فيروز<sup>(٣)</sup>

محمد بن عبد الله بن محمد بن فيروز التميمي الأحسائي : فقيه حنبلية من  
أهل الأحساء ولد فيها وكف بصره في الثالثة من عمره وكثير تلاميذه ومریدو  
هـ

☆ من هنا إلى نهاية الكتاب إضافات استدركناها من مظانها .

(١) حلية البشر ١ / ٢٤٥ - ٢٤٦ .

(٢) في حلية البشر سند شيخه مصطفى الأسيوطى حتى النبي ﷺ .

(٣) الأعلام ٧ / ١٢٠ ، والتذكرة الكمالية مخطوط ٨ / ١٢٥ - ٣٦ ب وفيها رسالة وقصيدة بعضها  
إلى المترجم مؤلف النعم النعم الأكل وفيها يقول مادحًا له ( قطب دائرة المعارف شمس أفق الفضائل =

وانتقد دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فلما عظم أمرها رحل الى البصرة فتوفي فيها . له أرجيز وتصانيف ليست على قدر علمه . مولده سنة ١١٤٢ هـ ، وتوفي سنة ١٢١٦ هـ .

## عبد الله الميقاتي<sup>(٤)</sup>

عبد الله بن عبد الرحمن الميقاتي ، موفق الدين : من فضلاء الحنابلة من أهل حلب له كتب منها ( تحفة المطامع ) مخطوط ، شرح منظومة له في الفرائض و ( النغمة المعطارة في بيان الحقيقة والمجاز والاستعارة ) مخطوط . ولد سنة ١١٦٢ ، وتوفي سنة ١٢٢٣ هجرية .

## حمد بن ناصر بن معمر<sup>(٥)</sup>

هو العلامة المحقق الشيخ حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر النجدي التميمي من آل معمر أهل العينية . نزح منها واستوطن الدرعية وقرأ على الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعلى الشيخ أبي بكر حسين بن غنام نزيل الدرعية وغيرهما ثم تصدر للتدريس بالدرعية فأخذ عنه خلق كثيرون .

وفي سنة ١٢١١ هـ طلب غالب بن مساعد شريف مكة من الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود أن يرسل إليه عالماً ليناظر علماء الحرم الشريف في

= والعوارف ... جامع أشتات المعارف والعلوم ومحلي جيد المنطق . بمحلى المفهوم حامل لواء المذهب الخبلي مع كاهله ومطرز أردية بذاته بأنامله فهو للطالب ( غاية المتهى ) و ( إقناع ) ( مغنيه ) إليه الموفق انتهى ... فهو الآية الكبرى في الفضائل والمنة العظمى في هذا العصر على جميع القبائل ...

(٤) انظر أعلام النبلاء ٧ / ١٧٨ / ٤ الأعلام ٤ / ٢٢٢

(٥) مشاهير علماء نجد وغيرهم ٢٠٢ وما بعد

شيء من أمور الدين فبعث إليه صاحب الترجمة على رأس ثلاثة من العلماء فجمع الشريف غالب علماء الحرم ما عدا الحنابلة ووَقَعَتْ مناظرة عظيمة بينهم وبين الشيخ حمد بن ناصر وظهر عليهم بالحجارة فأذعوا له وسلموا فكانت الرسالة المسماة ( الفواكه العذاب في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب ) وألف رسالة ( حقيقة التوحيد والعبادة والفرق بين دعاء العادة والعبادة ) في ٦٨ صفحة وله رسائل كثيرة تبلغ مجلداً ضخماً وهي إجابات على أسئلة .

تولى الشيخ حمد قضاء الدرعية للإمام سعود بن عبد العزيز ثم بعثه إلى مكة سنة ١٢٢١ مشرفاً على أحكام قضاتها فأقام بها أربع سنوات ثم توفي رحمه الله سنة ١٢٢٥ هـ في ذي الحجة وصلى عليه الناس تحت الكعبة المشرفة ثم دفن بمقبرة البياضية .

### حسين بن غنّام<sup>(٦)</sup>

حسين بن أبي بكر بن غنام الأحسائي الخنبلـي مفتـي الأحساء ومن تلامـيد محمد بن عبد الوهـاب والمؤـيديـن لدعـوتـه السـلـفـيـة . تـوفـيـ بالـأـحسـاءـ سـنةـ ١٢٢٥ هـجرـيـةـ .

من تصانيفـهـ ( تـارـيخـ نـجـدـ )ـ ( العـقـدـ الثـيـنـ فـيـ شـرـحـ أـحـادـيثـ أـصـوـلـ الدـيـنـ )ـ ،ـ ( روـضـةـ الـأـفـكـارـ وـالـأـفـهـامـ لـمـرـتـادـ حـالـ إـلـمـامـ )ـ ،ـ ( تـعـدـدـ غـزـوـاتـ ذـوـيـ إـلـاسـلـامـ )ـ

### محمد هاشم الجعفري<sup>(٧)</sup>

محمد بن محمد زيتون بن حسن بن هاشم الجعفري التابلسي ، العـلـامـةـ

(٦) معجم المؤلفين ٣ / ٢١٧ هـ / هدية العارفين ١ / ٣٢٨ فهرس دار الكتب المصرية ٢٠٧ / ٥

(٧) مختصر طبقات الحنابلة ١٤٨ - ١٤٧

الفاضل الفقيه الفرضي الأديب الشاعر . ولد بن نابلس سنة ١١٥٦ ونشأ بها ، وتفقه على والده الشريف زيتون القدم ذكره ، وعلى العلامة الشيخ محمد السفاريني ، وأخذ الحديث عن السيد محمد مرتضى الزبيدي ، ورحل إلى دمشق فأخذ عن الشهاب أحمد العطار وغيره ، ثم عاد إلى نابلس وأقام بها يدرس ويغدو وكان مقبول الشفاعة عند حكامها مسموع الكلمة بين أهلها . ولما كانت حوادث سنة ١٢١٢ في الديار الحجازية وصُدَّ الحاج الشامي عن دخول مكة . أوفده أسعد باشا العظم والي الشام وقئذ هو والشيخ اسماعيل القديومي إلى الأمير ابن مسعود ، فرداً عليهم في قصة طويلة كان فيها ما كان ، ثم صنف صاحب الترجمة رسالة في ذلك ، وحج في تلك السنة وعاد إلى وطنه .

وما زال على حالته الرضية إلى أن توفي ، وكانت وفاته سنة ١٢٢٨ هـ . وبنو هاشم أو الجعفري في نابلس بيت علم ومجد ونسبتهم إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وللمترجم في ذلك رسالة ساها ( الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار ) .

### سلیمان ابن الشیخ عبد الله<sup>(٨)</sup>

هو الشیخ سلیمان ابن الشیخ عبد الله ابن الشیخ العلامہ محمد بن عبد الوهاب . فقیہ محدث اصولی .

ولد سنة ١٢٠٠ هـ في الدرعية يوم كانت زاخرة بالعلماء الكبار فحفظ القرآن وقرأ على أبيه وعلى الشیخ حمد بن ناصر بن عثمان وعلى الشیخ عبد الله بن فاضل وعلى الشیخ محمد بن علي بن غریب وأخذ الفرائض عن الشیخ عبد الرحمن بن خیس .

(٨) متأہیر علماء نجد ٤٤ - ٤٧

كان نادراً في العلم والحفظ والذكاء عارفاً بالحديث ورجاله وبالتفسير والفقه والأصول والنحو والخط تصدى للتدريس بالدرعية مع وجود والده وأعمامه . له ( تيسير العزيز الحميد ) شرح كتاب التوحيد لجده الشيخ محمد بن عبد الوهاب و ( الدلائل في عدم موالاة أهل الإشراك ) و ( رسالة في بيان عدد الجمعة ) ( خ ) و ( حاشية على المقنع في الفقه ) في ثلاثة مجلدات ضخامة ( خ ) التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق . رد به على عبد الله الراوي خطيب مسجد سليمان باشا ورسائل كثيرة ، وله قصائد ومنظومات .

كان شديداً الغيرة على حرمات الإسلام والدين أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ومات شهيداً برصاص ابراهيم بن محمد علي باشا سنة ١٢٣٣ .

## عبد العزيز الحُصَيْن<sup>(١)</sup>

هو الشيخ العالم الورع التقي الزاهد عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الحُصَيْن الناصري التميمي النجدي المخنلي .

ولد سنة ١١٥٤ هـ في بلدة الوقف من قرى الوشم وحفظ القرآن ثم قرأ الفقه صغيراً على الشيخ ابراهيم بن محمد قاضي بلد القرائن في ناحية الوشم ثم تفقه وقرأ على الشيخ محمد بن عبد الوهاب سنين وكان يكرمه ويعظمه ونصبه قاضياً في ناحية الوشم للإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود . وفي سنة ١١٨٥ أرسله الإمام المذكور صحبة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى والي مكة آنذاك الشريف أحمد بن سعيد لمناظرة علماء مكة وكان أن انصرف عنهم الشيخ عبد العزيز مبجلاً وكذلك وفد صاحب الترجمة إلى مكة المكرمة سنة ١٢٠٤ بطلب من شريفها غالب بن مساعد إلى الإمام عبد العزيز يرغب إليه أشخاص رجل

(١) مشاهير علماء نجد ٢٠٦ وما بعد

عارف من أهل الدين يعرفه حقيقة الأمر ولما أراد دعوة علماء مكة تربوا منه  
وقالوا للشريف ( هؤلاء يريدون أن يقطعوا جوائزك التي من أجدادك  
ويملكون بلادك ) فارعش قلبه ورجع الشيخ عبد العزيز إلى نجد .

كان صاحب الترجمة زاهداً لا ير肯 للدنيا أمضى عمره وقطع وقته في  
نسخ الكتب النافعة وطلب العلم وبذله . وبلغ من ورمه أنه اذا دخل عليه  
وقت حصاد الزرع وجذاذ النخل وكان عنده شيء من قوت السنة الماضية  
وثرثراً أعاده لبيت المال لا يترك عنده منه شيئاً . وكان يحب طلاب العلم  
وكانت كلمته مسموعة وقوله نافذاً عند الرؤساء ومن دونهم . قرأ عليه كثير من  
الطلاب قوله رسالة ( الدرر السنوية ) .

توفي رحمه الله في الثاني عشر من رجب سنة ١٢٣٧ هـ وليس له ذرية .

## غنام النجدي<sup>(١٠)</sup>

هو الشيخ غنام بن محمد بن الزبيري أصلاً النجدي مولداً الدمشقي  
سكنناً ، العالم المتضلع الفاضل الكامل المحدث الفقيه الفرضي الحيسوي ، أخذ  
الفقه عن العلامة الشيخ أحمد البعلبي ، والحديث عن الشهاب أحمد العطار ،  
وكتب له اجازة بخطه على ظهر ثبته ، وأخذ بقية العلوم عن علماء عصره ،  
وكان له وللشيخ مصطفى السيوطي الآتية ترجمته ، المنتهى في معرفة الفقه  
والفرائض والاطلاع على غواصتها ، له تقارير وأبحاث كثيرة على هوماش  
( شرح المنتهى ) بحثاً مع الاصحاب وحلّاً لشكل كلامهم وقد أخذ عنه الفقه  
الشيخ محمد بن حسن الشطبي والشيخ سعيد السفاريني وغيرهما ، وانتفع به  
الطلبة انتفاعاً كثيراً .

(١٠) مختصر طبقات الحنابلة ١٤٨

توفي يوم السبت ثامن ذي القعدة سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف ،  
وُدفن بالمقبرة الذهبية من مرج الدحداح .

### عبد العزيز بن حمد<sup>(١)</sup>

هو الشيخ العالم القاضي عبد العزيز بن الشيخ حمد بن ابراهيم بن حمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى بن عبد القادر بن راشد ابن بُريد بن محمد بن بُريد بن مشرف الوهيبي التميمي . سبط الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، كان أبوه قاضياً .

ولد قبل سنة ١١٩٠ وقرأ على الشيخ عبد الله بن علي بن غريب وعلى الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيرهما من علماء الدرعية وتولى القضاء في الدرعية زمن الإمام سعود وابنه الإمام عبد الله بن سعود وأرسله الإمام سعود في سفارة إلى إمام صنعاء وكان مع الوفد الذي بعثه الإمام عبد الله إلى محمد علي باشا في مصر . ولما خربت الدرعية انتقل الشيخ عبد العزيز إلى مدينة عنزة وتولى القضاء فيها . ثم تحول إلى سوق الشيوخ<sup>(٢)</sup> بالعراق فولي قضاءها إلى أن توفي فيها بعد سنة ١٢٤١ رحمه الله . له الأجوبة المعروفة بـ ( المسائل الشرعية إلى علماء الدرعية ) .

### عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب<sup>(٣)</sup>

هو الإمام الثقة الثبت التقى الورع المجاهد المحتسب ذو الهمة العالية

(١) مشاهير علماء نجد ٢١٢ - ٢١٥

(٢) على ضفة الفرات اليمني جنوب لواء المنتفق يبعد عن الناصرية ٤٠ كم و ١٤٠ كم غرب

[ البصرة [ عن حاشية في مشاهير علماء نجد ٢١٥ ]

(٣) مشاهير علماء نجد ٤٨ - ٦٩

والشجاعة المتناهية . خلف والده في مؤازرة الإمام عبد العزيز بن محمد آل سعود عالم نجد ومفتياً بعد أبيه .

ولد في الدرعية سنت ١١٦٥ ونشأ في كنف والده نشأة دينية صالحة وحفظ القرآن الكريم وقرأ على والده وغيره فتلقى في علمي الفروع والأصول والتفسير والعقائد والحديث والنحو واللغة والعلوم والفنون أوقف حياته على تحصيل العلم ونشره وتعلمه فأخذ عنه خلق كثير من علماء نجد وجهاً بذاته .

وكان مرجع قضاة المملكة العربية السعودية في عهد الإمام عبد العزيز بن محمد وابنه الإمام سعود وابنه الإمام عبد الله فكان بثابة رئيس قضاة وفتى . له مؤلفات كثيرة منها ( مختصر السيرة النبوية ) في مجلد ضخم و( الكلمات النافعة في المكررات الواقعة ) وكتب ورسائل وفتاوي كثيرة .

ومن أخلاقه الشجاعة والإقدام وعرف عنه ذلك في حربه مع إبراهيم باشا الذي نقله إلى مصر وبها توفي سنة ١٢٤٢ هـ .

### مصطفى السيوطي مفتى الحنابلة بدمشق<sup>(١٤)</sup>

هو الشيخ مصطفى بن سعد بن عبد السيوطي شهر الرحيباني مولداً الدمشقي ، الشيخ الإمام العلامة الفقيه الفرضي المحقق الكامل مفتى الحنابلة بدمشق بعد السيد اسماعيل الجراعي . ولد سنة خمس وستين ومائة وألف في قرية الرحيبة<sup>(١٥)</sup> من أعمال دمشق ، ثم رحل منها إلى دمشق فأخذ بها الفقه عن

(١٤) روض البشر ٢٤٣ ، منتخبات التواريخ لدمشق ٦٧٨ ، الأعلام ١٣٥ / ٨ ، مختصر طبقات الحنابلة ١٤٨ - ١٤٩ .

(١٥) الرحيبة : رحبة دمشق [ معجم البلدان ٢ / ٧٦٣ ] من قرى دمشق تقع إلى شمالها بـ ٤٥ كم تقريباً .

بقية السلف الشيخ أحمد الباعلي ، وبه تخرج وانتفع ، وعن الشيخ محمد بن مصطفى اللبدي النابلسي ، وقرأ على العلامة علي أفندي الطاغستاني مدرس قبة النسر<sup>(١٦)</sup> والشيخ محمد بن علي السليمي والشيخ محمد الكاملي وغيرهم ، وكان إمام الخنبلة في عصره أعجوبة في استحضار كلام الأصحاب ، انتهت إليه رئاسة الفقه وشدّت الرحال للأخذ عنه ، وكان حافظاً للسانه مقبلاً على شأنه لين العريكة حلو المفاكهة له مكارم وبشاشة ، ولـ نظارة الجامع الأموي في دمشق والجامع المظفرى في صالحيتها مدة طويلة ، فحمدت سيرته ولم يذكر عنه ما يشينه . ومن مؤلفاته الكتاب العظيم المسمى ( مطالب أولى النهى في شرح غاية المتنى ) ثلاث مجلدات ضخام ، وله كتاب سماه ( تحفة العباد فيما في اليوم والليلة من الأوراد ) جمعه من الأصول الستة وله تحريرات وفتاوی لو جمعت لبلغت مجلداً ، وقد روی عنه وانتفع به أناس كثيرون من النجديين والنابليين وغيرهم . وقد أخذ عنه الفقه الشيخ محمد بن حسن الشطبي وانتفع به ، توفي ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الثاني سنة ثلاثة وأربعين ومائتين وألف ، وصلي عليه بجامع بني أمية ، وكانت جنازته حافلة ودفن بتربة الذهبية حداء آل أبي المواهب الخنبلـي ورثـاه تلمـيذه الشـيخ سـعيد السـفارـينـي بـقصـيدة مـطلعـها :

سـهمـ الـهـامـ عـلـىـ الـخـلـيقـةـ مـنـتـضـيـ صـبـراـ وـتـسـلـيـاـ نـلـاـ حـكـمـ الـقـضاـ

وكتاب ( غاية المتنى ) قد صنفه الشيخ مرعي الكرمي جمعاً بين ( الإقناع ) و ( المتنى ) وصاحب الترجمة شرحه بشرحه المذكور ، ولـا وقع الاعتراض من بعض علماء نجد على موضع في المتن والشرح المذكورين ، انتصر المرحوم الشيخ محمد بن حسن الشطبي فجرد ما زاد منها على الأصلين

(١٦) قبة النسر : هي قبة الجامع الأموي . وأخر من شغلها رسمياً الشيخ بدر الدين الحسني المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ .

المذكورين وبحث وحقق فأيد منها ما شهدت له النقول والروايات ، ورد منها ما لم يقم عليه دليل كما ذكر ذلك في مقدمة كتابه الذي سماه ( منحة مولى الفتح في تحرير زوائد الغاية والشرح ) ، وقد تأدب مع شيخه غاية الأدب رحمها الله تعالى وجميع المسلمين أمين .

### عبد العزيز بن حمد بن معمر<sup>(١٧)</sup>

هو الإمام العلامة الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ الإمام حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر .

ولد في الدرعية سنة ١٢٠٣ هـ ونشأ في وسط العلماء العاملين في نجد والدرعية فكان من شيوخه والده والشيخ حسين بن غنام والشيخ أحمد بن حسن بن رشيد بن عفالق الحنبلي نزيل الدرعية وغيرهم فهر في جميع العلوم والفنون فصار عالماً محققاً وفقيراً متبحراً له اليد الطولى والباع الواسع في التصنيف والتأليف ونشر العلم .

من مصنفاته ( منحة القريب المجيب في الرد على عباد الصليب ) ألفه في البحرين ردأً على شبّهات صنعها أحد القسيسين الانكليز . و ( اختصار نظم ابن عبد القوي للمقنع ) .

فر المترجم من الدرعية إلى البحرين وقت مجيء إبراهيم ياشا فأقام بها ولم تنقطع صلته بالشيخ الذين نقلوا إلى مصر بل كان يكتبيهم .  
وتوفي بالبحرين سنة ١٢٤٤ هـ .

---

(١٧) مثاہیر علماء نجد وغيرهم ٢١٩ - ٢٢٥ .

## فاطمة الزبيرية<sup>(١٨)</sup>

فاطمة بنت حمد الفضيلي الحنبلي الزبيرية وتعرف بالشيخة الفضيلية بضم الفاء وفتح الصاد المعجمة واسكان الياء التحتية وبعدها لام مكسورة فياء تتحتية مشددة الشيخة الصالحة العالمة العابدة الزاهدة ولدت في بلدة سيدنا الزبير رضي الله عنه قبيل المائتين والألف ونشأت بها وقرأت على شيوخها وأكثرت عن الشيخ ابراهيم بن جديد فأخذت عنه التفسير والحديث والأصلين والفقه والتصوف وقرأت على غيره كثيراً وتوجهت إلى العلم توجهاً تماماً وتعلمت الخط من صغرها فاتقنته وكتبت كتاباً كثيرةً في فنون شتى وخطتها حسن وصار لها همة في جمع الكتب فجمعت كتاباً جليلة فيسائر الفنون ولها محبة في الحديث وأهلها فسمعت كثيراً من المسلسلات وقرأت شيئاً كثيراً من كتب الحديث وأجازها جم من العلماء واشتهرت في مصرها بل وفي عصرها وكتبها الأفضل من الآفاق وكتبتهما بأبلغ عبارات وأعظم مدح ثم حجت وزارت ورجعت إلى مكة المشرفة وأقامت بها في باب الزيادة في بيت ملاصق للمسجد الحرام ترى منه الكعبة المشرفة وعزمت على الإقامة فيها إلى الممات . فتردد إليها غالب علماء مكة المشرفة وسمعوا منها وأسمعواها وأجازتهم وأجازوها ، فصار للشيخة المذكورة شهرة عظيمة وصيّت بالغ وأسندت كثيراً من المسلسلات وأخذت الطريقة النقشبندية والقادرية وكان لها أوراد وأحزاب ومشرب روي في التصوف وأرشدت خلقاً من الناس ولاسيما النساء فقد لازمنها ملزمة كلية وانتفعن بها اتفاعاً ظاهراً وصلحت أحوال كثير منهن وصار من يتردد إليها منها يعرف من بين النساء بالدين والقوى والورع والمواظبة على فرائض الدين والقناعة والصبر وحسن السلوك وكان لها شهرة عظيمة ولم نسمع في هذا

(١٨) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ٢ / ٢٣٨ - ٣٤٠

العصر ولا فيما قبله بأعصارٍ بمثلها ولا من يدانيها في عملها وصلاحها وزهدها وورعها وجمعها للفضائل . وفدت كتبها جميعها على طلبة العلم من الخنابلة ولكنها ذهبت شذر مذر إلا أقلها .

وتوفيت رحمة الله سنة ١٢٤٧ هـ ، ودفنت بالمقلاة في شعبة النور في حوطة المرحوم العلامة الشيخ محمد صالح الرئيس لصيقه بقبره بوصية منها رحهم الله تعالى كا في السحب الوابلة .

## صالح السيوطي الدمشقي الحنفي<sup>(١٩)</sup>

هو مفتى الخنابلة في دمشق وابن مفتتها .

ولد بدمشق ونشأ بها ، وأخذ عن علمائها إلى أن صار من الأعلام والفضلاء الكرام ، وتولى نظارة جامع بنى أمية ، وكان ذا هيبة ووقار محترماً مبجلاً معظماً بين الأخيار .

مات رحمة الله في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين ومائتين وألف ، ودفن في مرج الدجاج عند أسلافه .

## عثمان بن سند<sup>(٢٠)</sup>

هو عثمان بن سند النجدي ثم البصري الوائلي نسبة إلى وائل بن قاسط بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، الإمام العلامة والرحلة الفهامة صاحب البلاغة ، رحل إلى العراق وأخذ عن علمائها كالصدر السيد محمد أسعد

(١٩) حلية البشر / ٢ / ٧١٧.

(٢٠) المسك الأذفر ١٤١ - ١٤٦ إيضاح المكنون ١ / ٩٠ - ٣٦٧ الأعلام ٤ / ٤ وفيه بيان بالاختلاف في سنة وفاته مختصر طبقات الخنابلة ١٤٩ - ١٥١

الخيدري مفتى الحنفية والشافعية ببغداد والسيد محمد أمين مفتى الحلة والسيد  
أحمد الحياتي قاضي بغداد ، وعلامة العراق والشام الملا علي ابن الملا سعيد  
السويدى ، والسيد زين العابدين جمل الليل المدنى حين وروده إلى بغداد  
والبصرة ، وحرر إجازة فيها هذا البيت :

أنا الدخيل إذا عدت أصولاً علا  
فكيف أذكر إسنادي لدى ابن سند  
وغيرهم من علماء الحجاز والعراق ، ومن كلامه في مدح مولانا خالد النقشبendi  
قوله في مطلع قصيدة غراء :

أهـ الـلـائـمـ دـعـ عـنـكـ الـلـامـا  
وـأـدـرـ لـيـ مـنـ سـلـافـ الـقـومـ جـاماـ  
وـهـيـ طـوـيـلـةـ بـدـيـعـةـ اـشـتـمـلـ عـلـيـهاـ كـتـابـهـ (ـ أـصـفـىـ الـمـوـارـدـ مـنـ سـلـسـالـ أـحـوـالـ إـلـامـ)  
خـالـدـ )ـ وـهـوـ كـتـابـ جـلـيلـ يـحـتـويـ عـلـىـ فـوـائـدـ تـارـيـخـيـةـ وـفـوـائـدـ أـدـبـيـةـ ،ـ وـمـنـ اـطـلـعـ  
عـلـيـهـ عـلـمـ مـاـ لـمـ تـرـجـمـ مـنـ الـيـدـ الطـوـلـىـ فـيـ فـنـونـ الـأـدـبـ نـظـمـاـ وـنـثـرـاـ<sup>(٢١)</sup>ـ وـمـنـ مـؤـلـفـاتـهـ  
(ـ نـظـمـ الـكـافـيـ فـيـ الـعـرـوـضـ وـالـقـوـافـيـ)ـ وـ(ـ نـظـمـ عـوـاـمـلـ الـجـرجـانـيـ)ـ وـشـرـحـهـاـ وـ  
(ـ نـظـمـ الشـافـعـيـ فـيـ عـلـمـ التـصـرـيفـ)ـ وـ(ـ نـظـمـ مـغـنـىـ الـلـبـيـبـ)ـ يـنـوـفـ عـلـىـ خـمـسـةـ  
آـلـافـ بـيـتـ وـ(ـ نـظـمـ الـورـقـاتـ)ـ لـإـمامـ الـحـرـمـيـنـ وـشـرـحـهـ وـ(ـ نـظـمـ النـخـبـةـ)ـ فـيـ  
الـحـسـابـ وـشـرـحـهـ ،ـ وـلـهـ (ـ نـظـمـ الـقـوـاعـدـ)ـ وـهـوـ مـشـتـمـلـ عـلـىـ غـزـلـ بـدـيـعـ وـ(ـ نـظـمـ فـيـ  
الـاسـتـعـارـةـ)ـ وـلـهـ رـدـ عـلـىـ دـعـبـلـ الـخـزـاعـيـ فـيـ عـدـةـ قـصـائـدـ مـنـهـاـ قـصـيـدةـ مـيـةـ ضـمـنـهـاـ  
أـنـوـاعـ الـبـدـيـعـ مـدـحـ بـهـ النـبـيـ صـلـلـهـ عـلـيـهـ وـالـصـحـابـةـ سـمـاـهـاـ (ـ الـقـرـضـابـ فـيـ نـحـرـ مـنـ سـبـ  
أـكـارـمـ الـأـصـحـابـ)ـ أـلـفـهـاـ سـنـةـ ١٢١٨ـ ،ـ وـلـهـ كـتـابـ مـنـظـوـمـ مـدـحـ بـهـ إـلـامـ أـحـمـدـ  
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـلـهـ تـارـيـخـ سـمـاـهـ (ـ مـطـالـعـ السـعـودـ بـطـيـبـ أـخـبـارـ الـوـالـيـ دـاـوـدـ)  
استـدـعـاهـ مـنـ أـجـلـهـ الـوزـيرـ الـعـالـمـ دـاـوـدـ باـشاـ وـالـيـ بـغـدـادـ المنـوـهـ بـهـ فـأـكـرـمـهـ وـأـجـلـهـ

(٢١) طبع في مصر سنة ١٣١٦ هـ

ورفع مقامه وحمله وولاه مدرسة المغامسية بالبصرة وهو كتاب في نحو أربعين كراساً جمع من وقائع القرن الثاني عشر والثالث عشر غرائب وفوائد أخذت عليها يد الزمان ، ولولاه ل كانت هذه الواقعة في المنسىات ابتدأ فيه من سنة ١١٨٨ وانتهى إلى سنة ١٢٤٢ ، وقد اختصره الفاضل الشيخ أمين الحلوي المدنـي في ثلاثة كراسيس<sup>(٢٢)</sup> ، وله تاريخ على نحو سلافة العصر سماه ( الغرر في وجوه القرن الثالث عشر ) لم يتم وقد ذكر صاحب الترجمة وأثنى عليه جمع من الأئمة الأفاضل حتى أن الشيخ خالد كان يقول عنه حريري الزمان ، ومن أثنى عليه الفاضل أحمد الشرواني اليمني في ( حديقة الأفراح لإزالة الأتراح ) قال : « القول فيه أنه طرفة الراغب وبغية المستفيد الطالب وجامع سور البيان ومفسر آياتها بألفاظ تبيان أفضل من أغرب عن فنون لسان العرب ، وهو إذا نظم أعجب ، وإذا نثر أطرب فوالعصر إنه لإمام هذا العصر .

أخبرني بديع الزمان شيخنا الشيخ عبد الله بن عثمان أنَّ هذا الفاضل الأديب أبدع في نظمِه مغنى الليب وأبرز أسرار البدائع بتصانيفه المشتملة على اللطائف والروائع ومن شعره :

ظبي الشذا أنا في النحول كخصره  
ورشقت من حبب بحمرة ثغره  
طرباً ولم أشعر عواقب وزره  
قد زارني الليل يحيى فرعه  
فجنيت من وجناته ما أشتهد  
وسكرت حتى مست مثل قوامه

ويطربني قوله لافض فوه :  
صف عذاري وقوامي واعجاـلا  
قلت لما قال لي خشف الغلا

(٢٢) طبع هذا المختصر في بومباي سنة ١٣٠٤

يَا عَدِيمَ الِّثْلِ قَدْ كَلَفْتِي  
غَيْرَ مَا أَقْدَرَ حَتَّى قُلْتُ : لَا  
أَيْ لَا قَدَرَ مِنِ الْإِكْتِفَاءِ وَلَا هِيَ جَوَابَهُ فَاللَّامُ عَذَارَهُ وَالْأَلْفُ قَوَامَهُ  
وَكَانَتْ وَفَاتَهُ سَنَةُ ١٢٥٠<sup>(٢٣)</sup>.

## **مُصطفى البرقاوي قاضي الخنبلة بدمشق<sup>(٢٤)</sup>**

هو مصطفى بن سليمان بن سلمان بن محمد مزهر النابلسي البرقاوي مولداً  
وشهرة الدمشقي ، الشيخ الفاضل العالم الكاتب ، قدم دمشق وأخذ من علمائها  
وأدرك الشمس محمد الكزبرى والشهاب أحمد العطار ولا زمها ، ثم بعد وفاتهما  
لزم ولديها العلامتين الشيخ عبد الرحمن الكزبرى والشيخ حامد العطار ،  
وتفقه على الشيخ مصطفى السيوطي المقدمة ترجمته<sup>(٢٥)</sup> وكان ذا هيبة ووقار  
ولي قضاء الخنبلة بدمشق سنة ١٢٢٠ وتتصدر القضاة في المحاكم الشرعية .

ولم يزل على حالته إلى أن توفي .

وكان وفاته في سابع عشر ذي القعدة سنة ١٢٥٠ ، ودفن بمقبرة الباب  
الصغير قريباً من قبور بني الكزبرى رحمه الله تعالى .

## **عبد اللطيف الشطي<sup>(٢٦)</sup>**

عبد اللطيف بن خضر بن معروف بن عبد الله بن مصطفى بن شطي  
المعروف بالشطي ، البغدادي مولداً الدمشقي موطنًا ووفاة .

(٢٣) نقل صاحب الأعلام عن المسك الأذفر الاختلاف في سنة وفاته

(٢٤) مختصر طبقات الخنبلة ١٥١ - ١٥٢

(٢٥) تقدمت ترجمته ص ٣٥٢ .

(٢٦) مختصر طبقات الخنبلة ١٥٢ - ١٥٤

كان من الأفضل الصالحين ، خطاطاً متفناً كاتباً منقاً مخترعاً مدهشاً ذا فكر ثاقب ، كتب بخطه البديع من القطع وصنع من التحف مالم يزل باقياً حتى الآن منشوراً في البيوت مذكوراً في الألسن ، وأقدم ذلك قطعة مؤرخة في سنة ١٢٠٣ .

أخذ الخط وفنونه عن العالم الصوفي الكاتب الشيخ مصطفى بن عبد الله بن محمود الكردي المتوفى بدمشق سنة ١٢٠٢ .

ومن لطائف صاحب الترجمة ما حديثه به الشيخ عبد الله المهوبي وكان أدركه قال : طلب من المترجم قطعة تعلق فوق ضريح سيدنا يحيى في الجامع الأموي فكتب لهم قطعة فيها قوله تعالى : ( ليس لها من دون الله كاشفة )<sup>(٢٧)</sup> فوضعوها على الضريح المنوه به ، فلما رأها الشيخ العلامة حامد العطار قال له معه : ما كتب هذه القطعة إلا حنبي . قالوا له : نعم كتبها الحاج عبد اللطيف الشطي .

ومن نوادره المشهورة ما حديثه به الشيخ أحمد الشطي قال : كان طرق أحد اللصوص داره في محله العمارة ، وتكرر نزوله عليه فتفكر في أمره واصطنع له فخاً يقبض على رجله إذا نزل وجعله بصورة الكرسي ، ثم وضعه في الموضع الذي ينزل اللص منه ، فلما كان الليل نزل اللص ووضع رجله على الكرسي المذكور فقبض على رجله ، وأثر اللص على نفسه فتخلص من الفخ وفر هارباً والدم يقطر من رجله ، فلما خرج صاحب الترجمة إلى السطح عرف تفلت اللص من الفخ وانحرافه به فتعقب في الصباح أثر الدم حتى عرف دار اللص ، فذهب إليه وتهده بالبطش والإهانة فشكى له حاله وتاب على يديه ، ثم أكرمه صاحب الترجمة وغاف عنه .

٢٧) الآية ٥٨ سورة النجم .

وكان المترجم موهوباً بالفنون من ذلك أنه كان اتخذ قنية بللور لها فوهة ضيقة لاتدخل الإصبع وبداخلها كتابة بالحبر الأسود وفيها أدوات كبيرة خشبية إذا رأها الناس تعجبوا منها .

وصنع كرة أرضية مركوزة على طاولة لطيفة وعليها رسوم الأفلاك والمنازل بصورة تروق للناظر .

توفي صاحب الترجمة سنة ١٢٥٢ ودفن في مقبرة آل الشطي من السفح القاسيوني .

### **سعيد بن أسعد السفاريني<sup>(٢٨)</sup>**

كان إماماً عالماً وهماماً كاملاً فاضلاً معتمداً عليه في مذهب الإمام الأوحد ، العالم العامل المجتهد الإمام أحمد قدس الله سره ورفع في الدارين قدره ، وكان له صلاح ظاهر ودأب على السنة باهرٍ .

مات رحمه الله في غرة رجب سنة اثنين وخمسين ومائتين وألف ودفن في تربة الذهبية قرب قبر السيد عبد الباقى الحنبلي الأزهري .

### **محمد سعدي السيوطي<sup>(٢٩)</sup>**

هو سعدي بن مصطفى بن سعد السيوطي الريحياني الدمشقي مفتى الخانبلة بدمشق وابن مفتتها ، تولى الإفتاء بعد وفاة والده سنة ١٢٤٣ ، وكان صالحًا دينًا عفيفًا زاهداً محمود السيرة ، فقيهاً في المذهب ، وكان ضعيفاً في

(٢٨) حلية البشر ٢ / ٦٦٧

(٢٩) حلية البشر ٢ / ٦٦٤ مختصر طبقات الخانبلة ١٥٤ .

العربية بحيث يصحح له الفتوى الشيخ حسن الشطي ، وقد تفقه على والده  
وعلى الشيخ إبراهيم الكفيري .

توفي في خامس عشر من شوال سنة ست وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

### أحمد بن رشيد<sup>(٣٠)</sup>

هو الشيخ الفاضل أحمد بن حسن بن رشيد بن عفالق النجدي أصلًا  
الأحسائي مولدًا ومنشأ الحنبلي مذهبًا .

ولد بالأحساء سنة ١١٨٠ هـ تقريباً ونشأ بها وقرأ على علمائها ثم نزح إلى  
المدينة المنورة وجاورها وأخذ يدرس الطلاب بالمسجد النبوي وتزوج بالمدينة  
ابنة مصطفى الرحمي الأنصاري وما دخل الإمام سعود بن عبد العزيز المدينة  
المنورة عام ١٢٢١ هـ قابله المترجم فراه الإمام سعود عالماً جيد الاعتقاد سلفياً  
فأقره على التدريس بالمسجد النبوي وولاه مع ذلك قضاء المدينة المنورة  
بالاشتراك مع قاضيها أحمد الياس الإسطنبولي الحنفي .

ولما ظهر طوسون بن محمد علي باشا هرب المترجم من المدينة إلى الدرعية  
ومكث عند الإمام سعود بن عبد العزيز ، وجلس للتدريس فأخذ عنه خلق  
كثير علم التجويد والقراءات .

ولما حوصلت الدرعية كلفه الإمام عبد الله بن سعود بمقابلة إبراهيم باشا  
والتفاهم معه بشأن الصلح وفك الحصار ووضع الحرب ، فلم يتم شيء من ذلك  
واستولى إبراهيم باشا على الدرعية وعدب المترجم أنواع العذاب فخلع أسنانه  
وأشخصه إلى مصر وتوفي هناك سنة ١٢٥٧ هـ رحمه الله .

(٣٠) انظر مشاهير علماء نجد وغيرهم ٢٢٩ - ٢٢٨

## **إبراهيم بن عبد الله الحنفي الدمشقي<sup>(٣١)</sup>**

كان عالماً بارعاً وزاهداً عابداً ورعاً فقيهاً في مذهب سيدنا الإمام أحمد بن حنبل ولا ريب أنه ذو مقام كامل أكمل ، ولم أطلع له على شيء من الشعر ولا من السجع والنثر .

توفي رحمه الله سنة اثنين وستين ومائتين وألف ، ودفن في مقبرة العارف بالله الشيخ رسلان قدس الله سره وجعل الفردوس مقراه .

## **ابراهيم الكفيري<sup>(٣٢)</sup>**

هو العالم الفاضل الفقيه الفرضي ، تفقه على الشيخ مصطفى السيوطي والشيخ غنّام النجدي ، وقرأ على غيرهما ، وكان يحفظ (المنتهى) عن ظهر قلب ، ويقرره للطلبة مع شرحه وكان الطلاب يصححون نسخ المنتهى من حفظه ، وكان صالحًا ورعاً ناسكاً زاهداً ملازمًا داره بحلة القيرية<sup>(٣٣)</sup> وكانت الطلبة تأتيه إلى داره المذكورة ، وكان العلامة الجد يعظمه وإذا أتاه بعض الطلبة لقراءة الفقه أرسله إليه ، ولم ينصب نفسه لإقراء الفقه إلا بعد وفاته .

ومن أخذ عنه الشيخ محمد خطيب دوما والشيخ عبيد القدوسي النابسي والشيخ أحمد القدوسي الدمشقي وولده الشيخ صالح الكفيري المتوفى سنة ١٢٨٢ رحمه الله تعالى . توفي سنة ١٢٦٣ هـ تقريرياً .

## **الشيخ مصطفى الشطبي<sup>(٣٤)</sup>**

مصطفى بن محمود بن معروف بن عبد الله بن مصطفى الشطبي البغدادي

(٣١) حلية البشر ١ / ٢٩ - ٣٠

(٣٢) مختصر طبقات الحنابلة ١٥٤

(٣٣) القيرية محلة مشهورة بدمشق شرق الجامع الأموي

(٣٤) حلية البشر ٣ / ١٥٢٩ مختصر طبقات الحنابلة ١٥٧ - ١٥٨

الأصل الدمشقي الكرخي نسبة الى الولي المشهور الشيخ معروف الكرخي ، وهذه النسبة مستفيضة في بغداد معروفة لبني الشطي حتى الان ولهم فيها آثار وآثار منها جامع القزازة الحاوي على مقبرة عظيمة قديمة وأغلب آل شطي مدفونون بها ، وهو الان ييد بني البرزنجي من اسباطهم هناك ، وقد انقرض الذكور منهم بالطاعون سنة ١٢٢٧ ، وكان آخرهم الحاج إسماعيل شطي المتوفى سنة ١٢٢٩ وكان قبل ذلك في حدود سنة ١١٨٠ ، ورد منهم الى دمشق تجارةً كل من والد صاحب الترجمة الحاج محمود چلي وال الحاج عمر چلي وال الحاج خضر چلي اولاد الحاج معروف چلي وابن عمهم الحاج عبد الفتاح ، فنزلوا في ديارهم المعروفة بهم قرب المدرسة البدرائية بدمشق وتجارتهم في خان اسعد باشا العظم بسوق البزورية ، ثم نشأ صاحب الترجمة في صيانة وورع ، وكان من العلماء العاملين وال أولياء الكاملين عابداً ناسكاً مجتنباً للشبهات مشتغلاً بأنواع القربات ، مشهوراً بالصلاح والتقوى بحيث كان مثال الورع في دمشق ، مولده بدمشق سنة ثلاثة وتسعين ومائة وalf ، ونشأ في حجر والده المتوفي سنة ١٢٠١ ثم بعد ذلك بقي المترجم عند والدته مع أخيه الأكبرين الحاج أحمد وال الحاج محمد إلى أن بلغ من العمر ثلاثة وعشرين سنة ، وكان اذا ذاك قد حفظ القرآن الكريم وبرع في العلوم ، وقدقرأ في الفقه على العلامة الشيخ مصطفى الرحيباني الشهير بالسيوطى ، ومن مقواته عليه شرحه الذي صنفه على كتاب (غاية النتهى ) ، وأخذ التفسير والحديث عن الشميس محمد الكزبرى والشهاب أحمد العطار والنحو والصرف وغيرها من الآلات عن الشيخ عبد القادر الميداني ، وأخذ عن غيرهم من شيوخ دمشق . ثم أكب على العبادة والتلاوة مشتغلاً بالتجارة مع أخيه مع الورع والتقوى ، وقد اشتهر أمرهم وامتدوا بقصائد غراء ، منها قصيدة بديعة مذيلة بنثر لطيف من إنشاء العلامة الشيخ

محمد المسيري المقدسي في مدح الترجم وأخيه الحاج محمد المتوفى سنة ١٢٤٢ مطلعها

بواكِر غيَثٌ بين عالٍ ومنحطٍ  
تميس كاماس الخرائد بالمرطٍ  
ويسلو أهاليه مع الصحب والرهطٍ  
وبدر علاها لا يميل إلى حطٍ  
وتنهال مزنُ البشر فيها بلا قنطٍ  
فأربى الشذا فيها على المِسْك والقسطٍ  
وكِم جدولٍ ينساب في الدر كالرقطٍ  
يلوح سناها لل المصيب ولالمخطي  
تجرّ به ذيلاً على ربة القرطٍ  
به يستقي غيَث السماء إذا يبطي  
وجز لجّها واهبط بيخبوحة الشطٍ  
رحيباً وقوماً فضلهم جلّ عن ضبطٍ  
وطيب ثناهم قد دعا الناس للغبطٍ  
لغير العلى من غير شوب ولا خلطٍ  
وكسب المعالي والتقصي عن الرمطٍ  
قواعد بُرّ بدرها غير منحطٍ  
وذلك دأب للشباب وللشُّعُطٍ  
فسارع في مرضاه خالقه المعطي  
ولا غرت الدنيا بشيلٍ ولا حطٍ  
ولا اشتغلوا بالثلب والطعن والغمطٍ

سقى الله وادي الشام ذا الرفع والهبط  
وحيي ربوعاً قد برزن كواكبأ  
بلادها ينسى الغريب بلاده  
بلادها روض المسرة فائحة  
يوضع بها ضوع المسرة عابقاً  
تكتنفها الجنات من كل جانبٍ  
وكم نهر فيها يجوس خلامها  
وكم من مزاراتٍ بها مشاهدٍ  
وكم ماجدٍ فيها وكم عالمٍ بها  
وكم صالحٍ قد حل في فيح سوحها  
أخاء الحزم يهم نحوها واثو عندها  
تجدد مستناخاً أهلاً ومبواً  
بهم سارت الرُّكبان في كل وجهةٍ  
أناس تراهم لا تتوق نفوسم  
وهمتهم غرس المكارم في السورى  
وكم أسسوا آثاراً فضلٍ ومهدواً  
ولم تلف فيهم غير بِرٍ وما جدٍ  
تنبه كلَّ للمرادِ من الدنا  
ولم يشنهم عن منهج الرشد صارفٌ  
ولا نظروا شذراً ولا آثروا بها

نواذبهم بالعلم والذكر حية  
وسيرتهم بين الأنام حميدة  
ومنزلهم مأوى الكرامة دائمةً  
وما الشام إلا مقلةٌ هم سوادها  
وما الشام في البلدان إلا قصيدة  
آدم إلهي فضلهم متضاعفاً  
وصانهم من كل كربٍ وآفة  
ولا زال عون الله يرعى ديارهم

وأرقابهم عن منتهى الخير لا تخطي  
ومنهجهم جارٍ على منهج القسط  
وشأنهم يرضي الإله بلا سخطٍ  
وسخط لآلِهم فرائدُ في السبطِ  
وهم يبيّثُها أكرمُ بالآباء والسبطِ  
ورشحهم باليد والفضل والبسطِ  
ومن شرّذي شرِّ ومن كيد ذي ضغطٍ  
ومزن عطاياهم تسح ولا تبني  
ويحكي عن المترجم مناقب في الورع عظيمة لم يزل على و蒂رة العبادة  
والنسك وحسن السيرة إلى أن توفاه الله تعالى .

وكانت وفاته ليلة الجمعة سلخ جمادى الثانية سنة تسع وستين ومائتين  
والف ، ودفن في سفح قاسيون في تربة آل شطي قرب المغارة الجوعية<sup>(٣٥)</sup> رحمه  
الله تعالى .

### محمد بن ظهيره<sup>(٣٦)</sup>

محمد بن يحيى بن ظهيره المكي القرشي الحنفي مفتى الحنابلة العالم الفقيه  
الفاضل المعمر البركة ذكر الشيخ محمد بن حميد الفتى في كتابه السحب الوابلة :  
( أنه مكث في الافتاء فوق الثانين سنة وكان يكتب له الفتوى الشيخ يوشع  
سنبل المكي ثم من بعده شيخنا الهديي ثم من بعده الحقير ولم أر أحداً مكث في  
الفتوى مثله وحين توفي له من العمر مائة وبضع عشرة سنة ) انتهى وتقل

(٣٥) المغارة الجوعية : في لحف جبل قاسيون [ الدارس ٢ / ٢٥٤ ]

(٣٦) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ٢ / ٤٠٧ - ٤٠٨ .

بعض الفضلاء عن الشيخ علي الحنفي ابن أخت المترجم بأن عمره إذ ذاك أربع وعشرون ومائة وأنه توفي سنة واحد وسبعين ومائتين وألف قول وهو آخر بيت ظهيره مفاتي مكة وقضاتها . وظهيره بفتح الظاء المعجمة المشالة وكسر الهاء المهملة كرأيته مضبوطاً عن بعض الثقات . وأخبرني بعض من أثق به أيضاً بأنه اطلع على رسالة البدور المنيرة في ذكربني ظهيره فوجده مضبوطاً بما ذكر .

توفي رحمه الله سنة ١٢٧١ هـ

### عبد الرحمن بن عبد الله<sup>(٣٧)</sup>

هو الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله ابن الشيخ العلامه محمد بن عبد الوهاب . ولد بالدرعية سنة ١٢١٩ هـ وقرأ القرآن ومبادئ العلوم بها ثم نقل مع والده إلى مصر بعد سقوط الدرعية سنة ١٢٢٣ هـ ودرس بالجامع الأزهر ولما تخرج تولى مشيخة رواق الحنابلة في الأزهر . درس عليه كثيرون وكان عالماً فقيهاً ذا سمت حسن يظهر عليه التقى والصلاح . توفي بمصر سنة ١٢٧٤ هجرية .

### حسن الشطي<sup>(٣٨)</sup>

حسن بن عمر بن معروف الشطي الدمشقي مولداً ووفاة ، البغدادي أصلاً الشيخ الإمام العلامه الحدث الفقيه النحوي الفرضي الحيسوي الثبت الثقة

(٣٧) مشهر علماء نجد ٧٥ - ٧٧ حلية البشر ٢ / ٨٣٩

(٣٨) حلية البشر ١ / ٤٧٨ روض البشر ٦٤ - ٦٧ فهرس دار الكتب المصرية ملحق الجزء الأول ٩٥ ، ٦ / ١٦٧ الأعلام ٢ / ٢٢٦ - ٢٢٧ معجم المؤلفين ٢ / ٢٦٧ مختصر طبقات الحنابلة ١٥٧ - ١٥٩ مقدمة كتاب غایة المتهى

الورع التقى شيخ الخنبلة ومرجعهم وإمام الفرضيين ومسندهم ، ولد بدمشق في صفر سنة خمس مائتين وألف ، ونشأ في حجر والده في صيانة ورفاهية ، وتوفي والده في سنة ١٢١٨ فأخذ في طلب العلم ، وأدرك الشمس محمد الكزبرى والشهاب أحمد العطار فأخذ عنها ، وتفقه على الشيخ مصطفى السيوطى والشيخ غنام النجدى ، وحضر في الفرائض والنحو على الشيخ عبد الله الكردى ، وقرأ على الشيخ عبد الرحمن الكزبرى والشيخ حامد العطار والشيخ عبد الرحمن الطيبى والشيخ يحيى الصالحي وملا على أفندي السويدى والشيخ خليل الخشة ، وأخذ حديث الأولية عن الشيخ عمر المجتهد ، وأخذ عن غيرهم بدمشق ، ورحل إلى بغداد سنة ١٢٢٦ فأخذ عن مشايخ أجلهم الشيخ محمد البكيرى ، وأخذ عن مشايخ الحجاز سنة ١٢٣٢ من أجلهم الشيخ محمد طاهر الكورانى . وألف صاحب الترجمة المؤلفات النافعة منها ( منحة مولى الفتح في تحرير زوائد الغایة والشرح ) أي غایة الشیخ مرعی الكرمی وشرح شیخه السیوطی مجلد کبیر ، و ( النشار على الإظهار ) مجلد و ( مختصر شرح العقيدة ) للسفارینی مجلد ، و ( بسط الراحة لتناول المساحة ) ، و ( شرح على رساله في آن المصدريه ) ، و ( شرح على الكافي في العروض والتواتي ) ، و ( شرح على حزب النواوى ) ، ومنسک کبیر ومراج ، ومولد وعقيدة ، وثبت ، و ( رسالة في البسمة ) ، و ( رسالة في فسخ النكاح ) ، وكان صاحب الترجمة متبحراً في العلوم متحلياً بجي النطق والمفهوم خدم مذهب الإمام أحمد بن حنبل الخدمة التامة فكان حامل لوائه ، وانتهى إليه علم الفرائض فكان يحيى رمته . وكان شأنه العلم والعبادة وكسبه كألاف الصالحين من التجارة الحالصة ، ولمزيد ورثه لم يعهد له مداخلة في أمور الحكومة حتى تولّت مريدوه المناصب العلمية وهم خاضعون لفضله ، ولا اشتغال بأعمال الفرضيين مع انفراده بها في عصره حتى ندب لذلك جماعة من تلامذته ، فأخذوا

عنه فنون الفرائض والحساب والمساحة واشتغلوا بها حال حياته ، وبعد وفاته انتشرت هذه العلوم بدمشق وغيرها ، وكان له الفضل والخير في الفقه الحنبلي ، فإنه انفرد به في عصره حتى رحل إليه الطالبون من بلاد نجد ونابلس ودوما ورحيبة وخمير وغيرها ، فأخذوا عنه الفقه روایة ودرایة وتلقوه خلفاً بعد سلف ، وكانت دروسه في داره وفي محراب الحنابلة من الجامع الأموي ، وكان عليه تولية وتدريس المدرسة الباذرائية وهي من أعم المدارس وأزهرها بدمشق ، وكان له في الدين والورع أمور كثيرة شهيرة ، ومن نواعي تلامذته الذين أخذوا عنه واتفعوا به مفتى دمشق السيد محمود حمزة وأخوه أسعد وقاضي دمشق سعيد الأسطواني ورضا الغزي وأخوه حسين والشيخ بكري والشيخ عمر والشيخ إبراهيم أحفاد الشهاب العطار والشيخ أحمد مسلم الكزبرى والقاضي الشافعى الشيخ سليم سبط الطبى والمفتى الشافعى محمد الغزى ودرويش العجلانى والقاضى الحنبلى الشيخ محمد البرقاوى والمفتى الحنبلى الشيخ سعيد السيوطى والشيخ محمد الطبى مفتى حوران والشيخ عبد الله القدومى شيخ الديار النابلسية والشيخ يوسف البرقاوى شيخ رواق الحنابلة فى الأزهر والشيخ محمد خطيب دوما وغيرهم من دمشقين وآفاقين . وكان له نظم قليل فنه :

قوله :

إن لم تدع غارت لها شجعانها  
وبمدح طه زينت تيجانها  
مذ صاغها فتقاصرت أقرانها  
ما جددا أيامنا ملواها

يا عاذلي في حبها دع عنك ذا  
وفى بأنواع البديع نظامها  
فخليلنا أسدى لنا معروفة  
لا زال يرتع في ميادين العلي

وقوله :

من المعروف خذنا ثم أولى

أياً خلا حوى لطفاً وأولى

لئن تنصف فقد صوبت رأيًّا  
وإن سمح وتعذر فهو أولى  
ففي الأيام ما يدهي ويلهي  
وهل يجديك قولي : دعه أولًا  
ولم يزل صاحب الترجمة على طريقته المثلث وحالته إلى أن توفي ، وكانت  
وفاته بعيد الغروب ليلة السبت رابع عشر جمادى الثانية سنة أربع وسبعين  
ومائتين وألف ، ودفن بحفل عظيم في السفح القاسيوبي في مقبرة بنى الشطبي  
المعروفه بتربة البغادة .

## عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب النجدي <sup>(٣٩)</sup>

العالم المشهور ذو الفضل المعروف ، ولد في بلاد نجد . ثم إن محمد علي باشا  
لما أمره السلطان محمود بمقاتلة الوهابيين ، أرسل ولده إبراهيم باشا ومعه معسرك  
عظيم من الأكراد والأرناؤوط وعرب مصر الهوارة لمحاربة عبد الله بن سعود  
أمير نجد فقاتلهم وقتل ونهب وحرق وخرب وأسر عبد الله بن سعود وأرسله  
إلى مصر ، فبعثه والي مصر إلى السلطان محمود فصلبه . وأما باقي عائلة أمراء  
الوهابيين المعروفين بآل المقرن ، وبباقي بيت الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
المشهورين ببيت الشيخ ، فإنه نقلهم جميعاً إلى مصر وأسكنهم هناك ورتب لهم  
المعاشات ، وكان من جملتهم المترجم المرقوم فالتفت إلى الطلب والتعلم والتعليم  
والاستفادة والإفادة إلى أن صار في الأزهر شيخ رواق الحنابلة ، وكان ظاهر  
القوى والصلاح والعبادة .

ولم يزل على حالته المرضية وطاعته وعبادته وإفادته إلى أن احتضرت  
المنية سنة أربع وسبعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى .

## الشيخ أبا بطين<sup>(٤٠)</sup>

هو العلاقة الفقيه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الملقب  
كأسلافه أبا بطين العائذى نسباً الحنبلي مذهب النجدي بلداً .

ولد في بلدة الروضة من بلدان سدير لعشر بقين من ذي القعدة سنة  
أربع وتسعين ومائة وألف من الهجرة ونشأ بها وقرأ على عالها محمد بن الحاج  
عبد الله بن طراد الدوسرى الحنبلي فهر في الفقه .

رحل إلى شقراء عاصمة الوشم بنجد واستوطنهما وقرأ على قاضيها الشيخ  
العلامة عبد العزيز بن عبد الله الحصين تلميذ الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
التفسير والحديث والفقه وأصول الدين وبرع في ذلك كله وأخذ عن العلامة  
أحمد بن حسن بن رشيد العفالقي الأحسائي ثم المد니 الحنبلي وعن الشيخ  
العلامة حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر التميمي .

ولما تولى الإمام سعود بن عبد العزيز على الحرمين الشريفين سنة ١٢٢٠ هـ  
ولاه قضاء الطائف ، ثم صار قاضياً على شقراء وعلى جميع بلدان الوشم .  
وبعدهما قتل الإمام تركي شهيداً وتولى بعده ابنه الإمام فيصل أقره على قضاء  
القصيم سنين عديدة . كان جلداً على التعليم كريماً ساكناً وقارئاً كثير الترجم  
والعبادة قليل المجيء إلى الناس وقرأ عليه خلق كثيرون ، كتب بخطه كتبًا  
عديدة قيمة ؛ اختصر ( بدائع الفوائد ) لابن القيم ، وكتب ( حاشية على شرح  
المتنى ) في مجلد ضخم واختصر كتاب ( إغاثة اللهمان ) وتعليقات على  
( الروض المربع شرح زاد المستقنع ) و( تعليقات على شرح الدرة المضيئة شرح

(٤٠) مظاهير علماء نجد وغيرهم ٢٣٨ - ٢٣٥ عقد الدرر ١٨ و ٦٠ هدية العارفين ١ / ٤٩١

عقيدة السفاريني ) و ( تأسيس التقديس في كشف تلبيس داود بن سليمان بن جرجيس ) وفتاوي كثيرة طبعت ضمن رسائل علماء دعوة التوحيد المسمة بـ ( الرسائل والمسائل النجدية ) . ورجع إلى شقراء بسبب الحاج أهلها فأقام بها حتى توفي في السابع من جمادى الأولى سنة ١٢٨٢ هـ .

### الشيخ احمد قاضي قصبة الزبير<sup>(٤١)</sup>

الشيخ أحمد بن الشيخ عثمان بن جامع ،الخنبلـي المذهب الأنصاري النسب ولد رحمه الله في أواخر السنة الرابعة والتسعين ومائة وألف من هجرة سيد الثقلين في الزيارة من أعمال البحرين وقرأ العلوم في الأحساء على من كان فيها حتى حصل له الكفاية وصار على جانب عظيم من الدرائية ثم انتقل إلى البصرة واتخذ في قصبة سيدنا الزبير مثواه ومستقره ونصب من قبل قضاة البصرة قاضياً فيها إذ كان نافذ الحكم بين أهاليها فسار على أحسن مسيرة . وكان تولى قضاء البحرين ثم الزبير وبقي فيها قاضياً إلى أن مات في سنة

١٢٨٥ .

ثم تولى القضاء بعده ولده السيد محمد سنة ١٢٨٧ هـ .

### الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب<sup>(٤٢)</sup>

هو العلامة الشهير عبد الرحمن بن حسن حفيد الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب . ولد في الدرعية سنة ١١٩٣ حفظ القرآن في التاسعة ولازم دروس

(٤١) الدر المتناثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر تأليف علي علاء الدين الألوسي

طبع في بغداد سنة ١٩٦٧

(٤٢) مشاهير علماء نجد ص ٧٨ - ٨٦ الأعلام ٤ / ٧٦ -

العلم وقرأ على جده كتاب التوحيد حتى أبواب السحر وجملة من كتاب آداب المشي إلى الصلاة وحضر عليه قراءات كثيرة في كتب التفسير والحديث والأحكام ثم لازم علماء الدرعية بعد وفاة جده فقرأ على الشيخ حمد بن ناصر بن معمر كتاب المقنع وختصر الشرح الكبير وغيرها . وقرأ على الشيخ عبد الله بن فاضل وقرأ على عمه الشيخ عبد الله وقرأ على الشيخ عبد الرحمن ابن خميس في الفرائض وقرأ على الشيخ حسين بن غنام صاحب التاريخ المشهور في النحو . ثم جلس لطلاب العلم ثم ولـي قضاء الدرعية زمن الإمام سعود بن عبد العزيز وابنه الإمام عبد الله بن سعود .

ولما خرج طوسون بن محمد علي باشا لقتال السلفيين جند الشيخ عبد الرحمن نفسه للقتال وحضر وقعة وادي الصفراء بالقرب من المدينة التي هزم فيها طوسون ، واستمر الشيخ في القتال حتى سقوط الدرعية فنقله إبراهيم باشا مع عائلته إلى مصر وبقي هناك ثانية سنوات قرأ فيها على عدة علماء منهم الشيخ حسن القويسي الذي حضر عليه ( شرح جمع الجسومع للمحلـي ) و ( مختصر السعد ) في المعاني والبيان وأجازه بجميع مروياته ، وقرأ بمصر على مفتى الجزائر محمد بن محمود الجزائري الحنفي ( الأحكـام الكـبرـيـ ) للأشبـيلي وأجازه بجميع مروياته عن شيخه الشيخ محمود الجوـائزـيـ والشيخ علي بن الأمـيرـ . وقرأ القرآن على الشيخ إبراهـيمـ العـبيـديـ المـقـريـ شـيخـ مصرـ فيـ زـمـنـهـ فيـ القرـاءـاتـ ، وقرأـ الشـاطـيـةـ وـشـرـحـ الجـوـرـيـ عـلـىـ الشـيـخـ أـحـمـدـ بـنـ سـلـمـونـةـ وـقـرـأـ عـلـىـ الشـيـخـ يـوـسـفـ الصـاوـيـ شـرـحـ الـخـلـاـصـةـ لـابـنـ عـقـيلـ وـقـرـأـ عـلـىـ الشـيـخـ إـبـرـاهـيمـ الـبـاجـوريـ شـرـحـ الـخـلـاـصـةـ لـلـأـشـمـوـنيـ ، وـحـضـرـ عـلـىـ مـحـمـدـ الدـمـنـهـوـرـيـ فـيـ الـاسـتـعـارـاتـ وـالـكـافـيـ فـيـ عـلـمـيـ الـعـرـوـضـ وـالـقـوـافـيـ . ولـما استعاد الإمام تركي بن عبد الله بن محمد ابن سعود نجداً سنة ١٢٤٠ هـ عاد صاحب الترجمة معزاً مكرماً وأuan

الإمام تركي على تأسيس ونشر الدعوة السلفية . وانتهت إليه رئاسة علماء نجد وخرج به خلائق كثيرون وقام ببث العلم ونشر الدعوة .

له ( القول الفصل النفيض في الرد على داود بن جرجيس ) و ( المقامات ) رد فيه على عثمان بن عبد العزيز بن منصور الناصري و ( المحجة ) رد فيه على صاحب السحب الوابلة و ( بيان كلمة التوحيد ) رد فيه على عبد الحميد الكشيري و ( فتح المجيد ) شرح فيه كتاب جده الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب وله حاشيةً أيضاً على كتاب الجد المذكور ، و ( الرد والردع ) رد فيه على داود بن جرجيس ( خ ) ورسائل كثيرة .

وكان صاحب الترجمة متنبهًا فطنًا عاصر ستة ملوك من آل سعود وكانت وفاته بالرياض عشيّة السبت حادي عشر ذي القعدة سنة ١٢٨٥ هـ ودفن في مقبرة العود .

### ابن مانع<sup>(٤٣)</sup>

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مسانع الوهيبي التميمي ؛ قاض من علماء الخنابلة من أهل ( شقراء ) بنجد ، جمع مكتبة حافلة منها ما نقله بخطه وجرد « حاشية » جده لأمه عبد الله بن عبد الرحمن ( أبا بطين ) على ( المنتهى ) من هوامش نسخته فجاءت في مجلد ضخم وتولى قضاة القطيف . مات بالأحساء سنة ١٢٨٧ هجرية .

### سعيد السيوطي<sup>(٤٤)</sup>

سعيد بن مصطفى بن سعد السيوطي الرحيباني الأصل الدمشقي ، الشيخ

(٤٢) عقد الدرر ، ٨٤ ، الأعلام ، ٤ / ١١٠ مشاهير علماء نجد وغيرهم ٢٣٩

(٤٤) مختصر طبقات الخنابلة ١٦٠ - ١٦١

الفقيه الفاضل النبيل مفتى الحنابلة بدمشق بعد أخيه الشيخ محمد سعدي المتوفى سنة ١٢٥٦ . ولد بدمشق سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف ، ونشأ في حجر والده وأخيه المقدم ذكرها ، ثم أخذ في طلب العلم فتفقه على أخيه المذكور وعلى الشيخ حسن الشطي ، وحضر في علوم الآلات على العلامة الشيخ سعيد الحلبي ، وأقيم في مكانه رضا الغزي ، وولي أيضاً نيابة قضاء السلط ، وكان عليه من أسلافه جملة وظائف دينية ، منها تولية الجامع المظفري المعروف بجامع الحنابلة في صالحية دمشق ، فاستمر بها وبالفتوى إلى أن توفي وكانت وفاته في ثامن عشرى المحرم سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف رحمه الله تعالى آمين .

### عبد اللطيف بن عبد الرحمن<sup>(٤٥)</sup>

هو الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب ولد سنة ١٢٢٥ هـ في الدرعية وقرأ بها القرآن ولما سقطت على يد ابراهيم باشا نقل إلى مصر وعمره ثمان سنوات بعية والده سنة ١٢٢٣ فنشأ بها وتزوج فيها وأقام بها أحدي وثلاثين سنة درس خلالها العلم على علماء نجديين ومصريين منهم والده وابن عميه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب والشيخ محمد بن محمود الجزائري الحنفي والشيخ ابراهيم الباجوري شيخ الجامع الأزهر في زمانه والشيخ مصطفى الأزهري والشيخ أحمد الصعيدي وغيرهم .

ثم رجع إلى نجد سنة ١٢٦٤ واستقر بالرياض أشهراً جلس فيها لطلاب

(٤٥) أنظر مشاهير علماء نجد ٩٣ - ١٢١ / ٤ الأعلام ١٨٢ / ٢ حلية البشر ٨٣٩ / ٢ معجم المؤلفين

٦ / ١٠ - ١١ عقد الدرر ١١٤ معجم المطبوعات ١٦٨ هدية العارفين ١ / ٦١٩ اياض المكنون ١ /

العلم حيث عرف فضله وعلمه فأرسل إلى الأحساء لنشر الدعوة ومناظرة العلماء فأقام بها سنتين . ورجع بعد ذلك إلى الرياض فعمل هو والده على مؤازرة الإمام فيصل ابن الإمام تركي .

كان قوي الشخصية جم العلم صادق اللهجة مخلصاً أمراً بالمعروف ناهياً عن المكر مهاباً محترماً عند الولاة .

أخذ عنه العلم خلائق من نجد كثيرون . له مؤلفات كثيرة منها ( تأسيس التقديس في الرد على داود بن جرجيس ) و ( مصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الإمام ) رد فيه على عثمان بن عبد العزيز بن منصور و ( تحفة الطالب والجليس في الرد على ابن جرجيس ) ورسائل كثيرة وغير ذلك اتصف فيه ببلاغة الأسلوب والجازة وله قصائد ومطولات .

توفي في الرابع عشر من ذي القعدة سنة ١٢٩٣ هـ عن ثانية وستين عاماً .

## عبد السلام الشطي<sup>(٤٦)</sup>

عبد السلام بن عبد الرحمن بن مصطفى بن محمود الشطي الدمشقي ، العالم الفاضل العابد الناسك الأديب الشاعر اللوذعي اللطيف ، كان من ظرفاء أهل دمشق حسن العشرة لطيف المذاكرة مفناً بالأدب يغلب عليه الصلاح . ولد بدمشق سنة ست وخمسين ومائتين وألف ، قرأ القرآن وتعلم الخط وهو صغير جداً ، وأخذ عن مشايخ كثيرين منهم الشيخ عبد الله الحلبي والشيخ محمد الجوخدار والشيخ عبد الرحمن بيازيد وأحمد افندى الاستانبولى والشيخ أحمد

(٤٦) حلية البشر ٢ / ٨٤٨ روض البشر ١٤٦ الأعلام ٤ / ١٢٩ فهرس دار الكتب المصرية ٢ / ١٢٨ منتخبات التواريخ لدمشق ٢ / ٦٧٣ - ٦٧٤ مقدمة ديوانه ، معجم المطبوعات ١١٢٥ - ١١٢٦ معجم المؤلفين ٥ / ٢٢٦ مختصر طبقات الخاتمة ١٦٢ - ١٦٤ وأعيان القرن الثالث عشر لمحمد بك ٥٨

مسلم الكزبرى والشيخ مصطفى المغربي نزيل دمشق والشيخ صالح جعفر والشيخ عمر العطار ، وحضر في الفقه وغيره دروس الشيخ حسن الشطبي ثم ولده الشيخ احمد الشطبي ، ولازم الشيخ سليم العطار الملازمة التامة في التفسير والحديث وغيرها ، وحج مرتين سنة ١٢٨٤ وسنة ١٢٧٤ ، ودخل مصر وغيرها فاستجاذ أجلة الشيخ كالشيخ ابراهيم الباجوري والشيخ إبراهيم السقا والشيخ مصطفى المبلط والشيخ محمد البنا مفتى اسكندرية والشيخ داود البغدادي التقشيندي والشيخ جمال المكي رئيس المدرسين في المسجد الحرام والسيد أحمد محبي الدين الحسيني مفتى غزة ، وأخذ الطريقة القادرية عن السيد محمد نوري القادرى ورحل إلى قسطنطينية سنة ١٢٩٣ ووجه عليه تدريس أدرنه وخصص له راتب من الصر السلطاني ، وأمّ في محراب الخانبلة من الجامع الاموي احتساباً ، وكان مشهوراً بالذكاء واللطف والورع الزائد لا سيما فيما يتعلق بالطهارة .

وكان له مزاح ودعابة بحيث لا يمل جليسه منه ولا يعدل صاحبه عنه ، وله شعر في غاية السلامة وربما عمل القصيدة الموزونة ولم يعلم من أي بحر هي . ولم يزل في أرغد عيش واحسن حال حتى وقعت مسألة كسر البسيط التي عمل فيها قصيده :

كسر البسيط برأيه المعکوس      واتى لدرس العلم بعد دروس  
فانتصر الامير عبد القادر القادر الجزائري للشيخ الطنطاوى الذي انكسر البسيط على يده <sup>(٤٧)</sup> فأرسل الى المترجم فأهانه في داره بحضور جماعة من العلماء ، وبعد

(٤٧) قصة البسيط قصة مشهورة ارجع في تفصيلها إلى كتاب حلية البشر عند ترجمة الشيخ

محمد الطنطاوى

ذلك اغبر عيش صاحب الترجمة وتقدر صفاوته ، وأخيراً تنبه الأمير لغلطه فأرسل اليه صرة فيها خمسون ليرة فردها وارسل يقول : أنا لا ابيع مصيبي  
( وعند الله تجتمع الخصوم ) ، ثم جاء الأمير بنفسه الى دار المترجم فاخذ بيده واستسمح منه .

وله ديوان شعر منه :

لقد أخلت جسمي وأعمت بصيري  
وقد ضاق بي صدري وصرت بحيرة  
فجذلي بكشف الضرّ واقبل عريضتي  
على بابك العالى أخذت مطيري  
وأرجوك يا مختار إبراء علني  
والك والأصحاب في كل طرفة

إليك رسول الله أشكوا نوابيا  
وقد زاد بي سقمي وطال ترمضي  
وحالي لا يخفاك تفصيل شرحه  
فيما خير خلق الله يا أشرف الورى  
وفيك لقد أملت نيل مقاصدي  
عليك صلاة الله ثم سلامه

وقال مضمونا مصراع بيت للعارف ابن الفارض :

وازداد من عشقى عليك تلهفى  
يياض في بياض في بياض

أجريت من شوقي إليك مدامي  
ومذ حيى غدا كالبدر يزهو

وقال فيه العالم الشيخ صالح المنير :

شذاً يسمو على زهر الرياض  
بياض في بياض في بياض

بدا عبد السلام ففاح منه  
ومذ حيى غدا كالبدر يزهو

وقد ألف رسائل لطيفة واجتمع عنده من الكتب ما لم يجتمع عند غيره  
فأوقف البعض منها على ذريته وبيع أغلبها في تركته .

وكانت وفاته فجأة ليلة إحدى عشرى محرم سنة خمس وسبعين ومائتين  
والف عن ٣٩ عاماً ، ودفن في التربة الذهبية<sup>(٤٨)</sup> بمشهد حافل ولم يعقب ذكرأ  
رحمه الله تعالى .

## محمد بن حميد مفتی الحنابلة<sup>(٤٩)</sup>

محمد بن عبد الله بن عثمان بن حميد العامري نسبة إلى عامر بن صعصعه  
النجدي مفتی الحنابلة بكة المكرمة وخطيب المسجد الحرام وإمامه ، الإمام  
العلامة الفقيه المحدث النسابة المتقن التقى مرجع أهل العلم والفتوى نادرة  
العصر ذو الفضائل ولد في بلدة عنيزه مركز القصيم بنجد سنة ١٢٣٦ هـ وقرأ  
على شيخه الشيخ عبد الله بطين أولاً في اختصارات ثم المطولات منها ( شرح  
المنتهى ) في الفقه وصحيحة البخاري وصحيحة مسلم و( المتنقى ) و( مختصر  
التحرير ) في أصول الفقه و( شرح عقيدة السفاريني الكبير ) مع رسائل  
الواسطية والمحوية والتدميرية .

وأخذ عن جلة من المشايخ الأجلاء منهم السيد محمد السنوسي وروى عنه  
حديث الأولية ولازمه سنين عديدة وأجازه بشتبه وروى بالاجازة العامة عن  
المحدثين الشيخ عابد السندي والشيخ محمد الأهدل . وأخذ علوم الآلات عن  
العلامة محمود الألوسي مفتی بغداد والشيخ ابراهيم السقا الأزهرى وتفقه في  
مذهب الحنابلة على الشيخ محمد الهدبى نزيل المدينة المنورة المتوفى بها سنة  
١٢٦١ وهو تفقه على العلامة الشيخ محمد بن فیروز الاحسائی نزيل البصرة

(٤٨) التربة الذهبية شرق تربة الدحداح يفصل بينها طريق .

(٤٩) مختصر طبقات الحنابلة ١٦١ - ١٦٢ - الأعلام ٧ / ١٢١ - ١٢٢ الختصر من كتاب نشر النور  
والزهر ٢ / ٣٧٣ - ٣٧٥ . مشاهير علماء نجد ٢٨٦ ، وفهرس الفهارس ١ / ٢٩٢

المتوفى سنة ١٢٦٦ ويروي صاحب الترجمة الفقه أياً عن الشيخ عبد الجبار البصري نزيل المدينة المنورة عن الشيخ مصطفى السيوطي مفتى الحنابلة بدمشق وغيرهم .

وكان الشيخ محمد بن حميد محبًا لابن تيمية وتلامذته معتنِيًّا بهم وبمؤلفاته . سافر إلى مكة واليمن والعراق ومصر ودمشق فنزل فيها في دار آل الشطبي وصارت بينه وبينهم مودة واجتمع بجملة من أعيان دمشق ثم استقر في مكة المكرمة مفتىً للحنابلة .

من مؤلفاته (السحب الوابلة على أضحة الحنابلة) و(النعت الأكمل بترجم أصحاب الإمام أحمد ابن حنبل) و(حاشية على شرح النتهاي) في الفقه و(ملخص بغية الوعاة) وغير ذلك .

كانت وفاته رحمه الله بمدينة الطائف سنة ١٢٩٥ هـ

### محمد البرقاوي<sup>(٥٠)</sup>

محمد بن مصطفى بن سليمان البرقاوي أصلًا وشهرة الدمشقي ، الشيخ الجليل الفاضل النبيل للعمر ، قاضي الحنابلة وابن قاضيها .

ولد بدمشق في حدود سنة عشرين وما تئن وألف ونشأ في حجر والده المقدمة ترجمته<sup>(٥١)</sup> ، وأخذ الفقه عنه وعن الشيخ حسن الشطبي ، وحضر في بعض العلوم على العلامة الكبير الشيخ سعيد الحلبي والعلامة المحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبرى ، ثم لازم ولديها الشيخ عبد الله الحلبي والشيخ أحمد مسلم الكزبرى ، وصار رئيس الكتاب في محكمة السنانية ثم في البزورية ثم في

(٥٠) مختصر طبقات الحنابلة ١٦٤ - ١٦٥

(٥١) تقدمت ترجمته ص ٣٥٩ .

العونية ، وتولى القضاء بعد وفاة والده سنة ١٢٥٠ فاستمر به في العونية إلى أن توفي .

وكانت وفاته يوم الإثنين تاسع عشر صفر سنة سبع وتسعين ومائتين وألف .

ويحكي أنه كان لصاحب الترجمة إقدام في مسائل الطلاق والفسخ ، حتى وقعت حادثة فسخ في المحكمة الشرعية سنة ١٢٥٩ اجتمع لها عند القاضي جمع من المشايخ ، فتصدى للفسخ كل من المترجم وسعيد السيوطي المفتى الجنبي ففسخا عقد الزوجة التي غاب زوجها ولم يقنع القاضي العام إذ ذاك السيد محمد نظيف ، فأرسل إلى الشيخ حسن الشطي يسأله عنها لما سمع من أنه هوشيخ الخنبلة وإمامهم في العلم والعمل ، فأفتقى بفساده لعدم استيفاء شروطه ، ثم صححه المذكوران لدى القاضي المذكور في غيبة الشيخ حسن الشطي ، فعندتها بادر الشيخ الشطي رحمه الله فحضر إلى مجلس القاضي وأرعد وأبرق وتلا عليهم النص ، حتى أبطل القاضي الحكم المذكور ، وعزل المترجم وولي مكانه الشيخ عبد الحفيظ النابلسي مدة ، ومن غريب الاتفاق أنه لم يمض على هذه الحادثة بضعة أيام حتى حضر الزوج الأول من غيبته وقبض على زمام زوجته ؛ وقد تولى القضاء بعد صاحب الترجمة الشيخ أحمد الشطي فصار بعده يحكم وي قضي ويكتب ويقضي ، ولم تطل مدة فيه ؛ ففي سنة ١٢٩٨ وقعت حادثة حكم فيها بقواعد المذهب ، فلما علم بذلك القاضي العام وقتله موسى كاظم قال : كيف لا ترفع إلى مثل هذه المهمة وأنا القاضي العام ثم أصدر أمره بإلغاء القضائين الجنبي والشافعي من أصلهما ، فتعطلت الأوقاف على أربابها أشهرًا ثم ألحَّ على القاضي المذكور بعض أعيان دمشق بأن يعيد الحالة إلى ما كانت عليه ، فأعاد القاضي الشافعي وأبى أن يعيد القاضي الجنبي الشيخ أحمد الشطي ، فطلب

الوظيفة حينئذ توفيق السيوطي سليل الإفتاء الجنبي ، وكان من الكتاب بمحكمة الباب فولاه إليها على أنه هو والشافعي نائباً من قبله ، ولم يزل توفيق نائباً حنبلياً في المحاكم الشرعية إلى سنة ٣٢٧ ، وفيها تولى الشيخ محمد جميل الشطي النيابة الجنبلية في محكمة السنانية ثم في محكمة العونية بمرسوم من قبل السيد محمد رفعت قاضي دمشق وما زال بها إلى أن ألغت محاكم الأطراف بمقتضى التنسيقات العمومية ، فبقي السيوطي في محكمة الباب إلى ختام ربيع الثاني سنة ١٢٢٩ ، وفيه صدر الأمر السامي بتوجيهه القضاء على الشيخ محمد جميل الشطي فباشر في المحكمة الشرعية بدمشق حسب العوائد القديمة<sup>(٥٢)</sup> .

### عبد العزيز بن حسن<sup>(٥٣)</sup>

هو الشيخ الفاضل عبد العزيز بن حسن بن عبد الله بن محمد بن يحيى من بني لام .

ولد في مدينة ملهم ونشأ بها وقرأ القرآن ثم اشتغل بطلب العلم فقرأ على الشيخ محمد بن مقرن بن سند ثم رحل إلى الرياض فقرأ على الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الفقه والتفسير والتجويد والنحو وقرأ على ابنه الشيخ عبد اللطيف .

تولى قضاء بلدان الحمل بنجد للإمام فيصل بن تركي فعرف بين أهلها بسرعة البت في القضايا وعدم التأني في الأحكام .

أخذ عنه عدidosون

توفي الشيخ عبد العزيز سنة ١٢٩٨ هـ .

(٥٢) سيأتي تفصيل ذلك في ترجمة الشيخ محمد جميل الشطي

(٥٣) مشاهير علماء نجد ٢٤٢ - ٢٤٣

## عبدالقدومي<sup>(٥٤)</sup>

عبدالله عبد الله القدومي موطننا وشهرة ، عالم كبير وفاضل شهير ، كان غرة في جبهة الديار النابلية وعلمًا في الطائفة الخنبالية ، فقيهاً محدثاً تاريخياً صالحًا تقىاً .

ولد سنة اثنى عشرة ومائتين وألف بقرية كفر قدوم من قرى نابلس ، ونشأ منشأً حسناً ، ثم رحل إلى دمشق لطلب العلم فلازم الأستاذين الشيخ سعيد الحلبي والشيخ إبراهيم الكفيري وغيرهما من الأعلام حتى فاق وبرع ، ثم رجع إلى وطنه المذكور فما زال يفيد ويستفيد مع الجاه والقبول عند الخاص والعام حتى أدركته الوفاة سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف وقبره معروف في بلده ومن شعره رحمة الله قوله محسناً :

لقد قد ميل الغصن قلبي وساعني	وأجج ناراً في قرار مساكني
وفي شهر نisan تحرك ساكني	تقنع ورد الحسن في خد فاتني
لقد طفت حول البيت أرنو خياله	فلم أستطع قطفاً فذبت من الوجه
ومذ رمت أرجو وصله ونواهه	ودوماً أجوي الليل حتى أفاله
سياجاً من الريحان خوفاً على الورد	حاولت منه خلسة فبني له

## محمد الشطي<sup>(٥٥)</sup>

محمد بن حسن بن عمر بن معروف الشطي الدمشقي العالم الفاضل الفقيه الفرضي الحيسوي .

(٥٤) مختصر طبقات الخنبلة ١٦٦

(٥٥) حلية البشر ٢ / ١٦٢٣ تراجم أعيان دمشق للشطي ٣٧ منتخبات التواريخ ٢ / ٧٧٧ = ٧٧٧

كان من أعيان العلماء سخياً ودوداً حسن العشرة .

ولد بدمشق يوم السبت عاشر جمادى الثانية سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف ، ونشأ في حجر والده الإمام المقدمة ترجمته<sup>(٥٦)</sup> ، وكان والده لشنته يمنعه هو وشقيقه أحمد الآتية ترجمته أن يخرجا من الدار في صغراها إلا مع رجل مسن تقى حرضا على تعليمها وتأديبها حتى نشا كأحباب ، وكان تضرب المثل بحسن تربيتها ، وقدقرأ المترجم القرآن العظيم وجوده وحفظه على الشيخ مصطفى التلي ، ولازم دروس والده فقها وفرائض حسابا وتفسيراً وحديثاً وتوحيداً ونحواً وصرفاً إلى غير ذلك وبه تخرج وانتفع ، ثم بعد وفاته لازم شيخ دمشق الشيخ عبد الله الحلبي ، فحضر عليه في (الأشموني) و(المغنى) لابن هشام ، و(الدر المختار) في فقه الحنفية وطرفا من البخاري في درس قبة النسر<sup>(٥٧)</sup> وكان استجاز له والده من أمّة دمشق الشيخ سعيد الحلبي والشيخ عبد الرحمن الكزبرى والشيخ حامد العطار والشيخ عبد الرحمن الطيبى ونزليل دمشق الشيخ محمد التميمي ، فأجازوه وروى عنهم حديث الأولية ، وقرأ في الفقه أيضاً على تلميذ والده الشيخ مصطفى الكرمي واستجاز من الشيخ أحمد البغال والشيخ قاسم الحلاق ، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد الفاسى المكي ، ولما ورد إلى دمشق الشيخ محمد أكرم الأفغاني لازمه مدة وحضر عنده في الهيئة والفلك ، وكتب له إجازة عامة ، وكان لصاحب الترجمة وأخيه العلامة الشيخ أحمد المنتهى في الفقه والفرائض والحساب والهندسة بحيث لا يشق لها

---

= الأعلام ٦ / ٣٢٤ الكشاف ٩٣ معجم المطبوعات لسركيس ١١٢٦ معجم المؤلفين ٢٠٦ / ٩ مختصر طبقات الخانبلة ١٦٦ - ١٦٩

(٥٦) تقدمت ترجمة والده حسن الشطي ص ٣٦٧ .

(٥٧) قبة النسر : هي قبة الجامع الأموي ، وكانت هناك وظيفة تدريس تحتها

غبار ، وكانا مرجع أهل دمشق في المناسبات والمساحات وتقسيم المياه والدور والأراضي .

وألف المترجم مؤلفات جمة منها ( رسالة صغيرة في الفرائض ) ألفها سنة ١٢٧٦ وهي أول مؤلفاته ، ورسالة أكبر منها وهي مشهورة ، وكتاب ( صحائف الرائض في علم الفرائض ) نحو سبعين صحيفة جعل في كل صحيفة بحثاً مخصوصاً ، وكتاب ( بسط الراحة لتناول المساحة ) اختصره من كتاب والده وسماه باسمه وذيله بخريطة فيها رسم الأشكال الهندسية مع بيان مساحتها وقد قدمها إلى استانبول وصدر أمر النظارة المذكورة بكافأته عليها برتبة علمية ، وذلك سنة ١٢٩٢ ، وله رسالة أصغر منها بكراسين ، وأصغر في كراس واحد ، وله مقدمة في ( توفيق المواد النظامية لأحكام الشريعة الحمدية ) و ( تسهيل الأحكام فيما تحتاج إليه الحكم ) رتبه على نيف وألف مادة ، و ( المطالب الوفية فيما تحتاج إليه التواب الشرعية ) و ( القواعد الخنبالية في الاتصافات الأملاكية ) و ( كتاب في الحساب ) في ثلاثة كراسيس ونصف ، و ( شرح على الدور الأعلى ) و ( رسالة في مصطلح الحديث ) وله خريطة في النحو سلك فيها مسلك الإظهار ، واختصر معراج والده ومنسكه وجاء دفتراً كبيراً لتقسيم مياه دمشق يرجع إليه ، وله رسائل لم تتم في الفرائض والحساب والنحو وغير ذلك ، وكان يميل إلى إحياء المذاهب المندروسة ونشرها ، وله اطلاع واسع على أقوال المجتهدین حتى إن العلامة السيد محمود حمزه مفتی دمشق كان طلب منه جمع مسائل الإمام داود الطاهري فجمع رسالته في ذلك في بضعة أيام ووجه على صاحب الترجمة رتبة تدریس أدرنه في حياة والده سنة ١٢٧٣ ، ثم صار عضواً في قومسيون الأوقاف<sup>(٥٨)</sup> وفي مجلس المعارف وفرضياً

(٥٨) قومسيون الأوقاف : أي مجلس الأوقاف وهو يتكون من مفتى وقاضي ونقيب الأشراف وأعضاء . ( مشايخة الأستاذ دهمان )

وكانت وفاته بعد عصر الخميس ودفن صباح الجمعة خامس رمضان سنة سبع وثلاثمائة وألف ، وكانت جنازته حافلة جداً ودفن بمقبرة الذهبية رحمه الله تعالى .

## الشيخ محمد خطيب دوما<sup>(٥٩)</sup>

هو محمد بن عثمان بن عباس بن محمد بن عثمان بن رجب بن زين الدين بن خطاب بن سيف الدين الحوراني المليحي الأصل ثم الرحيباني<sup>(٦٠)</sup> ثم الدوماني ،

(٥٩) مختصر طبقات الحنابلة ١٦٩ - ١٧١ منتخبات التواریخ ٢ / ٧٦٦

(٦٠) الرحبياني : نسبة إلى الرحيبة قرية من قرى دمشق . معجم البلدان ٢ / ٧٦٣

المفسر المحدث الفقيه الأصولي الفرضي الحيسوي الميقاتي الفلكي العالم العلامة النقى نادرة زمانه ، ولد سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف بقسطنة دوما ونشأ على تقى وطاعة ، ثم بعد أن اشتدت قواه رحل إلى دمشق للطلب ، فلازم الشيخ حسن الشطي للاشتغال بالفقه وغيره ، فقرأ عليه ( دليل الطالب ) وشرحه و ( شرح زاد المستفتح ) و ( شرح المنهى ) و ( شرح الاقناع ) مع مراجعة ( شرح الغاية ) للسيوطى ، وقرأ عليه في الفرائض ( شرح الرحيبة ) للشنحورى ، وفي العربية كتاب الشيخ خالد و ( شرح الأزهرية ) وشرحى ( القطر ) للمصنف والفاكھي وشرحى ( الألفية ) لإبن عقيل والأشونى ، وفي الأصول ( شرح مختصر التحرير ) وحضر عليه أيضاً في المعانى والبيان والبدىع والحساب والجبر والمقابلة وغير ذلك ، ولازمه الملازمة التامة وخدمه الخدمة الصادقة وانتفع به انتفاعاً كثيراً وبه تخرج ، وأخذ أيضاً عن الشيخ سعيد الحلبي وعمر الغزى والشيخ محمد الجوخدار ، أكثر قراءاته كانت في التفسير والحديث والفقه والنحو ، وأما المعانى والبيان والبدىع فقرأ فيها كتاباً واحداً ، وأما النطق فقرأ فيه الفناري وقول أحمد ، وقرأ من بقية العلوم ، وقد أتقن صاحب الترجمة فن التشريح والميقات أخذناً عن الشيخ حسن الشطي ، ثم رجع إلى دوما واستقام بها مدة طويلة وحصل جاهماً واسعاً وشهرة عظيمة ، وكان مهيباً جسورةً فاضلاً حافظاً للقرآن العظيم لا يفتر لسانه من تلاوته ، وسافر إلى مصر وأقام نحو ستة أشهر ، وأجازه علماء الأزهر إذ ذاك منهم الشيخ إبراهيم السقا والشيخ مصطفى البلط وأخراها ، ثم عاد إلى بلده واستقر بها إماماً وخطيباً ومدرساً في جامعها الكبير ، كما سبق لأبيه وجده قبله .

ولم يزل يقرئ ويفيد إلى أن حصل له فتنة عظيمة من أهالي بلده ، فآذوه وتكلموا فيه بما لا يليق بمنصب العلم ، فرحل إلى دمشق واستوطنه ، وهجر دوماً وخذل الله أعداءه ودمراه .

وبقي على هذه الحالة نحو سبعة عشر عاماً ينشر الفقه والنحو والأصول والمليقات ، ثم في سنة ١٣٠٣ صار يتعدد إلى دوما و يجعل نصف إقامته بها ونصفها في دمشق ينشر العلم في الموضعين ، ثم سافر إلى الحجاز سنة ١٣٠٥ فحج بيت الله الحرام ثم رجع إلى المدينة المنورة فأقام بها وأقبل عليه أهلها وولي هناك تدريس الخنابلة وأوقافهم ، ورحلت إليه الطلبة من البلاد ، وانتفع به خلق كثير ، ثم عزم على الرجوع إلى دمشق فرأى في منامه صاحب الرسالة عليه فامره بالإقامة وبشره بأن اللقاء قريباً فتنى عزمه عن ذلك ، ولم يزل على التدريس والعبادة إلى أن توفي في العشر الثاني من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة ألف ، ودفن بالبقيع . وكان قليل العناية بالتأليف لم يؤلف سوى مولد ضنه أسماء السور ، ومنسخ من منسخ الشيخ محمد الشطي رحمهما الله تعالى وال المسلمين أجمعين .

## الشيخ أحمد بن عبد القدوسي<sup>(٦١)</sup>

أحمد بن عبد الله القدوسي شهرة وموطناً ، عالم كامل وفاضل وابن فاضل ، أثر غصنه في دمشق ، اشترك مع أخيه الآتية ترجمته في الأخذ عن الشيخ حسن الشطي رحمه الله تعالى .

كانت ولادته سنة ثلاثة وثلاثين وخمسين وألف وأقام مدة في دمشق يطلب العلم ثم عاد إلى قريته كفر قدوم من أعمال نابلس ، وبقي مقيماً بها مدرساً في مسجدها يقرئ ويؤدي إلى أن وفاته الأجل ، وكان فقيهاً مفسراً جيد الفهم معروفاً بال töدة ولين الجانب .

وكانت وفاته سنة أربع عشرة وثلاثمائة ألف رحمه الله .

---

(٦١) مختصر طبقات الخنابلة ١٧١

## راغب البرقاوي<sup>(٦٢)</sup>

راغب بن محمد بن مصطفى البرقاوي أصلًا الحنفي شهرة الدمشقي ، العالم الفقيه الفرضي النبيه ، كان جسوراً مقداماً فصيحاً لسناً . ولد بدمشق سنة سبع وستين ومائتين وألف تقريراً ، ونشأ في حجر والده قاضي الحنابلة بدمشق المقدمة ترجمته<sup>(٦٣)</sup> ، وأخذ عنه وعن سعيد السيوطي والشيخ محمد الشطبي وأخيه الشيخ أحمد الشطبي ، وصار كاتباً بمحكمة السنانية ثم بمحكمة العونية ثم بمحكمة الباب ، وبعد وفاة والده صار رئيس الكتاب بالعونية المذكورة ثم بمحكمة الميدان ، ثم دخل مسلك القضاة ، فولي نيابة صفد وحاصبيا وغيرهما ، إلى أن صار نائباً في قضاء السلالية التابع إلى حماة ، فرض أثناء نيابته هذه فحضر إلى دمشق وازداد به المرض ، فتوفي .

وكان وفاته في حادي عشر رمضان المبارك سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف .

## مراد الشطبي<sup>(٦٤)</sup>

محمد مراد بن محمد بن حسن الشطبي الدمشقي ، الأديب العالم المتفنن الكاتب المجيد الملهم النبيل النبيه نادرة زمانه ، كان رحمة الله أوجوبة في جمعه بين العلوم الدينية والفنون العصرية بحيث أدرك على قصر عمره ما تقصّر الشيوخ عن إدراكه علمًا وفهّما وأدبًا جمًا .

(٦٢) مختصر طبقات الحنابلة ١٧١ ، ومنتخبات التواریخ ٢ / ٧١٩ .

(٦٣) تقدمت ترجمته ص ٣٨٠ .

(٦٤) مختصر طبقات الحنابلة ١٧٢ - ١٧٤ ، حلية البشر ٣ / ١٥١٦ .

ولد بدمشق يوم الثلاثاء ثامن رجب سنة تسع وثمانين ومائتين وألف ، ونشأ في حجر والده وعمه وتأدب بآدابها وقرأ وكتب وهو دون عشر سنين ، ثم دخل المدرسة الجقمقية<sup>(٦٥)</sup> وهي يومئذ من مكاتب الحكومة ، فجاز فيها ما حاز ونال الشهادة سنة ١٣٠٥ مقرونة بجائزة ثمينة ، ثم لازم بعض دوائر الحكومة واستقر في كتابة الدفتر الخاقاني بدمشق مشتغلًا مع ذلك بالقراءات والكتابات ، فحضر دروس والده المقدمة<sup>(٦٦)</sup> ترجمته وعمه الآتي ذكره<sup>(٦٧)</sup> في الفقه والفرائض والحساب والهندسة وغير ذلك ، وأجازاه إجازة عامة وخاصة ، وأخذ الحديث عن العلامة الشيخ بكري العطار وأجازاه والعلامة الشيخ بدر الدين المغربي ، والمنطق والمعانوي والبيان عن العلامة الشيخ عمر العطار ، وكتب له إجازة سنة ١٣٠٨ ، والنحو والصرف عن العالمين الشيخ محمد العطار والشيخ رشيد سنان ، وعلم الهيئة والربع الجيب عن الشيخ حسين موسى ، والجبر والمقابلة عن الأستاذ العلامة الشيخ محمد الطيب ، ولازم أخيراً العلامة الشهير الشيخ طاهر الجزائري وانتفع به كثيراً . وكان لهذا الأستاذ آمال فيه وطالما ذكره وأثنى عليه ، وقد قرأ عليه ( تيسير الوصول إلى جامع الأصول ) المتضمن للكتب الستة وأجازه به وبغيره ، ثم حضر عليه ( تفسير القاضي البيضاوي ) فاختبرته المنية قبل إتمامه . وكان عارفاً باللغتين الفارسية والتركية . وكان له الباع الطويل في فنون الخطّ من نسخ وتعليق وكوفي أخذها عن الفاضل ناظم بيك نزيل دمشق وعن المتفنن مصطفى السباعي ، ثم كتب بخطه النفيس من الكتب والرسائل شيئاً كثيراً وأحسن آثاره ( مدحجان الإمام عبد المنعم

(٦٥) المدرسة الجقمقية : شمال الجامع الأموي وبها التربة وتحتها من الشمال خانقاها يفصل بينها الطريق الآخذ إلى المدرستين العادلية والظاهرية [ الدارس ١ / ٤٨٩ - ٤٩٥ ] .

(٦٦) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .

(٦٧) هو أحمد بن حسن الشطي

الأندلسبي ) المحفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق ، وألف رسائل لطيفة منها ( كشف الغيب في العمل بالريع الجيب ) و ( تحفة النساء في فضائل السوق ) و ( الكواكب المقابلة في الجبر والمقابلة ) ومسودات تاريخية ومكتبات أدبية ، وقدقرأ عليه شقيقه الأصغر حسن وابن شقيقه الشيخ محمد جميل الشطي في النحو والأخلاق ، وأخذها عنه الخط . وكان له شعر قليل فمنه قوله :

خالق الناس بخلق حسن  
واعتبر في حال أهل الزمن  
وتيقن أن زرع الإحسان  
وقال مشطراً بيتهن مشهورين وأجاد :

وكانت وفاته يوم الثلاثاءعاشر ذي القعده سنة أربع عشرة وثلاثمائة  
ألف ودفن بالمقبرة الذهبية في دمشق .

## صالح بن حمد المبيض<sup>(٦٨)</sup>

كان قاضياً لبلدة الزبير توفي في شهر شوال ١٣١٥هـ .

. ٢٨٥ مشاهير علماء نجد (٦٨)

## (٦٩) على المنصور الكرمي

هو الشيخ العالم الفاضل الفقيه . ولد سنة ثلاثين ومائتين وألف في بلدة طور كرم إحدى قرى نابلس ، فقرأ القرآن على الشيخ محمد الطياح ، ثم تاقت نفسه إلى طلب العلم فرحل إلى دمشق وهي إذ ذاك مأهولة بالعلماء ، فأخذ فقه الحنابلة عن الأستاذين الفاضلين الشيخ إبراهيم الكفري والشيخ حسن الشطي ، ولازم هذا الأخير مدة طويلة كان في آخرها معيناً له على بياض تاليفه التي منها ( مختصر الغاية ) و ( مختصر عقيدة السفاريني ) ، وأخذ عنه علم الفرائض حيث كان منفرداً به ، وأخذ بقية العلوم عن أجياله شيوخ ذلك العصر مثل الشيخ سعيد الحلبي والشيخ حامد العطار والشيخ الكزبرى والشيخ الطيبى وغيرهم ، ولما دخل إبراهيم باشا دمشق أخذه من المدرسة المرادية وأدخله في سلك العسكرية كغيره من أبناء نابلس ، ولكنـه لم يدخل جندياً بل امتحنته لجنة في الخطّ والحساب ، ولما وجدته فائقاً فيها عين ملازماً ثانياً ، وتوجه مع الجيش وحضر وقعة « نزب »<sup>(٧٠)</sup> المشهورة ، وبعد أن انتهت تلك الفتنة رجع مع الجيش إلى مصر ، وكان وصل إلى رتبة ( قول أغاسي ) ، فلما وصل الجيش إلى الرملة هرب منه راجعاً إلى بلده ، ثم إلى دمشق حيث أكمل تحصيله ، وصار أميناً ووكيلاً للشيخ سعدي السيوطي مفتى الحنابلة ، ومتولى الجامع الأموي مدة طويلة ، ثم رجع إلى بلده فكان مرجعاً للحنابلة في بلاد نابلس ، وتولى القضاء هناك مراراً كان فيها مثال العدل والحق إلى أن انتقل

(٦٩) مختصر طبقات الحنابلة ١٧٤ - ١٧٥ .

(٧٠) وقعة نزب أو نزيب نسبة إلى بلدة نزيب الواقعة جنوب عنتاب ومرعش بالأناضول حيث وقعت معركة مشهورة بين الجيش العثماني والميش المصري سنة ١٨٣٩ م انتصر فيها الجيش المصري انتصاراً ساحقاً [ ذكرى البطل الفاتح ابراهيم باشا ٣٦٩ - ٣٩٢ بتصرف ] .

بالوفاة إلى رحمة ربها في يوم الجمعة الخامس عشر رجب سنة خمس عشرة  
وثلاثمائة وألف ، ودفن في مقبرة بلدته بعد أن أوصى وصيحة مطولة رحمه الله  
تعالى .

## الشيخ أحمد الشطي<sup>(٧١)</sup>

أحمد بن حسن بن عمر بن معروف الشطي الدمشقي ، مفتى الحنابلة  
بدمشق وأحد علمائها الأعلام القائين بآفادة الخاص والعام ، العالم الكبير المحدث  
الفقيه الفرضي الحيسوبى الثبت الحجة الصالح التقي . ولد ليلة السبت رابع  
عشرى صفر سنة إحدى وخمسين ومائتين وألف ، ونشأ في حجر والده الإمام  
المقدمة ترجمته<sup>(٧٢)</sup> على أحسن تربية وأتم أدب ، وكان لوالده ميل إليه ونظر  
عليه ، وقدقرأ القرآن وجوده وحفظه على الشيخ مصطفى التلي ، ثم لازم  
دروس والده من حدث وفقه وفرائض وحساب ومساحة ونحو وغير ذلك ،  
وبه انتفع وتخرج ، واستجاز له والده من علماء عصره كالحلبي والكرزبرى  
والعطار والطيبى والتىمى نزيل دمشق فأجازوه ، وروى عنهم حديث الرحمة  
بأولية حقيقية ، واستجاز من الشيخ أحمد البغال والشيخ قاسم الخلاق وغيرهما ،  
ولازم بعد وفاة والده الشيخ عبد الله الحلبي فحضر دروسه ، ولما توفي والده  
سنة ١٢٧٤ قدم للتدريس في مكانه فدرس في محراب الحنابلة من الجامع الأموي  
في محفل عظيم من علماء دمشق ، وكلهم اثنى عليه وشكر همه ، وكان حلو  
التقرير حسن التعبير طلق اللسان واستمر يدرس به في رمضان إلى وفاته ، وأما  
دروسه ودورس أخيه الخاصة في دارهما فكانت شائقة للغاية ، بحيث إنها قد

(٧١) حلية البشر ٢ / ١٦٢٥ ، مختصر طبقات الحنابلة ١٧٥ - ١٧٨ ، منتخبات التواریخ ٢

(٧٢) تقدمت ترجمته ص ٣٦٧ .

تزيد على عشرة دروس في كل يوم وليلة ويجتمع عليها العدد الكبير من الطلبة ، وكان صاحب الترجمة يقرئ في الحديث والفقه والفرائض والحساب والنحو ، وكان درسه جم الفوائد مقبولاً ، ولم يؤلف شيئاً ومع ذلك فكانت له حواش نفيسة على بعض كتب الفقه والفرائض ، وقد أخذ عنه واتفع به خلق كثيرون ولا سيما من نجد ونابلس ودوما ورحيبة وغيرها وهم علماء العصر ورجاله ، وفي سنة ١٢٧٣ وجه عليه تدریس أدرنه في حياة والده ، وفي صفر سنة ١٢٨٨ وجهت له فتوى الخنابلة عن المرحوم سعيد السيوطي<sup>(٧٣)</sup> المقدمة ترجمته ، برسوم من قاضي دمشق حسب العادة القديمة فتصدر وأفتى وتفع في حوادث شتى ، وجمع بعض فتاويه فجاء رسالة صغيرة . وفي سنة ١٢٩٥ ولـ نيابة محكمة العونية بمحلة العمارة . ولما توفي الشيخ محمد البرقاوي قاضي الخنابلة ولـي القضاء في مكانه ثم عزل عنه أو ألغـي القضاء من أصله في حادثة الشيخ الطنطاوي مع بنـي الصلاحي وهي دعوى معروفة<sup>(٧٤)</sup> . وكان ترك له أخوه فرضـية البلـدية<sup>(٧٥)</sup> في دمشق لما ولـي القضاء في راشـيا فاستقر بها وبالـفتوى إلى وفاته وكان عليه وعلى أخيه تولـية الجامـع المظـفري المعـروف بـجامع الخـنابـلة وتـولـية المـدرـسة البـذرـائـية وـتـدرـيـسـها وـكان مـرـجـعاً فيـ المشـكـلات وـعـدةـ فيـ المـعـضـلـات . وبـالـجـملـة فقد كان حـسـنةـ منـ حـسـنـاتـ الـدـهـرـ .

وكانت وفاته فجأة عقب نزولـهـ منـ وـاديـ الغـزـيـ قـربـ الـرـبـوـةـ وـذـلـكـ لـيلـةـ الاثنينـ ثـانـيـ عـشـرـيـ صـفـرـ سـنـةـ سـتـ عـشـرـةـ وـثـلـاثـائـةـ وـأـلـفـ ، وـدـفـنـ بـتـرـبةـ الـذـهـبـيـةـ بـدـمـشـقـ .

(٧٣) تقدمـتـ تـرـجمـتـهـ صـ ٣٧٤ـ .

(٧٤) أفادـناـ الشـيخـ مـحمدـ دـهـانـ عنـ هـذـهـ الحـادـثـةـ بـتـارـيخـ ١٤٠٠ـ /ـ ٢٠ـ /ـ ١١ـ هـ بـأـنـهـ قـضـيـةـ وـقـفـ مختلفـ فـيـ بـيـنـ أـسـرـةـ الصـلاـحـيـ وـالـشـيخـ الطـنـطـاـويـ طـالـ الـحـصـامـ فـيـهـ سـنـوـاتـ عـدـيدـةـ .

(٧٥) فـرضـيـةـ الـبـلـدـيـةـ :ـ إـحـدىـ وـظـائـفـ الـبـلـدـيـةـ وـهـيـ لـتـعيـينـ الـحـصـصـاتـ وـالـحـصـصـ الـمـسـتـحـقـةـ لـأـصـحـاـبـاـ .

## المعروف الشطي<sup>(٧٦)</sup>

هو معروف بن محمد بن حسن بن عمر بن معروف الشطي .

ولد بدمشق سنة ١٢٨٦ وكان فرضاً تقىاً حضر دروس والده وعمه وغيرهما  
وصار كاتباً في محكمة البزورية ثم في محكمة الباب وكان عليه إماماة جامع  
السادات في محلة مسجد الأقصاب .

توفي شاباً سنة ١٣١٧ هـ .

## عبد الغني اللبدي<sup>(٧٧)</sup>

عبد الغني بن ياسين النابلسي : هو عالم جليل وفاضل نبيل ، ولد في  
سنة ١٢٦٢ وطلب العلم في مصر ، وكان جل انتفاعه على العلامة الشيخ يوسف  
البرقاوي شيخ رواق الخنابلة بالجامع الأزهر ثم حج وجاور بكة المكرمة سنين  
عديدة ، وصار مدرساً بحرها الشريف وألف( حاشية على شرح دليل الطالب )  
تدل على فضله وسعة اطلاعه ، وكان تقىاً مهيباً حسن الهيئة ، ولم يزل  
مجاوراً مقبلاً على شأنه حتى توفي بكة المكرمة وكانت وفاته سنة سبع عشرة  
وثلاثمائة وألف رحمه الله تعالى .

## محمد بن عبيد القدوسي<sup>(٧٨)</sup>

محمد بن عبيد القدوسي النابلسي ، وتقدمت ترجمة أبيه<sup>(٧٩)</sup> وأخيه<sup>(٨٠)</sup> ولد

(٧٦) مختصر طبقات الخنابلة ١٦٨ - ١٦٩ .

(٧٧) مختصر طبقات الخنابلة ١٧٨

(٧٨) مختصر طبقات الخنابلة ١٧٨

(٧٩) أبوه تقدمت ترجمته ص ٢٨٣ .

(٨٠) وأخوه تقدمت ترجمته ص ٢٨٨ .

سنة تسع وأربعين ومائتين وألف ، وهاجر في طلب العلم إلى دمشق ، فأخذ عن الشيخ حسن الشطي<sup>(٨١)</sup> ، وكان صاحب الترجمة عالماً فاضلاً شاعراً ناثراً فقيهاً عابداً سريعاً الفهم له محسن جمة ومدائح نبوية ، وله اليد الطولى في فن التاريخ ولا سيما في أخبار العرب والملوك الإسلامية ، وقد كفَّ بصره في أواخر عمره وبقي في قريته كفر قدوم مقىماً على النفع والطاعة مع حسن المعاشرة ولطف المسامرة ، لا يمل جليسه منه ، إلى أن توفي بها .

وكان وفاته سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وألف رحمه الله تعالى .

## يوسف البرقاوي<sup>(٨٢)</sup>

يوسف البرقاوي مولداً وشهرة المصري موطنًا ووفاة ، شيخ رواق الحنابلة في الجامع الأزهر بمصر ، الشيخ العلامة الفقيه العالم العامل ولد في بلدة برقا من أعمال نابلس بعد سنة خمسين ومائتين وألف ، ورحل في طلب العلم إلى دمشق ، فلازم الشيخ حسن الشطي<sup>(٨٣)</sup> إمام الحنابلة في عصره ، وحضر عليه في الأصولين والفقه والفرائض والنحو ، وانتفع في مبادئه بالشيخ عبد الله صوفان القدومي<sup>(٨٤)</sup> وبرع وتفوق ، ثم عاد إلى بلده فدرس وأفاد ، ثم رحل إلى مصر وجاور في الأزهر الشريف مدة ، إلى أن صار شيخ رواق الحنابلة هناك ، فرحل إليه الطلبة من الآفاق وانتفعوا به في الفقه وغيره ، وكان من أجل أهل زمانه علماً وفهمَا مع التواضع ولين الجانب وشهرته العلمية تغنى عن الإطناب في أوصافه<sup>(٨٥)</sup> .

وكان وفاته في حدود سنة عشرين وثلاثمائة وألف رحمه الله .

(٨١) تقدمت ترجمته ص ٣٦٧ .

(٨٢) مختصر طبقات الحنابلة ١٧٩

(٨٣) حسن الشطي : تقدمت ترجمة ص ٣٦٧ .

(٨٤) عبد الله صوفان سرد ترجمته ص ٤٠٠ .

(٨٥) ذكر الشيخ محمد جليل الشطي أن الشيخ يوسف البرقاوي أرسل نبذة عن ترجمة لنفسه =

## عبد القادر الشطبي<sup>(٨٦)</sup>

عبد القادر بن محمد صالح بن محمد أمين بن خضر بن معروف بن عبد الله بن مصطفى الشطبي البغدادي الأصل الكرخي النسب الدمشقي ، الشيخ الفاضل كان لطيفاً ظريفاً حسن السلوك والصحبة . ولد بدمشق سنة ست وأربعين ومائتين وألف تقرباً ، ونشأ في حجر والده ، ولما توفي والده سنة ١٢٥٩ كان المترجم صغيراً فكفله ابن عم جده العالم الصالح مصطفى الشطبي ، وحضر مجالس الأشياخ ودروس العلماء كالشيخ عبد الرحمن الكزبرى والشيخ عبد الرحمن الطبى والشيخ حسن الشطبي وغيرهم ، ولم يتقييد بطلب العلم فكان يتعاطى في مبادئ أمره البيع والشراء ، ثم لما كانت حادثة النصارى<sup>(٨٧)</sup> سنة ١٢٧٦ نسب إليه منها شيء ، فنفي مع من نفي إلى جهات بعيدة ، وبقي منفياً عدة سنين ، ثم عاد إلى دمشق واستقام أمره صار كاتباً في محكمة الميدان ، ثم ولي أمانة بيت المال بدمشق سنة ١٢٨٦ ، ثم في نحو سنة ١٣٠٣ صار رئيس الكتاب بالمحكمة الكبرى المعروفة بالبزورية ، وفي سنة ١٣١٥ وجه له نيابة المحكمة المذكورة فاستمر بها إلى وفاته كان حلو المفاكه حسن العترة متجملاً بالمحاسن . وكانت وفاته في أواسط شوال سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف وقد ناهز السبعين ودفن بقبة الدجاج بدمشق .

## أحمد القدوسي<sup>(٨٨)</sup>

أحمد بن حسين أبو سعيد القدوسي النابلسي ثم الدمشقي ، الشيخ الفاضل

= إلى الشيخ مراد الشطبي وضاعت بين الأوراق ولعلها كانت ترجمة أوفى من هذه [ مختصر طبقات  
الحنابلة ١٧٩ ]

(٨٦) مختصر طبقات الحنابلة ١٧٩

(٨٧) حادثة النصارى : هي الفتنة المشهورة التي حصلت عام ١٨٦٠ م في لبنان ثم امتدت إلى

دمشق وتفصيلها في حلية البشر ١ / ٢٦٠ - ٢٨٠ .

(٨٨) مختصر طبقات الحنابلة ١٨٠ - ١٨١

الفقيه الكامل العابد الزاهد المعتقد المبارك المعمر ولد في قرية كفر قدوم من بلاد نابلس ونشأ بها ، ثم قدم إلى دمشق في حدود سنة ١٢٦٠ وهو شاب ، فلازم الشيخ حسن الشطي<sup>(٨٩)</sup> الملزمة التامة وخدمه الخدمة الصادقة وحضر دروسه الخاصة وال العامة ، وأخذ الفقه عنه وعن الشيخ إبراهيم الكفيري ، وكان يحضر دروس التفسير والحديث عند المرحوم الشيخ سليم العطار ، وكان ولاه الشيخ حسن الشطي خدمة المدرسة البذرائية وأسكنه دارها الجوانية ، فبقي على ذلك أياماً طويلاً إلى أن توفي ، وقد تفقه عليه جماعة من الخنابلة وانتفعوا به ، وكان يحفظ تفسير الجلالين ولا يفتر لسانه عن التلاوة والذكر وإذا تلا القرآن يفسره تفسيراً حسناً ، وكان مستحضرًا لسائل الفقه قويّ الحافظة وضيء الوجه منور الشيبة ذا دين ويقين وصلاح مبين وللناس فيه اعتقاد عظيم ، ويدعونه لقراءة الخطات ويستخرون عنده ، وكان إذا مرت به آية وعيد يقول : أولاً يرون الأفلاك السماوية والآيات البرية والبحرية قاتلهم الله يأكلون خيره ويعبدون غيره ونحو ذلك ، وكان إذا مس أحد المدرسة المذكورة بأذى يطش به بطش الشباب ، مما يدل على قوّة إيمانه وسلامة صدره .

وكانت وفاته بعد أن مرض بالإسهال شهوراً ليلة الجمعة السادس ربيع الثاني سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف وقد ناهز الثمانين ، وصلي عليه في الجامع الأموي بعد صلاة الجمعة ودفن في مقبرة الباب الصغير عند قبور بنى الطنطاوي لأنهم تزوجوا بنتين له بين والد وولد ، رحمه الله آمين .

### **سعيد البرقاوي<sup>(٩٠)</sup>**

سعيد بن محمد بن مصطفى البرقاوي الشهير بالخنبلی قدمت ترجمة جده

(٨٩) حسن الشطي تقدمت ترجمته ص ٣٦٧ .

(٩٠) مختصر طبقات الخنابلة ١٨١

والده وأخيه<sup>(٩١)</sup> ، وكان المترجم فاضلاً كاملاً نبيلاً نبيهاً . ولد في دمشق سنة سبعين ومائتين وألف تقريراً ، ونشأ في حجر والده وطلب العلم في بداية أمره ، فأخذ عن والده وعن سعيد السيوطي والشيخ محمد الشطي وأخيه الشيخ أحمد الشطي ، وصار كاتباً في معية والده بمحكمة السنانية ثم بالبزورية ثم بالعونية ، وبعد وفاة والده صار رئيس الكتاب في محكمة دوما الشرعية ثم في محكمة قطنا ، ثم دخل المترجم في سلك النيابات ، فولي نيابة المرة ثم نيابة البقاع فأتم مدتتها الرسمية في سنة ١٢٢٣ ، ثم عاد إلى دمشق وأقام بها متودداً للناس متجملاً بالمحاسن . إلى أن كان يوم الجمعة ختام شهر رمضان المبارك سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف فبعد أن صلى الجمعة وانصرف إلى داره بحلة الشاغور اقْبَضَ قلبه وهو في الطريق فلما وصل إلى الدار أغمى عليه ، وما لبث أن فاضت روحه وتوفي فجأة ، فغسل وকفن ثم حضروا به إلى الجامع الأموي فصلوا عليه بعد صلاة العصر ، ودفن بتربة الباب الصغير على المرجح عند أسلافه رحمه الله .

### أحمد بن عيسى<sup>(٩٢)</sup>

الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم بن حمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى من قبيلة بني زيد المشهورة بشقراء من بلدان الوشم بنجد وهي قبيلة قضاعية . ولد في شقراء سنة ١٢٥٣ حفظ القرآن وقرأ مبادئ العلوم على والده ثم شرع في القراءة على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن (أبا بطين) وبعدئذ ارتحل إلى الرياض فأخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب وابنه الشيخ عبد اللطيف . ثم تعاطى التجارة متربداً على

(٩١) تقدمت ترجمة جده ص ٢٥٩ ، وترجمة والده ص ٣٨٠ ، وترجمة أخيه ص ٣٨٩ .

(٩٢) مشاهير علماء نجد ٢٦٠ وما بعد

مكة المكرمة معروفةً بالصدق والامانة والوفاء . له ردود كثيرة منها ( تنبية النبيه والغبي في الرد على المدراسي والحلبي ) و ( الرد على شبهات المستعينين بغير الله ) و ( توضيح المقاصد وتصحيح القواعد ) شرح نونية ابن القيم المسماة ( الكافية الشافية في الانتصار للفرقه الناجية ) . أخذ عنه الكثيرون في نجد والجازار منهم الشيخ أبو بكر خوقير والشيخ سعد بن حمد بن عتيق والشيخ عبد الستار الدهلوi والشيخ صالح العثمان القاضي .

جالسه أمير مكة عون بن محمد واقتنع منه بضرورة هدم القباب المشيدة على القبور في مكة وجدة والطائف فهدمها إلا قبة قبر حواء وقبة قبر السيدة خديجة وقبة قبر ابن عباس فأباقاها خوفاً من السلطان عبد الحميد . تولى قضاء الجمعة للأمير عبد العزيز بن متعب بن رشيد إلى أن عزله الملك عبد العزيز عن القضاء لكبر سنّه وضعف جسمه . كان الشيخ أحمد بن عيسى عادلاً في القضاء حميد السيرة . توفي بعد صلاة الجمعة رابع جمادى الآخرة سنة ١٢٢٩ هـ .

## عبد الله صوفان القدومي<sup>(٩٣)</sup>

عبد الله بن عودة بن عبد الله صوفان ابن العالم الصالح عيسى القدومي مولداً ومنشأً ثم النابلي موطنًا ووفاةً ، هو الأستاذ العلام الفقيه المحدث الناهج النهج الأحمد والحيي لمذهب أحمد عالم الديار النابلسي وبركة البلاد الحجازية . كان مولده بقرية كفر قدوم سنة ست وأربعين ومائتين وألف و بها نشأ ، وحفظ القرآن الكريم وجالس أهل الصلاح والأدب وفي سنة ١٢٦٣ خرج في طلب العلم إلى دمشق الشام ، فاجتمع على جمل علمائها الأعلام ، ولازم

(٩٣) انظر لترجمة الأعلام ٤ / ٢٥٠ - ٢٥١ والضبط منه ، الأعلام الشرقية ٢ / ١٢٥ - ١٣٦

معجم المؤلفين ٦ / ٩٨ - ٩٩ مختصر طبقات الخانبلة ١٨١ - ١٨٤

الأستاذ الفاضل صاحب المناقب السنية الشيخ حسن الشطي<sup>(٩٤)</sup> شيخ الطائفة الحنبلية فأخذ عنه الفقه والحديث وغيرهما من العلوم الشرعية ، ويعود أن نهل وتعلم ، عاد إلى وطنه فاستقام فيه مدة ثم كثرت هناك المشاغب والاحن فعزز على المفارقة ، وأمّ مدينة نابلس وبها سكن وكان ذلك عام ١٢٨٧ ، فرحل إليه الطالبون وانتفع به الراغبون وكان كثير الاعتناء بتلامذته ولا سيما المبتدئ منهم ، وكانت إقامته في مدرسة الجامع الصلاحي الكبير وهو دمت الأخلاق حلو الشمائل حسن المذاكرة جيد التعبير والتقرير ، أخذت عنه البلاد المجازية والشامية علم الحديث روایة ودرایة ، ورزق الحظوة والمجاه فرقاً فوق النظائر والأشباه ، وقد أثني عليه كل من لقيه وعرفه في العلم والورع والتمسك بطريقته السلف ومن مصنفاته كتاب ( المنهج الأحمد في درء المثالب التي تبني لذهب الإمام أحمد ) و ( بغية النساك والعباد في البحث عن ماهية الصلاح والفساد ) و ( هداية الراغب وكفاية الطالب ) مرتب ترتيب أبواب البخاري و ( الأجوبة الدرية في دفع الشبه والمطاعن الواردة على الله الإسلامية ) و ( الأجوبة العالية على الأسئلة الرافعية ) في علم التوحيد و ( وطوالع الأنوار البهية ) جواباً عن خمسين مسألة في العلم المذكور و ( الرحلة المجازية ) أودعها الأبحاث الشريفة التي كانت تقع بينه وبين العلماء في رحلته المدنية ، وله من الرسائل المختصرة شيء كثير ، وفي سنة ١٣١٨ زار بيت المقدس الخليل ثم رحل إلى المدينة المنورة وانتفع به خلق كثيرون في الفقه والحديث وكان تدريسه هناك وظيفة معلومة كان المترجم فيها خلفاً للمرحوم الشيخ محمد خطيب دوماً<sup>(٩٥)</sup> ، وكان في موسم الحج من كل سنة يحج ويؤدي المناسبات الشريفة ، وربما زار وطنه في خلال ذلك فتهزه نسمات العود والرجوع .

(٩٤) تقدمت ترجمته ص ٣٦٧ .

(٩٥) تقدمت ترجمته ص ٢٨٦ .

ولم يزل على حالته الحسنة يتrepid بين المدينة المنورة ووطنه المذكور إلى أن كانت وفاته بنابلس وهو يصلى الجمعة في الجامع الكبير الصلاحي في اليوم العاشر من المحرم سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف ، وشيعت جنازته من الغد وصلي عليه في الجامع المذكور بجمع حافل ، وكان يوماً مشهوداً ودفن في مقبرة نابلس ، بجوار العلامة الشهير الشيخ محمد السفاريني ورثاه جماعة من أهل العلم ومنهم الشيخ منيب هاشم مفتى الديار النابلسية حيث قال في

مرثيته :

والدين ثلمته استطار عناها  
نفساً ولم تك زعزعت أحشائها  
لدلائل التحقيق شاد بناها  
بسنائه فلق الدروس سناها  
من آل صوفانٍ يجلُّ تقهاها  
وروت من الإرشاد عنه منهاها  
من روضة أرجت به أرجهاها  
قد كان مصدر نفعها ورجاهاها  
فيه كالاتُ الزمان نراهاها  
كان الزمان لعزها يخشهاها  
بالفضلِ في دارِ يدوم هنهاها  
وال المسلمين فقةٌ دهْ أعيهاها

الله أكبر فال المصاصاب تناهى  
شمل البلاء العالمين فلا ترى  
فال يوم مات الحجة العلم الذي  
علامة العصر المدقق والذى  
هو عابد الله أخلص قصده  
يا طالا انتفع الأنام بفضله  
فلتبكه بقع الدروس فيها لها  
ولتبك نابلس على طود مضى  
أسفاً على ذاك الجمال فإنه  
أسفاً على ذاك الجلال وهيبة  
فالله يعظم أجراها ويعمها  
ويضاعف الأجر الجزيل لآلها

## الشيخ محمد بن محمود<sup>(١)</sup>

هو الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمود بن منصور بن عبد

(١) مشاهير علماء نجد ٢٧٠ - ٢٧١

القادر بن محمد بن علي ابن حامد . يمت بنسبه إلى علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء رضي الله عنها . ويجتمع مع آل حامد المعروفين في السيج من قرى الأفلاج في جدهم حامد المذكور .

ولد سنة خمسين ومائتين وألف ببلد ضرماء من بلدان العارض بمنجد وحفظ القرآن ثمقرأ على قاضي ضرماء عبد الله بن نصير ثم قدم الرياض فقرأ على الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب وابنه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن وعلى الشيخ عبد الرحمن بن عدوان أحد قضاة الرياض وعلى الشيخ عبد العزيز بن شلوان من قضاة الرياض . ثم أرسله الإمام فيصل بن تركي لأهل وادي الدواسر قاضياً فأقام فيهم ثلاثة سنوات ثم رجع قاضياً إلى بلاده ضرماء سنة ١٢٨٠ ثم انتقل قاضياً إلى الرياض وجعل يدرس الفقه الحنفي ويؤم الناس بمسجد الجامع الكبير . أخذ عنه طلاب عديدون

توفي الشيخ محمد بن محمود في الرياض في شهر صفر سنة ١٣٣٣ عن ثلثة وثمانين سنة ودفن بمقبرة العود .

### موسى القدوسي<sup>(٩٧)</sup>

موسى بن عيسى بن عبد الله صوفان ابن الشيخ عيسى القدوسي النابلسي ، فهو الشيخ العالم العلامة المحقق المفسر المحدث الأصولي النحوي المتفنن ، ولد في سنة خمس وستين ومائتين وألف ، ورحل في طلب العلم إلى دمشق وجنى فيها من ثمار الفنون ، فأخذ الفقه والفرائض والتوحيد عن العالمين الجليلين الشيخ محمد الشطي وأخيه الشيخ أحمد ولدي الشيخ حسن الشطي<sup>(٩٨)</sup> ،

(٩٧) مختصر طبقات الخانابة ١٨٤ - ١٨٥ .

(٩٨) تقدمت تراجمهم ص ٢٨٢ و ٣٩٣ و ٣٦٧ .

والتفسير وال الحديث والنحو والصرف والمنطق عن الأستاذة محمد المنيني والشيخ سليم العطار والشيخ بكري العطار وكتبوا له إجازات حافلة سنة ١٢٨٩، ونظم له الشيخ عبد السلام الشطي الإجازة الشطية وقال فيها :

**مُحَصَّلُ الْمُنْطَوِقِ وَالْمُفَهَّمِ** موسى بن عيسى الحنبلي القدومي

ثم عاد إلى وطنه وسكن مدينة نابلس ، فشارك ابن عمه الشيخ عبد الله<sup>(٩٩)</sup> المقدمة ترجمته في التدريس بمدرسة الجامع الصلاحي الكبير ، ولما هاجر الشيخ عبد الله إلى الديار الحجازية انفرد صاحب الترجمة بالتدريس في نابلس ، فأفاد وأجاد وقصدته الطلاب والوراد وعم النفع به في الديار النابلسية ، وكان يقرئ في فنون شتى عالي الهمة لا تأخذه في الله لومة لائم وفي سنة ١٣٣١ ، وجه عليه من الدولة العثمانية رتبة أزمير<sup>(١٠٠)</sup> ، ولم تزل تلك المدرسة قائمة به حتى أغلقت بإعلان الحرب العالمية الأولى سنة ١٣٣٢ ، ثم ما زال صاحب الترجمة على طريقته إلى أن توفي ليلة عيد الفطر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وألف عن ٧١ عاما ، وصلي عليه بمشهد حاصل ودفن قريباً من العلامة السفاريني رحمه الله رحمة واسعة ، وقد رثاه تلميذه الشيخ أحمد البسطامي بمرثية طويلة قال في مطلعها :

**جَلَّ الْمَصَابُ فَوْطَأَهُ الْأَحْزَانُ** عظمت فشت نارها بجنان

### **عمر الشطي**<sup>(١٠١)</sup>

عمر بن محمد بن حسن الشطي الدمشقي الشيخ العالم الفقيه الفرضي

(٩٩) تقدمت ترجمته ص ٤٠٠ .

(١٠٠) رتبة أزمير : هي من الرتب والأوسمة التي كانت تقدم للعلماء ( الأستاذ محمد دهان )

(١٠١) مختصر طبقات الخانبلة ١٨٥ - ١٨٧

الحاسب الكاتب . ولد في ١٠ جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف ، ونشأ في حجر أبيه وعمه المقدم ذكرهما<sup>(١٠٢)</sup> ، وقرأ القرآن على الشيخ خليل الدبسي وأخذ الخطّ عن سليم نزيل المدرسة البدرائية ، ثم دخل المدرسة الجقاقية فتلقى فيها مبادئ العلوم عند أمثال محمد المرعشى والشيخ رشيد سنان ، وحضر دروس والده وعمه في الفقه والفرائض وغير ذلك ، وقرأ على العلامة الشيخ عمر العطار وكتب له إجازة عامه سنة ١٣٠٨ ولازم دروس العلامة الشهير الشيخ سليم العطار ، ثم دروس شيخنا العلامة الشيخ بكري العطار ، ثم لازم الأستاذ الفقيه الشيخ راغب السادات وحصل على إجازتها ، وقد برع في الفقه والفرائض والحساب والمساحة علمًاً وعملًاً ، ودرس فيها وفي سنة ١٣٠٠ وجهت عليه إماماة جامع الحزيزاتية<sup>(١٠٣)</sup> ثم في سنة ١٢٣٥ نقل منها إلى إماماة المدرسة البدرائية وكان في سنة ١٢٩٦ هـ صار كاتباً في محكمة البزورية ثم في سنة ١٣٠٤ نقل إلى الكتابة في محكمة الباب من محاكم دمشق الشرعية فبقي مدة طويلة كان فيها عدمة في عمل النسخات وقسمة الأموال والمياه وغير ذلك . وحمدت سيرته وقدر قضاة العدل قدره والله الحمد ، وفي سنة ١٢٢٧ ولـ رئاسة الكتاب في محكمة البزورية المذكورة ، ولما ألغيت محاكم الأطراف في التنسيقات التركية صار مفتياً ومدرساً في حوران على أن يؤدي وظيفته فيأمانة الفتوى بدمشق ، فبقي على ذلك إلى آخر الحكومة التركية تراجعه الناس في الحوادث الشرعية وتنتخبه المحاكم العدلية في الكشوف الحقوقية ، فيحسن الخدمة ويعرب عن همه ، وقد يقبل الوكلالات والدخول في الخصومات إلى أن يرضي الطرفان ويأخذ كل ذي حق حقه ، وكان له في ذلك سعة صدر وحسن فهم - وقد ذكر

(١٠٢) تقدم ذكرها ص ٢٨٢ و ٣٩٣ .

(١٠٣) جامع الحزيزاتية : في سوق مدحت باشا بدمشق وهو مسجد قديم جددته دائرة

الأوقاف [ ثمار المقاصد ]

لفرضية البلدية حين استقال ابن عمه منها سنة ١٣١٨ فلم يعبأ بها ، ثم في الحكومة العربية ذكر للقضاء الجنبي وصدر الأمر العالى به فلم يتم له ، وكان رحمة الله سخيّ الطبع عزيز النفس حسن السمت صبوراً جمولاً متحرياً لدینه متحلياً بالشہامة والمرءة هيناً ليناً يغلب عليه الرضا والمسالة دمت الأخلاق جداً ، يكره الدخول فيما لا يعنيه والتعرض لمحدثات الأمور ، ولم يزل على حالته الرضية حتى مرض أيام قلائل . وكانت وفاته ليلة الثلاثاء رابع شعبان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف ، وصلي عليه في الجامع الأموي بمشهد عظيم ودفن في التربة الذهبية<sup>(١٠٤)</sup> قريباً من والده وعمه ، وقد بكته القلوب والعيون .

### عيسي بن عکاس<sup>(١٠٥)</sup>

هو العلامة الورع التقى الشيخ عيسى بن عبد الله بن حسن بن عثمان ابن عکاس ينتهي نسبه إلى قبيلة سبيع القبيلة المعروفة بنجد وكان أجداده يسكنون في عنزة بنجد ثم رحلوا إلى الأحساء عام ٩٥٦ هـ وكان مولده بالأحساء عام ١٢٦٨ هـ ونشأ بها .

كان كثيف البصر له نور ضئيل يشع من إحدى عينيه ، حفظ القرآن الكريم وقرأ الفقه المالكي على الشيخ أحمد بن مشرف قاضي الأحساء والفقه الجنبي وعقائد السلف الصالحة على الشيخ عبد الرحمن الوهبي قاضي الأحساء . كان نادره في الحفظ والاستحضار وحسن المدى والسمت .

(١٠٤) الذهبية قرب تربة الدجاج

(١٠٥) مشاهير علماء نجد ٢٧٥ وما بعد

وبعد ما جلس في الأحساء للطلاب سافر إلى قطر بطلب من أميرها لنشر العلم وعقيدة السلف فمكث سنة عاد بعدها للأحساء .

ولما استولى الملك عبد العزيز على الأحساء عينه قاضياً لها سنة ١٣٣٤هـ واستمر مدة حياته قاضياً يأبى أن يأخذ على القضاء أجرًا زهداً وتورعاً .

قرأ عليه وتخرج به عدد غير قليل من أهل الأحساء وغيرهم من أهل نجد وقطر ورأس الخيمة والشارقة وعمان وأم القويين وكان يقوم بنفقة الطلاب المتغربين من ماله الخاص .

وعرف الشيخ بقوته حجته وعدم التعصب المذهبي . يقرض الشعر على طريقة العلماء .

توفي في الرابع من شوال سنة ١٣٣٨هـ بالأحساء .

### الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف<sup>(١٠٦)</sup>

هو الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب . كان مفتى الديار النجدية وزعيمها الإسلامي في زمانه .

ولد بمدينة الهرفوف بالأحساء سنة ١٢٦٥ ونشأ بها عند جده لأمه الشيخ عبد الله بن أحمد الوهبي وحفظ القرآن . ثم أتى به إلى الرياض في الرابعة عشرة فقرأ عليه في التوحيد والفقه والحديث والتفسير وعلى جده الشيخ عبد الرحمن .

---

(١٠٦) مشاهير علماء نجد ١٢٩ وما بعد

ولما توفي والده سافر إلى الأفلاج فأقام بها سنوات قرأ فيها على الشيخ  
حمد بن عتيق . اشتهر بالكرم والعلم ورجاحة العقل مع التواضع وحسن الخلق  
ومواساة القراء وتواجد إليه الطلاب من الآفاق النجدية ووضع الله له القبول  
في النفوس وألقى عليه المهابة والوقار وصار مسموع الكلمة نافذ الأمر عند ولادة  
الأمور وغيرهم من الخاصة والعامة حتى أن الأمير محمد العبد الله الرشيد لما  
حاصر مدينة الرياض وضيق عليها الخناق سنة ١٣٠٨ خرج إليه المترجم مع  
الأمير محمد بن فيصل والملك عبد العزيز يفاوضونه في ترك الحرب ورفع  
الحصار عن الرياض فأجاههم إلى ذلك ورجع .

وكان الشيخ رحمه الله يتعيش من الزراعة والنخل وغير ذلك . ثم لما  
استولى محمد بن عبد الله بن رشيد على الرياض نهائياً في المرة الثانية رغب أن  
يشخص الشيخ إليه للانتفاع به في نشر العلم فسافر إلى حائل وأقام بها سنة  
كاملة أعاده بعدها ابن رشيد مكرماً إلى وطنه .

ولما استولى الملك عبد العزيز على الرياض سنة ١٣١٩ أصفاه الود والنصح  
وصاهره الملك عبد العزيز فالشيخ عبد الله جد الملك فيصل بن عبد العزيز  
لأمه .

تخرج بالشيخ عبد الله أفواج من العلماء قاموا بالقضاء والتدريس والدعوة  
ألف المترجم رسائل كثيرة في أغراض متعددة طبعت ضمن رسائل أئمته  
الدعوة .

وكانت وفاته يوم الجمعة في العشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٩  
عن أربع وسبعين سنة وصلي عليه بالجامع الكبير بالرياض ودفن في مقبرة  
العود بجوار والده .

## **الشيخ حسن بن حسين<sup>(١٠٧)</sup>**

هو الشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

ولد بالرياض سنة ١٢٦٦هـ وحفظ القرآن وقرأ على الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب وابنه الشيخ عبد اللطيف والشيخ عبد الرحمن بن عدوان تولى قضاء الأفلاج زمن محمد العبد الله الرشيد ثم نقل إلى الجمعة عاصمة سدير فصار قاضياً لها ولبلدان سدير ثم تولى القضاء في الرياض ثم تفرغ للتدريس زمن الملك عبد العزيز آل سعود .

أخذ عنه خلق كثيرون وألف عدة رسائل في مجموع الرسائل والمسائل النجدية .

توفي بمدينة الرياض في ذي القعدة عام ١٣٤٠هـ ودفن بمقبرة العود .

## **عبد الله عبد اللطيف<sup>(١٠٨)</sup>**

عبد الله بن عبد اللطيف من آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب فقيه خطيب من أهل نجد ولد بالرياض وتعلم بالمدينة ومصر وتونس وساحر في مراكش وجنوب إسبانيا والهند والأفغان وإيران والعراق وكان مع آل سعود في هجرتهم إلى الكويت وكان مرجع النجدين في أمور دينهم وشارك في سياستهم وحروبهم .

من آثاره رسالة في الاتباع وخطر الغلو في الدين .

توفي في الرياض سنة ١٣٤٠ هجرية .

(١٠٧) مشاهير علماء نجد ١٤٢ - ١٤٣

(١٠٨) الأعلام ٤ / ٢٧٧

## الشيخ محمد بن عوجان<sup>(١٠٩)</sup>

هو الشيخ العالم الفرضي الفقيه محمد بن عبد الله بن عوجان أصله من بلدة القصب من أعمال الوشم بنجد نزح أهله منها إلى بلدة الزبير واستقروا بها .

ولد ببلدة الزبير ونشأ بها وقرأ على أشياخ وقته فتبحر في الفقه الحنفي والفرائض وشارك في غيرها .

أخذ عنه علم الفقه والفرائض علماء كثيرون ، وكان إماماً في مسجد غامم ببلدة الزبير بعد والده .

توفي يوم الثلاثاء غرة جمادى الأول سنة ١٣٤٢ هـ بالزبير

## إبراهيم بن عيسى<sup>(١١٠)</sup>

هو العالم المؤرخ الشهير الشيخ إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن حمد بن عبد الله بن عيسى من قبيلةبني زيد القبيلة المعروفة في شقراء وفي غيرها من بلدان الوشم .

ولد ببلدة أشقر باليامة قرية بني عكل سنة ١٢٧٠ هـ ونشأ بها وتلقى العلم فيها على مشاهير علمائها ثم رحل لطلب العلم رحلات متعددة إلى الأحساء والبصرة والزبير والهند . أخذ عن الشيخ صالح بن حمد المبيض أحد علماء الحنابلة المقيمين ببلدة الزبير وعن ابن عمه الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى .

كان رحمة الله قنوعاً بالدنيا زاهداً في المناصب يرغب عنها طلب منه أعيان مدينة عنزة أن يتولى القضاء في مدینتهم فأبى .

. (١٠٩) انظر مشاهير علماء نجد وغيرهم ٢٨٢ - ٢٨٤ .

. (١١٠) مشاهير علماء نجد ٢٨٥ - ٢٨٧ .

وكان له عنابة بالتاريخ فخدم تاريخ نجد فكتب ذيلاً على كتاب (عنوان المجد في تاريخ نجد) للشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر النجدي سماه (عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في أواخر القرن الثالث عشر وأول القرن الرابع عشر) بدأه من السنة التي وقف عليها الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر وهي سنة ١٢٦٨ . وكتاب (تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد) .

وبقي صاحب الترجمة في بلاده أشicer يدرس وينشر العلم ويجمع الأخبار عن بلاد نجد حتى أرهقته الشيخوخة فانتقل إلى عنزة بالقصيم فعاش بقية حياته حتى وافته المنية في الرابع والعشرين من شهر شوال سنة ١٣٤٣ .

### توفيق السيوطي الرحيباني<sup>(١)</sup>

توفيق بن سعيد بن مصطفى بن سعد السيوطي الرحيباني .  
تولى افتاء الخنابلة وقضاء الخنابلة ، وكان مشرفاً على أوقاف الجامع الأموي توفي سنة ١٣٤٤ هـ .

### عبد القادر بدران<sup>(٢)</sup>

هو عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بن بدران فقيه أصولي سلفي العقيدة شافعي المذهب ثم تحنبل يعرف لقباً بابن بدران .  
أديب شاعر مؤرخ باحث شارك في العلوم .

ولد في بلدة دوما قرب دمشق سنة ١٢٦٥ هـ وسكن دمشق وتلقى العلم

(١) منتخبات تواریخ دمشق ٢ / ٦٦٢

(٢) الأعلام ٤ / ١٦٢ - مقدمة كتاب منادمة الأطلال ، مصادر الدراسة الأدبية ٣ /

١٧٧ - منتخبات تواریخ دمشق ٢ / ٧٦٢

على مشاهير العلماء ثم عكف بعد على المطالعة والتحصيل على نفسه فبرع في الكتاب والسنة ومعرفة الخلاف وسائر العلوم العقلية والأدبية والرياضية . عمل مصححاً مدة بطبعه الولاية ومحرراً في جريدها كما عمل في بعض صحف دمشق ، ثم اشتغل بالتدريس والعلم والتأليف فدرس في الجامع الأموي كما انتقل إلى مدرسة عبد الله باشا العظم .

كان ذا نزعة فلسفية حسن الماحضرة كارهاً للمظاهر قانعاً بالكافاف لا يعني  
مبلبس أو يأكل يصبع لحيته بالحناء وربما ظهر أثر الصبغ على أطراف عمامته .  
عرف بمحبه لنشر العلم بين العامة وبميله للعزلة والانفراد وعزوفه عن الناس  
كثير التنقل بين قرى غوطة الشام لتبلیغ العلم لل العامة .

ضعف بصره قبل الكهولة وفلج في أعوامه الأخيرة فترك بعض مؤلفاته ناقصة لم يتمها . انصرف مدة إلى البحث عما بقي من الآثار في مباني دمشق القديمة فكان أحياناً يستعير سلماً خشبياً وينقله بيديه ليقرأ كتابة على جدار أو اسماً فوق باب .

زار المغرب فنظم قصيدة هزلية يفضل بها مناظر المشرق :

من قال ان الغرب احسن منظراً فلقد رأه بقلة عمياء

له تصانيف كثيرة تزيد على الثلاثين منها ( المدخل إلى مذهب الإمام  
أحمد بن حنبل ) و( شرح روضة الناظر ) في الأصول لابن قدامة جزآن  
و( تهذيب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ) و( موارد الأفهام من سلسبيل  
عمدة الأحكام ) في الحديث مجلدان و( الآثار الدمشقية والمعاهد العلمية )  
و( منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ) في معاهد الشام الدينية القديمة و( ديوان  
خطب ) ورسالة ( الكواكب الدرية ) وديوان شعر اسميه ( تسليمة الكثيب عن

ذكرى حبيب ) و( سبيل الرشاد إلى حقيقة الوعظ والارشاد ) جزآن و( فتاوى على أسئلة الكويت ) و( ايضاح المعالم من شرح ابن الناظم ) على الألفية في ثلاثة أجزاء .

كانت وفاته بداء الفالج سنة ١٢٤٦ هـ .

## مصطفى الشطي<sup>(١١٣)</sup>

هو مصطفى بن أحمد بن حسن بن عمر بن معروف الشطي .

ولد سنة ١٢٧٢ ونشأ في حجر والده وعمه وقرأ القرآن الكريم على الشيخ أحمد القدوسي وأخذ الخط عن سليم نزيل البذرائية ولازم دروس والده وعمه في الفقه والفرائض وغيرهما وقرأ في النحو والصرف وغيرهما على الشيخ سليم العطار والشيخ بكري العطار وحصل وبرع . وفي سنة ١٢٩٤ هـ وجهت عليه خطابة مدرسة البذرائية ببراءة من السلطان . وفي سنة ١٣٠٠ تقريراً صار كاتباً في محكمة البزورية وفي سنة ١٣٠٥ اجتمع بالشيخ محمد الدندراوي فأخذ عنه علم التصوف وصار من خلفائه في الشام وعقد مجالس الذكر في المدرسة البذرائية حتى سنة ١٣١٩ وفيها ورد أمر الشيخ الدندراوي من مكة المكرمة بإبطال الذكر من المدرسة المذكورة . وقد لازم صاحب الترجمة العلامة الشيخ بدر الدين الحسني المغربي الملازمة التامة وحضر دروسه الخاصة وال العامة واختص به وغلب عليه حب الصوفية أصحاب وحدة الوجود والعناية بكلامهم وطريقتهم . درس في المدرسة البذرائية وانتفع به الطلبة في الفقه والنحو وغير ذلك . وفي سنة ١٣١٦ ولـي فرضية البلدية بعد وفاة والده مدة قصيرة وتركها

(١١٣) مختصر طبقات الخنابلة ١٧٦ - ١٧٧ الأعلام

لغير أهلها . وفي سنة ١٣٢٧ ولـي التدریس ثم الإفتاء في قضاـء دوما فاستقام  
هناك وبقى حتى أواخر عمره .

له رسالة في مهاجمة الوهابية في آخرها بحث في التصوف .

توفي الشيخ مصطفى سنة ١٣٤٨ هـ.

## سعد بن عتيق<sup>(١٤)</sup>

هو العلامة الزاهد الشيخ سعد ابن الشيخ حمد بن علي بن محمد بن عتيق  
بن راشد بن حميدة اشتهر كوالده بابن عتيق .

ولد ببلدة عمار من بلدان الأفلاج الناحية المعروفة جنوب نجد سنة ١٢٧٩ هـ تقريباً ونشأ في كنف والده وقرأ عليه جملة من المتون . سافر إلى الهند سنة ١٢٩٩ ونزل بهبالي فاجتمع بصديق بن حسن خان وقرأ عليه وأخذ عن الشيخ نذير حسين والشيخ محمد بشير السندي والشيخ سلامة الله الهندي وبعد تسع سنين رجع إلى وطنه وحج وبقي بمكة المكرمة فقرأ بها على الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي مجاوراً ( الروض المربع شرح زاد المستقنع ) وأخذ عن جماعة علماء مكة المكرمة ثم عاد إلى مسقط رأسه وتولى قضاء الأفلاج واستمر فيه مدة ولاية آل الرشيد . ثم تولى قضاء الدماء وجميع قضايا البوادي وإمامية الفروض الخمسة بمسجد الجامع الكبير زمن الملك عبد العزيز . أخذ عنه خلق كثير من مشاهير العلماء .

لـه رسالة ( حجة التحرير في تحريم الذبح للمرأة ) ورسالة ( عقيدة

(١١٤) مشاهير علماء نجد ٣٢٨ - ٣٢٣ الأعلام / ٣

الطائفة النجدية في توحيد الألوهية ) مخطوطة و( نظم متن زاد المستقنع مختصر المقنع ) وله رسائل . كف بصره آخر عمره .

توفي بالرياض ثالث عشر جمادى الأولى سنة ١٣٤٩ هـ .

## سلیمان بن سحّان<sup>(١١٥)</sup>

هو الشيخ سليمان بن سحّان بن مصلح بن حمدان بن مسفر بن محمد بن مالك بن عامر الخشمي التبالي العسيري النجدي . أصله من تبالة قرية من أعمال بيشة نزح والده عنها إلى مدينة أ بها عاصمة عسير .

ولد في قرية السقا من أعمال أ بها سنة ١٢٦٦ ونشأ بها وقرأ فيها على والده القرآن ومبادئ العلوم ثم نزح مع والده إلى الرياض ونزل ضيفاً مهاجراً عند الإمام فيصل بن تركي الذي رتب له مرتبًا يكفيه وعائلته وفي الرياض قرأ صاحب الترجمة على الشيخ عبد الرحمن بن حسن وابنه الشيخ عبد اللطيف . ثم انتقل مع والده إلى بلدة العمار من بلدان الأفلاج بنجد فشرع في القراءة على الشيخ حمد بن عتيق ولازمه سبع عشرة سنة وبعد وفاة الشيخ حمد رجع إلى الرياض فقوى صلته بالشيخ عبد الله بن عبد اللطيف . وطلبه الإمام عبد الله بن فيصل كاتباً عنده ورحل معه إلى مدينة حائل سنة ١٣٠٥ وبقي هناك بعد رجوع الإمام مكتباً على نسخ الكتب ليلاً نهاراً ثم رجع إلى الرياض وبدأ بالتأليف والردود ولم يثنه عن ذلك ذهاب بصره فله : ( الأسئلة الحداد في الرد على علوى الحداد ) و( الصواعق المرسلة الشهابية في الرد على الشبه الشامية ) ( كشف غياب الظلام عن أوهام جلاء الأوهام ) و( الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق ) و( رد على رسالة مزورة على شيخ الإسلام أحمد بن

---

(١١٥) مشاهير علماء نجد ٢٩٠ - ٢٢٢

تبه ) و( تأييد مذهب السلف وكشف شبهات من حاد وانحرف ) وغير ذلك  
عديد .

وكان شاعراً موهوباً له ديوان شعر سماه ( عقود الجواهر المنضدة الحسان )  
غالبه ردود على شعراء الضلال الذين هاجموا دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
بلغ مجموع قصائده مائة وثمانين قصائد .

توفي في الرياض عاشر شهر صفر سنة ١٣٤٩ وصلي عليه بمسجد جامع  
الرياض الكبير ودفن بمقبرة العود .

### الشيخ أبو بكر خوقير<sup>(١١٦)</sup>

هو الشيخ التقى الحق أبو بكر ابن الشيخ محمد عارف الإمام بالمسجد  
الحرام ابن العلامة الشيخ عبد القادر بن محمد علي خوقير الكتبى المكي الحنبلي .

ولد سنة ١٢٨٤ بمكة المكرمة قرأ القرآن واشتغل بطلب العلم من صغره .  
وكان يسافر إلى الهند لجلب كتب السلف ونشرها وينتهز الفرصة فيتلقى عن  
علماء الهند الأعلام روى عن مشايخ معروفين مشهورين بعلو الاسناد منهم  
الشيخ حسين بن محسن الانصاري الياني والقاضي أحمد بن ابراهيم بن عيسى  
والشيخ محمد الانصاري والشيخ محمد بن عبد العزيز الهاشمي الجعفري الهندي  
وأحمد دحلان والشيخ عبد الرحمن سراج مفتى مكة والشيخ حسين بن محسن  
الأنصاري الخزرجي السعدي سمع منه الأولية وقرأ عليه الكثير من الأوائل  
السنبلية للعلامة سنبل وأجازه بها .

---

(١١٦) أنظر مشاهد علماء نجد ٤٣٧ - ٤٤٠ الأعلام ٢ / ٤٦ معجم المؤلفين ٢ / ٧٣ فهرس دار

الكتب المصرية ٢ / ٣٥٣

اهم بعقيدة التوحيد ومحاربة البدع فضيق عليه ولاة الأمور قبل دخول الملك عبد العزيز مكة ومنعوه من التدريس ثم سجنوه سنة ١٣٣٩ إلى أن أخرجه الملك عبد العزيز سنة ١٣٤٢ هـ .

من مؤلفاته كتاب ( فصل المقال وارشاد الصال في توسل الجهال ) و( ما لابد منه في أمور الدين على طريقة السلف الصالح ومنذهب الإمام أحمد ) في العقائد و( مختصر في فقه الإمام أحمد ابن حنبل و( التحقيق فيها ينسب لأهل الطريق ) .

اعزل الشيخ أبو بكر الوظائف بعدمها أفرج عنه ولازم المسجد والبيت وقراءة القرآن إلى أن توفي بمكة المكرمة عام ١٣٤٩ هـ .

## صالح العثمان القاضي<sup>(١١٧)</sup>

هو الشيخ صالح بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي من البوهية من تميم .

ولد في عنزة عاشر ربيع الآخر سنة ١٢٨٢ . أولع بالشعر العربي والنبطي حتى برع فيه وأقبل على العلم بجد ونشاط فقرأ على مشايخ عدة في عنزة وبريدة والقاهرة ومكة منهم الشيخ علي الحمد الراشد والشيخ محمد الإبراهيم السناني والشيخ صالح بن فرناس والشيخ عبد العزيز المانع والشيخ سليمان مقبل والشيخ محمد بن عبد الله بن سليم والشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن والشيخ أحمد بن عيسى وهو أكثرهم له فائدة وملازمة .

---

(١١٧) مشاهير علماء نجد ٣٣١ - ٣٣٤

وفي عام ١٩٢٤ تولى قضاء عنيزه واستمر فيه إلى أن توفي وكان المرجع في بلده في القوى .

أخذ عنه خلق كثيرون نبه قدرهم منهم الشيخ عبد الرحمن السعدي والشيخ محمد العلي آل تركي والشيخ صالح الزغبي إمام الحرم المدنى والشيخ سليمان بن عبد الرحمن العمري والشيخ محمد بن عبد العزيز المانع والشيخ عبد الله بن محمد قاضي عنيزه .

لم يؤلف كتاباً لقوله : لم يترك الأول للآخر شيئاً . وله حاشية على دليل الطالب وحاشية على رياض الصالحين وله مسودة تاريخ لنجد ومجموع خطب وكل ذلك مخطوط .

كان واسع الشهرة في القضاء والأحكام وله فراسة في الناس ومعرفة وكان مقبولاً من العام والخاص مع توافر وحسن خلق ومحالسة مفيدة ممتعة ، شغف بطالعة كتب ابن تيمية وابن الجوزية .

توفي في الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر عام ١٣٥١ هـ .

### الشيخ إبراهيم بن ضويان<sup>(١١٨)</sup>

هو الشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان من قبيلة آل زهير ، وهم ينتسبون إلى قبيلة بني صخر القبيلة المشهورة .

ولد في بلدة الرس سنة ١٢٧٥ هـ ونشأها وقرأ على علمائها ثم انتقل إلى عدة بلدان لطلب العلم حتى اشتهر بالعلم والفضل وفاق أقرانه .

---

(١١٨) من مقدمة كتاب إرواء الغليل ومشاهير علماء نجد وغيرهم ٢٣٥ - ٢٣٦

كان متفنناً في كثير من العلوم وكان مع ذلك كاتباً مجيداً حسن الخط  
يضرب المثل بحسن خطه سريع الكتابة .  
وكان إليه المرجع في بلد الرس في الإفتاء والتدريس والنفع العام وكان  
 Zahdaً متقللاً من الدنيا لم يشتغل بالأعمال الحكومية .  
 عرفت عنه سماحته وتواضعه ودماثة أخلاقه ورفقه وسهولته وقربه من  
 الناس كلهم .

قرأ على الشيخ عبد العزيز بن محمد بن مانع أحد قضاة عنزة . وقرأ على  
الشيخ محمد بن عمر بن سليم وعلى الشيخ صالح بن فرناس وغيرهم .  
ألف المترجم عدة مصنفات تدل على غزاره علمه وسعة اطلاعه وطول باعه  
 وهي في مواضيع شتى منها ( رسالة في أنساب أهل نجد ) و ( كشف النقاب عن  
 تراجم الأصحاب ) ترجم فيه للحنابلة مبتدئاً بذكر الإمام أحمد بن حنبل رحمة  
 الله و ( منار السبيل في شرح الدليل ) في الفقه .

وفي آخر عمره فقد بصره فلازم المسجد في غالب أوقاته إلى أن وافته المنية  
 فجأة فتوفي رحمه الله سنة ١٣٥٣ هـ ليلة عيد الفطر وصلي عليه بعد صلاة العيد  
 وحضر جنازته جميع أهل البلد وهم حزينون على فراقه .

## الشيخ عبد العزيز العبادي<sup>(١١٩)</sup>

هو العلامة الجليل الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز العبادي  
 سبط العلامة الكبير الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم ، كان والده كاتباً جيداً  
 الخط فنشأ في حضانته ورباه أحسن تربية وكان كيف البصر حفظ القرآن ثم

(١١٩) أنظر مشاهير علماء نجد وغيرهم - ٢٤٠ - ٢٤٢

شرع في القراءة على خاله الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الله وعلى خاله الشيخ عمر ابن الشيخ محمد بن عبد الله وغيرهما من علماء القصيم فحفظ مختصر المقنع وعدة الفقه ودليل الطالب وبعض متن الإقناع ومفردات مذهب الإمام أحمد بن حنبل وحفظ في علم مصطلح الحديث نظم البيقونيه وحفظ في علم القراءات الجزرية وحفظ في النحو متن الأجرامية وملحة الإعراب وألفية ابن مالك .

ولما بلغ من العمر خمساً وعشرين سنة جلس لتدريس الطلاب بإجازة من شيخه وخاله الشيخ عمر ابن الشيخ محمد وأخذ عنه العلم عدد غير قليل من أهل القصيم .

توفي سحر يوم الجمعة عاشر صفر سنة ١٣٥٨ هـ .

## أحمد القاري (١٢٠)

أحمد بن عبد الله بن محمد بشير خان القاري قاضٌ حجازي من أصل هندي ، تعلم في المدرسة الصولتية بمكة وعلم بها وعين قاضياً لجدة وجعل من أعضاء مجلس الشورى فرئيساً للمحكمة الشرعية الكبرى فأحد أعضاء رئاسة القضاة إلى أن توفي بالطائف .

من آثاره : مجلة الأحكام الشرعية على مذهب أحمد بن حنبل في نحو ألف مادة .

توفي سنة ١٣٥٩ هجرية .

---

(١٢٠) الأعلام ١٥٦ / ١ معجم المؤلفين ١ / ٢٩٨

## عبد الله بن بليهد<sup>(١٢١)</sup>

هو الشيخ العالم المتفنن عبد الله بن سليمان بن سعود بن سالم بن محمد بن بليهد الخالدي .

ولد ببلدة القرعاء من قرى القصيم بنجد سنة ١٢٨٤ هـ . وقرأ القرآن على والده وقرأ الحديث والتفسير على الشيخ محمد بن دخيل ببلدة المذنب بالقصيم وقرأ على الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم بمدينة بريدة .

ولما رحل إلى الهند للعلاج قرأ على علماء الحديث ، ثم رجع إلى بلاده وتولى التدريس والوعظ والإرشاد في بلدان القصيم حتى سنة ١٣٢٣ فعين قاضياً فيها مع بواديها إلى سنة ١٣٤١ هـ فعين قاضياً بجبل طيء حتى دخول الملك عبد العزيز الحجاز فنقله إلى رئاسة القضاء بكة المكرمة سنة ١٣٤٢ حتى سنة ١٣٤٥ .

ألف الشيخ عبد الله منسكاً ساه ( جامع المناسب في أحكام الناسك ) في ٤٥ صفحة ورسالة لطيفة ردًا على مدعى الخلافة ، ورسالة حول هدم القبور منشورة في جريدة أم القرى<sup>(١٢٢)</sup> .

توفي بالطائف ليلة الاثنين عاشر جمادى الأولى سنة ١٣٥٩ هـ بداء السل وصلى عليه الملك فيصل بن عبد العزيز وخلق كثير ودفن في المقبرة القريبة من مسجد ابن عباس المعروفة بالقوز وهي المقبرة الكبرى وحزن عليه الناس حزناً شديداً ورثاه أهل العلم والأدب .

(١٢١) الأعلام ٤ / ٢٢٤ مشاهير علماء نجد وغيرهم ٣٤٤ - ٣٥١

(١٢٢) أم القرى العدد ١٠٤ سنة ١٣٤٥ هـ

وقال في الأعلام : اشتهر بموالاته لحركة الإصلاح والتجديف في نجد أيام تعصب بعض الإخوان هناك في مقاومة ما يجهلونه من رسائل العصر الحديث ، وكان واسع العلم بالأدب الجغرافي في شبه الجزيرة وانفرد بمعونة الأماكن الوارد ذكرها في شعر المقدمين .

### القاضي الشيخ عبد العزيز بن بشر<sup>(١٢٤)</sup>

هو الشيخ الفاضل الكريم عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ناصر بن حسن بن محمد آل بشر يمت بنسبه إلى علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء رضي الله عنها .

ولد بالرياض سنة ١٢٧٥ هـ ونشأ بها وقرأ القرآن وحفظه وقرأ العلم على الشيخ محمد بن محمود وغيره .

ولاه الملك عبد العزيز قضاء مدينة بريدة سنة ١٣٢٧ هـ ثم نقله إلى قضاء إقليم الاحساء حيث مكث مدة طويلة ثم انتقل إلى قضاء مدينة الرياض ، حتى تقدم بالعمر فترك القضاء .

له تعليلات على متن زاد المستنقع .

توفي في الرياض سنة ١٣٥٩ هـ

### الشيخ عبد الله بن محمد المانع<sup>(١٢٥)</sup>

هو العالم الورع الناسك الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن

(١٢٤) انظر مشاهير نجد وغيرهم ٢٤٣

(١٢٥) انظر مشاهير علماء نجد وغيرهم ٣٥٤ - ٣٥٦

إبراهيم بن مانع الوهيبي التميمي ولد في مدينة عنزة بالقصيم في ذي القعدة سنة ١٢٣٨ هـ ونشأ نشأة علمية دينية فحفظ القرآن وأقبل على دراسة أحوال الدين والعقائد السلفية والعربيّة والفقه والفرائض فقرأ على الشيخ علي بن محمد الراشد وعلى أخيه الأكبر الشيخ عبد العزيز بن محمد بن مانع وعلى الشيخ علي السالم الجليدان قرأ عليهم مبادئ علوم أصول الدين وردود علماء دعوة التوحيد السلفية ومبادئ الحديث كالأربعين النووية ومبادئ النحو والأجرامية والملحة ودليل الطالب في فقه الإمام أحمد بن حنبل .

ثم رحل إلى مدينة بريدة وقرأ فيها على عدد من الشيوخ وقرأ في عنزة على الشيخ صالح العثمان في التوحيد والتفسير ولازمه ملزمة تامة وتخرج عليه .

ثم عين إماماً لمسجد المسکوف في عنزة فعقد فيه حلقاً للتدريس وساهم مع الدعاة الذين بثهم الملك عبد العزيز آل سعود في البوادي .

وفي سنة ١٣٥١ عين قاضياً لعنزة فاستمر به إلى أن توفي كان المترجم قنوعاً عفيفاً يعتمد في معيشته على أسباب ضئيلة في البيع والشراء . وكانت وفاته في آخر شعبان عام ١٣٦٠ هـ .

### عمر بن محمد سليم<sup>(١٣٦)</sup>

هو الشيخ عمر بن محمد بن عبد الله بن حمد بن محمد بن صالح بن حمد بن محمد بن سليم .

ولد بمدينة بريدة بالقصيم سنة ١٢٩٨ ونشأ في كنف والده الشيخ محمد بن

(١٣٦) مشاهير علماء نجد ٢٥٧ - ٣٦٢

عبد الله حفظ القرآن وشرع في قراءة العلم عليه ولازمه وقرأ عليه جميع فنون العلم من توحيد وفقه وتفسير ونحو وفرائض ثم بعثه والده إلى الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف في الرياض فقرأ عليه التوحيد وأصول الدين ستة أشهر وأجازه .

وبعد وفاة والده عين قاضياً في هجرة دخنة وما تأسست هجرة الأرطاوية سنة ١٣٣٠ هـ عينه الملك عبد العزيز قاضياً ومرشداً فيها وبعد سبع سنوات عين إماماً لمسجد ناصر بن سليمان في مدينة بريدة وعقد فيه حلقات العلم وتخرج عليه أفواج من طلاب العلم وكان ينوب عن أخيه الشيخ عبد الله في القضاء إذا غاب أو مرض ثم تسلم قضاء بريدة وتوابعها بعد وفاته .

وكان يتعاطى البيع والشراء فوسع عليه في الرزق توفي رحمه الله في سابع عشر ذي الحجة سنة ١٣٦٢ هـ ودفن في مقبرة فلاحية بمدينة بريدة .

### الشيخ سليمان بن عطية<sup>(١٢٧)</sup>

هو العالم العابد الذي الشیخ سليمان بن عطیة بن سليمان المزینی ولد سنة ١٢١٧ هـ بمدینة حائل ونشأ بها وقرأ القرآن على الشیخ شکر بن حسین وقرأ على الشیخ عبد الله بن مسلم التمیی نزیل حائل وعلى الشیخ عبد الله الصالح الخلیفی فاتجه إلى علم الفقه وأكب على دراسته واعتنی بكتبه فتبحر فيه : نظم متن زاد المستقنع مختصر المقنع في ثلاثة آلاف بیت ونظم البیوع في متن دلیل الطالب ، وله قصيدة نظمها في قواعد الفقه وله قصيدة في البیوع تربو على مائة وستين بیتاً سماها (الحائلیة) وله ألغاز في الفقه كثیرة .

(١٢٧) انظر مشاهیر علماء نجد وغيرهم ٣٦٣ - ٤٢٨ .

وكان عنده مكتبة كبيرة ورث بعضها عن والده وكان يحب المذاكرة والبحث والنقاش بتواضع واعتراف بالحق وكان شغوفاً بكتب الأدب صالحًا ورعاً زاهداً لا يحب الكلام في أحد من الناس .

توفي سنة ١٣٦٢ هـ .

### ابن عبد اللطيف<sup>(١٢٧)</sup>

محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب : فقيه حنفي من علماء (آل الشيخ) بنجد في الرياض سنة ١٢٨٦ هجرية وتفقه بها ، ورحل إلى عُمان وقطر ثم اليمن . وعيشه الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن قاضياً لشقرى (بنجد) فأقام بها مدة طويلة ونقله إلى الرياض فاشغل بنشر العلم وجمع مكتبة كبيرة احتوت على جملة من النفائس . له رسائل في الدعوة إلى التوحيد ونصائح الإخوان أهل البادية منها (الدعوة إلى حقيقة الدين ) .

مات في الرياض سنة ١٣٦٧ هجرية .

### عبد الرحمن بن قاسم<sup>(١٢٨)</sup>

هو الشيخ الفاضل الورع الزاهد عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني . ولد في قرية البير من قرى إقليم المحمل بنجد سنة ١٢١٩ هـ فنشأ بها وقرأ بها القرآن ومبادئ العلوم ثم رحل إلى الرياض وقرأ على الشيخ عبد

(١٢٧) انظر الأعلام ٧ / ٨٥ .

(١٢٨) مشاهير علماء نجد وغيرهم ٤٢٢ وما بعد .

الله ابن الشيخ عبد اللطيف وعلى الشيخ حمد بن فارس وعلى الشيخ عبد الله ابن عبد العزيز العنقرى وغيرهم .

كان ذا عناية بجمع التراث العلمي من مصادره وكتابته وتحقيقه والسعى في طباعته ، جمع فتاوى ورسائل علماء نجد من آل الشيخ وغيرهم ورتبها وبوابها ( الدرر السننية في الأجوبة النجدية ) وجمع فتاوى ابن تيمية فبلغت ٣٥ مجلداً .

له مؤلفات منها ( وظائف رمضان ) في ٧٦ صفحة و ( أحوال الأحكام ) في ١٨٤ صفحة جمع فيه أحاديث الأحكام وشرحه في أربعة مجلدات و ( الحجاب واللباس في الصلاة ) و ( السيف المسلول على عابد الرسول ) و ( مختصر على عقيدة السفاريني ) و ( حاشية على شرح الروض المربع ) في أربعة مجلدات لاتزال مخطوطة .

عمل مدة في مطبعة الحكومة بكة المكرمة ثم تولى إدارة المكتبة السعودية بالرياض ثم اعتزل الأعمال حتى وفاه الأجل في نجد ثامن شعبان سنة ١٣٧٢ هـ .

## صالح بن عبد العزيز<sup>(١٢٩)</sup>

هو الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين بن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب . ولد ببلدة السلمية من بلدان الخرج بنجد عام ١٢٨٧ هـ وتوفي والده وهو في السابعة فانتقل مع والدته إلى الرياض مقر أخواله وعشيرته فكفله ابن عمه الشيخ حسن وحفظ عليه القرآن ومبادئ العلوم ومحاضرات الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

(١٢٩) مشاهير علماء نجد ١٤٨ - ١٥١ .

قرأ على الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف في العقائد والحديث والتفسير وقرأ عليه (منهاج السنة) لابن تيمية . وقرأ على الشيخ عبد الله الخرجي والشيخ حمد بن فارس في الفرائض وقرأ على الشيخ محمد بن محمود في الفقه .

كان صاحب الترجمة مهاباً قوي البنية فيه حمية دينية ووطنية صادقة وشارك في بناء قسم كبير من سور الرياض بيده وبدفع أجور العمال الذين يساعدونه على حسابه وذلك لما استولى الملك عبد العزيز على الرياض وقضى على حامية ابن الرشيد وأراد تحصينها . وأخذ يغزو غزوات عديدة مع الملك عبد العزيز آخرها غزوة جراب عام ١٣٣٣ هـ حيث جرح فيها بعد ما أبلى بلاء عظيماً .

في سنة ١٣٣٧ ولاه الملك عبد العزيز قضاء مدينة الرياض وقرابها للحضر فكان مثال القاضي النزيه العادل واستمر بالقضاء حتى استعفى بسبب مرضه عام ١٣٥٢ هـ ولازمه ألمه عشرين سنة حتى توفي آخر شهر شعبان عام ١٣٧٢ هـ بالرياض عن عمر بلغ خمساً وثمانين سنة وصلي عليه بالجامع الكبير ودفن في مقبرة العود .

## عبد الله العنقرى<sup>(١٣٠)</sup>

هو الشيخ الحق عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن العنقرى التميمي النجدى ، ولد في بلدة ثرمداء من قرى إقليم الوشم بنجد سنة ١٢٩٠ هـ وتوفي والده وهو في الثالثة من عمره وكف بصره وهو في السابعة ، حفظ القرآن وتلقى مبادىء العلوم في بلدته ثم قصد الرياض فلازم الحلق وأخذ عن مشاهير

(١٣٠) انظر مشاهير علماء نجد وغيرهم ٣٨١ - ٣٨٣ .

علمائها كالشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب والشيخ الفقيه حسن بن حسين بن ابراهيم والشيخ حمد بن محمد بن فارس والشيخ اسحق أخذ عنهم التوحيد والحديث والفقه الحنبلي والنحو والفرائض .

وفي سنة ١٣٢٤ هـ عينه الملك عبد العزيز آل سعود قاضياً لإقليم سدير وكان يقوم بالتدريس وتخرج على يديه طلاب كثيرون وكان ينتقل بين المجمعة قاعدة إقليم السدير والأرطاوية لحل المشاكل القضائية وتعلم أمور الدين . ولما كبر سنه استقال من القضاء بعد أن بقي فيه ستة وثلاثين عاماً .

له حاشية على الروض المربع شرح زاد المستقنع في الفقه الحنبلي ولهم تعليقات على نونية الإمام ابن القيم (خ) .

توفي رحمه الله في الثاني من شهر صفر الخير سنة ١٣٧٣ هـ عن عمر يناهز الثالثة والثمانين .

## عبد الرحمن بن سعدي<sup>(١٣١)</sup>

هو العلامة الورع الزاهد تذكرة السلف الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر آل سعدي الناصري التميمي الحنبلي .

ولد في عنزة بالقصيم سنة ١٢٠٧ هـ وتوفيت أمه وهو ابن أربع سنين ثم توفي والده وهو في الثانية عشرة فعطفت عليه زوجة والده وأخوه محمد فنشأ نشأة حسنة فحفظ القرآن في الرابعة عشرة ثم اشتغل بطلب العلم فقرأ على

---

(١٣١) انظر مشاهير علماء نجد وغيرهم ٣٩٢ - ٣٩٧ .

الشيخ إبراهيم بن حمد بن جاسر في الحديث وقرأ على الشيخ محمد بن عبد الكريم الشبل في الفقه والنحو وقرأ على الشيخ صالح بن عثمان قاضي عنزة في التوحيد والتفسير والفقه والأصول والنحو ولازمه ملزمة تامة حق توفي وقرأ على الشيخ علي بن ناصر أبو وادي في الحديث والأمهات الست وأجازه وقرأ على الشيخ محمد الشنقيطي نزيل الحجاز في التفسير والحديث والمصطلح .

ولما بلغ من العمر ثلاثة وعشرين سنة جلس للتدريس وانتهت إليه بعد ذلك رئاسة العلم في القصيم وأخذ عنه خلق كثيرون وألف مؤلفات كثيرة منها تفسير القرآن الكريم المعنى ( تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام الننان ) ٨ مجلدات وحاشية على الفقه استدراكاً على جميع الكتب المتدولة والمؤلفة في المذهب الحنبلي ( خ ) و ( إرشاد أولي البصائر والألباب لمعرفة الفقه بأقرب الطرق وأيسر الأسباب ) مرتبة على طريقة السؤال والجواب . و ( المسورة المختصرة في محسن الإسلام ) و ( القواعد الحسان لتفسير القرآن ) و ( القول السديد في مقاصد التوحيد ) و ( الإرشاد في معرفة الأحكام ) و ( الدين الصحيح يحل جميع المشاكل ) و ( شرح تائية شيخ الإسلام ابن تيمية ) التي رد بها على القدرية والفتاوی السعدية في مجلد ضخم و ( فتح الرب الحميد في أحوال العقائد والتوحيد ) ورسالة لطيفة جامدة في أحوال الفقه المبهمة والدلائل القرآنية في أن العلوم العصرية لا تخالف السنة و ( فوائد قرآنية ) وغيرها .

وفي عام ١٣٧١ هـ أصيب بضغط الدم وعولج ثم عاوده المرض فتوفي يوم الأربعاء الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٣٧٦ هـ ودفن بمقدمة الشهوانية في عنزة .

## عبد الله بن حسن آل الشيخ<sup>(١٣٣)</sup>

هو العلامة الفاضل الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسن ابن الشيخ حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

ولد بالرياض سنة ١٢٨٧ هـ وقرأ على والده الشيخ حسن فحفظ عليه القرآن وعلى الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف والشيخ اسحق بن الشيخ عبد الرحمن والشيخ محمد بن محمود وأخذ النحو عن الشيخ حمد بن فارس والفرائض عن الشيخ عبد الله بن راشد العنزي والفقه والمصطلح والرجال والتفسير عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق وأجازه الشيخ سعد فيما تجوز له روايته من كتب الحديث والتفسير وأخذ التجويد عن الشيخ علي بن داود .

عين في أول حياته إماماً لمسجد الإمام عبد الرحمن بن فيصل المشهور بمسجد الديوانية ثم أرسله الملك عبد العزيز إلى الهجر لبث الدعوة الصحيحة وصار له أثر طيب وذكر حميد في هذه الدعوة ومحبة . ثم عينه قاضياً للجيوش وغزا معه غزوات كثيرة وحضر معه فتح مدينة حائل سنة ١٣٤٠ هـ ثم لما جهز الملك عبد العزيز ابنه الأمير فيصل لتأديب المترددين في عسير اتى بذاته الشیخ عبد الله مرافقاً لابنه وقاضياً للجيش ثم صحب الملك عبد العزيز من نجد إلى مكة قاضياً للجيش أيضاً وحضر معه حصار جدة إلى أن سقطت بيده فعيته إماماً وخطيباً لمسجد الحرام حتى سنة ١٣٤٦ هـ فعين رئيساً للقضاء بالحجاز مع الإشراف على الحرمين الشرفين ووظائف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وملاحظة المساجد والإشراف عليها و اختيار الأئمة وتعيينهم وتوزيع الكتب المطبوعة على نفقة الملك على المستحقين وطلاب العلم و اختيار المرشدين

(١٣٣) علماء نجد وغيرهم ١٥٢ وما بعد .

والوعاظ وإرسالهم إلى القرى والبوادي للإرشاد والتعليم فقام بكل ذلك خير قيام وكان الشيخ قائماً مع وظائفه هذه بنشر العلم والتدريس فأخذ عنه خلق كثيرون .

كان مهيباً وقوراً أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر بعيداً عن مفاسن الدنيا وبقي على هذه الطريقة إلى أن توفاه الله يوم السبت سنة ١٣٧٨ هـ عن واحد وتسعين عاماً فحزن الناس لموته وصلوا عليه بالمسجد الحرام ودفن بمقابر العدل .

### محمد جميل الشطي<sup>(١٢٤)</sup>

هو الشيخ الفاضل العالم محمد جميل بن عمر بن محمد بن حسن الشطي . ولد بدمشق في ١٨ صفر سنة ١٣٠٠ هـ آخر سنة في القرن الثالث عشر الذي عني بتاريخه . نشأ في حجر والده الشيخ عمر وقرأ مبادئ العلوم على عمه الشيخ مراد ثم على الشيخ أبي الفتح الخطيب . وأخذ الفقه والفرائض عن والده ثم عن عمه الشيخ أحمد الشطي وتلقى طرفاً من الحديث عن العلامة الشيخ بكري العطار وعن العلامة الشيخ بدر الدين الحسني المغربي وحضر دروس الشيخ جمال الدين القاسمي وغيره من علماء دمشق . وطالع بنفسه بعض كتب التفسير والحديث والفقه والفرائض وانتفع بها واستجاز بعض الشيوخ فأجازوه بما تجوز لهم روايته لفظاً وخطاً .

ولع بالأدب والتاريخ ولا يتجاوز الخامسة عشرة فكتب ثناً ونظم شعراً وكانت باكورة أعماله رسالة في تراجم بني فرفور سماها ( الضياء الموفور ) جمعها

---

(١٢٤) حلية البشر ٣ / ١٦٢٩ - ٣٣٨ - ٣٣٩ من هم في العالم العربي معجم المؤلفين

٩ / ٢٢٨ - ٢٢٢ - ٢٦٦ مجلة التمدن الإسلامي

سنة ١٣١٧ . وفي سنة ١٣٢٢ طبع القطعة الأولى من منظوماته وفي سنة ١٣٢٣ بدأ بجمع ( تاريخ القرن الثالث عشر ) الهجري وفي سنة ١٣٢٩ طبع القطعة الثانية من منظوماته ورسالته الأولى في علم الفرائض ثم توالى إنتاجه فترجم وطبع ( قانون الصلح ) وغيره من القوانين التركية المعمول بها في عصره وطبع ( مختصر طبقات الحنابلة<sup>(١٢٥)</sup> ) ورسالة سماها ( الوسيط بين الإفراط والتفرط ) تناول فيها آراء الوهابيين وخصومهم و ( السيف الرباني ) ردّ به على القاديانية و ( البرهان على صحة رسم مصحف عثمان ) ردّ فيه على أحد فقهاء المالكية و ( تنقیح السیراجیة في فرائض المخفیة ) و دیوان شعره الأخير وتاريخ سنة ١٣٤٠ هـ والتأريخ المقصور على رجال دمشق .

وقد طبع من مؤلفات آل الشطي وغيرهم شيئاً كثيراً من ذلك : ( مختصر عقيدة السفاريني ) لجده الأعلى في مجلد و ( توفيق المواد النظامية لأحكام الشريعة الحمدية ) و ( أقوال الإمام داود الظاهري ) لجده الأدنى و ( أقوال شيخ الإسلام ابن تيمية ) لابن القيم و ( الرسائل الفاتحية ) للهبراوي وغير ذلك .

وساهم رحمه الله في الكتابة بالصحف والمجلات كمجلة التمدن الإسلامي ومجلة المقتبس فكتب ردّاً على شيخ الأزهر المراغي في قوله إنّ وجه المرأة ليس بعورة وردّاً على المحدث الدھلوي في كتابين له .

لازم صاحب الترجمة الشيخ محمد جميل الشطي المحاكم الشرعية بدمشق منذ سنة ١٣١٣ مقيداً في محكمة البزورية فكتاباً في محكمة العمارنة ثم في محكمة الباب

(١٢٥) طبع في دمشق سنة ١٣٢٩ هـ اختصر فيه تراجم الغزى مؤلف النعت الأكمل واستمر بعده حتى سنة ١٣٣٩ هـ فترجم لمعاصريه ، انظر المقدمة .

إلى سنة ١٣٢٧ وفيها عين في المحاكم العدلية كاتباً في دائرة الإجراء ثم في محكمة الحقوق ثم في محكمة الصلح ثم معاوناً للأمور الإجراء ثم معاوناً للحاكم المنفرد في دواماً ثم عضواً في محكمة حماة سنة ١٣٢٧ ثم نائباً حنبلياً ثم رئيس كتاب في محكمة دمشق الشرعية إلى سنة ١٣٤٨ وفيها انتخب مفتياً حنبلياً في مدينة دمشق وهي الوظيفة التي ظلّ عليها حتى توفي مع الإمامية الحنبلية في الجامع الأموي منذ سنة ١٣٣٤ هـ والخطبة في المدرسة الباذرائية منذ سنة ١٣٥٢ هـ كان رحمة الله دمث الأخلاق لطيف المعاشرة حلو الحديث والإيناس ملطفاً لأهله وأقاربه منفتحاً يحب الطبيعة وارتياه المنازه . سكن في زقاق النقيب في حي العمارة وشعره لطيف يدلّ على روحه الحفيفة كقوله إلى نجم الدين الأتاسي يشكره على تراجم أرسلها إليه :

مولاي لولا كنت أول فاضل  
لم تدر أهل الفضل بالتبين  
فبك الهدى إذ أنت نجم الدين  
فإذا ضللنا في أكابر ديننا  
وك قوله راقماً على كتاب أهداه إلى أحد أساتذته :

أني يهدي لك العبد الذليل  
كتاباً أهداها المولى الجليل  
إذا هو لم يكن أثراً جميلاً  
أليس يقال مهديه جميل ؟ !  
توفي الشيخ محمد جمیل الشطی في ١٦ الحرم سنة ١٣٧٩ هجریة ودفن في  
مقبرة الذهبیة رحمة الله تعالى .

## الشيخ محمد العلي الترکي<sup>(١٣٦)</sup>

هو الورع الفقيه الشيخ محمد بن علي بن محمد بن منصور الترکي الحالدي

(١٣٦) انظر مشاهير علماء نجد وغيرهم ٤٠٤ - ٤٠٢ .

نسبة النجدي الحنبلي . ولد بعنيزة إحدى مدن القصيم سنة ١٣٠١ هـ ونشأ بها وحفظ القرآن ياجادة ثم تلقى العلم على أشياخ بلدته ثم سافر إلى مكة المكرمة للتجارة فشارك أخاه إبراهيم الذي كان يرسل له بضائع من جدة ويبيعها هو بمكة المكرمة وفي مساء كل يوم يقرأ على علماء الحرم الشريف فأخذ عن عدة ، منهم الشيخ سعيد المغربي وصالح بافضل وعبد الله زواوي وعلى مالكي وعبد الله أبو الخيور ولازم الشيخ عبد الرحمن ملازمة تامة وانتفع به اتفاعاً عظيماً .

قام بعدة أسفار فزار الهند وعواصمها الأربع وتعلم بها مبادئ الأردية وزار البصرة وبغداد والكويت والبحرين ورجع إلى المدينة المنورة فتأهل واستقر بها وقرأ فيها على الشيخ شعيب المغربي والشيخ عبد الرحمن دحمان ثم رحل إلى مصر وفلسطين سنة ١٣٤٠ وصام رمضان في القدس وألقى في المسجد الأقصى دروساً نافعة على عهد مفتি�ها الشيخ أمين الحسيني ثم رحل إلى اللد وحيفا ودمشق وبيروت وطرابلس الشام وحماة وحلب وبعلبك ثم عاد إلى المدينة وتحصل على إذن بالتدريس في المسجد النبوى ثم حصل بينه وبين خطيب المسجد النبوى خلاف عقائدى فاستعدى عليه خطيب المسجد أمير المدينة آنذاك علي بن الحسين بن علي فنفاه إلى نجد فاستقر في عنيزة ولما دخل الملك عبد العزيز الحجاز عينه قاضياً للمدينة المنورة ثم مساعدأً لرئيس قضاة مكة المكرمة الشيخ عبد الله بن حسن الشيخ وبقي حتى عام ١٣٤٨ هـ حيث استعفى وعاد إلى المدينة المنورة مدرساً بالمسجد النبوى . وفي عام ١٣٥٧ سافر إلى نجد ومنها إلى دول الخليج ثم عاد إلى المدينة المنورة مستأنفاً دروسه في المسجد النبوى ومدرسة دار العلوم الشرعية .

كان المترجم متواضعاً كريماً عاش عيش الزهادة والكفاف مخشوشاً وأصيب

آخريات أيامه بمرض شديد ظل يعاني منه حتى توفي صباح الجمعة ٢٠ جمادى الآخرة عام ١٣٨٠ هـ فبكاه الكثيرون ودفن بيقع الغرقد .

## محمد أبا الخيل<sup>(١٣٧)</sup>

الشيخ محمد بن عبد الله بن حسين بن صالح بن حسين (أبا الخيل) من قبيلة عنزة المشهورة . ولد في قرية المریديسية من قرى بريدة بالقصيم سنة ١٢١٠ هـ وفي العاشرة تلقى عن بعض المؤدبين بعض مبادئ العلوم ثم انتقل إلى بريدة فحفظ القرآن الكريم وأخذ النحو واللغة عن الشيخ عيسى الملاحي والتوحيد والفقه عن الشيخ عبد الله بن محمد وأخوه الشيخ عمر بن محمد بن سليم وأجازاه وكان يخلفانه مكانها إذا غابا عن بريدة .

تولى القضاء في الجعلة إحدى قرى القصيم وفي عنزة وبريدة وقضى أغلب حياته إماماً لمسجد بجوار بيته .

كان عالماً ورعاً زاهداً اعتزل الأعمال والاختلاط الكثير بالناس وكان يحج كل عام اشتهر بسماحة الأخلاق والحلم محبوب لا يمل حديثه حديثه ولا مجالسته عرف عنه تفتقده لأقربائه وجيرانه والقراء والمساكين ، مع صراحة في الحق .

ألف ( زوائد الزاد ) في فقه الإمام أحمد وطبعه على نفقة وجعله وقفأ طلبة العلم . توفي رحمه الله يوم الجمعة ثالث عشر شهر شعبان سنة ١٣٨١ وصلى عليه ودفن في بريدة .

---

(١٣٧) مشاهير علماء نجد ٤٠٧ - ٤٠٨

## الشيخ حسن الشطي<sup>(١٢٨)</sup>

حسن بن محمد بن حسن

ولد في ١٦ جمادى الأولى سنة ١٢٩٧ هـ وتلقى العلوم الابتدائية في المدارس الأهلية والرشدية العسكرية ، ثم حضر دروس شقيقه الشيخ عمر والشيخ مراد ودروس عمه الشيخ أحمد ، وحفظ القرآن على الشيخ عبد الله الحموي والشيخ أبي الصفا المالكي ، كما درس علوم اللغة العربية على الأستاذين عطا الله الكسم ومحمد عبده العربيلي ، وحضر دروس الشيخ بدر الدين الحسني والشيخ بكري العطار ، وأخذ الخط الرقعي والنسيخ والثلثي عن الأستاذ مصطفى السباعي والخطاط المشهور رسا .

بدأ حياته الوظيفية كاتباً في محكمة دمشق ، ثم رئيساً للكتاب فيها ، ثم رئيساً للكتاب في محكمة دوما ، ثم قاضياً في البك ثم في دوما ، ثم نائباً للقاضي في دمشق ، ثم قاضياً متديباً في محكمة التمييز العليا ثم قاضياً في دمشق . طلب إحالته على التقاعد سنة ١٣٥٣ هـ .

حصل على شهادة أستاذ في المحاماة عام ١٣٥٤ هـ .

وفي عام ١٣٦١ هـ عين أول مدير للكلية الشرعية بدمشق التي كان قد أنشأها . ودرس فيها علوم الفرائض والاحوال الشخصية واحكام الأوقاف واصول المحاكمات الشرعية وتنظيم الصكوك ، وذلك في قسميهما : الثانوي والعالي .

انتخب رئيساً لجمعية المدن الإسلامية منذ تأسيسها ، كما أنه كان من مؤسسي جمعية العلماء وتولى أمانتها سرعاً .

(١٢٨) قدم هذه الترجمة ولده الاستاذ عصام الشطي .

توفي ظهر يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٨٢ هـ  
وُدفن في اليوم التالي في مقبرة الذهبية من مرج الدجاج رحمه الله تعالى .

## الشيخ محمد بن مانع<sup>(١٣٩)</sup>

هو العلامة الحافظ الفقيه الشيخ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع الوهي التميمي النجدي . ولد في عنيزه إحدى مدن القصيم بنجد سنة ١٣٠٠ هـ ولما بلغ السابعة أدخله والده مدرسة تحفيظ القرآن ثم مات والده فاستمر في العلم فضتم القرآن وقرأ على علماء بلده مبادئ العلوم ثم رحل إلى ( بريده ) فقرأ على عالمه الشیخ محمد بن عبد الله بن سليم في الحديث والفرائض والنحو وفي الثامنة عشرة سافر إلى بغداد واتصل بالعلامة محمود شكري الآلوسي فقرأ عليه وعلى ابن عميه السيد علي بن السيد نعمن الآلوسي وعلى غيرهما من علماء بغداد قرأ في النحو والصرف والفقه والفرائض والحساب . ثم توجه إلى الأزهر حيث قرأ ( الروض المربع شرح زاد المستفぬ ) وبعضاً من ( شرح دليل الطالب ) والنحو والعلوم على الشيخ محمد الذهبي أحد المدرسين برواق الخنابلة . ثم سافر إلى دمشق فلازم الشيخ جمال الدين القاسمي فسمع عليه صحيح البخاري وحضر دروس محدث الشام الشيخ بدر الدين وحضر دروس العلامة الشيخ عبد الرزاق البيطار ثم عاد إلى بغداد فلازم العلامة محمود شكري الآلوسي ثانية فقرأ عليه كثيراً من مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية وقرأ عليه في المعاني والبيان والبديع وشرح ألفية ابن مالك وشرح السيوطي وشرح القطر للفاكمي ورسالة العضد مع شرح العلامة علي القوشجي ورسالة أبي بكر الكري في علم الوضع وشرح العقائد الأصفهانية لابن تيمية

---

(١٣٩) انظر مشاهير علماء نجد وغيرهم ٤١٦ - ٤١١

وبعضاً من تفسير البيضاوي وشرح السلم وشرح الدمنهوري وشرح الرسالة الاللوسية لعبد الباقى الالوسى في العروض والقوافي وقرأ على السيد علي ابن السيد نعمان الالوسى الأمثلة والبناء في التصريف وشرح السعد على العزي ومغني الليبب لابن هشام وقرأ على الشيخ عبد الرزاق الأعظمي والسيد يحيى ابن قاسم الوترى .

وتوجه إلى بلدة الزبير فقرأ على الفقيه الحنبلي المشهور محمد العوجان في الفقه الحنبلي والفرائض والحساب . ثم رحل إلى البحرين بدعوة من أحد أعيانها لملائحة التبشير فأقام هناك أربع سنين شرح فيها العقيدة السفارينية المسماة بالدرة المضيئة ثم دعى إلى قطر حيث تولى القضاء والخطابة والتدرис مدة أربع وعشرين سنة وحج من قطر واتصل بعمر حمدان المحرسي وقرأ ألفية السيوطي في مصطلح الحديث والزهوة للحافظ ابن حجر وبعض بلوغ المرام حفظاً وقرأ عليه وعلى حبيب الله الشنقيطي الأربعين العجلونية وكتب كل واحد منها إجازة له بها ثم رجع إلى قطر وبقى على حالته المذكورة .

وفي سنة ١٣٥٨ قدم على الملك عبد العزيز آل سعود في الرياض فأكرمه وعينه مدرساً في الحرم المكي الشريف ورئيساً لثلاث هيئات : هيئة تمييز القضايا وهيئة الأمر بالمعروف وهيئة الوعظ والإرشاد ، ثم مديرًا للمعارف ثم رئيساً لدار التوحيد ثم مستشاراً برتبة وكيل في وزارة المعارف حتى عام ١٣٧٧ . حيث طلبه حاكم قطر فرحل ولازم هناك الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله بن قاسم بن ثاني حتى توفي في السابع عشر من رجب عام ١٣٨٥ هـ في بيروت إثر عملية جراحية .

## عبد اللطيف بن ابراهيم آل الشيخ<sup>(١٤٠)</sup>

هو الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب .

ولد بالرياض سنة ١٢١٥ هـ وقرأ القرآن ثم شرع في قراءة العلم على عمه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف وعلى الشيخ حمد بن فارس وعلى الشيخ سعد بن حمد بن عتيق وقرأ الفرائض على الشيخ عبد الله بن راشد العنزي وتبحر في هذا الفن وشارك في غيره من العلوم أقرأ الطلاب الفرائض والنحو وتولى إدارة المعهد العلمي عند افتتاحه سنة ١٢٧٠ ثم صار مديرًا عاماً للمعاهد والكليات ثم نائباً لأخيه الشيخ محمد رئيس الكليات والمعاهد العلمية .

له معرفة بالعروض وشعر لطيف من ذلك قصيدة طويلة ردّ بها على قصيدة صبحي الحلبي مطلعها :

صحا القلب عن ذكر الحسان الكوابع      وعن مسدح يبضم فاصحات الذوابع  
وكان الناس يرجعون إليه بكتابة وثائق البيع والشراء في العقارات  
والنخيل وإلى ذلك اعنى باصدار الكتب من ذلك كتاب (رفع الإبهام  
والاضطراب عن أي الكتاب ) للشيخ محمد الأمين الجكنى الشنقيطي (أ) الرد  
على الجهمية ( للشيخ عثمان بن سعيد الدارمي الشافعى المتوفى سنة ٢٨٠ هـ  
وأصدر مجلة ( راية الإسلام ) .

توفي ثالث شوال عام ١٢٨٦ بالرياض وصلي عليه بجامع الرياض الكبير  
ودفن بقبرة العود .

(١٤٠) مشاهير علماء نجد ١٦٤ وما بعد

## محمد بن ابراهيم آل الشيخ<sup>(١٤١)</sup>

هو العلامة الأصولي المحدث الفقيه الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

ولد في الرياض سنة ١٣١١ هـ ولما بلغ الثامنة أدخله والده مدرسة تحفيظ القرآن وفي السادسة عشرة كفّ بصره فأعاد قراءة القرآن وحفظه . ثم شرع في قراءة العلم في مختصرات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومبادئ النحو والفرائض على والده الشيخ ابراهيم ثم شرع في القراءة على عمه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف في كتاب التوحيد ثم في العقيدة الواسطية والمحوية لابن تيمية ثم في أصول التفسير والحديث وقرأ على الشيخ سعد ابن الشيخ حمد بن عتيق في الحديث والفقه ومصطلح الحديث ولازمه ملزمة تامة وقرأ على الشيخ حمد بن فارس في الألفية وغيرها من المؤلفات النحوية وقرأ عليه في الفقه وقرأ على الشيخ عبد الله بن راشد العنزي نزيل مدينة الرياض آنذاك في الفرائض .

ولما توفي عمه الشيخ عبد الله سنة ١٢٣٩ هـ عينه الملك عبد العزيز خلفاً له في الفتيا واماومة المسجد والتدريس في مسجد عمه المشهور بمسجد الشيخ في ( حي دخنة ) أحد أحياء الرياض وفي سنة ١٣٤٥ هـ أرسله إلى أهل الغطفان لما غلوا في الدين وتشددوا فيه فبقي عندهم ستة أشهر يبيّن لهم ويرشدهم . كان يقرئ الطلاب الأجرامية وقطر الندى لابن هشام وألفية ابن مالك وشرح ابن عقيل عليها ( زاد المستنقع ) في الفقه وشرحه ( الروض المربع ) ( بلوغ المرام ) ( جامع الترمذى ) ( صحيح البخارى ) ( زاد المعاد في هدي

---

(١٤١) متأشير علماء نجد ١٦٩ وما بعد

خير العباد ) و( العقيدة الواسطية ) و( العقيدة الحموية ) وغير ذلك في العلوم الأخرى .

تخرج على يديه الكثيرون من شغلوا مناصب القضاء والتدريس والدعوة .

ألف صاحب الترجمة مؤلفات وكتب رسائل عديدة وفتاوی تبلغ مجلدات محفوظة في ملفات دار الافتاء وكانت له معرفة بالعروض مع نظم الشعر على طريقة العلماء ولقد تولى عدة وظائف بالإضافة إلى ما ذكرنا من إمامته وتدریسه بمسجد الشيخ فكان رئيس دار الافتاء عام ١٣٧٣ هـ وكذلك رئيس رئاسة القضاة في نجد والمنطقة الشرقية والمنطقة الشمالية سنة ١٣٧٦ هـ ثم ضمت إليه رئاسة القضاة بالمحجاز والمنطقة الغربية بعد وفاة الشيخ عبد الله ابن حسن سنة ١٣٧٨ فصار رئيس قضاة المملكة العربية السعودية عامـة . هذا إلى جانب وظائف عديدة جداً .

واتسم الشيخ محمد بالمبادرة العلمية فعرض على الملك عبد العزيز سنة ١٣٦٩ هـ انشاء معهد علمي بالرياض فأقره عليه وأنشأه ، وحصل على أمر ملكي في عام ١٣٧٤ هـ يخوله افتتاح فروع للمعهد . عرف رحمة الله برجاحة العقل والاتزان والحكمة .

توفي يوم الأربعاء في ٢٤ رمضان سنة ١٣٨٩ هـ عن ثمان وسبعين سنة ونيف وصلي عليه في الجامع الكبير ثم دفن بقبة العود .

## الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ<sup>(١٤٢)</sup>

هو العلامة الحق الجليل المتقن الشيخ عمر ابن الشيخ حسن ابن الشيخ

(١٤٢) أنظر مشاهير علماء نجد ١٥ - ١٩

حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف في نجد والمنطقة الشرقية وخط  
( التابلتين ) .

ولد بمدينة الرياض سنة ١٣١٩ هجرية ونشأ في كنف والده الشيخ حسن  
نشأة دينية علمية فأتقن القرآن حفظاً وتجويداً على المتقنين وعلى والده وقرأ  
على والده منذ التاسعة من عمره كتاب التوحيد وكشف الشبهات وكتاب آداب  
المشي إلى الصلاة ومن الآجرورية وارجوزة الرحبية في الفرائض وشرحها وقطر  
الندى وشرحه وألفية ابن مالك وأصول الفقه وختصر المقنقع وشرحه ومن  
المنتهى وشرحه . وقرأ على الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف مجموعة  
التوحيد غيّباً من أولها إلى رسالة بيان النجاة والفكاك وقرأ على الشيخ حمد  
ابن فارس ملحة الاعراب للحريري وشرحها وألفية ابن مالك وختصر المقنقع  
وشرحه وصحيح البخاري وجامع الترمذى وتهذيب السنن لابن القيم ومتون  
الطحاوية وشرحها . وقرأ على الشيخ سعد بن حمد بن عتيق تفسير العماد  
اسماويل بن كثير ومسند الإمام أحمد وقرأ عليه رد الشيخ عبد الله بن عبد  
الرحمن أبي بطين على داود بن جرجيس وقرأ عليه فتاوى شيخ الإسلام ابن  
تيمية وختصر المقنقع وشرحه من أوله إلى الوقف . وقرأ على أخيه الشيخ عبد  
الله ألفية ابن مالك وصحيح الإمام مسلم وسنن أبي داود والروض المربيع شرح  
زاد المستقنع . وقد تحصل على إجازة من الشيخ أحمد الكتاني أثناء وجوده بمكة  
المكرمة بجمع مروياته وأسانيده المتصلة إلى مؤلفي الأمهات الست . وتحصل  
على إجازة من الشيخ تقى الدين الهلالي بجميع مروياته .

تقلد ساحتة وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر معاوناً لابن عمه  
الشيخ عبد العزيز بن الشيخ عبد اللطيف بتكليف من الإمام عبد الرحمن بن

فيصل وعمره لا يتجاوز السابعة عشرة . ثم ولاه الملك عبد العزيز رئاسة هيئات الأمر بالمعروف بنجد فها به العصاة ثم ضمت إليه المنطقة الشرقية وخط ( التابلين ) وجميع بلدان نجد وقرىات الملح إلى وادي الدواسر حتى هذا <sup>(١٤٣)</sup> اليوم وفقه الله إلى الاعانة والتوفيق .

له مجموع رسائل أجوبة علمية وجهت إليه من بلدان نجد وغيرها ثلاثة مجلدات : وله عدة قصائد منها قصيدة في رثاء الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف <sup>(١٤٤)</sup> ، وقصيدة في رثاء والده وقصيدة في رثاء الملك عبد العزيز آل سعود .

نقلت عنه أخلاق التقوى والكرم والعبادة مع التواضع والسماحة ولذا فهو محل إجلال وتقدير أهل العلم والفضل وال العامة .

---

(١٤٢) اليوم هو في سنة ١٣٩٤ هجرية تاريخ طبع كتاب مشاهير علماء نجد ( الطبعة

الثانية )

(١٤٤) تقدمت ترجمته ص ٤٠٩ .

رَفِعُ

عبد الرَّحْمَن الْجَنْبَرِي  
أَسْكَنَه اللَّهُ الْفَرْوَانَ

رَفِعُ  
بْنُ الْرَّسُولِ الْأَنْجَيِي  
الْكَشْفُ الْمُرْكَبُ

الفهارس والمصادر والمراجع

- ١ - مصادر المؤلف .
- ٢ - المراجع والمصادر في التحقيق والإضافات .
- ٣ - فهرس مضمون الكتاب .
- ٤ - فهرس الترجم مرتبة بالترتيب المهجائي .
- ٥ - فهرس الأماكن الوارد ذكرها والتعريف بها في حواشي الكتاب .
- ٦ - فهرس الوظائف والمصطلحات ونحوها الواردة في الكتاب .

رَفِعٌ

بِعْدَ الرَّحْمَنِ الْجَنَّيِ  
أُسْكَنَهُ اللَّهُمَّ لِلْفَزْوَافِ

رُفْعٌ

بعن الأَرْجُونِ الْجَنَّوِيِّ  
الْكَلْمَةُ الْأَنْبَرُوكِيَّ مصادر المؤلف

محمد كمال الدين الغزي

- الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ، تأليف نجم الدين محمد بن بدر الدين محمد الغزي المتوفى سنة ١٠٦١ هـ .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تأليف عبد الحي بن أحمد بن العاد الحنبلي الصالحي ويُعرف بالعكري المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ .
- لطف السمر وقطف الثر ، تأليف نجم الدين محمد بن بدر الدين محمد الغزي المتوفى سنة ١٠٦١ هـ .
- خلاصة الأثر في تراجم أهل القرن الحادى عشر ، تأليف محمد أمين بن فضل الله الحبي الدمشقى المتوفى سنة ١١١١ هـ .
- مناقب الإمام أحمد بن حنبل تأليف أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ .
- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل تأليف مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي المتوفى سنة ٩٢٨ هـ .
- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ، تأليف مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي العمري المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٩٢٨ هـ .
- مفاكهنة الخلان في حوادث الزمان ، تأليف محمد بن علي بن أحمد بن طولون الصالحي الدمشقى المتوفى سنة ٩٥٣ هـ .

- ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر ، تأليف محمد بن علي بن أحمد بن طولون الصالحي الدمشقي المتوفى سنة ٩٥٣ هـ .
- العنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان ، تأليف عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد ... نعيم النعيمي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ .
- بلغة الواجد في ترجمة شيخ الإسلام الوالد للغزي نجم الدين محمد بن بدر الدين محمد الغزي المتوفى سنة ١٠٦١ هـ .
- لواحق الأنوار في طبقات السادة الأخيار ، تأليف عبد الوهاب بن أحمد الشعراوي المتوفى سنة ٩٧٣ هـ .
- قائمة تلاميذ بدر الدين محمد بن محمد الغزي المتوفى سنة ٩٨٤ هـ .
- مشيخة أكمل الدين محمد بن إبراهيم بن مفلح الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة ١٠١١ هـ .
- مجموعة يونس بن عبد الوهاب العيثاوي الدمشقي المتوفى سنة ٩٧٦ أو ٩٧٧ هـ .
- رياض الجنة في آثار أهل السنة ، تأليف عبد الباقي بن عبد الباقي الحنبلي المتوفى سنة ١٠٧١ هـ .
- ألحان الحادي بين المراجع والبادي ، محمد شمس الدين الدمشقي الشهير بالحادي .
- تراجم الأعيان من أبناء الزمان ، تأليف الحسن بن محمد البوريني الدمشقي المتوفى سنة ١٠٢٤ هـ .
- مشيخة أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي الباعلي المتوفى سنة ١١٢٦ هـ .

- لطائف المنة في فوائد خدمة السنة ، تأليف محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين الغزي المتوفى سنة ١١٧٧ هـ .
- دواوين لكثير من الشعراء .
- ثبات لمشاهير العلماء .
- إجازات العلماء .
- ماتلقاه المؤلف من العلماء من تراجم .
- كتب المسانيد .

## المصادر والمراجع في التحقيق والإضافات

- آداب العربية في القرن التاسع عشر ، تأليف لويس شيخو ، بيروت ١٩٢٤ هـ .
- إرواء الغليل في تحرير أحاديث منار السبيل ، تأليف : محمد ناصر الدين الألباني ، دمشق ١٩٧٩ م .
- أسماء الواقع الجغرافية في الأردن وفلسطين ، منشورات اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر ، عمان ١٩٧٣ م .
- الأعلام (١ - ١٠) تأليف : خير الدين الزركلي ، القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٩ .
- الأعلام الشرقية (١ - ٤) تأليف : زكي محمد مجاهد ، القاهرة .
- إعلام الورى بن ولی نائباً من الأتراء بدمشق الشام الكبرى ، تأليف : محمد بن علي ، ابن طولون الدمشقي ، الطبعة الأولى بتحقيق محمد أحمد دهمان ، دمشق ١٩٦٤ م . الطبعة الثانية بتحقيق عبد العظيم حامد خطاب ، القاهرة ١٩٧٢ م .
- أعيان القرن الثالث عشر ، تأليف خليل مردم بك ، بيروت ١٩٧١ م .
- إيضاح المكتون ، تأليف إسماعيل البغدادي ، استانبول ١٩٤٥ م .
- تاريخ الأدب العربي (١ - ٦) الطبعة العربية تأليف كارل بروكلمان ، طبع بالقاهرة بإشراف جامعة الدول العربية .

- تاريخ بغداد ( ١ - ١٤ ) تأليف أبي بكر أحمد بن علي الخطيب  
البغدادي ، القاهرة ١٩٣١ م .
- تاريخ اليمارستانات في الإسلام ، تأليف أحمد عيسى بك ، دمشق  
١٩٣٩ م .
- تاريخ الدولة العثمانية ، تأليف محمد فريد بك ، الطبعة الثانية  
١٣١٤ هـ / ١٨٩٦ م .
- التذكرة الكمالية ( الدر المكنون والجمال المصنون ) تأليف محمد كمال الدين  
الغزى ( مخطوط ) انظر المقدمة في مؤلفات المؤلف .
- تراجم أعيان دمشق في نصف القرن الرابع عشر ، تأليف محمد جميل بن  
عمر الشطي ، دمشق ١٣٦٧ هـ .
- ثمار المقاصد في ذكر المساجد ، تأليف يوسف بن حسن بن عبد الهادي ،  
بيروت ١٩٤٣ م .
- جامع المناسب ثلاثة ( المقدمة ) تأليف أحمد بن محمد المنور التميمي  
النجدي ، الطبعة الثانية دمشق ١٣٩٤ هـ .
- الجوادر والدرر في تراجم أعيان القرن الحادى عشر ، تأليف عبد  
الرحمن بن حزة الحسيني الدمشقي ، مصورة في مجمع اللغة العربية عن مخطوطة  
برلين بخط المؤلف .
- خطط الشام تأليف محمد كرد علي ، طبع بدمشق ١٩٢٥ - ١٩٢٨ م .
- خلاصة الأثر في تراجم أهل القرن الحادى عشر ، تأليف محمد أمين  
المحيى ، القاهرة سنة ١٢٨٤ هـ .

- الدارس في أخبار المدارس ( تبيه الطالب وإرشاد الدارس ) ، تأليف : عبد القادر بن محمد النعيمي ، نشره الأمير جعفر الحسني ، دمشق ١٩٤٨ م .
- الدر المنشور في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر ، تأليف علي علاء الدين الألوسي ، بغداد ١٩٦٧ م .
- ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر ، تأليف محمد بن علي ، ابن طولون الدمشقي المتوفى سنة ٩٥٣ هـ مخطوط ( مصورة مجمع اللغة العربية بدمشق ) .
- ذكرى البطل الفاتح إبراهيم باشا ، نشرته الجمعية الملكية للدراسات التاريخية ، القاهرة سنة ١٩٤٨ .
- روض البشر في أعيان القرن الثالث عشر ، تأليف : محمد جميل بن عمر الشطبي ، دمشق ١٣٦٣ هـ .
- الريف السوري ، تأليف : أحمد وصفي زكرييا ، دمشق ١٩٥٥ .
- الزيارات تأليف : محمود بن محمد العدوبي المتوفى سنة ١٠٣٢ هـ ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، دمشق .
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، تأليف : محمد خليل بن علي المرادي ، القاهرة سنة ١٣٠١ هـ .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تأليف : عبد الحفيظ بن أحمد بن العماد الخنبلـي الصالحي ، القاهرة سنة ١٢٥٠ - ١٢٥١ هـ ، بعناية حسام الدين القدسـي .
- عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، تأليف : عبد الرحمن الجبرتي ، القاهرة ١٢٩٧ هـ .

- العذب الفائض شرح عمدة الفرائض ، تأليف : إبراهيم بن عبد الله الوائلي ، الرياض .
- علماء دمشق في القرن الرابع عشر ( مخطوط ) ، تأليف : محمد مطیع الحافظ .
- عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد ، تأليف : إبراهيم فصیح المیدری ، بغداد .
- غوطة دمشق ، تأليف محمد كرد علي ، الطبعة الأولى دمشق ١٩٤٩ ، الطبعة الثانية ، دمشق ١٩٥٢ م .
- فضائل الشام ودمشق ، تأليف : علي بن محمد الربعي ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٥٠ م .
- القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحيه ( ١ - ٢ ) ، تأليف : محمد بن علي ، ابن طولون الصالحي الدمشقي ، تحقيق الأستاذ محمد أحمد دهان ، دمشق ١٩٤٩ م .
- الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ( ١ - ٣ ) ، تأليف : نجم الدين محمد بن محمد الغزى ، نشر في بيروت بعنایة جبرائيل جبور .
- متعة الأذهان من التمع بالآقران تأليف أحمد بن الملا محمد الشهير بابن الملا ( مخطوط مصور في مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق ) .
- مجلة المجمع العلمي العربي ( مجمع اللغة العربية ) بدمشق .
- مختصر طبقات الحنابلة ، تأليف : محمد جميل بن عمر الشطبي ، دمشق ١٣٣٩ هـ .

- الختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفالضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر ، تأليف : عبد الله مردار أبو الخير ، اختصار وترتيب : محمد سعيد العامودي وأحمد علي ، مطبوعات نادي الطائف الأدبي سنة ١٣٩٨ هـ .
- مشاهير علماء نجد وغيرهم تأليف عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ ، الرياض الطبعة الثانية سنة ١٣٩٤ هـ .
- مصادر الدراسة الأدبية تأليف يوسف أسعد داغر ، بيروت .
- معجم المطبوعات العربية والمغربية ، تأليف يوسف سركيس ، القاهرة ١٩٢٦ م .
- معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطه والمطبوعة ، تأليف الدكتور صلاح الدين المنجد ، بيروت ١٩٧٨ م .
- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ( ١ - ١٥ ) تأليف : عمر رضا كحالة ، دمشق ١٩٥٧ - ١٩٦١ م .
- منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ، تأليف عبد القادر بن أحمد ، ابن بدران الدوماني نشره زهير الشاويش بدمشق سنة ١٣٧٩ هـ .
- من هم في العالم العربي ؟ مكتب الدراسات السورية ، دمشق ١٩٥٧ .
- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ، تأليف محمد أمين المحبي ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو ، القاهرة ١٩٦٩ م .
- هدية العارفين تأليف إسماعيل البغدادي ، استانبول ١٩٥١ م .

رَفْعٌ

بعن الرَّجُعِ الْخَيْرِيِّ  
الْكُلُّ لِلَّهِ الْغَوْرِيِّ فَهِرْسٌ مِضَامِينَ الْكِتَابِ

الصفحة	الموضوع
٢٠ - ٥	القدمة
٥	قيمة كتب الطبقات
٦	مذهب الإمام أحمد بن حنبل وانتشاره في الأقطار الإسلامية
١٢	الكتب المؤلفة في تراجم الحنابلة
١٤	النعت الأكمل وفائدته
١٥	وصف لمخطوط
١٦	منهج المؤلف في التراجم
١٦	مؤلف الكتاب : محمد كمال الدين الغزي
١٨	مؤلفات الغزي
١٩	منهج التحقيق
٢٠	كتاب النعت الأكمل
٢١	مقدمة المؤلف
٢٣	قصيدة في مدح الإمام أحمد بن حنبل
٢٥	مصادر المؤلف
٢٦	سند المؤلف في الفقه الحنبلي
٥٢ - ٣١	ترجمة الإمام أحمد بن حنبل
٣١	مناقبها

الموضوع	الصفحة
ولادته ، شيوخه	٣٤
مسنده	٣٥
زهده ووفاته	٣٧
محنته	٣٨
ترجمة الإمام عبد الرحمن العلبي	٥٢
الطبقة الأولى من سنة ٩٠١ - ٩٢٥ هـ .	
محمد بن عمر الدروسي	٥٦
أمّة الخالق أمّ الخير الدمشقية الصالحية	٥٧
أحمد بن عبد الرحمن الشهاب	٥٧
أحمد بن زيد الجراغي الصالحي	٥٨
خليل بن يعقوب الشهير بالفراديسي	٦٣
شعبان بن محمد الصورتاني	٦٤
خطاب بن محمد الكوكبي الدمشقي الصالحي	٦٤
علي بن عبد الله الشهير بعليق	٦٥
أحمد بن أسعد التنوخي الصالحي الدمشقي	٦٦
يوسف بن عبد الهادي الشهير بابن البرد	٦٧
مؤلفاته	٦٩
عبد القادر بن محمد الرجبي	٧٢
محمد بن محمد بن قدامة المقدسي	٧٣
حسن بن علي المرداوي السعدي الصالحي	٧٤
أحمد بن المنصورى القاهري	٧٨

الصفحة	الموضوع
٧٨	أحمد بن عبد الله بن أحمد العسكري
٨٧	عبد الرحمن بن إبراهيم الذنابي
٨٨	حسن بن علي البعلبي
٨٨	حسن بن علي بن عبد المرداوي السعدي الصالحي
٨٩	إبراهيم بن عمر الشهير بابن المفلح
٩٠	أبو بكر بن محمد الشهير بابن زريق الدمشقي الصالحي
٩٠	محمد بن أحمد بن محمد الشهير بالكوكاجي الحموي ثم الدمشقي
٩١	أحمد بن علي المصري الشهير بالشيشيني
٩٢	عمر بن إبراهيم الشهير بابن مفلح الراميني
٩٣	إبراهيم بن عثمان المرداوي الدمشقي الصالحي المعروف بجاري بن عبادة
٩٥	عبد الوهاب بن أحمد الطرابلسي ثم الدمشقي
٩٦	حسن بن علي بن محمد الشهير بالماتاني
٩٧	حسن بن إبراهيم بن أحمد العجمي المقدسي
٩٨	أحمد بن عبد القادر النبراوي
٩٨	فاطمة بنت يوسف التاذفية
٩٨	أحمد بن حسن الشهير بابن عبد الهادي المقدسي الصالحي
<b>الطبقة الثانية من سنة ٩٢٦ - ٩٥٠ هـ .</b>	
١٠٠	محمد بن أحمد العجمي الحلبي المعروف بالمهمازي
١٠٠	أحمد بن علي الصالحي الشهير بابن البهاء
١٠٢	عبد القادر المصري الشهير بالنبراوي

الصفحة	الموضوع
١٠٢	خليل بن محمد الدمشقي المعروف بالسروجي
١٠٣	محمد بن محمد الشهير بالدروسي الدمشقي الصالحي
١٠٣	أحمد بن عبد الرحمن الشوكي
١٠٤	حسين بن سليمان الأسطوانى
١٠٥	أحمد بن محمد الشوكي
١٠٦	أحمد بن محمد المرداوى الشهير بابن الديوان
١٠٧	أحمد بن محمد الجعفرى الشهير بابن قاضى نابلس
١٠٨	أحمد شهاب الدين البعلى المعروف بابن الحيط
١٠٨	موسى شرف الدين اللبدي
١٠٩	خديجة بنت نصر الله بن أحمد الكنانى
١١٠	محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشوكي
١١٢	إسماعيل بن عبد الرحمن الذنابى
١١٣	علي بن محمد بن عثمان البابى الحلبي المعروف بابن الدغيم
١١٤	أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحى الشهير بابن التجار
ذكر من لم تؤرخ وفاته من أهل هذه الطبقية	
١١٦	محمد بن محمد بن عبد القادر الجعفرى
١١٦	عبد الله بن عبد الله بن زيد الجراغى
١١٧	أحمد بن عطية بن عبد الرحمن المكي الشهير بابن ظهيره
الطبقة الثالثة من سنة ٩٥١ - ٩٧٥ هـ .	
١١٨	عبد الرحمن بن عمر الشوكي
١٢١	عبد القادر بن عمر الراميني الشهير بابن مفلح

الصفحة	الموضوع
١٢٢	محمد بن محمد بن إبراهيم الكوجي
١٢٢	يجي بن يوسف بن عبد الرحمن التادفي
١٢٣	محمد الماتاني
١٢٤	موسى بن أحمد الحجاوي
١٢٦	محمد بن إبراهيم بن بلبان
١٢٧	عبد الكريم بن إبراهيم الشهير بابن مفلح
١٢٨	عبد الكريم بن محمد الشهير بابن عبادة
١٢٨	إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الشهير بابن مفلح
١٣١	أحمد بن محمد المشهور بابن زيد الموصلي
١٣٢	عبد البر بن عمر بن إبراهيم الشهير بابن مفلح
١٣٣	أحمد بن عبد الباسط الشهير بابن الizza البعلبي
١٣٣	محمد بن خليل الشهير بابن قيسر القبيباتي
١٣٦	علي بن أحمد بن علي البغدادي
١٣٧	عمر بن يوسف البعلبي المعروف بابن أبي الحسن الحيسوب ذكر من لم تؤرخ وفاته من أهل هذه الطبقة
١٣٨	بركات بن أبي بكر بن محمد الشهير بابن الحجيج
١٣٨	موسى بن موسى بن عيسى النابلسي
١٣٨	علي بن عبد المنعم الرومي
طبقة الرابعة من سنة ٩٧٦ - ١٠٠٠ هـ .	
١٤١	محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي الشهير بابن النجار
١٤٣	محمد القاهري المعروف بالفارضي

الصفحة	الموضوع
١٤٩	محمد بن حسين الشهير بالأسطوانى
١٤٩	أبو بكر بن إبراهيم المعروف بابن الذباح
١٥٣	محمد بن حسين الأسطوانى
١٥٤	محمد شمس الدين الشهير بابن طريف
١٥٤	محمد بن أحمد بن علي الشهير بالفاكهى
١٠٥	محمد بن محمد بن خطاب
١٥٧	موسى المصري
١٥٧	عبد الوهاب بن محمد الشهير بالعسكري
١٥٨	ذكر من لم تؤرخ وفاتها من أهل هذه الطبقة
١٥٨	أبو بكر تقى الدين المعروف بابن غالى البعلى
١٥٨	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمر بن مفلح
١٥٩	محمد بن أحمد المقدسي الشهير بالخريشى
١٦٠	محمد بن محمد بن أحمد الرجيجي
١٦٥	عبد الغنى بن عبد القادر الرجيجي
١٦٦	أحمد بن محمد الشهير بابن مفلح
١٦٦	أحمد بن محمد بن أحمد الشويكى
١٧٠	محمد أكمل الدين بن إبراهيم الشهير بابن مفلح الراميني
١٧٦	أبو بكر بن زيتون
١٧٧	محمد بن محمد المرزناتي الأدهمى
١٨٠	محمد بن محمد بن حسين الأسطوانى

الصفحة	الموضوع
١٨٠	عبد الرحيم بن محمود الأسطواني
	ذكر من لم تؤرخ وفاته من أهل هذه الطبقة
١٨١	محمد النجدي
١٨٢	يحيى بن موسى الحجاوي
	<b>الطبقة السادسة من سنة ١٠٣٦ - ١٠٥٠ هـ .</b>
١٨٥	محمد بن أحمد المرداوي
١٨٦	مُحَمَّدْ بْنُ مُحَمَّدْ الْحَمِيدِي
١٨٨	أبو بكر بن محمد بن المكي المعروف بابن أبي الخير
١٨٩	مرعي بن يوسف المقدسي المصري
١٩٦	إسحاق بن محمد الخريشي
١٩٦	عبد اللطيف بن أحمد المفلحي
١٩٨	أحمد بن علي الشهير بابن مفلح
٢٠٤	عبد الرحمن بن يوسف البهوي
٢٠٥	عبد القادر الدنوشري
٢٠٩	يوسف بن محمد بن أحمد الفتوحي
	<b>الطبقة السابعة من سنة ١٠٥١ - ١٠٧٥ هـ .</b>
٢١٠	منصور بن يونس البهوي
٢١٤	محمد بن محمد المعروف بابن طريف
٢١٤	ياسين بن علي البدوي
٢١٥	أبو الصفا بن محمود الأسطواني
(٢٠)	النعت الأكمل

الموضوع

الصفحة

٢١٦	عثمان بن أحمد الفتوحي الشهير بابن النجار
٢١٦	عبد الحق بن محمد المرزناتي
٢٢٢	نعمان بن أحمد الدمشقي
٢٢٣	عبد الباقي بن عبد الباقي البعلبي الشهير بابن فقيه فصه
	ذكر من لم تؤرخ وفاتها من أهل هذه الطبقة
٢٢٧	حمزة بن يوسف الدومي

الطبقة الثامنة من سنة ١٠٧٦ - ١١٠٠ هـ .

٢٢٩	محمد بن عمر العباسى
٢٣٠	يوسف بن يحيى الطورى كرمي
٢٣١	سليمان بن علي التميمي الشهير بابن مشرف
٢٣١	محمد بن بدر الدين بن عبد القادر البلباني
٢٣٤	أحمد بن علي بن سالم العمرى الخلواتى
٢٣٨	محمد بن أحمد بن علي الخلواتى
٢٤٠	عبد الحمى بن أحمد بن محمد العكري المعروف بابن العماد
٢٤٩	أحمد بن يحيى بن يوسف الكرمي
٢٥٠	يعسى بن محمود بن محمد الكتانى
٢٥٢	إبراهيم بن أبي بكر الذنابى العويفى
٢٥٣	عثمان بن أحمد المعروف بابن قائد النجدى
٢٥٤	عبد اللطيف بن محمد المعروف بابن طريف
٢٥٤	محمد بن أبي السرور البهوي

الموضوع

الصفحة

ذكر من لم تؤرخ وفاته من أهل هذه الطبقة

٢٥٥	محمد بن عثمان بن أحمد الشهير بالفتاحي وبابن النجار
٢٥٥	عبد الله بن أحمد المقدسي
٢٥٥	محمد الشهير بالحواشى
٢٥٥	إسماعيل الجنيني
٢٥٦	إبراهيم الجنيني

الطبقة التاسعة من سنة ١١٠١ - ١١٢٥ هـ .

٢٥٧	أحمد بن مصطفى النابلسي الشهير بالجعفري
٢٥٨	صلاح الدين بن مصطفى الجعفري المعروف بابن الحنبلي
٢٥٨	حمزة بن يوسف الدومي
٢٥٩	أحمد الدومي الحنبلي
٢٥٩	أحمد بن علي الشهير بابن السجان البعلبي
٢٦٠	مصطفى بن صلاح الدين الجعفري النابلسي
٢٦١	عبد الجليل بن محمد أبي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي
٢٦٦	عبد الله بن السيد أحمد المعروف بالحنبلية والجعفري
٢٦٦	صالح بن حسن البهوي
٢٦٧	أحمد بن محمد المنور التميمي النجدي

الطبقة العاشرة من سنة ١١٢٦ - ١١٥٠ هـ .

٢٦٨	محمد أبو المواهب بن عبد الباقي البعلبي الشهير بابن فضة
٢٧٢	مصطفى بن علي المعروف بابن مياس البعلبي

الصفحة	الموضوع
٢٧٢	محمد بن عبد الجليل بن محمد أبي المواهب الخنبل
٢٧٣	عبد القادر بن عبد القادر التغلي الشيباني
٢٧٥	أبو بكر بن أحمد بن ظهيرة

### الطبقة الحادية عشرة من سنة ١١٥١ - ١١٧٥ هـ .

٢٧٦	عايدة بنت ذيب بن أصلان السببية
٢٧٧	إبراهيم التغلي الصالحي
٢٧٧	مصطفى بن عبد الحق اللبي
٢٧٩	محمد بن عيسى بن محمود الكناني
٢٨٠	عبد الوهاب بن سليمان المعروف بابن مشرف التميمي
٢٨٠	حسن البلاذني
٢٨١	أسعد بن عبد الحافظ بن إبراهيم الشهير بال Wolfe
٢٨١	علي بن أحمد بن عبد الجليل الشهير بالبرادعي
٢٨٢	عبد القادر بن محمد بن عبد الجليل المواهبي
٢٨٣	عبد الرحمن الخنبل
٢٨٣	عبد الحسن بن مسعودي الفصي
٢٨٣	إسماعيل بن محمد اللبي
٢٨٤	عبد الكريم بن محيي الدين الشهير بالجراعي
٢٨٥	محمد بن عبد اللطيف الشهير بإمام الرابعة
٢٨٦	محمد بن إبراهيم بن أحمد الحيري الحلبي
٢٨٦	محمد بن عبد الرحمن الإحسائي العفالقي
٢٨٧	عواد بن عبد الله الكوري

الصفحة	الموضوع
٢٨٨	أحمد بن ذهلان بن عبد الله النجدي المقرني
٢٨٨	أحمد بن عبد الجليل بن محمد أبي المواهب الحنبلي
٢٩١	إبراهيم النجدي
٢٩٢	عبد الله بن محمد بن فيروز النجدي الإحسائي
٢٩٢	عبد الله بن عيسى النجدي الإحسائي
٢٩٢	عثمان الباقياني
٢٩٢	طه بن محمد النابلسي
٢٩٤	إبراهيم بن حسين الشامي
٢٩٤	أحمد الزيتاوي

### الطبقة الثانية عشرة من سنة ١١٧٦ - ١٢٠٠ هـ

٢٩٥	عبد الحق بن عبد الباقي اللبدي
٢٩٦	محمد بن عبد الله بن أحمد الطرابلسي البعلبي
٢٩٧	إبراهيم بن يحيى بن أحمد العتيلي
٢٩٩	عمر بن مصطفى الشهير بالطوراني
٣٠٠	عبد الله بن شعادة النابلسي الشهير بالخطاب
٣٠٠	عبد المحسن بن علي الأشيقري
٣٠١	محمد بن أحمد بن سالم السفاريني
٣٠٧	إبراهيم بن محمد بن عبد الجليل المواهبي
٣٠٨	أحمد بن عبد الله بن أحمد البعلبي
٣١٠	إبراهيم بن عبد الله الوائلي
٣١٠	مصطففي الدوماني

٣١١	عبد الرحمن بن عبد الله البعلبي
٣١٤	محمد بن أحمد بن سيف النجدي الثرمدي
٣١٤	مصطففي الدمشقي الصالحي
٣١٥	مصطففي بن محمد بن يوسف الضميري
٣١٦	محمد بن مصطففي بن عبد الحق اللبدي
٣١٧	إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم النجدي
٣١٧	أحمد بن عبد المنعم بن خيام الدمنهوري
٣١٨	عبد الرحيم بن علي البرادعي
٣١٨	رحمة بنت عبد الله بن أحمد البعلية
٣١٩	محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحجاوي
٣٢١	حسن بن محمد البيتاني
٣٢٢	موسى بن محمد بن مصطففي الشهير بابن سعيد العامري الجيتي

### الطبقة الثالثة عشرة من سنة ١٢٠١ - ١٢٢٥ هـ .

٣٢٤	عبد العزيز بن حسن البلباوي
٣٢٥	راشد بن علي النعامي
٣٢٥	إسماعيل بن عبد الكريم الجراري
٣٢١	عبد الوهاب بن محمد النجدي الإحسائي
٣٢١	حامد بن مصطففي بن عبد الحق اللبدي النابلسي
٣٢٣	إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم النجدي الأشقرى
٣٢٤	محمد بن عبد الله بن أحمد النجدي الشهير بابن طراد
٣٢٥	محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي

الصفحة	الموضوع
٣٣٧	عبد الكريم بن محمد بن إبراهيم الحيري الحلبي
٣٤٠	محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بأبي شعر وشمير
<b>الإضافات من سنة ١٢١٤ - ١٤٠٠ هـ .</b>	
٣٤٥	أحمد بن محمد الشيباني
٣٤٥	محمد بن عبد الله بن محمد بن فيروز التميمي الإحسائي
٣٤٦	عبد الله بن عبد الرحمن الميقاني
٣٤٦	حمد بن ناصر بن عثمان النجدي التميمي
٣٤٧	حسين بن أبي بكر بن غنام الإحسائي
٣٤٧	محمد بن محمد زيتون الجعفري النابلسي
٣٤٨	سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
٣٤٩	عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الحصين
٣٥٠	غنام بن محمد بن غنام الزبيري
٣٥١	عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم ( سبط الشيخ محمد بن عبد الوهاب )
٣٥١	عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
٣٥٢	مصطففي بن سعد بن عبد السيوطي
٣٥٤	عبد العزيز بن حمد بن معمر
٣٥٥	فاطمة بنت حمد الفضيلي الزبيرية
٣٥٦	صالح السيوطي الدمشقي
٣٥٦	عثمان بن سند الوائلي
٣٥٩	مصطففي بن سليمان البرقاوي

الصفحة	الموضوع
٣٥٩	عبد اللطيف بن خضر الشطي
٣٦١	سعيد بن أسد السفاريني
٣٦٢	أحمد بن حسن بن رشيد
٣٦٣	إبراهيم بن عبد الله الدمشقي
٣٦٣	إبراهيم الكفيري
٣٦٣	مصطفى بن محمود بن معروف الشطي
٣٦٦	محمد بن يحيى بن ظهيره المكي
٣٦٧	عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
٣٦٧	حسن بن عمر بن معروف الشطي
٣٧٠	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب
٣٧١	عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الملقب (أبا بطين) العائذى
٣٧٢	أحمد بن عثمان بن جامع الأنصاري
٣٧٢	عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب
٣٧٤	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المعروف بابن مانع
٣٧٤	سعيد بن مصطفى بن سعد السيوطي
٣٧٥	عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب
٣٧٦	عبد السلام بن عبد الرحمن بن مصطفى الشطي
٣٧٩	محمد بن عبد الله بن عثمان العامري
٣٨٠	محمد بن مصطفى بن سليمان البرقاوى
٣٨٢	عبد العزيز بن حسن بن عبد الله

الصفحة	الموضوع
٢٨٣	عبيد بن عبيد الله القدومي
٢٨٣	محمد بن حسن بن عمر الشطبي
٢٨٦	محمد بن عثمان بن عباس المليحي
٢٨٨	أحمد بن عبيد الله القدومي
٢٨٩	راغب بن محمد بن مصطفى البرقاوي
٢٨٩	محمد مراد بن محمد بن حسن الشطبي
٣٩١	صالح بن حمد المبيض
٣٩٢	علي المنصور الكرمي
٣٩٣	أحمد بن حسن بن عمر الشطبي
٣٩٥	معروف بن محمد بن حسن الشطبي
٣٩٥	عبد الغني بن ياسين اللبدى
٣٩٥	محمد بن عبيد القدومي
٣٩٦	يوسف البرقاوى
٣٩٧	عبد القادر بن محمد صالح بن محمد الشطبي
٣٩٧	أحمد بن حسين القدومي
٣٩٨	سعيد بن محمد بن مصطفى البرقاوى
٣٩٩	أحمد بن إبراهيم بن حمد المعروف بابن عيسى
٤٠٠	عبد الله بن عودة بن عبد الله صوفان القدومي
٤٠٢	محمد بن إبراهيم بن محمد المشهور بابن محمود
٤٠٣	موسى بن عيسى بن عبد الله صوفان القدومي
٤٠٤	عمر بن محمد بن حسن الشطبي
٤٠٦	عيسى بن عبد الله بن عيسى المعروف بابن عكلس

الصفحة	الموضوع
٤٠٧	عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن
٤٠٩	حسن بن حسين بن علي بن حسين آل الشيخ
٤١٠	عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ
٤١٠	محمد بن عبد الله بن عوجان
٤١٠	إبراهيم بن صالح بن إبراهيم المعروف بابن عيسى
٤١١	توفيق بن سعيد بن مصطفى السيوطي
٤١١	عبد القادر بن أحمد بن مصطفى المعروف بيدران
٤١٣	مصطفى بن أحمد بن حسن الشطي
٤١٤	سعد بن حمد المعروف بابن عتيق
٤١٥	سلیمان بن سحّان بن مصلح الخثعمي
٤١٦	أبو بكر بن محمد عارف خوقير الكتبني
٤١٧	صالح بن محمد بن حمد العثمان
٤١٨	إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان
٤١٩	عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز العبادي
٤٢٠	أحمد بن عبد الله بن محمد بشير خان القاري
٤٢١	عبد الله بن سليمان المعروف بابن بليهد الخالدي
٤٢٢	عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ناصر آل بشر
٤٢٢	عبد الله بن محمد بن عبد الله المانع
٤٢٣	عمر بن محمد بن عبد الله المعروف بابن سليم
٤٢٤	سلیمان بن عطية بن سليمان المزیني
٤٢٥	محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ
٤٢٥	عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الفحيطاني

الصفحة	الموضوع
٤٢٦	صالح بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل الشيخ
٤٢٧	عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن العنقرى
٤٢٨	عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر آل سعدي
٤٣٠	عبد الله بن حسن بن حسين آل الشيخ
٤٣١	محمد جميل بن عمر بن محمد الشطبي
٤٣٣	محمد بن علي بن محمد التركي
٤٣٥	محمد بن عبد الله بن حسين أبا الحيل
٤٣٦	حسن بن محمد بن حسن الشطبي
٤٣٧	محمد بن عبد العزيز بن محمد المعروف بابن مانع الموهبي
٤٣٩	عبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ
٤٤٠	محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ
٤٤١	عمر بن حسن بن حسين آل الشيخ

رَفِعُ

بِحَمْدِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
أَسْلَمَ اللَّهُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ

وَفَاقَ الْخَرُوفَ الْمَجَائِيَّةَ

- آ -

- ١٤٩ أبو بكر بن إبراهيم المعروف بابن النذير  
٢٧٥ أبو بكر بن أحمد بن ظهيرة  
١٥٨ أبو بكر تقي الدين الشهير بابن غالى البعلى  
١٧٦ أبو بكر بن زيتون  
٩٠ أبو بكر بن محمد بن زريق  
٤١٦ أبو بكر بن محمد عارف خوقير الكتبى  
١٩٠ أبو بكر بن محمد المكي المعروف بابن أبي الخير  
٢١٥ أبو الصفاء بن محمود الاسطوانى  
٢٥٢ إبراهيم بن أبي بكر الذنابى العوفي  
٣٢٣ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم النجدى الأشيقرى  
٢٧٧ إبراهيم التغلبى الصالحي  
٢٥٦ إبراهيم الجنيني  
٢٩٤ إبراهيم بن حسين الشامى  
٤١٠ إبراهيم بن صالح بن إبراهيم المعروف بابن عيسى  
٣١٧ إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم النجدى  
٣٦٣ إبراهيم بن عبد الله الدمشقى  
٣١٠ إبراهيم بن عبد الله الوائلى

٩٥	إبراهيم بن عثمان المداوي
٨٩	إبراهيم بن عمر بن مفلح
١٢٨	إبراهيم بن عمر الشهير بابن مفلح
٤١٨	إبراهيم بن محمد سالم بن ضويان
٣٠٧	إبراهيم بن محمد بن عبد الجليل المواهبي
٣٦٣	إبراهيم الكفيري
٢٩١	إبراهيم النجدي
٢٩٧	إبراهيم بن يحيى بن أحمد العتيلي
٣٩٩	أحمد بن إبراهيم بن حمد المعروف بابن عيسى
٦٦	أحمد بن أسعد التنوخي
١٠٨	أحمد الباعلي المعروف بابن الحيط
٣٦٢	أحمد بن حسن بن رشيد
٩٨	أحمد بن حسن الشهير بابن عبد الهادي
٣٩٣	أحمد بن حسن بن عمر الشطي
٣٩٧	أحمد بن حسين القدومي
٢٣	أحمد بن حنبل رضي الله عنه
٢٥٩	أحمد الدومي الحنبلي
٢٨٨	أحمد بن ذهلان بن عبد الله النجدي المقرني
٢٩٤	أحمد الزيتاوي
٥٨	أحمد بن زيد الجراري
١٣٣	أحمد بن عبد الباطن الشهير بابن البزه الباعلي
٥٧	أحمد بن عبد الرحمن
١٠٣	أحمد بن عبد الرحمن الشويكي

١١٣	أحمد بن عبد العزيز الفتتوحي الشهير بابن التجار
٩٨	أحمد بن عبد القادر البزاوي
٣٠٨	أحمد بن عبد الله بن أحمد البعلبي
٧٨	أحمد بن عبد الله بن أحمد العسكري
٤٢٠	أحمد بن عبد الله بن محمد بشير خان القاري
٣٨٨	أحمد بن عبيد الله التسومي
٣١٧	أحمد بن عبد المنعم بن خيام الدمنهوري
٣٧٢	أحمد بن عثمان بن جامع الأنصاري
١١٧	أحمد بن عطية الشهير بابن ظهيرة
١٩٨	أحمد بن علي بن إبراهيم الشهير بابن مفلح
٢٢٤	أحمد بن علي المعروف بابن سالم العمري
٢٥٩	أحمد بن علي الشهير بابن السجان
٩١	أحمد بن علي الشيشيني
١٠٠	أحمد بن علي الصالحي الشهير بابن البهاء
١٠٥	أحمد بن محمد بن أحمد الشويفي
١٦٦	أحمد بن محمد بن أحمد الشويفي
١٠٧	أحمد بن محمد الجعفرى الشهير بابن قاضي نابلس
١٣١	أحمد بن محمد المشهور بابن زيد الموصلي
٣٤٥	أحمد بن محمد الشيباني
١٠٦	أحمد بن محمد المرداوى
١٦٦	أحمد بن محمد الشهير بابن مفلح
٢٦٧	أحمد بن محمد المنكور التميمي
٢٥٧	أحمد بن مصطفى النابلسي الشهير بالجعفرى

٧٨	أحمد بن المنصوري القاهري
٢٤٩	أحمد بن يحيى بن يوسف الكرمي
١٩٦	إسحاق بن محمد الخريشي
٢٨١	أسعد بن عبد الحافظ بن إبراهيم الشهير بالويفي
٢٥٥	إسماعيل الجنبي
١١٢	إسماعيل بن عبد الرحمن الذنابي
٣٢٥	إسماعيل بن عبد الكريم الجراري
٢٨٣	إسماعيل بن محمد اللبدي
٥٧	أمة الخالق أم الخير الدمشقية الصالحة

### - ب -

بركات بن أبي بكر بن محمد الشهير بابن الحجيج

### - ت -

توفيق بن سعيد بن مصطفى السيوطي

### - ح -

٩٧	حسن بن إبراهيم العجمي
٢٨٠	حسن البلباني
٤٠٩	حسن بن حسين بن علي بن حسين آل الشيخ
٨٨	حسن بن علي البعلبي

٩٦	حسن بن علي الماتاني
٧٤	حسن بن علي المرداوي السعدي
٨٨	حسن بن علي المرداوي
٣٦٧	حسن بن عمر بن معروف الشطبي
٢٢١	حسن بن محمد البيتماني
٤٣٦	حسن بن محمد بن حسن الشطبي
٣٤٧	حسين بن أبي بكر بن غنام الإحسائي
١٠٤	حسين بن سليمان الأسطواني
٣٤٦	حمد بن ناصر بن عثمان النجدي التميمي
٢٥٨	حمزة بن يوسف الدومي
٢٢٧	حمزة بن يوسف الدومي

## - خ -

١٠٩	خديجة خاتون بنت نصر الله الكناني
٦٤	خطاب بن محمد الكوكبي
١٠٢	خليل بن محمد السروجي
٦٣	خليل بن يعقوب الفراذسي

## - ر -

٣٢٥	راشد بن علي النعامي
٣٨٩	راغب بن محمد بن مصطفى البرقاوي
٢١٨	رحمة بنت عبد الله بن أحمد البعلية

- س -

٣٦١	سعيد بن أسعد السفاريني
٤١٤	سعد بن حمد المعروف بابن عتيق
٣٩٨	سعيد بن محمد بن مصطفى البرقاوي
٣٧٤	سعيد بن مصطفى بن سعد السيوطي
٤١٥	سليمان بن سحمان بن مصلح الخشمي
٣٤٨	سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
٤٢٤	سليمان بن عطية بن سليمان المزني
٢٣١	سليمان بن علي الشهير بابن مشرف

- ش -

٦٤	شعban بن محمد الصورتاني
----	-------------------------

- ص -

٢٥٨	صلاح الدين بن مصطفى المغفري المعروف بابن الحنبلي
٢٦٦	صالح بن حسن البهوي
٣٥٦	صالح السيوطي الدمشقي
٤٢٦	صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الشيخ
٣٩١	صالح بن حمد المبيض
٤١٧	صالح بن محمد بن حمد العثمان

- ط -

طه بن محمد النابلي

٢٩٢

- ع -

- |     |  |
|-----|--|
| ٢٧٦ | عايدة بنت ذيب بن أصلان السبسية                               |
| ٢٢٣ | عبد الباقي بن عبد الباقي الشهير بابن فقيه فصه                |
| ١٣٢ | عبد البر بن عمر الشهير بابن مفلح                             |
| ٢٦١ | عبد الجليل بن محمد أبي المواهب المواهي                       |
| ٢٩٥ | عبد الحق بن عبد الباقي اللبي                                 |
| ٢١٦ | عبد الحق بن محمد المرزناتي                                   |
| ٢٤٠ | عبد الحني بن أحمد بن محمد المعروف بابن العمام العكري الحنبلي |
| ٨٧  | عبد الرحمن بن إبراهيم الذنابي                                |
| ١٥٨ | عبد الرحمن بن إبراهيم بن مفلح                                |
| ٣٧٢ | عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب                |
| ٢٨٣ | عبد الرحمن الحنبلي   |
| ٣١١ | عبد الرحمن بن عبد الله الباعلي                               |
| ٣٦٧ | عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب                 |
| ١١٨ | عبد الرحمن بن عمر الشويكي                                    |
| ٥٢  | عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي                     |
| ٤٢٥ | عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني                  |
| ٣٧٤ | عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المعروف بابن مانع             |
| ٣٧٠ | عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب                             |

٤٢٨	عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر آل سعدي
٢٠٤	عبد الرحمن بن يوسف البهوي
٣١٨	عبد الرحيم بن علي البرادعي
١٨٢	عبد الرحيم بن محمود الأسطوانى
٣٧٦	عبد السلام بن عبد الرحمن بن مصطفى الشطبي
٤١٩	عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز العبادي
٣٢٤	عبد العزيز بن حسن البلباني
٣٨٢	عبد العزيز بن حسن بن عبد الله
٣٥١	عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم ( سبط الشيخ محمد بن عبد الوهاب )
٣٥٤	عبد العزيز بن حمد بن معمر
٤٢٢	عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ناصر آل بشر
٣٤٩	عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الحصين
١٦٥	عبد الغني بن عبد القادر الرجبي
٣٩٥	عبد الغني بن ياسين اللبني
٤١١	عبد القادر بن أحمد بن مصطفى المعروف بيدران
٢٠٥	عبد القادر الدنوشري
١٢١	عبد القادر بن عمر الرامي الشهير بابن مفلح
٣٩٧	عبد القادر بن محمد صالح بن محمد الشطبي
٢٧٣	عبد القادر بن عبد القادر التغلبي الشيباني
٧٢	عبد القادر بن محمد الشيباني الرجبي
٢٨٢	عبد القادر بن محمد بن عبد الجليل المواهبي
١٠٢	عبد القادر النبراوى

١٢٧	عبد الكريم بن إبراهيم الشهير بابن مفلح
٣٣٧	عبد الكريم بن محمد بن إبراهيم الحبري الحلبي
١٢٨	عبد الكريم بن محمد الشهير بابن عبادة الصالحي
٢٨٤	عبد الكريم بن حمبي الدين الشهير بالجراعي
٤٤٠	عبد الطيف بن إبراهيم بن عبد الطيف آل الشيخ
١٩٦	عبد الطيف بن أحمد المفلحي
٣٥٩	عبد الطيف بن خضر الشطي
٣٧٥	عبد الطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب
٢٥٤	عبد الطيف بن محمد المعروف بابن طريف
٢٦٦	عبد الله بن السيد أحمد المعروف بالخنبلي والجعفري
٢٥٥	عبد الله بن أحمد المقدسي
٤٣٠	عبد الله بن حسن بن حسين آل الشيخ
٤٢١	عبد الله بن سليمان المعروف بابن بليهد الحالدي
٣٠٠	عبد الله بن شحادة النابلسي الشهير بالخطاب
٣٧١	عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الملقب (أبا بطين) العائذى
٢٤٦	عبد الله بن عبد الرحمن الميقاتى
٤٢٧	عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن العتقرى
٤٠٩	عبد الله بن عبد الطيف آل الشيخ
٤٠٧	عبد الله بن عبد الطيف بن عبد الرحمن
١١٦	عبد الله بن عبد الله الجراعي
٤٠٠	عبد الله بن عودة بن عبد الله صوفان القدومي

٢٩٢	عبد الله بن عيسى النجدي الإحسائي
٤٢٢	عبد الله بن محمد بن عبد الله المانع
٣٥١	عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
٢٩٢	عبد الله بن محمد بن فيروز النجدي الإحسائي
٢٨٣	عبد المحسن بن سعودي الفصي
٣٠٠	عبد المحسن بن علي الأشقرى
٩٥	عبد الوهاب بن أحمد الطراولسي
٢٨٠	عبد الوهاب بن سليمان المعروف بابن مشرف التمبي
١٥٧	عبد الوهاب بن محمد الشهير بالعسكري
٢٣١	عبد الوهاب بن محمد النجدي الإحسائي
٢٨٣	عبيد بن عبيد الله القدوسي
٢١٦	عثمان بن أحمد الفتاحي الشهير بابن النجار
٢٥٢	عثمان بن أحمد المعروف بابن قائد النجدي
٢٩٢	عثمان الباقياني
٣٥٦	عثمان بن سند الوائلي
١٣٦	علي بن أحمد بن علي البغدادي
٢٨١	علي بن أحمد بن عبد الجليل الشهير بالبرادعي
٦٥	علي بن عبد الله الشهير بعليق
١٣٨	علي بن عبد المنعم الرومي
١١٣	علي بن محمد بن عثمان البابي الحلبي المعروف بابن الدغيم
٣٩٢	علي المنصور الكرمي
٩٢	عمر بن إبراهيم بن مفلح
٤٤١	عمر بن حسن بن حسين آل الشيخ

٤٠٤	عمر بن محمد بن حسن الشطبي
٤٢٣	عمر بن محمد بن عبد الله المعروف بابن سليم
٢٩٩	عمر بن مصطفى الشهير بالطوراني
١٣٧	عمر بن يوسف الباعلي المعروف بابن أبي الحسن الحيسوب
٢٨٧	عواد بن عبيد الله الكوري
٤٠٦	عيسي بن عبد الله بن عيسى المعروف بابن عكاس
٢٥٠	عيسي بن محمود بن محمد الكنانى

- غ -

٣٥٠ غنام بن محمد بن غنام الزبيري

- ف -

٣٥٥	فاطمة بنت حمد الفضيلي الزبيدية
٩٨	فاطمة بنت يوسف التاذفية

- م -

٢٨٦	محمد بن إبراهيم بن أحمد الحبرى الحلبي
١٢٦	محمد بن إبراهيم بن بلبان
٤٠٢	محمد بن إبراهيم بن محمد الشهير بابن محمود
١٧٠	محمد بن إبراهيم بن مفلح (أكمل الدين)
٢٥٤	محمد بن أبي السرور البهوي
٢٠١	محمد بن أحمد بن سالم السفاريني

٣١٤	محمد بن أحمد بن سيف النجدي الثرمدي
١١٠	محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشويكي
١٤١	محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحبي الشهير بابن النجار
٢٢٨	محمد بن أحمد بن علي
١٥٤	محمد بن أحمد بن علي الشهير بالفاكهي
٩٠	محمد بن أحمد الكوكاجي
١٨٧	محمد بن أحمد المرداوي
١٥٩	محمد بن أحمد المقدسي الشهير بالخريري
١٠٠	محمد بن أحمد المهازي
٢٢١	محمد بن بدر الدين بن عبد القادر اللبناني
٤٣١	محمد جميل بن عمر بن محمد الشطي
٢٨٢	محمد بن حسن بن عمر الشطي
٢٥٥	محمد الشهير بالخواشى
١٤٩	محمد أبو الصفا بن حسين الأسطوانى
١٥٢	محمد أبو الفتح بن حسين الأسطوانى
١٣٢	محمد بن خليل الشهير بابن قيسر القبيباتي
١٥٤	محمد شمس الدين الشهير بابن طريف
٢٦٨	محمد أبو المواهب بن عبد الباقي الحنبلي
٢٧٢	محمد بن عبد الجليل بن محمد أبي المواهب الحنبلي
٣١٩	محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحجاوي
٢٨٦	محمد بن عبد الرحمن الإحسائي العفالقي
٤٣٧	محمد بن عبد العزيز بن محمد المعروف بابن مانع الوهي
٢٨٥	محمد بن عبد اللطيف الشهير بإمام الرابعة

٤٢٥	محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ
٢٩٦	محمد بن عبد الله بن أحمد الطرابلي البغدادي
٢٣٤	محمد بن عبد الله بن أحمد النجدي الشهير بابن طراد
٤٣٥	محمد بن عبد الله بن حسين (أبا الحيل)
٢٧٩	محمد بن عبد الله بن عثمان العامري
٢٨٠	محمد بن مصطفى بن سليمان البرقاوي
٤١٠	محمد بن عبد الله بن عوجان
٣٤٠	محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بأبي شعر وشعير
٣٤٥	محمد بن عبد الله بن محمد بن فiroز التميمي الإحسائي
٢٢٥	محمد بن عبد الوهاب سليمان التميمي النجدي
٣٩٧	محمد بن عبيد القدومي
٢٥٥	محمد بن عثمان بن أحمد الشهير بالفتاحي وبابن النجار
٢٨٦	محمد بن عثمان بن عباس المليحي
٥٦	محمد بن عمر الدروسي
٢٢٩	محمد بن عمر العباسي
٤٣٣	محمد بن علي بن محمد التركي
٢٧٩	محمد بن عيسى بن محمود الكتاني
٣٨٩	محمد مراد بن محمد بن حسن الشطي
١٤٣	محمد القاهري المعروف بالفاراضي
١٢٣	محمد الماتани
١٦٠	محمد بن محمد بن أحمد سبط الرجبي
١٨٢	محمد بن محمد بن حسين الأسطواني
١٥٥	محمد بن محمد الشهير بابن خطاب

١٢٢	محمد بن محمد بن إبراهيم الكوجي
١٠٣	محمد بن محمد الدروسي
٣٤٧	محمد بن محمد زيتون الجعفري النابلسي
٢١٤	محمد بن محمد المعروف بابن طريف
١١٦	محمد بن محمد بن عبد القادر الجعفري
٨٣	محمد بن محمد بن قدامة المقدسي
١٧٧	محمد بن محمد المرزناتي الأدهمي
٣١٦	محمد بن مصطفى بن عبد الحق اللبدي
١٨٣	محمد النجدي الفرضي
٣٦٦	محمد بن يحيى بن ظهيرة المكي
١٨٨	محمود بن محمد الحميدي
١٨٩	مرعي بن يوسف المقدسي
٤١٣	مصطفى بن أحمد بن حسن الشطي
٣١٤	مصطفى الدمشقي الصالحي
٣١٠	مصطفى الدوماني
٣٥٢	مصطفى بن سعد بن عبد السيوطي
٣٥٩	مصطفى بن سليمان البرقاوي
٢٧٧	مصطفى بن عبد الحق اللبدي
٢٧٢	مصطفى بن علي المعروف بابن مياس البعلبي
٢٦٠	مصطفى بن صلاح الدين الجعفري النابلسي
٣١٥	مصطفى بن محمد بن يوسف الضميري
٣٦٣	مصطفى بن محمود بن معروف الشطي
٣٩٥	معروف بن محمد بن حسن الشطي

٢١٠	منصور بن يونس البهوي
١٢٤	موسى بن أحمد الحجاوي
٤٠٣	موسى بن عيسى بن عبد الله صوفان القدومي
١٠٨	موسى اللبدي
٣٢٢	موسى بن محمد بن مصطفى الشهير بابن سعيد العامري الجيتي
١٥٧	موسى المصري
١٣٨	موسى بن موسى بن عيسى النابلسي

- ن -

نعمان بن أحمد الدمشقي

- ي -

٢١٤	ياسين بن علي اللبدي
١٢٢	يعيى بن يوسف بن عبد الرحمن التادفي الحلبي
١٨٤	يعيى بن موسى الحجاوي
٣٩٦	يوسف البرقاوي
٦٧	يوسف بن حسن المعروف بابن عبد الهادي المبرد
٢٠٩	يوسف بن محمد بن أحمد الفتوحي
٢٣٠	يوسف بن يعيى الطور كرمي

جعَلَ الْأَحْمَنَ لِلْأَغْنَى  
الْأَسْكَنَ لِلْبَرِّ لِلْأَزْوَانِ كُرسِ

## الأماكن الوارد ذكرها والتعریف بها

### في حواشی الكتاب

٨٤	باب البريد
١٦٢	باب الصغير
٨٥	بالس
٢٣٥ ، ٨٣	برزة
٩٦	البيمارستان النوري
٤٠٦ ، ٣٧٩	التربة الذهبية
٦٦	التربة العادلية بالصالحة
٢٧٢	جامع التوبة
١١٩	الجامع الجديد
١١٠	جامع الحاجية
٤٠٥	جامع الخريزاتية
٢١٨ ، ٢٨١	جامع السليمية
٢٨٢	جامع سنان باشا
٢٥١	جامع الصابونية
٦٣	الجامع المظفرى
٢٢٦	جامع منجك
٢٣٤	الجيانة الرسلانية
٢٥٦	جب جنين
٢٤٠	جنين

٨٤	جديا
٨٣	جرمانا
٨٣	جسرین
١٩٧	جماعيل
٣٣٢	الخانقه السعيساطية
٩٦	دار الحديث لابن عروة
١٣٠	دار الحديث الصالحة
٢٢٨	دوما
٨٥	دومة الجندل
٢٨٦ ، ٣٥٢	الرحيبة
٨٠	الربوة
٨٤	زبدین
٩٠	الزبداني
١٠٩	الزاوية الداودية
٢٣١	رقاقي الشائق
٨٤	سطرا
٧٣	السهم الأعلى
٣٥١	سوق الشيوخ
٨٢	الشرف الأعلى والشرف الأدنى
٢٣٠	طولكرم
٨١	عربين
٢٢٩	عسال
٣٣٤	العينية

٨٥	العريش
١٧٩	ع德拉
٣٦٣	القيرية
٨٣	قلبين
١٢٧	القلندرية
١٠٥	محكمة الباب
١٢٧	محكمة الدهيناتية
١٢١	محكمة قناة العون
١٦٧	المحكمة الكبرى
١٩٩	المدرسة الأتابكية
١٦١	المدرسة البازارائية
٣٩٠	المدرسة الجمقية
١٦٨	المدرسة الحاجبية
١٣١	المدرسة الركنية
١٠٨	المدرسة الشاذبكيّة
٦٥	المدرسة الضيائية
٣٣٤	مدرسة العظم
٢٢٦	المدرسة العادلية الصغرى
٦٢	المدرسة العمرية
١٤٥	المدرسة القصاعية
٢٥٨	المدرسة اليونسية
١٠٦	مردا
١٦٦	مسجد الشيخ أرسلان

١٧٩	مسجد الأقصاب
٨٢	مسجد خاتون
٢٣٤	مسجد المنكلاني
٨٧	مسجد ناصر الدين
٩٢	مضايا
٢٤٠	العلاة
٣٦٦	المغارة الجوعية
٨٤	مقرى
٨٢	النَّيْبُ
٨٣	الميطور
٨٣	النيربان
٨٢	وادي الشعرا

رَفْعَةٌ

جِنْ (الْجَمِيعُ الْجَنِيُّ)  
أَسْكَنَ (الْبَرَّ الْفَرْوَانُ)

## الوظائف والمصطلحات ونحوها

### الواردة في الكتاب

رقم الصفحة

١٧٢	- جمعاً لأهل سما
٣٩٧	- حادثة النصارى
٤٠٤	- رتبة أزمير
١٠٤	- سبع الكاملية
٦٣	- الشهادة
٣٢٣ ، ٢٨٦	- صلاة الرابعة
١٢٧	- طائفة القلندرية
١٠٢	- الفقاھة
٣٨٥	- قومسيون الأوقاف
١٥٦	- كيخيا
٣٩٧	- وظيفة فرضية البلدية
٣٨٤	- وظيفة قبة النسر
٣٩٢	- وقعة نزب

## رَفْعٌ

بعنِ الْأَرْجُنِ الْجَنْجِيِّ  
لِسِنِهِ لِلْبَرِّ لِلْفَزُورِ كِسْ

## الفهرس العام

٢٠ - ٥	مقدمة التحقيق
٢٦ - ٢١	مقدمة المؤلف
٥٢ - ٣١	ترجمة الإمام أحمد بن حنبل
٥٢	ترجمة الإمام عبد الرحمن العليمي
٣٤٢ - ٥٦	تراجم الحنابلة من سنة ٩٠١ - ١٢١٤ هـ
٤٤٣ - ٣٤٥	الإضافات من سنة ١٢١٤ - ١٤٠٠ هـ
٤٤٧	مصادر المؤلف
٤٥٠	مراجع التحقيق والمصادر
٤٥٥	فهرس مضمون الكتاب بالترتيب الزمني
٤٧٢	فهرس التراجم مرتبة بالترتيب المجهائي
٤٨٧	فهرس الأماكن الوارد ذكرها والتعریف بها في حواشی الكتاب
٤٩١	فهرس الوظائف والمصطلحات ونحوها الواردة في الكتاب

## رَفْعٌ

بعنِ الْأَرْجُنِ الْجَنْجِيِّ  
لِسِنِهِ لِلْبَرِّ لِلْفَزُورِ كِسْ

رَفِعُ

بِعْدِ الرَّحْمَنِ لِلْجَنَّةِ  
أُسْكَنَهُ لِلَّهِ لِلْفَرْوَانِ

رَفِعٌ

بِنْ الْأَحْمَجِ الْأَنْجَيِ  
الْأَنْكَنِ الْأَنْبَيِ الْأَنْوَرِ